سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الثالث عشر

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٢٦-ابن الفَرَضي[(١)]

الإمام الحافظ، البارع الثقة، أبو الوليد، عبد اللَّه بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، ابن الفرضي، مصنف «تاريخ الأندلسيين».

أخذ عن: أبي جعفر بن عون اللَّه، وأبي عبد اللَّه بن مُفَرِّج، وعبد اللَّه بن قاسم، وعباس ابن أصبغ، وخلف بن القاسم، وخلق. وحج، فحمل عن: أبي بكر أحمد بن محمد بن المهندس، ويوسف بن الدَّخيل، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رحمون، وأحمدَ بن نصر الداوودي.

وله تأليف في «أخبار شعراء الأندلس»، ومصنَّف في «المؤتلف والمختلف»، وفي «مشتبه النسبة».

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وقال: كان فقيهًا حافظًا، عالمًا في جميع فنون العلم في الحديث والرجال، أخذت معه عن أكثر شيوخي، وكان حسن الصحبة والمعاشرة، قتلته البربر، وبقي ملقىً في داره ثلاثة أيام.

وقال أبو مروان بن حيان: وممن قتل يوم أخذ يوم قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي، ووورى متغيرا من غير غسل، ولا كفن ولا صلاة، ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وحج سنة اثنتين وثمانين، وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد، وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية، واستقضاه محمد المهدي بِبَلَنْسِية، وكان حسن البلاغة والخط.

قال الحميدي: حدثنا علي بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال: تعلقت بأستار الكعبة، وسألت اللَّه- تعالى- الشهادة، ثم فكرت في هول القتل، فندمت، وهممت أن أرجع، فأستقيل اللَّه ذلك، فاستحييت. قال الحافظ عليٌّ: فأخبرني من رآه بين القتلى،

---

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٥١)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ١٠٥)، والعبر (٣/ ٨٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٨).

ودنا منه، فسمعه يقول بصوت ضعيف: «**لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيل اللّه، واللّه أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعبُ دمًا، اللونُ لونُ الدمِ، والريحُ ريحُ المسك**» كأنه يعيد على نفسه الحديث، ثم قضى على إثر ذلك، رحمه اللّه.

وله شعر رائق فمنه:

إنَّ الذى أصبَحتُ طَوْعَ يَمينه ... إنْ لَمْ يكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بدُونه
ذُلِّى لَهُ فى الحُبِّ من سُلْطَانه ... وسَقَامُ جسْمى من سَقَام جُفُونه

وقال ابن عبد البر: أنشدنا ابن الفرضى لنفسه:

أسيرُ الخَطَايا عنـدَ بابكَ واقفٌ ... على وَجَلٍ ممّا بـه أنت عارفُ
يَخَافُ ذُنُوبًا لم يَغِبْ عنك غَيْبُها ... ويَرْجُوكَ فيها فَهْوَ رَاجٍ وخـائفُ
ومَنْ ذا الذى يَرجُو سـواكَ ويَتَّقى ... ومالكَ فى فَصْلِ القَضَاء مُخالفُ
فيا سَيِّدى! لا تُخْزِنى فى صَحيفَتى ... إذا نُشرَتْ يَوْمَ الحِسَاب الصَّحَائفُ

قتل - رحمه اللّه - سنة ثلاث وأربع مائة كهلاً.

٣٧٢٧- صاحب اليمن

كان ابن زياد وآله ملوك اليمن من أكثر من مائتى عام، وبدأت دولتهم تولى وملكوا صغيرًا قام بتدبيره مولاه حسين بن سلامة النوبى، وكان خيرًا صالحًا، أنشأ مدينة الكَدْراء، ومدينة المَعْقر، وأنشأ الجوامع، وعدل وتصدق، توفى سنة اثنتين وأربع مائة - أعنى حسينًا - وكان فى المائة الرابعة باليمن دعاةٌ للقرامطة.

٣٧٢٨- العَبْقَسى[١]

القاضى العدل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن على بن فراس - وقيل: بين على وفراس «أحمد» - العَبْقَسى، المكى، العطار، مسند الحجاز.

ولد سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة.

وسمع فى صباه - وهو ابن عشر سنين - من أبى جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى، وأبى

---

(١) انظر ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٧٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣١٧)، والعبر (٣/ ٨٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٣).

التُّريك محمد بن الحسين بن موسى السعدى الحمصى، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزى، وأبى سعيد بن الأعرابى، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن المقرئ، وبكير بن محمد الحداد، وأبى اليسع إسماعيل بن محمد المصيصى، وأبى على الحسين بن الفتح النيسابورى الفقيه كمَام، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقى، وأبو سعد إسماعيل بن على السمان، وحاتم بن محمد الأطرابلسى ثم الأندلسى، وأبو على الأهوازى، وأبو نصر السجزى، وأبو عمرو الدانى، والحسن بن النعمان الصَّيْمَرى، وأبو ذر الهروى، وعلى بن عبد الملك بن شبانة الدِّينَوَرى، وأبو محمد الحسن بن الحسين التجيبى القُرْشى، وسليم الرازى، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بُنْدَار الرازى، وأبو طالب العُشَارى، وأبو عمران الفارسى، ومكى بن أبى طالب، وعلى بن محمد بن شُجاع الرَّبَعى، ومظفر بن الحسن سبط ابن لال، وعلى بن عبيد اللَّه الهمذَانى الكسائى، وآخرون.

قال أبو ذر فى «معجمه»: ثقة ثبت.

وذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوى فى ترجمة أبيه إبراهيم، وقال: وولده اليوم هو شيخ مكة، ومحدثها فى وقته، سمع مع أبيه وعُنِىَ به، وكتبه صحاح.

وكذا وثقه السجزى ويقول: حدثنا أحمد بن أبى إسحاق قاضى جدة.

وقال العتيقى: كان قد انفرد فى وقته بجماعة شيوخ، ثقة صدوق.

وقال أبو نصر هبة اللَّه بن معاذ السجزى فى كتاب «السبعيات» من جمعه: كان من كبار أهل زمانه، وإليه الرحلة فى أوانه، وهو ثقة.

قلت: وروى عنه: أبو عمر بن عبد البر بالإجازة، وآخر من بقى من أصحابه راوى نسخة إسماعيل بن جعفر أبو على الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكى الشافعى الحناط.

وقال ابن بشكوال فى ترجمة حاتم الأطرابلسى: كان أحمد من المسندين الثقات.

وقال ابن بشكوال فى جمعه لشيوخ ابن عبد البر: مات سنة أربع وأربع مائة بمكة، وقد نيف على المائة. ثم قال ذكر ذلك حاتم بن محمد.

وقال الحبال: ولد سنة اثنتى عشرة، ومات سنة خمس وأربع مائة.

وقال العتيقى: مات سنة خمس فى جمادى الأولى. وقال الكَتَّانى: مات سنة ثلاث، فوهم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن الأرتاحى، عن الفراء قال: أخبرنا الحبال، حدثنا الحسن بن أحمد بمكة بوفاة أبيه ومولده، فذكرهما كما مضى.

٣٧٢٩- ابن كَج(٣)

القاضى العلامة، شيخ الشافعية. أبو القاسم، يوسف بن أحمد بن كج الدِّينَوَرى، تلميذ أبى الحسين بن القطان، وحضر مجلس الداركى.

وكان يضرب به المثل فى حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيف كثيرة، وأموال وحشمة، ارتحل إليه الناس من الآفاق.

وكان بعضهم يقدمه على الشيخ أبى حامد، وقال: هو ذاك رفعته بغداد، وحطت منى الدينور. قال ذلك عندما قال له: تلميذ يا أستاذ! الاسم لأبى حامد، والعلم لك.

قتلته الحرامية بالدينور ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان، سنة خمسٍ وأربع مائة، ولم يبلغنى مقدار ما عاش.

٣٧٣٠- ابن أبى حديد(٤)

العدل الأمين العالم، مسند دمشق، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبى الحديد السُّلَمى، الدمشقى.

ولد سنة تسع وثلاث مائة.

سمع: أبا الدحداح أحمد بن محمد، وأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطى، ومحمد بن يوسف الهروى، وعبد الغافر بن سلامة، وبمصر من محمد بن بشر الزُّبيرى، وعبد العزيز بن أحمد الآجُرِّى، وعبد العزيز بن قيس، وطائفة.

حدث عنه: حفيداه: أحمد وعبيد اللَّه ابنا عبد الواحد، وعلى بن الحسين الشرابى، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو على الأهوازى، وأبو القاسم الحنائى، وآخرون، وتفرد بعلو الرواية.

قال أبو نصر بن ماكولا: حدثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان.

---

(٣) ترجمته فى الأنساب (١٠/ ٣٦٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٨٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٧/ ٦٥)، والعبر (٣/ ٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٧٧).

(٤) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٥)، والعبر (٣/ ٩١).

وقال عبد العزيز الكَتَّانى : كان ثقةً مأمونًا أعرفه، وتوفى فى شوال سنة خمسٍ وأربع مائة .

قال أبو الفرج بن عمرو : رأيت النبىﷺ فى النوم، فقال لى : أبو بكر بن أبى الحديد قوال باحق .

٣٧٣١- بهاءُ الدولة(٥)

أبو نصر، أحمد بن عضد الدولة ابن بويه، ملك العراق .

مات فى جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وأربع مائة بعلة الصرع المتتابع كأبيه، توفى بأرَّجان فى سن اثنتين وأربعين وتسعة أشهر .

وكانت أيامه أربعًا وعشرين سنةً، وتملك ابنه سلطان الدولة أبو شجاع .

وكان بهاء الدولة خاضعًا للسلطان محمود بن سُبُكْتكين، مداريًا له .

وقام ابنه بعده اثنتى عشرة سنةً، وأخذت الدولة البويهيَّة تتناقص .

وقيل : بل كان ملك بهاء الدولة اثنتين وعشرين سنةً ويومين .

٣٧٣٢- المُجْبِر(٦)

مسند بغداد أبو الحسن، أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى، العبدرى، البغدادى، الجرائحى، المُجْبِر .

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مائة .

وسمع من : أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وأحمد بن عبد اللّه وكيل أبى صخرة، وأبى بكر بن الأنبارى، والقاضى المحاملى، وجماعة .

حدث عنه : عبيد اللّه بن أحمد الأزهرى، وعبد الباقى الأنصارى، وعلى بن أحمد بن البسرى، ومالك بن أحمد البانياسى، وعدة .

---

(٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٤)، والعبر (٣/ ٨٣)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٦).

(٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٩٤)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٦٥)، والعبر (٣/ ٨٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٤).

قال الخطيب: سُئِلَ أبو بكر البرقاني - وأنا أسمع - عن ابن الصلت المجبر، فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن المجبر، فقال: كان صالحًا دينًا، وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول: عمد ابن الصلت إلى كتب لابن أبي الدنيا، فحدث بها عن البرذعي، يشير الأزجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرذعي.

مات المُجْبِر وله إحدى وتسعون سنةً، في شهر رجب سنة خمس وأربع مائة.

وهو صاحب «جزء» البانياسي.

فأما سميه: المسند الكبير:

٣٧٣٣- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد(٧)

ابن موسى بن هارون بن الصَّلْت، الأهوازي، ثم البغدادي، فمولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

سمع: القاضي أبا عبد الله المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن مندة، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقًا صالحًا. توفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربع مائة.

وآخر من مات من أصحابه علي بن الحسين بن قريش البناء.

وقيل: إن يحيى بن أحمد السيبي روى عنه. وبقي إلى سنة تسعين وأربع مائة.

٣٧٣٤- ابن أبي زَمَنِين(٨)

الإمام القدوة الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الأندلسي، الإلبيري، شيخ قرطبة.

قرأ ببجَّانة على سعيد بن فحلون «مختصر» ابن عبد الحكم.

---

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠)، والعبر (٣/ ١٠٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨٨).

(٨) ترجمته في العبر (٣/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٥٦).

وسمع من : محمد بن معاوية الأموى ، وأحمد بن المُطَرِّف ، وأحمد بن الشامة ، ووهب ابن مسرة .

وتفقه بإسحاق الطُّلَيطُلى .

وتفنن ، واستبحر من العلم ، وصنف فى الزهد والرقائق . وقال الشعر الرائق .

وكان صاحب جد وإخلاص . ومجانبة للأمراء .

روى عنه : أبو عمرو الدانى ، وأبو عمر بن الحذاء ، وجماعة .

ولد فى أول سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

وتوفى فى ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

واختصر «المُدَوَّنة» ، وله «منتخب الأحكام» مشهور ، وكتاب «الوثائق» ، و «مختصر تفسير ابن سَلاّم» ، وكتاب «حياة القلوب» فى الزهد ، وكتاب «أدب الإسلام» ، وكتاب «أصول السنة» ، وأشياء كثيرة .

وكان من حملة الحجة . وزَمَنِين بفتح الميم ، ثم كسر النون .

٣٧٣٥- ابن الباقلانى[٩]

الإمام العلاَّمة ، أوحد المتكلمين ، مقدم الأصوليين ، القاضى ، أبو بكر محمد بن الطيب ابن محمد بن جعفر بن قاسم البصرى ، ثم البغدادى ، ابن الباقلانى ، صاحب التصانيف ، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه .

سمع : أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعى ، وأبا محمد بن ماسى ، وطائفة .

وخرج له أبو الفتح بن أبى الفوارس .

وكان ثقةً إمامًا بارعًا ، صَنَّف فى الرد على الرافضة ، والمعتزلة ، والخوارج والجهمية والكَرَّامية ، وانتصر لطريقة أبى الحسن الأشعرى ، وقد يخالفه فى مضائق ، فإنه من نظرائه ، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه .

---

(٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٩) ، والأنساب للسمعانى (٢/ ٥١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٥) ، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ٢٦٩) ، والعبر (٣/ ٨٦) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٤) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٨) .

وقد ذكره القاضى عياض فى «طبقات المالكية»، فقال: هو الملقب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث، وطريق أبى الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية فى وقته، وكان له بجامع البصرة حَلْقةٌ عظيمة.

حـــدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروى، وأبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنَانى، وقاضى الموصل، والحسين بن حاتم الأصولى.

قال أبو بكر الخطيب: كان ورده فى كل ليلة عشرين ترويحةً فى الحضر والسفر، فإذا فرغ منها، كتب خمسًا وثلاثين ورقةً من تصنيفه. سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك. وسمعت على بن محمد الحربى يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقلانى من الخلاف بين الناس صنفه من حفظه، وما صنف أحد خلافًا إلا احتاج أن يطالع كتب المخالفين، سوى ابن الباقلانى.

قلـت: أخذ القاضى أبو بكر المعقول عن أبى عبد اللَّه محمد بن أحمد بن مجاهد الطائى صاحب أبى الحسن الأشعرى.

وقد سار القاضى رسولاً عن أمير المؤمنين إلى طاغية الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة ليدخل راكعًا للملك ففطن لها القاضى، ودخل بظهره.

ومنها أنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال الملك: مه! أما علمت أن الراهب يتنزه عن هذا؟ فقال: تنزهونه عن هذا، ولا تنزهون رب العالمين عن الصاحبة والولد!

وقيل: إن الطاغية سأله: كيف جرى لزوجة نبيكم؟ يقصد توبيخًا- فقال: كما جرى لمريم بنت عمران، وبرأهما اللَّه، لكن عائشة لم تأت بولد، فأفحمه.

قال الخطيب: سمعتُ أبا بكر الخوارزمى يقول: كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كتب الناس سوى القاضى أبى بكر، فإنما صدره يحوى علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد البافى: لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس، لوجب أن يُدْفَع إلى أبى بكر الأشعرى.

قال أبو حاتم محمود بن الحسين القزوينى: كان ما يضمره القاضى أبو بكر الأشعرى من الورع والدين أضعاف ما كان يظهره. فقيل له فى ذلك. فقال: إنما أظهر ما أظهره غيظًا لليهود والنصارى، والمعتزلة والرافضة، لئلا يستحقروا علماء الحق.

وعمل بعضهم فى موت القاضى:

انْظُرْ إلى جَبَل تَمشى [illegible] وانظُرْ إلى القَبْرِ ما يَحْوِى من الصَّلَفِ
وانْظُرْ إلى صارِمِ الإسْلام مُنغمدا وانظُرْ إلى دُرّةِ الإسْلامِ فى الصَّدَفِ

مات فى ذى القعدة، سنة ثلاث وأربع مائة، وصلى عليه ابنه حسن، وكانت جنازته مشهودةً، وكان سيفًا على المعتزلة والرّافضة والمشبهة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمى مناديًا يقول بين يدى جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والذاب عن الشريعة، هذا الذى صنَّف سبعين ألف ورقة. ثم كان يزور قبره كل جمعة.

قيل: ناظر أبو بكر أبا سعيد الهارونى، فأسهب، ووسع العبارة، ثم قال للجماعة: إن أعاد ما قلت قنعت به عن الجواب. فقال الهارونى: بل إن أعاد ما قاله، سلَّمتُ له.

٣٧٣٦- أبو حامد الإسفرايينى (١٠)

الأستاذ العلامة. شيخ الإسلام، أبو حامد، أحمد بن أبى طاهر محمد بن أحمد الإسفرايينى، شيخ الشافعية ببغداد.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

وقدم بغداد وله عشرون سنةً، فتفقه على أبى الحسن بن المَرْزُبان، وأبى القاسم الداركى. وبرع فى المذهب، وأربى على المتقدمين وعظم جاهه عند الملوك.

حدث عن: عبد اللَّه بن عدى، وأبى بكر الإسماعيلى، وسمع «السنن» من الدارقطنى.

حدث عنه تلامذته: أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى، والفقيه سليم الرازى، وأبو على السنجى، وأبو الحسن المحاملى، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات»: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعُلِّق عنه تعاليق فى شرح المزنى، وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاث مائة متفقه.

وقال الشيخ محيى الدين النواوى: تعليقة الشيخ أبى حامد فى نحو من خمسين مجلدًا، ذكر فيها مذاهب العلماء، وبسط أدلتها والجواب عنها، تفقه عليه جماعة منهم: أبو على السنجى، وقد تفقه السنجى على القفال أيضًا، وهما شيخا طريقتى العراق وخراسان، وعنهما انتشر المذهب.

---

(١٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٣٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٧٧)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ٧٢)، والعبر (٣/ ٩٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٨).

قال الخطيب : حدثونا عن أبي حامد ، وكان ثقةً ، حضرتُ تدريسه في مسجد ابن المبارك ، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة فقيه ، وكان الناس يقولون : لو رآه الشافعي ، لفرح به .

قال الخطيب : وحدثني أبو إسحاق الشيرازي قال : سألت القاضي أبا عبد اللَّه الصيمري : من أنظر من رأيت من الفقهاء؟ فقال : أبو حامد الإسفراييني .

قال أبو حيان التوحيدي في رسالة له : سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني : لا تعلق كثيرًا مما تسمع منا في مجالس الجدل ، فإن الكلام يجري فيها على خَتْل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبته ، فلسنا نتكلم لوجه اللَّه خالصًا ، ولو أردنا ، لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب اللَّه ، فإنا نطمع في سعة رحمة اللَّه .

قلت : أبو حيان غير معتمد .

قال ابن الصلاح : وعلى الشيخ أبي حامد تأول بعض العلماء حديث : «**إن اللَّه يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**» فكان الشافعي على رأس المائتين ، وابن سريج على رأس الثلاث مائة ، وأبو حامد على رأس الأربع مائة .

وروى عن سليم الرازي قال : كان أبو حامد في أول أمره يَحْرُسُ في درب ، وكان يطالع على زيت الحرس ، وإنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنةً .

قال الخطيب : مات أبو حامد في شوال ، سنة ستٍّ وأربع مائة ، وكان يومًا مشهودًا ودفن في داره ثم نقل بعد أربع سنين ، ودفن بباب حرب ، رحمه اللَّه .

ومات معه : باديس بن منصور الحميري ، صاحب المغرب ، وشيخ الصوفية أبو علي الدقاق ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، وحمزة بن عبد العزيز المهلبي ، وشيخ مكة عبيد اللَّه بن محمد السَّقَطي ، وشيخ بغداد أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي ، وأبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي بأصبهان ، وشيخ المتكلمين أبو بكر بن فُورَك .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه ، أخبرنا إلياس بن أحمد ، أخبرنا حمزة بن كروس ، أخبرنا الفقيه نصر بن إبراهيم ، حدثنا سليم بن أيوب ، حدثنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشعراني ، حدثنا

الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن كهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يعمر قال: ظهر ها هنا معبد الجُهَنى، وهو أول من قال فى القدر ها هنا. وذكر الحديث(١١).

٣٧٣٧- ابن بيرى(١٢)

المحدث المعمَر الصدوق، شيخ واسط، أبو بكر بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيرى الواسطى.

آخر أصحاب على بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطى، حدث عنه وعن: محمد بن عثمان بن سمعان، وعبد اللَّه بن عمر بن شَوْذَب، ومحمد بن الحسين الزعفرانى، ومحمد بن يحيى الصولى، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وأبى على الحسن بن منصور، وعبد الباقى بن قانع، وعدة. حتى إن خميس بن علىٍ الحوزى زعم أنه سمع من أبى القاسم البغوى، وابن أبى داود، وهذا غلط. قال: وكان ثقةً صدوقًا، كف بصره بأخرة.

حدث عنه: عبد الكريم بن محمد الشروطى، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن على بن عيسى القارئ، وعلى بن الحسين بن الطيب الصوفى، وأبو غالب بن بشران النحوى، والقاضى أبو على إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كمارى، والفقيه أبو الحسين محمد بن على الشافعى، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مخلد البزاز: الواسطيون وسماع ابن مخلد منه فى سنة نيف وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٧٣٨- ابن خَزَفَة(١٣)

الشيخ أبو الحسن، **على بن محمد بن على بن خزَفة**، الواسطى، الصيدلانى، الأديب، راوى «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبى خيثمة، عن محمد بن الحسين الزعفرانى، عنه. وروى عن: محمد بن أحمد بن أبى وطن، وأبى العلاء محمد بن يونس.

---

(١١) صحيح: وهو حديث طويل أخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذى (٢٦١٠)، والنسائى (٨/ ٩٧).

(١٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (١/ ٥٢١)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٦٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٩٧).

(١٣) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤١١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٩).

وعنـه : اللالكائى ، ومحمد بن الحسين بن البيطار ، وأبو على غلام الهراس ، وأبو يعلى محمد بن سفيان ، وعلى بن عبيد اللَّه العلاف ، وإبراهيم بن محمد الجُمَّارى ، وعدة .

وكان خصيصًا بالوزير فخر الملك ونديمًا له .

توفى فى سنة تسع وأربع مائة .

٣٧٣٩- الخُزَاعى(١٤)

الشيخ الصدوق ، العالم المحدث ، أبو القاسم ، على بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعى ، البلخى ، من ولد مُكَلِّم الذئب أهبان بن عياذ الخزاعى ، رضى اللَّه عنه .

سمع من : الهيثم بن كُلَيب الشاشى «مسنده» ، وكتاب «الشمائل» ، وكتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة ، وغير ذلك ، وطال عمره ، وتفرد .

وحدث أيضًا عن أبيه ، والأستاذ عبد اللَّه بن محمد بن يعقوب البخارى ، وعبد اللَّه بن محمد بن طرخان البلخى ، ومحمد بن أحمد بن خنب ، وأبى عمرو محمد بن إسحاق العُصْفُرى ، وأبى جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه الجمال ، ومحمد بن أحمد السلمى ، وطائفة .

وارتحل فى كبره ، فحدث ببخارى ، وبلخ وسمرقند ونسف .

وكان مولده فى رجب سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مائة .

حدث عنه : جماعة من أهل تلك الديار ، وآخر أصحابه موتًا أحمد بن محمد الخليلى الدِّهقان .

مات ببخارى فى صفر سنة إحدى عشرة وأربع مائة .

٣٧٤٠- السُّلَيمانى(١٥)

الإمام الحافظ المعمَّر ، محدث ما وراء النهر ، أبو الفضل أحمد بن على بن عمرو بن حمد ابن إبراهيم بن يوسف بن عنبر ، سبط أحمد بن سليمان ، السليمانى البيكندى البخارى .

---

(١٤) ترجمته فى العبر (٣/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٥).

(١٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ١٢٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٣٢)، والعبر (٣/ ٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٢).

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مائة .

وسمع : محمد بن حمدويه بن سهل المروزى ، وعلى بن سَخْتَويه ، وعلى بن إبراهيم بن معاوية ، ومحمد بن إسحاق الخزاعى ، ومحمد بن صابر بن كاتب ، وصالح بن زهير البخاريين ، وعلى بن إسحاق المادرائى ، وأبا العباس الأصم ، وعبد اللَّه بن جعفر بن فارس ، وطبقتهم . وتفرد بالرواية عن ابن حمدُويه وغيره .

قال أبو سعد السمعانى فى «الأنساب» : السليمانى منسوب إلى جده لأمه : أحمد بن سليمان البيكندى ، له التصانيف الكبار ، رحل إلى الآفاق ، ولم يكن له نظير فى زمانه إسناداً وحفظًا ودرايةً وإتقانًا ، وكان يصنف فى كل جمعة شيئًا ، ويدخل من بيكند إلى بخارى ، ويحدث بما صنف .

حدث عنه : جعفر بن محمد المستغفرى ، وولده أو ذر محمد بن جعفر ، وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار .

قال أبو سعد : توفى فى ذى القعدة ، سنة أربع وأربع مائة وله ثلاث وتسعون سنةً .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، أنبأنا عبد الرحيم بن أبى سعد ، أخبرنا عثمان بن على البيكندى ، أخبرنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن على الكعبى إملاءً ، حدثنا أبو سهل أحمد ابن على الأبيوردى ، أخبرنا أحمد بن عمرو السليمانى ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندى ، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندى ، حدثنا عيسى بن مينا ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**لا يفتحُ أحدٌ على نفسه بابَ مسألة إلا فتحَ اللَّهُ عليه بابَ فقرٍ**»(١٦) .

أخبرنا الحسن بن على بن يونس ، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ، أخبرنا أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا أحمد ابن على الحافظ ببيكند ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخُوارَزمى الشافعى ، حدثنا محمد

---

(١٦) صحيح : أخرجه أحمد (٢/ ٤١٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء يعنى ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، به .

قلت : إسناده حسن ، عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب» .

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣١) ، والترمذى (٢٣٢٥) من طريق يونس بن خبَّاب ، عن سعيد الطائى أبى البختريّ أنه قال حدثنى أبو كبشة الأنمارى أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول : فذكره فى حديث طويل ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

ابن إسحاق الدمشقى، حدثنى محمد بن حمدان البلخى، حدثنا محمد بن نَهْشَل المروزى، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبى كثير قال: ولد الزنى لا يكتب الحديث.

رأيت للسليمانى كتابًا فيه حط على كبار، فلا يسمع منه ما شذ فيه.

٣٧٤١- ابن حامد(١٧)

شيخ الحنابلة. ومفتيهم. أبو عبد الله، الحسن بن حامد بن على بن مروان البغدادى، الورَّاق، مصنف كتاب «الجامع» فى عشرين مجلدًا فى الاختلاف.

روى عن: أبى بكر النجاد، وأبى بكر الشافعى، وابن سلم الخُتَّلى.

روى عنه: أبو على الأهوازى، وأبو طالب العُشَارى، والقاضى أبو يعلى وتفقه عليه، والمقرئ أبو بكر الخياط.

وكان يتقوت من النسخ، ويكثر الحج.

وهو أكبر تلامذة أبى بكر غُلام الخلال.

هلك شهيدًا فى أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مائة.

٣٧٤٢- ابن وَجْه الجنَّة(١٨)

الشيخ الثقة المعمَر، أبو بكر، يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبى، عرف: بابن وجه الجنة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبى دُلَيم، ومحمد بن معاوية، وابن حزم الصدفى، وأحمد بن مُطَرِّف.

وكان خَيِّرًا دينًا، من عدول القاضى أبى بكر بن السليم، وكان يلتزم صنعة الخز.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وطائفة.

---

(١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٣)، والعبر (٣/ ٨٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٦).

(١٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٣)، والعبر (٣/ ٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٥).

مولده فى سنة أربع وثلاث مائة .

ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربع مائة .

وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم .

٣٧٤٣- ابن الرسَّان(١٩)

الشيخ الجليل الثقة المحدث ، أبو القاسم ، أحمد بن فتح بن عبد اللَّه بن على القرطبى ، التاجر ، السفار ، المعروف : بابن الرسان .

حج وأخذ عن أبى الحسن عُتبة الرازى ، وحمزة الكنانى ، والحسن بن رشيق ، وإسحاق ابن إبراهيم فقيه قرطبة ، وحمل «صحيح مسلم» عن أبى العَلاء بن ماهان .

روى عنه : الصاحبان ؛ ابن ميمون وابن شنظير ، ويونس بن عبد اللَّه ، ومحمد بن عتاب ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولانى وقال : هو رجل صالح على هدى وسنة ، صنف فى الفرائض ، وكان عنده فوائد جَمَّة عَوال .

وقال غيره : مات عن أربع وثمانين سنةً فى شهر ربيع الأول ، مختفيًا بعد طلب شديد بسبب مصادرة وعسف .

وقد روى ابن حزم فى تواليفه عن رجل عنه .

مات سنة ثلاثٍ وأربع مائة .

٣٧٤٤- لحية الزِّبْل(٢٠)

الإمام المحدث الثقة ، شيخ اللغة ، أبو عثمان ، سعيد بن عثمان بن سعيد البربرى ، الأندلسى ، ابن القَزَّاز ، اللغوى ، القرطبى ، تلميذ أبى على القالى .

مولده فى سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

حدث عن : قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبى دُلَيم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وسعيد بن جابر ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَنى .

---

(١٩) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦) .

(٢٠) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٠٨) ، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٨٥) .

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

وكان أحد الثقات.

عُدِم في وقعة الأندلس، في ربيع الأول، سنة أربع مائة.

٣٧٤٥- ابن المَكْوِيّ(٢١)

عالم الأندلس. وشيخ المالكية، أبو عمر، أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي، ابن المكوي.

تفقه على: إسحاق بن إبراهيم الفقيه.

وبرع، وفاق الأقران، وانتهت إليه معرفة المذهب وغوامضه مع الصلابة في الدين، والبعد عن الهوى، والإنصاف في النظر.

صَنَّفَ هو والعَلاَّمة أبو بكر المُعَيطي معًا كتاب «الاستيعاب» في المذهب، في مائة جزء، لصاحب الأندلس المستنصر، فسر بذلك، ووصلهما بمبلغ، وقدمهما للشورى.

تفقه على ابن المكوي أبو عمر بن عبد البر، وأخذ عنه «المدونة».

مات فجأةً في جُمادى الأولى، سنة إحدى وأربع مائة عن سبع وسبعين سنةً، وكانت جنازته مشهودةً، رحمه الله.

٣٧٤٦- الصُّعْلُوكي(٢٢)

العلاّمة. شيخ الشافعية بخراسان. الإمام أبو الطيب، سهل ابن الإمام أبي سهل محمد ابن سليمان بن محمد العجلي، الحنفي، ثم الصعلوكي، النيسابوري، الفقيه، الشافعي.

تفقه على والده.

وسمع من: أبي العباس الأصم، وأبي علي الرفاء، وطائفة.

ودَرَّس وتخرج به أئمة.

قال الحاكم: هو من أنظر من رأينا، تخرج به جماعة، وحدث وأملى.

---

(٢١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢)، والعبر (٣/ ٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦١).

(٢٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٦٤)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ٤٣٥)، والعبر (٣/ ٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٧٢).

قال : وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مائة محْبَرة .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : كان أبو الطيب فقيهًا أديبًا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور . وقال الحاكم : كان أبوه يجله ، ويقول : سهلٌ والد .

قلت : حدث عنه : الحاكم وهو أكبر منه ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو نصر محمد بن سهل الشَّاذْيَاخي ، وآخرون .

وله ألفاظ بديعة ، منها : من تَصَدَّر قبل أوانه ، فقد تصدَّى لهوانه .

وقال : إذا كان رضا الخلق معسورًا لا يدرك ، كان رضى اللَّه ميسورًا لا يترك ، إنا نحتاج إلى إخوان العُشْرَة لوقت العُسْرَة .

وكان بعض العلماء يعد أبا الطيب المجدد للأمة دينها على رأس الأربع مائة ، وبعضهم عَدَّ ابن الباقلاني ، وبعضهم عد الشيخ أبا حامد الإسفراييني ، وهو أرجح الثلاثة .

توفي الإمام أبو الطيب في رجب ، سنة أربع وأربعٍ مائة في عشر الثمانين ، رحمه اللَّه تعالى .

وفيها توفي : السليماني ، وشيخ القراء أبو الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني ، وقاضي قرطبة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد المالكي ، والحافظ أبو محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي مؤلف «السنن الكبير» .

٣٧٤٧- ابن الليث(٢٣)

الإمام الحافظ الفقيه ، العلامة أبو علي ، الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكَشّي ، ثم الشيرازي ، الشافعي ، من أعيان القراء والحفاظ والفقهاء .

ولد في حدود العشرين وثلاث مائة .

وسمع من : إسماعيل الصَّفَّار ، وأبي العباس الأصم ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ، وعبد اللَّه بن دُرُسْتُويه النحوي ، والحافظ الحسن بن عبد الرحمن الرامَهُرْمُزي .

وارتحل وجمع ، وشارك في الفضائل ، وروى الكثير ببلاد فارس .

---

(٢٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٤١) «الكشي» و«الليثي» ، واللباب (٣/ ١٠٠ و١٣٨) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦١) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٥) .

سمع منه : أبو عبد اللَّه الحاكم ، وقال : هو متقدم فى معرفة القراءات ، حافظ للحديث ، رحال ، قدم علينا أيام الأصم ، ثم قدم علينا فى سنة ثلاث وخمسين .

وذكر أبو عمرو بن الصلاح أبا على بن الليث فى «طبقات الشافعية» مختصرًا ، وقال : هو والد الليث وأبى بكر .

ذكره أيضًا أبو عبد اللَّه القصار فى «طبقات أهل شيراز» ، وأثنى عليه كثيرًا ثم قال ومن أصحابه : زيد بن عمر الحافظ ، ومحمد بن موسى الحافظ ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ .

قال : وتوفى لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربع مائة .

قلت : ومات ابنه محمد فى سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ، ويُكْنَى أبا بكر . حدث عن : أبى بكر بن المقرئ . وقيل : بل توفى سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، فيحرر هذا .

وقد ذكر الحافظ يحيى بن مندة : أن الحافظ أبا الشيخ مع تقدمه روى عن أبى على بن الليث حديثًا . فهذا من رواية الشيوخ عن التلامذة .

٣٧٤٨- ابن فُطَيس (٢٤)

الإمام العلامة الحافظ ، **ذو الفنون** ، قاضى الجماعة ، أبو المطرِّف عبد الرحمن بن محمد ابن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس القرطبى ، المالكى .

حدث عن : أبى عيسى الليثى ، وأبى جعفر بن عون اللَّه وأبى عبد اللَّه بن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وعدة .

وأجاز له الحسن بن رشيق ، والقاضى أبو بكر الأبهرى ، وطائفة .

وكان حافظًا ناقدًا جهْبَذًا ، مجودًا محققًا ، بصيرًا بالعلل والرجال ، مع قوته فى الفقه والفضائل ، وكان يملى من حفظه .

حدث عنه : الصاحبان ، وأبو عمر الطَّلَمَنْكى ، وأبو عمر بن سُميق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، وحاتم بن محمد ، وآخرون .

صنف كتاب «القصص» وهو ثلاث مجلدات ، وكتاب «أسباب النزول» فى مائة جزء ،

---

(٢٤) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٠٩) ، والعبر (٣/ ٧٨) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٢) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣١) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٣) .

وكتاب «فضائل الصحابة» فى مائة جزء، وكتاب «فضائل التابعين» فى سبع مجلدات، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءًا، وكتاب «الإخوة من أهل العلم» مجلدان، وكتاب «أعلام النبوة» فى عشرة أسفار، وكتاب «الكرامات» فى مجلدين، و «مسند» محمد بن فطيس، خمسون جزءًا، و «مسند» قاسم بن أصبغ العوالى، ثلاث مجلدات، وكتاب «المناولة والإجازة» مجلد.

وكان قد ولى الوزارة للمظفر بن أبى عامر، فلما أن ولى القضاء، ترك زى الوزراء. وكان عادلاً، شديدًا فى أحكامه، بحرًا من بحور العلم، عظيم الخطر.

عاش خمسًا وخمسين سنةً، وتوفى فى نصف ذى القعدة، سنة اثنتين وأربع مائة، وصلى عليه ولده محمد، رحمه اللّه.

٣٧٤٩- أبو أحمد الفَرَضِى(٢٥)

الإمام القدوة، شيخ العراق، أبو أحمد، عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن محمد بن على ابن أبى مسلم البغدادى، الفَرَضِى، المقرئ.

تلا على ابن بويان.

وسمع من: القاضى المحاملى، ويوسف بن البهلول الأزرق، وحضر مجلس أبى بكر بن الأنبارى.

تلا عليه: أبو بكر بن موسى الخياط، وأبو على غُلام الهَرَّاس، ونصر بن عبد العزيز الفارسى، وجماعة.

وروى عنه: أبو محمد الخلال، وأحمد بن على بن أبى عثمان، وعلى بن البُسْرِى، وعلى بن محمد بن محمد الأنبارى الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ورعًا دينًا.

وقال العتيقى: ما رأيت فى معناه مثله.

وقال الأزهرى: عبيد اللّه كان إمامًا من الأئمة.

---

(٢٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٠)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٧٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨١).

قال عيسى بن أحمد الهمذاني : كان أبو أحمد إذا جاء إلى أبى حامد الإسفرايينى ، قام ومشى حافيًا إلى باب مسجده مستقبلاً له .

وقال منصور الفقيه : لم أر فى الشيوخ من يعلم للَّه غير أبى أحمد الفرضى ، اجتمعت فيه أدوات من علم وقرآن وإسناد ، وحالة من الدنيا متسعة ، وكان مع ذلك أورع الخلق ، لم أر مثله .

قلت : توفى فى شوال سنة ستٍّ وأربع مائة وله اثنتان وثمانون سنةً .

وقد استوفيت أمره فى «طبقات المقرئين» .

سمعتُ قراءة قالون على عمر بن عبد المنعم ، قال : أنبأنى أبو اليمن الكندى قال : تلوت بها على هبة اللَّه بن الطَّبَر قال : قرأت بها على أبى بكر محمد بن على بن موسى الخياط سنة إحدى وستين وأربع مائة ، قال : قرأت بها على أبى أحمد الفرضى ، عن ابن بويان ، عن أبى حسان ، عن أبى نشيط ، عن قالون صاحب نافع .

٣٧٥٠- ابن فُورَك(٢٦)

الإمام العلاَّمة الصالح . شيخ المتكلمين . أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى .

سمع «مسند أبى داود» الطيالسى من : عبد اللَّه بن جعفر بن فارس . وسمع من : ابن خرزاذ الأهوازى .

حدث عنه : أبو بكر البيهقى ، وأبو القاسم القُشَيرى ، وأبو بكر بن خلف ، وآخرون .

وصنف التصانيف الكثيرة .

قال عبد الغافر فى «سياق التاريخ» : الأستاذ أبو بكر قبره بالحيرة يُسْتَسْقَى به .

وقال القاضى ابن خلكان فيه : أبو بكر الأصولى ، الأديب النحوى الواعظ ، دَرَّس بالعراق مدةً ، ثم توجه إلى الرى ، فسعَتْ به المبتدعة - يعنى الكرامية - فراسله أهل نيسابور ، فورد عليهم ، وبنوا له مدرسةً وداراً ، وظهرت بركته على المتفقهة ، وبلغت مصنفاته قريبًا من مائة مصنف ، ودُعِيَ إلى مدينة غزنة ، وجرت له بها مناظرات ، وكان شديد الرد على ابن

---

(٢٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٢٧٢) ، والعبر (١/ ٩٥) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٤٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨١) .

كرام، ثم عاد إلى نيسابور، فَسُمَّ فى الطريق، فمات بقرب بُسْت [٢٧]، ونقل إلى نيسابور، ومشهده بالحيرة يزار، ويستجاب الدعاء عنده [٢٨].

قـــلـــت: كان أشعريًا، رأسًا فى فن الكلام، أخذ عن أبى الحسن الباهلى صاحب الأشعرى.

وقال عبد الغافر: دعا أبو على الدقاق فى مجلسه لطائفة، فقيل: ألا دعوت لابن فورك؟ قال: كيف أدعو له، وكنت البارحة أقسم على اللَّه بإيمانه أن يشفينى؟

قلتُ: حُمِلَ مقيدًا إلى شيراز للعقائد.

ونقل أبو الوليد الباجى: أن السلطان محمودًا سأله عن رسول اللَّه ﷺ فقال: كان رسول اللَّه، وأما اليوم فلا. فأمر بقتله بالسم.

وقال ابن حزم: كان يقول: إن روح رسول اللَّه قد بطلت، وتلاشت، وما هى فى الجنة.

قلت: وقد روى عنه: الحاكم حديثًا، وتوفى قبله بسنة واحدة.

❊ ❊

---

(٢٧) بُسْت هى: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، كما قال ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (١/ ٤٩٢).

(٢٨) الدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين من البدع المنكرة التى لا يقرها الشرع، وهو ذريعة إلى الشرك. وقد كان صحابة رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أحدهم أن يدعو لنفسه استقبل القبلة ودعا فى مسجده كما كانوا يفعلون فى حياته. لا يقصدون الدعاء عند الحجرة ولا يدخل أحدهم إلى القبر. وكلُّ من يقصد زيارة القبر أىَّ قبر ولو كان قبر سيد الخلق ﷺ للدعاء عنده فهو ضال مبتدع؛ فإن الدعاء عند القبور لم يشرعه النبى ﷺ ولم يفعله الصحابة ومن تبعهم خير القرون سلف الأمة. فالدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين من البدع المنكرة، ومن جنس الشرك، وذريعة إليه، ولو قصد الصلاة عند قبور الأنبياء والصالحين من غير أن يقصد دعاءهم والدعاء عندهم مثل أن يتخذ قبورهم مساجد لكان ذلك الفعل محرمًا ومنهيًا عنه، ولتعرض صاحبه لغضب اللَّه ولعنته كما قال ﷺ: **«اشتد غضب اللَّه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**، وعن أبى هريرة مرفوعًا: «قاتل اللَّه اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». وعن زيد بن ثابت مرفوعًا: «لعن اللَّه اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»؛ فإن اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد من أسباب غضب اللَّه ولعنته، كما وردت به الأحاديث، فكيف بمن يقصد دعاء الميت والدعاء عند قبره، واعْتَقَد أن ذلك من أوكد الأسباب لاستجابة الدعوات فهذا من جنس الشرك الذى كان يفعله قوم نوح- عليه السلام- ومن كانوا يعبدون الأوثان.

٣٧٥١- باديس(٢٩)

ابن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيرى، صاحب المغرب، وابن ملوكها من جهة العبيدية، أبو مناد الصِّنهاجى.

ولى ممالك إفريقية للحاكم، فلقبه: نصير الدولة.

وكان سائسًا حازمًا، شديد البأس، إذا هز رمحًا، كسره.

مولده سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وفى سنة ستٍّ وأربع مائة أمر جيشه بالعرض، فسره حسن شارتهم وهيئتهم، ثم مد السماط وأكل، فمات فجأةً لليلته، فأخفوا موته، ورتبوا فى الملك أخاه كرامت، ثم عطفوا، فبايعوا ابنه المعز بن باديس.

ويقال: مات بالخوانيق، دعا عليه الصالح محرز الطرابلسى المؤدب، لكونه هم بخراب طرابلس المغرب.

وصنهاجة من حمير بالكسر.

وقال ابن دريد: لا يجوز إلا ضم الصاد.

٣٧٥٢- ابن اللبَّان(٣٠)

الإمام العلاَّمة الكبير، إمام الفرضيين فى الآفاق، أبو الحسين محمد بن عبد اللَّه بن الحسن البصرى، ابن اللبان الفرضى، الشافعى.

سمع: أبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسه، وحدث عنه ببغداد بـ «سنن أبى داود» فسمعها منه القاضى أبو الطيب الطبرى.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، صَنَّف فيها كتبًا، وتوفى فى ربيع الأول، سنة اثنتين وأربع مائة.

قلت: أظنه من أبناء الثمانين.

---

(٢٩) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ٢٦٥)، وتاريخ ابن خلدون (٦/ ١٥٧).

(٣٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٢)، والعبر (٣/ ٨٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٤).

قيل : إنه كان يقول : ليس فى الدنيا فرضى إلا من أصحابى ، أو أصحاب أصحابى ، أو لا يُحْسنُ شيئًا .

قال أبو إسحاق الشيرازى : كان ابن اللبَّان إمامًا فى الفقه والفرائض ، صنف فيها كتبًا ليس لأحد مثلها ، أخذ عنه أئمة وعلماء .

وقال ابن أرسلان فى «تاريخه» : دخل ابن اللبَّان خُوارَزْم فى دولة مأمون بن محمد بن على بن مأمون خُوارَزْم شاه ، فأكرمه ، وبره ، وبالغ ، وبنى له مدرسةً ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم ، فكان أبو الحسين يُدرِّس بها ، وكان خوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال .

قال ابن أرسلان : وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة الربيع .

٣٧٥٣-أبو على الرُّوذْبَارى(٣١)

الإمام المسند ، أبو على ، الحسين بن محمد بن محمد بن على بن حاتم الروذبارى ، الطوسى .

سمع : إسماعيل الصفار ، وعبد اللَّه بن عمر بن شَوْذَب ، وابن داسة ، والحسين بن الحسن الطوسى ، وطائفة .

وحدث بـ «سنن أبى داود» بنيسابور ، وعُقدَ له مجلس فى الجامع ، ثم مرض ورُدَّ إلى وطنه بالطابَران ، فتوفى فى ربيع الأول سنة ثلاثَ وأربع مائة .

قلت : حدث عنه الحاكم وهو من أقرانه ، وأبو بكر البيهقى ، وأبو الفتح نصر بن على الطوسى ، وفاطمة بنت أبى على الدقاق ، وعدد كثير نيف على الثمانين .

٣٧٥٤- ابن ثرْثال(٣٢)

الشيخ المعمَّر المسند ، أبو الحسن ، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال التيمى ، البغدادى ، نزيل مصر .

---

(٣١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ١٨٠) ، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١) ، والعبر (٣/ ٨٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٨) .

(٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٧) ، والأنساب للسمعانى (٣/ ١١٤) ، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٣٢) ، والعبر (٣/ ٩٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٧) .

حدث بجزء واحد- وما كان معه سواه- عن: القاضي أبي عبد اللَّه المَحاملي، ومحمد ابن مخلد، وإبراهيم بن محمد بن بطحاء.

وكان مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وسماعه في سنة ستٍّ وعشرين.

حـدث عنه: محمد بن علي الصوري، والقاضي أبو عبد اللَّه القُضَاعي، وخلف بن أحمد الحوفي، وأبو إسحاق إبراهيم الحَبَّال، وآخرون.

وثقه الخطيب.

مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربع مائة.

وفيها توفي المقرئ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحَّام السامري، وأبو محمد ابن البيع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَاني، وأبو الفضل بن بُديل الخُزَاعي المقرئ، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي.

٣٧٥٥- ابن البَيِّع[٣٣]

الشيخ المعمَر، مسند بغداد، أبو محمد، عبد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن يحيى البغدادي، المؤدِّب، عُرِفَ. بابن البيع.

حدث عن: القاضي أبي عبد اللَّه المَحَاملي بـ«الدعاء» له، وبعدة أجزاء تفرد بها.

حدث عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن البقال عمر بن عبيد اللَّه، وعبد الرحمن بن أحمد الدَّجَاجي، ومحمد بن محمد العُكْبَري، وأبو الخطاب نصر بن البطر.

قال الخطيب: كان يسكن بدرب اليهود، وكان ثقةً لم أرزق السماع منه، وأعرف لما ذهبوا إليه، فلم أذهب لأجل الحر، مات: في رجب، سنة ثمانٍ وأربع مائة، وله سبع وثمانون سنةً.

٣٧٥٦- ابن مَهْدي[٣٤]

الشيخ الصدوق المعمَر، مسند الوقت، أبو عمر، عبد الواحد بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن مهدي الفارسي، الكازَروني، ثم البغدادي، البزاز.

---

(٣٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩)، والعبر (٣/ ٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨٧).

(٣٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٩٥)، والعبر (٣/ ١٠٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩٢).

سمع : كثيراً من القاضى المحاملى ، وسمع من : أبى العباس بن عقدة ، ومحمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة ، ومحمد بن مخلد العطار ، والحسين بن يحيى بن عياش ، وتفرد وبَعُد صيته .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، ووثقه ، وهبة اللّه بن الحسين البزاز ، ويوسف بن محمد المهروانى ، وأحمد بن على بن أبى عثمان ، وأبو القاسم بن البسرى ، وأبو الحسن الداوودى ، وعبد الرحمن بن أبى بكر الطبرى ، وأبو الغنائم محمد بن أبى عثمان ، وعاصم بن الحسن العاصمى ، وكبير المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى المفسر ، ورزق اللّه بن عبد الوهاب التميمى ، والخطيب على بن محمد بن محمد الأنبارى ، وأبو عبد اللّه بن طلحة النِّعالى ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثقةً أمينًا ، مات فى رجب سنة عشر وأربع مائة .

قال : ومولده فى سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة .

قلت : وقع لنا من طريقه أجزاءٌ عاليةٌ من «المَحَامليات» وغيرها ، وحَدَّث فى أسفاره .

٣٧٥٧- أبو على الفارسى (٣٥)

أخوه : الشيخ أبو على عبد الملك بن محمد الفارسى .

قال ابن النجار : عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن مهدى بن خُشْنَام بن النعمان بن مخلد سمع : إسماعيل الصفَّار ، وعثمان بن السماك ، وجماعة .

وحدث ببغداد والرى وقزوين وهَمَذَان فى التجارة .

وعنه : على بن بُشْرى الليثى ، وأبو يعلى الخليلى ، وأبو سعد السمان .

وسكن قزوين ، وكان صدوقًا .

مات فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة ، رحمه اللّه .

* *

(٣٥) ترجمته فى ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١/ ١٣٤) .

٣٧٥٨- ابنُ أبى الفَوارِس(٣٦)

الإمام الحافظ المحقق الرحال، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبى الفوارس سهل البغدادى.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وأول سماعه فى سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة.

سمع من: أحمد بن الفضل بن خُزَيمة، وجعفر بن محمد الخُلْدى، ودَعْلَج بن أحمد، وأبى عيسى بكار بن أحمد، وأبى بكر الشافعى، وأبى بكر النقاش المفسر، وأبى على بن الصواف، ومحمد بن الحسن بن مِقْسَم، وأبى بكر بن الهيثم الأنبارى، وخلق كثير.

وارتحل إلى البصرة وبلاد فارس وخراسان، وجمع وصَنَّف، وانتخب عليه المشايخ، وكان مشهورًا بالحفظ والصلاح والمعرفة.

حدث عنه: أبو سعد المالينى، وأبو بكر البرقانى، وأبو بكر الخطيب، وأبو على بن البناء، وأبو الحسين بن المهتدى بالله، ومحمد بن على بن سكينة، ومالك بن أحمد البانياسى، وعدة.

وقال الحاكم: أول سماع ابن أبى الفوارس من أبى بكر النجاد.

قال الخطيب: قرأت عليه قطعةً من حديثه، وكان يملى فى جامع الرُّصافة.

قال: وتوفى فى ذى القَعدة سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا ملك بن أحمد، حدثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، سمعت عبدان يقول: قال عبد الله بن المبارك: الإسناد عندى من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك؟ بقى.

* *

(٣٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٧)، والعبر (٣/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٦).

٣٧٥٩-أبو عمر الهاشمى(٣٧)

الإمام الفقيه المعمَّر، مسند العراق، القاضى، أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ابن العباس بن عبد الواحد ابن الأمير جعفر بن سليمان بن على بن الحبر البحر عبد اللَّه بن عباس الهاشمى، العباسى، البصرى.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

وسمع: أبا رَوْق أحمد بن محمد بن الهزانى، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلى بن إسحاق المادرائى، ومحمد بن الحسين الزعفرانى الواسطى، وأبا على اللؤلؤى، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادى، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوى، وعدة.

وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة.

حدث عنه من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملى الأصبهانى، والمحدث أبو على الوَخْشى، وهناد بن إبراهيم النَّسَفى، وسليم بن أيوب الرازى، والمسيب بن محمد الأرغيانى، وعَلى بن أحمد التُّسْتَرى وأبو القاسم عبد الملك بن شغَبَة، وجمعٌ آخرهم موتًا جعفر بن محمد العبادانى.

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا، ولى القضاء بالبصرة، وسمعت منه «سنن أبى داود» وغيرها.

وقال أبو الحسن على بن محمد بن نصر الدِّينَوَرى: سمعتُ عليه «السنن» بقراءتى ست مرات، فسمعته يقول: أحضرنى أبى سماع هذا الكتاَب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضورى ولم يثبته سماعًا، ثم سمعته وأنا ابن عشر.

قال الخطيب: مات فى ذى القَعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة.

* *

(٣٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤)، والعبر (٣/ ١١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠١).

٣٧٦٠- الإدريسي(٣٨)

الحافظ الإمام المصنف، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن إدريس الإدريسي، الإسْتِراباذيّ، محدث سمرقند، ألف «تاريخها»، و «تاريخ إسْتِراباذ» وغير ذلك.

سمع: أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم- وهو أكبر شيخ له- ، وأبا نعيم محمد بن حمويه الإستراباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وأبا أحمد بن عدي، وخلقًا كثيرًا، وصنف الأبواب والشيوخ.

حدث عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبد اللَّه الخَبَّازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَروذي، وخلق سواهم.

وثقه الخطيب، وقد حدث ببغداد.

مات بسمرقند في سنة خمسٍ وأربع مائة، من أبناء الثمانين.

وكان حافظ وقته بسمرقند.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الطبيب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد، قدم حاجًا، حدثنا يوسف بن محمد بسمرقند، حدثنا القاسم بن حنبل السرخسي، حدثنا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي، حدثنا معروف بن حسان السمرقندي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**من ربَّى شجرةً حتى نبتَتْ كان له كأجرِ قائمِ الليل، صائمِ النهارِ، وكأجرِ غازٍ في سبيلِ اللَّه دهرَه**».

هذا إسناد مظلم، ومتن لا يصح، أُلْصِقَ بابن أبي ذئب.

* *

(٣٨) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٢١٩)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٣)، والعبر (٣/ ٩٠) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٧٥).

٣٧٦١-أبو مسعود(٣٩)

الحافظ المجود البارع. أبو مسعود. إبراهيم بن محمد بن عُبيد الدمشقى، مصنف كتاب «أطراف الصحيحين»، وأحد من برز فى هذا الشأن.

سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد اللَّه بن محمد بن السقا الواسطى، وأبا بكر عبد اللَّه بن فُورَك القباب الأصبهانى، وعلى بن عبد الرحمن البكائى، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازى، وأصحاب مُطَيَّن، وأصحاب أبى خليفة الجُمَحى، والفريابى.

وجمع فأوعى، ولكنه مات فى الكهولة قبل أن ينفق ما عنده.

حدث عنه: أبو ذر الهروى، وحمزة بن يوسف السهمى، وأحمد بن محمد العتيقى، وهبة اللَّه بن الحسن اللالكائى، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: سافر الكثير، وكتب ببغداد والبصرة والأهواز وواسط وخراسان وأصبهان، وكان له عناية «بالصحيحين»، روى القليل على سبيل المذاكرة.

قال: وكان صدوقًا دَيِّنًا، ورعًا فهمًا، صلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراينى ببغداد وكان وصيَّهُ، حدثنى العتيقى أنه مات سنة إحدى وأربع مائة.

قلت: ذكر غيره أنه مات فى شهر رجب سنة أربع مائة.

وقفت على جزء فيه أحاديث معللة لأبى مسعود يقضى بإمامته.

كتب إلىَّ المُسَلَّمْ بن محمد القيسى. ومُؤمَّل بن محمد، ويوسف بن يعقوب قالوا: أخبرنا الكندى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن الطبرى، أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد المُزَنى، حدثنا الوليد بن أبان الواسطى، حدثنا النضر بن سلمة، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر الفِهْرى، عن عبد اللَّه بن عمر، عن أخيه يحيى قال: حدثنى أخى عبيد اللَّه بن عمر، عن نَافِعَ، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ لما أتى وادى مُحَسِّر، حرك راحلته، وقال: «**عليكم بحَصَى الخذف**»(٤٠).

---

(٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٧٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩٧٧)، والعبر (٣/ ٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٢).

(٤٠) صحيح: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٦/ ١٧٣). =

وبه: قال الخطيب: وحدثنا أبو العلاء الواسطى قال: حدثنا به المزنى، وقال فيه: عبد اللَّه بن عمرو الفهرى.

أنبأنى أحمد بن سلامة، عن يحيى بن أسعد، عن أحمد بن عبد الجبار الصيرفى قال: كتب إلىَّ أحمد بن محمد العتيقى، حدثنا أبو مسعود الحافظ، حدثنى أبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن القاسم بنهر الدير، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمُّويه بالبصرة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربى، حدثنا إياس بن سلمة قال: قال أبى: كنا نصلى مع رسول اللَّه ﷺ الجمعة، وليس للحيطان فىء نستظل به(٤١).

رواه مسلم، عن إسحاق بن راهويه، عن أبى الوليد، وتابعه وكيع بن الجراح.

٣٧٦٢- عميد الجيوش(٤٢)

الأمير الوزير، أبو على، الحسين بن أبى جعفر. كان أبوه الأمير أبو جعفر حاجبًا لعضد الدولة.

وخدم أبو على بهاءَ الدولة، فاستنابه على العراق، فقدمها فى سنة ٣٩٦ والفتن ثائرة بها، فضبط العراق بأتم سياسة، وأباد الحَرامية، وقتل عدةً، وأبطل مآتم عاشوراء، وأمر مملوكًا له بالمسير فى محالٍّ بغداد، وعلى يده صينية مملوءة دنانير، ففعل، فما تعرض له أحد لا فى الليل ولا فى النهار. ومات نصرانى تاجر من مصر، وخلف أموالاً، فأمر بحفظها حتى جاء الورثة من مصر، فتسلموها.

وكان مع فرط هيبته ذا عدل وإنصاف، وولى العراق تسع سنين سوى أشهر.

= وله شاهد من حديث الفضل بن عباس: عند أحمد (١/ ٢١٠ و٢١٣)، ومسلم (١٢٨٢)، والنسائى (٥/ ٢٥٨ و٢٦٩)، وابن خزيمة (٢٤٨٣) و(٢٨٦٠) و(٢٨٧٣)، والطبرانى فى «الكبير» (١٨/ ٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢)، والبيهقى (٥/ ١٢٧) من طرق عن أبى الزبير، عن أبى معبد، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، به.

قلت: إسناده صحيح، وقد صرَّح أبو الزبير المكى بالتحديث عند مسلم وغيره فانتفت شبهة تدليسه، وأبو معبد: هو نافذ مولى ابن عباس.

(٤١) صحيح: أخرجه البخارى (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠) (٣٢).

(٤٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٥٢)، والعبر (٣/ ٧٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٠).

وفيه يقول البَبَّغا :

سألتُ زمانى : بمَنْ أستَغيث فقال : استَغثْ بعَميـدِ الجُيُوش

القصيدة .

توفى سنة إحدى وأربع مائة ، وولى بعده فخرُ الملك .

٣٧٦٣- الحَليمى (٤٣)

القاضى العلاَمة . رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر ، أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى ، الشافعى .

أحد الأذكياء الموصوفين ، ومن أصحاب الوجوه فى المذهب .

وكان مُتَفَنِّنًا ، سيال الذهن ، مناظرًا ، طويل الباع فى الأدب والبيان .

أخـذ عن : الأستاذ أبى بكر القَفَّال ، والإمام أبى بكر الأودنى . وحدث عن : خلف بن محمد الخيام ، وأبى بكر محمد بن أحمد بن خَنْب ، وبكر بن محمد المروزى الدُّخَمْسينى ، وجماعة .

ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة . فقيل : إنه ولد بجرجان ، وحُمِلَ ، فنشأ ببخارى . وقيل : بل ولِّد ببخارى .

وله مصنفات نفيسة .

حدث عنه : أبو عبد اللّه الحاكم وهو أكبر منه ، والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى ، وأبو سعد الكَنْجَروذى ، وآخرون .

ولم أقع له بترجمة تامة . وله عمل جيد فى الحديث ، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغنى ، وإنما خصصته بالذكر لشهرته .

توفى فى شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وأربع مائة .

وللحافظ أبى بكر البيهقى اعتناء بكلام الحليمى ولا سيما فى كتاب : «شعب الإيمان» .

---

(٤٣) ترجمته فى تاريخ جرجان (ص١٥٦) ، والأنساب للسمعانى (٤/ ١٩٨) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٤) ، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٨٢) ، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ١٣٧) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٨) ، والعبر (٣/ ٨٤) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٧) .

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء بقراءة أبى الحجاج فى سنة ٦٩٥، أنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر فى سنة سبع وعشرين وخمس مائة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الطبيب، أخبرنا الإمام أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن الحليمى، أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان، حدثنا أحيد بن الحسن، حدثنا مقاتل بن إبراهيم، حدثنا نوح بن أبى مريم، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك - رضى اللَّه عنه - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمته**»(٤٤).

هذا حديث غريب، لا يثبت مثله لوهن الرَّقاشى ونوح فى ضبط الحديث.

ومات فى سنة الحليمى - سنة ثلاث - القاضى أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلانى الأصولى صاحب التصانيف، وعالم المغرب أبو الحسن على بن محمد بن خلف القابسى المالكى صاحب كتاب «الملخص»، وشيخ البيهقى أبو على الحسين بن محمد الرُّوذْبارى راوى «سنن أبى داود»، وشيخ الحنابلة أبو عبد اللَّه الحسن بن حامد البغدادى الوراق، وحافظ الأندلس أبو الوليد عبد اللَّه بن محمد بن يوسف بن الفَرَضِى، ومسند بغداد أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصرى، رحمهم اللَّه.

٣٧٦٤- ابن نُبَاتة(٤٥)

شاعر العراق، أبو نصر، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُبَاتة بن حميد التميمى، السعدى.

له نظم عذب، مدح الملوك والكبراء، سيف الدولة فمن بعده، وله بيت سائر:

ومَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيْفِ ماتَ بغَيْرِهِ ... تَنَوَّعَتِ الأسبابُ والدَّاءُ واحدُ

وله ديوان كبير.

مات فى شوال سنة خمسٍ وأربع مائة وهو فى عشر الثمانين، عفا اللَّه عنه.

* *

---

(٤٤) موضوع: فيه نوح بن أبى مريم من رءوس الكذب.

(٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٧٤)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٩٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ١٩٠)، والعبر (٣/ ٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٧٥).

٣٧٦٥- الخُوارَزْمى(٤٦)

المفتى العَلاَّمة، شيخ الحنفية، أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمى، ثم البغدادى، تلميذ أبى بكر أحمد بن على الرازى.

سمع من أبى بكر الشافعى وغيره، وهو قليل الرواية.

حــدث عنـه: البرقانى، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز، لسنا من الكلام فى شىء. وكان له إمام حنبلى يصلى به.

قال القاضى أبو عبد اللَّه الصَّيْمَرى: ثم صار إمام أصحاب أبى حنيفة ومفتيهم شيخنا أبو بكر الخوارزمى، وما شاهد الناس مثله فى حسن الفتوى وحسن التدريس، وقد دُعِىَ إلى القضاء مراراً، فامتنع، رحمه اللَّه.

قلت: توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مائة، تخرج به فقهاء بغداد.

٣٧٦٦- ابن جُوله

الإمام الثقة الأديب، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن جُوله بن جهور الأبهرى، الأصبهانى، وأبهر هذه غير أبهرزنجان المشهورة، وهذه قرية من عمل أصبهان.

حدث عن: أبى عمرو بن حكيم، ومحمد بن محمد بن يونس الغَزَّال، وأبى على أحمد ابن على الأبهرى، وعبد اللَّه بن محمد بن عيسى الخشاب.

وعنه: عبد الرحمن بن مندة، ومحمود بن جعفر الكوسج، والقاسم بن الفضل الثقفى، وجماعة.

توفى فى ربيع الآخر، سنة خمسٍ وأربع مائة عن سن عالية.

٣٧٦٧- السَّقَطى

الإمام المحدث الثقة، أبو القاسم، عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادى، السَّقَطى، المجاور.

سمع: إسماعيل الصفار، وأبا جعفر بن البَخْترى، ومحمد بن يحيى بن عمر بن على بن

---

(٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٦)، والعبر (٣/ ٨٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٧٠).

حرب، وعثمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وخلقًا ببغداد، ولحق بمكة أبا سعيد بن الأعرابي.

روى الكثير. وانتخب عليه ابن أبي الفوارس.

وحدث عنه: حمزة السهمي، ومظفَّر سبط ابن لال، وأبو ذر الهروي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي، وخلق من الوافدين.

قال سعد الزنجاني: كان السَّقَطي يدعو اللَّه أن يرزقه المجاورة أربع سنين، فجاور أربعين سنةً، فرأى كأن من يقول له: يا أبا القاسم! طلبت أربع سنين وقد أعطيناك أربعين، إن الحسنة بعشر أمثالها. قال: ومات لسنته.

قال الحافظ ابن النجار: مات سنة ستٍّ وأربع مائة.

قال ابن النجار: انتقى له ابن أبي الفوارس فوائد في مائة جزء، وكان من الصالحين، رحمه اللَّه تعالى.

٣٧٦٨- ابن حبيب[٤٧]

العلامة أبو القاسم. الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب. النيسابوري، المفسر الواعظ، صاحب كتاب «عقلاء المجانين» الذي سمعناه.

سمع: أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبا الحسن الكارزي، وأبا حاتم ابن حبان، وعدة.

وعنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني، والحسين بن محمد السكَّاكي، وجماعة.

وصَنَّف في التفسير والآداب.

توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مائة.

وقد تكلم فيه الحاكم في رُقْعَة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي، فاللَّه أعلم.

* *

(٤٧) ترجمته في العبر (٣/ ٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨١).

٣٧٦٩- ابن حَبيب

القاضى أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، النيسابورى، الفقيه.

سمع: الأصم، وأحمد بن محمد بن بالويه القُشَيرى، والبيهقى وابن خلف الشيرازى، والرئيس الثقفى، وعدة.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، فى جمادى الآخرة، وكان مدرسًا.

٣٧٧٠- عبد اللّه بن يوسُف(٤٨)

ابن أحمد بن بامويه، الإمام المحدث الصالح. شيخ الصوفية، أبو محمد الأرْدَستانى، المشهور. بالأصبهانى، نزيل نيسابور.

ولد سنة خمسَ عشرةَ وثلاث مائة.

وحج، وصحب شيخ الحرم أبا سعيد بن الأعرابى، وأكثر عنه، وسمع بنيسابور من: أبى بكر محمد بن الحسين القطان، وأبى الحسن البُوشَنْجِى، وأبى العباس الأصم، وأبى رجاء محمد بن حامد التميمى، وعدة.

حـدث عنه: أبو بكر البيهقى، وأبو القاسم القُشَيرى، وأبو بكر بن خلف الشيرازى، ومحمد بن أحمد بن مهدى العلوى، ومحمد بن عبيد اللّه الصرام، وأبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه الحَسْكَانى، وخلق سواهم.

وأضر بآخرة.

توفى فى رمضان سنة تسعٍ وأربع مائة، عن أربع وتسعين سنةً، رحمه اللّه.

أكثر عنه البيهقى.

٣٧٧١- النجَّاد

الشيخ الثقة العالم، أبو الحسن، على بن القاسم بن الحسن البصرى، النجَّاد، مسند البصريين مع أبى عمر الهاشمى.

كان من كبار العدول، ومن آخر من روى عن أبى رَوْق الهِزانى.

---

(٤٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ١٧٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤١)، والعبر (٣/ ١٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨٨).

وروى عن أحمد بن عبيد الصفار «سننه» .

لم أظفر بأخباره .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملى العطار ، والحسن بن عمر بن يونس الأصبهانى ، وآخرون .

وكان فى سنة ثلاث عشرة وأربع مائة حيًا ، وقد عُمِّر وتَفَرَّد .

٣٧٧٢- ابن بالويه(٤٩)

الرئيس الأوحد ، الثقة المسند ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى ، المزكى .

حدث عن : أبى بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبى العباس الأصم ، وأبى بكر بن المؤمل ، وأبى الحسن الطرائفى ، وأبى محمد الكعبى ، وأبى على بن الصواف البغدادى .

وهو آخر أصحاب القطان موتًا .

حدث عنه : أبو بكر البيهقى ، وأبو صالح المؤذن ، ومحمد بن يحيى المزكِّى ، والرئيس أبو عبد اللَّه الثقفى ، وآخرون .

وقع لنا مجلس من أماليه ، وكان من وجوه البلد ، عقد مجلس الإملاء فى داره ، وكان صادقًا أمينًا .

مات فجأةً فى شعبان ، سنة عشر وأربع مائة .

٣٧٧٣- ابن الدبّاغ(٥٠)

الإمام الحافظ المجود ، أبو القاسم ، خلف بن القاسم بن سهل الأندلسى ، ابن الدباغ .

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

سمع : محمد بن معاوية ابن الأحمر ، وبمصر أبا محمد بن الورد ، وسلم بن الفضل ، وبمكة بكيرًا الحداد ، والآجُرِّى ، وبدمشق على بن أبى العقب ، وأبا الميمون بن راشد .

---

(٤٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٥٩)، والعبر (٣/ ١٠٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٠).

(٥٠) تقدَّمت ترجمته فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٣٦٩٨)، وبتعليقنا رقم (٧٣٠).

صنف «حديث مالك»، و «حديث شعبة»، وكتابًا فى الزهد.

وتلا بالسبع على جماعة.

روى عنه أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر.

وكان ابن عبد البر يعظمه ولا يقدم عليه أحدًا من شيوخه.

توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

٣٧٧٤- الشِّيرازى(٥١)

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازى، مصنف كتاب «الألقاب» سماعنا.

سمع: أبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهارى، وأبا بكر القطيعى، وعلى بن أحمد المصيصى، وأبا القاسم الطبرانى، وعبد اللَّه بن عدى، وأبا بكر الإسماعيلى، وأبا الشيخ، ومحمد بن الحسن السراج النيسابورى، وعبد الواحد بن الحسن الجُنْدَيْسَابورى، وسعيد بن القاسم بن العلاء المطَّوِّعى، لقيه بطراز من بلاد الترك، ومحمد بن محمد بن صابر، لقيه ببخارى، وأسامة بن زيد القاضى بشيراز، وأحمد بن عبد الرحمن الخارَكى بالبصرة.

وأقام مدة بهَمَذَان، فحدث عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن غزو، وحميد بن المأمون، وأبو الفرج البجلى، وآخرون.

وروى عنه كثيرًا أبو يعلى الخليلى، فيقول: حدثنا أحمد بن أبى مسلم الفارسى الحافظ.

قال جعفر المستغفرى: كان يفهم ويحفظ.

وقال الحافظ شيرويه الديلمى: كان ثقةً صادقًا حافظًا، يُحْسِنُ هذا الشأن جيدًا، فخرج من عندنا- يعنى من همذان- سنة أربع وأربع مائة إلى شيراز، وأخبرت أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربع مائة- كذا قال. وأما أبو القاسم بن مندة، فقال: توفى فى شوال سنة سبع وأربع مائة، فهذا أشبه.

قلت: كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة، لقى بمرو عبد اللَّه بن عمر بن عَلَّك.

---

(٥١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٥)، والعبر (٣/ ٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٤).

قال المستغفرى : سمعته يقول : وقع بينى وبين الحافظ ابن البيِّع منازعة فى عمرو بن زرارة، وعمر بن زرارة، فقال : هما واحد، فحاكمته إلى أبى أحمد الحاكم، فقلنا : ما يقول الشيخ فيمن قال : عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ فقال : من هذا الطبل الذى لا يفصل بينهما؟

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد القَرَافى، أخبرنا أبو سهل عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مائة حضوراً، أخبرنا شهردار ابن شيرويه الديلمى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البَيِّع، أخبرنا أبو غانم حميد بن مأمون سنة ٤٤٤، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى، أخبرنا أبو أحمد بن عدى، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى سويد، حدثنا شاذ بن فياض، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال : كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاةً فى تمام(٥٢).

قال ابن عدى : لم يروِ شاذ عن شعبة غير هذا الحديث.

٣٧٧٥- القاضى عبد الجَبَّار(٥٣)

ابن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل. العَلاَّمة، المتكلم، شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهَمَذانى، صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعية.

سمع من : على بن إبراهيم بن سَلَمة القطان، ولعله خاتمة أصحابه، ومن عبد اللَّه بن جعفر بن فارس بأصبهان، ومن الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلاَّب.

حدث عنه : أبو القاسم التَّنُوخى، والحسن بن على الصَّيْمَرِى الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام القزوينى المفسر، وجماعة.

ولى قضاء القضاة بالرى، وتصانيفه كثيرة، تخرج به خلق فى الرأى الممقوت.

مات فى ذى القَعدة سنة خمس عشرة وأربع مائة، من أبناء التسعين.

---

(٥٢) صحيح: أخرجه البخارى (٧٠٦)، ومسلم (٤٦٩) (١٨٩)، والترمذى (٢٣٧)، والنسائى (٢/ ٩٤)، والدارمى (١/ ٢٨٩).

(٥٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١١٣)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٢٥)، والعبر (٣/ ١١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٣)، ولسان الميزان (٣/ ٣٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٢).

٣٧٧٦- الإسفراييني(٥٤)

الإمام الحافظ المجود، أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني، الحديثي، الرحَّال.

ارتحل في سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة، ولقي الكبار كأبي أحمد بن عدي وأقرانه.

قال أبو مسعود البَجَلي: سمعت أبا عبد اللّه الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة ومِسْعَر والثوري أكثر من عشرين ألف حديث.

قلت: لم تبلغنا أخبار هذا الحافظ مفصلة.

وتوفي سنة ستٍّ وأربع مائة.

ومعه توفي: مفتي العراق أبو حامد الإسفراييني، وشيخ الصوفية الأستاذ أبو علي الدقاق، وشيخ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي بنيسابور، ومسند الحرم عبيد اللّه ابن محمد السَّقَطي، والإمام أبو أحمد الفرضي، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ونقيب العلويين العلامة الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي الشاعر.

وقد سقتُ حديثين في ترجمة هذا الحافظ في «تذكرة الحفاظ».

٣٧٧٧- السُّلَمي(٥٥)

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قَبيصة بن سَرَّاق الأزدي، السلمي الأم، الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف.

أفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الخشاب ترجمةً في جزء، فقال: وُلِدَ في عاشر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مائة، وذلك بعد موت مكي بن عبدانَ بستة أيام، وكتب بخطه في سنة ثلاثٍ وثلاثين عن أبي بكر الصبغي، ومن الأصم، وأبي عبد اللّه بن الأخرم، وسمع كثيرًا: من جده لأمه إسماعيل بن نُجَيد، ومن خلق كثير. وله رحلة- يعني

---

(٥٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨٤).

(٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١١٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٦)، والعبر (٣/ ١٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩٦).

إلى العراق- ابتدأ بالتصنيف سنة نيف وخمسين وثلاث مائة، وصنف فى علوم القوم سبع مائة جزء، وفى أحاديث النبى ﷺ من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مائة جزء، وكانت له تصانيفه مقبولةً.

قال الخَشَّاب: كان مرضيًا عند الخاص والعام، والموافق والمخالف، والسلطان والرعية، فى بلده وفى سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى اللَّه كذلك، وحَبَّب تصانيفه إلى الناس وبيعت بأغلى الأثمان، وقد بعت يومًا من ذلك على رداءة خطى بعشرين ديناراً، وكان فى الأحياء، وقد سمع منه كتاب «حقائق التفسير» أبو العباس النسوى، فوقع إلى مصر، فقرئ عليه، ووزعوا له ألف دينار، وكان الشيخ ببغداد حيًا. وسمعت أبا مسلم غالب بن على الرازى يقول: لما قرأنا كتاب «تاريخ الصوفية» فى شهور سنة أربع وثمانين وثلاث مائة بالرى، قُتلَ صبى فى الزحام، وزعق رجل فى المجلس زعقةً، ومات، ولما خرجنا من همذان، تبعنا الناس لطلب الإجازة مرحلةً.

قال السُّلَمى: ولما دخلنا بغداد، قال لى الشيخ أبو حامد الإسفرايينى: أريد أن أنظر فى «حقائق التفسير»، فبعثت به إليه، فنظر فيه، وقال: أريد أن أسمعه، ووضعوا لى منبراً.

قال: ورأينا فى طريق همذان أميراً، فاجتمعت به، فقال: لا بد من كتابة «حقائق التفسير». فَنُسِخَ له فى يوم، فُرِّق على خمسة وثمانين ناسخًا، ففرغوه إلى العصر، وأمر لى بفرس جواد ومائة دينار وثياب كثيرة. فقلت: قد نَغَّصت علىَّ، وأفزعتنى، وأفزعت الحاج وقد نهى النبى ﷺ عن ترويع المسلم، فإن أردت أن يُبارَك لك فى الكتاب، فاقض لى حاجتى. قال: وما هى؟ قلت: أن تعفينى من هذه الصلة، فإنى لا أقبل ذلك. ففرقها فى نقباء الرُّفْقَة، وبعث من خفرنا، وكان الأمير نصر بن سُبُكْتكين صاحب الجيش عالمًا، فلما رأى ذلك التفسير، أعجبه وأمر بنسخه فى عشر مجلدات، وكَتْبة الآيات بماء الذهب، ثم قالوا: تأتى حتى يسمع الأمير الكتاب. فقلت: لا آتيه البتةَ. ثم جاؤوا خلفى إلى الخانقاه، فاختفيت، ثم بعث بالمجلد الأول، وكتبت له بالإجازة.

قال: ولما توفى جدى أبو عمرو، خَلَّف ثلاثة أسهم فى قرية، قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وكانوا يتوارثون ذلك عن جده أحمد بن يوسف السلمى، وكذلك خلف أيضًا ضياعًا ومتاعًا، ولم يكن له وارث غير والدتى، وكان على التَّركات رجل متسلط، فكان من صنع اللَّه أنه لم يأخذ من ذلك شيئًا، وسلم إلىَّ الكل، فلما تهيأ أبو القاسم النصراباذى للحج، استأذنتُ أمى فى الحج، فبعتُ سهمًا بألف دينار، وخرجت سنة ٣٦٦. فقالت: أمى توجهت إلى بيت

اللّٰه، فلا يكتبن عليك حافظاك شيئًا تستحى منه غدًا. وكنت مع النصراباذى أى بلد أتيناه يقول: قم بنا نسمع الحديث. وسمعته يقول: إذا بدا لك شيء من بوادى الحق، فلا تلتفت معها إلى جنة ولا نار، وإذا رجعت عن تلك الحال، فعظم ما عظمه اللّٰه.

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمات المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، والدوام على الأوراد.

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فى «سياق التاريخ»: أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة فى وقته، الموفَّق فى جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة، ورث التصوف من أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر، حدث أكثر من أربعين سنةً قراءةً وإملاءً، وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ. سمع من: أبيه، وجده ابن نُجَيد، وأبى عبد اللّٰه الصفار، وأبى العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبى إسحاق الحيرى، وأبى جعفر الرازى، وأبى الحسن الكارزى، وأبى الحسن الطرائفى، والإمام أبى بكر الصبغى، والأستاذ أبى الوليد حسان، وابنى المؤمَّل، ويحيى بن منصور القاضى، وأبى سعيد ابن رُمَيح، وأبى بكر القطيعى، وطبقتهم.

وولد فى سنة ثلاثين وثلاث مائة، كذا ورخه عبد الغافر، فاللّٰه أعلم.

وقال: حدثنا عنه جدى زين الإسلام القُشَيرى، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر بن زكريا، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل التَّفْليسى، وأبو نصر الجورى، وعلى بن أحمد المدينى.

قلت: ومحمد بن يحيى المزكِّى، وأبو بكر البيهقى، والقاسم بن الفضل الثقفى، وخلق كثير. وما هو بالقوى فى الحديث.

ذكره الخطيب، فقال: محله كبير، وكان مع ذلك صاحب حديث، مُجوِّدًا، جمع شيوخًا وتراجم، وأبوابًا، وعمل دويرةً للصوفية، وصنف سننًا وتفسيرًا.

قال أبو الوليد القُشَيرى: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يسأل أبا علىٍّ الدقاق، فقال الذكر أتم أم الفكر؟ فقال: ما الذى يُفْتَح للشيخ فيه؟ قال أبو عبد الرحمن: عندى الذكر أتم، لأن الحق يوصف بالذكر، ولا يوصف بالفكر. فاستحسنه أبو على.

السُّلَمى: حدثنا محمد بن العباس الضبى، حدثنا محمد بن أبى على، حدثنا الفضل بن

محمد بن نعيم، سمعت على بن حُجْر، سمعت أبا حاتم الفراهيجى، سمعت فضالة النسوى، سمعت ابن المبارك يقول: حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة: العلماء والسلاطين والإخوان، فإنه من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته.

القُشيْرى: سمعت السُّلمى يقول: خرجت إلى مرو فى حياة الأستاذ أبى سهل الصعلوكى، وكان له قبل خروجى أيام الجمع بالغدوات مجلس دور القرآن بختم، فوجدته عند رجوعى قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العُقَابى فى ذلك الوقت مجلس القول فداخلنى من ذلك شىء، وكنت أقول فى نفسى: استبدل مجلس الختم بمجلس القول- يعنى الغناء- فقال لى: يومًا يا أبا عبد الرحمن أيش يقول الناس لى؟ قلت: يقولون رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه لم؟لا يفلح أبدًا.

قلت: ينبغى للمريد أن لا يقول لأستاذه: لِمَ، إذا علمه معصومًا لا يجوز عليه الخطأ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول: لم؟فإنه لا يفلح أبدًا، قال اللَّه- تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ**﴾ [المائدة: ٢]، وقال: ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ**﴾ [العصر: ٣]، : ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ** (١٧)﴾ [البلد: ١٧]، بلى هنا مريدون أثقال أنكاد، يعترضون ولا يقتدون، ويقولون ولا يعملون، فهؤلاء لا يفلحون.

قال الخطيب: قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى كان: أبو عبد الرحمن السلمى غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

قلت: وللسلمى سؤالات للدارقطنى عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفى الجملة ففى تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفى «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفانًا وحقيقةً، نعوذ باللَّه من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كل الخير فى متابعة السنة والتمسك بهدى الصحابة والتابعين رضى اللَّه عنهم.

مات السلمى فى شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وأربع مائة. وقيل: فى رجب بنيسابور، وكانت جنازته مشهودة.

وفيها مات: عبد الجبار الجَرَّاحى، والحسين بن عمر بن برهان الغَزَّال، وأبو الحسن بن رزقويه، ومنير بن أحمد الخشاب، والمحدث أبو سعد المالينى، وأبو أحمد عبد اللَّه بن عمر الكرجى السكرى، ومحمد بن أحمد غُنْجَار.

أخبرنا أبو نصر الفارسى وأبو سعيد الحلبى ، قالا : أخبرنا على بن محمود وأخبرنا بلال الحَبَشى ، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر ، قالا : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد ، أخبرنا القاسمَ بن الفضل ، أخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حسين الشيبانى ، حدثنا أحمد بن زُغْبَة ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، حدثنى عمرو بن دينار ، عن أبى سلمة ، عن أم سلمة : أن الزبير خاصم رجلاً ، فقضى رسول اللَّه ﷺ للزبير ، فقال الرجل : إنما قضى له أنه ابن عمته فأنزل اللَّه هذه الآية : ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾- الآية [النساء : ٦٥](٥٦).

تفرد به حامد البلخى ، وهو صدوق مكثر .

أخبرنا أحمدُ بن هبة اللَّه ، أخبرنا الحسن بن محمد بن عساكر (ح) . وأخبرنا محمد بن حازم ، أخبرنا ابن غسان «خ» . وأخبرنا الحسن بن على ، أخبرنا مكرم بن أبى الصقر قالوا : أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكى ، أخبرنا على بن أحمد المدينى ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، حدثنا أحمد بن محمد بن عَبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، أخبرنا القعنبى ، حدثنا الدَّراوردى ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إذا دعا أحدكم ، فلا يقل : اللَّهمَ إن شئتَ ، ولكنْ ليعزِمْ ، وليعظِّمْ الرغبةَ ، فإن اللَّهَ لا يتعاظمُ عليه شيءٌ أعطاه**»(٥٧) . رواه مسلم .

ومن كبار شيوخه أحمد بن على بن حسنويه المقرئ وأبو ظُهَير عبد اللَّه بن فارس العمرى البلخى وسعيد بن القاسم البردعى .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم القُشَيرى قال : جرى ذكر السلمى ، وأنه يقوم فى السماع موافقةً للفقراء ، فقال أبو على الدقاق : مثله فى حاله لعل السكون أولى به ، امض إليه ، فستجده قاعدًا فى بيت كُتُبه ، على وجه الكتب مجلدة مربعة فيها أشعار الحلاج ، فهاتها ، ولا تقل له شيئًا . قال : فدخلت عليه وإذا هو فى بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر ،

---

(٥٦) صحيح : أخرجه الحميدى (٣٠٠) ، ومن طريقه الطبرى (٩٩١٤) عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة رجل من ولد أم سلمة ، عن أم سلمة ، به .

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن الزبير : عند البخارى (٢٣٥٩) و(٢٣٦٠) ، ومسلم (٢٣٥٧) ، وأبو داود (٣٦٣٧) ، والترمذى (١٣٦٣) ، والنسائى (٨/ ٢٤٥) ، وأحمد (١/ ١٦٥-١٦٦) و(٤/ ٤-٥) .

(٥٧) صحيح : أخرجه البخارى (٦٣٣٩) ، ومسلم (٢٦٧٩) .

فلما قعدت، أخذ في الحديث، وقال: كان بعض الناس ينكر على عالم حركته في السماع، فرئي ذلك الإنسان يومًا خاليًا في بيت وهو يدور كالمتواجد، فسئل عن حاله، فقال: كانت مسألة مشكلة عليَّ، تبين لي معناها، فلم أتمالك من السرور، حتى قمت أدور فقل له: مثل هذا يكون حالهم. قال: فلما رأيت ذلك منهما، تحيرت كيف أفعل بينهما. فقلت: لا وجه إلا الصدق. فقلت: إن أبا علي وصف هذه المجلدة، وقال: احملها إليَّ من غير أن تعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يمكنني مخالفته، فأيش تأمر؟ فأخرج أجزاء من كلام الحسين الحَلاَّج، وفيها تصنيف له سماه «الصيهور في نقض الدهور» وقال: احمل هذه إليه.

وقيل: بلغت تآليف السلمي ألف جزء، و «حقائقه» قرمطة، وما أظنه يتعمد الكذب، بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره.

قال الإمام تقي الدين ابن الصلاح في «فتاويه»: وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر - رحمه الله - أنه قال: صنف أبو عبد الرحمن السلمي «حقائق التفسير»، فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر.

قلت: واغوثاه! واغربتاه!

٣٧٧٨- الخَرْكُوشي(٥٨)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سعد، عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري، الواعظ. وخركوش: سكة بنيسابور.

حدث عن: حامد الرفَّاء، ويحيى بن منصور، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نُجَيد، وطبقتهم.

وتفقه بأبي الحسن الماسَرْجِسي.

وسمع بدمشق وببغداد ومكة، وجاور، وصحب الكبار، ووعظ وصنَّف، ورُزِقَ القبول الزائد، وبَعُدَ صيته.

له «تفسير» كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد».

حدث عنه: الحاكم - وهو أكبر منه - ، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وعبد العزيز الأزجي،

---

(٥٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٩٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٣٦) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٦)، والعبر (٣/ ٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨٤).

وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو القاسم القُشَيرى، وأبو على الأهوازى، وأبو بكر البيهقى، وأبو الحسين بن المهتدى بالله، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وخلق.

قال الحاكم: أقول إنى لم أر أجمع منه علمًا وزهدًا، وتواضعًا وإرشادًا إلى الله وإلى الزهد، زاده الله توفيقًا، وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته.

وقال الخطيب: كان ثقةً، ورعًا، صالحًا.

قلت: توفى فى جُمادى الأولى، سنة سبع وأربع مائة.

وكان ممن وُضِعَ له القبول فى الأرض، وكان الفقراء فى مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلانس، ويأكل من كسبه، بنى مدرسةً ودارًا للمرضى، ووقف الأوقاف، وله خزانة كتب موقوفة.

٣٧٧٩- الجَرَاحى(٥٩)

الشيخ الصالح الثقة. أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى الجراح بن الجُنَيد بن هشام بن المَرْزُبان المرزبانى، الجراحى، المروزى.

ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة، بمرو.

وسكن هَرَاة فحدَّث بها بـ «جامع الترمذى» عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدى، وأحمد بن عبد الصمد الغُورَجى، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد التِّرْياقى، ومحمد بن محمد العَلائى، وآخرون.

قدم هَرَاة فى سنة تسعٍ وأربع مائة.

قال المؤتمن بن أحمد الساجى: روى الحسين بن أحمد الصفار هذا «الجامع» عن أبى على محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب، عن أبى عيسى الترمذى، فسمعه منه القاضى أبو منصور محمد بن محمد الأزدى ونظراؤه، فسمعتُ أبا عامر الأزدى يقول: سمعت جدى أبا منصور القاضى يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن.

قال أبو سعد السمعانى: توفى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة، إن شاء الله. قال: وهو صالح، ثقة.

---

(٥٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٢١٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٦٨)، والعبر (٣/ ١٠٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٥).

٣٧٨٠- ابن رَزْقويه(٦٠)

الإمام المحدِّث، المتقن، المعمَّر. شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق ابن عبد اللَّه بن يزيد، البغدادي البزاز.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وذكر أن أول سماعه سنة سبعٍ وثلاثين.

سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البَخْتَري، وعلى بن محمد المصري الواعظ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السكري، وعثمان بن السمَّاك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحُسين بن الغَريق، ومحمد بن على ابن الخندقوقي، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي، وعبد اللَّه بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سلمان العطار، ونصر بن البطر، وأخوه على بن البطر، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقًا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة، بقى يملى فى جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك فى سنة ثلاثٍ وأربع مائة بعدما كف بصره.

قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى أبى الحسن بن رزقويه بمال، فرده تورُّعًا.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي.

قال الخطيب: سمعته يقول: واللَّه ما أحب الحياة إلا للذكر وللتحديث. وسمعت البرقاني يوثِّق ابن رزقويه. مات سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

* *

(٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٤)، والعبر (٣/ ١٠٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٦).

٣٧٨١- خَلَف(٦١)

الإمام الحافظ الناقد، أبو علي، خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي.

سمع: أبا بكر القطيعي وطبقته ببغداد، وعبد الله بن محمد بن السقا بواسط، وأبا بكر الإسماعيلي بجُرْجان، ومحمد بن عبد الله بن خَميرويه بهراة، وأمثالهم بالشام ومصر وخراسان والعجم والعراق، وكان رفيق أبي الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة إلى أكثر النواحي.

صنف كتاب «أطراف الصحيحين»، وسافر الكثير في التجارة، وكتابه- قالوا- أقل أوهامًا من «أطراف» أبي مسعود.

وقال أبو نعيم الحافظ: صحبناه بنيسابور وأصبهان.

وذكره الحاكم، فقال: حدثنا خلف بن محمد وكان حافظًا لحديث شعبة وغيره.

قلتُ: روى عنه الحاكم- وهو من شيوخه- وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وطائفة، وأقام بالرملة يَتَّجِر.

قال الخطيب: سمعتُ الأزهري يقول: كان خلف حافظًا، وكان أبو الفتح بن أبي الفوارس أستاذه.

أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، أخبرنا خلف بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي، حدثنا أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي بمكة، حدثنا ذو النون المصري، حدثنا فُضَيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجافوا عن ذنب السخيِّ، فإن الله آخذٌ بيده كلما عثر عثرةً**».

هذا حديث منكر.

لم أظفر لخلف بتاريخ وفاة، وقد بقي إلى بُعَيْد الأربع مائة بيسير.

وقد مات في سنة أربع مائة: مسند خراسان أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن

---

(٦١) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ٣١٠)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٣٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٦).

إسحاق الإسفراييني- وهو راوي «مسند أبي عوانة الحافظ» عنه، وأبو بكر عبد الواحد بن علي ابن غياث الرزاز البغدادي- وكان يذكر أنه سمع من البغوي- ، وزاهد الأندلس الشيخ سليمان ابن بَنَجَ مال عن تسع وتسعين سنةً، ومسندُ أصبهان أبو إسحاق بن عبد اللَّه بن خرشيذ(٦٢) قوله.

٣٧٨٢- الشيباني(٦٣)

الشيخ العالم المؤدب، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، السامري، ثم الدمشقي، البزاز.

سمع: ابن حَبيب الحَصَائري، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي، وأبا يعقوب الأذرعي، وخلقًا سواهم.

حدث عنه: العَتيقي، وعلي بن صَصْري، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحداد، والشيخ عبد العزيَز الكَتَّاني، وغيرهم.

قال الكَتَّاني: كتب الكثيرَ، واتُّهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالاعتزال. توفي: في رجب، سنة عشرٍ وأربع مائة.

قلت: له جماعة أجزاء مروية، ولم يقع لي حديثه إلا بنزول.

وفيها مات: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو عمر بن مهدي الفارسي، وأبو الفضل التميمي، وابن مَحْمش الزيادي، والقاضي أبو منصور الأزدي، وابن بابك شاعر وقته، وهبة اللَّه بن سلامة الضَرير المفسِّر، وأبو بكر بن مردويه الحافظ، وظفر بن محمد العلوي.

٣٧٨٣- ظفر بن محمد

ابن أحمد بن محمد بن زَبَارة بن عبد اللَّه بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي ابن أبي طالب، السيد، المسند، الرئيس، المجاهد، أبو منصور العلوي، الحسيني، النيسابوري، البيهقي، الغازي.

---

(٦٢) تقدَّمت ترجمته في الجزء الثاني عشر برقم ترجمة عام (٣٦٦٢)، وبتعليقنا رقم (٦٩٦) فراجعها ثمَّت.

(٦٣) ترجمته في العبر (٣/ ١٠٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٠)، ولسان الميزان (٣/ ٤٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩٠).

سمع: عمه أبا على بن زَبَّارة، وأبا العباس الأصم، ومحمد بن على بن دحيم الشيبانى، وأبا بكر النجاد، وعلى بن عيسى بن ماتِى، وخلف بن محمد البخارى الخيام، وأبا زكريا العنبرى، وعدةً. وانتقى عليه الحاكم.

وحدث عنه: أبو بكر البيهقى، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف الأديب، وعمر ابن الإمام أبى عمر البسطامى، وآخرون.

قال عبد الغافر فى «السياق»: كانت أصوله صحيحةً، ثم احترق قصره بما فيه وراحت أصوله، فصار يروى من فروعها، توفى بقريته، وبها دُفِنَ سنة عشر وأربع مائة.

قلتُ: نَيَّف على الثمانين فيما أرى.

٣٧٨٤- المُهَلَّبى (٦٤)

الشيخ الثقة العالم، شيخ الأطباء، أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلبى، النيسابورى، بقية المشايخ.

سمع: محمد بن أحمد بن دلُّويه، صاحب البخارى، ومحمد بن الحسين القطان، وأبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهانى، وجماعةً.

وتفرد فى وقته. وهو راوى المُسَلْسَل بالأوَّلِيَّة.

حدث عنه: أبو عبد اللّه الحاكم، وأبو نصر عبيد اللّه بن سعيد السجزى، وأبو القاسم عبد اللّه بن على الطوسى، وأبو بكر البيهقى، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسى، وأبو بكر بن خلف، وآخرون.

قال الحاكم: صحب أبو يعلى الصيدلانى المشايخ، وطلب الحديث ثم تقدم فى معرفة الطب.

قلت: توفى فى يوم عيد النحر، سنة ستٍّ وأربع مائة، وقد قارب التسعين.

وهو من ذرية أمير خراسان المهلب بن أبى صفرة الأزدى.

* *

(٦٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١٢٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٤)، والعبر (٣/ ٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨١).

٣٧٨٥- المحاملى(٦٥)

الفقيه الإمام، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى، المحاملى، البغدادى، من كبار الشافعية.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع: إسماعيل الصفار، وعثمان بن السمَّاك، والنجاد، وأبا عمر الزاهد، وجماعةً.

روى عنه: سُلَيم الرازى، وأبو الغنائم بن أبى عثمان، وأخوه؛ أحمد، وآخرون.

قال الدارقطنى: حفظ القرآن والفرائض، ودرس المذهب، وكتب الحديث، وهو ممن يزداد كل يوم خيرًا.

وقال الخطيب: حضرتُ مجلسه غير مرة، وتوفى فى رجب، سنة سبعٍ وأربع مائة، وكان ثقةً، صادقًا، خيرًا، فاضلاً، لم يحصل عندى شىء مما سمعت منه.

٣٧٨٦- ابن بَرْهان(٦٦)

الشيخ الثقة الصالح، أبو عبد الله، الحسين بن عمر بن بَرْهان البغدادى، الغَزَّال، البزاز، والد عبد الوهاب ومحمد.

سمع: إسماعيل الصفَّار، وعلى بن إدريس السُّتُورى، وأبا جعفر بن البخترى، وابن السماك.

روى عنه: أبوا بكر؛ البيهقى والخطيب، وأبو الفوارس طِرَاد النقيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، صالحًا، مات فى ذى الحِجة، سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

قلت: وقع لنا حديثه من عوالى طِرَاد.

* *

---

(٦٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٣٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٨٥)، والعبر (٣/ ٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٥).

(٦٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٨٢)، والعبر (٣/ ١٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٥).

٣٧٨٧- ابن الدَّلم[٦٧]

المحدث الثقة المأمون، أبو القاسم، بقية المسندين، صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي، الدمشقي، ابن الدَّلم.

سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وعثمان بن محمد الذهبي، وأبي علي الحَصَائري، وأبي الطيب بن عبادل، وخيثمة الأطرابلسي.

حدث عنه: عبد الرحيم البخاري، وأبو علي الأهوازي، وعلي بن الخضر السُّلَمي، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وعلي بن صدقة الشرابي.

قال الكَتَّاني: ثقة، مأمون، مضى على سداد، وتوفي في جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

قلت: هذا أكبر شيخ عند الكَتَّاني.

٣٧٨٨- منير بن أحمد[٦٨]

ابن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري، الخَشَّاب، المعدل.

حدث عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وأحمد بن الضحاك، وطبقتهم.

وعنه: الصوري، وخلف الحَوفي، وأبو الحسن الخِلَعي، وآخرون.

قال الحَبَّال: ثقة، لا يجوز عليه تدليس، مات في حادي عشر ذي القَعدة، سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

٣٧٨٩- عبد الغني بن سعيد[٦٩]

ابن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمام الحافظ الحُجَّة النسّابة، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزدي المصري، صاحب كتاب «المؤتلف والمختلف».

---

(٦٧) ترجمته في العبر (٣/ ١١٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٥).

(٦٨) ترجمته في العبر (٣/ ١١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٩٧).

(٦٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ١٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٩١)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٤)، والعبر (٣/ ١٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٤/ ٢٤٤)، وشذات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨٨).

مولده فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

وكان أبوه سعيد فَرَضِى مصر فى زمانه .

سمع أبو محمد من : عثمان بن محمد السمرقندى - وهو أكبر شيخ له - ، ومن : أحمد ابن إبراهيم بن عطية ، وأحمد بن بُهْزَاذ السيرافى - وسماعه منه فى عام اثنتين وأربعين - . وسمع من : إسماعيل بن يعقوب بن الجراب ، وعبد اللَّه بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ، وأبى الطيب القاسم بن عبد اللَّه الرُّوذْبَارى ، وعلى بن أحمد بن إسحاق المزكى ، والحسن بن يحيى القُلْزُمى ، وأبى أحمد بن الناصح المفسر ، والحسن بن الخضر الأسيوطى ، ومحمد بن على النقاش التِّنِّيسى ، وعلى بن جعفر الفريابى ، وأبى قتيبة سلم بن الفضل ، وإبراهيم بن على الحنائى - صاحب الكَجِّى - وأبى نجيد محمد بن القاسم الحذاء ، والخضر بن محمد المراغى ، وأبى الحسن الدارقطنى ، ويعقوب بن مبارك ، وحمزة بن محمد الكنَانى الحافظ ، والقاضى أبى الطاهر السَّدُوسى ، وأبى الحسن بن حَيّويه ، وطبقتهم بمصر ، والقَاضى يوسف بن القاسم المَيَانَجى ، وأبى سليمان بن زَبْر ، والفضل بن جعفر المؤذن ، وطبقتهم بدمشق .

حدث عنه : الحافظ محمد بن على الصورى ، ورشأ بنُ نظيف المقرئ ، وعبد الرحيم بن أحمد البخارى ، وابن بقاء الورَّاق ، وأبو على الأهوازى ، والقاضى أبو عبد اللَّه القُضَاعى ، وأبو إسحاق الحبَّال ، وخلق سواهم . وبالإجازة : أبو عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكان من كبار الحُفَّاظ .

قال البرقانى : سألت الدارقطنى لما قدم من مصر : هل رأيت فى طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ قال : ما رأيت فى طول طريقى إلا شابًا بمصر يقال له : عبد الغنى ، كأنه شعلة نار . . . ، وجعل يُفَخِّم أمرَه ، ويرفع ذكره .

وقال أبو الفتح منصور بن على الطَّرَسُوسى : أراد أبو الحسن الدارقطنى الخروج من عندنا من مصر ، فخرجنا معه نودعه ، فلما ودعناه بكينا ، فقال لنا : تبكون وعندكم عبد الغنى بن سعيد ، وفيه الخلف .

ولعبد الغنى «جزء» بيَّن فيه أوهام كتاب «المدخل إلى الصحيح» للحاكم ، يدل على إمامته وسعة حفظه .

قال عبد الغنى : لما رددت على أبى عبد اللَّه الحاكم «الأوهام التى فى المدخل» بعث إلىَّ يشكرنى ، ويدعو لى ، فعلمت أنه رجل عاقل .

قال أبو بكر البرقانى : ما رأيت بعد الدارقطنى أحفظ من عبد الغنى .

وقال محمد بن على الصورى : قال لى الحافظ عبد الغنى : ابتدأت بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف» ، فقدم علينا الدارقطنى ، فأخذتُ عنه أشياء كثيرةً منه ، فلما فرغت من تصنيفه ، سألنى أن أقرأه عليه ليسمعه منى ، فقلت : عنك أخذت أكثره . قال : لا تقل هكذا ، فإنك أخذته عنى مفرقًا ، وقد أوردته فيه مجموعًا ، وفيه أشياء كثيرة أخذتَها عن شيوخك . قال : فقرأته عليه .

قال أبو الوليد الباجى : عبد الغنى بن سعيد حافظ متقن . قلت : لأبى ذر الهروى : أخذتَ عن عبد الغنى؟ فقال : لا إن شاء اللَّه . على معنى التأكيد ، وذلك أنه كان لعبد الغنى اتصال ببنى عُبيد- يعنى أصحاب مصر .

قال أحمد بن محمد العَتيقى : كان عبد الغنى إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه ، ثقةً ، مأمونًا ، ما رأيت بعد الدارقطنَى مثله .

قلت : اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراةً لهم ، وإلا فلو جمح عليهم ، لاستأصله الحاكم خليفة مصر ، الذى قيل : إنه ادعى الإلهية . وأظنه ولى وظيفةً لهم ، وقد كان من أئمة الأثر ، نشأ فى سنة واتباع قبل وجود دولة الرفض ، واستمر هو على التمسك بالحديث ، ولكنه دارى القوم وداهنهم ، فلذلك لم يحب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه .

وقد كان لعبد الغنى جنازة عظيمة تحدث بها الناس ، ونودى أمامها : هذا نافى الكذب عن رسول اللَّه ﷺ .

قال أبو إسحاق الحَبَّال : توفى فى سابع صفر ، سنة تسع وأربع مائة .

قلت : ومات معه فى هذا العام المحدثون المسندون : أبو الحسين أحمد بن محمد بن المُتَيَّم البغدادى الواعظ ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازى- شيخا أبى بكر الخطيب- وأبو محمد عبد اللَّه بن يوسف الأصبهانى الصوفى شيخ البيهقى ، والمعمر أبو الحسن على بن محمد بن على بن خَزَفة الصيدلانى الواسطى ، وأبو طلحة القاسم بن أبى المنذر القزوينى الخطيب- راوى «سنن ابن ماجه» .

أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر الهَمْدَانى ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى ، سمعت جعفر بن أحمد اللغوى ، سمعت محمد بن على الصورى الحافظ ، سمعت عبد الغنى بن سعيد ، سمعت أبا القاسم الحسين بن عبد اللَّه القرشى ، سمعت بُنانًا الزاهد يقول : من كان يسره ما يضره متى يفلح؟

أخبرنا أحمد بن سلامة المقرئ إجازةً، عن هبة الله بن على، أخبرنا على بن الحسين، أخبرنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الغنى بن سعيد، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العطار، حدثنا إبراهيم بن دَنُوقا، حدثنا زكريا بن عدى، حدثنا بشر بن المفضل، عن غالب القطان، عن بكر، عن أنس، قال: «كنا نصلى مع رسول الله ﷺ فى شدة الحر، فإذا أراد أحدنا أن يسجد على الأرض بسط ثوبه، فسجد عليه»(٧٠).

غالب هو ابن خَطَّاف، قيده الدارقطنى بفتح الخاء، اتفق الشيخان عليه من طريق بشر.

قال عبد الغنى بن سعيد فى كتاب «العلم»- هو جزآن: أخبرنا محمد بن عبد الله بن البَيّاع فى كتابه من نيسابور، حدثنا الأصم. . .، فذكر حدثنا.

٣٧٩٠- أبو الفضل التميمى(٧١)

الإمام الفقيه، رئيس الحنابلة، أبو الفضل، عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمى، البغدادى، الحنبلى.

حدث عن: أبيه، وعبد الله بن إسحاق الخراسانى، وأبى بكر النجاد، وأحمد بن كامل، وعدة.

وعنه: الخطيب، ورزق الله التميمى- ابن أخيه- ، وعمر بن عبيد الله بن عمر المقرئ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقًا، دُفنَ إلى جنب قبر الإمام أحمد، وحدثنى أبى- وكان ممن شيعه- أنه صلى عليه نحو من خمسينَ ألفًا، رحمه الله.

قلتُ: كان صديقًا للقاضى أبى بكر بن الباقلانى، ومُوادًا له.

توفى سنة عشرٍ وأربع مائة.

٣٧٩١- أبو منصور الأزدى(٧٢)

العلامة المحدث، القاضى أبو منصور، محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدى، الهَرَوى، الشافعى.

---

(٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٥)، ومسلم (٦٢٠)، وأبو داود (٦٦٠).

(٧١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٩٥).

(٧٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٢).

روى عــن : الحسن بن عمران الحنظلى الهروى، وسمع لما حج بالكوفة من : محمد بن على بن دُحَيم، وببغداد من : أبى محمد دَعْلَج السجزى، وأحمد بن عثمان الأدمى، وعدة.

وأملى مدةً. وكان رأس الشافعية فى عصره بهَرَاة مع الدين والخير وعلو الإسناد.

حــدث عنه : أحمد بن أحمد بن حَمْدين، وأبو سعد يحيى بن أبى نصر العَدْل، وأبو عدنان القاسم بن على، ومحمد بن على العُمَيرى، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى، وآخرون.

وكان السلطان محمود بن سُبُكْتكين يُجله، ويحترمه لخيره واتباعه ومحاسنه.

قارب التسعين، ومات بهراة فجأةً، فى المحرم، سنة عشر وأربع مائة.

وهو من ذرية الأمير المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة.

وابنه : هو الإمام :

٣٧٩٢- أبو أحمد منصور بن محمد(٧٣)

المهلبى الأديب.

علق المذهب ببغداد عن الشيخ أبى حامد.

وروى عــن : محمد بن عبد اللَّه بن خَمِيَرويه، والخليل بن أحمد السجزى، والعباس بن الفضل النضروى.

وأملى مجالس، وكان يختم كل يوم. وأما نظمه الفائق ونثره البديع، فإليه المنتهى.

قال الرُّهَاوى : توفى سنة أربعين وأربع مائة.

٣٧٩٣- ابن جهضم(٧٤)

الشيخ الإمام الكبير، شيخ الصوفية باخرم، أبو الحسن على بن عبد اللَّه بن الحسن بن جَهْضَم الهمذانى، المجاور، مصنف «بهجة الأسرار»، يروى فيه عن أبى الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمى، وعلى بن أبى العقب، وخلق.

---

(٧٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ١٩١).

(٧٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤)، والعبر (٣/ ١١٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٢)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٠).

ليس بثقة، بل مُتَّهم، يأتى بمصائب. قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب.

قلت: سقت أخباره فى «التاريخ» و «الميزان».

مات سنة أربع عشرة وأربع مائة.

٣٧٩٤- ابن مَحْمِش(٧٥)

الفقيه العلاَّمة القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش بن على ابن داود الزيادى، الشافعى، النيسابورى، الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن، فَنُسِبَ إليها، وكان والده من العابدين.

ولد أبو طاهر: سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة.

وأسمعه أبوه سنة خمس وعشرين وبعدها من أبى حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعبد اللَّه بن يعقوبَ الكَرْمَانى، والعباس بن محمد بن قوهيار، وأبى عثمان عمرو ابن عبد اللَّه النصرى، ومحمد بن الحسن المحمداباذى، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيرى، وعبدوس بن الحسين، وأبى العباس الأصم، وأبى على الميدانى، وحاجب بن أحمد الطوسى، وعلىٍّ بن حمشاذ، ومحمد بن عبد اللَّه الصفار، وعدة. وكاد أن يسمع من ابن الشرقى.

وكان إمامًا فى المذهب، مُتَبَحِّرًا فى علم الشروط، له فيه مصنَّف، بصيرًا بالعربية، كبير الشأن، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملى نحوًا من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرفة أهل العلم، لما تقدم عليه أحد، أخبرنا عنه الإمام جَدى، وأبو سعد بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمى، ومحمد بن يحيى المزكى، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وعلى بن أحمد الواَحدى المفسِّر.

قلت: وأبو بكر البيهقى، وعبد الجبار بن عبد اللَّه بن بُرزة، ومحمد بن محمد الشاماتى، والقاسم بن الفضل الثقفى، وخلق. وقد روى عنه من أقرانه: الحاكم ابنُ البَيِّع.

مات فى شعبان، سنة عشر وأربع مائة، رحمه اللَّه.

---

(٧٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٣٣٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٨٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص١٠٥١) والعبر (٣/ ١٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٢).

٣٧٩٥- طغان خان

التركى، صاحب تُرْكُسْتان، وبلاساغون وكاشْغر وخُتَن وفاراب.

قصدته جيوش الصين والخَطَا فى جمع ما سمع بمثله حتى قيل: كانوا ثلاث مائة ألف. وكان مريضًا فقال: اللَّهم عافنى لأغزوهم، ثم توفنى إن شئت. فعوفى، وجمع عساكره، وساق، فبيتهم، وقتل منهم نحو مائتى ألف، وأسر مائة ألف، وكانت ملحمةً مشهودةً فى سنة ثمان وأربع مائة، ورجع بغنائم لا تُحْصَى إلى بلاساغون، فتوفاه اللَّه عَقيب وصوله.

وكان دينًا عادلاً، بطلاً شجاعًا.

وتملك بعده أخوه أرسلان خان، أرخ ذلك صاحب حماة المؤيَّد.

٣٧٩٦- الناصر(٧٦)

تقدم، وهو صاحب الأندلس، الناصر لدين اللَّه، أبو الحسن على بن حَمُّود بن ميمون بن أحمد بن على بن عبيد اللَّه بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد اللَّه بن الحسن ابن السيد الحسن بن على العلوى، الحسنى، ثم الإدريسى.

كان من قواد المستعين المروانى، فلما طغى المستعين، وعثَّر الرعية، حاربه على هذا وقتله وتملك وتمكن، ثم خالف عليه الموالى الذين كانوا قد نصروه، ومالوا إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر الأموى، ولقبوه بالمرتضَى، ونازلوا غَرناطة، ثم ندموا على بيعته لما رأوا من صولته، فتنقلوا عنه، ودسوا من قتله غيلةً.

وكانت دولة الإدريسى اثنين وعشرين شهرًا، ثم قتله غلمانٌ له صقالبة فى حمام، فى أواخر سنة ثمان وأربع مائة، فقام بعده أخوه القاسم. وترك علىٌّ من الولد إدريس ويحيى المُعْتَلِى، فشيخناً جعفر بن محمد الإدريسى من نسل المعتلى.

٣٧٩٧- ابنُ بابَك(٧٧)

شاعر وقته، أبو القاسم، عبد الصمد بن منصور بن بابك البغدادى.

---

(٧٦) تقدَّمت ترجمته فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٣٧٠٥)، وبتعليقنا رقم (٧٣٥).

(٧٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٩٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ١٩٦)، والعبر (٣/ ١٠٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩١).

وديوانه كبير في مجلدين .

طوّف النواحي ، ومدح الكبار ، ولما سأله الصاحب إسماعيل بن عباد وقد وفد عليه : أأنت ابن بابَك؟ قال : بل أنا ابن بابِك ، فأعجبه ذلك .

توفي سنة عشرٍ وأربع مائة .

٣٧٩٨- ابن سُرَاقة(٧٨)

الحافظ العلاّمة ، أبو الحسن ، محمد بن يحيى بن سُرَاقة العامري ، البصري .

حدث عن : ابن داسة ، وأبي إسحاق الهُجَيمي ، وابن عباد ، وطائفة .

وأخذ عن أبي الفتح الأزدي «مصنفه» في الضعفاء ، ثم هذَّبه ، وراجع فيه أبا الحسن الدارقطني .

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصبهان والدِّينَوَر ، وسكن آمد مدة .

وكان من أئمة الشافعية .

له تآليف في الفرائض والسجلات .

كان حيًا في سنة أربع مائة .

٣٧٩٩- فخرُ المُلْك(٧٩)

الوزير الكبير ، أبو غالب ، محمد بن علي بن خَلَف بن الصيرفي . وباسمه صُنِّف كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة .

كان صدرًا معظمًا ، جوادًا ممدَّحًا من رجال الدهر ، كان أبوه صيرفيًا بديوان واسط ، وكان أبو غالب من صباه يتعاني المكارم والأفضال ، ويلقبونه بالوزير الصغير ، ثم ولي بعض الأعمال ، وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي ديوان واسط ، ثم وزر ، وناب للسلطان بهاء الدولة بفارس ، وافتتح قلاعًا ، ثم ولي العراق بعد عميد الجيوش ، فعدل قليلاً ، وأعاد اللطم يوم عاشوراء ، وثارت الفتن لذلك ، ومدحته الشعراء ، ودام ست سنين ، ثم أمْسِكَ بالأهواز ،

---

(٧٨) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ١٩٥) .

(٧٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٨٦) ، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ١٢٤) ، والعبر (٣/ ٩٧) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٤٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨٥) .

وقُتلَ في ربيع الأول، سنة سبع وأربع مائة، وأخذوا له جوهرًا ونفائس، وألف ألف دينار وغيرَ ذلك، وطُمِرَ في ثيابه.

وكان شهمًا كافيًا، خبيرًا بالتصرف، سديد التوقيع، طلق المحيا، يكاتب ملوك النواحي، ويهاديهم، وفيه عدل في الجملة، عُمِّرت العراق في أيامه، وكان من محاسن الدهر، أنشأ بيمارستانًا عظيمًا ببغداد، وكانت جوائزه متواترةً على العلماء والصلحاء، وعاش ثلاثًا وخمسين سنةً.

رُفِعَت إليه سعاية برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة ولو كانت صحيحة، ومعاذ اللَّه أن نقبل مَن مهتوك في مستور، ولولا أنك في خُفَارة شَيبك، لعاملناك بما يشبه مقالك، ويردع أمثالك، فاكتم هَذا العيب، واتق من يعلم الغيبَ. فأخذها فقهاء المكاتب، وعَلَّموها الصغار.

وقد أنشأ ببغداد دارًا عظيمةً، وكان يضرب المثل بكثرة جوائزه وعطاياه.

٣٨٠٠- المستعين(٨٠)

صاحب الأندلس، المُلقَّب **بالمستعين**، أبو الربيع سليمان بن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين اللَّه عبد الرحمن الأموي، المرواني، الأندلسي.

خرج على ابن عمه المؤيد باللَّه هشام على رأس عام أربع مائة، والتف عليه البربر بالأندلس، وغلبوا على قلعة رَبَاح، وملَّكوه وجمعوا له أموالاً نحو المائة ألف دينار، فسار بهم إلى طُلَيْطُلَة، فحاربهم، واستولى عليها، وذبح واليها، ثم هزم عسكرًا واقعوه، ثم قصد قرطبة، فبرز لقتاله جيش محمد بن عبد الجبار المهدي، فحطمهم سليمان، وغرق خلق منهم في النهر، وقُتِلَ خلق، وكانت ملحمةً كبرى، ذهب فيها عدة من العلماء والصلحاء، فعمد المهدي، فأخرَج المؤيد باللَّه بعد أن زعم أنه مات، فأجلسه للناس، وجعل القاضي ابن ذكوان يقول: هذا أمير المؤمنين، وإنما ابن عبد الجبار نائبه. فقالت البربر: يا ابن ذكوان! بالأمس تصلي عليه واليوم تحييه! وأما الرعية فخرجوا يطلبون أمانًا من سليمان، فأكرمهم، واختفى ابن عبد الجبار، واستوسق لسليمان الأمر، ودخل القصر، وواري الناس قتلاهم، فكانوا اثني عشر ألفًا، وهرب ابن عبد الجبار إلى طليطلة، فقاموا معه واستنجد بالفرنجية، وبعث إليهم من بيت المال بذهب عظيم- فللَّه الأمر- ثم أقبل في عسكر عظيم، فكان المصاف على عقبة البقر بقرب قرطبة، فينهزم ابن عبد الجبار، وقُتِلَ من الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلائق، ثم

(٨٠) تقدَّمت ترجمته في الجزء الثاني عشر برقم ترجمة عام (٣٨٠٠)، وبتعليقنا رقم (٧٣٤).

ظفروا بابن عبد الجبار، فَذُبِحَ صبراً، وقطعت أربعته فى يوم التروية، سنة أربع مائة، وله أربع وثلاثون سنةً، ثم استمر فى الملك المؤيد باللَّه، وعاث المستعين بالبربر، وجرت أمور طويلة، وحاصر قرطبة مدةً طويلةً إلى شوال سنة ثلاث، فشدوا، وزحفوا على البلد، فأخذوه، وبذلوا السيف والنهب وبعض السبى، وقتلوا المؤيد، فيقال: قتل بقرطبة نيف وعشرون ألفًا، وفعلت عساكر المستعين ما لا تفعله النصارى، واستوثق الأمر للمستعين، فعسف وجار، وأخرب البلاد، وكان من قواده القاسم وعلى ابنا حمود بن ميمون العلوى الإدريسى، فقدمهما على جيشه، ثم استناب أحدهما على الجزيرة الخضراء، والآخر على سَبْتَة. فراسل على متولى سبتة جماعةً، وحدث نفسه بالخلافة، فبادر إليه خلق، وبايعوه، فعدَّى إلى الأندلس، فانضم إليه أمير مالقة، واستفحل أمره، ثم نازل قرطبة، فبرز لحربه محمد ولد المستعين، فالتقوا، فانهزم محمد، وهجم الإدريسى قرطبة، وتملك، وذبح المستعين- ولِلَّه الحمد- بيده صبراً، وذبح أباه الحكم أيضًا- وكان شيخًا من أبناء الثمانين- وذلك فى المحرم، سنة سبع وأربع مائة، وزالت الدولة المروانية، وعاش المستعين نيفًا وخمسين سنةً، وله شعر جيد قد تقدم منه.

٣٨٠١- الرَّضِى(٨١)

الشريف أبو الحسن، محمد ابن الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى الحسينى، الموسوى، البغدادى، الشاعر، صاحب «الديوان».

له نظم فى الذروة حتى قيل: هو أشعر الطالبيين.

ولى النقابة بعد أبيه، وديوانه يكون أربع مجلدات.

وله كتاب «معانى القرآن» ممتع يدل على سعة علمه.

مات فى المحرم- وقيل: صفر- سنة ستٍّ وأربع مائة، وله سبع وأربعون سنة، وكان شيعيًا.

* *

(٨١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ٤١٤)، والعبر (٣/ ٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٢).

٣٨٠٢- الجُرْجَانى[٨٢]

الشيخ الثقة العالم. مسند أصبهان. أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدى. الجُرْجَانى، صاحب تلك «الأمالى الأربعين».

ولد بجرجان، سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

ونشأ بنيسابور، فسمع: محمد بن الحسين القطَّان، والعباس بن محمد بن قوهيار، وحاجب بن أحمد الطوسى، ومحمد بن الحسن المحمداباذى، وأبا العباس الأصم، ومحمد ابن عبد اللَّه الصفار، والحسن بن يعقوب البخارى، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن سُلَيم القاضى، وعبد الرزاق بن عبد الكريم الحَسْنَابَاذى، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو عمرو عبد الوهاب بن منده، وسهل بن عبد اللَّه الغازى، ومحمد بن أحمد بن رَرَا، ومحمود بن جعفر الكوسج، والرئيس القاسم بن الفضل، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، ورجاء بن عبد الواحد بن قولويه، وآخرون. وهذا السمسار خاتمتهم، حديثه من أعلى شىء فى «الثقفيات».

وقع لى من أماليه أربعة مجالس.

مات بأصبهان، فى رجب، سنة ثمانٍ وأربع مائة، عن تسعٍ وثمانين سنةً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذانى، أخبرنا محمد بن محمد المأمونى، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أبو عبد اللَّه الثقفى، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجُرْجَانى، أخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا زَمْعَة بن صالح، عن عبد اللَّه بن طاوس، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**إذا اشتدَّ الحرُّ، فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحرِّ من فيحِ جهنم**»[٨٣].

---

(٨٢) ترجمته فى العبر(٣/ ٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٧).

(٨٣) صحيح: أخرجه من طرق عن أبى هريرة: مالك (١/ ١٦)، والشافعى (١/ ٤٨ و٤٩)، وابن أبى شيبة (١/ ٣٢٤ و٣٢٥)، وعبد الرزاق (٢٠٤٨) و(٢٠٤٩) و(٢٠٥١)، والحميدى (٩٤٢)، وأحمد (٢/ ٢٢٩ و٢٥٦ و٢٦٦ و٣١٨ و٣٤٨ و٣٩٣ و٣٩٤ و٤٦٢ و٥٠١ و٥٠٧)، والبخارى (٥٣٣) و(٥٣٤) و(٥٣٦) ومسلم (٦١٥)، وابن الجارود (١٥٦)، والطحاوى (١/ ١٨٧)، والبغوى (٣٦٤).

وورد من حديث المغيرة بن شعبة: عند ابن ماجه (٦٨٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٨٧) والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٩٤٩). =

٣٨٠٣- ابن المُتَيَّم(٨٤)

الإمام الواعظ المعمّر، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد البغدادي، ابن المتيَّم.

شيخٌ صدوقٌ، لكنه كثير المزاح.

حدث عن: القاضي المَحَاملي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، والحافظ أبي العباس بن عقدة، وعلي بن محمد بن عبيد، وإسماعيل الصفار، وحمزة بن القاسم.

قيل: جميع ما كان عنده عن كلِّ واحدٍ مجلسٌ إلا الأزرق، فسمع منه ستة مجالس.

وتفرد، واشتهر، وكان يعظ في جامع المنصور.

حدث عنه: الخطيب- وقال: لم أكتب عن أقدم سماعًا منه- ومحمد بن إسحاق الباقَرْحي، وعاصم بن الحسن العاصمي، ورزق اللَّه التميمي، وآخرون.

وقع لي من عواليه في مجلس رزق اللَّه.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسع وأربع مائة.

ومات فيها ابن الصلت الأهوازي الذي ذُكرَ مع سَميِّه المُجْبر، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقَرْحي الفقيه الجريري المذهب- سمعَ من: ابنَ عياشَ القطان- والفقيه رجاء بن عيسى الأنْصنانَي المالكي، وعبد اللَّه بن يوسف بن باموية الأصبهاني، والحافظ عبد الغني بن سعيد المصرَي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خَزَفَة الواسطي الصيدلاني- راوي «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة» عن الزعفراني، عنه- وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القزويني الخطيب- راوي «سنن ابن ماجه»، عاش إلى هذه السنة.

* *

= وورد من حديث أبي ذر: عند ابن أبي شيبة (١/ ٣٢٤)، والطيالسي (٤٤٥)، وأحمد (٥/ ١٥٥ و١٦٢ و١٧٦)، والبخاري (٥٣٥ و٥٣٩ و٦٢٩) و(٣٢٥٨)، ومسلم (٦١٦)، وأبو داود (٤٠١)، والترمذي (١٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٨٦)، والبغوي (٣٦٣).

(٨٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ٢٤٤)، والعبر (٣/ ١٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٨٨).

٣٨٠٤- تمَام بن محمد[٨٥]

ابن عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه بن الجُنيد، الإمام، الحافظ، المفيد، الصادق، محدث الشام، أبو القاسم ابن الحافظ الثقة أبى الحسين البجلى، الرازى، ثم الدمشقى.

كان أبوه من أعيان الرحَّالين الذين سكنوا دمشق، وكتبوا الكثير، فحدث عن: محمد بن أيوب بن الضُّرَيس البَجَلى، ومحمد بن جعفر القتات، وهذه الطبقة، وأسمع ولده تمامًا بدمشق واعتنى به.

مولده بدمشق، فى سنة ثلاثين وثلاث مائة.

سمع: أباه، وخيثمة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصائرى، ومحمد بن حميد الحورانى، وأبا الحسن بن حذلم، وأبا على أحمد بن محمد بن فضالة، وأبا الميمون بن راشد، وأبا يعقوب الأذرعى، وعلى بن أبى العقب، وأبا على بن هارون، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصى- صاحب بحر بن نصر-، وعلى بن أحمد بن الوليد المُرِّى- حدثه عن أخطل ابن الحكم- وعلى بن الحسين بن السَّفْر الجُرَشى- عن بكار بن قتيبة- ومحمد بن هميان القيسى- حدثه عن ابن عرفة- وهشام بن محمد بن عَدَبَّس، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن سنان- عن ابن بنت مطر- وخلقًا سواهم.

وتلا لأبى عمرو على: أحمد بن عثمان غلام السباك صاحب الحسن بن الحُبَاب، والحسن بن الحسين الصواف، عن قراءتهما على أبى عمر الدُّورى.

خرَّج «الفوائد» فى مجلدة انتقاءَ مَنْ يدرى الحديث.

حدث عنه: عبد الوهاب الكلابى- أحد شيوخه- وأبو الحسين المَيْدَانى، وأبو على الأهوازى، والحسن بن على اللباد، وأحمد بن محمد العتيقى، وعبد العزيز الكَتَّانى، وأحمد ابن عبد الرحمن الطرائفى، وخلق سواهم.

قال عبد العزيز الكَتَّانى: توفى أستاذنا أبو القاسم تَمَّام الحافظ لثلاث خلون من المحرم، سنة أربع عشرة وأربع مائة.

قال: وكان ثقةً، حافظًا، لم أر أحفظ منه فى حديث الشاميين، ذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة.

---

(٨٥) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٩)، والعبر (٣/ ١١٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٥٩).

وقال أبو على الأهوازى : ما رأيت مثل تَمَّام فى معناه، كان عالمًا بالحديث ومعرفة الرجال.

وقال أبو بكر : ما لقينا مثله فى الحفظ والخير.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى إجازةً أخبرنا عبد الكريم بن حمزة فى سنة خمس وعشرين وخمس مائة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا تَمَّام بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسن بن حبيب، أخبرنا العباس بن الوليد البيروتى، أخبرنا محمد بن شعيب، حدثنا مُعانٌ بن رفاعة، عن أبى الزبير، عن جابر، قال : أمر رسول اللَّه ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوى فى أكحله، حين رمته بنو النضير فاكتوى.

هذا حديث غريب، ومعان ليس بذاك القوى.

ومات مع تَمَّام فى العام الحافظ أبو سعيد محمد بن على بن عمرو الأصبهانى النقاش الحنبلى - صاحب التواليف - وشيخ الحرم أبو الحسن على بن عبد اللَّه بن جهضم الهمذانى الزاهد صاحب «بهجة الأسرار» - وكان ضعيفًا - ومحدث بغداد أبو الفتح هلال بن محمد الحفَّار، ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكِّى، ومسند البصرة القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى، وشيخ أصبهان القدوة، أبو الحسن على بن محمد بن ميلة الفرضى، ومحدث طرابلس أبو عبد اللَّه الحسين بن عبد اللَّه بن أبى كامل.

٣٨٠٥- الحَفَّار(٨٦)

الشيخ الصدوق، مسند بغداد، أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المَرْزُبان الكَسْكَرى، ثم البغدادى.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من : الحسين بن يحيى بن عباس القَطَّان صاحب أحمد بن المقدام العجلى، فكان آخر أصحابه، ومن إسماعيل الصفار، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وعلى بن محمد الواعظ، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن على الخُزَاعى، وجماعة.

---

(٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٢٨) الكسكرى، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٧-١٠٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠١).

وسمع من : الحسين بن يحيى بن عباس القطان صاحب أحمد بن المقدام العجلى ، فكان آخر أصحابه ، ومن إسماعيل الصفار ، وأبى جعفر بن البخترى ، وعلى بن محمد الواعظ ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وإسماعيل بن على الخزاعى ، وجماعة .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو بكر البيهقى ، وأبو نصر عبيد اللّه بن سعيد السجزى ، والرئيس أبو عبد اللّه الثقفى ، وعلى بن أحمد بن البُسْرى ، وأبو الفضل عمر بن عبيد اللّه البقال ، وعاصم بن الحسن ، وطاهر بن الحسين القواس ، ومحمد بن محمد بن المسلمة ، والحسن بن محمد بن زَيْنه ، وأبو الفوارس طِرَاد الزينبى ، وهبة اللّه بن عبد الرزاق الأنصارى ، وخلق سواهم .

وقد روى جزء الحفَّار عاليًا إبراهيم بن الخير ، ثم بالإجازة زين الدين بن عبد الدايم .

قال الخطيب : كان صدوقًا ، مات فى صفر سنة أربع عشرة وأربع مائة ، كتبنا عنه .

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن أحمد السعدى ، أخبرنا على بن مختار ، أخبرنا أحمد ابن محمد الحافظ ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا هلال بن محمد ، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان ، حدثنا أبو الأشعث العجلى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى ، عن أيوب ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب قال : إن شرَّ الطعامِ طعامُ العُرْسِ ، يُطْعَمُه الأغنياءُ ، ويُمنعَهُ المساكينُ .

وبه : حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ** ⁽١٣⁾﴾ [الذاريات : ١٣] ، قال : يحرقون عليها ، ويعذبون .

٣٨٠٦- المُزكِّى [٨٧]

الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح ، أبو زكريا يحيى ابن المحدث المزكِّى أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ، شيخ التزكية ببلده .

أملى مدةً على ورع وإتقان .

ولد سنة نَيِّف وثلاثين وثلاث مائة .

وحـدث عن : أبى العباس الأصم ، وأبى عبد اللّه بن الأخرم ، والحسن بن يعقوب البخارى ، وأبى بكر بن إسحاق الصبغى ، وأحمد بن محمد بن عبدوس ، وعدة من

---

(٨٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١٠٥٨) ، والعبر (٣/ ١١٨) .

النيسابوريين، وأبى سهل بن زياد، وأبى بكر النجاد، وعبد اللّه بن إسحاق الخراسانى، والقاضى أحمد بن كامل، وأحمد بن عثمان الأدمى من البغداديين، ومحمد بن على بن دُحَيم، وغيره من الكوفيين. انتقى عليه الحافظ أحمد بن على الأصبهانى، وقع لنا جماعة أجزاء من حديثه.

حدث عنه: أبو بكر البيهقى كثيرًا، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى ولده، وعثمان بن محمد المَحْمى، وهبة اللّه بن أبى الصهباء، والقاسم بن الفضل الثقفى، وعلى بن أحمد بن الأخرم، وآخرون.

وكان شيخًا ثقة، نبيلاً خَيِّرًا، زاهدًا ورعًا متقنًا، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض، حدث بالكثير.

وكان بصيرًا بمذهب الشافعى. تفقه على الأستاذ أبى الوليد حسان بن محمد.

توفى فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وأربع مائة.

قرأت على يحيى بن محمد المكى بها، أخبرنا على بن هبة اللّه، وقرأت على سُنْقُر الزينى بحلب، أخبرنا على بن محمود، قالا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الصغانى، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرنى عمرو بن يحيى بن عمارة: أنه سمع القَرَّاظ يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «**من أراد بها سوءًا أذابه اللّه كما يذوب الملح فى الماء**»(٨٨).

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن حجاج.

٣٨٠٧- ابن ميلَة(٨٩)

الإمام القدوة. شيخ الإسلام. أبو الحسن، علىُّ بن ماشاذَه محمد بن أحمد بن ميله بن خُرَّة الأصبهانى، الزاهد، الفَرَضى، شيخ الصوفية.

ولد سنة نَيِّف وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: أبى عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، ومحمد بن محمد بن

(٨٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٨٦).

(٨٩) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٤)، والعبر (٣/ ١١٧).

يونس الأبهرى، وأبى على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف، ومحمد بن أحمد بن على الأسوارى، وعبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن عبد اللَّه بن أسيد، وأبى على أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد اللَّه بن محمد بن عيسى الخَشَّاب، والقاضى أبى أحمد العسال، وغياث بن محمد، وعدة.

وأملى عدة مجالس وقع لنا منها.

حدث عنه: رجاء بن قولويه، وأبو عبد اللَّه الثقفى الرئيس، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهرى، وأحمد بن عبد اللَّه السُّوذَرْجَانى، وأخوه محمد بن عبد اللَّه، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وآخرون.

وحديثه من أعلى مرويات السِّلَفى.

قال أبو نعيم الحافظ: صحب أبا بكر عبد اللَّه بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما فى طريقهما خُلُقًا وفتوةً، جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم، وكان ينكر على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالاتهم فى الحلول والإباحة والتشبيه، وغير ذلك من ذميم أخلاقهم، فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً وعنادًا، وانفرد فى وقته بالرواية ثم سَمَّى جماعة.

قال: وتوفى يوم عيد الفطر سنة أربع عشرة وأربع مائة.

وقال أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدى: سمعت الإمام أبا عبد اللَّه بن مندة وقت قدومه من خراسان، سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة يقول- وعنده أبو جعفر ولد القاضى أبى أحمد العسال وعدة مشايخ- فسأله ابن العسال عن أخبار مشايخ البلاد التى شاهدها فقال: طفت الشرق والغرب لم أر فى الدنيا مثل رجلين: أحدهما ولدك، والثانى أبو الحسن بن ماشاذه الفقيه، ومن عزمى أن أجعَله وصيى، وأسَلِّم كُتُبِى، إليه فإنه أهل له، أو كما قال.

قرأت على إسحاق الأسدى، أخبركم يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمى، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم فى «الحلية» له قال: ختم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبى الحسن على بن ماشاذه، لما أولاه اللَّه- تعالى- من فنون العلم والسخاء والفتوة، كان عارفًا باللَّه، فقيهًا عاملاً له من الأدب الحظ الجزيل.

أخبرنا الأستاذ بلال المُغيثى، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد اللَّه، قالا: أخبرنا على بن محمد إملاءً، حدثنا أبو على الصحاف، حدثنا

أحمد بن مهدى، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثورى، عن أبى الزبير، عن جابر قال: قال النبى ﷺ: «**لا يقطعُ الصلاةَ الكشرُ، ولكن تقطعُها القرقرةُ**».

هذا حديث منكر مع قوة إسناده، والعجب من البخارى حدث عن ثابت بن محمد الزاهد فى «صحيحه»! وذكره فى كتاب «الضعفاء». وقال فيه أبو حاتم: صدوق.

٣٨٠٨- الرازى

شيخ الحرم، أبو العباس، أحمد بن الحسن بن بُنْدار الرازى، المحدث.

حدث بأماكن عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازى، وأبى بكر الشافعى، وأبى بكر بن خَلاَّد، وأبى القاسم الطبرانى، وابن الريان، اللُّكِى، وابن عدى، وعدة.

روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن، وأبو العباس بن الخطَّاب الرازى وأبو مسعود البَجَلى، وطاهر بن أحمد الميدانى.

وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسعٍ وأربع مائة.

٣٨٠٩- عبد الرحيم بن إلياس

العُبيدى ابن عم الحاكم، وولى عهده، فاسق ظالم.

ولى الشام سنة عشر وأربع مائة، ورخص فى الخمر والغناء مما كان الحاكم شدد فيه، وكان بخيلاً فأبغضه الأمراءُ، وكاتبوا الحاكم بأنه مضمر للشر، فطلبه بعد سنة، فراح، وتغلب على دمشق محمد بن أبى طالب الخزاز مع الأحداث، وقهر الجند، وعرف الحاكم أن ولى العهد على الطاعة، فرده، فتمكن، والتف عليه الأحداث، وطغى ابن أبى طالب، وتمرد، فأخذته الجند، وصُلبَ، ثم صادر ولى العهد العامة وعسف، فلما هلك الحاكم، قبضوا على ولى العهد، وقُيِّد وَسجن بمصر مدة، وقُتِلَ جماعة فى أخذه، ولم يُصلٍّ صلاة العيد، ثم إنه قتل نفسه فى الحبس لا رحمه اللّه.

* *

٣٨١٠- المالينى (٩٠)

الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوّال. أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه ابن حفص بن الخليل الأنصارى، الهروى، المالينى، الصوفى، الملقَّب: بطاوس الفقراء.

جال فى طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان، وبغداد والشام ومصر والحرمين، وحَصَّل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف.

وحدث عن: أبى أحمد بن عدى، وإسماعيل بن نُجَيد، وأبى الشيخ بن حيان، ومحمد ابن عبد اللَّه بن إبراهيم السَّليطى، ويوسف بن القاسم الميَانَجى، والحسن بن رشيق المصرى، ومحمد بن أحمد بن على بن النعمان الرملى، وأبى بكر القطيعى، والفضل بن جعفر التميمى، ومحمد بن سليمان الرَّبَعى، وأبى أحمد العسكرى، وعبد العزيز بن هارون البصرى، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظان تمام الرازى، وعبد الغنى المصرى- وهما من شيوخه- وأبو بكر البيهقى، وأبو بكر الباطرْقَانى، وأبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن الحبان، وأبو نصر السجزى، والقاضى أبو عبد اللَّه القُضَاعى، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدى، وأبو عبد اللَّه بن طلحة النِّعالى، والقاضى أبو الحسن الخلَعى، وخلق سواهم.

وكان ذا صدق وورع وإتقان، حَصَّل المسانيد الكبار.

قال حمزة السهمى: دخل المالينى جُرْجان فى سنة أربعٍ وستين وثلاث مائة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز.

قال: وتوفى سنة تسعٍ وأربع مائة- كذا قال- وهذا وهم. وقد قال أبو إسحاق الحبال: توفى فى يوم الثلاثاء السابعَ عشر من شوال سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

قلت: أراه مات بمصر، وقد ذكره الإمام ابن الصلاح فى «طبقات الشافعية».

وأخبرنا على بن محمد الحافظ، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، سمعت عبد العزيز بن على الأزجى يقول: أخذت من أبى سعد المالينى أجرة النسخ والمقابلة خمسين ديناراً فى دفعة واحدة.

---

(٩٠) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٨٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٨)، والعبر (٣/ ١٠٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٥٦).

قلت: وقد ألف أربعين حديثًا، كل حديث من طريق صوفاى معتبر، وجاء فى ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشى بمصر، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعى، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المالينى، حدثنا أبو بكر محمد بن أبى جعفر أحمد بنَ محمد بن أبى خالد بنيسابور، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجدَ بهنَّ حلاوةَ الإيمان: أن يكونَ اللَّهُ ورسولهُ أحبَّ إليه مما سواه، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا للَّه، وأن يكره أن يعودَ فى الكفرِ كما يكرهُ أن توقَد له نارٌ فيقذفَ فيها**»(٩١).

٣٨١١- غُنْجَار(٩٢)

الإمام المفيد الحافظ، محدِّث بخارى. وصاحب «تاريخها»، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان بن كامل البخارى. ولقبه غنجار بلقب غنجار الكبير عيسى بن موسى البخارى.

حدث أبو عبد اللَّه عن: خَلَف بن محمد الخيام، وسهل بن عثمان السلمى، وأبى عبيد أحمد بن عروة الكَرْمينى، ومحَمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون الملاحمى، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وعدد كثير من أهل تلك الديار، ولم يرحل.

حدث عنه: هناد بن إبراهيم النَّسَفى، وجماعة.

وما بلغتنى أخباره كما ينبغى، وما هو ببارع المعرفة.

توفى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة وقد شاخ.

أخبرنا الحسن بن على الأمين، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا السلفى، أخبرنا أبو على البردانى وأبو الحسين الصيرفى، قالا: أخبرنا هَنَّاد القاضى، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندى، حدثنا محمد بن نصر المروزى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد أبو جعفر المسندى، حدثنا حَرَمِىّ بن عمارة، حدثنا شعبة، عن واقد

---

(٩١) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣)، والبخارى (١٦) و(٦٩٤١)، ومسلم (٤٣)، والترمذى (٢٦٢٤).

(٩٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٩/ ١٧٧)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٦)، والعبر (٣/ ١٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٦).

ابن محمد، سمعت أبى يُحَدِّث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: **«أمرتُ أنْ أقاتلَ الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا منى دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّ الإسلامِ، وحسابهُم على الله»**(٩٣).

٣٨١٢- ابن السقا

الإمام الحافظ الناقد، القاضى أبو الحسن، على بن محمد بن على بن حسين بن شاذان ابن السقا الإسفراييني، من أولاد أئمة الحديث.

سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف.

حدث عن: أبى العباس الأصم، وأبى عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وعلى بن حَمْشَاذ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبى الطيب محمد بن عبد الله الشَّعيرى، وأبى الحسن الطرائفى، وأبى منصور محمد بن القاسم العَتكى، وأبى سهل بن زياد القطان، وأبى بكر النجَّاد، وعبد الله بن إسحاق الخُراسانى، وجَعفر الخُلْدى، وعبد الرحمن بن الحسن الهمذانى، وطبقتهم بنيسابور وهمذان وبغداد، وغير ذلك.

حدث عنه: أبو بكر البيهقى، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفراييني، وجماعة.

توفى سنة أربع عشرة وأربع مائة.

٣٨١٣- اليزْدى

الإمام القاضى، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبان اليزدى، نزيل أصبهان.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعليِّ بن الفضل بن شَهْريار، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبى أحمد العَسَّال، وأبى بكر الجِعابى، والطبرانى، وإسماعيل بن نُجَيْد، وفاروق الخطابى.

روى عنه: عبد الرحمن بن مندة، وعليُّ بن شجاع، والخصيب بن قتادة، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى، وجماعة سماهم يحيى بن مندة فى ترجمته، وقال: هو ثقة

---

(٩٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٥)، وابن منده فى «الإيمان» (٢٥)، والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٣٦٧) و(٨/ ١٧٧)، والبغوى (٣٣) من طريق حرمى بن عمارة، به.

مقبول القول، صاحب أصول على غاية من العقل والديانة والرزانة، توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

٣٨١٤- النقَّاش(٩٤)

الإمام الحافظ. البارع الثبت. أبو سعيد محمد بن على بن عمرو بن مهدى الأصبهانى، الحنبلى، النقاش.

ولد بعد الثلاثين وثلاث مائة.

وسمع من: جَدِّه لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمى، وعبد اللَّه بن جعفر بن فارس، وأحمد بن معبد السِّمْسَار، وعبد اللَّه بن عيسى الخشاب، وأبى أحمد العسال، والطبرانى، وخلق. وببغداد من: أبى بكر الشافعى، وابن مقْسَم، وأبى على بن الصواف، وابن محرم. وبالبصرة من: أبى إسحاق إبراهيم بن على الهُجَيمى، وفاروق الخطابى، وحبيب القزاز. وبالكوفة من: القاضى نذير بن جناح المحاربى، وصباح بن محمد النهدى، وعدة. وبمرو من: حاضر بن محمد الفقيه، وبجرجان من: أبى بكر الإسماعيلى وبهراة من: أحمد بن محمد بن حسنويه، وأبى منصور الأزهرى، وبالدينور من ابن السنى، وبالحرمين ونيسابور ونهاوند وإسفرايين وعسكر مكرم. وصنف وأملى.

حدث عنه: الفضل بن على الحنفى، وأبو العباس ابن أشته، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وسليمان الحافظ، وأبو الفتح أحمد بن عبد اللَّه السُّوذَرْجانى.

وقع لنا جزآن من أماليه. وكتاب «القضاة»، وكتاب «طبقات الصوفية»، وغير ذلك.

مات فى رمضان سنة أربع عشرة وأربع مائة.

كان من أئمة الأثر، رحمه اللَّه ورضى عنه. مات: فى عشر التسعين.

* *

---

(٩٤) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٣٠٨)، والعبر (٣/ ١١٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠١).

٣٨١٥-ابن مَرْدَوَيْه(٩٥)

الحافظ المجود العلاّمة. محدث أصبهان. أبو بكر، أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك ابن موسى بن جعفر الأصبهانى، صاحب «التفسير الكبير»، و «التاريخ»، و «الأمالى» الثلاث مائة مجلس، وغير ذلك.

مولده فى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبيه أبى عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن مَتُّويه، ومات أبوه سنة ٣٥٦

قال أبو بكر بن أبى على- وذكر أبا بكر بن مردويه: هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه، أبقاه اللَّه، ومتعه بمحاسنه.

قال أبو موسى فى ترجمة ابن مردويه: سمعت أبى يحكى عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبتُ بعدَ العصرِ شيئًا قط، وعميت قبل كل أحد- يعنى من أقرانه- وسمعت أنه كان يملى حفظًا بعد ما عمى.

ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مردويه خراسانيًا، كان صيته أكثر من صيت الحاكم.

وأجاز لى أبو نعيم الحداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيت من أحوال جدى من الديانة فى الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه، وأهدى له كبيرٌ حلاوةً، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد فى دخول دارى وإن ترجع به، تزد علىَّ كرامةً.

قلت: وروى عن: أبى سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبد اللَّه بن إسحاق الخراسانى، ومحمد بن عبد اللَّه بن علم الصفار، وإسماعيل بن على الخطبى، ومحمد بن على بن دُحَيم الشيبانى الكوفى، وإسحاق بن محمد بن على الكوفى، وأبى بكر محمد بن عبيد اللَّه الشافعى، وأحمد بن عبد اللَّه بن دُلَيل، ومحمد بن أحمد بن على الأسوارى، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بندار الشعار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّانى، وأبى أحمد العسال، وأبى إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبرانى، وخلق كثير.

---

(٩٥) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٦٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٥)، والعبر (٣/ ١٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٠).

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملى العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن؛ ابنا الحافظ ابن مندة، وأبو الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضى أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكوانى، وأبو عبد اللّه القاسم بن الفضل الثقفى، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

ومن تصانيفه كتاب «المستخرج على صحيح البخارى»، بعلو فى كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقى البخارى.

وكان من فرسان الحديث، فَهِمًا يقظًا متقنًا، كثير الحديث جدًا، ومن نظر فى تواليفه عرف محله من الحفظ.

وله كتاب «التشهد وطرقه وألفاظه»، فى مجلد صغير، و «تفسيره للقرآن» فى سبع مجلدات.

يقع لنا حديثه فى «الثقفيات» وغيرها.

مات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربع مائة، عن سبع وثمانين سنةً.

ومات معه فى العام: مسند نيسابور ومفتيها أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادى، ومسند العراق أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن مهدى الفارسى، ومسند هراة القاضى أبو منصور محمد بن محمد بن عبد اللّه الأزدى، ومؤلف «الناسخ والمنسوخ» أبو القاسم هبة اللّه بن سلامة البغدادى، ومحدث دمشق أبو القاسم عبد اللّه بن عمر بن نصر الشيبانى، ومسند بغداد إبراهيم بن مخلد الباقَرْحى، والمعمر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكِّى، صاحب ذاك المجلس العالى.

أخبرنا أبو الحسين اليونينى، أخبرنا جعفر بن على، وغيره قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا أبو عبد اللّه الثقفى، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاءً، أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دُحَيم، ومحمد بن أحمد الأسوارى، قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن أثقلَ الصلاة على المنافقين صلاةُ العشاءِ والفجرِ، ولو يعلمون ما فيهما، لأتوهما ولو حبواً**». متفق عليه(٩٦).

---

(٩٦) صحيح: أخرجه البخارى (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١).

٣٨١٦- ابن بِشْرَان[٩٧]

الشيخ العالم المعدَل. المسند، أبو الحسين، على بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران بن محمد بن بشر الأموى، البغدادى.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: أبى جعفر بن البَخْتَرى، وعلى بن محمد المصرى، وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزى، وإسحاق بن أحمد الكاذى، وعثمان بن السماك، وأبى بكر النجاد، وعدة.

روى شيئًا كثيرًا على سَداد وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقورًا.

قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقًا ثبتًا.

قلت: حدث عنه: البيهقى، والخطيب، والحسن بن البناء، وأبو الفضل عبد اللَّه بن زكْرى الدقاق، وعلى بن عبد الواحد المنصورى، ونصر بن البَطر، والرئيس أبو عبد اللَّه الثقَفى، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العُكْبَرى، وأبو الفَوارس طِرَاد، وعاصم بن الحسن، وأحمد بن عبد العزيز بن شيبان، وآخرون.

توفى فى شعبان سنة خمس عشرة.

وقع لنا عدة أجزاء من حديثه ومن طريقه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة اللَّه بن هلال الدقاق، أخبرنا عبد اللَّه بن على، أخبرنا على بن محمد بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا سعدان بن نصر، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، عن ابن عون قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: من زعم أن محمدًا رأى ربه، فقد أعظم الفرية على اللَّه، ولكنه رأى جبريل مرتين فى صورته وخلقه سادًا ما بين الأفق[٩٨].

أخرجه البخارى عن محمد بن عبد اللَّه بن إسماعيل بن أبى الثلج، عن الأنصارى.

* *

(٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٨)، والعبر (٣/ ١٢٠).

(٩٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٢٣٤)، ومسلم (١٧٧).

٣٨١٧-ابن النحَّاس(٩٩)

الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجِيبى، المصرى، المالكى، البزاز، المعروف: بابن النحاس.

ولد ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين، فى سنة إحدى وثلاثين، وحج سنة تسع وثلاثين، وجاور، فأكثر عن أبى سعيد بن الأعرابى. وسمع بمصر: أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، وعلى بن عبد اللَّه بن أبى مطر الإسكندرانى، وأحمد بن بُهْزَاذ السيرافى، وأحمد بن محمد بن فضالة الدمشقى، قدم عليهم، ومحمد بن إبراهيم بن حفص البصرى ابن الوصى، وعثمان بن محمد السمرقندى، والحسن بن مليح الطرائفى، ومحمد بن بشر العكَرى، ومحمد بن أيوب بن الصموت، وعبد اللَّه بن محمد بن الخصيب، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابونى، وعبد اللَّه بن جعفر بن ورد- وسمع منه «السيرة»- والحسن بن مروان القيسرانى، ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش، والحافظ أبا سعيد بن يونس الصدفى، والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامرى، وفاطمة بنت الريان، وعدة.

وله «مشيخة» فى جزئين.

حدث عنه: الصورى، وأبو نصر السجزى، وعبد الرحيم البخارى، وأبو عمرو الدانى، وأحمد بن أبى نصر الكوفانى كاكو، وخلف بن أحمد الحَوْفى، والقاضى محمد بن سلامة القضاعى، والحسين بن أحمد العَدَّاس، وأبو إسحاق الحبال، والقاضى أبو الحسن الخلعى، وخلق.

وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه، فلم يُقْضَ.

قال الحبال: مات فى عاشر صفر سنة ست عشرة وأربع مائة.

وفيها مات: الخصيب بن عبد اللَّه بن الخصيب بمصر، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جانجان بهمذان، وشاعر الوقت أبو الحسن على بن محمد التهامى، وأبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن الدارانى القطان، ومحمد بن أبى نصر المعدانى أبو بكر، والفضل بن عبيد اللَّه بن شهريار.

---

(٩٩) ترجمته فى العبر (٣/ ١٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٤).

٣٨١٨-محمد بن أسد(١٠٠)

ابن على، الإمام المقرئ، شيخ الكتابة، وكبير المجودين بالعراق، أبو الحسين البغدادى، البزاز، الكاتب، شيخ ابن البواب.

سمع من: جعفر الخُلْدِى، وأبى بكر النجاد.

روى عنه الخطيب. وقال: كان صدوقًا، توفى سنة عشرٍ وأربع مائة فى أول السنة.

قلت: انتهى إليه حسن الخط، ولكن أربى عليه تلميذه أبو الحسن.

٣٨١٩- على بنُ هلال ابنُ البوَّاب(١٠١)

البغدادى، مولى معاوية بن أبى سفيان الأموى.

وكان ابن البواب دهَّانًا يجيد التزويق.

وصحب أبا الحسين بن سمعون الواعظ، وسمع من أبى عبيد اللَّه المَرْزُبانى، وقرأ النحو على أبى الفتح بن جنى.

وبرع فى تعبير الرؤيا، وقص على الناس بجامع المنصور، وله نظم ونثر وإنشاء.

قال ابن خلكان: هَذَّب ابن البواب طريقة ابن مقلة، ونقحها، وكساها طلاوةً وبهجةً.

وكان يُذْهبُ إذهابًا فائقًا، وكان فى أول أمره مزوقًا يصور الدور فيما قيل، ثم أذهب الكتب، ثم تعَانى الكتابة، ففاق الأولين والآخرين فيها، ونادم الوزير فخر الملك أبا غالب. وقيل: وعظ بجامع المنصور، ولم يكن له فى عصره ذاك النفاق الذى تهيأ له بعد موته، لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها إلى كبير يسأله فيها مساعدة صديق له بشىء لا يساوى دينارين، وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطرًا، وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر دينارًا إمامية.

قال أبو على بن البناء: حكى لى أبو طاهر بن الغُبَارى أن الحسن بن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه، فأبى، وتكرر ذلك. قال: فمضيت إلى أبى الحسن بن القزوينى، وقلت: ما ينطقه اللَّه به أفعله، فلما دخلتُ، قال: يا أبا الحسن: اصدق والق من شئت. فعدت، فإذا

---

(١٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٨٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٩٦)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ٣٤٢).

(١٠١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٥/ ١٢٠)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٤٢)، والعبر (٣/ ١١٣).

على بابى رسل الوزير، فمضيت معهم، فلما دخلت، قال: ما أخرك عنا؟ فاعتذرت، ثم قال: رأيت منامًا. فقلت: مذهبى تعبير المنام من القرآن. فقال: رضيتُ. قال: رأيت كأن الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا فى حجرى. قال وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له الملك والوزارة؟ قلت: قال اللَّه- تعالى: ﴿ **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلاَّ لا وَزَرَ (١١)** ﴾ [القيامة: ٩- ١١]، وكررت عليه هذا ثلاثًا. قال: فدخل إلى حجرة النساء، وذهبت، فلما كان بعد ثلاث، انحدر إلى واسط على أقبح حال، وكان قتله هناك.

قال الخطيب: ابن البواب صاحب الخط لا أعلمه روى شيئًا.

أبو غالب بن الخالة: أخبرنا محمد بن على بن نصر الكاتب، حدثنى أبو الحسن على بن هلال ابن البواب- فذكر حكايةً مضمونها: أنه ظفر بربعة ثلاثين جزءًا فى خزانة بهاء الدولة بخط أبى على بن مقلة، تنقص جزءًا، وأنه كتبه وعَتَّقه، وقلع جلدًا من الأجزاء، فجلده به. واستجد جلدًا للجزء الذى قلع عنه، فاختفى الجزء الذى كتبه على حذاق الكُتَّاب.

قال محمد بن عبد الملك الهَمَذَانى: توفى ابن البواب صاحب الخط الحسن فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

وقال أبو الفضل بن خيرون فى وفاته كذلك، وقال: كان من أهل السنة.

قلت: عبثَ به شاعر، فقال:

هذا وأنْتَ ابنُ بَوّابٍ وذُو عَدَمٍ ... فَكَيْفَ لو كُنْتَ رَبَّ الدَّارِ والمَالِ

ولأبى العلاء المعرى:

وَلاَحَ هِلالٌ مثْلَ نُونٍ أجادَهَا ... بماءِ النَّضَارِ الكاتبُ ابنُ هِلاَلِ

وقد رثاه الشريف المرتضى بقوله:

رُدِّيتَ يا ابْنَ هلاَلٍ والرَّدَى عَرَضٌ ... لَمْ يُحْمَ منْهُ عَلَى سُخْطٍ لَهُ البَشَرُ
ما ضرَّ فَقْدُكَ والأَيّامُ شاهِدةٌ ... بأنَّ فَضْلَكَ فيها الأَنْجُمُ الزُّهُرُ
أَغْنَيْتَ فى الأَرْضِ والأَقْوامِ كُلِّهِم ... من المَحَاسِنِ ما لَمْ يُغْنِه المَطَرُ
فللْقُلُوبِ التى أَبْهَجْتَها حَزَنٌ ... وللعُيُونِ التى أَقْرَرْتَها سَهَرُ
وما لعَيْشٍ وقد وَدَّعْتَهُ أَرَجٌ ... ولا للَيْلٍ وقد فارَقْتَهُ سَحَرُ
وما لنا بَعْدَ أن أَضْحَتْ مَطَالعُنا ... مَسْلُوبَةً منْكَ أَوْضاعٌ ولا غُرَرُ

قال ابن خلكان: روى الكَلْبى والهيثم بن عدى أن الناقل للكتابة العربية من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية. فقيل لأبى سفيان: ممن أخذ أبوك الكتابة؟ قال: من ابن سدرة، وأخبره أنه أخذها من واضعها مرامر بن مرة. قال: وكانت لحمير كتابة تسمى المسند، حروفها منفصلة، غير متصلة، وكانوا يمنعون العامة من تعلمها، فلما جاء الإسلام، لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلت: هذا فيه نظر، فقد كان بها خلق من أحبار اليهود يكتبون بالعبرانى.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنتا عشرة كتابةً، وهى: العربية، والحميرية، واليونانية، والفارسية، والرومية، والسريانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية، والهندية، والصينية، والعبرانية، فخمس منها ذهبت: الحميرية، واليونانية، والقبطية، والبربرية، والأندلسية. وثَلاث لا تعرف ببلاد الإسلام: الرومَية، والصينية، والهندية.

قلت: الكتابة مسلمة لابن البواب، كما أن أقرأ الأمة أبىٌّ بن كعب، وأقضاهم على، وأفرضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابرهم محمد بن سيرين، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وفقيه الأمة مالك، ومحدثهم أحمد بن حنبل، ولغويهم أبو عبيد، وشاعرهم أبو تمام، وعابدهم الفُضَيل، وحافظهم سفيان الثورى، وأخباريهم الواقدى، وزاهدهم معروف الكرخى، ونحويهم سيبويه، وعروضيهم الخليل، وخطيبهم ابن نباتة، ومنشئهم القاضى الفاضل، وفارسهم خالد بن الوليد، رحمهم اللّه.

٣٨٢٠- البسطامى(١٠٢)

شيخ الشافعية، قاضى نيسابور، الإمام أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامى، الشافعى، الواعظ.

له رحلة واسعة، وفضائل.

سمع: الطبرانى، وأحمد بن الجارود الرقى، والقَطيعى، وعلى بن حماد الأهوازى، وأحمد بن محمود بن خُرّزاذ.

ووعظ مدةً، ثم تصدر للإفادة والفتيا، وولى القضاء، فأظهر المحدثون من الفرح ألوانًا.

---

(١٠٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٧)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٢١٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٨٥).

روى عنه: الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، ومحمد بن عبيد اللَّه الصرَّام، ويوسف بن محمد الهمذاني، وخلق.

وكان وافر الحشمة، كبير الشأن، تزوج بابنة الأستاذ أبي الطيب الصعلوكي، فولدت له المؤيد والموفق.

مات سنة ثمانٍ وأربع مائة.

٣٨٢١- العيسوي(١٠٣)

الإمام العَلاَّمة، القاضي الصدوق، أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن أحمد الهاشمي، العباسي، العيسوي، من أولاد ولي العهد عيسى بن موسى ابن عم المنصور.

سمع: أبا جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري، وأبا عمرو بن السماك، وعبد العزيز بن الواثق، وموسى ابن القاضي إسماعيل، وكان موسى هذا يروي عن: والده إسماعيل بن إسحاق.

حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وطِرَاد الزينبي، وآخرون.

وقع لي جزآن من حديثه.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، ولي قضاء مدينة المنصور، ومات: في رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة.

أخبرنا أيوب بن طارق، وسنقر بن عبد اللَّه الحلبيان قالا: أخبرنا محمد بن سعيد الخازن، أخبرنا أحمد بن المُقَرِّب، أخبرنا طِرَاد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد اللَّه الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا أحمد بن مَلاعب، حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عبد اللَّه بن مغفل: أن رجلاً لقي امرأة كانت بَغيًا في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها. فقالت: مه! إن اللَّه قد ذهب بالشرك، وجاء بالإسلام، فولى فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**أنت عبدٌ أراد اللَّهُ بك خيرًا، وإن اللَّهَ إذا أراد بعبدٍ خيرًا، عَجَّل له عقوبةَ ذنبه، وإذا أراد اللَّهُ بعبدٍ شرًا، أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه عَيْرٌ**».

* *

(١٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٨)، والعبر (٣/ ١١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٣).

٣٨٢٢- ابن دُوسْت

الإمام الحافظ الأوحد، المسند، أبو عبد الله، أحمد ابن المحدث محمد بن يوسف بن دُوسْت البغدادى، البزاز، أخو عثمان بن دوست العلاف.

حدث عن: الحسين بن يحيى بن عياش القطَّان، ومحمد بن جعفر المطيرى، وإسماعيل الصفار، وطبقتهم.

حدث عنه: هبة اللّه اللالكائى، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهرى، وأبو بكر الخطيب، ورزق اللّه التميمى، وآخرون.

أثنوا على حفظه وفهمه، واختلفوا فى عدالته، ضعَّفه الأزهرى، وطعن ابن أبى الفوارس فى روايته عن المطيرى.

وقال الخطيب: كان محدثًا مكثرًا، حافظًا عارفًا، مكث مدةً يملى من حفظه بجامع المنصور بعد أبى طاهر المخلص.

وكان عارفًا بمذهب مالك.

وقال البرقانى: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، فقيل: إنه كان يكتب الأجزاء، ويتربها، ليظن أنها عتق.

وقال الأزهرى: غَرِقَتْ كتبُه، فكان يجدِّدها.

وأثنى عليه بعض الأئمة، وكان يذاكر الدارقطنى، ويسرد من حفظه كتبه.

قال الخطيب: توفى فى رمضان سنة سبعٍ وأربع مائة، وله أربع وثمانون سنةً.

وفيها مات: الحافظ أبو بكر الشيرازى مصنف «الألقاب»، والإمام أبو سعد عبد الملك بن أبى عثمان النيسابورى الواعظ المفسر، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العُكْبَرى آخر من روى عن أبى ذر بن الباغندى، ومقرىء الشام أبو بكر محمد بن أحمد الجُبْنِى.

٣٨٢٣- صريعُ الدِّلاء(١٠٤)

الأديب الخليع، أبو الحسن، محمد بن عبد الواحد، البصرى، نزيل بغداد.

---

(١٠٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ٣٨٣)، والعبر (٣/ ١١٠).

له «ديوان» مشهور، وقد تحول إلى مصر، فمات بها فى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

وكان صاحب مزاح ولعب، وله تيك القصيدة السائرة.

وهى:

قَلْقَلَ أحْشَائى تَبَاريحُ الجَوى ... وبانَ صَبْرى حيْنَ حالَفْتُ الأسَى
وطارَ عَقْلى حين أبْصَرْتُهُمْ ... تَحْتَ ظَلامِ اللَّيْلِ يَطْوُون السُّرى
فلَمْ أزلْ أسْعَى على آثارهمْ ... والبَيْنُ فى إتْلافِ رُوحى قَد سَعى
فلو دَرَتْ مَطيُّهُمْ ما حَلَّ بى ... بكَتْ عَلَىَّ فى الصَّبَاح والمَسَا
فَسَوْفَ أسْلى عَنْهُمُ خَواطرى ... بحُمْقٍ يَعْجَبُ منه مَنْ وَعَا
وطُرَف أنْظمُها مَقْصُورَةٌ ... إذْ كُنْتُ قَصَّاراً صَرِيعًا للدِّلا
مَنْ صَفَعَ النَّاسَ ولم يَدَعْهُمُ ... أنْ يَصْفَعُوهُ مثْلَهُ قد اعْتَدَى
مَنْ صَعَدَ السَّطْحَ وألْقَى نَفْسَه ... إلى قَرارِ الأرْضِ يومًا ارْتدَى
ولَيْسَ للبَغْلِ إذا لم يَنْبَعثْ ... من الطَّريق باعثٌ مثلُ العَصَا
والذَّقْنُ شَعْرٌ فى الوُجُوه نابتٌ ... وإنما الدُّبْرُ الذى تَحْتَ الخُصَى
والجَوْزُ لا يُؤْكَلُ مع قُشُوره ... ويُؤْكَلُ التَّمْرُ الجَديْدُ بالَّلبا
مَنْ طَبَخَ الدِّيكَ ولا يَذْبَحُهُ ... طارَ من القدْرِ إلى حَيْثُ اشْتَهَى
مَنْ دَخَلَتْ فى عَيْنه مسَلَّةٌ ... فَسَلْهُ من ساعَته كَيْفَ العَمَى
مَنْ فاتَهُ العلْمُ وأخْطَاهُ الغنَى ... فَذَاكَ والكَلْبُ عَلَى حَدٍّ سَوَا

٣٨٢٤- القَزَّاز(١٠٥)

العَلامَة. إمام الأدب، أبو عبد الله، محمد بن جعفر التميمى، القيروانى، النحوى.

مؤلف كتاب «الجامع» فى اللغة، وهو من نفائس الكتب.

وكان يعرف بالقَزَّاز، صَنَّف كتبًا للعزيز العُبيدى صاحب مصر.

(١٠٥) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٠٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٣٧٤).

وكان مهيبًا، عالى المكانة، محببًا إلى العامة، لا يخوض إلا فى علم دين أو دنيا.

وله نظم جيد، وشهرة بمصر، وعُمِّر تسعين عامًا.

قيل: مات بالقيروان سنة اثنتى عشرة وأربع مائة.

٣٨٢٥- الراشد بالله

الشريف، صاحب مكة، الحسن بن جعفر العلوى.

كان الوزير أبو القاسم بن المغربى قد هرب من الحاكم، وصار إلبًا عليه؛ فحسَّن لحسان بن مفرج الخروج على الحاكم لجوره وكفر نفسه، وأمره بنصب صاحب مكة إمامًا لصحة نسبه، فبادر حسان إلى مكة، وبايع صاحبها، وأخذ مال الكعبة، ومال التجار، ولقبوه بالراشد، وأقبل إلى الشام، فتلقاه والد حسان ووجوه العرب، وتمكن، وخطب له على المنابر، وكان متقلدًا سيفًا زعم أنه ذو الفَقَار، وفى يده قضيب النبى ﷺ ومعه عدد من أقاربه، وفى ركابه ألف عبد، فنزل الرملة فراسل الحاكم مفرج بن جراح المذكور، واستماله بالرغبة والرهبة، وأحس الراشد بالأمر، فذل، وتذمم بمفرج، وقال: أنا راض من الغنيمة بالإياب، أنتم غريتمونى. فجهزه مفرج إلى الحجاز، وتسحب ابن المغربى إلى العراق، وجرى ذلك سنة بضع وأربع مائة.

٣٨٢٦- الغضائرى(١٠٦)

الإمام الصالح الثقة، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلْبَس المخزومى، الغضائرى، البغدادى.

سمع: محمد بن يحيى الصُّولى، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبا جعفر البَخْتَرى، وأبا عمرو بن السماك، وأبا بكر النجاد.

حدث عنه: أبو بكر البيهقى، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين ابن المهتدى بالله، وعباس ابن بكران الهاشمى، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً فاضلاً، مات فى المحرم سنة أربع عشرة وأربع مائة.

قلت: لعله جاوز التسعين، وله «جزء» مشهور سمعناه.

(١٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٣٤)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٥٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤).

٣٨٢٧- الغضائرى(١٠٧)

شيخ الشيعة وعالمهم. أبو عبد الله، الحسين بن عبيد اللّٰه بن إبراهيم البغدادى، الغضائرى.

يوصف بزهد وورع وسعة علم.

يقال: كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غَثِّه وسمينه.

روى عنه: أبو جعفر الطوسى، وابن النجاشى الرافضيان.

وهو فيروى عن: أبى بكر الجِعَابى، وسهل بن أحمد الديباجى، وأبى المفضَّل الشيبانى.

قال الطوسى تلميذه: خدم العلم، وطلبه للّٰه، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك.

وقال ابن النجاشى: صنف كتبًا منها: كتاب «يوم الغدير»، وكتاب «مواطئ أمير المؤمنين»، وكتاب «الرد على الغلاة»، وغير ذلك، مات فى صفر سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

قلت: هو من طبقة الشيخ المفيد فى الجلالة عند الإمامية، يفتخرون بهما ويخضعون لعلمهما حقه وباطله.

٣٨٢٨-ابنُ الحاجِّ(١٠٨)

الإمام المحدِّث الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلى، الشاهد، نزيل مصر.

سمع: عثمان بن محمد السمرقندى، والحسن بن مروان القَيْسَرانى، وأبا الفوارس أحمد ابن محمد الصابونى، وعلى بن أبى العقب الدمشقى، وأحمد بن محمد بن عمارة، والعباس ابن محمد الرافقى، وأحمد بن أبى الموت، وطبقتهم بمصر ودمشق.

حدث عنه: الحافظ أبو نصر السِّجْزى، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخارى، والقاضى محمد بن سلامة القُضَاعى، وأبو إسَحاق الحبال، وأبو الحسن الخلعى، وآخرون.

وانتقى عليه السجزى أجزاءً عديدةً، وأثنى عليه الحبال.

---

(١٠٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٨).

(١٠٨) ترجمته فى العبر (٣/ ١١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٢).

وكان صاحب معرفة وفهم، وقع لى من عواليه.

قال الخبال: مات فى صفر سنة خمس عشرة وأربع مائة.

أخبرنا محمد بن الحسين القُرَشى. أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السقطى بالبصرة، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرنا محمد بن زياد سمع أبا هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**أما يخشى أحدُكم إذا رفعَ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يحوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حمارٍ أو صورتَه صورةَ حمارٍ**»(١٠٩).

وفيها مات: أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، وشيخ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملى، والقاضى عبد الجبار شيخ المعتزلة، وأبو الحسن على بن عبد اللَّه العيسوى، وأبو الحسين بن بشران، وأبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائى، وأبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدَّشْتِى، وابن عَقيل الباوردى، وعلى بن أحمد بن عبدان الأهوازى.

٣٨٢٩- القطَّان(١١٠)

الشيخ العالم الثقة، المسند، أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادى، القطان، الأزرق.

ذَكَرَ لأبى الخطيب: أنه وُلِدَ فى شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع وهو ابن خمس سنين: من إسماعيل الصفار وهو أكبر شيخ له، ومن أبى جعفر محمد بن على بن عمر بن على بن حرب، وعبد اللَّه بن جعفر بن دُرُسْتويه الفارسى، وعنده عنه «تاريخ الفسوى»، وأبى بكر النجاد، وأبى عمرو بن السماك، وعدة.

وانتقى عليه ابن أبى الفوارس، وهبةُ اللَّه اللالكائى.

وحدث عنه: البيهقى، والخطيب، ومحمد بن هبة اللَّه اللالكائى، وأبو عبد اللَّه الثقفى، وجماعة سواهم.

---

(١٠٩) صحيح: أخرجه البخارى (٦٩١)، ومسلم (٤٢٧)، وأبو داود (٦٢٣).

(١١٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٨٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٠)، والعبر (٣/ ١٢٠).

وهو مُجْمَع على ثقته.

توفى فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مائة، عن ثمانين سنةً.

٣٨٣٠- الوَهْرَانى

الشيخ الثقة الجليل، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد اللّه بن خالد بن مسافر الهمذانى، المغربى، الوهرانى، ثم البَجَّانى. وبَجَّانة من مدن الأندلس، وبجاية الناصرية أحدثت فى المائة الخامسة بالمغرب، وهى أشهر وأكبر، ولكن خرج من الأولى جلة وعلماء.

مولده فى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وسافر فى التجارة إلى أقصى خراسان، وعُنِىَ بالرواية.

وأخــذ عن: الحسن بن رشيق ونحوه بمصر، وعن القاضى أبى بكر الأبهرى، وطائفة ببغداد، وعن تميم بن محمد بالقيروان، وعن محمد بن عمر الشَّبُّوِيى بمرو، وعن إبراهيم بن أحمد المستملى ببلخ.

وقدم إلى بلاده بإسناد عال، فحمل عنه ابن عبد البر، وأبو عمر بن سُمَيق، وأبو حفص الزهراوى، وحاتم بن محمد، وأبو عمر أحمد بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وآخرون.

وكان خَيِّرًا صالحًا متقبضًا، يتكسب بالتجارة.

سمع من تميم «الموطأ»: أخبرنا عيسى بن مسكين، عن سُحْنُون، عن ابن القاسم.

مات فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

حدث «بصحيح البخارى».

٣٨٣١- العَبْدُويى(١١١)

الإمام الحافظ، **شرفُ المحدثين**، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سَدوس بن على بن عبد اللّه ابن الفقيه عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلى، المسعودى، العبدويى، النيسابورى، الأعرج، ابن المحدث أبى الحسن.

---

(١١١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٢)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٣٥٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٩)، والعبر (٣/ ١٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٨).

مات أبوه أبو الحسن فى رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو فى عشر التسعين، وقد روى عنه: ابن خزيمة، والسراج، روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد الكنجروذى، وعدة.

وابنه أبو حازم ولد بعد الأربعين وثلاث مائة.

سمع: إسماعيل بن نُجَيد، وأبا بكر الإسماعيلى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبدة السَّليطى، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خَميرويه الهروى، وأبا أحمد الغطْريفى، وأبا عمرو بن حمدان، وأبا سعيد بن عبد الوهاب، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم. وتأخر، عن الرحلة إلى بغداد، ولحق بها عيسى ابن الوزير، وأبا طاهر المخلِّص.

وكتب العالى والنازل، وجمع وخَرَّج، وتميز فى علم الحديث.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو القاسم على بن المحَسَّن، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكى، وأبو عبد اللَّه الثقفى الرئيس، وآخرون.

قال أبو محمد بن السمرقندى: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدويى.

قلت: وقد سمَّعه والده من أبى بكر الصِّبْغى، وحامد الرفاء.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم الحافظ يقول: كتبت بخطى عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو حازم ثقةً صادقًا، حافظًا عارفًا.

قلت: من ورعه أنه ما حدث عن الصبغى، ولا عن حامد الرفاء لصغره، وقد كانا أكبر مشايخه.

قال أبو بكر محمد بن على الطوسى: رأيت بخط زاهر بن طاهر قال: كتب مسعود بن ناصر ورقةً، قال: وجدت عند مسعود بن على بن معاذ السجزى بخط الحاكم أبى عبد اللَّه، قال: اجتمعنا سنة ٣٨١، فذكرنا الكذابين بنيسابور، والذى ظهر لنا من جرحهم، فأثبتناه للاعتبار، فذكر جماعةً منهم أبو بكر الكسائى، وأبو بكر الطرازى، وأبو حازم العبدويى، وأبو القاسم بن حبيب المفسر وقال: هم كذبة فى الرواية. قال مسعود بن على: واستشهد جماعةً أثبتوا خطوطهم عقيب خطه فيمن كتب أبو جعفر العزائمى.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، أخبرنا جعفر بن على المقرئ «ح». وأخبرنا على بن عثمان البربرى، أخبرنا أحمد بن محمد المحمودى، قالا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو حازم الحافظ إملاءً، حدثنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا إبراهيم بن على، حدثنا يحيى بن يحيى: قلت لمالك: حدثك عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرَقى، عن أبى قتادة- رضى اللَّه عنه-: أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول اللَّه ﷺ من أبى العاص بن الربيع، فإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها؟ قال: نعم. متفق عليه (١١٢).

قال الحافظ أبو على الوَخْشى: مات أبو حازم العَبْدُويى يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مائة.

قلت: وفيها توفى مسند بغداد أبو محمد عبد اللَّه بن يحيى السكرى، ومقرىء الوقت أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمَّامى، ومحدث دمشق أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون ابن الجندى الغسانى إمام جامع دمشق لقى خيثمة، والمسند البقية أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرى البزاز، وقاضى بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبى الشوارب عن ثمان وثمانين سنةً، وشيخ الشافعية أبو بكر عبد اللَّه بن أحمد المروزى القفال، والمسند أبو الحسين أحمد بن محمد سلامة الطحّان السُّتِّيتى صاحب خيثمة.

٣٨٣٢- ابن حَسْنُون (١١٣)

الشيخ العالم الصادق الصالح الخيِّر، أبو نصر ،أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسى، البغدادى، والد صاحب «المشيخة» أبى الحسين بن النرسى. وفى ذريته جماعة من المشايخ.

سمع: أبا جعفر بن البَخْتَرى، وعلى بن إدريس السُّتُّورى، وعثمان بن أحمد ابن السماك.

روى عنه: الخطيب أبو بكر الحافظ- وقال: كان صدوقًا، صالحًا- ، وأبو الفوارس طِرَاد الزينبى، وعبد الواحد بن علوان، وأبو الحسين محمد بن أحمد ولده، وآخرون.

توفى سنة إحدى عشرة وأربع مائة فى شهر ذى القعدة.

---

(١١٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣)، وأبو داود (٩١٧) و(٩١٨) و(٩١٩).

(١١٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٣٧١)، والعبر (٣/ ١٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٢).

وفيها مات: الحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليزدى القاضى، وأبو القاسم على بن أحمد بن محمد الخُزَاعى ببلخ، والحاكم صاحب مصر، وآخرون.

٣٨٣٣- ابن المُنْذِر(١١٤)

الشيخ الإمام القاضى العلامة. أبو القاسم، الحسن بن الحسن بن على بن المنذر البغدادى.

سمع: إسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبا جعفر بن البَخْتَرى، وأبا عمرو بن السماك، وطبقتهم.

وكان مكثرًا من السماع.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، ضابطًا، كثير الكتاب، حسن الفهم، حسن العلم بالفرائض، استنابه القاضى أبو عبد اللّه الحسين الضَّبِّى على القضاء، ثم ولى قضاء ميَّافارقين عدة سنين، ثم رُدَّ إلى بغداد، فأقام يُحدِّث إلى أن مات فى شعبان، وله ثمانون سنةً.

قلت: آخر من تبقَّى من أصحابه أبو عبد اللّه بن طلحة النِّعالى.

توفى سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

٣٨٣٤- ابن أبى كامل(١١٥)

العدل المسند، أبو عبد اللّه، الحسين بن عبد اللّه بن محمد بن إسحاق بن أبى كامل العبسى، البصرى الأصل، الطرابلسى.

حدث عن: خال أبيه؛ خيثمة بن سليمان، وأبى الحسن بن حَذْلَم، وأبى الميمون بن راشد، وأبى يعقوب الأذرعى بدمشق، ومحمد بن إبراهيم السرَّاج لقيه ببيت المقدس، وأبى محمد بنْ الورد، وطائفة بمصر.

انتقى عليه خَلَفٌ الواسطى، ووثقه أبو بكر الحداد.

وحدث عنه: الصُّورىُّ، وعبد الرحيم البخارى، وعبد العزيز الكتَّانى، وأحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد، وأبو الحسن بن صَصْرَى، وآخرون.

---

(١١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٠١)، والعبر (٣/ ١٠٦).

(١١٥) ترجمته فى العبر (٣/ ١١٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص١٠٥٧).

يقع حديثه فى فوائد النسيب.

توفى بأطرابلس، سنة أربع عشرة وأربع مائة.

٣٨٣٥- الباشانى

الثقة المعمَّر، أبو عبد الله، محمد بن على بن الحسين الباشانى، الهروى.

حدث عن: أبى إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، فكان آخر أصحابه، وعن محمد ابن إبراهيم بن نافع.

حدث عنه: شيخ الإسلام الأنصارى، وطائفة.

وثق.

وقيل: إنه عاش مائةً وست سنين. مات: سنة أربع عشرة وأربع مائة.

٣٨٣٦- النُعيمى

الحافظ الإمام، أبو منصور، أحمد بن الفضل النعيمى، الجُرْجَانى.

حدث عن: أبى أحمد بن عدى، والإسماعيلى، وأبى أحمد بن الغطْرِيف، وأبى عمرو ابن حمدان، والحاكم أبى أحمد، ونصر بن عبد الملك.

وله مصنَّف فى «أخبار الجبل»، وآخر سماه «المجتبى».

ذكره أبو نصر الأمير، وقال: توفى فى سنة خمس عشرة وأربع مائة.

٣٨٣٧- ابن المُسْلمة(١١٦)

الإمام القدوة، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن المسلمة البغدادى، المعدل.

سمع: أحمد بن كامل، وأبا بكر النجَّاد، وابن علم، ودَعْلَج بن أحمد، وطائفة.

روى عنه: الخطيب، وطرَاد الزينبى، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً، يُمْلى فى العام مجلسًا واحدًا، وكان موصوفًا بالعقل والفضل والبر، وداره مألَف لأهل العلم، وكان صوامًا، كثير التلاوة.

---

(١١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٦٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٦).

وقال غيره: تَفَقَّه على أبى بكر الرازى شيخ الحنفية، وكان يسرد الصوم، ويتهجد بسبع- رحمه اللَّه- ورئى له أنه من أهل السعادة.

توفى فى ذى القَعدة، سنة خمس عشرة وأربع مائة، وله ثمان وسبعون سنةً.

وهو والد المسند أبى جعفر، وجد الوزير رئيس الرؤساء أبى القاسم على بن الحسن.

٣٨٣٨- حَمْد بن عمر(١١٧)

ابن أحمد بن إبراهيم، الزجَّاج الحافظ، محدث همذان، أبو نصر.

سمع من: أحمد بن محمد بن هارون الكَرَابيسى صاحب الكَجِّى، ومن أحمد بن محمد ابن مهران، وعبد اللَّه بن الحسين القطان، وطاهر بن سَهْلَويه، وأبى زرعة أحمد بن الحسين، وخلق.

حـدث عنه: أبو الفضل الفلكى فى تواليفه، ومحمد بن الحسين الصوفى، ويوسف الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: كان ثقةً، حافظًا، يحسن هذا الشأن، سمعت عبدوس بن عبد اللَّه يقول: كان حمدٌ الزجَّاج يقرأ على المشايخ، وينام ويقرأ مستويًا لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون.

إلى أن قال: توفى فى ذى القَعدة، سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

٣٨٣٩- القنازعى(١١٨)

العلاَّمة القدوة، أبو المطرِّف، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصارى القرطبى، القنازعى، وقنازع قرية.

سمع «الموطأ» من أبى عيسى الليثى، وسمع من: القاضى محمد بن السليم، وأبى جعفر ابن عون اللَّه.

وتلا على أبى الحسن الأنطاكى، وأصبغ بن تمام.

وارتحل سنة ٦٧، فسمع: الحسن بن رشيق، ولقى حُسَيْنَك التميمى فى الموسم، وأكثر عن أبى محمد بن أبى زيد، وأقبل على شأنه وتصدر للإقراء والفقه بقرطبة.

---

(١١٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص١٠٥٥).

(١١٨) ترجمته فى العبر (٣/ ١١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩٨).

روى عنه: محمد بن عتاب، وابن عبد البر، وطائفة.

وكان إمامًا، مُتفنّنًا، حافظًا، متألهًا، خاشعًا، متهجدًا، مفسِّرًا، بصيرًا بالفقه واللغة، امتنع من الشورى.

وكان زاهدًا، ورعًا، قانعًا باليسير، مُجَابَ الدعوة، بعيدَ الصيت، رأسًا في القراءات، صاحب تصانيف.

مات في رجب، سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، عن ثنتين وسبعين سنةً.

٣٨٤٠- الشيخ المُفيد[١١٩]

عالم الرافضة. صاحب التصانيف الشيخ المفيد، واسمه: محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، الشيعي، ويعرف: بابن المعلِّم.

كان صاحب فنون وبحوث وكلام، واعتزال وأدب.

ذكره ابن أبي طي في «تاريخ الإمامية»، فأطنب وأسهب، وقال: كان أوحد في جميع فنون العلم: الأصلين، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والتفسير، والنحو، والشعر. وكان يناظر أهل كل عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية، والرتبة الجسيمة عند الخلفاء، وكان قوي النفس، كثير البر، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديمًا للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس. قيل: إنه ما ترك للمخالفين كتابًا إلا وحفظه، وبهذا قدر على حل شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة، فيتلمح الصبي الفطن، فيستأجره من أبويه- يعني فيضله- قال: وبذلك كثر تلامذته. وقيل: ربما زاره عضد الدولة، ويقول له: اشفع تُشَفَّع. وكان ربعةً نحيفًا أسمر، عاش ستًا وسبعين سنةً، وله أكثر من مائتي مصنف- إلى أن قال: مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، وشيعه ثمانون ألفًا.

وقيل: بلغت تواليفه مائتين، لم أقف على شيء منها- ولله الحمد- يُكْنَى أبا عبد الله.

* *

(١١٩) ترجمته في تاريخ بغداد(٣/ ٢٣١)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٨).

٣٨٤١-سلطان الدولة(١٢٠)

ملك العراق وفارس، سلطان الدولة، أبو شجاع فَنَّاخسرو ابن الملك بهاء الدولة خُرَّه فيروز ابن الملك عضد الدولة أبى شجاع ابن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمى.

تملك بعد أبيه سنة ثلاث وأربع مائة، فكانت أيامه اثنتى عشرة سنةً، ووزر له فخر الملك أبو غالب، فقرئ عهد سلطان الدولة من القادر بالله، والألقاب: كانت عماد الدين، مشرف الدولة، مؤيد الملة، مغيث الأمة، صفى أمير المؤمنين. ثم أحضرت الخلع وهى سبعٌ على العادة، وعمامة سوداء، وتاج مُرَصَّع، وسيف، وسواران، وطوق، وفرسان، ولواءان عقدهما القادر بيده، وتلفظ بالحلف له بمسمع من الوزير أبى غالب والكبار ونفذ ذلك مع القاضى أبى خازم محمد بن الحسين وخادمين إلى فارس، أول العهد: من عبد الله أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين إلى فَنَّاخسرو ابن بهاء الدولة مولى أمير المؤمنين: سلام عليك- فإن أمير المؤمنين يحمد إليك الله. ومنه: أما بعد- أطال الله بقاءك- إلى أن قال: وكُتِبَ فى ربيع الأول سنة أربعٍ وأربع مائة.

قال محمد بن عبد الملك فى «تاريخه»: لما صار الأمر إلى سلطان الدولة، استخلف ببغداد أخاه مشرف الدولة أبا على، وجعل إليه إمارة الأتراك خاصةً فحسنوا له العصيان، فاستولى على بغداد وواسط، وتردد الأتراك إلى الديوان، فأمر بقطع خطبة سلطان الدولة، وأن يخطب لمشرِّف الدولة.

وكان دخول سلطان الدولة بغداد سنة تسع، وتلقاه الخليفة، وضُرِبَتْ له النوبة فى أوقات الصلوات الخمس، فأوحش القادر، وكانت العادة جاريةً من أيام عضد الدولة يضرب النوبة ثلاث أوقات.

إلى أن قال: ولما تمكن مُشَرِّفُ الدولة، انحاز أخوه إلى أرَّجان، وتناقضت أموره، وكان يواصل الشرب حتى فسد خلقه، وطلب طبيبًا لفصده، فَفَصده بحضرة الأوحد، ونفذ قضاء الله فيه بشيراز فى شوال سنة خمس عشرة وأربع مائة، عن اثنتين وثلاثين سنةً وخمسة أشهر. ولما مات نهبت الديلمُ ما قدروا عليه، وأشار عليهم الأوحد بابنه أبى كالَيْجَار، فخُطِبَ له بخوزستان. وظَهر الملك أبو جعفر بن كاكويه فتملك همذان، وقهر بنى بويه، وافتتح الدِّيَنَوَر وشابور خواست، وعظمت هيبته.

---

(١٢٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٧).

٣٨٤٢- المستظهر بالله

عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين اللَّه المرواني.

قام معه كبراء قرطبة، ومَلَّكُوه بعد ذهاب القاسم الإدريسي، فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مائة وله ثنتان وعشرون سنةً.

وكان عجبًا في الذكاء والبلاغة. يُكْنَى أبا المطرِّف، وزر له ابن حزم الظاهري.

ولم تطل أيامُه، بل قُتِلَ بعد أيام في ذي القَعدة من عامه، توثب عليه ابنُ عمه المستكفي باللَّه محمد بن عبد الرحمنَ، وتملك ستة أشهر، ونُزِعَ.

٣٨٤٣- الحَنَّاط

الإمام المحدِّث الرحَّال. أبو بكر، خلف بن عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم الهمذاني، الحنَّاط. كان من نبذاء المشايخ.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وأبي جعفر أحمد بن عبيد، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر الشافعي، وعدة.

روى عنه: أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري، وعلي بن أحمد بن سهل العطار، والحسين بن محمد البزاز، والخليل بن عبد اللَّه الخليلي، وآخرون.

ذكره شيرويه، فقال: كان صدوقًا حافظًا، يُحْسِنُ هذا الشأن.

قلت: بقي إلى سنة بضعٍ وأربع مائة، لم يقع لي شيء من عواليه.

٣٨٤٤- الخَصِيب(١٢١)

ابن عبد اللَّه بن محمد بن الحسين بن الخَصِيب، الشيخ، العالم، الثقة، القاضي، أبو الحسن المصري.

روى عن: أبيه، وعثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن الجراب، وعبد الكريم ابن النسائي، وأبي عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن العباس بن كوذَك، ومحمد بن أبي كريمة الصيداوي، وجماعة.

---

(١٢١) ترجمته في العبر (٣/ ١٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٤).

حـــــدث عنه : أبو نصر عبيد اللّه السِّجْزى، وأبو على الأهوازى، ومحمد بن على الصورى، وعبد الرحيم بن أحمد البخارى، وهَبة اللّه بن إبراهيم الصواف، وأبو إسحاق الحبال، وأبو الحسن الخلعى.

توفى فى ربيع الأول سنة ستَّ عشرةَ وأربع مائة وهو فى عشر الثمانين.

محلُّه الصدق.

٣٨٤٥- الصَّيْرَفى(١٢٢)

الشيخ، الثقة، المأمون، أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفى، ابن أبى عمرو النيسابورى.

كان والده أبو عمرو مُثْرِيًا، وكان ينفق على الأصم، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا، وإن غاب عن سماع جزء أعاده له، فأكثر عنه جدًا.

وسمع أيضًا من: أبى عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيبانى، ويحيى بن منصور القاضى، وأبى حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وطائفة.

حدث عنه : أبو بكر البيهقى، والخطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وأبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الهَرَوى، وطاهر بن محمد الشحامى، وأبو القاسم بن مندة، والقاسم بن الفضل الثقفى، ومكى بن عَلاَّن الكرجى، وأحمد بن سهل السراج، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الغفار بن محمد بن شيرويه التاجر الباقى إلى سنة عشر وخمس مائة.

مات فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

وفيها مات: أبو بكر الحيرى، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطى النيسابورى النحوى المعدل- سمع: الأصم وكان ثقةً- وفاتح الهند السلطان محمود ابن سُبُكْتكين، وراوى الترمذى إسماعيل بن ينال المروزى- سمع «الجامع» من مولاه المحبوبىَ، وعمر- وأبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم الأصبهانى الجمال، والأديب العلامة أبو عمر أحمد ابن محمد بن العاص بن دَرَّاج القَسْطَلّى الأندلسى شاعر عصره، وأبو على الحسين ابن عبد اللّه بن يعقوب البَجَّانى راوى «الواضحة» عن سعيد بن فحلون عن خمسٍ وتسعين سنةً.

(١٢٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٠).

٣٨٤٦- ابن خُوَاسْتى[١٢٣]

الشيخ الإمام المعمّر المقرئ، مسند الأندلس،أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن خُوَاستى الفارسى، ثم البغدادى، النحوى.

ولد فى رجب سنة عشرين وثلاث مائة، وكان يذكر وفاة ابن مجاهد.

وسمع من: إسماعيل بن محمد الصفَّار، وأبى بكر النجاد، وأبى بكر بن داسة البصرى، وأبى عمر الزاهد، وأبى بكر بن زياد النقاش المقرئ، وهو من تلامذته فى القراءات. وتلا أيضًا على عبد الواحد بن أبى هاشم.

ودخل الأندلس، ففرحوا بعلو أسانيده، وأخذوا عنه.

تلا عليه أبو عمرو بثلاث روايات، وأسندها عنه فى «تيسيره».

وروى عنه: هو، وأبو الوليد بن الفرضى، وقال: لقيته بمدينة التراب.

وقال الدانى دخل إلى الأندلس تاجرًا سنة خمسين، فسكنها.

قال: وكان خَيِّرًا فاضلاً، صدوقًا ضابطًا، وكان يُعرَف بابن أبى غسان. قال لى: أذكر اليوم الذى مات فيه ابن مجاهد، وقرأت القرآن فى حدود سنة أربعين على النقاش ولازمته مدةً، وكان أسخى الناس، وسمعت «سنن أبى داود» من ابن داسة سنة ثمان وثلاثين، واختلفت إلى أبى سعيد السيرافى، فقرأت عليه عدة كتب. قال الدانى: توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

قلت: لم أره فى مشايخ ابن عبد البر ولا ابن حزم.

وفيها مات: صدقة بن محمد بن الدَّلم، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابورى، وعلى بن هلال ابن البواب المجود، وشيخ الشيعة المفيد محمد بن محمد ابن النعمان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى.

* *

---

(١٢٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٥/ ٣٧٥)، والعبر (٣/ ١١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٨).

٣٨٤٧- أبو إسحاق الإسفراييني(١٢٤)

الإمام العَلاَّمة الأوحد، الأستاذ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني، الأصولي، الشافعي، الملقَّب ركن الدين. أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة.

ارتحل في الحديث، وسمع من: دَعْلَج السجزي، وعبد الخالق بن أبي روبا، وأبي بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي، ومحمد بن يزداد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدة. وأملى مجالس وقع لي منها.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشَيْري، وأبو الطيب الطبري، وتخرَّج به في المناظرة، وأبو السنابل هبة اللّه بن أبي الصهباء، وطائفة.

ومن تصانيفه كتاب «جامع الحلي في أصول الدين والرد على الملحدين» في خمس مجلدات. وبنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة.

توفي بنيسابور يوم عاشوراء من سنة ثماني عشرة وأربع مائة.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: درس عليه شيخنا أبو الطيب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور.

وقال غيره: نُقِلَ تابوتُه إلى إسفرايين، ودُفِنَ هناك بمشهده.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلاً عن نيسابور، ومن المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع، انتَخَبَ عليه الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته، وانتقى له الحافظ أحمد بن علي الرازي ألف حديث، وعقد مجلس الإملاء، وكان ثقةً ثبتًا في الحديث.

وقال الحافظ ابن عساكر: حكى لي من أثق به: أن الصاحب إسماعيل بن عَبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر هؤلاء، يقول: ابن الباقلاني بحرٌ مغرِق، وابن فُورَك صِلٌ مطرِق، والإسفراييني نار تحرِق.

قال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم، المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم. إلى أن قال: وبُنِيَ له بنيسابور المدرسة التي لم يبن بنيسابور مثلها قبلها، فدرَّسَ فيها.

---

(١٢٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٥)، والعبر (٣/ ١٢٨).

ومن كلام هذا الأستاذ قال: القول بأن كل مجتهد مصيب أوله سفسطة وآخره زندقة. فقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة، قيل: القلم عنه مرفوع حينئذ- يعني أبا إسحاق- لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى أبو القاسم القشيري عنه أنه كان ينكر كرامات الأولياء ولا يجوِّزها، وهذه زلة كبيرة. ومات معه في سنة ثماني عشرة: أبو على أحمد بن إبراهيم بن يزداد الأصبهاني غلام محسن، والوزير العَلاَّمة أبو القاسم الحسين بن على بن المغربي بِمَيَّافارقين- وقد قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته- وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النيسابوري السراج صاحب الأصم، والمحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني الناسخ، والفقيه محمد بن زهير النسائي الشافعي الخطيب- سمع الأصم- وأبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد الروز بهان البغدادي الراوي عن السُّتُوري، وشيخ الصوفية مُعمَّر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، ومكي ابن محمد بن الغمر الدمشقي مستملي الميانجي، والحافظ هبة اللَّه بن الحسن اللالكائي.

٣٨٤٨- الحيري(١٢٥)

الإمام العالم المحدِّث، مسند خراسان، قاضي القضاة، أبو بكر أحمد بن أبي على الحسن ابن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي، الحيري، النيسابوري، الشافعي، وجده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، ورَّخه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال: هو ثقة في الحَديث.

قلت: حدث عن: أبي على محمد بن أحمد بن معقل المَيْدَاني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي العباس الأصم، وابنه أبي على، وأبي سهل بن زياد القطَّان، وأبي بكر بن أبي دارم الكوفي، وأبي محمد الفاكهي المكي، وبكير بن أحمد الحداد، وأبي أحمد بن عدي، وخلق.

وتفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وانتقى عليه أبو عبد اللَّه الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

وكان بصيرًا بالمذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقُلِّد قضاء نيسابور مدة.

---

(١٢٥) ترجمته في العبر (٣/ ١٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢١٧).

حــدّث عنـه : الحاكم- وهو أكبر منه- وأبو محمد الجوينى، وأبو بكر البيهقى، وأبو القاسم القشيرى، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، والحسن بن محمد الصفار، ومحمد ابن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتولى، ومحمد بن عبد الملك المظفِّرى، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائى، ومحمد بن يحيى المزكِّى، وقاضى القضاة أبو بكر محمد بن عبد اللّه الناصحى، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنويه، ومحمد بن على العُمَيرى الزاهد، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد اللّه الثقفى الرئيس، ومكى بن منصور السَّلاَّر، وَأسعد بن مسعود العُتْبى، ومحمد بن أحمد الكامخى، ونصر اللّه بن أحمد الخُشْنامى، وعلى بن أحمد الأخرم، وعَبد الغفار بن محمد الشيروبى خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر الفارسى فى «تاريخه»: أصابه وقر فى آخر عمره، وكان يُقْرَأ عليه مع ذلك، ويحتاط، إلى أن اشتد ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمهم ديانةً واعتقادًا. صنف فى الأصول والحديث.

قلت: وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأشْنَانى، وسمعنا «مسند الشافعى» من طريقه.

أثنى عليه الحاكم، وفَخَّم أمره، وقال: كان جدهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمن الحرشى خليفة الأمير عبد اللّه بن عامر بن كُرَيز على نيسابور. تلا أبو بكر بأحرف على أبى بكر الإمام، وعُقِدَ له مجلسُ النظر فى حياة الأستاذ أبى الوليد.

ثم قال الحاكم فى ترجمة أبى علىٍّ المعقلى: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن «ح». وأخبرنا بعلو محمد بن محمد، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكى، أخبرنا السلفى، أخبرنا مكى بن علان، حدثنا أبو بكر الحيرى، حدثنا أبو على الميدانى، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن أنس: قال رسول اللّه ﷺ: «**ولا تقاطعوا**......» وذكر الحديث(١٢٦).

مات الحيرى فى شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وله ستٌّ وتسعون سنةً، رحمه اللّه.

---

(١٢٦) **صحيح**: أخرجه البخارى (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠).

وتمامه عن أنس مرفوعًا: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد اللّه إخوانًا ولا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٣٨٤٩- السُّتَيْتي(١٢٧)

الشيخ أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، السُّتَيْتي، الدمشقي، الأديب، ويعرف: بابن الطحان.

حدث عن: خيثمة الطرابلسي، وأبي الطيب المتنبي، وأبي القاسم الزجاجي النحوي.

روى عنه: أبو سعد السمان، ومحمد بن إبراهيم بن حَذْلم، وعبد العزيز الكَتَّاني، وعلي ابن أبي العلاء المصيصي، وآخرون.

وكان يقول: كنت أنام في مجلس خيثمة بن سليمان، فينبهني أبي، فأنظر إلى خيثمة عظيم الهامة، كبير الأذنين والأنف.

قال الكَتَّاني: ولد في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ومات في سنة سبع عشرة وأربع مائة، وكان يتهم بتشيع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه من موالي يزيد من ولد سُتَيْتَة مولاة يزيد، وأنه قد زار قبر يزيد. قال: وكانت له أصول حسنة.

٣٨٥٠- ابن أبي الشوارب(١٢٨)

قاضي القضاة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس ابن المحدث محمد بن أبي الشوارب الأموي.

ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني.

قال الخطيب: كان عفيفًا نَزِهًا رئيسًا، سمع من: ابن قانع، وأبي عمر الزاهد، ولم يرو. وحدثني أبو العلاء الواسطي أنهَ أنشده بيتين، قال: أنشدنا أبو عمر. يقال: عرض المتوكل القضاء على جدهم محمد، فامتنع، فيرون أن بركة امتناعه دخلت على ولده، فَوَلِيَ منهم القضاء أربعة وعشرون، فثمانية منهم تقلدوا قضاء القضاة، آخرهم هذا، وما رأينا مثلَه جلالةً وشرفًا، ولي أولاً قضاء البصرة، ثم ولي بغداد في سنة خمسٍ وأربع مائة، ومات: في شوال سنةسبع عشرة وأربع مائة وله ثمانٍ وثمانون سنةً.

❊ ❊

(١٢٧) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٢٨)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٤١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٠٣).

(١٢٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٥)، والعبر (٣/ ١٢٤).

٣٨٥١- العُكْبَرى(١٢٩)

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَرى، البزاز، أحد المسندين.

سمع: أبا جعفر محمد بن يحيى الطائى، وأبا بكر النقاش، وعلى بن صدقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

أرخ الخطيب وفاته فى سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

قلت: إنما سمع سن الطائى وله عشرون سنةً، ولو سمع فى صباه، لجاء بالمحَاملى وذويه.

٣٨٥٢- الرِّباطى(١٣٠)

الشيخ الجليل، أبو بكر، محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن إسحاق الأصبهانى، الرباطى.

سمع: أبا أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد الرِّقَاعى- الراوى عن محمد بن سليمان الباغندى- وعبد اللَّه بن الحسن بن بندار، وأبا بكر الجِعَابى والطبرانى.

وزار بيت المقدس، وأملى به مجالس.

روى عنه: عمر بن الحسن بن سليم المُعَلِّم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وجماعة.

توفى فى شعبان سنة عشرين وأربع مائة.

٣٨٥٣- المُسَبِّحى(١٣١)

الأمير الكبير، عز الملك، ويلقب بالمختار، محمد بن عبيد اللَّه بن أحمد المسبحى، الجُنْدى.

نال دنيا ورتبةً من الحاكم. وكان رافضيًا مُنَجِّمًا، ردىء الاعتقاد.

---

(١٢٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧)، والعبر (٣/ ١٢٦).

(١٣٠) ترجمته فى العبر (٣/ ١٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢١٦).

(١٣١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٣٧٧)، والعبر (٣/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٦).

له كتاب «التنجيم والإصابات» فى عشر مجلدات، وكتاب «الديانات» فى اثنى عشر مجلدًا، وكتاب «الشعر» ثلاث مجلدات، وكتاب «أصناف الجِماع» ثلاث مجلدات، وكتاب «التاريخ» وأشياء.

مات فى ربيع الآخر، سنة عشرين وأربع مائة، وله أربع وخمسون سنة.

وله يد طولى فى الشعر والأدب والأخبار.

وكان أبوه من الأعيان، مات سنة أربع مائة عن سن عالية.

٣٨٥٤- التُّبَانى(١٣٢)

الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن على بن تُبَان التُّبَانى، الواسطى، البَيِّع. له مجلس مشهور.

روى عن: أبى محمد بن السقا، وعلى بن أحمد الغَزَّال، ومحمد بن جعفر الشِّمْشَاطى.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمَّارى، وأبو نعيم أحمد بن على البزاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، وهبة اللَّه الصفار.

وثقه خميس الحوزى.

بقى إلى سنة سبع عشرة وأربع مائة.

ومن قاله: البنانى بموحدة ثم نونين، فقد وَهِمَ.

٣٨٥٥- أبو أسامة الهَرَوى(١٣٣)

الإمام المحدث المقرئ، أبو أسامة، محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروى، شيخ الحرم.

تلا على السامرى، وأبى الطيب بن غَلْبُون.

وحدث عن: أبى الطاهر الذهلى، ومحمد بن على النقاش محدث تنِّيس، وأبى على بن أبى الرمرام، والفضل بن جعفر المؤذن، ومحمد بن وصيف الغَزِّى، وأحمد بن عبد اللَّه بن عبد المؤمن المكى.

---

(١٣٢) ترجمته فى الأنساب (٣/ ١٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٦).

(١٣٣) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٤)، ولسان الميزان (٥/ ٥٥).

روى عنه: ابنه عبد السلام، وأبو على الأهوازى، وأبو بكر البيهقى، وأبو الغنائم بن الفراء، ومحمد بن على المطرز.

وحدث بمكة وبدمشق، وسمع منه طلحة بن عبيد اللّه الجيرُفْتى.

قال أبو عمرو الداني: رأيته يقرئ بمكة، وربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون.

عاش ثمانيًا وثمانين سنةً، وتوفى بمكة، سنة سبع عشرة وأربع مائة.

٣٨٥٦- ابن دَرَّاج(١٣٤)

الأديب، إمام البلغاء، والشعراء، أبو عمر، أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج القسطلى، الأندلسى.

قال ابن حزم: لو قلت: إنه لم يكن بالأندلس أشعر منه، لم أبْعِد، وقال: لا يتأخر عن شأوِ حبيبٍ والمتنبى.

وكان من كتاب الإنشاء فى دولة المنصور بن أبى عامر.

له ديوان مشهور. عاش أربعًا وسبعين سنةً.

توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. وقَسْطَلَّة بُلَيْدَة.

٣٨٥٧- ابن أبى نصر(١٣٥)

الشيخ الإمام المعدَل الرئيس، مسند الشام، أبو محمد عبد الرحمن بن أبى نصر عثمان ابن القاسم بن معروف بن حبيب التميمى، الدمشقى، الملقَّب: بالشيخ العفيف.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.

وتلا لأبى عمرو على أحمد بن عثمان، غلام السبَّاك.

وحدث عن: أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبى ثابت الغدادى- صاحب الحسن بن عرفة- وعن أبى على بن حبيب الحَصَائرى، وخيثمة بن سليمان، وأبى الحسن بن

---

(١٣٤) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ١٣٥)، والعبر (٣/ ١٤٢).. وسيكرر المؤلف ترجمته فى هذا الجزء برقم ترجمة عام (٣٩٥٠).

(١٣٥) ترجمته فى العبر (٣/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٥).

حذلم، وجعفر بن عَدَبس، وأحمد بن سليمان بن زبَّان الكندى، ثم امتنع من التحديث عنه لضعفه، وأحمد بن محمد بن عمارة الليثى، وأبى على بن هَارون، وعدة. وتفرد بالرواية عن كثير من هؤلاء.

حدث عنه: أبو على الأهوازى، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحنائى، وعبد العزيز الكَتَّانى، وأبو نصر بن طلاب، وأبو سعد السمان، وعلى بن محمد بن أبى العلاء المصيصى، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندى، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الكريم بن المؤمل الكفرطابى.

قال أبو الوليد الدَّرْبَندى: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق، وكان خيرًا من ألف مثله إسنادًا وإتقانًا وزهدًا مع تقدمه.

قال رشأ بنُ نظيف: قد شاهدت سادات، فما رأيت مثل أبى محمد بن أبى نصر، كان قُرَّةَ عين.

قال عبد العزيز الكَتَّانى: توفى شيخنا ابن أبى نصر فى جمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مائة، فلم أر جنازةً كانت أعظم من جنازته، كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يهللون ويكبرون، ويظهرون السنة، وحضرها جميع أهل البلد، حتى اليهود والنصارى، ولم ألق شيخًا مثله زهدًا، وورعًا وعبادةً ورئاسة.

قال: وكان ثقةً مأمونًا عدلاً رضًا. وكان يلقب بالعفيف. وكانت أصوله حسانًا بخط ابن فُطَيس والحلبى، وقد جمع له أبو العباس ابن السمسار طرق حديث: «نعم الإدامُ الخل»(١٣٦).

قلت: آخر من روى حديثه عاليًا كريمة القرشية. وقع لنا جملة من طريقه، منها أكثر مغازى ابن عائذ.

٣٨٥٨- الكاغَدى(١٣٧)

مسند سمرقند، الشيخ أبو الفضل، منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ السمرقندى، الكاغدى، وإليه ينسب الورق العالى المنصورى.

---

(١٣٦) أخرجه أحمد (٣/ ٣٠١ و٣٠٤ و٣٥٢ و٣٦٤ و٣٧١ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٠٠)، ومسلم (٢٠٥٢)، وأبو داود (٣٨٢٠) و(٣٨٢١)، والترمذى (١٨٣٩) من حديث جابر بن عبد اللّه، به.

(١٣٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٣٧)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٧٦)، والعبر (٣/ ١٥٢).

كان آخر من حدث عن الهيثم بن كُلَيب الشاشي، ولأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال، وعاش نحواً من مائة عام.

حدث عنه: أبو الحسن بن خذَام، وأبو إسحاق الأصبهاني، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاري، والفقيه أبو بكر الشاشيّ، وآخرون من أهل ما وراء النهر.

توفي بسمرقند في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

وفيها مات: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي، وأبو منصور محمد بن أحمد القومسَاني، وأبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار، والحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنَويه المعلِّم، وإسماعيل بن رجاء بعسقلان.

٣٨٥٩- الرزَاز(١٣٨)

الشيخ المسند، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي، الرزاز.

ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع: عثمان بن أحمد بن السمَّاك، وأبا بكر النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبا سهل بن زياد، وأبا عمر غلام ثعلب، وميمون بن إسحاق، وجعفراً الخُلْدي، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، ودَعْلَجًا السجزي.

وتلا لحمزة على أبي بكر بن مقسم، عن إدريس الحداد.

تلا عليه عبد السيد بن عتَّاب وغيره.

وروى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيثيثي، وجماعة من البغاددة والخراسانية، وغيرهم.

وروى الكثير، وكُفَّ بصره بآخرة، وكان له حانوت في الرزازين.

قال الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، وإلى الصدق ما هو، شاهدتُ جزءاً من أصوله من أمالي ابن السماك، في بعضها سماعه بالخط القديم ثم رأيته قد غُيِّر بعد وقت وفيه إلحاق بخط جديد.

مات في شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وأربع مائة.

---

(١٣٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٠)، والأنساب للسمعاني (٦/ ١٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٣)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٦).

وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي بهراة، والحسن بن محمد بن جبارة- بكسر الجيم- الجوهري بدمشق، وعبد الواحد بن أحمد بن مشْمَاس الدمشقي، وأبو بكَر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الذّكْواني، وأبو الحسَن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الثقفي.

٣٨٦٠- ابن مَخْلَد(١٣٩)

الشيخ المعمَّر الصدوق، مسند وقته، أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مخلد البغدادي، البزاز.

ولد سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي جعفر بن البختري، وعمر بن الحسن الأشناني، وعثمان بن السمَّاك، وأبي بكر النجاد، وجعفر الخُلْدي، وغيرهم. وهو خاتمة أصحاب ابن البختري والصفار.

حدث عنه: الخطيب، وعلي بن طاهر الموصلي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن علي بن البسري، وعلي بن الحسين الرَبعي، وعبد السميع ابن علي الهاشمي، وأبو تمام هبة اللَّه بن محمد، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّريثيثي، ومحمد ابن عبد الكريم بن خُشَيش، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وعدد كثير.

قال الخطيب: كان صدوقًا، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي، وكان جميل الطريقة له أنسةٌ بالعلم، ومعرفة بشيء من الفقه على مذهب أهل العراق. مات: في ربيع الأول، كتبنا عنه. وبلغني أنه لم يكن له كفن.

قلت: مات في سنة تسع عشرة وأربع مائة.

٣٨٦١- ابن الفَخَّار(١٤٠)

الإمام العَلاَّمة الحافظ، شيخ الإسلام، عالم الأندلس، أبو عبد اللَّه محمد بن عمر بن يوسف بن الفخَّار القرطبي، المالكي.

---

(١٣٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣١)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٧)، والعبر (٣/ ١٣٣).

(١٤٠) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٠)، والعبر (٣/ ١٣٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢١٣).

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مائة.

حـــــدث عن: أبى عيسى الليثى، وأبى محمد الباجى، وأبى جعفر بن عون اللَّه، وطبقتهم، وحج، وسمع بمصر من طائفة. وجاور بالمدينة.

وقد تفقه بأبى محمد الأصيلى، وأبى عمر بن المكوى.

وكان رأسًا فى الفقه، مقدَّمًا فى الزهد، موصوفًا بالحفظ، مفرط الذكاء، عارفًا بالإجماع والاختلاف، عديم النظير، يحفظ المدونة سردًا، والنوادر لأبى محمد بن أبى زيد.

أريد على الرُّسليَّة إلى أمراء البربر، فأبى وقال: بى جفاء، وأخاف أن أوذى. فقال الوزير: ورجل صالح يخاف الموت! فقال: إن أخفه، فقد خافه أنبياء اللَّه، هذا موسى قد حكى اللَّه عنه: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [الشعراء: ٢١].

قال ابن حَيَّان: توفى الفقيه الحافظ المشاور، المستبحر الرواية، البعيد الأثر، الطويل الهجرة فى طلب العلم، الناسك المتقشف أبو عبد اللَّه بن الفَخَّار بمدينة بَلَنْسية فى عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مائة. فكان الحفل فى جنازته عظيمًا. وعاين الناس فيها آيةً من طيور شبه الخُطَّاف- وما هى بها- تخللت الجمع رافَّةً فوق النعش، جانحةً إليه مُشفَّةً إليه، لم تفارق نعشه إلى أن ووری، فتفرقت وتحدث الناس بذلك وقتًا. مكث مدة ببلنسية مطاعًا، عظيم القدر عند السلطان والعامة، وكان ذا منزلة عظيمة فى الفقه والنسك، صاحب أنباء بديعة.

قال جُمَاهر بن عبد الرحمن: صلى على ابن الفَخَّار الشيخ خليل التاجر، ورفرفت عليه الطير إلى أن تمت مواراته.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القُبَّشى من خبر الطيور، وزاد: كان عمره نحو الثمانين، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة. واخْتُبِرَتْ دعوته فى أشياء.

وقال أبو عمرو الدانى: مات فى سابع ربيع الأول سنة ٤١٩ عن ست وسبعين سنةً، وهو آخر الفقهاء الحفاظ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالإندلس، رحمه اللَّه.

وقال القاضى عياض: كان أحفظ الناس، وأحضرهم علمًا، وأسرعهم جوابًا، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظًا للأثر، مائلاً إلى الحُجَّة والنظر. فر عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة.

قلتُ: سميُّه الحافظ أبو عبد اللَّه بن الفخار المالقى، مات: سنة تسعين وخمس مائة.

٣٨٦٢- ابن العجوز(١٤١)

مفتى المغرب، أبو عبد الرحمن، عبد الرحيم بن أحمد الكُتامى، المالكى، من بيت حشمة ورئاسة. دارت الفتيا عليه بِسَبتة، وفى عقبه أئمة نُجباء.

لازم أبا محمد بن أبى زيد، وسمع من الأصيلى.

روى عنه: قاسم بن محمد المأمونى، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكَلاَعى، وأهل سَبتة، وكان من بحور العلم.

مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة أو بعدها.

ومات ابنه عبد الرحمن سنة تسعٍ وأربعين.

وفى ذريته أئمة كبار بالمغرب.

٣٨٦٣- صالح بن مِرْداس(١٤٢)

الملك. أسد الدولة الكلابى، من وجوه العرب.

تملَّك حلب، وانتزعها من مُرْتَضَى الدولة نائب الظاهر العبيدى سنة سبع عشرة وأربع مائة، فأقبل لمحاربته المصريون، عليهم الدِّزْبَرى، فكان المصاف بالأقْحُوَانة فى جمادى الأولى سنة عشرين، فَقُتِلَ صالح، وكان بيده بعلبك أيضًا.

ونجا ولده أبو كامل نصر، فتملك حلب، ولُقِّبَ سيد الدولة.

وبقى إلى سنة تسع وعشرين. فاقتتل هو وعسكر مصر عند حماة، فقُتِلَ نصر وأخذ الدزبرى حلب والشام كله، إلى أن مات بحلب فى سنة ٤٣٤ فأقبل من الرحَبة ثُمَال بن صالح، وهو معز الدولة، فتملك حلب إلى سنة أربعين، فقاتله المصريون، فهزمهم، ثم التقوه، فهزمهم، وتمكن، ثم صالح صاحب مصر، وراح إلى مصر، فتوثب ابن أخيه محمود، وحارب وتملك، وجرت له أحوال، حتى مات سنة ثمان وستين وأربع مائة. وقام بعده ابنه نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أيامًا، وقُتلَ فتملك أخوه سابق، فدام إلى سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة. فانتزع منه صاحبُ الموصل حلَبَ، وهو مسلم بن قريش.

---

(١٤١) ترجمته فى العبر (٣/ ١٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٦).

(١٤٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ٤٨٧)، والعبر (٣/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٤).

٣٨٦٤- إسماعيل بن يَنَال(١٤٣)

الشيخ المعمَّر، أبو إبراهيم المحبوبى.

سمع من: مولاه محمد بن أحمد بن محبوب المروزى «جامع أبى عيسى». وسمع من: أبى بكر الداربُرْدى وهو خاتمة من سمع من: ابن محبوب.

قال أبو بكر السمعانى: كان ثقةً عالمًا، أدركت بحمد اللَّه نفرًا من أصحابه.

قلت: ولأبى الفتح أحمد بن محمد الحداد منه إجازة مشهورة بمروياته.

قال السمعانى أبو بكر: مولده سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مائة. وتوفى: سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. زاد غيره: مات فى صفر منها.

٣٨٦٥- الجَمَّال(١٤٤)

الشيخ المعمَّر، أبو عبد اللَّه، الحسين بن إبراهيم بن محمد الأصبهانى، الجمال.

له جزء مشهور سمعناه. يروى عن أبى محمد بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفى.

وعنه: أبو عبد اللَّه الثقفى، ومحمد بن على الخبَّاز، وعلى بن الفضل بن عبد الرزاق اليزدى، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وآخرون.

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، وهو فى عشر التسعين.

٣٨٦٦- البَجَّانى(١٤٥)

الشيخ الفقيه المعمر، أبو على، الحسين بن عبد اللَّه بن الحسين بن يعقوب الأندلسى، البجانى، المالكى. وبَجَّانة: بُلَيْدة بالأندلس، مستفاد مع بجاية المدينة الناصرية، التى أنشأها الأمير الناصر ابن علناس بغربى إفريقية، وهى بلد كبيرة عامرة.

سمع أبو على من أبى عثمان سعيد بن فَحْلون خاتمة أصحاب يوسف المغامى. وتوفى ابن فَحْلون شيخه فى سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وكان هو آخر من رأى ابنَ فحلون.

---

(١٤٣) ترجمته فى العبر (٣/ ١٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٩).

(١٤٤) ترجمته فى العبر (٣/ ١٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٩).

(١٤٥) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ١٤١)، والعبر (٣/ ١٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٩).

روى عنه : محمد بن عبد اللَّه الخولانى ، وقال : كان قديم الطلب ، كثير السماع ، من أهل العلم ، عُمِّر طويلاً ، واحتيج إليه ، وقارب المائة .

مولده فى سنة ست وعشرين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضًا : أبو عبد اللَّه محمد بن عَتَّاب ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر المُصْحَفى ، وأبو العباس أحمد بن عمر العُذْرى ، وآخرون . وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس .

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مائة ، عن ست وتسعين سنةً .

وفيها مات الكبار : القاضى أبو بكر الحيرى ، وأبو سعيد بن موسى الصيرفى ، وسلطان الوقت محمود بن سُبُكْتكين ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يَنَال المحبوبى ، وأبو بكر عبد الواحد ابن أحمد الباطرْقانى ، وأحمد بن محمود بن الحسين السَّليطى ، والحسن بن أحمد بن محمد ابن يحيى المعاذَى الأصم ، وأبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم الجمَّال .

٣٨٦٧- القَرَّاب

الإمام الحافظ القدوة . شيخ الإسلام ،أبو محمد إسماعيل ابن الحافظ أبى إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن السَّرْخَسى ، ثم الهروى ، القرْاب ، أخو الحافظ الكبير أبى يعقوب إسحاق .

كان من أفراد الدهر ، قدوةً فى الزهد ، عظيم القدر .

ولد بعد الثلاثين وثلاث مائة .

وسمع : منصور بن العباس ، وأبا بكر الإسماعيلى ، وأحمد بن محمد بن مقْسَم المقرئ ، وأبا أحمد بن الغطريفى ، وأبا عمر بن حمدان ، وأبا أحمد الحاكم ، ومخلَد بن جعفر الباقَرْحى ، وبشر بن أحمد الإسفراييني ، وعلى بن عيسى العاصمى ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المَليحى ، وشيخ الإسلام عبد اللَّه بن محمد الأنصارى ، وجماعة .

وله مصنفات كثيرة . منها كتاب «درجات التائبين» ، الذى يرويه أبو الوقت ، عن عبد الأعلى عنه .

وكان مقدمًا فى عدة علوم ، رأسًا فى الزهد والتأله .

وصَنَّفَ كتابًا فى «مناقب الشافعى».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازى: كان فى عدة من العلوم إمامًا، منها القراءات والحديث والفقه ومعانى القرآن والأدب، وله تصانيف فيها فى غاية الحسن. قال: وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»، بأسانيده، وكان فى الزهد والتقلل من الدنيا آيةً، فلم تجد سوق فضله بهراة نَفَاقًا، كان الصيت إذ ذاك ليحيى بن عمار.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رأيت كتاب أبى محمد القراب المسمى بـ«الكافى فى علم القرآن»، فى عدة مجلدات، وهو كتاب ممتع، مشتمل على علم كثير، وقد قال فى «مناقب الشافعى»: لقيت جماعةً من أصحاب ابن سريج.

وكان القَرَّاب قد تفقه ببغداد على الإمام عبد العزيز الداركى.

مات فى شعبان سنة أربع عشرة وأربع مائة.

ومات أخوه أبو يعقوب فى سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة ومات أبوهما الإمام أبو إسحاق فى سنة.

٣٨٦٨-ابن العالى(١٤٦)

الشيخ الإمام الصدق، خطيب بوشنج، أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالى الخراسانى.

سمع: أبا أحمد بن عدى، ومحمد بن الحسن السراج النيسابورى، ومحمد بن عبد اللّه ابن إبراهيم السَّلِيْطى، ومحمد بن على الغَيْسَقَانى، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، والإمام أبا بكر الإسماعيلى.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى، وأحمد بن محمد العاصمى البوشنجى، وجماعة.

وقع لنا جزء من حديثه.

توفى فى رمضان سنة تسع عشرة وأربع مائة، رحمه اللّه.

* *

(١٤٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣١٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٠٥)، والعبر (٢/ ١٣١).

٣٨٦٩- التِّهَامي(١٤٧)

شاعر وقته، أبو الحسن، على بن محمد بن فهد التهامي.

له «ديوان» صغير، وكان دَيِّنًا، وَرِعًا عن الهجاء.

وُلِدَ باليمن، وقدم الشام والعراق والجبل، وامتدح ابن عَبَّاد، وصار معتزليًا، ثم ولى خطابةَ الرملة، وزعم أنه علوى. وذهب إلى مصر بخبر لحسان بن مفرج، فَقُتِلَ سرًا سنة ست عشرة وأربع مائة.

٣٨٧٠- الجَرْجَرائى(١٤٨)

الشيخ العالم، الحافظ الرحَّال المفيد، أبو بكر محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الجرجرائى، الفقيه، الشافعى، تلميذ محدث بلده محمد بن أحمد المفيد.

سمع ببغداد لما قدمها من: أحمد بن نصر الذارع وطبقته، وبجرجان من: أبى بكر الإسماعيلى، وأبى أحمد بن الغطريف، وبأصبهان من: أبى بكر بن المقرئ، وطائفة. وبدمشق من: محمد بن أحمد الخَلال وغيره. وببلخ وأنطاكية والنواحى، وسمع المحدثون بانتخابه. وما علمت به بأسًا.

ذكره الحافظ ابن عساكر مختصرًا، وعرفه أبو عبد اللَّه بن النجار، وذكر أنه روى عنه: هناد بن إبراهيم النسفى، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وعبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ، وأحمد بن الفضل الباطرْقانى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن صالح العطار، وآخرون. سكن بخارى فى آخر عمرِه. وكان موصوفًا بالفهم والمعرفة.

توفى فى ربيع الأول، سنة خمس عشرة وأربع مائة. أحسبه من أبناء السبعين.

٣٨٧١- ابن فَنْجَوَيْه(١٤٩)

الشيخ الإمام، المحدث المفيد، بقية المشايخ، أبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد اللَّه بن صالح بن شعيب بن فَنْجَوَيْه الثقفى، الدينَوَرى.

---

(١٤٧) ترجمته فى وفيات الأعيان (٣/ ٣٧٨)، والعبر (٣/ ١٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٣).

(١٤٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٢٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٣).

(١٤٩) ترجمته فى العبر (٣/ ١١٦)، وتبصير المنتبه (٣/ ١٠٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٠).

روى عـــن: هارون العطار، وأبى على بن حَـبَش، وأبى بكر بن السنى، وأبى بكر القَطيعى، وعيسى بن حامد الرُّخَّجى، وأبى الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدينورى، وإسحاق بن محمد النعالى، وعدد كثير، من أهل همذان وغيرها.

حـــدث عنـه: جعفر الأبهرى، وعبد الرحمن بن مندة، وسعد بن حمد وابناه سفيان ومحمد، وأبو الفضل القُومسانى، وأبو الفتح عَبْدوس بن عبد اللَّه، وأحمد بن محمد بن صاعد، وعلى بن أحمد بن الأخرم المؤذن، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، ومحمد ابن يحيى الكَرْمانى، وخلق.

قال شيرويه فى «تاريخه»: كان ثقةً صدوقًا، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همذان فقيرًا، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقـــد **حَـــدَّث عنـه**: أبو إسحاق الثعلبى فى التفسير، وتكلَّم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكى، وقال: ما سمع من عُبيد اللَّه بن شيبة. فخرج ساخطًا من همذان، فتبعه الفلكى، واعتذر، ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكى.

مات بنيسابور فى ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وأربع مائة.

وقد حَدَّث بالمجتبى من «سنن» أبى داود.

٣٨٧٢-الجارُودى(١٥٠)

الحـافظ الإمـام، المتـقن الجـوَال، أبو الفضـل محـمد بن أحـمد بن مـحـمد الجارودى، الهَرَوى.

سمع: حامد بن محمد الرفَّاء، وسليمان بن أحمد الطبرانى، ومحمد بن عبد اللَّه السَّليطى، وإسماعيل بن نُجَيد السلمى، وعبد اللَّه بن الحسين النضرى المروزى، وأبا إسحاق القرَّاب، وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابورى، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازى، وخلقًا سواهم بنيسابور وأصبهان ومرو والحجاز والعراق والرى.

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى المليحى، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى وأهل هراة.

وكان أبو إسماعيل يقول: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودى.

---

(١٥٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ١٥٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٤٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٨)، والعبر (٣/ ١١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩٩).

قال أبو النضر الفامي: كان أبو الفضل عديم النظير في العلوم، خصوصًا في علم الحفظ والتحديث، وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت، كان وحيدًا في الورع، وقد رأى بعض الناس رسول اللَّه ﷺ في النوم، فأوصاه بزيارة قبر الجارودي، وقال: إنه كان فقيرًا سُنّيًا.

وقال بعض الكبار: الجارودي أول من سن بهراة تخريج الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح.

قال ابن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت الجارودي يقول: رحلت إلى الطبراني، فَقَرَّبني وأدْناني، وكان يتعسر عليَّ، ويبذل لآخرين، فكلمته في هذا. فقال: لأنك تعرفُ قدر هذاَ الشأنَ.

مات في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مائة وقد شاخ وأسن.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن محمد القاضي بأصبهان، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ لا يَسْرُدُ سردكم هذا، يتكلم بكلمةٍ فصلٍ يحفظه كلُّ من سمعه»(١٥١).

٣٨٧٣- السُّكَّرِي(١٥٢)

الشيخ المعمَّر الثقة، أبو محمد. عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي، السكري، ويعرف: بابن وجه العجوز.

سمع من: إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها، وسمع من: جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي بن البُسْرِي، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا.

مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مائة، رحمه اللَّه.

---

(١٥١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ١١٨ و١٥٧)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥).

(١٥٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٩)، والعبر (٣/ ١٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٨).

٣٨٧٤- سَابُور بن أرْدَشير (١٥٣)

الوزير الأوحد، البليغ، بهاء الدولة، أبو نصر.

وزر لبهاء الدولة بن عضد الدولة.

وكان شهمًا مهيبًا كافيًا، جوادًا ممدَّحًا، له ببغداد دار علم.

توفى سنة ست عشرة وأربع مائة عن ثمانين سنةً.

ومات مخدومه بأرَّجان سنة ثلاث وأربع مائة كهلاً.

وقد مدح سابور الببَّغاء، وطائفة.

٣٨٧٥- غلام مُحْسِن

الشيخ الثقة، أبو على، أحمد بن إبراهيم بن يَزْدَاد الأصبهانى، غلام محسن.

سمع: أبا محمد بن فارس، وأبا أحمد العسال.

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المُعَلِّم، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ ابن مردويه، وجماعة من مشايخ الحافظ السِّلَفى.

توفى فى صفر سنة ثمانى عشرة وأربع مائة.

٣٨٧٦- ابن حِيد

العدل الرئيس، المجاهد الغازى، أبو بكر محمد بن على بن محمد بن حيد بن عبد الجبار النيسابورى، الجوهرى، الصيرفى، أحد الكبراء، وإليه ينسب قصر حيد.

وُلِدَ سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع من: أبى العباس الأصم، ومن أبى عمرو بن نُجَيد.

حدث عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكِّى، وجماعة آخرهم حفيده منصور ابن بكر بن محمد بن حيد.

توفى فى رجب سنة تسع عشرة وأربع مائة.

وله جزء مشهور عن الأصم، سمعناه عاليًا.

---

(١٥٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٢)، ووفيات الأعيان (٥/ ٣٥٤).

٣٨٧٧- السَّهْلى(١٥٤)

الشيخ أبو الفضل ،أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن يوسف السهلى ، النيسابورى ، الأديب ، شيخ النحو .

حدث عن : أبى العباس الأصم ، وأبى الوليد الفقيه ، وأبى الفضل المزكى .

روى عنه : أبو الحسن الواحدى ، وبه تأدب ، وأبو سعد عبد اللّه بن القُشَيرى .

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مائة .

٣٨٧٨- السَّليطى

الشيخ أبو الحسن ،أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطى ، النيسابورى ، النحوى ، المعدل .

حدث عن : أبى العباس الأصم .

روى عنه : أبو صالح المؤذن ، ومحمد بن يحيى المزكِّى ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى .

وثقه عبد الغافر الفارسى ، وقال : توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

٣٨٧٩- المُعَاذى(١٥٥)

الشيخ المعمر ، أبو عبد اللّه ،الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذى ، النيسابورى .

سمع مجلسين من أبى العباس الأصم .

قال عبد الغافر : سماعه منه فى سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة ، وتوفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

قلت : روى عنه أبو إسماعيل الأنصارى ، وجماعة .

وثقه عبد الغافر .

---

(١٥٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٦١)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٣٦٩).

(١٥٥) ترجمته فى العبر (٣/ ١٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢١٩).

٣٨٨٠-الجَصَّاص[١٥٦]

شيخ الزهَّاد، أبو **محمد**، طاهر بن حسن بن إبراهيم الهَمَذَانى، الجصاص.

روى عن: محمد بن يوسف الكسائى، صاحب أبى القاسم البغوى، وعن غيره قليلاً.

روى عنه: أبو مسلم بن غَزْو. وحكى عنه طائفةٌ من الفقراء.

وله أحوال وخوارق، وبعضهم رماه بالزندقة. وقد عَظَّمه شيرويه الديلمى، وبالغ.

وله مصنفات عدة، منها «أحكام المريدين» مجلد.

وكان يقرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، ويعرف تفسيرها فيما قيل.

وسئل عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوعُك إلى نفسك ونظُرك إليها أشد عليك من ضرب العنق.

قال جعفر الأبهرى: كان لطاهر الجصاص ثلاث مائة تلميذ، كلهم من الأوتاد.

قال مكى بن عمر البَيِّع: سمعت محمد بن عيسى يقول: صام طاهر أربعين يومًا أربعين مرة، فآخر أربعين عملها صام على قِشْر الدُّخْن، فليبسه قرع رأسه، واختلط فى عقله، ولم أر أكثر مجاهدةً منه.

قلت: فعل هذه الأربعينات حرام قطعًا، فعقباها موت من الخَوَر أو جنون واختلاط، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب لا وجود له أبدًا فى الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلَّى، كلا واللّه.

قال شيرويه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال ابن زيرك: حضرتُ مجلسًا ذكر فيه الجصاص، فبعضهم نسبه إلى الزندقة وبعضهم نسبه إلى المعرفة.

وقيل: كان تَركَ اللحم والخبز، فحُوقِقَ فى ذلك، فقال: إذا أكلتها طالبتنى نفسى بتقبيل أمرد مليح.

وكان عليه قمل مفرط، لا يقتله، ويقول: لا يؤذينى.

توفى سنة ثمان عشرة وأربع مائة وقبره يزار بهمذان.

---

(١٥٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٢٦٠).

٣٨٨١- النَّسائى (١٥٧)

شيخ الشافعية، العَلاَّمة أبو بكر، محمد بن زهير بن أخطل النسائى، خطيب نسا.

سمع من: الأصم، وأبى حامد الحَسْنَوى، وابن عبدوس الطرائفى، وحسان بن محمد، وأبى سهل بن زياد القطان، وعمِّر دهرًا.

روى عنه البيهقى، وأبو صالح المؤذن، وطائفة. ورحل إليه الفقهاء.

توفى ليلة عيد الفطر سنة ثمانى عشرة وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٨٨٢- الرَّبَعى (١٥٨)

إمام النحو، أبو الحسن، على بن عيسى بن الفرج الربَعى، البغدادى، صاحب التصانيف.

لازم أبا سعيد السيرافى ببغداد، وأبا على الفارسى بشيراز، حتى بلغ الغاية.

بلغنا أن أبا على قال: قولوا لعلى البغدادى: لو سرت من الشرق إلى الغرب، لم تجد أحدًا أنحى منك. ويقال: واظبه بضع عشرة سنةً.

وصَنَّفَ «شرحًا للإيضاح»، وشرحًا «لمختصر الجَرْمى». وتخرج به كبار.

مات فى المحرم سنة عشرين وأربع مائة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنةً.

وقيل: أصله من شيراز. مولده: فى سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

٣٨٨٣- ابن مَرْزوق

الشيخ الجليل، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصرى، الأنماطى، المعدَّل.

سمع من: أبى محمد بن الورد «السيرة»، وسمع من: أحمد بن عبيد الحمصى الصفار، وحمزة الكنانى، والحسين بن إبراهيم الفرائضى الدمشقى.

---

(١٥٧) ترجمته فى العبر (٣/ ١٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٠).

(١٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٤٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٣٣٦)، والعبر (٣/ ١٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٦).

حدث عنه: أبو نصر السجزى، وأبو إسحاق الحبال، وسمع منه الحبال «السيرة» تهذيب ابن هشام، وإنما يعرف الحبال بروايته للسيرة عن عبد الرحمن بن النحاس.

مات ابن مرزوق سنة ثمان عشرة وأربع مائة، رحمه اللّٰه.

٣٨٨٤- ابن المغْربى (١٥٩)

الوزير الأديب البليغ، أبو القاسم، الحسين ابن الوزير على بن الحسين بن محمد المصرى، المعروف: بابن المغربى.

قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته، فهرب هذا ونجا، فأجاره أمير العرب حسَّان بن مُفَرَّج الطائى، فامتدحه، وأخذ صلاته.

روى عن الوزير جعفر بن حِنْزَابه.

وعنه: ولده عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطيب الفارقى.

ووزر لصاحب مَيَّافارقين أحمد بن مروان.

وله نظم فى الذروة، ورأىٌ ودهاء وشهرة وجلالة، وكان جدُّهم يلقَّب بالمغربى لكونه خدم كاتبًا على ديوان المغرب، وأصله بصرى.

وقد قصد أبو القاسم الوزير فخر الملك، وتوصَّل إلى أن وَلِىَ الوزارة فى سنة أربع عشرة وأربع مائة.

وله ترسُّل فائق وذكاء وقاد.

وقال مِهْيَار الشاعر: وزر ابنُ المغربى ببغداد، وتعظم وتكبر، ورهبه الناس، فانقبضتُ عن لقائه، ثم عملت فيه قصيدتى البائية، ودخلت فأنشدته، فرفع طرفه إلىَّ، وقال: اجلس أيها الشيخ! فلما بلغت:

جاءَ بكَ اللّٰهُ على فَتْرة ... بآية مَنْ يَرَها يَعْجَب
لَم تَألَف الأبصارُ منْ قَبْلها ... أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ من المَغْرِب

---

(١٥٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٠/ ٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ١٧٢)، ولسان الميزان (٢/ ٣٠١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٦).

فقال: أحسنت يا سيدى. وأعطانى مائتى دينار.

ومن نظم الوزير:

وكُلُّ امرىء يَدرى مَوَاقعَ رُشْده ولكنَّهُ أعمى أسيرُ هَوَاهُ

هَوى نَفْسه يُعْميه عَنْ قُبْحِ عَيْبِه ويَنْظُرُ عن حذْق عُيُوبَ سوَاهُ

وقد وصل القاضى ابن خلكان نسب الوزير ببهرام جور، وقال له: ديوان شعر، و «مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب «الإيناس»، ولد سنة سبعين وثلاث مائة، وحفظ كتبًا فى اللغة والنحو، وتحفظ من الشعر نحو خمسة عشر ألف بيت، وبرع فى الحساب، وله أربع عشرة سنةً، وهو القائل:

أرَى النَّاسَ فى الدُّنْيا كَرَاعٍ تَنكَّرتْ مَرَاعيه حتَى لَيْسَ فيهنَّ مَرْتَعُ

فَمَاءٌ بلا مَرْعىً ومَرعىً بغَير ما وحَيْثُ يُرى ماءٌ ومَرْعىً فمَسْبَعُ

وكان من دُهاة العالم، هرب من الحاكم، فأفسد نيَّات صاحب الرملة أقاربه، وسار إلى الحجاز، فطمَّع صاحب مكة فى الخلافة، وأخذ مصر، فانزعج الحاكم، وقَلقَ. وهو القائل وكتب إلى الحاكم:

وأنْتَ وحَسْبى أنْتَ تَعْلَمُ أنَّ لى لسانًا أمامَ المَجْد يَبْنى ويَهدمُ

ولَيْسَ حَليمًا مَنْ تُقَبِّلُ كَفُّهُ فيرْضى ولكنْ مَنْ تُعَضُّ فيَحلُمُ

قال: ومات بميَّافارقين سنة ثمان عشرة وأربع مائة، فحُملَ تابوته إلى الكوفة بوصية منه، فدفن بقرب المشهد. وكان شيعيًا.

٣٨٨٥- المُسْتَكْفى(١٦٠)

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الناصر الأموى، المروانى.

خرج على ابن عمه الملقَّب بالمستظهر بقرطبة، فى ذى القَعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة، وقتله، وتمكن.

وكان أحمق طائشًا.

---

(١٦٠) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٢).

وزر له أحمد الحايك، ثم إنه قتل وزيره هذا، فقاموا عليه، وخلعوه، وسجن ثلاثًا لا يطعم فيها، ثم طردوه، فلحق بالثغور، ثم إن بعض أمرائه سمه فى دجاجة فى سنة بضع عشرة وأربع مائة.

٣٨٨٦- ابن عَبْدان

الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، على ابن الحافظ أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد ابن عبدان الشيرازى، ثم الأهوازى.

ثقة مشهور، عالى الإسناد.

سمع: أباه، وأحمد بن عبيد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزدى، وأبا بكر محمد بن عمر الجِعَابى، وأبا القاسم الطبرانى، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقى فى تصانيفه، وأبو القاسم القُشَيرى، والقاسم بن الفضل الثقفى، وآخرون.

توفى بخراسان فى سنة خمسَ عشْرَةَ وأربع مائة.

وقد مر أبوه فى زمن ابن المقرئ.

٣٨٨٧- ابن شهريار(١٦١)

الشيخ الأمين، أبو القاسم، الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأصبهانى، التاجر، السفَّار.

سمع: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وعم والده الفضل بن على بن شهريار، وأحمد بن بُنْدَار الشعَّار، وعمر بن محمد الجُمَحى المكى، وأبا بكر الشافعى، وطائفةً.

حدث عنه: أبو عمرو بن مندة، والرئيس أبو عبد الله الثقفى، وأحمد بن عبد الغفار بن أشْتَه، وأبو الفتح السُّوذَرْجانى، وأخوه محمد، وأبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وآخرون.

توفى فى شوال سنة ست عشرة وأربع مائة، من أبناء الثمانين.

* *

(١٦١) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ١٥٧).

٣٨٨٨- ابن الخَلاَّل

الشيخُ الجليل الثقة ، الرئيس أبو بكر ، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن يحيى بن يونس الطائى ، الدمشقى ، الدارانى ، القطان ، ويعرف : بابن الخلال .

حــدث عن : خيثمة الأطرابلسى ، وأبى الميمون بن راشد ، وأبى الحسن بن حَذْلَم ، وإسحاق بن إبراهيم الأذرعى ، وجماعة .

روى عنه : على بن محمد الحنَّائى ، وأخوه أبو القاسم إبراهيم ، وأبو على الأهوازى ، وأبو سعد السمان ، والقاضى أبو يعَلى بن الفراء ، وعبد الواحد البرى ، وعبد اللَّه بن كُبَيْبَة النجار ، وعبد العزيز الكَتَّانى ، وأبو القاسم بن أبى العلاء .

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى .

قال الكتانى : توفى شيخنا أبو بكر القطان فى رابع عشر ربيع الأول ، سنة ست عشرة وأربع مائة .

قال : وكان قد كف بصره فى آخر عمره ، وكان ثقةً نبيلاً . مضى على سداد وأمر جميل .

٣٨٨٩- عبد المُحْسن(١٦٢)

ابن محمد بن أحمد ، شاعر الشام ، أبو محمد الصورى .

روى عنه : الحافظ محمد الصورى ، ومُبِّشر بن إبراهيم ، وسلامة بن حسين .

ونظمه فائق ، وسار له :

بالّذى ألْهمَ تعـــ ـذيبى ثَنَايَاكَ العذَابَا
ما الذى قالته عيـ ـناك لقلبى فأجَــاْبَا

توفى سنة تسع عشرة وأربع مائة وله ثمانون سنةً .

* *

(١٦٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلَّكان (٣/ ٢٣٢)، والعبر (٢/ ١٣١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١١).

٣٨٩٠-ابن هارون(١٦٣)

الإمام العلاَّمة، المأمون، أبو نصر، محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان الغسانى، الدمشقى، القاضى، المعروف: بابن الجندى، إمام جامع دمشق، وقاضيها نيابةً، ومحدثها.

قال الكَتَّانى: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

سمع من: خيثمة بن سليمان أحاديث صالحةً، ومن على بن أبى العقب، وأبى على بن جابر الفرائضى، وأبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مروان، وجماعة.

قلت: حَدَّث عنه أبو نصر عبد الوهاب بن الحبان، وأبو على المقرئ الأهوازى، وأحمد ابن عبد الواحد بن أبى الحديد، وأبو نصر الحسين بن طَلاَّب، والحافظ أبو سعد السمان، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّانى، وأبو القاسم بن أبى العلاء المصيصى.

قال الكَتَّانى: توفى القاضى ابن هارون إمام جامع دمشق وقاضيها فى صفر سنة سبع عشرة وأربع مائة.

قال: وكان ثقةً مأمونًا.

٣٨٩١-أبو صادق

الشيخ الفقيه الإمام، الأديب المسند، أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابورى، الصيدلانى.

سمع من: أبى العباس الأصم، وأبى عبد اللّه بن الأخرم، وأبى بكر الصبغى.

حَدَّث عنه: البيهقى، والرئيس الثقفى، وعلى بن أحمد المؤذن.

توفى فى ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مائة.

* *

(١٦٣) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٢٢)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٣٢٢)، والعبر (٣/ ١٢٦).

٣٨٩٢- الحمّامى(١٦٤)

الإمام المحدث، مقرئ العراق، أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامى، البغدادى.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: عثمان بن السماك، وأبى سهل القطان، وأحمد بن عثمان الأدمى، وعلى ابن محمد بن الزبير، والنجّاد، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمى، وعدة.

وتلا على: النقاش، وزيد بن أبى بلال، وأبى عيسى بكار، وهبة اللَّه بن جعفر، وابن أبى هاشم، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقى، ورزق اللَّه، وعبد اللَّه بن زكْرِى الدقاق، وطِرَاد الزينبى، وأبو الحسن بن العلاف، وعبد الواحد بن فهد، وآخرون.

وتلا عليه خلق كثير. منهم: أبو الفتح بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسى، وأبو على غلام الهَرَّاس، وأبو بكر محمد بن على الخياط، وأبو الخطاب الصوفى، وأبو على الشَّرْمَقَانى، وحسن بن على العطار، وعلى بن محمد بن فارس الخياط، وعبد السيد بن عتاب، ويحيى السيبى، ورزق اللَّه التميمى.

قال الخطيب: كان صدوقًا دَيِّنًا فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها فى وقته، مات فى شعبان سنة سبع عشرة وأربع مائة.

قال سليم الرازى: سمعت أبا الفتح بن أبى الفوارس يقول: لو رحل رجل من خراسان ليسمع كلمةً من أبى الحسن الحمامى أو من أبى أحمد الفرضى، لم تكن رحلته عندنا ضائعةً. هذه الحكاية رواها الخطيب فى «تاريخه» عن نصر المقدسى، عنه.

❊ ❊

---

(١٦٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٨٩)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٠٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨)، والعبر (٣/ ١٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٨).

٣٨٩٣- ابن المَحَاملى(١٦٥)

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبِّى، البغدادى، الشافعى، ابن المحاملى، أحد الأعلام.

تفقه على الشيخ أبى حامد، وخَلَفَه فى حلقته، وكان عجبًا فى الفهم والذكاء وسعة العلم.

ارتحل به والده، فأسمعه من على بن عبد الرحمن البكَّائى، وغيره. وسمع ببغداد من: أبى الحسين بن المظفَّر، والطبقة. تلمذ له أبو بكر الخطيب، وروى عنه.

وروى أبوه إسماعيل الصفار ونحوه، ومات سنة سبع وأربع مائة.

قال الشريف المرتضى: دخل علىَّ أبو الحسن بن المَحَاملى مع الشيخ أبى حامد، ولم أكن عرفته، قال لى أبو حامد: هذا أبو الحسن بن المَحَاملى، وهو اليوم أحفظ للفقه منى.

قال أبو إسحاق الشيرازى: تفقه بأبى حامد، وله عنه تعليقة تنسب إليه، وله مصنفات كثيرة فى الخلاف والمذهب.

قلت: ألف كتاب «المجموع» فى عدة مجلدات، و«المقنع» مجلد، وكتاب «اللباب» وغير ذلك، ولم يطُل عمرُه، توفى فى ربيع الآخر، سنة خمس عشرة وأربع مائة، وله سبع وأربعون سنة، رحمه اللَّه.

٣٨٩٤- القَفَّال(١٦٦)

الإمام العلاَّمة الكبير، شيخ الشافعية، أبو بكر عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه المروزى، الخراسانى.

حذق فى صنعة الأقفال حتى عمل قُفْلاً بآلاته ومفتاحه، زنة أربع حبات، فلما صار ابن ثلاثين سنةً، آنس من نفسه ذكاءً مفرطًا، وأحب الفقه، فأقبل على قراءته حتى برع فيه، وصار يضرب به المثل، وهو صاحب طريقة الخراسانيين فى الفقه.

---

(١٦٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ٧٤)، والعبر (٣/ ١١٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠٢).

(١٦٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٢١٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ٤٦)، والعبر (٣/ ١٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٧).

تفقه بأبى زيد الفاشاني وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد السجزى، وسمع ببخارى وهراة. تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودى، وأبو على الحسين بن شعيب السنجى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران المراوزة.

قال الفقيه ناصر العُمَرى: لم يكن فى زمان أبى بكر القفال أفقه منه، ولا يكون بعده مثله، وكنا نقول: إنه مَلَكٌ فى صورة الإنسان، حدث، وأملى، وكان رأسًا فى الفقه، قدوةً فى الزهد.

وقال أبو بكر السمعانى فى «أماليه»: كان وحيد زمانه فقهًا وحفظًا وورعًا وزهدًا، وله فى المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقته المهذبة فى مذهب الشافعى التى حملها عنه أصحابه أمتن طريقة، وأكثرها تحقيقًا، رحل إليه الفقهاء من البلاد، وتخرج به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنةً، فترك صنعته، وأقبل على العلم.

وذكر ناصر المروزى أن بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسب على بعض أتباع متولى مرو، فَرُفِعَ ذلك إلى السلطان محمود، فقال: أيأخذ القفال شيئًا من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبس بشىء من الأوقاف؟ قال: لا. قال: فإن الاحتساب لهم سائغ دعهم.

حكى القاضى حسين عن القفال أستاذه أنه كان فى كثير من الأوقات يقع عليه البكاء حالة الدرس، ثم يرفع رأسه ويقول: ما أغفلنا عما يراد بنا.

تخرج القَفَّال كما قدمنا على أبى زيد، وقبره بمرو يزار.

مات فى سنة سبع عشرة وأربع مائة فى جمادى الآخرة، وله من العمر تسعون سنة، وسماعاته نازلة، لأنه سمع فى الكهولة وقبلها.

ومات فيها: أحمد بن محمد بن سلامة السُّتَيْتى الأديب الراوى عن خيثمة بدمشق، وأبو الحسن بن أبى الشوارب الأموى قاضى القضاة ببغداد، وعبد الله بن يحيى السكرى الراوى عن الصفار، ومقرئ العصر أبو الحسن بن الحمامى، وحافظ نيسابور أبو حازم العبدويى، والمسند أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرى شيخ ابن البَطر، وأبو نصر بن هارون الجندى بدمشق، ولأكثرهم هنا تراجم، وإنما أحببت الجمع لينضبط موتهم.

٣٨٩٥- مُشَرِّف الدولة(١٦٧)

أبو على بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بُوَيه.

---

(١٦٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٢).

مات فى ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مائة، وله أربع وعشرون سنةً.

كانت دولته خمس سنين، وكان فيه عدل فى الجملة. وكان له العراق فى وقت وشيراز وكَرْمان، ولأخيه سلطان الدولة صاحب فارس وبخارى ثم اصطلحا.

وتملك بعد مُشَرِّف الدولة أخوه جلال الدولة ببغداد.

٣٨٩٦- الطِّرَازى(١٦٨)

الشيخ الكبير، مسند خرسان، أبو الحسن، على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، البغدادى الطِّرَازى، الحنبلى الأديب، من كبار النيسابوريين.

حدث عن: أبى العباس الأصم، وأبى حامد أحمد بن على بن حَسْنُويه، وأبى بكر محمد ابن المؤمِّل، وأبى عمرو بن مطر، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وصاعد بن سَيَّار، وأبو سعد على بن عبد اللّه بن أبى صادق، وجماعة، وهو آخر من حدث عن الأصم بالسماع، وبقى بعده يروى بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

مات فى الرابع والعشرين من ذى الحِجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مائة. وكان يروى عن أبى القاسم البغوى. حدث عنه: أبو سعد الكنجروذى، وطائفة.

وفيها مات قبل أبى الحسن الطرازى بأشهر: الشيخ أبو نصر منصور بن الحسين النيسابورى المفسر- يروى أيضًا عن الأصم، حدث عنه: أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأنصارى، وعبد الواحد بن أبى القاسم القُشَيرى. وعاش خمسًا وثمانين سنة- وتوفى الخليفة القادر باللّه أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسى عن ست وثمانين سنة، وطلحة بن الصقر الكتانى، وعلى بن عبدكويه الإمام، وأحمد بن محمد بن إسحاق المعلم سمع العسال، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، والقاضى عبد الوهاب شيخ المالكية، ومحمد بن يوسف القطان المحدث، ويحيى بن عمار الواعظ، وأبو الحسن يحيى بن نجاح القرطبى مؤلف «سبل الخيرات».

---

(١٦٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٢٢٥)، والعبر (٣/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٥).

الطبقة الثالثة والعشرون

٣٨٩٧- الحُرْفِى(١٦٩)

الشيخ المسند العالم، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد البغدادى، الحربى، الحُرْفِى.

سمع: علىَّ بن محمد بن الزبير القرشى، وحمزة بن محمد الدِّهقان، وأبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعى، وأبا بكر النقاش، وعدة.

حدث عنه: البيهقى، والخطيب، والقاسم بن الفضل الثقفى، ومحمد بن عبد السلام الأنصارى، والحسين بن محمد السراج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس، وثابت بن بُنْدَار، وأحمد بن سوسن التمار، وعبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو الحسن على بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو بكر الطُّرَيْثِيثى، وخلق سواهم.

وأملى عدة مجالس، وقع لنا منها.

مولده فى سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، غير أن سماعه فى بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا، ومات فى شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

٣٨٩٨-عطيَّة بن سعيد(١٧٠)

ابن عبد اللَّه، **الإمام الحافظ**، القدوة الكبير، شيخ الوقت، أبو محمد الأندلسى، القَفْصِى، الصوفى.

سمع من: عبد اللَّه بن محمد بن على الباجى، وطائفة بالأندلس، وقاضى أَذَنَة على بن الحسين بمصر، وزاهر بن أحمد بسرخس، وابن فراس بمكة، وإسماعيل بن حاجب الكُشَانى بما وراء النهر.

---

(١٦٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٨٢)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١١٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٧)، والعبر (٣/ ١٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٦).

(١٧٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٢)، والصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩٨٩).

وتلا بالأندلس على : ابن بشر الأنطاكى ، وبمصر على أبى أحمد السامرى ، وكتب الكثير بالشام والعراق وخراسان وبخارى .

ثم استوطن نيسابور مدةً على قدم التوكُّل ، ورزق القبول ، وكثر أتباعه وانضم إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السلمى .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدى قال : وكان زاهدًا لا يضع جنبه إلى الأرض ، إنما ينام مُحْتَبِيًا .

حدث بـ «صحيح البخارى» بمكة ، وكان عارفًا بأسماء الرجال ، وكان يحضر السماع .

وذكره الدانى فى طبقات المقرئين ، وقال : كان ثقةً ، كتب معنا بمكة ، عن أحمد بن مَتّ البخارى ، وغيره .

قال : وبمكة توفى سنة سبع وأربع مائة .

وقال غيره : لما نزح عطية إلى مكة من بغداد كان قد جمع كتبًا حملها على بخاتى كثيرة ، وليس له إلا ركوة ووطاء ، وكذلك سار إلى الحج ، وكان كل يوم يعزم عليه رجل من الوفد ، قال من رافقه : ما رأيته يحمل زادًا .

قال عبد العزيز بن بندار الشيرازى : لقيته ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء على أمر عظيم ، ويقتصر على فوطة ومُرَقَّعَة ، وله كتب تحمل على جمال ، رافقته وخرجنا جميعًا إلى الياسرية على التجريد ، فعجبت من حاله ، فلما بلغنا المنزلة ، ذهبنا نتخلل الرفاق ، فإذا شيخ خراسانى حوله حشم ، فقال لنا انزلوا : فجلسنا ، فأتى بسُفْرة ، فأكلنا وقمنا ، فلم نزل هكذا ، يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة ، وما حملنا مَن الزاد شيئًا ، وحدث بمكة «بالصحيح» ، فكان يتكلم على الرجال وأحوالهم ، فيتعجب من حضر ، وتوفى بمكة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربع مائة .

قال الحميدى : له كتاب فى تجويز السماع ، فكان كثير من المغاربة يتحامونه لذلك ، وجمع طرق حديث المِغْفَر فى أجزاء عدة .

ثم قال : حدثنا أبو غالب بن بشران النحوى ، حدثنا عطية بن سعيد ، حدثنا القاسم بن علقمة ، حدثنا بهز . فذكر حديثًا .

* *

٣٨٩٩- الجَوْبَرى(١٧١)

الشيخ أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمى، الدمشقى، الجَوْبَرى.

عن: ابن أبى العقب، وأبى عبد اللَّه بن مروان، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة.

وعنه: القاسم الحنائى، وحيدرة المالكى، وسعد الزنجانى، وأبو القاسم بن أبى العلاء، والكتَّانى. وقال: كان لا يقرأ ولا يكتب، سمَّعه أبوه، وضبط له، وكان يحسن المتون، وجدت سماعه فى «صحيح البخارى» فقال لى: قد سمَّعنى أبى الكثير، فما أحدثك حتى أدرى مذهبك فى معاوية. فقلت: صاحب رسول اللَّه ﷺ وترحمت عليه، فأخرج إلىَّ كتب أبيه جميعها، ثم قال: مات: فى صفر، سنة خمس وعشرين وأربع مائة.

٣٩٠٠- ابن شَاذَان(١٧٢)

الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، أبو على الحسن بن أبى بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادى، البزاز، الأصولى.

ولد فى ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

وبكر به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبى عمرو بن السماك، وأبى بكر أحمد بن سليمان العَبَّادانى، وميمون بن إسحاق، وأبى سهل بن زياد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر الخلدى، والنجاد، وعبد اللَّه بن دُرُسْتُويه النحوى، وأبى عمر الزاهد، وعلى بن عبد الرحمن بن ماتى، وأحمد بن عثمان الأدمى، وعبد الصمد الطستى، وعلى بن محمد بن الزبير القرشى، ومكرم بن أحمد، وعبد اللَّه بن إسحاق الخراسانى، ومحمد بن العباس بن نَجيح، وأحمد بن كامل القاضى، ومحمد بن عبد اللَّه بن علم، وأبى بكر الشافعى، وعبد الرحمن بن سيما المجبر، وإسماعيل بن على الخُطَبى، وعبد اللَّه بن بُرَيه الهاشمى، ودَعْلَج بن أحمد، وأبى بكر النقاش، وأحمد بن نيخاب الطيبى، وابن قانع، وأبى بكر بن مِقْسَم، وأبى على بن الصواف، وحامد الرفاء، وشجاع بن جعفر، ومحمد بن محمد

---

(١٧١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٣٤٤)، والعبر (٣/ ١٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٩).

(١٧٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٨٦)، والعبر (٣/ ١٥٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٨).

الإسكافى، وأبى سليمان الحرانى، وعبد الرحمن بن عبيد الهمذانى، وعبد الخالق بن أبى روبا، ومحمد بن أحمد بن محرم، ومحمد بن جعفر القارئ، وعدة.

وله «مشيخة كبرى» هى عواليه عن الكبار، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديث.

حــــدث عنـه: الخطيب، والبيهقى، والشيخ أبو إسحاق الشيرازى، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن بن أحمد الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، وثابت بن بندار، والحسن بن محمد التّككى، وأبو سعد الحسين بن الحسين الفانيذى، وعبد اللَّه بن جابر بن ياسين، وأبو مسلم عبدَ الرحمن بن عمر السِّمنانى، ومحمد بن عبد السلام الأنصارى، ومحمد بن عبد الملك الأسدى، والمبارك بن عبد الجبار بن الطُّيورى، ومحمد بن عبد الملك بن خشيش، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلانى، وعلى بن بيان الرزاز، وأبو على بن نبهان الكاتب، وخلق كثير. وتفرد بالرواية عن جماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع، صدوقًا يفهم الكلام على مذهب أبى الحسن الأشعرى، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بآخرة، كتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقانى، وأبى محمد الخلال. وسمعت أبا الحسن بن زرقويه يقول: أبو على بن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهرى يقول: أبو على أوثق من برأ اللَّه فى الحديث. وحدثنى محمد بن يحيى الكرْمانى يقول: كنتُ يومًا بحضرة أبى على بن شاذان فدخل شاب، فسلم، ثم قال: أيكم أبو عَلى بن شاذان؟فأشرنا إليه. فقال: أيها الشيخ؟رأيت رسول اللَّــه ﷺ فى المنام، فقال لى: سل عن أبى على بن شاذان، فإذا لقيته، فاقره منى السلام. وانصرف الشاب، فبكى الشيخ، وقال: ما أعرف لى عملاً أستحق به هذا، إلا أن يكون صبرى على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبى ﷺ كلما ذكر. ثم قال الكرمانى: ولم يلبث أبو على بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفى أبو على فى سَلْخ عام خمسة وعشرين وأربع مائة، ودُفِنَ فى أول يوم من سنة ست وعشرين.

وآخر من روى عن رجل عنه: عبدُ المنعم بنُ كليب.

أخبرنا إسماعيل بن الفَرَّاء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطى، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق الخرسانى، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا الزهرى، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن الصعب بن جَثَّامة قال: أهديتُ لرسول اللَّه ﷺ حمار وحش وهو بالبيداء

محرم، فَرَدَّه عليَّ، فعرفَ ذلك في وجهي، فقال: «**أما إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم**»[(١٧٣)].

اتفقا عليه من غير وجه عن الزهري.

٣٩٠١- اللالكائي[(١٧٤)]

الإمام الحافظ المجوِّد، المفتي أبو القاسم، هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري، الرازي، الشافعي، اللالكائي، مفيد بغداد في وقته.

سمع: عيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلِّص، وجعفر بن فَنَّاكي الرازي، وأبا الحسن ابن الجُنْدي، وعلي بن محمد القصار، والعلاء بن محمد، وأبا أحمد الفرضي، وعدة.

وتفقه بالشيخ أبي حامد، وبرع في المذهب.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه محمد بن هبة اللَّه، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، ومكي الكَرَجيُّ السلاَّر، وعدة.

قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنَّف كتابًا في السنة، وعاجلته المنية، خرج إلى الدِّينَور، فأدركه أجله بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

ثم قال: حدثني علي بن الحسين بن جَدَّاء العُكْبَري قال: رأيت هبة اللَّه الطبري في النوم، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فقال كلمة خفية: بالسنة.

وقال شجاع الذهلي: لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا اليسير.

قلت: قد روى عنه أبو بكر الطُّرَيْثيثي كتابه في «شرح السنة».

٣٩٠٢- الخَرْجَانيّ[(١٧٥)]

الشيخ المحدث المسند الثقة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني، الخَرْجَاني، الرجل الصالح.

---

(١٧٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٢٥)، ومسلم (١١٩٣).

(١٧٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩٨٦)، والعبر (٣/ ١٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢١١).

(١٧٥) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٣١)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٧٥).

رحل وسمع من: إبراهيم بن على الهُجَيمى، وأبى إسحاق بن حمزة الحافظ، وإبراهيم ابن فراس المكى، والقاضى أبى أحمد العسال، وأبى الشيخ، وعدة.

حدث عنه: إسماعيل بن على السَّيْلَقى، وروح بن محمد الرارانى، وعمر بن حسن بن سليم، واحمد بن عبد الغفار بن أشْتَه، وطَائفة سواهم.

وقال الخطيب: كتب إلىَّ بالإجازة بما يصح عندى من حديثه.

وممن روى عنه المحدث أحمد بن محمد بن أبى بكر بن مردويه وغيره.

ويعرف بعلى بن أبى حامد الخَرْجانى. وخَرْجان: بخاء معجمه مفتوحة.

توفى سنة عشرين وأربع مائة.

وقيل: سنة إحدى وعشرين بِبُرَاب.

يقع لنا حديثه فى أربعين الرئيس الثقفى عنه.

ومن طبقته:

٣٩٠٣- أبو الحسن على بن محمد(١٧٦)

ابن أحمد، الجُرْجَانى- بجيمين- الحَنَّاطىُّ، المعلم.

حدث عن أبى أحمد بن عدى، وطائفة.

وبقى إلى حدود العشرين وأربع مائة. ذكرته للتمييز، ويعرف بابن عرفة.

٣٩٠٤- الخَرَقانى(١٧٧)

والزاهد، القدوة، أبو الحسن، على بن أحمد الخَرَقانى، البِسطامى. من قرية خَرَقان بالتحريك.

قال السمعانى: هو شيخ العصر، له الكرامات والأحوال، وكان يُكْرِى على بهيمة، ثم فُتِحَ عليه، زاره محمود بن سُبُكْتِكين، فوعظه، ولم يقبل منه شيئًا.

توفى يوم عاشوراء سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة، عن ثلاثٍ وسبعين سنةً.

---

(١٧٦) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٢٧٩).

(١٧٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٨٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٣٤).

٣٩٠٥- ابن زُهْر[١٧٨]

المفتى المحدث، أبو بكر، محمد بن مروان بن زهر الإيادى، الإشبيلى.

أخذ بقرطبة عن: محمد بن معاوية الأموى، وإسحاق بن إبراهيم، وأبى على القالى، ومحمد بن حارث القيروانى.

وكان من رؤوس المالكية، بصيرًا بالمذهب، أكثر الناس عنه.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الخولانى، وأبو محمد بن خَزْرج، وعبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُلى، وأبو حفص الزهراوى، وحاتم بن محمد، وجُمَاهر بن عبد الرحمن، وأبو المطرف ابن سلَمة.

وعاش ستًا وثمانين سنةً، وروى الكثير.

توفى سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

وهو والد شيخ الطب أبى مروان عبد الملك، وجد رئيس الأطباء أبى العلاء زهر بن عبد الملك، وجَدُّ جَدِّ العلاَّمة أبى بكر محمد بن عبد الملك، الذى بقى إلى سنة خمس وتسعين وخمس مائة.

٣٩٠٦- القَطَّان[١٧٩]

الحافظ البارع الجوَّال، أبو عبد الرحمن، محمد بن يوسف بن أحمد النيسابورى، القطان، الأعرج.

روى عن: الحاكم ابن البَيِّع، وأبى أحمد الفرضى، وأبى عمر الهاشمى البصرى، وأبى محمد بن النحاس المصرى، وأمثالهم.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتانى.

مات فى الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة. وقل ما خُرِّج عنه.

* *

(١٧٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٤٣٧)، والعبر (٣/ ١٥٠).

(١٧٩) ترجمته فى العبر (٣/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٥).

٣٩٠٧-ابن نجاح(١٨٠)

الإمام الزاهد، أبو الحسين، يحيى بن نجاح القرطبى، مولى بنى أمية، ويعرف: بابن الفلاس. كان من العلماء العاملين.

صنف كتاب «سبل الخيرات» فى الرقائق، واشتهر عنه، وحدث به بمكة، حمله عنه أبو محمد عبد اللَّه بن سعيد الشَّنْتَجالى، وأبو يعقوب ابن حماد، وغيرهما.

توفى سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

٣٩٠٨- الصبَّاغ(١٨١)

الشيخ المسند، أبو بكر، محمد بن الطيب بن سعد البغدادى، الصباغ.

سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعى.

روى الخطيب عن الوزير على بن المُسْلمة أن هذا تزوج بأزيد من تسع مائة امرأة.

مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

٣٩٠٩- الفَشِيديزَجِى(١٨٢)

قاضى بُخارَى، نعمان زمانه، أبو على، الحسين بن الخضر بن محمد البخارى، الحنفى.

انتهت إليه إمامة أهل الرأى، وقد قَدمَ بغداد، وتفقه وناظر، وسمع من: أبى الفضل الزهرى، وسمع ببخارى من أبى عمرو محمَد بن محمد بن صابر.

وانتشر له التلامذة، وآخر من **حدث عنه**: سبطه على بن محمد البخارى.

قيل: ناظره الشريف المرتضى الشيعى فى خبر: «ما تركنا صدقة»(١٨٣). فقال للمرتضى: إذا صيرت ما نافيةً، خلا الحديث من فائدة، فكل أحد يدرى أن الميت يرثه

---

(١٨٠) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧٦).

(١٨١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٧١).

(١٨٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٩/ ٣٠٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٣٣)، والعبر (٣/ ١٥٤).

(١٨٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧١٢)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث أبى بكر الصديق، مرفوعًا بلفظ: «لا نُورَث ما تركنا صدقة»، وأخرجه البخارى (٣٠٩٤)، ومسلم (١٧٥٧)، وأبو داود (٢٩٦٣) من حديث عمر بن الخطاب، به، وورد من حديث عائشة: عند البخارى (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨)، وأبى داود (٢٩٧٦)، وأحمد (٦/ ١٤٥).

أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقةً. ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمة، بَيَّن ذلك، وقال: «ما تركناه صدقة».

ولأبى على سماع من ابن شَبُّويه، وجعفر بن فَنَّاكى.

توفى فى شعبان، سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩١٠- ابن ذُنَّين(١٨٤)

العَلاَّمة القدوة العابد، أبو محمد، عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنَّين الصدفى، الأندلسى، الطُّلَيْطُلى.

روى عن: أبيه، وعبدوس بن محمد، وأبى عبد اللَّه بن عَيْشُون، وأبى جعفر بن عون اللَّه، وأبى عبد اللَّه بن مُفَرِّج، وبمصر عن أبى بكر بن المهندس، وأبى الطيب بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبيدٍ الوشاء، وبمكة عن عبيد اللَّه السَّقَطى وبالغرب عن أبى محمد بن أبى زيد، ولازمه.

ورحل إلى بلده بعلم جم، فأكثر عنه الطُّلَيْطُليون، ورُحِلَ إليه من النواحى لعلمه وتألهه وتبتله وخشوعه واتباعه.

يقال: كان مجاب الدعوة. وكان سُنيًا، أثريًا، ثبتًا، متحريًا، قوالاً، بالحق، لا يخاف فى اللَّه لومة لائم. صنف فى الأمر بالمعروف كتابًا، وكان مهيبًا فى اللَّه مطاعًا، لا يختلف اثنان فى فضله، وكان يخدم كَرْمَه بنفسه، ويتبلغ منه.

توفى سنة أربع وعشرين وأربع مائة، وشيعه أمم لا يحصون، رحمه اللَّه.

٣٩١١- ابن كُرْدان(١٨٥)

إمام النحو، أبو القاسم، على بن طلحة بن كُرْدان الواسطى.

تلميذ أبى على الفارسى، وابن عيسى الرُّمَّانى. قرأ عليهما كتاب سيبويه.

وأهل واسط يتغالون فيه، ويُرجِّحونه على ابن جنى.

عمل إعرابًا للقرآن فى بضعة عشر مجلدًا، ثم غسله قبل موته. وكان دينًا صينًا نَزِهًا.

---

(١٨٤) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٤)، والعبر (٣/ ١٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٧).

(١٨٥) ترجمته فى معجم الأدباء (١٣/ ٢٥٩)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٧٠).

أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام.

قال خميس الحوزى: توفى سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

٣٩١٢- الأَرْدِسْتَانى (١٨٦)

الإمام الحافظ الجوال. الصالح العابد. أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستانى.

سمع من عدد كثير، وحدث عن: أبى الشيخ، وأبى بكر بن المقرئ، ويوسف القواس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابى، والقاسم بن علقمة الأبهرى، وإسماعيل بن حاجب الكُشَانى. وحدث عنه بـ «الصحَيح»، ولقى بعكا أبا زُرْعَة المقرئ، وتلا على جماعة.

روى عنه: محمد بن عثمان القُومسَانى، وابن ممان، وظفر بن هبة اللَّه، وغيرهم من الهَمَذَانيين. وروى عنه: أبو نصر الشيرازى المقرئ، والبيهقى فى كتبه، ووصفه بالحفظ.

قال شيرويه: كان ثقةً يحسن هذا الشأن، سمعتُ عدةً يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعوه إلا استجاب اللَّه له. قال: وجربت أنا ذلك. وقد حدث عنه فى سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة بـ «صحيح البخارى» عبد الغفار بن طاهر بهمذان.

قلت: هو ممن فات ابن عساكر ذكره فى «تاريخه».

وكان مع علمه بالأثر قَيِّمًا بكتاب اللَّه، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسْفَاطى، وأحمد بن عبيد اللَّه النهرديرى. ويكنى أيضًا بأبى جعفر.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

٣٩١٣- الفارسى

فأما أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسى المَشَّاط، فمن أقران صاحب الترجمة.

حدث عن: أبى عمرو بن مطر، وجماعة.

روى عنه: البيهقى أيضًا، وعلى بن أحمد الأخرم.

لا أعلم متى توفى.

(١٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٤١٧)، والأنساب للسمعانى (١/ ١٧٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٩٠)، والعبر (٣/ ١٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٧).

٣٩١٤- القاضى عبد الوهاب[١٨٧]

هو الإمام العلاّمة، شيخ المالكية، أبو محمد عبد الوهاب بن على بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون ابن أمير العرب مالك بن طوق التغلبى، العراقى، الفقيه، المالكى، من أولاد صاحب الرحبة.

صنف فى المذهب كتاب «التلقين»، وهو من أجود المختصرات، وله كتاب «المعرفة» فى شرح «الرسالة»، وغير ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيب، فقال: كان ثقةً، روى عن الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى، وعمر بن سَبَنْك، كتبت عنه، لم نلق أحدًا من المالكيين أفقه منه، ولى قضاء بادرايا وباكُسَايا.

وخَرَجَ فى آخر عمره إلى مصر، واجتاز بالمعرة فضيفه أبو العلاء بن سليمان، وفيه يقول أبو العلاء:

والمالكىُّ ابنُ نَصْرٍ زار فى سَفَرٍ ... بلادَنا فَحَمِدْنا النَّأىَ والسَّفَرا
إذا تَفقّه أحْيَا مالكًا جَـدلاً ... ويَنْشُرُ المَلِكَ الضِّلِّيلَ إنْ شَعَرا

وله أشعار رائقة، فمن ذلك:

ونائمَـــة قَبَّلْتُها فَتَنَبَّهَتْ ... وقالَتْ تَعَالَوا فاطْلُبُوا اللِّـصَّ بالحَدِّ
فقُلْتُ لها إنِّى - فَدَيْتُك - غاصِـبٌ ... وما حكَمُوا فى غاصب بسوى الرَدّ
خُذِيها وكُفِّى عـن أثيم ظُلاَمَةً ... وإن أنْت لـم تَرْضَى فألْفًا على العَـدِّ
فقالَتْ قصَاصٌ يَشْـهَدُ العَقْلُ أنَّهُ ... على كَبِـد الجانى ألَذُّ من الشَّـهْدِ
وبانَتْ يَمينِى وهى هميَانُ خَصْرِها ... وبانت يسارى وهى واسـطة العقد
فقالتْ: ألَـمْ أُخْبَرْ بأنكَ زاهِــدٌ ... فقلتُ: بلى ما زلتُ أزهدُ فى الزهد

قال أبو إسحاق فى «الطبقات»: أدركت عبد الوهاب وسمعته يناظر، وكان قد رأى القاضى الأبهرى ولم يسمع منه. وله كتب كثيرة فى الفقه. خرج إلى مصر وحصل له هناك حال من الدنيا بالمغاربة.

---

(١٨٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٦١)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ٢١٩)، والعبر (٣/ ١٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٣).

وقيل: كان ذهابه إلى مصر لإفلاس لحقه. فمات بها فى شهر صفر سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة وله ستون سنة.

وكان أخوه من الشعراء المذكورين، وَلِىَ كتابة الإنشاء لجلال الدولة، ثم نَفَّذَه رسولاً، وهو أبو الحسن محمد بن على. مات: بواسط فى سنة سبعٍ وثلاثين وأربع مائة.

ومات أبوهما فى سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

٣٩١٥- ابن شُبَانة(١٨٨)

الشيخ العدل الكبير، مسند همذان، أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن بندار بن شُبَانة الهمذانى.

وقع لنا من حديثه الجزء الثانى.

يروى عن: أبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد، والفضل بن الفضل الكِنْدى، ومحمد بن عبد اللّه بن بُرْزَة، ومحمد بن على بن مَحْمُويه النسوى، وأبى بكر القطيعىّ، وجماعة.

قال الحافظ شيرويه: حدثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفار، ومحمد بن الحسين، ومحمد ابن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَارى، وسعد بن الحسن القصرى، وأحمد بن طاهر القُومسَانى، وأبو غالب أحمد بن محمد بن القارئ العدل.

قال: وكان صدوقًا من أهل الشهادات، ومن تُنَّاء البلد. مات فى سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة.

قلت: وتوفى صاحبه أبو غالب بن القارئ سنة بضع وخمس مائة.

٣٩١٦- الذَكْوانى(١٨٩)

العالم الحافظ الرحال الثقة، أبو بكر، محمد بن أبى على أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمدانى، الذكوانى، الأصبهانى، المعدَّل.

وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

---

(١٨٨) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٢)، والعبر (٣/ ١٥٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٢٩).

(١٨٩) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٠)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٣٠)، والعبر (٣/ ١٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢١٣).

وسمع من : عبد اللَّه بن جعفر بن فارس، ومحمد بن أحمد الكُشَانى، والقاضى أبى أحمد العسال، وأحمد بن معبد السِّمْسَار، ومحمد بن قاسم العسال، وأحمد بن محمد بن يحيى القصَّار، وأحمد بن بندار الشعار، وأبى إسحاق بن حمزة الحافظ، وعبد اللَّه بن الحسن ابن بندار المدينى، وعاتكة بنت الإمام أبى بكر بن أبى عاصم، وأبى القاسم الطبرانى، وأبى بكر بن الجعابى، وأبى بكر الآجُرِّى، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى، وأحمد بن القاسم بنَ الريان اللُّكِّى المصرى، وفاروق الخطابى، ومحمد بن إسحاق بن عباد التمار، وعدة.

وله معجم فى جزءين يرويه عبد الرحيم بن الطُّفَيل عن السلفى.

حدث عنه : أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، والمحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه، وإسماعيل بن على السِّيلَقى، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وعمر بن حسن بن سليم، وعلى بن الفضلَ اليَزْدى، والفضل بن محمد الحداد، وأخوه أبو الفتح، وفضلان بن عثمان القيسى، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفِرْسَانى، وهؤلاء من شيوخ السلفى.

قال أبو نعيم : شهد وحدَّث ستين سنةً، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرى، وجمع وصنف، وكان حَسَنَ الخلق، قويم المذهب.

توفى فى غرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مائة.

قلت : وقع لنا سبعةُ مجالس له.

٣٩١٧- أبو طاهر بن سَلَمة

الشيخ الإمام المحدث، **شيخ همذان**، أبو طاهر الحسين بن على بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبى، الهمذانى.

ولد سنة أربعين وثلاث مائة.

وحدث عن : الفضل بن الفضل الكندى، وأبى بكر بن السنى، وأبى بكر الإسماعيلى، وأبى بكر القَطيعى، وأبى أحمد عبد اللَّه بن عدى، وأبى بحر البَرْبَهارى، وأبى إسحاق المزكِّى، وأبى عمرو بن حَمْدان.

وله رحلة واسعة ومعرفة حسنة.

روى عنه : أبو القاسم بن مندة، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين الصوفى، وأبو على أحمد بن طاهر القُومسَانى، وثابت بن عبد الرحمن الصائغ، وأبو طالب بن هُشَيم الصيرفى، وعدة ممن لقيهم شِيرويه الديلمى، وقال : كان صدوقًا، صحيح السماع، كثير الرحلة . سمعتُ ثابت بن حسَين بن شُرَاعة يقول لما مات أبو طاهر : غربت شمس أصحاب الحديث . فقلتُ : ماذا؟ قال : مضى الشيخ أبو طاهر بن سلمة لسبيله .

توفى فى ذى القَعدة، سنة ست عشرة وأربع مائة، رحمه اللّه .

٣٩١٨- الثَّعْلبى (١٩٠)

الإمام الحافظ العلاَمة، شيخ التفسير ،أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى . كان أحد أوعية العلم .

له كتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «العرائس» فى قصص الأنبياء .

قال السمعانى : يقال له : الثعلبى والثعالبى؛ وهو لقب له لا نسب .

حدث عن : أبى بكر بن مهران المقرئ، وأبى طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، والحسن ابن أحمد المَخْلَدى، وأبى الحسين الخفَّاف، وأبى بكر بن هانئ، وأبى محمد بن الرومى، وطبقتهم .

وكان صادقًا موثقًا، بصيرًا بالعربية، طويل الباع فى الوعظ .

حدث عنه : أبو الحسن الواحدى، وجماعة .

قال عبد الغافر بن إسماعيل : قال الأستاذ أبو القاسم القشيرى : رأيت رب العزة فى المنام وهو يخاطبنى وأخاطبه، فكان فى أثناء ذلك أن قال الرب- جل اسمه- : أقبل الرجل الصالح، فالتفت فإذا أحمد الثعلبى مقبل .

توفى الثعلبى فى المحرم سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة .

وفيها مات : أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب، ومحمد بن أبى إسحاق إبراهيم ابن محمد المزكِّى المحدث، وأبو عمرو محمد بن عبد اللّه بن أحمد الرَّزْجاهى، والظاهر علىٍّ

(١٩٠) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٥/ ٣٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٣٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ٧٩)، والعبر (٣/ ١٦١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص١٠٩٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٠).

ابن الحاكم صاحب مصر، والهيثم بن محمد بن عبد اللَّه الخراط، وأبو نصر منصور بن رامش.

٣٩١٩- الثعالبى(١٩١)

أما الثعالبى العلاَمة شيخ الأدب، فهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى، الشاعر.

مصنف كتاب «يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر»، وله كتاب «فقه اللغة»، وكتاب «سحر البلاغة».

وكان رأسًا فى النظم والنثر.

مات سنة ثلاثين وأربع مائة، وله ثمانون سنةً.

٣٩٢٠- ابن مَنْجُويه(١٩٢)

الحافظ الإمام المجوِّد، أبو بكر، أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجُويه اليزدى، الأصبهانى، نزيل نيسابور، من الحفاظ الأثبات المصنفين.

حدث عن الإمام أبى بكر الإسماعيلى، وإبراهيم بن عبد اللَّه النيسابورى، وإسماعيل ابن نُجَيد، وأبى بكر بن المقرئ، وأبى مسلم عبد الرحمن بن شَهْدَل، وأبى عبد اللَّه بن مَنْدة، وخلق كثير.

وارتحل إلى بخارى وسمرقند وهَرَاة وجُرْجان، ولم أره وصل إلى العراق.

حدث عنه: أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصارى، وعبد الرحمن بن مندة، والحسن ابن تغلب الشيرازى، وسعيد البَقَّال، وعلى بن أحمد الأخرم، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقى، وخلق.

قال أبو إسماعيل الأنصارى: حدثنا أبو بكر أحمد بن على الأصبهانى: أحفظ من رأيت من البشر.

---

(١٩١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ١٧٨)، والعبر (٣/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٦).

(١٩٢) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٦١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٧)، والعبر (٣/ ١٦٤).

وقال أبو إسماعيل: رأيت في سفري وحضري حافظًا ونصف حافظ؛ فأما الحافظ، فأحمد بن علي بن مَنْجُويه، وأما نصف حافظ، فالجارودي.

قال يحيى بن مندة: كتب عنه عمي عبد الرحمن بن مندة كتاب «السنن» له، الذي عمله على هيئة «سنن أبي داود»، وكان يثني عليه كثيرًا. وقال: سمعتُ منه المسندات الثلاثة للحسن ابن سفيان.

قلت: قد صنف ابن منجويه على «الصحيحين» مستخرجًا، وعلى «جامع أبي عيسى» و «سنن أبي داود».

مات يوم الخميس خامس المحرم سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة، وله إحدى وثمانون سنةً.

وفيها مات: شيخ الحنفية أبو الحسين القدوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر بن النمط، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دُوسْت العَلاَّف، والقدوة، أبو الحسن علي بن محمد الحنائي بدمشق، وأبو عبد اللَّه بن باكويه الشيرازي الصوفي، وشاعر وقته مهيار الدَّيْلَمي، وصَلة بن المؤمل البغدادي بمصر، والعلامة صاحب الخط الفائق، أبو علي الحسن بن شهاب العُكْبَري الحنبلي، وشيخ الفلاسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد اللَّه بن سينا، وشيخ الحنابلة أبو علي بن أبي موسى الهاشمي.

٣٩٢١- النَجيرَمي (١٩٣)

لغوي مصر، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَّزاذ البصري، من أهل بيت علم وعربية.

وكان علاَّمةً متقنًا، راويةً لكتب الآداب، بصيرًا بمعانيها، وكان أسمر، كث اللحية.

ونَجيرَم: محلة بالبصرة.

وقيل: قرية من أعمالها.

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة، عن ثمانٍ وسبعين سنةً، رحمه اللَّه.

* *

(١٩٣) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٠٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٧/ ٧٥)، والعبر (٢/ ٣٥٨).

٣٩٢٢- المُفَسِّر[(١٩٤)]

الشيخ الإمام، أبو نصر ،منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري، المفسر .

سمع من أبي العباس الأصم،وكاد أن ينفرد به .

حدث عنه : أبو إسماعيل الأنصاري، وعبد الواحد بن القُشَيري، وجماعة .

وقد سمع أيضًا من أبي الحسن الفارسي، والحافظ أبي علي النيسابوري، وعُمِّر دهرًا طويلاً .

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، قبل وفاة الطِّرَازي بيسير، فهو من طبقته، فليُضَمّ إليه .

٣٩٢٣- القُومِسَاني

الشيخ العالم الثقة، أبو منصور،محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْدِين القومساني، الهمذاني .

حدث عن : أبيه، وعبد الرحمن الجلاب، وعبد الرحمن بن عبيد، وعمرو بن حسين الصرام، وأوس بن أحمد، وأبي علي الرفاء، وأبي جعفر بن برزة، والفضل بن الفضل الكندي .

وعنه : ابنه طاهر، وحفيده أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاري، وخلق سواهم .

قال شيرويه : ثقة صدوق . توفي : في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

٣٩٢٤- حمزة بن محمد[(١٩٥)]

ابن طاهر، الحافظ المفيد المحدث. أبو طاهر البغدادي، الدقاق .

ولد سنة ٣٦٦ .

وسمع : أبا الحسين بن المظفَّر، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وطبقتهم .

---

(١٩٤) ترجمته في العبر (٣/ ١٥١) .

(١٩٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٤)، والعبر (٣/ ١٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٢٧) .

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا فَهِمًا عارفًا.

وقال البرقانى: ما اجتمعتُ قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم.

قال الخطيب: مات سنة أربع وعشرين وأربع مائة، وحدثنى محمد بن يحيى الكرمانى وابن جَدّا أنهما رأيا حمزة بن محمد بن طاهر فى النوم، فأخبرهما أن اللَّه رضى عنه.

وفيها مات: شيخ الحنفية وقاضى بخارى؛ أبو على الحسين بن الخَضر الفَشيديْزَجى، والإمام القدوة، أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن ذُنِّين الطليطلى، وأبو نصرَ محَمد بن عبد العزيز بن شَنْبُويه.

٣٩٢٥- ابن الحذَّاء(١٩٦)

العلامة المحدث، أبو عبد اللَّه، محمد بن يحيى بن أحمد التميمى، القرطبى، المالكى، ابن الحذاء.

روى عن: أحمد بن ثابت التغلبى، وأبى عيسى الليثى، وابن القوطية، وابن عون اللَّه. وحج، فسمع: من محمد بن على الأدفوى، وأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه الجوهرى، وعدة. وكان بصيرًا بالفقه والحديث. صحب أبا محمد الأصيلى.

قال ولده أبو عمر أحمد بن الحذاء: كان لأبى علم بالحديث والفقه والتعبير. صنف كتاب «الإنباه عن أسماء اللَّه»، وأوصى أن يدفن على صدره، وكتاب «الرؤيا» فى عشرة أسفار، وكتاب «سير الخطباء» مجلدين. ولى قضاء إشبيلية ثم سَرَقُسْطة، وبها مات فى رمضان سنة ست عشرة وأربع مائة. روى عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن سُمَيق، وآخرون.

٣٩٢٦- النُّعَيمى(١٩٧)

الإمام الحافظ المتقن الأديب، أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمى، البصرى، الشافعى، نزيل بغداد.

---

(١٩٦) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٠٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ١٠٨)، والعبر (٣/ ١٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٠٦).

(١٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٣١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ١٠٠١)، والعبر (٣/ ١٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧٧).

حدث عن: أحمد بن محمد العباس الأسفاطى، وأحمد بن عبيد اللَّه النهرديرى، ومحمد بن عدى بن زَحْر المنقرى، وعلى بن عمر الحربى السكرى، وأبى أحمد العسكرى، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفى الحافظ، وعبد اللَّه بن اليسع الأنطاكى، ومحمد بن المظفَّر، والدارقطنى.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان حافظًا عارفًا متكلمًا شاعراً. حدث عنه: البرقانى فى جمعه لحديث الثورى.

قال: وسمعت الصورى يقول: لم أر ببغداد أحدًا أكمل من النعيمى، قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئًا من فقه الشافعى. قال: وكان البرقانى يقول: هو كامل فى كل شىء لولا بأو فيه.

قال الخطيب: وحدثنى الأزهرى قال: وضع النعيمى على ابن المظفر حديثًا لشعبة، فتنبه أصحاب الحديث على ذلك، فخرج النعيمى عن بغداد، وغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته، ثم عاد إلى بغداد.

مات النعيمى وهو فى عشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

كتب إلينا المُسَلَّم بن عَلاَّن: أخبرنا أبو اليُمْن الكندى، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنى على بن أحمد النعيمى، حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض الأصبهانى ثقة، حدثنا على بن عبد الحميد الغَضَائرى، حدثنا الحسين بن الحسن المروزى، حدثنا بشر بن السرى، عن سفيان، عن عبيد اللَّه، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما جُعِلَ الطوافُ بالبيتِ والسعىُ لإقامةِ ذكر اللَّه عز وجل**»(١٩٨).

صوابه: الثورى، عن عبيد اللَّه بن أبى زياد، عن القاسم.

ومن شعر النعيمى المشهور له:

إذَا أظْمَأتْكَ أكُفُّ اللِّئام ... كَفَتْكَ القَنَاعَةُ شبْعًا وريَّا

فكُنْ رَجُلاً رِجْلُهُ فى الثَّرى ... وهَامَةُ همتِّه فى الثُّرَيَّا

---

(١٩٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٦٤ و٧٥ و١٣٩)، وأبو داود (١٨٨٨)، والترمذى (٩٠٢)، والدارمى (٢/ ٥٠) من طرق عن عبيد اللَّه بن أبى زياد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبيد اللَّه بن أبى زياد القداح، أبو الحصين المكى، قال ابن معين: ضعيف. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أبو داود: أحاديثه مناكير.

أبِيّـــا لنـــائلِ ذى ثَــــرْوَةٍ   تَرَاهُ بما فـــــى يَدَيْه أبيّا
فإنَّ إراقَةَ مـــــاءِ الحَيـــاةِ   دُوْنَ إراقَةِ مَـــــاءِ المُحَيَّا

٣٩٢٧- الأرْمَوى(١٩٩)

الحافظ الإمام الجوَّال، أبو **النجيب**، عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرْمَوى .

سمع : ابن نظيف بمصر ، وأحمد بن عبد اللّه المحاملى ببغداد ، وأبا نعيم بأصبهان .

روى عنه : الخطيب ، والكتانى ، ونجا بن أحمد .

قال الخطيب : جاور بمكة ، فأكثر عن أبى ذر ، ورجع إلى الشام ، فمات بين دمشق والرحبة ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة .

وذكر الحبال أنه توفى سنة ستٍّ وخمسين ، فَغَلِطَ . مات قبل حين الرواية شابًا .

٣٩٢٨- عمر بن إبراهيم(٢٠٠)

ابن إسماعيل ، **الحافظ القدوة** ، أبو الفضل بن أبى سعيد الهَرَوى ، الزاهد ، خال شيخ الإسلام أبى عثمان الصابونى .

سمع : عبد اللّه بن عمر بن عَلَّك الجوهرى ، وطبقته بمرو ، والحسين بن محمد بن عبيد العسكرى ، وعدةً ببغداد ، وعلى بن عبد الرحمن البكَّائى بالكوفة ، وأبا بكر الإسماعيلى بجرجان ، وبشر بن أحمد بإسفرايين ، وأبا عمرو بن حمدان بنيسابور ، وأمثالهم .

وكان مقدَّمًا فى العلم والعمل والزهد والورع .

حدث عنه : ابن أخته أبو عثمان ، وأبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأنصارى ، ومحمد ابن على العُمَيْرى الزاهد ، وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحى ، وآخرون .

وكان محدث هراة وشيخها .

وكان أبوه من كبار العلماء ، توفى سنة تسعين وثلاث مائة .

وتوفى أبو الفضل الزاهد فى ذى الحجة سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة ، من أبناء الثمانين .

---

(١٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١١٧) .

(٢٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣) ، والعبر (٣/ ١٥٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٢٩) .

وفيها مات أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، ومسند العراق أبو علي بن شاذان البزاز، وسفيان بن محمد بن حسنكويه السفياني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد اللَّه المري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن شُبَّانه، وزاهد وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخَرَقاني.

٣٩٢٩- ابن مُصْعَب(٢٠١)

الشيخ الأمين، أبو بكر، محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب بن عبيد اللَّه بن مصعب ابن إسحاق ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ طلحة بن عبيد اللَّه التيمي، الأصبهاني، التاجر، بقية المشايخ.

وُلِدَ سنة نَيِّف وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع: عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر السمسار، وشاكر بن عمر المعدَّل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسَائي، وسليمان الطبراني، وجماعةً.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرِّز، وأبو علي أحمد بن محمد بن شهريار، والمقرئ أبو علي الحداد، وعدة.

وكان من كبراء أهل أصبهان، له أوقاف كثيرة، وهو عم أم الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي؛ مصنف «الترغيب والترهيب».

توفي في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وأربع مائة، وقد ناطح التسعين، رحمه اللَّه.

قرأنا على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال «ح». ونبأني أحمد بن سلامة، عن مسعود، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القرشي سنة أربع وعشرين وأربع مائة، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن العلاء، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم،

---

(٢٠١) ترجمته في العبر (٣/ ١٥٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١٠٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٢٩).

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يقول اللَّه: يا ابنَ آدم: اذكُرْني في نفسك أذكرُك في نفسي، اذكرني في ملأٍ من الناسَ أذكرُكَ في ملأٍ خيرٍ منهم**»(٢٠٢). تفرد به معاوية.

٣٩٣٠- ابن بشران(٢٠٣)

الشيخ الإمام، **المحدث الصادق**، الواعظ المذكر، مسند العراق؛ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران الأموي مولاهم، البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة.

مولده في شوال سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدَّل من جماعة.

حدث عن: أبي بكر النجاد، وأبي سهل بن زياد، وحمزة الدِّهْقَان، وأحمد بن الفضل ابن خزيمة، وعبد اللَّه بن محمد الفاكهي المكي، ودعلج السجزي، وأبي بكر الشافعي، وعمر بن محمد الجمحي، وأبي بكر الآجري، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن نيخاب الطيبي، وأبي علي بن الصواف، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وأحمد بن إبراهيم الكندي، والقطيعي.

حدث عنه: الخطيب، والكَتَّاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لوبا، ومحمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المنذر بن طَيْبَان، وأبو نصر أحمد بن الحسن المزرر، وأبو الحسن علي بن الخل، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو سعد الأسدي، وأبو غالب بن الباقلاني، وعلي بن أحمد بن فتحان الشَّهْرُزُوري، وخلق كثير.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً ثبتًا صالحًا.

---

(٢٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٣٦٠٣)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١ و٤١٣) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «يقول اللَّه- عز وجل-: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه، ذكرتُهُ في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرتُهُ في ملإ خير منهم، وإن تقرَّب مني شبرًا تقربتُ إليه ذراعًا، وإن تقرَّب إليَّ ذراعًا تقرَّبتُ منه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» واللفظ لمسلم.

(٢٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٠٢)، والعبر (٣/ ١٧١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١٠٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤٦).

مات فى ربيع الآخر، سنة ثلاثين وأربع مائة، وأوصى أن يدفن بجنب الشيخ أبى طالب المكى، وكان الجمع فى جنازته يتجاوز الحد، ويفوت الإحصاء، رحمه اللّه.

أخبرنا حسن بن على، أخبرنا جعفر الهمدانى، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا أبو ياسر الخياط وأبو سعد الأسدى، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أحمد بن الفضل ابن خزيمة، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا هشيم، حدثنا منصور، عن على بن زيد، عن أبى خالد، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: قيل: يا رسول اللّه! كيف يمشون على وجوههم؟ قال: **«إن الذى أمشاهم على أقدامهم يُمشِيهم على وُجُوهِهِم»**(٢٠٤).

٣٩٣١- المَنينى(٢٠٥)

الإمام المقرئ، خطيب منين، أبو بكر، محمد بن رزق اللّه بن عبيد اللّه بن أبى عمرو المنينى، الأسود. عاش بضعًا وثمانين سنةً.

سمع: على بن أبى العقب، وأبا عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مروان، والحسين بن أحمد ابن أبى ثابت، وأبا على بن آدم.

روى عنه: أبو الوليد الدَّرْبَنْدِىُّ، وعبد العزيز الكتانى، وأبو القاسم بن أبى العلاء، وآخرون.

قال الدَّرْبَنْدِى: لم يكن فى جميع الشام من يكنى بأبى بكر غيره، وكان ثقةً.

---

(٢٠٤) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الترمذى (٣١٤٢) من طريق حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أوس ابن خالد، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«يُحشرُ الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفًا مشاة، وصنفًا ركبانًا، وصنفًا على وجوههم»**. قيل يا رسول اللّه وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: **«إن الذين أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتَّقون بوجوههم كلَّ حَدَبٍ وشوك»**.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

قلت: بل إسناده ضعيف، فيه علتان: - الأولى: على بن زيد، وهو ابن جُدْعان، فإنه ضعيف. والعلة الثانية: جهالة أوس بن خالد. قال الذهبى فى «الميزان»: لا يعرف.

ولبعضه شاهد من حديث أنس بن مالك قال: إن رجلاً قال: يا رسول اللّه كيف يُحشرُ الكافرُ على وجهه يوم القيامة؟ قال: **«أليس الذى أمشاهُ على رجليه فى الدنيا، قادرًا على أن يُمشيه على وجهه يوم القيامة؟»**.

أخرجه البخارى (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦) من حديث أنس، به.

(٢٠٥) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٦٦)، والعبر (٣/ ١٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٠).

قلت: وكذا لم يكن يوجد بمصر منذ تملك بنو عبيد أحد يكنى بأبى بكر، وكانت الدنيا تغلى بهم رفضًا وجهلاً.

مات أبو بكر سنة ست وعشرين وأربع مائة، وفيها مات: العلامة شيخ البلاغة أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد الأندلسى، وإبراهيم بن جعفر بن أبى الكرام بمصر.

٣٩٣٢- أبو نُعَيم(٢٠٦)

أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. الإمام الحافظ، الثقة العَلاَّمة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهرانى، الأصبهانى، الصوفى، الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، وصاحب «الحلية».

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.

وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعةً من كبار المسندين، فأجاز له من الشام خيثمة بن سليمان بن حيدرة، ومن نيسابور أبو العباس الأصم، ومن واسط عبد اللَّه بن عمر بن شوذب، ومن بغداد أبو سهل بن زياد القطان، وجعفر بن محمد بن نصير الخُلدى، ومن الدينور أبو بكر بن السنى، وآخرون.

وسمع من: أبى محمد عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، فى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، ومن القاضى أبى أحمد العسال، وأحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد بن محمد القصار، وعبد اللَّه بن الحسن بن بندار المدينى، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف التيمى، والحسن بن سعيد بن جعفر العبادانى المطوعى، وأبى إسحاق بن حمزة، وأبى القاسم الطبرانى، وعبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم العقيلى، وأبى مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، ومحمد بن معمر بن ناصح الذهلى، والحافظ محمد بن عمر الجعابى - قدم عليهم - وأبى الشيخ بن حيان، وابن المقرئ، وخلق كثير بأصبهان، ومن أبى بكر بن الهيثم الأنبارى، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبى. وأبى على بن الصواف، وأبى بحر بن كوثر البربهارى، وعبد الرحمن بن العباس؛ والد المخلص، وعيسى بن محمد الطومارى، ومخلد بن جعفر الدقيقى، وأبى بكر القطيعى، وطبقتهم ببغداد، وحبيب بن الحسن القزاز، وفاروق بن عبد الكبير الخطابى، وعبد اللَّه بن جعفر بن إسحاق الجابرى،

---

(٢٠٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٠٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ٩١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٣)، والعبر (٣/ ١٧٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١١١)، ولسان الميزان (١/ ٢٠١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٥).

وأحمد بن الحسن بن القاسم بن الريان اللُّكى، ومحمد بن على بن مسلم العامرى، وطبقتهم بالبصرة، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن أبى العزائم، وأبى بكر عبد اللَّه بن يحيى الطلحى، وعدة بالكوفة، ومن أبى عمرو بن حمدان، وأبى أحمد الحاكم، وحسينك التميمى، وخلق بنيسابور، وأحمد بن إبراهيم الكندى، وأبى بكر الآجرى، وغيرهما بمكة.

وعمل «معجم» شيوخه، وكتاب «الحلية»، و «المستخرج على الصحيحين»، و «تاريخ أصبهان»، و «صفة الجنة»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «علوم الحديث»، وكتاب «النفاق». ومصنفاته كثيرة جداً.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيلى ومات قبله بأزيد من ثلاثين سنةً، وأبو سعد المالينى ومات قبله بثمانية عشر عامًا، وأبو بكر بن أبى على الهمدانى، وأبو بكر الخطيب، وأبو على الوخشى، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملى، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة اللَّه بن محمد الشيرازى، ويوسف بن الحسن التفكرى، وعبد السلام بن أحمد القاضى، ومحمد بن عبد الجبار بن يَيَّا، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصحاف، ومحمد بن عبد اللَّه الآدمى الفقيه، وأبو غالب محمد بن عبد اللَّه بن أبى الرجاء القاضى، وأبو الفضائل محمد بن أحمد بن يونس، ومحمد بن سعد بن مملك العطار، وأبو سعد محمد ابن سَرْفَرْتج. وأبو منصور محمد بن عبد اللَّه بن مندويه الشروطى، والأديب محمد بن محمود الثقفى، ومحمد بن الفضل بن كندوج، ومحمد بن على بن محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بن حسين بن محمد بن زيله، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشَّعيري، وأحمد بن منصور القاص، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد الآدمى، وأبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن محمد التيمى اللبان، وإسماعيل بن الحسن العلوى، وأبو نصر إسماعيل بن المحسن بن طراق، وبندار بن محمد الخُلْقانى، وحمد بن على الباهلى الدلال، وأبو العلاء حمد بن عمر الشرابى، وحمد بن محمد التاجر، وحمد بن محمود البقال، وأبو العلاء حسين بن عبيد اللَّه الصفار، وحيدر بن الحسن السلمى، وخالد بن عبد الواحد التاجر، وأبو بكر ذو النون بن سهل الأشنانى، وزكريا بن محمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن عبد اللَّه التميمى، وأبو زيد سعد بن عبد الرحمن الصحاف، وسهل بن محمد المغازلى، وصالح بن عبد الواحد البَقَّال، وأبو على صالح بن محمد الفابجَانى، وعبد اللَّه بن عبد الرزاق بن رَرا، وأبو زيد عبيد اللَّه بن عبد الواحد الخرقى، وأبو محمد عبيد اللَّه بن الخصيب الحلاوى، وأبو الرجاء عبيد اللَّه بن أحمد، وأبو طاهر عبد الواحد بن أحمد الشرابي، وعبد الجبار بن عبد اللَّه بن فورويه الصفار، وأبو طاهر على بن عبد الواحد بن

فاذْشاه، وعلى بن أحمد البُرْجى، وغانم بن محمد بن عُبيد اللَّه البرجى، وعباد بن منصور المعدل، والفضل بن عبد الواحد، والفضل بن عمر بن سَهْلُويه، وأبو طاهر المُحَسَّد بن محمد، ومبشر بن محمد الجرجانى الواعظ، وأبو على الحداد، وأخوه أبو الفضل حمد، وخلق كثير من مشيخة السِّلَفى خاتمتهم بعد الحداد أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدَّشْتَج الذهبى.

وكان حافظًا مبرزًا عالى الإسناد. تفرد فى الدنيا بشىء كثير من العوالى، وهاجر إلى لُقيِّه الحُفَّاظ.

قال أبو محمد السمرقندى: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أبو نُعيم الأصبهانى وأبو حازم العبدويى.

قال ابن المفضل الحافظ: جمع شيخنا أبو طاهر السِّلَفى أخبار أبى نعيم وذكر من حَدَّثه عنه، وهم نحو الثمانين، وقال: لم يصنف مثل كتابه «حلية الأولياء»، سمعناه من أبى المظفر القاسانى عنه سوى فوت يسير.

قال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم فى وقته مرحولاً إليه، ولم يكن فى أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره، ربما كان يقرأ عليه فى الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غداء سوى التصنيف والتسميع.

قال حمزة بن العباس العلوى: كان أصحاب الحديث يقولون: بقى أبو نعيم أربع عشرة سنةً بلا نظير، لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلى منه إسنادًا، ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون: لما صنف كتاب «الحلية» حُمِلَ الكتاب إلى نيسابور حال حياته، فاشتروه بأربع مائة دينار.

قلت: روى أبو عبد الرحمن السلمى مع تقدمه عن رجل، عن أبى نعيم، فقال فى كتاب «طبقات الصوفية»: حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن على بن حُبيش المقرئ ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن سهل الآدمى فذكر حديثًا.

قال أبو طاهر السلفى: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرْسَانى يقول: حضرت مجلس أبى بكر بن أبى على الذكوانى المعدَّل فى صغرى مع أبى، فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبى نعيم، فليقم. وكان أبو نعيم فى ذلك الوقت مهجورًا بسبب المذهب، وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب زائد يؤدى إلى فتنة، وقيل وقال، وصُدَاع طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد الرجل يقتل.

قلت: ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فجرة جهلة، أبعد اللَّه شرهم.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: ذكر الشيخ أبو عبد اللَّه محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أن السلطان محمود بن سُبُكْتكين لما استولى على أصبهان، أمَّرَ عليها واليًا من قبله، ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي، فقتلوه، فرجع السلطان إليها، وآمنهم حتى اطمأنوا، ثم قصدهم في يوم جمعة وهم في الجامع، فقتل منهم مقتلةً عظيمةً، وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظ أبا نعيم من الجلوس في الجامع، فَسَلِمَ مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العَطَّار مستملي أبي نعيم، عن جزء محمد بن عاصم: كيف قرأته على أبي نعيم، وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إليَّ كتابًا، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه. ثم قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازةَ: أخبرنا، من غير أن يبين.

قال الحافظ أبو عبد اللَّه بن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم.

قلت: قول الخطيب كان يتساهل . . . . إلى آخره، هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم، وكثيرًا ما يقول: كتب إليَّ الخُلْدي. ويقول: كتب إليَّ أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكني رأيته يقول: في شيخه عبد اللَّه بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيرًا وهو أكبر شيخ له: أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر فيما قرئ عليه، فيوهم أنه سمعه، ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة، كان له سائغًا، والأحوط تجنبه.

حدثني أبو الحجَّاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم.

قلت: فبطل ما تخيله الخطيب، وتوهمه، وما أبو نعيم بمتهم بل هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنبًا- واللَّه يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهيتها.

قال الحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو: سمعت أبا الحسين القاضي، سمعت عبد العزيز النَّخْشَبي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند» الحارث بن أبي أسامة بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدث به كله، فقال الحافظ بن النجار: قد وَهِمَ في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقةً وخط أبي نعيم عليها يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا «المسند» من ابن خلاد، ويمكن أن يكون روى الباقي بالإجازة، ثم قال:

لَو رَجَمَ النَّجْمَ جَميعُ الوَرَى   لَم يَصِلَ الرَّجْمُ إلى النَّجْم

قلت: قد كان أبو عبد اللَّه بن مندة يُقْذِع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضًا من أبي عبد اللَّه في «تاريخه»، وقد عرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض. نسأل اللَّه السماح.

وقد نقل الحافظان ابن خليل والضياء جملةً صالحةً إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية «كالحلية»، و «المستدرك على صحيح مسلم».

مات أبو نعيم الحافظ: في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة وله أربع وتسعون سنةً.

أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامة قالا: أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدَويه، وحمد بن سَهْلُويه الشَّرَابي، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، وأبو علي الحداد قالوا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلا سببي ونَسَبي**» (٢٠٧).

أخبرنا أحمد بن محمد الآنمي غير مرة، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي

---

(٢٠٧) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته يونس بن أبي يعفور العبدي الكوفي. قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطيء كثيرًا. أما أبو يعفور، واسمه وقدان العبدي الكوفي فإنه ثقة روى له الجماعة، ولكن للحديث شاهد عن عمر بن الخطاب: عند ابن سعد (٨/ ٤٦٣)، والحاكم (٣/ ١٤٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٢)، وأبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤)، وإسناده ضعيف لانقطاعه.
وله شاهد آخر من حديث ابن عباس: عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٧١).
وشاهد من حديث المسور: عند أحمد (٤/ ٣٢٣ و٣٣٢).

منصور الجمال «ح». وأنبأني ابن سلامة عن الجمال، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي القصار، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، سمعت سفيان، سمعت الزهري، سمعت ابن المسيب يقول: طوبى لمن كان عيشه كفافًا وقوله سدادًا.

ومات معه في سنة ثلاثين: مسند العراق؛ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران الواعظ، ومسند الأندلس أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْور له إجازة الآجري، وشيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير، وصاحب الآداب أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، والعلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم الحَوْفي المصري؛ صاحب كتاب «الإعراب»، والعَلاَّمة أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاَسي شيخ المالكية بالقيروان.

٣٩٢٣- البَرْقَاني(٢٠٨)

الإمام العَلاَّمة الفقيه. الحافظ الثبت. شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثم البرقاني، الشافعي، صاحب التصانيف.

سمع في سنة خمسين وثلاث مائة بخُوارَزم من: أبي العباس بن حمدان الحيري النيسابوري أخي أبي عمرو، حدثه عن محمد بن الضُّرَيس، والكبار، وسمع بها من: محمد ابن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين. وسمع بهراة من: أبي الفضل ابن خَميرويه. وبجرجان من: الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن الغطريف. وببغدادَ من: أبي علي بن الصواف، ومحمد بن جعفر البندار، وأبي بحر بن كوثر، وأحمد ابن جعفر الخُتُّلي، وأبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وابن كيسان، وخلق. وبنيسابور من: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وعدة. وبدمشق من أبي بكر بن أبي الحديد. وبمصر من الحافظ عبد الغني، وعبد الرحمن بن عمر المالكي.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الصُّوري، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، والفقيه أبو إسحاق الشيرازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو القاسم علي بن أبي العلاء المِصِّيصي،

---

(٢٠٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣)، والأنساب للسمعاني (٢/ ١٥٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٠)، والعبر (٣/ ١٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٢٨).

وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجى، وأبو الفضل بن خَيرون، ويحيى بن بندار البقال، ومحمد بن عبد السلام الأنصارى، وعبد العزيز بن أحمد الكتانى، وعدد كثير. واستوطن بغداد دهرًا.

قال الخطيب: كان البَرْقَانى ثقةً ورعًا ثبتًا فهمًا، لم نر فى شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف «مسندًا» ضمنه ما اشتمل عليه «صحيح البخارى ومسلم»، وجمع حديث سفيان الثورى، وأيوب، وشعبة، وعبيد اللَّه بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسْعَر، وكان حريصًا على العلم، منصرف الهمة إليه، سمعته يقول يومًا لرجل من الفقهَاء معروف بالصلاح: ادع اللَّه- تعالى- أن ينزع شهوة الحديث من قلبى، فإن حبه قد غلب علىَّ، فليس لى اهتمام إلا به.

قال أبو القاسم الأزهرى: البرقانى إمامٌ، إذا مات ذهب هذا الشأن.

قال الخطيب: سمعت محمد بن يحيى الكرمانى الفقيه يقول: ما رأيت فى أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البرقانى. وسألت الأزهرى: هل رأيت شيخًا أتقن من البرقانى؟ قال: لا. وذكره أبو محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل، فقال: هو نسيج وحده.

قال الخطيب: أنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجى: البَرْقَانى ثقة حافظ.

وذكره الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الشافعية»، فقال: وُلِدَ سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مائة، وسكن بغداد، وبها مات فى أول رجب سنة خمس وعشرينَ وأربع مائة.

ثم قال: تفقه فى حداثته، وصنف فى الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إمامًا.

قال البرقانى: دخلت إسفرايين ومعى ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدنانير، وبقى الدرهم فدفعته إلى خباز، فكنت آخذ منه كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد الإسفراينى جزءًا فأكتبه، وأفرغه بالعشى، فكتبت ثلاثين جزءًا، ونفد ما عند الخباز، فسافرت.

قلت: كان الخبز رخيصًا إلى الغاية.

قال أبو بكر الخطيب: حدثنى أحمد بن غانم- وكان صالحًا- قال: نقلت البرقانى من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سَفَطًا وصندوقان، كل ذلك مملوء كتبًا.

قلت: ومن همته أنه سمع من تلميذه أبى بكر الخطيب، وحدث عنه فى حياته، وقد سمعنا المصافحة له فى مجلد بإسناد عال.

قال الخطيب: كنت أذاكره الأحاديث، فيكتبها عنى، ويضمنها جموعه، وسمعته يقول: كان الإمام أبو بكر الإسماعيلى يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقةً بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لى ورقتين، ويقول: للحاضرين إنما أفضله عليكم لأنه فقيه.

قلت: قد روى عن: الإسماعيلى «صحيحه».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر البرقانى: قرأت على أبى حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: أمرنى رسول اللَّه ﷺ أن أتعلم كتاب يهود، فما مر بى نصف شهر حتى تعلمتُ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**واللَّه إنى لا آمن اليهود على كتابى**». قال: فلما تعلمت كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه، قرأت كتابهم له (٢٠٩).

ذكره البخارى تعليقًا، فقال: وقال خارجة بن زيد عن أبيه، لأن ابن أبى الزناد ليس من شرطه، ومع هذا فذكره بصيغة جزم لصدق عبد الرحمن، ومعرفته بعلم أبيه.

٣٩٣٤- المُرِّى (٢١٠)

الحافظ الإمام، أبو نصر، عبد الوهاب بن عبد اللَّه بن عمر بن أيوب المرى، الأذرعى، ثم الدمشقى، الشروطى، ابن الجَبَّان.

---

(٢٠٩) صحيح لغيره: علقه البخارى (٧١٩٠)، ووصله أبو داود (٣٦٤٥)، والترمذى (٢٧١٦)، وأحمد (٥/ ١٨٦) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد، به.

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: عند أحمد (٥/ ١٨٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٢) من طريق الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «أتحسن السريانية إنها تأتينى كتب؟ قال: قلت: لا، قال: فتعلمها، فتعلمتها فى سبعة عشر يومًا»، وقال الحاكم: صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت وكذا قال الذهبى فى «التلخيص».

(٢١٠) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٦١)، والعبر (٣/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٩).

حدث عن: الحسين بن أبى الزمزام، وأبى عمر بن فضالةومظفر بن حاجب بن أركين، والفضل المؤذن، وجُمَح، وعدة. ولم يرحل.

وعنه: الأهوازى، وأبو القاسم الحَنَّائى، وأبو سعد السمان، والكَتَّانى، وابن أبى العلاء.

وثقه أبو بكر الحداد.

وقال الكتانى: هو أستاذنا وشيخنا، صنف كتبًا كثيرةً، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث.

مات فى شوال سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٣٥- السَّهْمِى(٢١١)

الإمام الحافظ، المحدث المتقن، المصنف، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرشى، السهمى، من ذرية صاحب النبى ﷺ هشام بن العاص ابن وائل السهمى، محدث جُرْجَان.

وُلدَ سنة نَيِّف وأربعين وثلاث مائة.

وأول سماعه بجرجان كان فى سنة أربع وخمسين، سمع من: أبيه المحدث أبى يعقوب، وأبى بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصَّرَّام، وأبى أحمد بن عدى، وأبى بكر الإسماعيلى، وخلق.

وارتحل فى سنة ثمان وستين إلى أصبهان والرى وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والأهواز والكوفة.

وروى عن: أبى محمد بن ماسى، وأبى حفص الزيات، وأبى محمد بن غلام الزهرى، وأبى بكر الوراق، وعبد الوهاب الكلابى، وأبى بكر بن عبدان الشيرازى، وأبى الحسن الدارقطنى، وأبى زرعة محمد بن يوسف الكَشِّى، وجعفر بن حِنْزَابة الوزير، وميمون بن حمزة العلوى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البيهقى، وأبو القاسم القُشَيرى، وأبو صالح المؤذن، وعلى بن

---

(٢١١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٧/ ٢٠٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٨٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٠)، والعبر (٣/ ١٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣١).

محمد الزَّبْحى، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلى، وإبراهيم بن عثمان الجرجانى، وأبو بكر أحمد بن علىّ بن خلف الشيرازى، وآخرون.

وصنف التصانيف، وتكلم فى العلل والرجال.

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مائة. وقيل: سنة سبعٍ وعشرين.

حدث الخطيب عن رجل عنه.

٣٩٣٦- ابن دُوسْت(٢١٢)

الشيخ الصدوق المسند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادى، العَلاَّف.

وكان والده يروى عن أبى القاسم البغوى، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مائة. روى عنه: ابن المهتدى باللَّه فى مشيخته، وجماعة.

وسمَّع أبا عمرو ولده من: أبى بكر النجاد، وعبد اللَّه بن إسحاق الخراسانى، وعمر بن سلم الخُتُّلى، وأبى بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعى، وحدث عن أبى بكر هذا «بموطأ القَعْنَبى».

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. مات: فى صفر سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

قلت: قارب التسعين.

حدث عنه: أحمد بن عبد القادر اليوسفى، وأبو الفضل بن خيرون، وعبد الواحد بن علوان، وثابت بن بندار، وآخرون.

٣٩٣٧- مهيَار(٢١٣)

ابن مَرْزويه، الأديب الباهر، ذو البلاغتين، أبو الحسن الديلمى، الفارسى.

---

(٢١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٩٢)، والعبر (٣/ ١٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٨).

(٢١٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٩٤)، ووفيات الأعيان (٥/ ٣٥٩)، والعبر (٣/ ١٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٢).

كان مجوسيًا، فأسلم، فقيل: أسلم على يد الشريف الرضى فهو شيخه فى النظم وفى التشيع، فقال له ابن برهان: انتقلت بإسلامك فى النار من زاوية إلى زاوية، كنت مجوسيًا، فصرت تسب الصحابة فى شعرك.

وله ديوان، ونظمه جزل حلو، يكون ديوانه مائة كُرَّاس.

توفى سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٣٨-ابن بُكَير(٢١٤)

الإمام المقرئ المجود، أبو بكر، محمد بن عمر بن بكير بن ود البغدادى، النجار، جار أبى القاسم بن بشران.

ولد سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة.

وسمع: أبا بكر بن خلاد النصيبى، وأبا بحر البَرْبَهارى، وأحمد بن جعفر الختلى، وأبا إسحاق المزكِّى، وطائفة.

وقرأ عليه جماعة كبار، منهم عبد السيِّد بن عتاب، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو البركات محمد بن عبد اللّه الوكيل، وثابت بن بندار البقال، وذلك لحق قراءته على البُزُورى، صاحب أحمد بن فرح المفسر.

وحدث عنه: الخطيب، وابن الطُّيورى، وأحمد بن بندار البقال.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقةً من أهل القرآن، تلا على إبراهيم بن أحمد البزورى. توفى: فى ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٣٩- ابن غَرْسِيَّة(٢١٥)

العَلاَّمة قاضى الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر ابن غرسية القرطبى، المالكى، ابن الحَصَّار، ويعرف: **بمولى بنى فُطَيس**.

تفقه بأبى عمر الإشبيلى.

---

(٢١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٩)، والعبر (٣/ ١٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥٠).

(٢١٥) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٢٦)، والعبر (٣/ ١٤٨)، وشذرا الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٣).

وروى عن أبيه، والإمام أبي محمد الأصيلي.

وكان أحد الأذكياء المتفننين.

قال ابن حيان: لم يكن في وقته مثله، وبه تفقه محمد بن عتاب، وكان ابن عتاب يفخر بذلك.

قلت: ولاَّه متولي قرطبة علي بن حمود الحَسَني القضاء، سنة سبع وأربع مائة، فأحسن السيرة، ثم ولي للقاسم بن حمود القضاء مع الخطابة، ثم عزله المعتمد لأمور سنة تسع عشرة.

ابن بَشْكُوال: حدثنا ابن عتاب، عن أبيه قال: كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام في هيئته، فأسلم عليه وأدري أنه ميت، فيقول: صرتُ إلى خير ويسر بعد شدة. فكنت أقول له في فضل العلم، فيقول: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم- يشير إلى المسائل ويذهب إلى أن الذي نفعه علم القرآن والحديث.

وقال ابن حزم: ما لقيت أشد إنصافًا في المناظرة من ابن بشر، ولقد كان من أعلم من لقيته بمذهب مالك مع قوته في علم اللغة والنحو، ودقة فهمه.

قال ابن عتاب: كان لا يفتح على نفسه باب رواية، وصحبته عشرين سنةً، وذهب في أول أمره إلى التكلم على «الموطأ»، فقرأته عليه في أربعة أنفس، فلما عُرِفَ ذلك، أتاه جماعة ليسمعوا، فامتنع، وكنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاور في المسألة، فيخالفونه، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم حتى يقولوا بقوله.

توفي ابن بشر في نصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، وله ثمان وخمسون سنة رحمه اللَّه، ولم يجئ بعده قاض مثله.

٣٩٤٠- المَرْزُوقي(٢١٦)

إمام النحو، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، الأصبهاني، أحد أئمة اللسان.

حدث عن: عبد اللَّه بن جعفر بن فارس.

وتصدر، وأخذ الناس عنه، ورحلوا إليه.

---

(٢١٦) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي(٥/ ٣٤)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٦٥).

وله «شرح الحماسة» فى غاية الحسن، و «شرح الفصيح»، وغير ذلك.

روى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج. شيخ السِّلَفى. تخرج به أئمة.

توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة. قارب تسعين سنةً.

٣٩٤١- ابن نَظيف(٢١٧)

الشيخ العالم المسند المعمَّر، أبو عبد اللَّه، محمد بن الفضل بن نظيف المصرى، الفراء؛ أخو الشيخ أحمد بن الفضل.

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، فى صفر.

وسمع من: أبى الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْدى الصابونى، والعباس بن محمد بن نصر الرافقى، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبَة الرازى، وأحمد بن محمد بن أبى الموت المكى، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد، وأحمد بن محمود الشمعى، وعبد اللَّه ابن جعفر بن الورد، ومحمد بن عمر بن مسرور الخَطَّاب، وعدة.

وتفرد فى الدنيا بعلو الإسناد.

حدث عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد كاكو، شيخ لوجيه الشحَّامى، وأبو القاسم سعد ابن على الزنجانى، وأبو بكر البيهقى، وأبو القاسم القُشَيرى، وأبو القاسم بن أبى العلاء المصيصى، والرئيس أبو عبد اللَّه الثقفى، والقاضى أبو الحسن الخلعى، وآخرون.

ووقع لى جزآن من حديثه.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: كان أبو عبد اللَّه بن نظيف يُصَلِّى بالناس فى مسجد عبد اللَّه سبعين سنةً، وكان شافعيًا يقنت، فأم بعده رجل مالكى، وجاء الناس على عادتهم، فلم يقنت، فتركوه وانصرفوا، وقالوا: لا يحسن يصلى. مات: فى ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة وقد نيف على التسعين، رحمه اللَّه.

* *

---

(٢١٧) **ترجمته فى العبر** (٣/ ١٧٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٩).

٣٩٤٢- المُنَقِّي (٢١٨)

الإمام الواعظ، **أبو بكر**، أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي، المُنَقِّي - يعني المُغَرْبِل.

سمع: أبا جعفر بن بُرَيه، وعبد الصمد الطَّسْتِي، وأبا بكر النجاد.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الخطاب بن البَطِر، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً مستوراً، مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٩٤٣- ابن عَبْدكُويه (٢١٩)

الشيخ الإمام المحدث الرحَّال الثقة، أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكُويه الأصبهاني.

مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع من: أبي إسحاق بن حمزة، وعبد اللَّه بن الحسن بن بُنْدَار، وأبي القاسم الطبراني، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسَائي، وعبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم الفابجاني، وأحمد بن بندار الشعَّار، ومحمد بن القَاسم بن سيَاه، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، ومحمد بن مَعْمَر بن ناصح، ومحمد بن إسحاق بن عباد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأحمد بن القاسم بن الريان اللُّكِّي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه، وعلي بن الفضل بن شهريار، وأحمد بن عمران الأشناني بصري، وأحمد بن محمود بن خُرَّزاذ، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُلي بمكة، ومحمد بن أحمد بن المنذر المديني، وأحمد بن سهل العسكري، ومحمد بن إسحاق بن أيوب بن كُوشيذ.

وأملى مجالس كثيرةً، وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومجلسان.

حدث عنه: أبو العلاء أحمد بن محمد بن قولون، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرْسَاني، وأبو طاهر محمد بن عبد اللَّه بن مهران اللباد، وعلي بن محمد بن علي بن فورجه الفَراش، وأسماء بنت أحمد بن عبد اللَّه بن مهران؛ وهم من شيوخ السِّلَفي.

توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة.

---

(٢١٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢)، والعبر (٣/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢١٤).

(٢١٩) ترجمته في العبر (٣/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٢٥).

وممن روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة وأخوه داود، وعيسى بن أبى محمد وأحمد بن عبد الرحمن سنة سبع مائة، ومحمد بن على بن أحمد، ومحمد بن حمزة، وهدية بنت على قالوا: أخبرنا جعفر بن على، وأخبرنا أحمد بن محمد الصواف، وابن مؤمن، قالا: أخبرنا على بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الجبار بأصبهان، حدثنا على بن عبدكويه سنة عشرين وأربع مائة، حدثنا عمر بن أحمد بن على البغدادى بالبصرة سنة ٣٥٧، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا على بن عاصم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أحبَّ اللَّهُ عبدًا، دعا جبريلَ، فقال: يا جبريلُ: إنى أحبُّ فلانا، فأحبَه، فيحبُّه جبريلُ، وينادى فى السماء: إن اللَّهَ قد أحبَّ فلانا فأحبوه، فيحبَه أهل السماء، ثم يُجعل له القبولُ فى الأرض...**» الحديث[٢٢٠]. وذكر فى البغض نحو ذلك.

٣٩٤٤- طلحة بن على[٢٢١]

ابن الصقر، **الشيخ الثقة، الخَير الصالح**، بقية السلف، أبو القاسم البغدادى، الكَتَّانى.

وُلِدَ سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مائة.

وسمع من: أحمد بن عثمان الآدمى، وأبى بكر النجاد، ودَعْلَج والشافعى، وأبى على ابن الصواف، وأبى سليمان الحرانى، وأحمد بن ثابت الواسطى، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقةً صالحًا، وأبو بكر البيهقى وعبد العزيز الكتانى، وأبو القاسم المصيصى، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وأبو الفضل بن خيرون، وآخرون.

مات فى ذى القَعْدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، عن ستٍّ وثمانين سنةً.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن السيد بالمزة، أخبرنا القاضى محمد بن يحيى القرشى سنة ست وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا أبو القاسم على بن محمد الفقيه، أخبرنا طلحة بن على، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن ثابت، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا

---

(٢٢٠) **صحيح**: أخرجه البخارى (٣٢٠٩)، ومسلم (٢٦٣٧).

(٢٢١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٢)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥٤) «الكتانى»، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٦١)، والعبر (٣/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٣).

موسى الطويل، حدثنا أنس قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح على الجوربين عليهما النعلان.

هذا حديث تساعى لنا، لكن موسى ليس بثقة، زعم أنه من موالى أنس بن مالك، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة بالبصرة.

٣٩٤٥- يحيى بن عَمَّار[٢٢٢]

ابن يحيى بن عمار بن العنبس، الإمام المحدث الواعظ، شيخ سِجِسْتَان، أبو زكريا الشيبانى، النيهى، السجستانى، نزيل هَرَاة.

حدث عن: حامد بن محمد الرفَّاء، وعبد اللَّه بن عدى بن حمدويه الصابونى، وأخيه محمد بن عدى، ومحمد بن إبراهيم بن جَنَاح، وعدة.

حدث عنه: أبو نصر الطَّبَسى، وأبو محمد عبد الواحد الهَرَوى، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد، وآخرون.

وكان مُتحرِّفًا على المبتدعة والجهمية بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف، وقد جعل اللَّه لكل شيء قدرًا، إلا أنه كان له جلالة عجيبة بهراة وأتباع وأنصار.

وقد روى أيضًا عن والده عمار.

وكان فصيحًا مفوهًا، حسن الموعظة، رأسًا فى التفسير، أكمل التفسير على المنبر فى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، ثم افتتح ختمةً أخرى فمات وهو يفسر فى سورة القيامة، وعاش تسعين سنةً.

قال السلفى فى «معجم» بغداد: قال أبو إسماعيل الأنصارى: كان يحيى بن عمار ملكًا فى زى عالم، كان له مُحبٌّ متمول يحمل إليه كل عام ألف دينار هروية، فلما مات يحيى، وجدوا له أربعين بدرةً لم يَفُكَّ ختمها.

وقال أبو إسماعيل: سمعت يحيى بن عمار يقول: العلوم خمسة؛ علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين وهو العظة والذكر، وعلم هو دواء الدين وهو الفقه، وعلم هو داء الدين وهو أخبار ما وقع بين السلف، وعلم هو هلاك الدين وهو الكلام.

قلت: وعلم الأوائل.

---

(٢٢٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢٦).

وكان يحيى بن عمار من كبار المذكرين، لكن ما أقبح بالعالم الداعى إلى اللَّه الحرص وجمع المال! وكان قد تحول من سجستان عند جور الولاة، فعظم بهراة جداً، وتغالوا فيه، وتخرج به أبو إسماعيل الأنصارى، وخلفه من بعده.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن محمد الفقيه إملاءً، أخبرنا دعلج، «ح». وبالإسناد إلى عبد اللَّه قال: وحدثنا يحيى بن عمار إملاءً، أخبرنا حامد بن محمد، قالا: حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن عرباض بن سارية قال: وعظنا رسول اللَّه ﷺ موعظةً بليغةً ذَرَفَت منها العيون، ووَجلَت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللَّه! كأن هذه موعظةُ مودع فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**أوَصيكم بتقوى اللَّه عز وجل، والسمع والطاعة**-» وذكر الحديث(٢٢٣).

هذا حديث عال، صالح الإسناد.

توفى يحيى بن عمار بهراة، فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، وصلى عليه الإمام عمر بن إبراهيم الزاهد، وكانت جنازته مشهودة.

ورثاه جمال الإسلام الداوودى، فقال:

وسَائِلٍ ما دَهَاكَ اليَوْمَ؟ قُلْتُ لَهُ ... أنْكَرْتَ حالى وأنّى وَقْتُ إنكارِ
أمَا تَرَى الأرْضَ من أقْطارِها نَقَصَتْ ... وصَارَ أقطارُها تبكى لأقْطارِ
لِمَوْتِ أفْضلِ أهْلِ العَصْرِ قاطبَةً ... عمّارِ دينِ الهُدَى يَحْيَى بنِ عَمّارِ

* *

(٢٢٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦-١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والآجرى فى «الشريعة» (ص٤٦)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٣٢) و(٥٧) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، به.

وأدخلوا مع عبد الرحمن بن عمرو: حُجْر بن حُجْر الكلاعى.

وأخرجه الترمذى (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٤)، والدارمى (١/ ٤٤)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٦٩)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٤)، والبغوى (١٠٢)، والآجرى (٤٧) من طرق عن ثور بن يزيد، به.

٣٩٤٦- السُلْطان(٢٢٤)

الملك يمين الدولة. فاتح الهند. أبو القاسم محمود ابن سيد الأمراء ناصر الدولة سُبُكْتكين التركى، صاحب خراسان والهند وغير ذلك.

كان والده أبو منصور قد قدم بخارى فى أيام نوح بن منصور، فى صحبة ابن السُّكين متوليًا على غزنة، فعُرِفَ بالشهامة والإقدام والسمو، فلما سار ابن السكين متوليًا على غزنَة، ذهب فى خدمته أبو منَصور، فلم يلبث ابن السكين أن مات، واحتاج الناس إلى أمير، فأمروا عليهم أبا منصور، فتمكن وعظم، وأخذ يغير على أطراف الهند، وافتتح قلاعًا، وتمت له ملاحم مع الهنود، وافتتح ناحية بُسْتَ، واتصل بخدمته أبو الفتح البستى الكاتب وقرب منه، وكان كَرَّاميًا.

قال جعفر المستغفرى: كان أبو القاسم عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحسين النضرى قاضى مرو ونسف صلب المذهب، فدخل صاحب غزنة سبكتكين بلخ، ودعا إلى مناظرة الكرامية، وكان النضرى يومئذ قاضيًا ببلخ، فقال سُبُكْتكين: ما تقولون فى هؤلاء الزهاد الأولياء؟ فقال النضرى: هؤلاء عندنا كفرة. قال: ما تقولونَ فىَّ؟ قال: إن كنت تعتقد مذهبهم، فقولنا فيك كذلك. فوثب، وجعل يضربهم بالدبوس حتى أدماهم، وشج النضرى، وقيدهم وسجنهم، ثم أطلقهم خوف الملامة، ثم تمرض ببلخ، وسار إلى غزنة، فمات سنة سبع وثمانين وثلاث مائة، وعهد بالإمرة إلى ابنه إسماعيل، وكان محمود ببلخ، وكان أخوهما نصر على بست، وكان فى إسماعيل خَلَّة، فطمع فيه جنده، وشغبوا، فأنفق فيهم خزائن، فدعا محمود عمه، فاتفقا، وأتاهما نصر، فقصدوا غزنة، وحاصروها، وعمل هو وأخوه مصافًا مهولاً، وقتل خلق، فانهزم إسماعيل، ثم آمن إسماعيل، وحبسه معززًا مرفهًا، ثم حارب محمود النواب السامانية، وخافته الملوك. واستولى على إقليم خراسان، ونفذ إليه القادر باللَّه خلع السلطنة، ففرض على نفسه كل سنة غزو الهند، فافتتح بلاداً شاسعةً، وكسر الصنَم سُومنات؛ الذى كان يعتقد كفرة الهند أنه يحيى ويميت ويحجونه، ويقربون له النفائس، بحيث إن الوقوف عليه بلغت عشرة آلاف قرية، وامتلأت خزائنه من صنوف الأموال، وفى خدمته من البراهمة ألفا نفس، ومائة جوقة مغانى رجال ونساء، فكان بين بلاد الإسلام وبين قلعة هذا الصنم مفازة نحو شهر، فسار السلطان فى ثلاثين ألفًا، فيسر اللَّه فتح القلعة فى ثلاثة أيام، واستولى

---

(٢٢٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٥٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ١٧٥)، والعبر (٣/ ١٤٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٣٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٢٠).

محمود على أموال لا تحصى، وقيل: كان حجراً شديد الصلابة طوله خمسة أذرع، مُنَزَّل منه في الأساس نحو ذراعين، فأحرقه السلطان، وأخذ منه قطعةً بناها في عتبة باب جامع غزنة، ووجدوا في أذن الصنم نيفًا وثلاثين حلقةً؛ كل حلقة يزعمون أنها عبادته ألف سنة.

وكان السلطان مائلاً إلى الأثر إلا أنه من الكرامية.

قال أبو النضر الفامي: لما قدم التاهرتي الداعي من مصر على السلطان يدعوه سرًا إلى مذهب الباطنية، وكان التاهرتي يركب بغلاً يتلون كل ساعة من كل لون، ففهم السلطان سر دعوتهم، فغضب، وقتل التاهرتي الخبيث، وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي؛ شيخ هراة، وقال: كان يركبه رأس الملحدين، فليركبه رأس الموحدين.

وذكر إمام الحرمين أن محمود بن سُبُكْتكين كان حنفيًا يحب الحديث، فوجد كثيرًا منه يخالف مذهبه، فجمع الفقهاء بمرو، وأمر بالبحث في أيما أقوى مذهب أبي حنيفة أو الشافعي. قال: فوقع الاتفاق على أن يصلوا ركعتين بين يديه على المذهبين. فصلى أبو بكر القفال بوضوء مسبغ وسترة وطهارة وقبلة وتمام أركان لا يجوز الشافعي دونها، ثم صلى صلاةً على ما يجوزه أبو حنيفة، فلبس جلد كلب مدبوغًا قد لطخ ربعه بنجاسة، وتوضأ بنبيذ، فاجتمع عليه الذُّبان، وكان وضوءًا منكّسًا، ثم كبر بالفارسية، وقرأ بالفارسية، دَوْبَرْكَك سبز، ونقر ولم يطمئن ولا رفع من الركوع، وتشهد، وضرط بلا سلام. فقال له: إن لم تكن هذه الصلاة يجيزها الإمام، قتلتك. فأنكرت الحنفية الصلاة، فأمر القفال بإحضار كتبهم، فوجد كذلك، فتحول محمود شافعيًا. هكذا ذكره الإمام أبو المعالي بأطول من هذا.

قال عبد الغافر الفارسي في ترجمة محمود: كان صادق النية في إعلاء الدين مظفرًا كثير الغزو، وكان ذكيًا بعيد الغور، صائب الرأي، وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغزنة يزار.

قال أبو علي بن البناء: حكى علي بن الحسين العُكْبَري أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي قال: دخل ابن فُورَك على السلطان محمود، فقال: لا يجوز أن يوصف اللَّه بالفوقية لأن لازم ذلك وصفه بالتحتية، فمن جاز أن يكون له فوق جاز أن يكون له تحت. فقال السلطان: ما أنا وصفته حتى يلزمني، بل هو وصف نفسه. فبهت ابن فورك، فلما خرج من عنده مات. فيقال: انشقت مرارته.

قال عبد الغافر: قد صُنِّف في أيام محمود وأحواله لحظة لحظة، وكان في الخير ومصالح الرعية يُسِّر له الإسار والجنود والهيبة والحشمة مما لم يره أحد.

وقال أبو النضر محمد بن عبد الجبار العُتْبى فى كتاب «اليمينى» فى سيرة هذا الملك : قيل فيه :

تَعالى اللّهُ ما شاءَ ... وزادَ اللّهُ إيمانى
أأفريدُون فى التّاج ... أم الإسْكَنْدَرُ الثانى
أم الرَّجْعَةُ قَدْ عادَتْ ... إلينا بسُلَيْمان
أظَلَّتْ شَمْسُ محمود ... على أنجم سَامَان
وأمسى آلُ بهرام ... عَبيدًا لابن خاقان
فمن واسطَة الهِنْد ... إلى سَاحَة جُرْجَان
ومن قاصيَة السِّنْد ... إلى أقْصَى خُراسان
فَيَوْمًا رُسُل الشّاه ... ويَومًا رُسُل الخان

مولد محمود : فى سنة إحدى وستين وثلاث مائة .

ومات بغزنة فى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

وتسلطن بعده ابنه محمد مُدَيدةً، وقبض عليه أخوه مسعود، وتمكن، وحارب السلجوقية مرات إلى أن قُتلَ فى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، ثم قام ابنه .

وكانت غزوات السلطان محمود مشهورةً عديدةً وفتوحاته المبتكرة عظيمة .

قرأت بخط الوزير جمال الدين بن على القفطى فى سيرته : قال كاتبه الوزير ابن الميمندى : جاءنا رسول الملك بيدا على سرير كالنعش؛ بأربع قوائم يحمله أربعة . وكان السلطان يعظم أمر الرسل لما يفعله أصحابهم برسله . قال : فحُملَ على حالته حتى صار بين يديه، فقال له الهندى : أى رجل أنت؟ قال : أدعو إلى اللّه، وأجاهد من يخالف دين الإسلام . قال : فما تريد منا؟ قال : أن تتركوا عبادة الأصنام، وتلتزموا شروط الدين، وتأكلوا لحم البقر . وتردد بينهما الكلام، حتى خوفه محمود وهدده، وقال الحاجب للّهندى : أتدرى لمن تخاطب؟ وبين يدى أى سلطان أنت؟ فقال الهندى : إن كان يدعو إلى اللّه كما يزعم، فليس هذا من شروط ذلك، وإن كان سلطانًا قاهرًا لا ينصف، فهذا أمر آخر . فقال الوزير : دعوه . ثم ورد الخبر بتشويش خراسان، وضاق على صاحب الهند الأمر، ورأى أن بلاده تخرب، فنفذ رسولاً آخر، وتلطف، وقال : إن مفارقة ديننا لا سبيل إليه، وليس هنا مال

نصالحك عليه، ولكن نجعل بيننا هدنةً، ونكون تحت طاعتك. قال: أريد ألف فيل وألف منًا ذهبًا. قال: هذا لا قدرة لنا عليه. ثم تقرر بينهما تسليم خمس مائة فيل وثلاثة آلاف من فضة، واقترح محمود على الملك بيدا أن يلبس خلعته، ويشد السيف والمنطقة، ويضرب السكة باسمه. فأجاب لكنه استعفى من السكة، فكانت الخلعة قباءً نسج بالذهب وعمامة قصب، وسيفًا محلى، وفرسًا وخفًا، وخاتمًا عليه اسمه، وقال لرسوله: امض حتى يلبس ذلك، وينزل إلى الأرض، ويقطع خاتمه وأصبعه، ويسلمها إليك، فذلك علامة التوثقة. قال: وكان عند محمود شيء كثير من أصابع الملوك الذين هادنهم.

قال ابن الميمندى الوزير: فذهبتُ في عشرة مماليك أتراك، وجئنا وصحنا: رسول رسول. فكفوا عن الرمى، فأدخلنا على الملك، وهو شاب مليح الوجه على سرير فضة، فخدمتُه بأن صفقتُ بيدى، وانحنُيت عليهما، وقلت: جو. فكان جوابه: باه. وأجلسنى، وقربنى، وأخذ يشكو ما لحق البلاد من الخراب، ثم لبس الخلعة بعد تمنع وتعمم له تركى، وطالبته بالحلف، قال: نحلف بالأصنام والنار، وأنتم لا تقنعون بذلك. قلت: لا بد وأحجمت عن ذكر الأصبع، فأخرج حديدةً قطع بها أصبعه الصغرى ولم يكترث، وعمل على يده كافوراً، ودُفعَتْ إلىَّ وقال: قل لصاحبك: اكفف عن أذى الرعية. فرجع السلطان إلى خراسان، ونفَّذ إلَيه ابن مروان صاحب ديار بكر هديةً، فردها وقال: لم أردها استقلالاً، ولكن علمت أن قصدك المخالطة والمصادقة، ويقبح بى أن أصادق من لا أقدر أن أنصره، وربما طرقك عدو وأنا على ألف فرسخ منك، فلا أتمكن من نصرتك.

ثم بلغ السلطان أن الهنود قالوا: أخرب أكثر بلاد الهند غضب الصنم الكبير سومنات على سائر الأصنام ومن حولها، فعزم على غزو هذا الوثن، وسار يطوى القفار فى جيشه إليه، وكانوا يقولون: إنه يرزق ويحيى ويميت ويسمع ويعى، يحجون إليه، ويتحفونه بالنفائس، ويتغالون فيه كثيراً، فتجمع عند هذا الصنم مال يتجاوز الوصف، وكانوا يغسلونه كل يوم بماء وعسل ولبن، وينقلون إليه الماء من نهر حيل مسيرة شهر، وثلاث مائة يحلقون رؤوس حجاجه ولحاهم، وثلاث مائة يغنون. فسار الجيش من غزنة، وقطعوا مفازةً صعبةً، وكانوا ثلاثين ألف فارس وخلقًا من الرجالة والمطوعة، وقوى المطوعة بخمسين ألف دينار، وأنفق فى الجيش فوق الكفاية، وارتحل من الملُيا ثانى يوم الفطر سنة ٤١٦، وقاسوا مشاق، وبقوا لا يجدون الماء إلا بعد ثلاث غطاهم فى يوم ضباب عظيم، فقالت الكفرة: هذا من فعل الإله سومنات. ثم نازل مدينة أنهلوارة، وهرب منها ملكها إلى جزيرة، فأخرب المسلمون بلده، ودكوها، وبينها وبين الصنم مسيرة شهر فى مفاوز، فساروا حتى نازلوا مدينة

دبولوارة؛ وهي قبل الصنم بيومين، فأخذت عنوةً، وكسرت أصنامها، وهي كثيرة الفواكه، ثم نازلوا سومنات في رابع عشر في ذي القعدة، ولها قلعة منيعة على البحر، فوقع الحصار، فنصبت السلالم عليها فهرب المقاتلة إلى الصنم، وتضرعوا له، واشتد الحال وهم يظنون أن الصنم قد غضب عليهم، وكان في بيت عظيم منيع، على أبوابه الستور الديباج، وعلى الصنم من الحلي والجواهر ما لا يوصف، والقناديل تضيء ليلاً ونهارًا، على رأسه تاج لا يقوم، يندهش منه الناظر، ويجتمع عنده في عيدهم نحو مائة ألف كافر، وهو على عرش بديع الزخرفة؛ علو خمسة أذرع، وطول الصنم عشرة أذرع، وله بيت مال فيه من النفائس والذهب مالا يحصى، ففرق محمود في الجند معظم ذلك، وزعزع الصنم بالمعاول، فخر صريعًا، وكانت فرقة تعتقد أنه منات، وأنه تحول بنفسه في أيام النبوة من ساحل جدة، وحصل بهذا المكان ليقصد ويحج معارضةً للكعبة. فلما رآه الكفار صريعًا مهينًا، تحسروا، وسقط في أيديهم، ثم أحرق حتى صار كلسًا، وألقيت النيران في قصور القلعة، وقتل بها خمسون ألفًا، ثم سار محمود لأسر الملك بهيم، ودخلوا بالمراكب، فهرب، وافتتح محمود عدة حصون ومدائن، وعاد إلى غزنة، فدخلها في ثامن صفر سنة سبع عشرة، ودانت له الملوك، فكانت مدة الغيبة مائةً وثلاثة وستين يومًا.

وفي سنة ثمان عشرة سار إلى بلخ، وجهز جيشه إلى ما وراء النهر في نصرة الخانية، وكان عليُّ بن تكين قد أغار على بخارى، فضاق قدرخان به ذرعًا، واستنجد محمودًا، ففر ابن تكين، ودخل البرية. ثم حارب محمود الغُزّ، وقبض على ابن سلجوق مقدمهم، فثارت الغز، وأفسدوا، وتفرغوا للأذى، وتعبت بهم الرعية واستحكم الشر، وأقام محمود بنيسابور مدةً، ثم في عشرين قصد الري، وأخذها، وقبض على ملكها مجد الدولة بن بويه؛ وكان ضعيف التدبير، فضُربَ حتى حمل ألف ألف دينار، وصلب محمود أمراء من الديلم، وجرت قبائح وظلم، ثم جهز محمود ولده مسعودًا، فاستولى على أصبهان، ثم رجع السلطان إلى غزنة عليلاً، فمات في ربيع الأول سنة إحدى، وأمسى وقد فارقته الجنود، وتنكست لحزنه البنود، وناح عليه الوالد والمولود، وسكن ظلمة اللحود.

وقد خُطبَ له بالغور وبخراسان والسند والهند، وناحية خوارزم وبلخ؛ وهي من خراسان، وبجَرجان وطبرستان والري والجبال، وأصبهان وأذربيجان، وهمدان وأرمينية.

وكان مكرمًا لأمرائه وأصحابه، وإذا نقم عاجل، وكان لا يفتر ولا يكاد يقر. سار مرةً في خمسين ألف فارس، وفي مائتي فيل، وأربعين ألف جَمَّازة تحمل ثقل العساكر، وكان يعتقد في الخليفة، ويخضع لجلاله، ويحمل إليه قناطير من الذهب، وكان إلبًا على القرامطة

والإسماعيلية وعلى المتكلمين، على بدعة فيه فيما قيل، ويغضب للكرامية، وكان يشرب النبيذ دائمًا، وتصرفه على الأخلاق الزكية، وكان فيه شدة وطأة على الرعية؛ ولكن كانوا فى أمن وإقامة سياسية، ولازمه علة نحو ثلاث سنين، وكان يعتريه إسهال، ولا يترك الركوب والسفر، قبض وهو فى مجلسه ودسته ما وضع جنبه، ولما احتضر، قال لوزيره: يا أبا الحسن: ذهب شيخكم. ثم مات يوم الخمسين لتسع بقين من ربيع الآخر، فكتم موته، ثم فشا، وأتى ابنه السلطان محمد من الجوزجان، فوصل فى أربعين يومًا.

كان السلطان محمود ربعةً، فيه سمن، تركى العين، فيه شقرة، ولحيته مستديرة، غليظ الصوت، وفى عارضيه شيب. وكان ابنه محمد فى قده، وكان ابنه مسعود طويلاً.

قال محمود يومًا للأمير أبى طاهر السامانى: كم جمع آباؤك من الجوهر؟ قال: سمعت أنه كان عند الأمير الرضى سبعة أرطال. فسجد شكرًا، وقال: أنا فى خزانتى سبعون رطلاً.

وكان صمم على التوغل فى بلاد الخانية، وقال معى أربع مائة فيل مقاتلة ما يثبت لها أحد. فبلغه أن الخانية قالوا: نحن نأخذ ألف ثور تركية؛ وهى كبار ضخام، فنجعل عليها ألف عجلة، ونملؤها حطبًا، فإذا دنت الفيلة، أوقدنا الحطب، فتطلب البقر أمامها، وتلقى النار على الأفيلة وعلى من حولها، فتتم الهزيمة، فأحجم محمود.

وكان يعظِّم الميمندى كاتبه، لأنهم لما نازلوا مدينة بيدا، حصل السلطان وكاتبه فى عشرين فارسًا فوق تل تجاه البلد، فبرز لهم عسكر أحاطوا بالتل، فعاينوا التلف، فتقدم كاتبه ونادوا الهنود، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا محمود. قالوا أنت المراد. قال: ها أنا فى أيديكم، وعندى من ملوككم جماعة أفدى نفسى بهم، وأحضرهم، وأنزل على حكمكم. ففرحوا، وقالوا: فأحضر الملوك. فالتفت إلى شاب، وقال: امض إلى ولدى، وعرفه خبرى. ثم قال: لا! أنت لا تنهض بالرسالة. وقال لمحمود: امض، أنت عاقل وأسرع. فلما جاوز نهرًا، لقيه بعض جنده، فترجلوا، وعاين ذلك من فوق القلعة، فقالوا لكاتبه: من رسولك؟ قال: ذاكم السلطان فديته بنفسى، فافعلوا ما بدا لكم. وبلغ ذلك بيدا فأعجبه، وقال: نعم ما فعلت، فتوسط لنا عند سلطانك. فهادنهم، وزادت عظمة الميمندى عند محمود، حتى إنه زوج أخاه يوسف بزليخا ابنة الميمندى، ثم فى الآخر قبض عليه، وصادره، لأنه أراد أن يسم محمودًا، ووزن له ألف ألف دينار، ومن التحف والذخائر ما لا يوصف بعد العذاب، ثم أطلق الميمندى بعد وفاة محمود، ووزر لمسعود.

أحضر إلى محمود بغزنة شخصان من النسناس من بادية بلاصيغون؛ وهى مملكة

قدرخان، وعدو النسناس في شدة عدو الفرس، وهو في صورة آدمي، لكنه بدنه ملبس بالشعر، وكلامه صفير، ويأكل حشيشًا، وأهل تلك البلاد يصطادونهم، ويأكلونهم.

فسأل محمود الفقهاء عن أكل لحمهم، فنهوا عنه.

٣٩٤٧- مسعود(٢٢٥)

كان طوالاً جسيمًا، مليحًا، كبير العين، شديدًا، حازمًا، كثير البر، ساد الجواب، رؤوفًا بالرعية، محبًا للعلم. صُنِّف له كتب في فنون، وكان أبوه يخشى مكانه، ويحب أخاه محمدًا، فأبعد مسعودًا، وأعطاه الري والجبال، وطلب منه أن يحلف لأخيه أنه لا يقاتله. قال: أفعل إن أشهد مولانا على نفسه أني لست ولده، أو يحلف لي أخي أنه لا يُخفيني من ميراثي شيئًا.

ولما سمع مسعود بموت أبيه، لبس السواد وبكى، وعمل عزاءه بأصبهان، وخطب لنفسه بأصبهان والري وأرمينية، ثم سار واستقر بنيسابور، ومالت الأمراء إلى شهاب الدولة مسعود، وجرت بينه وبين أخيه محمد مراسلات، ثم قبضوا على محمد، وبادروا إلى خدمة السلطان مسعود، فقدم هراة، وكان أخوه محمد الملقب بجمال الدولة منهمكًا في اللذات المُرْدية والسكر. ثم قبض مسعود على عمه يوسف وعلى علي الحاجب. ودانت له الممالك، وأظَهر كتاب القادر بالله، وأنه لقبه بالناصر لدين الله ظهير خليفة الله. ولبس خلعًا وتاجًا، ثم أطلق الوزير أحمد بن الحسن الميمندي، واستوزره، ثم أخذَت الري من مسعود، فجهز جيشًا استباحوها، وعملوا قبائح، وجرت له حروب على الدنَيا، وقدم عليه رسول الديوان، فاحتفل لقدومه، وزينت خراسان، وكان يوم قدومه بلخ يومًا مشهودًا كدخول السلطان. وكان في الموكب مائتا فيل والجيش ملبس.

ووقع الوباء في عام ثلاثة وعشرين وأربع مائة بالهند وغزنة وأطراف خراسان، حتى إنه خرج من أصبهان في مدة قريبة أربعون ألف جنازة، وكان ملكها أبو جعفر بن كاكويه والخليفة القائم وسلطان العراق جلال الدولة، وأبو كاليجار على فارس، ومسعود بن محمد على خراسان والجبال والغور والهند. وتوفي قدرخان التركي؛ صاحب ما وراء النهر في هذا العام، وتأهب مسعود، وحشد يقصد العراق، فجاءه أمر شغله؛ وهو عصيان نائبه على الهند، فسار

---

(٢٢٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١١٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ١٨١)، والعبر (٣/ ١٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥٣).

لقصده، وجهزه مسعود؛ وهو الأمير أحمد بن ينال تكين، ثم عاثت الترك الغزية بما وراء النهر، فقصدهم مسعود، وأوقع بهم، وأثخن فيهم، ثم كر إلى طبرستان، لأن نائبها فارق الطاعة، وجرت له خطوب.

ثم اضطرب جند مسعود، وتجرؤوا عليه، وبادرت الغز، فأخذوا نيسابور وبدعوا، فاستنجد مسعود بملوك ما وراء النهر فما نفعوا، ثم سارت الغز لحربه، وعليهم طُغْرُلُبَك، وأخوه داود، فهزموه، وأخذت خزائنه، وركب هو فيلاً ماهرًا حركًا يعده للحروب، فنجا عليه فى قل من غلمانه، وكان جسيمًا لا يعدو به فرس إلا قليلاً، ثم أقام بغزنة، وأخلد إلى اللذات، وذهبت منه خراسان، فعزم على سُكْنَى الهند بآله ورجاله. وشرع فى ذلك فى سنة اثنتين وثلاثين فى الشتاء لفرط برد غزنة، وأخذ معه أخاه محمدًا مسمولاً، فلما وصل إلى نهر الهند، نزل عليه، وواصل السكر، واستقر بقلعة هناك، وتخطفه بعض العسكر، وذل، فخلعوه، وملكوا المسمول محمدًا، وقبض عليه محمد، وقال: لأقابلنك على فعلك بى، فاختر مكانًا تنزله بحشمك. فاختار قلعةً، فبعثه إليها مكرمًا. فعمل عليه ولد محمد وجماعة. وبيتوه وقتلوه حنقًا عليه، وجاؤوا برأسه إلى السلطان المسمول، فبكى، وغضب على ابنه، ودعا عليه، وكان مودود بن مسعود مقيمًا بغزنة وبينهما عشرة أيام، فسارع فى خمسة آلاف، وبيت محمدًا، وقتل أمراء، وقبض على عمه محمد، وقتل الذين قتلوا أباه؛ وكانوا اثنى عشر، ثم قتل عمه محمدًا.

٣٩٤٨- ابن الطَّبيز(٢٢٦)

الشيخ المعمَر المسند: أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبى، السراج، الرامى، المشهور: بابن الطُّبيز، نزيل دمشق.

حدث عن: محمد بن عيسى البغدادى العَلاَّف، وأبى بكر محمد بن الحسين السبيعى، ومحمد بن جعفر بن السقا، وأبى بكر محمد بن عمر الجِعابى الحافظ، وجماعة تفرد فى الدنيا عنهم.

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّانى، وعلى بن محمد الرَّبَعى، والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد، ووالده أحمد، وأبو عبد اللَّه بن أبى الصقر الأنبارى، وأبو القاسم بن أبى العلاء المصيصى، والفقيه نصر المقدسى، وعبد الرزاق بن عبد اللَّه الكَلاَعى، وآخرون.

---

(٢٢٦) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٨).

وقال أبو الوليد الباجى : هو شيخ لا بأس به .

قال عبد العزيز : توفى شيخنا ابن الطُّبَيز فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، وكان يذكر أن مولده فى سنة ثلاثين وثلاث مائة .

قال : وكانت له أصول حسنة ، وكان يذهب إلى التشيع .

قلت : كان شيخه العَلاَّف يروى عن : أحمد بن عبيد اللَّه النَّرسى ، والكبار .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، أخبرنا أحمد بن الخضر ، أخبرنا حمزة بن كَرُّوس ، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج ، أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الحلبى ، حدثنا سليمان بن المعافى بحلب ، حدثنا أبى ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبى الأشهب ، عن عمران بن مسلم ، عن سالم بن عبد اللَّه ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبى ﷺ قال : «**من دخل السوق ، فقال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، كتب اللَّه له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا فى الجنة**»(٢٢٧) .

هذا إسناد صالح غريب .

---

(٢٢٧) منكر : أخرجه الطيالسى (١٢) ، وأحمد (١/ ٤٧) ، والترمذى (٣٤٢٩) ، وابن ماجه (٢٢٣٥) ، والطبرانى فى «الدعاء» (٧٨٩) و(٧٩٠) و(٧٩١) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) ، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠) ، والبزار (١٢٥) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٣٨) كلهم من طريق عمرو بن دينار ، مولى آل الزبير ، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر ، به .

وقال أبو عيسى : «عمرو بن دينار هذا هو شيخ بصرى ، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه» ، وقال أبو حاتم الرازى فى «العلل» (٢/ ١٧١/ ٢٠٠٦) : «وهذا حديث منكر جدًا لا يحتمل سالم هذا الحديث» .

قلت : إسناده ضعيف جدًا ، فيه عمرو بن دينار ، قَهْرُمان آل الزبير ، وهو مولى آل الزبير بن شعيب ، وليس الزبير بن العوام ، قال أحمد : ضعيف ، وقال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن معين : ذاهب . وقال مرةً : ليس بشىء . وقال النسائى : ضعيف . وفى الحديث اضطراب ، قال الدارقطنى فى «العلل» (٢/ ٤٩) : «ورواه فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يذكر فيه عمر ، ورواه سويد ابن عبد العزيز عن هشام ، عن عمرو ، عن ابن عمر ، عن عمر موقوفًا ، ولم يذكر فيه سالمًا ، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار ، لأنه ضعيف قليل الضبط ، وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال : حدثنى رجل من أهل البصرة مولى قريش ، عن سالم ، فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار ، وهو ضعيف الحديث ، لا يحتج به» .

=

٣٩٤٩- الميداني(٢٢٨)

الشيخ الإمام المحدث ، أبو الحسين ، عبد الوهاب بن جعفر بن على الدمشقى ، ابن الميدانى .

يروى عن : أبى على بن هارون ، وأحمد بن محمد بن عمارة ، وأبى عبد اللَّه بن مروان ، والحسين بن أحمد بن أبى ثابت ، وأبى بكر بن أبى دجانة ، وأبى عمر بن فضالة ، وخلق بعدهم . وعنى بالرواية والإكثار .

وعنه : رشأ بن نظيف ، وأبو على الأهوازى ، وأبو سعد السمان ، وعبد العزيز الكَتَّانى ، وأبو القاسم بن أبى العلاء ، وأحمد بن قُبيس المالكى ، وطائفة .

قال الكَتَّانى : ذكر أنه كتب بمائة رطل حبر ، احترقت كتبه وجددها .

ثم قال : كان فيه تساهل ، واتهم فى ابن هارون .

توفى فى جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مائة عن ثمانين سنةً .

٣٩٥٠- ابن دَرَّاج(٢٢٩)

العلاَمة المنشئ البليغ ، أبو عمر ، أحمد بن محمد بن العاص القَسْطَلى ، الأندلسى ، من أعيان الأدباء ، وفحول الشعراء .

قال الثعالبى : كان بالأندلس كالمتنبى بالشام .

قلت : هو من كُتَّاب المنصور الحاجب . فقال : فيه قصيدةً ، منها يقول :

أَلَمْ تَعْلَمى أنَّ الثَّوَاءَ هُو النَّوى　　وأنَّ بُيُوتَ العاجــزينَ قُبُــورُ

تُخوِّفُنى طـــولَ السِّفَار وإنَّه　　لِتَقبيل كَفِّ العامِرِيِّ سَـــفيرُ

= وقد بينت هذا الاضطراب ، وفصلت فى الحديث القول تفصيلاً على النحو الذى يرضى الجماهير من عشاق علم الحديث فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] المجلد الأول ط . مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف حديث رقم (٣٤٦) يسَّر اللَّه بكرمه ومنَّه طبع بقية المجلدات الثلاث ، وأكثر النفع بها ، وجعلها فى ميزان حسناتنا إنه سميع مجيب كريم جواد .

(٢٢٨) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٢/ ٦٧٩) ، ولسان الميزان (٤/ ٨٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١٠) .

(٢٢٩) تقدمت ترجمته فى هذا الجزء برقم ترجمة عام (٣٨٥٦) ، وبتعليقنا رقم (١٣٤) .

دَعِيني أَرِدْ مـــاءَ المَفَاوِزِ آجِنًا   إلى حَيْثُ مَاءُ المَكْرُماتِ نَمِيرُ

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، وله خمس وسبعون سنةً.

٣٩٥١- ابن شُهَيد(٢٣٠)

العلاّمة البليغ، جاحظ وقته، أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان ابن ذي الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهَيد الأشجعي، القرطبي، الشاعر.

كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس، وله ترسُّل فائق.

وله تواليف أنيقة الجد، مطبوعة الهزل، منها: كتاب «جونة عَطَّار».

قال أبو محمد بن حزم: ولنا من البلغاء أبو عامر، له من التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من عمرو- يعني الجاحظ وسهل- يعني ابن هارون.

ومن نظمه:

فَكَأَنَّ النُّجُومَ في اللَّيْلِ جَيْشٌ   دَخَلُوا للْكُمُونِ في جَوْفِ غابِ

وكأنَّ الصَّبَاحَ قانِـــصُ طَيْرٍ   قَبَضَتْ كَفُّه بِرِجْـــــلِ غُرابِ

توفي في جمادى الأولى سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة.

قال ابن حزم: كان حامل لواء الشعر والبلاغة، ما خلَّف له نظيراً، وانقرض عقب جده الوزير بموته، وكان سمحًا جوادًا.

٣٩٥٢- تُرَاب بن عُمر(٢٣١)

ابن عبيد، أبو النعمان المصري، الكاتب.

حدث عن: أبي أحمد بن الناصح، والدارقطني.

وعنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، والقاضي الخِلَعيّ.

عاش بضعًا وثمانين سنةً، ومات في ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

---

(٢٣٠) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٩٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٣/ ٢٢٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ١١٦)، والعبر (٣/ ١٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٣٠).

(٢٣١) ترجمته في العبر (٣/ ١٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٣١).

٣٩٥٣- الفَلَكِى(٢٣٢)

الحافظ الأوحد، أبو الفضل، على بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمذانى، عُرِفَ بالفلكى.

قال شيرويه: سمع عامة مشايخ همذان والعراق وخراسان. حدث عن: ابن رزقويه، وأبى الحسين بن بشران، والقاضى أبى بكر الحيرى، حدثنا عنه: الحسنى، والميدانى.

وكان حافظًا متقنًا يحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا.

صنف الكتب منها: الطبقات الملقب بـ «المنتهى فى معرفة الرجال» فى ألف جزء.

سمعت حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصارى يقول: ما رأت عيناى أحدًا من البشر أحفظ من ابن الفلكى، وكان صوفيًا مُشَمِّرًا.

قلت: مات بنيسابور فى شعبان، سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة كهلاً.

وكان جده بارعًا فى علم الفلك والحساب، هيوبًا محتشمًا، توفى: سنة أربع وثمانين وثلاث مائة.

٣٩٥٤- الرُّزْجَاهِى(٢٣٣)

العَلاَّمة المحدث الأديب، أبو عمرو. محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الرُّزْجاهى، البِسْطامى، الفقيه، الشافعى؛ تلميذ أبى سهل الصعلوكى.

كتب الكثير عن: ابن عدى، والإسماعيلى، وابن الغِطْرِيف، وأبى على بن المغيرة، وتصدر للإفادة.

حدث عنه: البيهقى، والرئيس الثقفى، وأبو سعد بن أبى صادق، وعلى بن محمد الفُقَّاعى، وعدة.

مات فى ربيع الأول، سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة، وله ست وسبعون سنةً، وكان صاحب فنون.

---

(٢٣٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٩/ ٣٣٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨٥).

(٢٣٣) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٤١٩)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١١٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٣)، والعبر (٣/ ١٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٠).

٣٩٥٥- الزَّيْدي[٢٣٤]

الإمام العالم المقرئ، المعمَّر، شيخ حران، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي، العلوي، الحسيني، الزيدي، الحراني، الحنبلي، السُّنِّي.

تلا بالروايات على الأستاذ أبي بكر النقاش. وروى عنه: تفسيره «شفاء الصدور»، فكان آخر من روى عنه: القراءات والحديث.

تلا عليه: أبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو القاسم الهذلي، وأبو العباس أحمد بن الفتح الموصلي؛ نزيل زهر الملك.

وكان مفخر أهل حَرَّان.

قال أبو عمرو الداني: هو آخر من قرأ على النقاش.

قال: وكان ثقةً ضابطًا مشهورًا، أقرأ بحران دهرًا طويلاً.

وقال هبة اللَّه بن أحمد الأكفاني: سمعت عبد العزيز الكَتَّاني - وقد أريته جزءًا من كتب إبراهيم بن شُكْر من مصنفات الآجُرِّي، والسماع عليه مزَّور بَيِّن التزوير - فقال: ما يكفي عليَّ ابن محمد الزيدي الحراني أن يكذب حتى يُكْذَب عليه.

قلت: توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، وقد قارب المائة.

وأعلى شيء عنده القِراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مُجْمَع على ضعفه في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزيدي مقدوحًا فيه، فلا يفرح بعلو رواياته للأمرين، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثق شيخه النقاش، ولكن الجرح مقدم، وما أدري ما أقول.

وبلغني أن الزيدي نُفِّذَ رسولاً إلى ملك الروم، فلما جلس، غَنَّت النصارى، وحركوا الأرغلَ، فثبت الزيدي عند سماعه، وتعجبوا من ثباته كثيرًا، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدم مما ثَبَّت نفسه، ولم يتحرك.

* *

(٢٣٤) ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥١).

٣٩٥٦-ابن السِّمْسَار(٢٣٥)

الشيخ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن، على بن موسى بن الحسين، ابن السمسار الدمشقى.

حدث عن: أبيه المحدث أبى العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبى القاسم على بن أبى العقب، وأبى عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبى دُجَانة، وأبى على بن آدم الفزارى، وأبى عمر بن فضالة ومظفر بن حاجب بن أركين، والدارقطنى، والفقيه أبى زيد المروزى، وحمل عنه «صحيح البخارى»، وروى عن خلق كثير.

وكان مسند أهل الشام فى زمانه.

حدث عنه: عبد العزيز الكَتَّانى، وأبو نصر بن طَلاَّب، وأبو القاسم المصِّيصى، والحسن ابن أحمد بن أبى الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم، وأحمد بن عبد المنعم الكُريدىُّ، وسعد بن على الزَّنْجانى، وآخرون.

قال الكَتَّانى: كان فيه تشيع وتساهل.

وقال أبو الوليد الباجى: فيه تشيع يفضى به إلى الرفض، وهو قليل المعرفة، فى أصوله سُقْم.

مات ابن السمسار فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، وقد كمل التسعين، وتفرد بالرواية عن ابن أبى العقب وطائفة، ولعل تشيعه كان تقية لا سجية، فإنه من بيت الحديث، ولكن غلت الشام فى زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البُوَيْهيَّة، واشتد البلاء دهرًا، وشمخت الغلاةُ بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ، والنَّاس على دين الملك، نسأل اللَّه السلامَة فى الدين.

* *

(٢٣٥) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٢).

٣٩٥٧- صاعد بن محمد(٢٣٦)

ابن أحمد بن عبد الله القاضي، أبو العلاء الأسْتُوَائِي، النيسابوري، الفقيه، شيخ الحنفية ورئيسهم، وقاضي نيسابور.

سمع: أبا عمرو بن نُجَيد، وبشر بن أحمد، وعلي بن عبد الرحمن البكائي.

وعنه: الخطيب، والقاضي صاعد بن سَيَّار.

سمعنا جزءًا من حديثه من أبي نصر المزِّي عن جده.

مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

ومات في ذي الحِجة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٥٨- سَيَّار بن يحيى

ابن محمد بن إدريس، العَلاَّمة القاضي، أبو عمرو الكِنَاني الهروي الحنفي.

سمع من: أبي عاصم محبوب بن عبد الرحمن الحاكم، وجماعة.

وعنه: ابناه؛ القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر.

مات سنة ثلاثين وأربع مائة، فخَلَفَه ابنه أبو الفتح إلى أن قُتِلَ مظلومًا في سنة ٤٤٦، فخلفه أخوه، فامتدت أيامه.

٣٩٥٩- ابن عَلِيَّك

الحافظ الحجة الإمام، أبو سعد، عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك النيسابوري.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازي، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطني، وخلق.

حدث عنه: أبو القاسم القُشَيري، وأبو صالح المؤذن، وإمام الحرمين أبو المعالي، وأبو سعد بن القُشَيري.

وجمع وصنف.

(٢٣٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٤)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٢١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٢)، والعبر (٣/ ١٧٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ٢٤٨).

توفى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، وكان من أبناء السبعين.

أخذ بالكوفة عن أبى الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلى، وأبى المفضَّل الشيبانى، وببغداد أيضًا عن على بن عمر السكرى، وبمرو عن طائفة.

٣٩٦٠- ابن دُوسْت

الحاكم العلاَّمة النحوى، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد ابن دُوسْت النيسابورى؛ صاحب التصانيف الأدبية، وله «ديوان» شعر.

وُلدَ سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

سمع من: أبى عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد، وأبى أحمد الحاكم، وعدة.

وكان أصم لا يسمع شيئًا.

أخذ اللغات عن أبى نصر الجوهرى.

وعنه: أخذ المفسِّر أبو الحسن الواحدى، وغيره. وكان ذا زهد وصلاح.

مات فى ذى القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٦١- القَيْشَطالى[٢٣٧]

المحدث الثقة، مسند وقته، أبو عمرو، عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المَعَافرى، القرطبى، القَيْشَطالى- بشين مشوبة بجيم- نزيل إشبيلية.

سمع مع أبيه من أبى عيسى الليثى «الموطأ» وتفسير ابن نافع، وسمع من: القاضى ابن السليم، وابن القوطية، والزبيدى.

وكان نديمًا للمؤيد بالله هشام.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة. مات: فى صفر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، عن ثمانين سنةً.

قلت: روى عنه: محمد بن شريح المقرئ، وأبو عبد الله الخولانى، وابنه أحمد بن محمد، وآخرون.

---

(٢٣٧) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٤)، والعبر (٣/ ١٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٨).

٣٩٦٢- الدِّزْبرى[٢٣٨]

أمير الجيوش المظفَّر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور نوشتكين بن عبد اللَّه التركى.

اشتراه بدمشق سنة أربع مائة القائد تزْبُر الديلمى، فرأى منه فرط شهامة وإقدام، وشاع ذكره، فقدمه للحاكم. وقيل: بل نَفَّذ الحاكم بطلبه فى سنة ثلاث وأربع مائة. وجُعِلَ بين المماليك الحُجَرية، فقهرهم واستطال، فضربَه واليهم، ثم لزم الخدمة، وتودد إلى الأمراء، فارتضاه الحاكم، وأعجب به، فأمره وبعثه إلى دمشق سنة ست، فتلقاه تزْبَر، فتأدب وترجل لمولاه، ثم أعيد إلى مصر، وجُرِّدَ إلى الريف، ثم بُعثَ واليًا على بعلبك وحسنت سيرته، ثم نقل إلى قيسارية، واتفق قتل متولى حلب فاتك؛ قتله غلامه، ثم ولى فلسطين، فخافه ملك العرب حَسَّان بن مُفَرِّج الطائى، وقلق، وجرت لأمير الجيوش هذا وقائع، ودَوَّخ العرب، فخبث حسان، وكاتب فيه وزير مصر الحسن بن صالح، فأمسكه بحيلة دُبِّرت له سنة سبع عشرة وأربع مائة، فشفع فيه سعيد السعداء، فأطلق له، ثم ترقى، وكثرت غلمانه وأمواله.

وأما الشام، فعاثت العرب فيها، وأفسدت، ووزر نجيب الدولة الجَرْجَرائى، فقدم نوشتكين على العساكر سبعة آلاف، فقصد حسان وصالح بن مرداس، فكانت المصاف على الأقحوانة، فهزم العرب، وقُتِلَ صالح، فبعثت الخلع إلى نوشتكين، ثم نازل حلب، ثم عاد إلى دمشق، ونزل بالقصر، ثم رُدَّ إلى حلب ودخلها، فأحسن إلى الرعية، وعدل، ثم تغير، وشرب الخمر، فجاء كتاب بذمه وتهديده، فقلق وتنصل، وكتب: من عبد الدولة العلوية، والإمامية الفاطمية متبرئًا من ذنوبه لائذًا بالعفو، ثم حُمَّ، وطلب طبيبًا، فوصف له مسهلاً، فأبى، وأصابه فالج أبطل يده ورجله، ثم مات بعد أيام من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين بحلب، ومما خلف من النقد ست مائة ألف دينار، وأصله من بلاد خُتَن، ومن قواده مقلد بن مُنْقِذ الكنَانى.

٣٩٦٣- شُعيب بن عبد اللَّه

ابن المنهال، مسند مصر، أبو عبد اللَّه المصرى.

حدث عن: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى، وطائفة.

---

(٢٣٨) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ٢٧٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٥٢).

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن الحطاب الرازى، وأبو الحسن الخلعى، وطائفة.

قال أبو إسحاق الحبال: يُتكَلَّمُ فى مذهبه، مات فى شعبان سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٦٤- الرُّخَّجى(٢٣٩)

الوزير الكبير. أبو على، الحسين. وزير بنى بويه بالعجم، ثم عَظُم عن الوزارة وتركها فكانت الوزراء يغشونه، ويتأدبون معه، حتى مات سنة ثلاثين وأربع مائة.

٣٩٦٥- الكَسَّار

القاضى الجليل العالم، أبو نصر؛ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد اللّه بن بَوَّان الدينورى.

سمع «سنن» النسائى المختصر من الحافظ أبى بكر بن السنى، وسماعه له فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وحدث به فى جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

حدث عنه: بدر بن خَلَف الفَرْكى، وعبدوس بن عبد اللّه الهَمَذَانى، وعبد الرحمن بن حمد الدونى، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.

وكان الكسار صدوقا، صحيح السماع، ذا علم وجلالة. مات فى هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مسند أصبهان أبو على الحَدَّاد.

٣٩٦٦- ابن رِزْمَة(٢٤٠)

الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن عبد الواحد بن على بن رِزْمة البزاز، من محدثى بغداد.

حدث عن: أبى بكر بن خَلاَّد العطار، وأبى بكر بن سلم، وأبى سعيد السِّيرافى، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بن سِوار المقرئ، وخالد بن عبد الواحد التاجر.

قال الخطيب: كان صدوقًا، كثير السماع، كتبتُ عنه.

---

(٢٣٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٠٠)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٣٥٦).

(٢٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١)، والعبر (٣/ ١٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥٥).

وعاش أربعًا وثمانين سنةً، مات فى جمادى الأولى، سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الميماسى؛ راوى «موطأ» يحيى بن بكير، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المُهَلَّب بن أحمد بن أبى صُفْرة.

٣٩٦٧- ابن فَاذْشَاه(٢٤١)

الشيخ الرئيس المسند، أبو الحسين؛ أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فَاذْشَاه الأصبهانى، التانىُّ.

سمع الكثير من: أبى القاسم الطبرانى، وكان سماعه مع جده الحسين فى سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة. روى «المعجم الكبير» كله عن الطبرانى، وغير ذلك.

حدث عنه: معمر بن أحمد اللُّنبانى، والمُحَسَّد بن محمد الإسكاف، وطاهر بن محمود الصباغ، وأبو الفتح عبد اللَّه بن محمد الخرقى، وأبو القاسم عبد اللَّه بن عمر الغَسَّال، وعبد الجبار بن محمد التاجر، وعبد الأحد بن أحمد العنبرى، ونصر بن أبى القاسم الصباغ، والهيثم بن محمد المَعْدانى، وستَّان بنت حسين الصالحانى، ومحمد بن عمر بن عُزَيزة، وأبو سعد أحمد بن عبد الكريم الأطْرُوش، وأبو على الحداد، ومحمود بن إسماعيل الأشقر، وخلق من شيوخ السِّلَفى.

قال يحيى بن مندة: كان ابن فَاذْشَاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، ردىء المذهب.

قلت: كان يرمى بالاعتزال والتشيع.

مات فى صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة.

ومن شعره:

سِهام الشَّيب نافذةٌ مُصيبة   وسابقةُ الُلمَّة والمصيبة
ومَنْ نَزَلَ المَشِيْبُ بعَارِضَيْه   قَدِ استَوفى من الدنْيا نَصِيْبَه

* *

(٢٤١) ترجمته فى العبر(٣/ ١٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥٠).

٣٩٦٨- ذو القَرنين[٢٤١م]

الأمير الكبير، الشاعر المجيد، وجيه الدولة، أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان بن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان التغلبى.

فمن نظمه:

إنى لأحسد «لا» فى أسْطُر الصُّحُف إذا رَأيْتُ اعْتناقَ اللامَ للألـــــف
وما أظُنُّهما طــــــــــال اعتنَاقُهُما إلاّ لمَا لَقيَا من شـــــدَّة الشَّغَف

وكان قد سار إلى مصر، وولى الإسكندرية فى دولة الظاهر بن الحاكم، ثم رجع إلى دمشق.

توفى سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٦٩- الإدريسى[٢٤٢]

القاسم بن حَمُود بن ميمون بن أحمد بن عبيد اللَّه بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد اللَّه بن حسن العلوى، الحَسَنى، الإدريسى.

ولى قرطبة سنة ثمانٍ وأربع مائة عند قتل أخيه علىٍّ بن حمود.

وكان ساكنًا وادعًا، أمن الناس به، وفيه تشيع قليل، ثم خرج عليه ابن أخيه يحيى بن على سنة اثنتى عشرة، ففر منه القاسم إلى إشبيلية، ثم حشد، وأقبل إلى قرطبة، فهرب منه يحيى أيضًا، ثم بعد أشهر اضطرب أمر القاسم، وانهزم عنه البربر فى سنة أربع عشرة، وتغلبت كل فرقة على بلد، وجرت خطوب وزلازل، ثم لحق القاسم بشَرِيش، فقصده يحيى ابن على، وحاصره، وظفر به، وأسره فبقى فى اعتقاله دهرًا، وفى اعتقال ابنه إدريس بن يحيى، فلما مات إدريس، خنقوا القاسم هذا وله ثمانون سنةً، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، ثم حُملَ تابوته إلى الجزيرة الخضراء، فدفن بها، وبها يومئذ ولده محمد.

* *

(٢٤١م) مكرر: ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلِّكان (٢/ ٢٧٩)، والعبر (٣/ ١٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٣٨)، وستأتى ترجمته برقم عام (٣٩٨٧).

(٢٤٢) تقدَّمت ترجمته فى المجلد الثانى عشر برقم ترجمة عام (٣٧٠٦)، وبتعليقنا رقم (٧٣٦).

٣٩٧٠- الأمْلُوكي(٢٤٣)

الشيخ أبو المعمَر، المسدَّد بن على الأمْلُوكي، خطيب حمص.

سمع: محمد بن عبد الرحمن الحلبي، ويوسف المَيَانَجي، والحسين بن خالويه، وأحمد ابن عبد الكريم الحلبي، وعدة.

وعنه: أبو نصر بن طَلاَّب، وعبد العزيز الكَتَّاني، وأبو صالح المؤذن، وأحمد بن أبي الحديد، وولده الحسن بن أحمد، وعبد اللَّه بن عبد الرزاق الكَلاَعي.

وصار في الآخر إمام مسجد سوق الأحد بدمشق.

قال الكتاني: كان فيه تساهل، مات في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٧١- الإسماعيلي(٢٤٤)

العَلاَّمة، مفتي جُرْجَان، أبو معْمر، المفضل بن إسماعيل بن العلامة شيخ الإسلام أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، رئيس البلد وعالمه ومحدثه.

روى عن: جده كثيرًا، وحفظ القرآن، وجملةً من الفقه وهو ابن سبعة أعوام، ورحل به أبوه، فأكثر عن ابن شاهين، والدارقطني، ويوسف بن الدخيل، والحافظ أبي زرعة محمد بن يوسف.

وكان ممن يُضْرَبُ المثل بذكائه، روى الكثير، وأملى وعاش أخوه مسعدة بعده إلى سنة ثلاث وأربعين.

وتوفي هو في ذي الحِجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة.

٣٩٧٢- الخَوْلاَني(٢٤٥)

شيخ المالكية، مفتي القيروان، رفيق أبي عمران الفاسي.

---

(٢٤٣) ترجمته في العبر (٣/ ١٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤٩).

(٢٤٤) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٢١)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٢)، والعبر (٣/ ١٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٤٩).

(٢٤٥) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٧/ ٣٨)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٢٤).

تفقه بأبى محمد بن أبى زيد، وأبى الحسن القابسى.

تخرج به أئمة كأبى القاسم بن محرز، وأبى إسحاق التونسى، وأبى القاسم السُّورى، وأبى محمد عبد الحق الصَّقَلِّى، وأبى حفص العطار.

وكان رأسًا فى المذهب، واسع الأدب، ذا تأله وصلاح وتعبد.

مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

وقد دخل إلى مصر وسمع بها.

٣٩٧٣- الإسماعيلى(٢٤٦)

مفتى جرجان وعالمها، أبو العلاء السَّرِى ابن العلامة الكبير، أبى سعد إسماعيل ابن شيخ عصره أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى، الجرجانى، الشافعى، الأديب.

تفقه بأبيه، وسمع الكثير من جده، وتفرد عنه ببعض تواليفه، وسمع من ابن الغطْرِيف، وابن شاهين، والدارقطنى.

وتخرج به الفقهاء. وكان عالم تلك الديار، متواضعًا محبًا للعلماء والصلحاء.

عاش سبعين سنةً وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٩٧٤- الدَّبُوسى(٢٤٧)

العلامة، شيخ الحنفية، القاضى أبو زيد، عبد اللَّه بن عمر بن عيسى الدَّبُّوسى، البخارى، عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه.

وكان من أذكياء الأمة.

وله كتاب: «تقويم الأدلة»، وكتاب «الأسرار»، وكتاب «الأمد الأقصى»، وأشياء.

مات ببخارى، سنة ثلاثين وأربع مائة.

---

(٢٤٦) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص١٨٥).

(٢٤٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٢٧٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٩٠)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ٤٨)، والعبر (٣/ ١٧١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٥).

٣٩٧٥- الحَوْفِى(٢٤٨)

العَلاَمة، نحوى مصر، أبو **الحسن**؛ على بن إبراهيم بن سعيد الحوفى، صاحب أبى بكر محمد بن على الأُدْفُوى.

له: «إعراب القرآن»؛ فى عشر مجلدات.

تخرج به المصريون.

وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة.

٣٩٧٦- الرَّازى(٢٤٩)

الحافظ الأوحد، أبو **بكر**؛ أحمد بن على الرازى، ثم الإسفراينى، الزاهد، الثبت.

أملى بإسفرايين عن: شافع بن محمد، وزاهر السرخسى، وأبى محمد المخلدى، وطبقتهم وانتقى عليه الشيوخ، وتعب وجمع.

حدث عنه: أبو صالح المؤذن.

مات كهلاً فى قرب الثلاثين وأربع مائة.

٣٩٧٧- البراذعى

شيخ المالكية، أبو **سعيد**؛ **خلف بن أبى القاسم**، الأزدى، القيروانى، المغربى، المالكى، صاحب «التهذيب» فى اختصار «المدونة».

قال القاضى عياض: كان من كبار أصحاب ابن أبى زيد، وأبى الحسن القابسى، وعلى كتابه المعول بالمغرب، سكن صقَلية واشتهرت كتبه هناك وقَرُبَ من السلطان، واللَّه يسمح له. لم أظفر بوفاته.

قال القاضى عياض: كان مُبْغَضًا عند أصحابه لصحبته سلاطين القيروان، ويقال: لحقه دعاء الشيخ أبى محمد، لأنه كان ينتقصه، ويطلب مثالبه.

بقى إلى بعد الثلاثين وأربع مائة.

---

(٢٤٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٢٧٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢٢١)، والعبر (٣/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٧).

(٢٤٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٨).

٣٩٧٨-ابن غالب(٢٥٠)

شيخ المالكية، القدوة، الزاهد، أبو محمد؛ **عبد الله بن غالب بن تمام الهمدانى**، المغربى، شيخ أهل سَبْتة.

ارتحل وحمل بالأندلس عن: أبى بكر الزبيدى، وأبى محمد الأصيلى، وبمصر عن: أبى بكر بن المهندس، وطبقته، وبالقيروان عن: أبى محمد بن أبى زيد.

أخذ عنه: ولده الفقيه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وابن جُمَاح القاضى المالكى، وأبو محمد المَسيلى.

وكان من أوعية العلم، بصيرًا بالمذهب، متفننًا أديبًا، بليغًا شاعرًا، حافظًا نظَّارًا، مدار الفتاوى عليه.

مات فى صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٧٩-الزُّهْرى(٢٥١)

الفقيه العلاَّمة، أبو طالب؛ **عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى، الوقَّاصى**، من ذرية صاحب رسول الله ﷺ سعد بن أبى وقاص، بغدادى، من كبار الشافعية ببغداد، ويعرف بابن حمامة.

مولده فى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

كتب عن: أبى بكر القَطيعى، وابن ماسى، وعيسى بن محمد الرُّخَّجى، وعدة.

روى عنه: الخطيب ووثقه.

توفى سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٨٠- جهْور بن محمد(٢٥٢)

ابن جهْور بن عبيد الله، رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها بعد هَيْج الفتن بالجزيرة.

---

(٢٥٠) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩٩)، والعبر (٣/ ١٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٤).

(٢٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٤).

(٢٥٢) تقدمت ترجمته فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٣٧٠٨)، وبتعليقنا رقم (٧٣٨).

نصب نفسه ممسكًا لقرطبة إلى أن تهيأ من يصلح للملك، وعاش إحدى وسبعين سنةً.

حدث عن: عباس بن أصبغ، وأبى عبد اللَّه بن مُفَرِّج، وخلف بن القاسم.

وكان من وزراء الدولة العامرية، ومن رجال الكمال دهاءً ورأيًا وسؤددًا وتصونًا.

وثب على قرطبة، وتملك من غير أن يتلقب بإمرة، ولا تحول من داره، وجعل بيوت الأموال تحت أيدى جماعة ودائع، وصير أهل الأسواق أجنادًا، ورزقهم من أموال أعطاها إياهم مضاربةً، وفرق عليهم الأسلحة، وكان يعود المرضى، ويشهد الجنائز وهو بزى النُّسَّاك.

واستمر فى الأمر إلى أن مات فى المحرم سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

وقام فى الإمرة كذلك بعده ابنه الأمير أبو الوليد؛ محمد بن جَهْوَر.

وحدث عنه: محمد بن عَتَّاب، وغيره.

٣٩٨١- ابن شُعَيب(٢٥٣)

الإمام، شيخ الشافعية، أبو على؛ الحسن بن محمد بن شعيب- ويقال: اسمه الحسين بن شعيب- السِّنْجِى، المروزى.

مصنف شرح كتاب «الفروع» لابن الحداد، وهو من أنفس كتب المذهب، وله كتاب «المجموع».

وهو أول من جمع بين طريقتى خراسان والعراق.

أخذ الفقه عن: أبى بكر المَرْوَزى القفال.

وكان من رُفقاء القاضى حسين، وأبى محمد الجُوينى.

مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

٣٩٨٢- الطَّحَّان(٢٥٤)

الشيخ الثقة، أبو القاسم؛ عبد الباقى بن محمد بن أحمد بن زكريا البغدادى، الطحان.

---

(٢٥٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ١٦٥) «السنجى»، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٤٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ١٣٥).

(٢٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٩٠)، والعبر (٣/ ١٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥٠).

سمع : أبا بكر الشافعى ، وأبا على بن الصواف .

روى عنه : الخطيب ، وطاهر بن أسد الطباخ ، وجماعة .

عُمِّر ثمانيًا وثمانين سنةً ، وتوفى فى جمادى الأولى ، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

٣٩٨٣- ابن كُرْدِى(٢٥٥)

المعمَّر ، أبو عبد اللَّه ؛ أحمد بن محمد بن على بن كُرْدِى البغدادى ، الأنماطى .

حدث عن : أبى بكر الشافعى .

روى عنه : الخطيب ، وقال : لا بأس به ، والفضل بن عبد العزيز القطان ، وعبد اللَّه بن محمد الحارثى .

مات فى صفر ، سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة .

٣٩٨٤- ابن عَبَّاد(٢٥٦)

القاضى الكبير ، أمير إشبيلية ومدبرها وحاكمها ، أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد ابن قريش اللخمى ، من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر ، أصله من الشام من بلد العريش ، فدخل أبوه الأندلس ، ونشأ أبو القاسم ، فبرع فى العلم ، وتنقلت به الأحوال ، وولى قضاء إشبيلية فى أيام بنى حَمُّود العلوية ، فساس البلد ، وحُمِدَ ، ورمقته العيون ، ثم سار يحيى بن على بن حمود ، وكان ظلومًا فحاصر إشبيلية ، فاجتمعَ الأعيان على القاضى ، وأطاعوه ، ثم قالوا : انهض بنا إلى هذا الظالم ، ونملِّكُك . فأجابهم ، وتهيأ للحرب ، وذكرنا أن يحيى ركب إليهم سكران ، فَقُتِلَ ، وتمكن القاضى ، ودانت له الرعية ، ولقب بالظافر ، ثم إنه تملك قرطبة وغيرها .

وقصته مشهورة مع الشخص الذى زعم أنه المؤيد باللَّه المروانى ، وكان خبر المروانى قد انقطع من عشرين سنةً ، وجرت فتن صعبة فى هذه السنين . فقيل لابن عباد : إن المؤيد حى بقِلعة رباح فى مسجد ، فطلبه ، واحترمه ، وبايعه بالخلافة ، وصير نفسه كوزير له .

---

(٢٥٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٧٠).

(٢٥٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ٢٢)، والعبر (٣/ ١٧٩)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٦).

قال الأمير عزيز: حُسِدَ ابن عَبَّاد. وقالوا: قُتِلَ يحيى الإدريسي من أهل البيت، وقتل ابن ذي النون ظلمًا، فبقي يفكر فيما يفعله، فجاءه رجل، فقال: رأيت المؤيد. فقال: انظر ما تقول! قال: إي واللَّه هو هو. وقال: تومرت- عبد كان يخدم المؤيد- وأنا إذا رأيت سيدي، عرفته، ولي فيه علامات. فأرسل رجلاً مع ذلك الرجل إلى قلعة رباح، فوجداه، فقدم معهما، فلما رآه تومرت، وثب، وقبل قدمه، وقال: مولاي واللَّه! فَقَبَّل حينئذ القاضي يده، ثم بويع، وأخرجه يوم الجمعة، ومشوا بين يديه إلى الجامع، ثم خطب المؤيد الناس، وصلى بهم، وبقي ابن عباد كالحاجب له على قاعدة الحاجب المنصور بن أبي عامر، غير أن المؤيد يخرج إلى الجمعة دائمًا، ودانت له أكثر المدن.

قال عزيز: هرب المؤيد من قرطبة عام أربع مائة متنكرًا حتى قدم مكة ومعه كيس جواهر، فشعر به حراميَّة مكة، فأخذوه منه، وبقي يومين لم يطعم، ثم عمل في الطين وتقوت، ثم توصل إلى القدس، فتعلم نسج الحصر، ثم رجع إلى الأندلس سنة ٢٤ .

قال عزيز: هذا رواه مشايخ.

وقال ابن حزم: فضيحة! أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام يسمون أمير المؤمنين في وقت؛ أحدهم خَلَف الحُصْري بإشبيلية على أنه المؤيد باللَّه، والثاني محمد بن القاسم الإدريسي بالجزيرة الخضراء، والثالث محمد بن إدريس بن علي بن حمود بمالقة، والرابع إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بشَنْتَرين. فهذه أخلوقة لم يسمع بمثلها! وخطب لخلف على المنابر، وسفكت الدماء، وتصادمت الجيوش، فأقام في الأمر نيفًا وعشرين سنةً، وابن عباد القاضي كالوزير بين يديه.

قلت: مات القاضي في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، ودفن بقصر إشبيلية، وخلفه ابنه المعتضد باللَّه عباد، فدامت دولته إلى سَنة أربع وستين وأربع مائة.

وقيل: بل بقي القاضي محمد إلى سنة تسع وثلاثين، وكان يستعين بالوزير محمد بن الحسن الزبيدي، وبعيسى بن حجاج الحضرمي، وبعبد اللَّه بن علي الهَوْزَني، وكان له ابنان؛ إسماعيل قُتِلَ في مصاف، والمعتضد الذي تملك بعده.

٣٩٨٥- الأرْدَسْتَاني

الإمام الحافظ الفقيه، أبو الحسن؛ محمد بن عبد الواحد بن عبيد اللَّه بن أحمد بن الفضل ابن شهريار الأرْدَسْتَاني، ثم الأصبهاني، مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»؛ وهو في ثلاثة أسفار.

حدث عن: أبى بكر بن المقرئ، وعبيد اللّه بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، والحسن بن على بن البغدادى، ومحمد بن أحمد بن جشْنس، وأبى عبد اللّه بن مندة، وأحمد بن إبراهيم العَبْقَسى، وأبى عمر بن مهدى، وأبى أحَمَدَ الفرضى، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرى، وإبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، وعدة. وينزل إلى أبى نعيم الحافظ ونحوه.

وينصب الخلاف مع أبى حنيفة ومالك، وينتصر لإمامه الشافعى، ولكنه لا يتكلم على الأسانيد. وفى كتابه مخبآت تنبئ بإمامته وحفظه.

روى عنه: سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو على الحداد وغيرهما.

وقع لى من حديثه فى «معجم» الحداد.

مات بعد الثلاثين وأربع مائة.

٣٩٨٦- ابن سينا(٢٥٧)

العلامة الشهير الفيلسوف، أبو على، الحسين بن عبد اللّه بن الحسن بن على بن سينا البلخى، ثم البخارى، صاحب التصانيف فى الطب والفلسفة والمنطق.

كان أبوه كاتبًا من دعاة الإسماعيلية، فقال: كان أبى تولى التصرف بقرية كبيرة، ثم نزل بخارى، فقرأت القرآن وكثيراً من الأدب ولى عشر، وكان أبى ممن آخى داعى المصريين، ويعد من الإسماعيلية.

ثم ذكر مبادئ اشتغاله، وقوة فهمه، وأنه أحكم المنطق وكتاب إقليدس إلى أن قال: ورغبتُ فى الطب، وبرزت فيه، وقرؤوا علىَّ، وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه، وأناظر ولى ست عشرة سنةً.

ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة، وكنت كلما أتحير فى مسألة، أو لم أظفر بالحد الأوسط فى قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت، وابتهلت إلى مبدع الكل حتى فتح لى المنغلق منه، وكنت أسهر، فمهما غلبنى النوم، شربت قدحًا. إلى أن قال: حتى استحكم معى جميع العلوم، وقرأت كتاب «ما بعد الطبيعة»، فأشكل على حتى أعدت قراءته أربعين مرةً، فحفظته ولا أفهمه، فأيست. ثم وقع لى مجلد لأبى نصر الفارابى فى أغراض كتاب «ما بعد الحكمة الطبيعية»، ففتح علىَّ أغراض الكتب، ففرحت، وتصدقت بشىء كثير.

---

(٢٥٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٤).

واتفق لسلطان بخارى نوح مرض صعب، فأُحْضرتُ مع الأطباء، وشاركتهم فى مداواته، فسألت إذنًا فى نظر خزانة كتبه، فدخلت فإذا كتب لا تحصى فى كل فن، فظفرت بفوائد . . . إلى أن قال: فلما بلغت ثمانية عشر عامًا، فرغت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معى اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لى شىء، وصنفت «المجموع»، فأتيت فيه على علوم، وسألنى جارنا أبو بكر البرقى وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، فصنفت له «الحاصل والمحصول» فى عشرين مجلدة، ثم تقلدت شيئًا من أعمال السلطان، وكنت بزى الفقهاء إذ ذاك؛ بطيلسان محنك، ثم انتقلت إلى نسا، ثم أباورد وطوس وجاجرم، ثم إلى جرجان.

قلت: وصنف الرئيس بأرض الجبل كتبًا كثيرةً، منها «الإنصاف»؛ عشرون مجلدًا، «البر والإثم»؛ مجلدان، «الشفاء»، ثمانية عشرة مجلدًا، «القانون»؛ مجلدات. «الإرصاد»، مجلد، «النجاة» ثلاث مجلدات، «الإشارات» مجلد، «القولنج» مجلد، «اللغة» عشر مجلدات، «أدوية القلب» مجلد، «الموجز» مجلد، «المعاد» مجلد، وأشياء كثيرة ورسائل.

ثم نزل الرى وخدم مجد الدولة وأمه، ثم خرج إلى قزوين وهمذان، فوزر بها، ثم قام عليه الأمراء، ونهبوا داره، وأرادوا قتله، فاختفى، فعاود متوليها شمس الدولة القولنج، فطلب الرئيس، واعتذر إليه، فعالجه، فبرأ واستوزره ثانيًا، وكانوا يشتغلون عليه، فإذا فرغوا، حضر المغنون، وهيئ مجلس الشراب. ثم مات الأمير، فاختفى أبو على عند شخص، فكان يؤلف كل يوم خمسين ورقةً، ثم أخذَ، وسُجنَ أربعة أشهر، ثم تسحب إلى أصبهان متنكرًا فى زى الصوفة هو وأخوه وخادمه وغلامان. وقاسوا شدائد، فبالغ صاحب أصبهان علاء الدولة فى إكرامه، إلى أن قال خادمه: وكان الشيخ قوى القوى كلها، يسرف فى الجماع، فأثر فى مزاجه، وأخذه القولنج حتى حقن نفسه فى يوم ثمان مرات، فتقرح معاه، وظهر به سَحْجٌ، ثم حصل له الصرع الذى يتبع علة القولنج، فأمر يومًا بدانقين من بزر الكرفس فى الحقنة، فوضع طبيبه عمدًا أو خطأ زنة خمسة دراهم، فازداد السحج، وتناول مثروذيطوس لأجل الصرع، فكثَّره غلامه، وزاده أفيون، وكانوا قد خانوه فى مال كثير، فتمنوا هلاكه، ثم تصلح، لكنه مع حاله يكثر الجماع، فينتكس، وقصد علاءُ الدولة همذان، فسار معه الشيخ، فعاودته العلة فى الطريق، وسقطت قوته فأهمل العلاج، وقال: ما كان يُدَبِّر بدنى عَجَزَ، فلا تنفعنى المعالجة. ومات: بهمذان بعد أيام وله ثلاث وخمسون سنة.

قال ابن خلكان: ثم اغتسل وتاب، وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم، وأعتق مماليكه، وجعل يختم القرآن فى كل ثلاث، ثم مات يوم الجمعة فى رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.

قال: ومولده فى صفر سنة سبعين وثلاث مائة.

قلت: إن صح مولده، فما عاش إلا ثمانيًا وأربعين سنةً وأشهرًا، ودفن عند سور همذان. وقيل: نقل تابوته إلى أصبهان.

ومن وصية ابن سينا لأبى سعيد، فضل اللَّه الميهنى: ليكن اللَّه- تعالى- أول فكر له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره، ولتكن عينه مكحولةً بالنظر إليه، وقدمه موقوفةً على المثول بين يديه، مسافرًا بعقله فى الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحط إلى قراره، فلينزه اللَّه فى آثاره، فإنه باطن ظاهر تجلى لكل شىء بكل شىء، وتذكر نفسه، وودعها، وكان معها كأن ليس معها، فأفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكنات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعى الرياء، ولن تخلص النفس عن الدون ما التفتت إلى قيل وقال وجدال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما انفرج عن علم، ومعرفة اللَّه أول الأوائل، إليه يصعد الكلم الطيب. إلى أن قال: والمشروب فيهجر تلهيًا لا تشفيًا، ولا يُقصرِّ فى الأوضاع الشرعية، ويُعظِّم السنن الإلهية.

قد سقت فى «تاريخ الإسلام» أشياء اختصرتها، وهو رأس الفلاسفة الإسلامية، لم يأت بعد الفارابى مثله، فالحمد للَّه على الإسلام والسنة.

وله كتاب «الشفاء»، وغيره، وأشياء لا تحتمل، وقد كفره الغزالى فى كتاب «المنقذ من الضلال»، وكفر الفارابى.

وقال الرئيس: قد صح عندى بالتواتر ما كان بجوزجان فى زماننا من أمر حديد- لعله زنة مائة خمسين منًا- نزل من الهواء، فنشب فى الأرض، ثم نبا نبوة الكرة، ثم عاد فنشب فى الأرض، وسمع له صوت عظيم هائل، فلما تفقدوا أمره، ظفروا به، وحمل إلى والى جوزجان، فحاولوا كسر قطعة منه، فما عملت فيه الآلات إلا بجهد، فراموا عمل سيف منه، فتعذر. نقله فى «الشفاء».

* *

٣٩٨٧- ذو القرنين(٢٥٨)

الأمير الكبير، نائب دمشق، وجيه الدولة،أبو مطاع ابن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان التغلبى، الشاعر.

ولى دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مائة، وجاءته الخلع من الحاكم، ثم عزله بابن بَزَّال، ثم ولى دمشق للظاهر بن الحاكم، ثم عُزِلَ بعد أشهر بسُختكين، ثم وليها سنة خمس عشرة، ثم عزل بالدِّزْبرى بعد أربعة أعوام.

وله نظم فى الذروة، وكان ابنه من خيار الدولة المصرية.

مات ذو القرنين فى صفر سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة، وكان من أبناء الثمانين.

وله:

لَو كُنْتَ سَاعَةَ بَيْننا ما بَيْنَنا ... وشَهِدْتَ حَيْنَ نُكَرِّرُ التَّوْديعا

أَيْقَنْتَ أنَّ من الدُمُوعِ مُحَدِّثًا ... وعَلِمْتَ أنَّ من الحَدِيثِ دُمُوعا

ومن شعره:

أَفْدى الذى زُرْتُهُ بالسَّيْف مُشْتَملاً ... ولَحْظُ عَيْنَيْه أمْضى مِن مَضَاربه

فَمَا خَلَعْتُ نجَادى للعنَاق لَهُ ... إلا لَبِسْتُ نجادًا من ذَوَائبه

فباتَ أسْعَدَنا فى نَيْلِ بُغْيَتِه ... مَنْ كان فى الحُبِّ أشْقانا بصاحبه

٣٩٨٨- المَحَامِلى(٢٥٩)

الشيخ أبو عبد اللَّه؛ أحمد بن عبد اللَّه بن الحسين بن إسماعيل الضبى، المحاملى.

سمع: النجاد، وأبا سهل بن زياد، ودعلجًا، وطائفة.

وعنه: الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأبو غالب الباقلانى، وآخرون.

قال الخطيب: سماعه صحيح، حَدَث له صمم فى سنة ثمانٍ، ومات سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة، فى ربيع الآخر عن ستٍّ وثمانين سنةً.

---

(٢٥٨) تقدَّمت ترجمته فى هذا الجزء برقم ترجمة عام (٣٩٦٨)، وبتعليقنا رقم (٢٤١).

(٢٥٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٨).

٣٩٨٩- ابن الحارث(٢٦٠)

الإمام أبو بكر ؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث ، التميمى الأصبهانى ، المقرئ النحوى ، الزاهد المحدث ، نزيل نيسابور .

حدث عن : أبى الشيخ بن حيان ، وأبى بكر عبد اللّه بن محمد القباب ، وأبى الحسن الدارقطنى ، وطائفة .

حدث عنه : البيهقى ، ومحمد بن يحيى المزكى ، ومنصور بن حيد ، وعبد الغفار بن محمد الشيرويى ، وآخرون .

وتخرج به أهل نيسابور فى العربية .

مات فى ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مائة ، عن إحدى وثمانين سنةً ، وحدث «بسنن الدارقطنى» .

٣٩٩٠- الحِيْرى(٢٦١)

العلامة المفسِّر ، أبو عبد الرحمن ؛ إسماعيل بن أحمد النيسابورى ، الحيرى ، الضرير ، الزاهد ، أحد الأعلام .

له التصانيف فى القرآن والقراءات ، والحديث والوعظ ، ونفع الخلق .

روى عن : زاهر السَّرْخَسى ، وأبى محمد المَخْلَدى ، وحفيد ابن خُزَيمة ، وأبى الهيثم الكُشْميهَنى .

وعنه : الخطيب ، ومسعود بن ناصر .

قال الخطيب : قدم علينا ، ونعم الشيخ كان ، له تفسير مشهور ، قرأت عليه «صحيح البخارى» فى ثلاثة مجالس ؛ ميعادان فى ليلتين ، وقرأت الثالث من ضحوة إلى الليل ، ثم إلى طلوع الفجر .

قلت : مات سنة ثلاثين وأربع مائة ، وله تسعٌ وستون سنةً .

* *

(٢٦٠) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٤٥) .

(٢٦١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٣١٣) ، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٨٩) ، والعبر (٣/ ١٧١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٥) .

٣٩٩١- ابن رامش(٢٦٢)

المولى الكبير، متولى نيسابور، أبو عبد اللَّه؛منصور بن رامش بن عبد اللَّه بن زيد النيسابورى.

حدث بخراسان وببغداد والحرم ودمشق عن: أبى الفضل عبيد اللَّه الزهرى، وأبى الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلى، وعبيد اللَّه بن محمد الفامى، والدارقطنى، وأبى محمد المخلدى، وعدة.

روى عنه: الخطيب، والكَتَّانى، والحسن بن أبى الحديد، وأبو الفضل بن الفرات، ومحمد بن على المطرز.

وكان صدراً معظمًا ثقةً، محدثا كثير الرواية، وجَّه بوقر من مسموعاته، وتفرد بأشياء.

قال عبد الغافر بن إسماعيل فى «السياق»: كنيته أبو نصر الرئيس، السَّلاَّر الغازى، رجل من الرجال، وداه من الدهاة، ولى رئاسة نيسابور فى دولة محمود، وترتيب نيسابور بعدله وإنصافه، ثم حج وجاور سنتين، ثم عاد فولى البلد، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى، ولزم العبادة، وكان ثقةً.

توفى فى رجب سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٩٢- ابن مُغَلِّس(٢٦٣)

الأستاذ اللغوى، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلِّس القيسى، الأندلسى، نزيل مصر، من أئمة الأدب.

وله نظم بديع، وهو القائل:

مَرِيضُ الجَفُونِ بلا علَّةٍ ... ولكنَّ قَلْبِى به مُمْرَضُ
وما زَارَ شَوْقًا ولكنْ أَتَى ... يُعَرِّضُ لى أَنَّهُ مُعْرِضُ

أخذ عن: صاعد بن الحسن الربعى وغيره.

توفى سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة.

---

(٢٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٨٦).

(٢٦٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٦٩)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ١٩٣).

٣٩٩٣- الْمُعْتَلى (٢٦٤)

الأمير الأندلسي، أبو زكريا؛ يحيى بن على بن حمود الحَسَنى، الإدريسى، المغربى، الملقب بالْمُعْتَلى بالله.

توثب على عمه الأمير القاسم بن حمود، وزحف إليه من مالقة، وتملك قرطبة، ثم تراجع أمر القاسم، واستمال البربر، وحشد وقصد قرطبة فى سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، ففر المعتلى إلى مالقة، ثم اضطرب أمر القاسم بعد يسير، وتغلب المعتلى على الجزيرة الخضراء، وكانت أمه علوية أيضًا، ثم تلقب بأمير المؤمنين، واستفحل أمره، وتسلم قرطبة ثانيًا، وتسلم القلاع قبل سنة عشرين، ثم حاصر إشبيلية، وكبيرها القاضى محمد بن إسماعيل بن عباد، فبرز عدة فوارس للمبارزة، فساق لقتالهم المعتلى بنفسه وهو مخمور، فقتلوه فى المحرم سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة، فقام بعده ولده إدريس.

واتفق فى العام موت الأمير المعتد بالله أبى بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المروانى، وكان قد بويع، ونهض بأمره عميد قرطبة أبو الحزم جَهْوَر بن محمد، فعقدوا له فى سنة ثمان عشرة، وبقى مترددًا فى الثغور ثلاث سنين، وثارت فتن وبلايا واضطراب، ثم خلعه الجند، وأهين، فالتجأ إلى ابن هود بسَرَقُسْطَة إلى أن مات عن ثلاث وستين سنةً، فهو آخر المروانية.

٣٩٩٤- ابن شهاب (٢٦٥)

الإمام العلامة الأوحد، الكاتب المجود، أبو على الحسن بن شهاب بن الحسن بن على العُكْبَرى، الفقيه، الحنبلى.

مولده سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة.

وطلب الحديث فى رجوليته، فسمع من: أبى على بن الصواف، وأبى بكر بن خلاد، وأبى بكر القطيعى، وحبيب بن الحسن القزاز، فمن بعدهم.

وبرع فى المذهب، وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب.

وثقه أبو بكر البرقانى.

---

(٢٦٤) تقدمت ترجمته فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٣٧٠٧)، وبتعليقنا رقم (٧٣٧).

(٢٦٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤١).

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعيسى بن أحمد الهمذاني.

وكان يضرب المثل بحسن كتابته.

قال الخطيب: حدثنا عيسى بن أحمد قال: قال لي أبو علي بن شهاب يومًا: أرني خطك، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة، فنظر فيه، فلم يرضه، ثم قال لي: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، كنت أشتري كاغدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال، وأبيعه بمائتي درهم، وأقله بمائة وخمسين درهمًا، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.

قال الأزهري: أوصى بالثلث لفقهاء الحنابلة، فلم يُعْطَوا شيئًا، أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

مات ابن شهاب في رجب سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٩٥- ابن باكُويه(٢٦٦)

الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن باكويه الشيرازي.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مائة.

وطلب هذا الشأن، وارتحل فيه.

وسمع: محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن ناصح الكرجي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا يعقوب النَّجيرمي، وأبا بكر القطيعي، وأبا الفضل محمد بن عبد الله ابن خَميرويه الهَرَوي، وعليَّ بن عبَد الرحمن البكائي الكوفي، ومغيرة بن عمرو المكي، وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء، وأبا بكر بن المقرئ، وأبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي، ولقي ببخاري أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي.

حـــدث عنـه: أبو القاسم القُشَيري، وعبد الواحد ولد القُشَيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وعلي بن أبي صادق الحيري، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، وآخرون.

---

(٢٦٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٥٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ١١٣)، والعبر (٣/ ١٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٤٢).

وقع لى جزء من حديثه، وله تصانيف وجموع.

قال أبو صالح المؤذن: نظرت فى أجزاء أبى عبد اللَّه بن باكويه، فلم أجد عليها آثار السماع، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات.

قال الحسين بن محمد الكتبى: مات سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة.

٣٩٩٦- أبو عمران الفاسى(٢٦٧)

الإمام الكبير، العلامة، عالم القيروان، أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج يَحُجّ البربرى، الغَفَجُومى، الزَّنَاتى، الفاسى، المالكى، أحد الأعلام.

تفقه بأبى الحسن القابسى، وهو أكبر تلامذته، ودخل إلى الأندلس، فتفقه بأبى محمد الأصيلى. وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاهرتى.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان صاحبى عندهم، وأنا دللته عليهم.

قلت: حج غير مرة، وأخذ القراءات ببغداد عن أبى الحسن الحمامى، وغيره، وسمع من: أبى الفتح بن أبى الفوارس، والموجودين، وأخذ علم العقليات عن القاضى أبى بكر بن الباقلانى فى سنة تسعٍ وتسعين وسنة أربع مائة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويجودها، ويعرف الرجال والجرح والتعديل، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، لم ألق أحدًا أوسع علمًا منه، ولا أكثر روايةً.

قال ابن بشكوال: أقرأ الناس بالقيروان، ثم ترك ذلك، ودَرَّس الفقه، وروى الحديث.

قال ابن عبد البر: ولدتُ مع أبى عمران فى سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

قال أبو عمرو الدانى: توفى فى ثالث عشر رمضان، سنة ثلاثين وأربع مائة.

قلت: تخرج بهذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء.

وحكى القاضى عياض قال: حدث فى القيروان مسألة فى الكفار؛ هل يعرفون اللَّه-

---

(٢٦٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٨٠)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٢٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٠٧)، والعبر (٣/ ١٧٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٧).

تعالى- أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألسنة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي. فقال: إن أنصتم، علمتكم. قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجل، ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا، فقال له: أرأيت لو لقيت رجلاً، فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ قال: نعم. فقلت له: صفه لي. قال: هو بقال في سوق كذا، ويسكن سبتة، أكان يعرفني؟ فقال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسألته كما سألت الأول، فقال: أعرفه يدرس العلم، ويفتي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: فكذلك الكافر قال: لربه صاحبة وولد، وأنه جسم، فلم يعرف الله ولا وصفه بصفته بخلاف المؤمن. فقالوا: شفيتنا. ودعوا له، ولم يخوضوا بعد في المسألة.

قلت: المشركون والكتابيون وغيرهم عرفوا الله- تعالى- بمعنى أنهم لم يجحدوه، وعرفوا أنه خالقهم، قال- تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]، وقال: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠]، فهؤلاء لم ينكروا البارئ، ولا جحدوا الصانع، بل عرفوه، وإنما جهلوا نعوته المقدسة، وقالوا عليه ما لا يعلمون، والمؤمن فعرف ربه بصفات الكمال، ونفى عنه سمات النقص في الجملة، وآمن بربه، وكف عما لا يعلم، فبهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجه، وجهله من وجوه، والنبيون عرفوا الله تعالى، وبعضهم أكمل معرفةً لله، والأولياء فعرفوه معرفةً جيدةً، ولكنها دون معرفة الأنبياء، ثم المؤمنون العالمون بعدهم، ثم الصالحون دونهم. فالناس في معرفة ربهم متفاوتون، كما أن إيمانهم يزيد وينقص، بل وكذلك الأمة في الإيمان بنبيهم والمعرفة له على مراتب، فأرفعهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً، ثم عدد من السابقين، ثم سائر الصحابة، ثم علماء التابعين، إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى، ودون ذلك وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام.

٣٩٩٧- بُشْرى(٢٦٨)

ابن مسيس، وهو ابن عبد الله، الشيخ المعمَّر، الصالح، الصادق، المسند، أبو الحسن الرومي، الفاتني؛ مولى فاتن الأمير، مولى المطيع لله.

أُسِرَ من أرض الروم وهو أمرد، فحكى قال: أهداني بعض بني حمدان إلى فاتن،

(٢٦٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ١٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٥١)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٢٠٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٠١)، والعبر (٣/ ١٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤٨).

فأدبنى، وأسمعنى، ثم ورد أبى إلى بغداد سرًا ليتلطف فى أخذى، فلما رآنى على تلك الصفة من الإسلام والاشتغال بالعلم، يئس منى، ورجع.

حدث عن: أبى بكر بن الهيثم الأنبارى، ومحمد بن بدر الحمامى، وعمر بن محمد بن حاتم الترمذى، وسعد بن محمد الصيرفى، ومحمد بن حميد المُخَرِّمى، وابن سلم الختلى، والحافظ أبى محمد بن السقاء، وأبى يعقوب النَّجيرمى، وأبى بكر القطيعى، وطائفة.

حدث عنه: الخطيب، وخالد بن عبد الواحد التاجر، وهبة اللَّه بن أحمد الموصلى، والأمير أبو نصر بن ماكولا، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وأبو ياسر أحمد بن بندار، وعدة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا صالحًا، توفى يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

قلت: مات فى عشر المائة.

قال الخطيب: حدثنى أن أباه ورد بغداد سرًا ليتلطف فى أخذه، قال: فلما رآنى على تلك الحالة من الاشتغال بالعلم والمثابرة على لقاء الشيوخ، علم ثبوت الإسلام فى قلبى، فانصرف.

وفيها مات: أبو على الحسن بن الحسين بن دوما النِّعالى، والقاضى أبو عمرو سيار بن يحيى الهروى والد صاعد، والقاضى أبو العلاء صاعد بن محمد الأُسْتوائى، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلَيَّك، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطُّبَيز بدمشق، وعثمان بن أحمد القَيْشَطالى، ومحمد بن أحمد التميمى الجَواليقى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن شاذان الأعرج، وأبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى، ومحمد بن الفضل بن نظيف الفراء، والمسدد بن على الأملوكى، والمفضل بن إسماعيل بن أبى بكر الإسماعيلى، ومحمد بن عوف المزنى بدمشق.

٣٩٩٨- محمد بن عوف(٢٦٩)

ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. الإمام، المحدث، الحجة، أبو الحسن المزنى، الدمشقى. وكان تكَنَّى قديمًا بأبى بكر، فلما منعت الدولة العبيدية من التكنى بذلك، تكنى بأبى الحسن.

---

(٢٦٩) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٤/ ٢٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٩).

حـدث عن: أبى على الحسن بن منير، وأبى على بن أبى الرمرام، ومحمد بن مَعْيُوف، والفضل بن جعفر المؤذن، والقاضى يوسف المَيَانَجى، وأبى سليمان بن زَبْر، وعدة.

حدث عنه: عبد العزيز الكَتَّانى، والحسن بن أحمد بن أبى الحديد، وأبو القاسم بن أبى العلاء، وأبو الطاهر بن أبى الصقر الأنبارى، والفقيه نصر بن إبراهيم، وعلى بن بكار الصورى، وسعد بن على الزَّنْجانى، وآخرون.

قال الكَتَّانى: كان شيخًا ثقةً نبيلاً مأمونًا، توفى فى ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

قلت: كان من أبناء التسعين أو دونها.

أخبرنا محمد بن على الصالحى، أخبرنا الحسن بن على بن الحسين بن الحسن الأسدى سنة عشرين وست مائة، أخبرنا جدى، أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد ابن عوف، أخبرنا الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى، حدثنى الوليد بن محمد، قال: قال الزهرى: حدثنى أنس: أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالى، فيأتيها والشمس مرتفعة (٢٧٠).

العوالى عن المدينة: أربعة أميال.

٣٩٩٩- ابن المُزَكِّى (٢٧١)

المحدث الصادق المعمَّر، أبو عبد اللَّه، محمد ابن المحدث أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى بن سَخْتُويه النيسابورى، المزكِّى، أحد الإخوة الخمسة وهو أصغرهم.

حدث عن: والده أبى إسحاق المزكِّى، وأبى العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغى، وحامد ابن محمد الرفاء، وأبى عمرو بن مطر، ويحيى بن منصور القاضى، وأبى بكر بن الهيثم الأنبارى، وأبى بحر البَرْبَهارى، وأبى بكر عبد اللَّه بن يحيى الطلحى، وعدة.

---

(٢٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٥٥٠) و(٥٥١)، ومسلم (٦٢١)، وأبو داود (٤٠٤) من طريق ابن شهاب عن أنس، به.

(٢٧١) ترجمته فى العبر (٣/ ١٦٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣٣).

وانتقى عليه أحمد بن على بن منجويه الحافظ، وأبو حازم العَبْدُوبي وكان صحيح الأصول.

قال عبد الغافر الفارسي: كان أبي يتأسف على فوات السماع منه، وقد أخبرنا عنه أخوالي؛ أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوَردى، وفلان الشَّقَّانى، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكى بن أخيه، وعلى بن عبد الرحمن العثمانى.

قلــت: وأبو سعد على بن عبد اللَّه بن أبي صادق، وعبد الغفار بن محمد الشيروبي، وآخرون.

مات سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللَّه.

٤٠٠٠- القُرَشى(٢٧٢)

الإمام المسند العدل، أبو عثمان؛ سعيد بن العباس بن محمد بن على بن سعيد القُرَشى، الهَرَوى.

سمع: أبا على حامد بن محمد الرفاء، وأبا حامد بن حَسْنُويه، وأبا الفضل بن خَميرويه، ومنصور بن العباس البُوشَنجى، وجماعةً تفرد بالرواية عنهم.

وانتخب عليه الحافظ أبو يعقوب القراب أجزاء كثيرةً.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصارى، ومحمد بن على العُمَيرى، وآخرون.

عاش أربعًا وثمانين سنةً. مات فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

وكان من سروات الرجال وبقايا المسندين بهراة.

٤٠٠١- النَّصْرُويى(٢٧٣)

الشيخ الجليل، الإمام المحدث، أبو سعد، عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان ابن نصرويه النصرويى - بصاد مهملة - النيسابورى.

---

(٢٧٢) ترجمة فى تاريخ بغداد (٩/ ١١٣، ١١٤) والأنساب (١٠/ ٩٤) والعبر (٣/ ١٧٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٥٠).

(٢٧٣) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣١١)، والعبر (٣/ ١٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٠).

رحل وكتب الكثير، وروى «مسند» إسحاق وغير ذلك.

حدث عن: أبي عمرو بن نُجَيد، وأبي الحسن السراج، وأبي محمد بن ماسي، ومحمد ابن أحمد المفيد، وأبي بكر القطيعي، وأبي عبد اللَّه العُصْمي، وطبقتهم.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمويه، وعبد الغفار الشِّيرُويي، وعدة. وسماعه لمسند إسحاق من عبداللَّه بن محمد بن زياد السِّمَّذي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيان بدمشق، وأبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي، وأبو الحسن علي بن محمد بن السمسار، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن الباجي، والسلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتكين، وقاضي إشبيلية الملك محمد ابن إسماعيل بن عباد، وأحمد بن محمد بن فاذشاه، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي؛ شيخ حران.

٤٠٠٢- أبو ذَر الهروي(٢٧٤)

الحافظ الإمام المجود، العلاَّمة، شيخ الحرم، أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن غُفَير بن محمد، المعروف ببلده: بابن السمَّاك الأنصاري، الخراساني، الهَرَوي، المالكي، صاحب التصانيف، وراوي «الصحيح» عن الثلاثة: المُسْتملي، والحَمَوي، والكُشْميهَني.

قال: ولدت سنة خمسٍ أو ست وخمسين وثلاث مائة.

سمع: أبا الفضل محمد بن عبد اللَّه بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وعدةً بهراة، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد، وشيبان بن محمد الضُّبَعي بالبصرة؛ وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهري، وأبا عمر بن حيويه، وعلي بن عمر السكري، وأبا الحسن الدارقطني، وطبقتهم ببغداد، وعبد الوهاب الكلابي ونحوه بدمشق، وأبا مسلم الكاتب وطبقته بمصر، وزاهر بن أحمد الفقيه بسرخس، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّينَوَري، وغيره بمكة. وألف «معجمًا» لشيوخه، وحدث بخراسان وبغداد والحرم.

---

(٢٧٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، والمنتظم لابن الجوزي (١/ ١١٥)، والعبر (٣/ ١٨٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥٤).

حـدث عنـه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن على الصقلى، وعلى بن محمد بن أبى الهول، والقاضى أبو الوليد الباجى، وأبو عمران موسى بن أبى حاج الفارسى، وأبو العباس ابن دلْهاث، ومحمد بن شريح، وأبو عبد اللَّه بن منظور، وعبد اللَّه بن الحسن التِّنِّيسى، وأبو صالَح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وعلى بن بكار الصورى، وأحمد بن محمد القزوينى، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوى، وعبد اللَّه بن سعيد الشَّنْتَجالى، وعبد الحق بن هارون السهمى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه، وعلى بن عبد الغالب البغدادى، وأبو بكر أحمد بن على الطُّرَيْثِيثى، وأبو شاكر أحمد بن على العثمانى، وعنده عنه فرد حديث، وعدة.

وروى عنه بالإجـازة: أبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر الخطيب، وأحمد بن عبد القادر اليوسفى، وأبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن غَلبون الخَوْلانى المتوفى فى سنة ثمانٍ وخمس مائة.

أخبرنا المسلَّم بن محمد فى كتابه، عن القاسم بن على، أخبرنا أبى، أخبرنا على بن أحمد الجَرْباذْقَانى بهراة «ح». وأخبرنا أبو الحسن الغرَّافى، أخبرنا على بن روزبه ببغداد، أخبرنا أبو الوقت السجزى قالا: أخبرنا أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصارى قال: عبد ابن أحمد السماك الحافظ صدوق، تكلموا فى رأيه، سمعت منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد الضُّبَعى، عن أبى خليفة، عن على بن المدينى حديث جابر بطوله فى الحج (٢٧٥) قال لى: اقرأه علىَّ حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء، فضعه.

قال أبو ذر: سمعت الحديث من ابن خَمِيرُويه.

قلت: هو أقدم شيخ له.

قال: ودخلت على أبى حاتم بن أبى الفضل قبل ذلك، وسمعته يملى يقول: حدثنا الحسين بن إدريس، قال أبو بكر الخطيب: قدم أبو ذر بغداد، وحدث بها وأنا غائب، وخرج إلى مكة، وجاور، ثم تزوج فى العرب، وأقام بالسَّرَوات، فكان يحج كل عام، ويحدث ثم يرجع إلى أهله، وكان ثقةً ضابطًا دينًا، مات بمكة فى ذى القَعدة سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

وقال الأمين ابن الأكفانى: حدثنى أبو على الحسين بن أبى حريصة، قال: بلغنى أن أبا ذر مات سنة أربعٍ بمكة، وكان على مذهب مالك ومذهب الأشعرى.

---

(٢٧٥) صحيح: حديث جابر فى حجة النبى ﷺ، أخرجه مسلم فى حديث طويل (١١٢٨).

قلت: أخذ الكلام ورأى أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام، بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية، ولا يخوضون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، والعلماء.

وقد مدح إسماعيل بن سعيد النحوي أبا ذر بقصيدة.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ قال: إني كنت ماشيًا ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن، وقبل وجهه وعينيه، فلما فارقناه، قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟ فقال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. قال أبو ذر: فمن ذلك الوقت تكررتُ إليه مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه.

قلت: هو الذي كان ببغداد يناظر، عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان، وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع، ولهم دولة وظهور بالدولة البويهية، وكان يرد على الكَرَّامية، وينصر الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عامر، وإن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام، وقد ألف كتابًا سماه: «الإبانة»، يقول فيه: فإن قيل: فما الدليل على أن للَّه وجهًا ويدًا؟ قال قوله: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن: ٢٧]، وقوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥]، فأثبت تعالى لنفسه وجهًا ويدًا. إلى أن قال: فإن قيل: فهل تقولون: إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ اللَّه بل هو مستو على عرشه كما أخبر في كتابه. إلى أن قال: وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفًا بها: الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا، فهذا نص كلامه. وقال نحوه في كتاب «التمهيد» له، وفي كتاب «الذب عن الأشعري». وقال: قد بينَّا دين الأمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير.

قلت: فهذا المنهج هو طريقة السلف، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه، وهو

التسليم لنصوص الكتاب والسنة، وبه قال ابن الباقلانى، وابن فُورَك، والكبار إلى زمن أبى المعالى، ثم زمن الشيخ أبى حامد، فوقع اختلاف وألوان، نسأل اللّه العفو.

ولأبى ذر الهَـرَوى مصنف فى الصفات على منوال كتاب أبى بكر البيهقى بحدثنا وأخبرنا.

قال الحسن بن بقيّ المالقى: حدثنى شيخ قال: قيل لأبى ذر: أنت هروى فمن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأى أبى الحسن؟ قال قدمت بغداد. فذكر نحواً مما تقدم فى ابن الطيب. قال: فاقتديت بمذهبه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل فى «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذر زاهدًا ورعًا عالمًا، سخيًا لا يدخر شيئًا، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشاراً إليه فى التصوف، خرج على «الصحيحين» تخريجًا حسنًا، وكان حافظًا كثير الشيوخ.

قلت: له «مستدرك» لطيف فى مجلد على «الصحيحين» علقت منه، يدل على معرفته، وله كتاب «السنة»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «شهادة الزور»، وكتاب «العيدين»، الكل بأسانيده، وله كتاب «فضائل مالك» كبير، وكتاب «الصحيح المسند المخرج على الصحيحين»، و «مسانيد الموطأ»، و «كرامات الأولياء»، و «المناسك»، و «الربا»، و «اليمين الفاجرة»، وكتاب «مشيخته»، وأشياء. وهذه التواليف لم أرها، بل سماها القاضى عياض.

وقال على بن المُفَضَّل الحافظ: روى لنا السِّلَفى شيخنا- أحاديث عن أبى بكر الطُّرْطُوشى بسماعه من أبى ذر، وعن أبى شاكر العثمانى حديثًا واحدًا بسماعه منه. وسمعنا من السِّلَفى جميع «صحيح البخارى» بإجازته من أبى مكتوم عيسى بن أبى ذر، وكان شيخنا أبو عبيد نعمة ابن زيادة اللّه الغفارى سمع الكتاب بمكة من أبى مكتوم فسمعت عليه أكثره، وأجاز لى ما بقى من آخره، وآخر من حدث عن أبى مكتوم أبو الحسن على بن حُمَيد بن عمار الأنصارى بمكة، وأجازه لى.

قال: وقرأت الكتاب كله على شيخنا أبى طالب صالح بن سند بسماعه من الطرطوشى، عن أبى الوليد الباجى، عن أبى ذر، وقرأته على أبى القاسم مخلوف بن على القَرَوى، عن أبى الحجاج يوسف بن نادر اللخمى، عن على بن سلمان النقاش، عن أبى ذر، عن شيوخه الثلاثة.

قال الحافظ أبو على الغَسَّانى: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبى الوليد الباجى، أخبرنا

أبي: أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة، وقد كان قرأ على أبي ذر شيئًا، فوافق أبا ذر في السراة موضع سُكْنَاه، فقال لخازن كتبه: أخرج إليَّ من كُتُب الشيخ ما أنسخه ما دام غائبًا، فإذا حضر، قرأته عليه. فقال الخازن: لا أجترئ على هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت، فخذ وافعل ذلك. فأخذها، وأخرج ما أراد، فسمع أبو ذر بالسراة بذلك، فركب، وطرق مكة وأخذ كتبه، وأقسم أن لا يحدثه. فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر يُورِّي عن اسمه، فيقول: أخبرنا أبو عيسى. وبذلك كانت العرب تكنيه باسم ولده.

قلت: قد مات أبو عمران الفاسي قبل أبي ذر، وكان قد لقي القاضي بن الباقلاني والكبار، وما لانزعاج أبي ذر وجه، والحكاية دالة على زعارة الشيخ والتلميذ رحمهما اللّه.

وكان ولده أبو مكتوم يحج من السَّرَاة، ويروي إلى أن قدم فلان المرابط من أمراء المغرب، فجاور وسمع «صحيح البخاري» من أبي مكتوم، وأعطاه ذهبًا جيدًا، فأباعه نسخة «الصحيح»، وذهب بها إلى المغرب. وحج أبو مكتوم في سنة سبع وتسعين وأربع مائة وله بضع وثمانون سنةً، وحج فيها أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وجمعهم الموقف. فقال السمعاني للسلفي: اذهب بنا نسمع منه. قال السلفي: فقلت له: دعنا نشتغل بالدعاء، ونجعله شيخ مكة. قال: فاتفق أنه نفر من منى في النفر الأول مع السرويين وذهب، وفاتهما الأخذ عنه. قال السلفي: فلامني ابن السمعاني. فقلت: أنت قد سمعت «الصحيح» مثله من أبي الخير بن أبي عمران صاحب الكُشْميهَني، وما كان معه من مروياته سواه.

قلت: ولم يُسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر ولا وُرِّخ لنا موته.

وقد أرخ القاضي عياض موت أبي ذر في سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة والصواب: في سنة أربع.

قال أبو علي بن سُكَّرة: توفي عقب شوال.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أحمد بن طاوس سنة ٦١٧، أخبرنا حمزة بن كَرُّوس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد كتابةً، أن بشر بن محمد المُزَني حدثهم إملاءً، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: **«إن الجنةَ لتُزَخْرَفُ لرمضانَ من رأسِ الحولِ، فإذا كان أولُ يومٍ من شهرِ رمضانَ، هبت ريحٌ من تحت العرش، فشققتْ ورقُ الجنة عن الحورِ العينِ، فقلن: يا رب !اجعل لنا من عبادك أزواجًا تَقَرُّ بهم أعينُنا، وتَقَرُّ أعينُهم بنا».**

قال الفقيه نصر : تفرد به الوليد بن الوليد العنسى ، وقد تركوه .

قلت : وهَّاه الدارقطنى ، وقواه أبو حاتم الرازى .

وفيها- أعنى سنة أربعٍ- توفى شعيب بن عبد اللّه بن المنهال بمصر ، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى ، وهارون بن محمد بن أحمد بن هارون فى رمضان .

٤٠٠٣- محمد بن عيسى

ابن عبد العزيز بن الصبَاح ، الإمام المحدث ، الرئيس الأوحد ، شيخ همذان ، أبو منصور الهمذانى ، الصوفى ، العبد الصالح .

حدث عن : الحافظ صالح بن أحمد ، وجبريل العَدْل ، والهمذانيين ، وسهل بن أحمد الديباجى ، وابن المظفَّر ، ومحمد بن إسحاق القَطيعى ، والبغداديين ، وأبى بكر بن المقرئ ، والأصبهانيين ، ويوسف بن أحمد بن الدَّخيل المكىَ ، وطبقتهم .

قال شيرُويه فى «تاريخه» : حدثنا عنه أبو طالب العلوى ، وأبو الفضل القُومسَانى ، ومحمد بن حَسين ، ومحمد بن طاهر ، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُراعة ، ونصر بن محمد المؤذن ، وعبدوس بن عبد اللّه .

قال : وكان صدوقًا ثقةً ، وكان متواضعًا رحيمًا ، يصلى آناء الليل والنهار ، حج نيفًا وعشرين حجةً ، ووقف الضياع والحوانيت على الفقراء ، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر ، وتوفى فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، وكانت الترك الغز قد أغاروا على همذان ، فصودر محمد بن عيسى حتى سَلَّم إليهم جميع ما يملك ، وبقى فقيرًا محتاجًا عليلاً ذليلاً فى الخانقاه ، ثم قضى نحبه ، وكان مولده فى سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة .

قلت : ومن الرواة عنه الحافظ أبو بكر الخطيب .

٤٠٠٤- المُسْتغفرى (٢٧٦)

الإمام الحافظ المجوِّد المصنف ، أبو العباس ، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفرى ، النَّسَفى .

---

(٢٧٦) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٠٨) ، والعبر (٣/ ١٧٧) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٠٢) ، ولسان الميزان (٦/ ١٠٠) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٩) .

مؤلف كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الدعوات»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشمائل»، وكتاب «خطب النبي ﷺ »، وكتاب «تاريخ نسف»، وكتاب «الطب»، وكتاب «تاريخ كش»، وغير ذلك.

حدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر بن محمد البخاري، وخلق كثير. ولم يرحل إلى العراق فيما أعلم.

حدث عنه: الحسن بن عبد الملك النسفي، وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسَنيُّ، والحسن ابن أحمد السمرقندي الحافظ، والخطيب إسماعيل بن محمد النوحي، وآخرون.

وكان محدث ما وراء النهر في زمانه.

مولده بعد الخمسين وثلاث مائة بيسير.

ومات بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، عن ثمانين سنةً، رحمه اللَّه.

وفيها مات: حمَّاد بن عمار القرطبي عن مائة عام، وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحَّان، وأبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكيٍّ، وأحمد بن محمد بن يوسف بن مزدة المقرئ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم؛ سبط أبي مُسْلم الجَلاَّب، وأبو العلاء صاعد بن محمد بنيسابور على الأصح، وأبو بكر محمد بن عمر بن بكَير المقرئ.

٤٠٠٥ - الحنَّائي (٢٧٧)

الإمام القدوة الحافظ المقرئ، شيخ الإسلام. أبو الحسن؛ علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، الدمشقي الحنَّائي الزاهد.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسين بن جُميع، وابن فراس المكي، وأحمد بن ثرثَال، وأبي محمد بن النحاس، بالحرمين ومصر والشام. وجمع، وصنف «معجمًا» لنفسه في مجلد.

حدث عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الزَّنْخاني، وسعد اللَّه بن صاعد الرحبي، وآخرون. وكان كبير الشأن.

---

(٢٧٧) ترجمته في العبر (٣/ ١٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٣٨).

قال عبد العزيز الكَتَّانى : توفى شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحَنَّائى ؛ الشيخ الصالح فى ربيع الأول، سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وولد : سنة سبعين وثلاث مائة . كتب الكثير ، وكان من العباد ، وكانت له جنازة عظيمة ، ما رأيت مثلها ! ولم يزل يحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر ، وانحل كفنه .

قال أبو على الأهوازى : دُفِنَ بباب كَيْسَان .

قلت : هو أخو أبى القاسم الحسين الحِنَّائى ، وعم الشيخ أبى طاهر محمد بن الحسين شيخ السِّلَفى .

٤٠٠٦ - الطَّلَمَنْكى (٢٧٨)

الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثرى ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبى عيسى لُبٍّ بن يحيى المعافرى ، الأندلسى ، الطَّلَمَنكى . وطَلَمَنك - بفتحات ونون ساكنة - : مدينة استولى عليها العدو قديمًا .

كان من بحور العلم ، وأول سماعه فى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

حدث عن : أبى عيسى يحيى بن عبد اللّه الليثى ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى الحسن بن بشر الأنطاكى ، وأبى جعفر أحمد بن عون اللّه ، وأبى عبد اللّه بن مُفَرِّج ، وأبى محمد الباجى ، وخلف بن محمد الخولانى ، وعدة . وأبى بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر ، ومحمد بن يحيى بن عَمَّار بدمياط ، وأبى الطيب بن غَلْبون ، وأبى القاسم عبد الرحمن الجوهرى ، وأبى بكر محمد بن على الأدفُوى ، والفقيه أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى جعفر أحمد بن رَحمون ، ويحيى بن الحسين المُطَّلبى لقيه بالمدينة ، وأبى الطاهر محمد بن محمد العُجَيفى ، وأبى العلاء ابن ماهان ، وخلق كثير .

حدث عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم ، وعبد اللّه بن سهل المقرئ ، وعدة .

أدْخَلَ الأندلسَ علما جمًا نافعا ، وكان عجبًا فى حفظ علوم القرآن : قراآته ولغته وإعرابه وأحكامه ومنسوخه ومعانيه . صنَّف كتبًا كثيرةً فى السنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتباعه للأثر .

---

(٢٧٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٤)، والعبر (٣/ ١٦٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٣).

قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عن الأنطاكي ، وابن غَلْبُون ، ومحمد بن الحسين بن النعمان .

قال : وكان فاضلاً ضابطًا ، شديدًا في السنة .

وقال ابن بشكوال : كان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع ، قامعًا لهم ، غيورًا على الشريعة ، شديدًا في ذات الله ، أقرأ الناسَ محتسبًا ، وأسمع الحديث ، والتزم للإمامة بمسجد منعة ، ثم خرج ، وتحول في الثغر وانتفع الناس بعلمه ، وقصد بلده في آخر عمره ، فتوفي بها .
أخبرنا إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجازي ، عن أبيه ، قال : خرج أبو عمر الطلمنكي علينا ، ونحن نقرأ عليه ، فقال : رأيت البارحة في منامي من ينشدني :

اغْتَنِمُوا البرَّ بشَيْخٍ ثَوى   تَرْحَمُهُ السُّوقَةُ والصِّيْدُ
قَد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مَضى   لَيْسَ لَهُ منْ بَعْدِه عِيْدُ

فتوفي في ذلك العام في ذي الحجة ، سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة .

قلت : عاش تسعين عامًا سوى أشهر ، وقد امتحن لفرط إنكاره ، وقام عليه طائفة من أضداده ، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي المسلمين ، وكان الشهود عليه خمسة عشر فقيهًا ، فنصره قاضي سَرَقُسطة ؛ في سنة خمس وعشرين وأربع مائة ، وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود ، وهو القاضي محمد بن عبد الله بن قرنون .

وحدث عنه أيضًا قاضي سَرَقُسطة عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وقاضي المرية محمد ابن خلف بن المرابط ، والخطيب محمد بن يحيى العبدري .

رأيت له كتابًا في السنة في مجلدين عامته جيد ، وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبدًا مثل : باب الجنب لله ، وذكر فيه : ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٦] ، فهذه زلة عالم ، وألف كتابًا في الرد على الباطنية . فقال : ومنهم قوم تعبدوا بغير علم ، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة ، ويأكلون من ثمارها ، وتنزل عليهم الحور العين ، وأنهم يلوذون بالعرش ، ويرون الله بغير واسطة ويجالسونه .

* *

٤٠٠٧- ابن مُغيث(٢٧٩)

الإمام الفقيه المحدث. شيخ الأندلس. قاضي القضاة، بقية الأعيان، أبو الوليد يونس بن عبد اللَّه بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد اللَّه بن الصفار القرطبي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وحدث بـ «سنن النسائي» وغيره عن: أبي بكر محمد بن معاوية المرواني بن الأحمر، وعن أبي عيسى الليثي راوية «الموطأ»، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التغلبي، وتميم بن محمد القروي، ومحمد بن إسحاق بن السليم القاضي، وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب، وروى أيضًا عن خلق منهم: أبو بكر بن القوطية، ويحيى بن مجاهد، وأبو جعفر بن عون اللَّه، وعني بالحديث جدًا، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن العراق أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابة مدينة الزهراء مدةً، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم عزل فلزم بيته ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مائة حتى مات.

وكان بليغ الموعظة، وافر العلم، ذا زهد وقُنوع، وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حُفَظَةً لأخبار الصالحين.

صنف كُتُبًا نافعةً منها «كتاب محبة اللَّه»، وكتاب «المستصرخين باللَّه»، وكتاب «المتهجدين».

حدث عنه: مكي بن أبي طالب، وأبو عبد اللَّه بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر ابن عبد البر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطَّلاَّعي، وخلق كثير.

مات في رجب سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة، وشيعه خلق لا يحصون.

❊ ❊

(٢٧٩) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٤)، والعبر (٣/ ١٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤٤).

٤٠٠٨- القرَّاب(٢٨٠)

الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، المصنف، أبو يعقوب إسحاق بن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السَّرْخَسى، ثم الهروى، القراب، محدث هَرَاة، وصاحب التواليف الكثيرة، وقد مر أخوه.

ولد هذا فى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، وبالغ فى الطلب إلى الغاية.

قال أبو النضر الفامى: زاد عدد شيوخه على ألف ومائتين، وعمل «الوفيات» على السنين فى، مجلدين وكتاب «نسيم المُهَج»، وكتاب «الأنس والسلوة»، وكتاب «شمائل العباد»، وغير ذلك.

قال: وكان زاهدًا مُقلاً من الدنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النضروبى، وجده لأمه محمد بن عمر بن حفصويه، وأبا الفضل محمد بن عبد اللَّه السيارى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسى، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد اللَّه النعيمى، والخليل بن أحمد السِّجْزى، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخى الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد اللَّه البزاز، فمن بعدهم، حتى كتب عن أقرانه ومن دونه.

حدث عنه: شيخ الإسلام عبد اللَّه بن محمد الأنصارى، وأحمد بن أبى عاصم الصيدلانى، والحسين بن محمد بن مَتّ، وأهل هراة.

وكان ممن يُرْجَع إليه فى العلل، والجرح والتعديل.

مات فى سنة تسع وعشرين وأربع مائة.

وقع لنا كتاب «الرمى» له.

٤٠٠٩- عبد القاهر(٢٨١)

ابن طاهر، العلاّمة البارع، المتفنن الأستاذ. أبو منصور البغدادى، نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية.

---

(٢٨٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٥)، والعبر (٣/ ١٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤٤).

(٢٨١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٠٣)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٠٥).

حــدث عن : إسماعيل بن نجيد، وأبى عمرو محمد بن جعفر بن مطر، وبشر بن أحمد، وطبقتهم.

حدث عنه : أبو بكر البيهقى، وأبو القاسم القشيرى، وعبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِيى، وخلق.

وكان أكبر تلامذة إبى إسحاق الإسفراييني، وكان يُدَرِّس فى سبعة عشر فنًا، ويضرب به المثل، وكان رئيسًا محتشمًا مثريًا، له كتاب «التكملة» فى الحساب.

قال أبو عثمان الصابونى: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل، بديع الترتيب، غريب التأليف، إمامًا مقدمًا مفخمًا، ومن خراب نيسابور خروجه منها.

وقيل: إنه لما حصل بإسفرايين، ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية.

قلت : وقع لى من عواليه، وكنت أفردت له ترجمةً لم أظفر الساعة بها.

مات بإسفرايين فى سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة وقد شاخ.

وله تصانيف فى النظر والعقليات.

٤٠١٠-أما: أبو منصور الأيوبى

المتكلم النيسابورى، فهو إمام باهر ذكى.

قال عبد الغافر: هو محمد بن الحسن بن أبى أيوب، الأستاذ أبو منصور، حجة الدين، صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح، أنْظَرُ من كان فى عصره على مذهب الأشعرى، تلمذ لابن فُورَك، وكان فقيراً نزهًا قانعًا، مصنفًا.

توفى فى ذى الحِجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.

٤٠١١-ابن الميراثى

الحافظ الأوحد المجود، أبو بكر؛ أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل البلوى، القرطبى، المعروف: بابن الميراثى، أحد أئمة الحديث.

روى عن : أبى الفتح بن سيبُخت، وأبى مسلم الكاتب، ويوسف بن الدخيل، وعبيد اللّه السقطى، وسعيد بن نصر القرَطبى، وأحمد بن قاسم البزاز، وطبقتهم.

ولما رأى عبد الغني بن سعيد حذقه واجتهاده، لقبه غندراً.

رجع، وبث حديثه، فروى عنه: أبو عبد اللّه الخولاني، وأبو العباس بن دِلْهَاث، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج.

توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة وله بضعٌ وستون سنةً.

٤٠١٢- القُدُوري(٢٨٢)

شيخ الحنفية، أبو الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي، القدوري.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا، انتهت إليه بالعراق رئاسة الحنفية، وعظم وارتفع جاهُهُ، وكان حسن العبارة، جريء اللسان، مديمًا للتلاوة.

قلت: روى عن: عبيد اللّه بن محمد الحَوْشَبِي، ومحمد بن علي بن سويد المؤدِّب.

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبد اللّه الدامغاني.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله ست وستون سنةً.

٤٠١٣- الأبْهَري

القدوة شيخ الزهاد، أبو **محمد**؛ جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري، ثم الهمذاني.

قال شيرويه: كان وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة، بعيد الإشارة، دقيق النظر.

حدث عن: صالح بن أحمد، وعلي بن الحسين بن الربيع، وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، والمفيد الجرجرائي، وابن المظفر.

وارتحل وعني بالرواية.

حدثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القُومِسَاني، وأحمد بن عمر، وعبدوس ابن عبد اللّه، وينجير بن منصور.

وكان ثقةً عارفًا، له شأن وخطر، وكرامات ظاهرة.

مات في شوال سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة، عن ثمانٍ وسبعين سنةً.

(٢٨٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٧)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٧٦)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٩)، والعبر (٣/ ١٦٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١٠٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٣٣).

قيل: إنه عُمِلَ له خلوةٌ، فبقى خمسين يومًا لا يأكل شيئًا. وقد قلنا: إن هذا الجوع المفرط لا يسوغ، فإذا كان سرد الصيام والوصال قد نُهى عنهما، فما الظن؟وقد قال نبينا ﷺ: «**اللَّهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع**»(٢٨٣). ثم قَلَّ من عمل هذه الخلوات المبتدعة إلا واضطرب، وفسد عقله، وجف دماغه، ورأى مرأىً، وسمع خطابًا لا وجود له فى الخارج، فإن كان متمكنًا من العلم والإيمان، فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده، وإن كان جاهلاً بالسنن وبقواعد الإيمان، تزلزل توحيده، وطمع فيه الشيطان، وادَّعى الوصول، وبقى على مزلة قدم، وربما تزندق، وقال: أنا هو. نعوذ باللَّه من النفس الأمارة، ومن الهوى، ونسأل اللَّه أن يحفظ علينا إيماننا آمين.

٤٠١٤- جلال الدولة(٢٨٤)

صاحب العراق، الملك جلال الدولة، أبو طاهر فَيرُوزَجَرْد ابن الملك بهاء الدولة أبى نصر ابن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمى.

تملك سبع عشرة سنةً، وكانت دولته لينةً، وتملك بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، فكانت أموره واهيةً كأبيه.

وكان جلال الدولة شيعيًا كأهل بيته وفيه جبن، وعسكره مع قلتهم طامعون فيه.

عاش نيفًا وخمسين سنةً، وذاق نكدًا كثيرًا كما ذكرناه فى «تاريخنا» فى الحوادث.

توفى سنة ٤٣٥. وإنما كان سلطان العصر ابن سُبُكْتكين.

٤٠١٥- الأزهرى(٢٨٥)

المحدث الحجة المقرئ، أبو القاسم، عبيد اللَّه بن أحمد بن عثمان الأزهرى، البغدادى، الصيرفى، ابن السَّوَادى، وهو عبيد اللَّه بن أبى الفتح.

مولده فى سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة.

---

(٢٨٣) حسن: أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائى (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه (٣٣٥٤) من حديث أبى هريرة.

(٢٨٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى(٨/ ١١٨)، والعبر (٣/ ١٨٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٥).

(٢٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٠/ ٣٨٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١١٧)، والعبر (٣/ ١٨٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٥).

وحدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الخُرْقي، وابن عبيد العسكري، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعدة.

وكان من بحور الرواية.

قال الخطيب: كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المصنفات الكبار، وكمَّل الثمانين. مات: في صفر سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

٤٠١٦- المُهَلَّب بن أحمد(٢٨٦)

ابن أبي صُفْرة أسيد بن عبد الله، الأسدي الأندلسي، المَرِيي، مصنف «شرح صحيح البخاري».

وكان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وفي الرحلة عن أبي الحسن القابسي، وأبي الحسن علي ابن بُنْدَار القزويني، وأبي ذر الحافظ.

روى عنه: أبو عمر بن الحذاء، ووصفه بقوة الفهم وبراعة الذهن.

وحدث عنه أيضًا: أبو عبد اللَّه بن عابد، وحاتم بن محمد.

ولي قضاء المَرِيَّة.

توفي في شوال سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

٤٠١٧- ابن ماما(٢٨٧)

الحافظ، صاحب التصانيف، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما الأصبهاني، المامائي.

حدث عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَاني، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلاَحمي، وأبي عبد اللَّه الحَلِيمي، وخلق كثير.

---

(٢٨٦) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٦)، والعبر (٣/ ١٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥٥).

(٢٨٧) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ١٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٣).

ولم يَقْدَم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويَعِزُّ وقوعُ حديثه إلينا، وقد ذيل على «تاريخ بخارى» لغنجار، لم تتصل بنا أحواله كما يجب.

توفى فى شعبان، سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة، وكان من أبناء السبعين، رحمه اللَّه.

٤٠١٨- الرَّبَعِى(٢٨٨)

الشيخ الإمام الحافظ المفيد، المقرئ المجود، أبو الحسن على بن الحسن بن على بن ميمون ابن أبى زِرْوان الربعى، الدمشقى.

سمع: الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد الكِنْدى، والعباس بن محمد بن حبان، ومحمد بن على بن أبى فروة، وعبد الوهاب بن الحسن الكِلَابى، وأحمد بن عتبة بن مكِين، وعدة.

وتلا وجوَّد على الإمام على بن داود الدارانى، وعليٍّ بن زهير.

حدث عنه: الحافظ أبو سعد السمان، والكَتَّانى، ونجا بن أحمد، والحسن بن أحمد بن أبى الحديد، وآخرون. وجمع وصنف.

مات فى صفر سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة، وله ثلاث وسبعون سنةً.

قال الكَتَّانى: كان يحفظ «غريب الحديث» لأبى عبيد، ويحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جوصا، وكان ثقةً مأمونًا، وانتهت إليه الرئاسة فى قراءة الشاميين.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا المؤيد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحسن ابن أحمد السلمى، أخبرنا جدى، أخبرنا الربعى، أخبرنا الحسن بن عبد اللَّه الكندى، أخبرنا العباس بن الخليل بحمص، أخبرنا نصر بن خزيمة، أخبرنا أبى عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، حدثنى جبير بن نفير قال: قال عوف بن مالك: قال النبى ﷺ: «**إن الأنبياءَ يتكاثرون بأممهم غيرَ موسى، وأنا أرجو أن أكْثُرَه، ولقد أعْطِيَ خَصَلات: مكثَ يُناجِى ربَّه أربعين يومًا، ولا ينبغى لمتناجيين أن يتناجيا أطول من نجواهما، ولا يُصْعَق مع الناسِ**».

❊ ❊

(٢٨٨) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٨).

٤٠١٩- الدَّلُّويى(٢٨٩)

العَلاَّمة الكبير، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دَلُّويه الدَّلُّويى، الأستوائى، الشافعى.

وُلِدَ فى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة تقريبًا.

ذكره الخطيب فى «تاريخه» فقال: وأسْتَوا من قرى نيسابور. سمع: أبا سعيد بن عبد الوهاب الرازى، وأبا أحمد الحاكم، وببغداد الدارقطنى، وولى قضاء عُكْبرَا، وكان شافعيًا أصوليًا أشعريًا، له حظ من معرفة الأدب والعربية، كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

إلى أن قال: مات فى ربيع الأول، سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مائة.

٤٠٢٠- الجَرْجَرائى(٢٩٠)

الوزير الكامل، نجيب الدولة، أبو القاسم على بن أحمد، وزير الديار المصرية للظاهر العُبَيدى، وكان من دُهاة الملوك.

خدم الحاكم، فغضب عليه، فقطع يديه من مرفقيه فى سنة أربع وأربع مائة لكونه خان فى مباشرة ديوان، ثم رضى عنه فى سنة تسع وأربع مائة، وولاه ديوانَ النفقات، ثم عظُم أمره إلى أن وزر فى سنة ثمانى عشرة وأربع مائة، فكان يكتب العلامة عنه القاضى أبو عبد الله القُضَاعى، وهى: الحمد للّه شكرًا لنعمته.

وكان شهمًا كافيًا سائسًا، ذا أمانة وعفة.

وقد هجاه جاسوس الفلك بأبيات منها:

فَمِـنَ الأمَـانَة والتُّقـى قُطِعَتْ يَدَاكَ من المَرَافقْ؟!

واستمر فى الوزارة للظاهر، ثم لابنه المستنصر، فكانت دولته ثمانى عشرة سنةً، إلى أن مات فى سابع رمضان، سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة.

* *

---

(٢٨٩) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٣٧٧)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٣٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٠٧).

(٢٩٠) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان(٣/ ٤٠٧).

٤٠٢١- المَنَازى[٢٩١]

الوزير البليغ، ذو الصناعتين، أبو نصر؛ أحمد بن يوسف الكاتب، من أهل منازجِرْد.

وزر لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وترسَّل عنه إلى القسطنطينية غير مرة، وله كتب كثيرة وقفها، وهو القائل لأبى العلاء: فما لهم يؤذونك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة.

وله نظم فائق قليل الوجود كما قيل:

* وأقْفَر من شعْرِ المَنَازى المَنَازلُ *

ومنازجرد: بقرب خرت برت، وليست مناز كِرْدَ القلعة التى من عمل خِلاَط.

٤٠٢٢- التَّيَّانى[٢٩٢]

حامل لواء اللغة، أبو غالب؛ تمام بن غالب بن عمر القرطبى، ابن التَّيَّانى، نزيل مرسية.

روى عن: أبيه، وأبى بكر الزُّبيدى، وعبد الوارث بن سفيان، وطائفة.

قال الحُميدى: كان إمامًا فى اللغة، ثقةً، ورعًا، خَيِّرًا، له كتاب فى اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا، حدثنى ابن حزم قال: حدثنى محمد بن القَرَضى أن الأمير مجاهدًا العامرى وجَّه إلى أبى غالب إذ غلب على مُرْسية ألف دينار على: أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب مما ألفتَه لأبى الجيش مجاهد العامرى، فَرد الدنانير، ولم يفعل، وقال: لو بذلت لى الدنيا على ذلك، ما فعلت، ولا استجزت الكذب فإنى لم أجمعه له خاصة.

توفى بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٤٠٢٣- الصفَّار

المسند أبو سعد؛ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، الأصبهانى الصفَّار، أخو الفقيه أبى سهل الصفار.

حدث عن: أحمد بن بندار الشَّعَّار، وأبى القاسم الطبرانى.

---

(٢٩١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ١٤٣)، والعبر (٣/ ١٨٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٩).

(٢٩٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٤٣)، والصلة لابن بشكوال (١/ ١٢٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ٣٠٠)، والعبر (٣/ ١٨٥)، وشذرت الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٦).

روى عنه: جماعة من شيوخ السلفى منهم: محمد بن الحسن العَلَوى الرَّسِّى، وأبو على الحداد.

توفى ليلة عرفة سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة.

٤٠٢٤- ابن مِيقُل[٢٩٣]

عالم قرطبة، وعابدها، وشيخ المالكية، أبو الوليد محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن مِيقُل المرسى.

حدث عن: أبى محمد الأصيلى، وهاشم بن يحيى، وسهل بن إبراهيم. وتحوَّل إلى قرطبة، وتفقه وبرع.

قال أبو عمر بن الحذاء: ما لقيت أتم ورعًا ولا أحسن خلقًا ولا أكمل علمًا منه، كان يختم القرآن على قدميه فى كل يوم وليلة، وترك اللحم من أول الفتنة إلا من طير أو حوت أو صيد، وكان سخيًا على توسط ماله، وكان أحفظ الناس للمذهب، وأقواهم احتجاجًا، مع علمه بالحديث ورجاله، واللغة والقراءات والشعر. مات: فى شوال سنة ست وثلاثين وأربع مائة بمرسية، ودُفِنَ فى قبلة جامعها، وله أربع وسبعون سنةً.

٤٠٢٥- أبو الحسين البصرى[٢٩٤]

شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف الكلامية، أبو الحسين محمد بن على بن الطيب البصرى. كان فصيحًا بليغًا، عَذْبَ العبارة، يتوقد ذكاءً. وله اطلاع كبير.

حدث عن: هلال بن محمد بحديث رواه عنه أبو بكر الخطيب.

توفى ببغداد فى ربيع الآخر، سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة وقد شاخ.

أخذ عنه: أبو على بن الوليد، وأبو القاسم بن التبَّان المعقول، أجارنا اللَّه من البدع.

وله كتاب «المعتمد فى أصول الفقه»، من أجود الكتب، يغترف منه ابن خطيب الرى. وله كتاب «تَصَفُّح الأدلة» كبير.

---

(٢٩٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٩).

(٢٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٢٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٢٧١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٨).

٤٠٢٦-المُرْتَضَى(٢٩٥)

العلامة الشريف المُرْتَضَى، نقيب العلوية، أبو طالب على بن حسين بن موسى القُرَشى، العلوى، الحسينى، الموسوى، البغدادى، من ولد موسى الكاظم.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

وحدث عن: سهل بن أحمد الدِّيباجى، وأبى عبد اللَّه المَرْزُبانى، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبت عنه.

قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام على- رضى اللَّه عنه- ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين المُنْصِف؟! وقيل: بل جَمْعُ أخيه الشريف الرضى.

وديوان المرتضى كبير وتواليفه كثيرة، وكان صاحب فنون.

وله كتاب «الشافى فى الإمامة»، و «الذخيرة فى الأصول»، وكتاب «التنزيه»، وكتاب فى إبطال القياس، وكتاب فى الاختلاف فى الفقه، وأشياء كثيرة. وديوانه فى أربع مجلدات.

وكان من الأذكياء الأولياء، المتبحرين فى الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنه إمامى جلد، نسأل اللَّه العفو.

قال ابن حزم: الإمامية كلُّهم على أن القرآن مبدل، وفيه زيادة ونقص سوى المرتضى، فإنه كَفَّر من قال ذلك، وكذلك صاحباه أبو يعلى الطوسى، وأبو القاسم الرازى.

قلت: وفى تواليفه سَبُّ أصحاب رسول اللَّه ﷺ فنعوذ باللَّه من علم لا ينفع.

توفى المُرْتَضَى فى سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة.

وفيها مات: إمام اللغة تمام بن غالب التيانى المرسى، والمحدث الفقيه أبو عبد اللَّه الحسين ابن على الصَّيْمَرى، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار صاحب الطبرانى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن حسين الوضاحى القدوة بدمشق، وشيخ المالكية أبو الوليد محمد بن

---

(٢٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤٠٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٢٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٣١٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٢٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٦)، وقد وقع فى الشذرات، ووفيات الأعيان[أبو القاسم] بدل [أبى طالب].

عبد اللَّه بن ميقُل المرسى، وشيخ الشافعية أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلى النيسابورى، وشيخ المعتزلة أبو الحسين محمد بن على البصرى.

٤٠٢٧- مَكِّى (٢٩٦)

العَلاَّمة المقرئ، أبو محمد، مكى بن أبى طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار القيسى، القيروانى، ثم القرطبى، صاحب التصانيف.

ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

وأخذ عن: ابن أبى زيد، وأبى الحسن القابسى.

وتلا بمصر على: أبى عدى ابن الإمام، وأبى الطيب بن غَلْبُون، وولده طاهر.

وسمع من: محمد بن على الأدفوى، وأحمد بن فراس المكى، وعدة.

وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، ارتحل مرتين، الأولى فى سنة ستٍّ وسبعين.

وقال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدى المقرئ: أخبرنى مكى أنه سافر إلى مصر وله ثلاث عشرة سنةً، واشتغل، ثم رحل سنة ستٍّ وسبعين، وأنه جاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس فى سنة ثلاث وتسعين، وأقرأ بجامع قرطبة، وعظم اسمه، وبَعُدَ صيتُه.

قال ابن بَشْكُوال: قلَّده أبو الحزم جَهْوَر خطابة قرطبة بعد يونس بن عبد اللَّه، وقد ناب عن يونس.

قال: وله ثمانون مصنَّفًا، وكان خَيِّرًا متدينًا، مشهورًا بإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يؤذيه، ويسخر به إذا خطب، فزمن الرجل. توفى: فى المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة.

قلت: تلا عليه خلق منهم: عبد اللَّه بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مُطَرِّف. وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب.

وفيها مات: أبو محمد السكن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغسانى بصيدا عن بضع وثمانين سنةً، يروى عن جده «الموطأ».

---

(٢٩٦) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٣١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ١٦٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٢٧٤)، والعبر (٣/ ١٨٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٠).

وفيها مات: أحمد بن محمد بن يزدة الملَنْجى المقرئ، وعلى بن محمد بن على الأسوارى.

٤٠٢٨-الخَلاَّل(٢٩٧)

الإمام الحافظ المجوِّد، محدث العراق، أبو محمد الحسن بن أبى طالب محمد بن الحسن ابن على البغدادى، الخلال، أخو الحسين.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

وسمع: أبا بكر القطيعى، وأبا بكر الوراق، وأبا سعيد السيرافى، ومحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا عبد اللَّه بن العسكرى، وأبا الفضل الزهرى، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسن الدارقطنى، وخلقًا كثيرًا، وما أظنه رحل فى الحديث.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفى، ومحمد بن أحمد الصَّنْدلى، وأبو الفضل بن خَيرون، والمعمر بن أبى عمامة، وجعفر بن المحسن السَّلَمَاسى، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى، وعلى بن عبد الواحد الدينورى، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، له معرفة، وتَنَبُّه، وخرَّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرةً، ومات فى جمادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائة.

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد، والحسين بن على، قالا: أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، سمعت أبا الحسين بن الطُّيُورى، سمعت محمد بن على الصورى يقول: ما رأتْ عينانى بعد عبد الغنى بن سعيد أحفظ من أبى محمد الخلال البغدادى.

كتب إلينا محمد بن عبد الكريم الشافعى: أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسن، وقرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم ابن خليل، أخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب قالا: أخبرنا على بن عبد الواحد، حدثنا أبو محمد الخلال إملاءً، حدثنا على بن لؤلؤ، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، حدثنا على بن الحسن بن

---

(٢٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢١٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٧٣) والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٢).

شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا ابن بريدة، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **«العهدُ الذى بيننَا وبينَهُمْ تركُ الصلاةِ، فمن تركَها فقدْ كفرَ»**[٢٩٨]. سقط منه رجل[٢٩٩].

أخبرنا عيسى بن أبى محمد، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أسد، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنى على بن أحمد السرخسى الحافظ، حدثنا عبد اللّه بن عثمان الواسطى، سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد بواسط، سمعت أبا عثمان المازنى يقول: حدثنا سيبويه، عن الخليل، عن ذر بن عبد اللّه الهمدانى، عن الحارث، عن على قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»**[٣٠٠]. سقط من بين الخليل وبين ذر.

٤٠٢٩ - ابن رِيْذَة[٣٠١]

الشيخ العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهانى، التانى، التاجر، المشهور: بابن رِيْذَة.

---

(٢٩٨) صحيح: وهذا إسناد ضعيف لإرساله. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١/ ٣٤)، وأحمد (٥/ ٣٤٦ و٣٥٥)، والترمذى (٢٦٢١)، والنسائى (١/ ٢٣١)، وابن ماجه (١٠٧٩)، والدارقطنى (٢/ ٥٢)، والبيهقى (٣/ ٣٣٦) من طرق عن الحسين بن واقد، به. وورد عندهم جميعًا عن عبد اللّه بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ.

(٢٩٩) سقط منه بريدة بن الحصيب راوى الحديث لكنه صحيح كما بينا فى التعليق السابق.

(٣٠٠) صحيح لغيره: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٦) من طريق الخلال، به وإسناده ضعيف؛ آفته الحارث بن عبد اللّه الأعور، فإنه ضعيف، وورد من حديث على أيضًا: عند الحاكم (٤/ ٣٢١)، وإسناده ضعيف.

وللحديث شاهد عن أبى موسى الأشعرى: عند الطبرانى فى «الصغير» (١/ ٧٣-٧٤)، وورد من حديث أبى هريرة: عند أبى نعيم فى «الحلية» (٩/ ٣١٩)، والطبرانى فى «الصغير» (١/ ٢٦١-٢٦٢).

وورد من حديث أبى الدرداء: عند الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٢٠).

وورد من حديث سلمان الفارسى: عند البخارى فى «الأدب المفرد» (٢٢٣)، والطبرانى (٦١١٢).

وورد من حديث قبيصة بن برمة الأسدى: (٢٢١)، والطبرانى (١١٠٧٨) و(١١٤٦٠).

(٣٠١) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٧٥)، والعبر (٣/ ١٩٣)، وتبصير المنتبه (٢/ ٦١٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٥).

سمع «معجمى» الطبرانى : الأكبر والأصغر ، و «الفتن» لنعيم بن حماد ، من أبى القاسم الطبرانى ، وما أظنه سمع من غيره . وعُمِّر دهرًا ، وتفرد فى الدنيا .

مولده فى سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

حدث عنه خلق لا يحصون . منهم : أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدى ، وأخوه أبو بكر ، ومحمد بن عمر بن عُزَيْزة ، والصدر محمد بن جهاربُختان ، ومحمد بن أبى الفرج المُلْحَمى ، ومحمد بن مردويه الصباغ ، وأبو الفتح محمد بن عبد اللّه الخرقى ، وأبو طاهر محمد بن الفضل الشرابى ، وأحمد بن محمد النجار الأصم ، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذى ، ومحمد بن إبراهيم بن شذرة ، والحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، ومعمر ابن أحمد اللُّنبانى ، وهادى بن الحسن العلوى ، والمقرئ أبو على الحداد ، وأبو عدنان محمد ابن إبراهيم العبدى ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبى نزار ، ومحمد بن الفضل القصار الزاهد ، وأبو الرجاء أحمد بن عبد اللّه بن ماجه ، ونوشروان بن شيرزاذ الديلمى ، وطلحة بن حسين بن أبى ذر الصالحانى ، وحمد بن على المعلِّم ، والهيثم بن محمد المعدانى ، وفاطمة بنت عبد اللّه الجوزدانية .

قال يحيى بن مندة : كان أحد الوجوه ، ثقةً أمينًا ، وافر العقل ، كامل الفضل ، مُكْرِمًا لأهل العلم ، حسن الخط ، يعرف طرفًا من النحو واللغة ، قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيَها بالبلد والرَّسَاتيق ، ثم أرخ مولده ، وقال : توفى فى شهر رمضان سنة أربعين وأربع مائة وله أربع وتسعون سنةً .

قلت : عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مائة ، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعد بن روح إلى سنة ست وست مائة .

٤٠٣٠- أبو حَسَّان المزكِّى(٣٠٢)

الإمام الفقيه ، مسند نيسابور ، أبو حسان ، محمد بن أحمد بن جعفر المُولقَابَاذى ، المزكِّى ، أحد الثقات الصلحاء ، وكان إليه التزكية بنيسابور ، وله الحشمة الوافرة والجلالة .

حدث عن : والده أبى الحسن ، وأبى العباس محمد بن إسحاق الصِّبغى ، ومحمد بن الحسن السراج ، وأبى عمرو بن مطر ، وأبى عمرو بن نجيد ، وجعفر المراغى ، وطائفة . وسمع

(٣٠٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٠) .

ببغداد من أبي الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهري، وغيره. وخرجوا له الفوائد، وروى الكثير.

حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، وإسماعيل بن عمرو البحيري، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة وهو في عشر التسعين.

٤٠٣١- الخَلاَّل(٣٠٣)

أبو عبد اللَّه: **الحسين بن محمد بن الحسن**، البغدادي، الخَلاَّل، المؤدب، أخو الحافظ الحسن.

سمع: أبا حفص الزيات، وسمع بما وراء النهر «الصحيح»، ورواه عن الحاجبي.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيرون، وطائفة، والخطيب، وقال: لا بأس به، مات سنة ثلاثين وأربع مائة.

٤٠٣٢- ابن غَيْلان(٣٠٤)

الشيخ الأمين المعمَّر، مسند الوقت، أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ابن عبد اللَّه بن غيلان بن حكيم الهمداني، البغدادي، البزاز، أخو غيلان بن محمد المكنى بأبي القاسم.

سمع: غيلان من: النجاد، ودعلج، وجماعة. حدث عنه: الخطيب ووثقه.

ومات في سنة عشر وأربع مائة.

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيب منه، ثم سمعه الخطيب يقول: كنت أغلط في مولدي حتى رأيته بخط جدي: في المحرم سنة سبعٍ وأربعين.

قلت: وسمع من أبي بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي في سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشر جزءًا لُقِّبت بـ«الغَيلانيات». تفرد في الدنيا بعلوها. وسمع من أبي إسحاق المزكي جزئين، وسمع من الشافعي جزئين من تفسير سفيان الثوري.

---

(٣٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٠٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٠٢).

(٣٠٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٣٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٩٨)، والعبر (٣/ ١٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٦٥).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دينًا صالحًا.

قلت: حدث عنه الخطيب، وابن خيرون، وأبو على البردانى، وأبو طاهر بن سوار، وأحمد بن قريش البناء، وأبو البركات أحمد بن طاوس المقرئ، وجعفر بن أحمد السراج، وجعفر بن المحسن السَّلَمَاسى، وعبيد اللَّه بن عمر البقال، والمعمر بن أبى عمامة، وأبو منصور محمد بن على الفراء، وأبو المعالى أحمد بن محمد البخارى، وأبو على محمد بن محمد بن المهدى، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى، وأبو الفتح أحمد بن عبيد اللَّه المعير، وأبو غالب أحمد بن عبد الباقى العطار، وأبو غالب الحسن بن على البزاز، والحسن بن عبد الملك اليوسفى، وأبو نصر عبد اللَّه بن عمر الدبَّاس، وعبد الباقى بن محمد الوراق، وعلى بن محمد بن على الأنبارى الواعظ، وعلى بن عبد الواحد الدينورى، ومحمد بن عبد الواحد بن الأزرق، ومحمد بن عبد القادر بن السمَّاك، وأبو نصر هبة اللَّه بن محمد بن الصباغ، وهبة اللَّه بن مبارك الوقَايَاتى، وأبو البركات هبة اللَّه بن محمد بن البخارى، وهبة اللَّه بن محمد بن النَّرْسى، وهبةَ اللَّه بن محمد بن الحُصَين الشيبانى.

قال أبو سعد السمعانى: قرأت بخط أبى: سمعت محمد بن محمود الرشيدى يقول: لما أردت الحج، أوصانى أبو عثمان الصابونى وغيره بسماع «مسند أحمد بن حنبل»، و «فوائد أبى بكر الشافعى»، فدخلت بغداد، واجتمعت بابن المُذْهب، فقال: أريد مائتى دينار. فقلت: كل نفقتى سبعون ديناراً، فإن كان ولا بد، فأجز لىَ. قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته، وقلت لابن حيدر: أريد السماع سن ابن غيلان. قال: إنه مبطون وهو ابن مائة سنة. قلت: فأعجل فأسمع منه. قال: لاحتى تحج. فقلت: كيف يسمح قلبى بذا؟ قال: إن له ألف دينار يُجاء بها فتفرغ فى حجره، فيُقَلِّبُها، ويتقوى بذلك. فاستخرت اللَّه، وحججت، ولحقته، قرأ لى عليه أبو بكر الخطيب.

قال الخطيب: مات ابن غيلان فى سادس شوال سنة أربعين وأربع مائة.

قلت: عاش أربعًا وتسعين سنةً.

والرشيدى المذكور صدوق مات سنة ٤٩٨ عن نيف وثمانين سنةً.

ومات فى سنة أربعين: أبو بكر بن ريذة صاحب الطبرانى، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحانى، والحسن بن عيسى بن المقتدر، وعبيد اللَّه بن عمر بن شاهين، وأحمد بن محمد ابن أحمد الحكيمى، وعلى بن ربيعة الربعى، وشيخ خراسان، وأبو سعيد فضل اللَّه بن أبى

الخير الميهَنى، والحافظ الصورى، وشيخ القراء الكَارَزينى، وأبو منصور محمد بن محمد بن السواقَ ببغَداد، وشيخ الشافعية أبو حاتم محمود بن الحَسن القزوينى بآمد.

٤٠٣٣- ابن شاهين(٣٠٥)

الشيخ الصادق المعمَّر، أبو الفتح، عبيد اللَّه بن أبى حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادى، الواعظ.

سمع من: أبيه الحافظ حفص، وأبى بحر البَربَهارى، وأبى بكر القطيعى، وأبى محمد ابن ماسى، وحسينك التميمى، وعدة.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو على محمد بن محمد بن المهدى، وآخرون.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، مات فى ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مائة.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «سجود القرآن» للحربى، بسماعه من أبى بحر، عنه.

٤٠٣٤- ابن حِمِّصَة(٣٠٦)

المعمَّر الأمين، أبو الحسن، على بن عمر الحرانى، ثم المصرى، عرف: بابن حِمِّصَة الصواف.

ما سمع شيئًا سوى مجلس البطاقة، وتفرد فى الدنيا عن حمزة الكِنَانى.

ولد فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

حدث عنه: هبة اللَّه بن محمد الشيرازى، وأحمد بن عبد القادر اليوسفى، ومرشد أبو صادق المدينى، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الرازى، وعدة.

مات فى ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، عن ثمانٍ وتسعين سنةً.

* *

---

(٣٠٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٨)، والعبر (٣/ ١٩٢).

(٣٠٦) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٠٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٦).

٤٠٣٥- العتيقى(٣٠٧)

الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادى، العتيقى، المُجَهِّز، السفَّار.

سمع: على بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وإسحاق بن سعد النسوى، والقاضى أبا بكر الأبهرى، وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى، والحسين بن أحمد ابن فهد الموصلى، ومحمد بن المظفَّر، وعدة. وسمع بدمشق من تمام الرازى، وبمصر من عبد الغنى، وجمع وخَرَّج، وكتب الكثير.

حدث عنه: ولده أبو غالب محمد بن أحمد، وأبو عبد اللَّه بن أبى الحديد، وعبد المحسن ابن محمد الشِّيحى، وعلى بن أبى العلاء المصيصى، والمبارك بن الطُّيورى، وأبو على محمد ابن محمد بن المَهدى، وآخرون.

وهو الذى يقول فيه الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى وقال:

كان صدوقًا، ولد فى أول سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة، وذكر لى أن بعض أجداده كان يُسَمَّى عتيقًا، وإليه ينسب.

وقال ابن ماكولا: قال لى شيخنا العتيقى: إنهُ رويَانىٌّ الأصلِ، خرَّج على «الصحيحين»، وكان ثقةً متقنًا، يفهم ما عنده.

وقال الخطيب: مات فى صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

قلت: وقع لى أجزاء من حديثه، وله وفيات فى جزء كبير.

٤٠٣٦- ابن سَخْتَام(٣٠٨)

الفقيه العلاّمة المفتى، أبو الحسن؛ على بن إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتَام بن هَرْثَمة الغزى، السمرقندى، الحنفى، حج فى آخر أيامه.

وحدث ببغداد ودمشق عن: أبيه، ومحمد بن مَتّ الإشتيخنى، وإبراهيم بن عبد اللَّه

(٣٠٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٢٣) و(٣/ ١٧٠)، والعبر (٣/ ١٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٥).

(٣٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٥٤)، والعبر (٣/ ١٩٦).

الرازى ثم البخارى، وأبى سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسى، ومنصور بن نصر الكاغدى، ومحمد بن يحيى الغياثى، وطائفة.

وله ثلاثة أجزاء سمعناها.

حدث عنه: أبو على الأهوازى مع تقدمه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبار السمعانى، والفقيه نصر المَقْدسى، وفَيْدُ بن عبد الرحمن الهمذانى، وأبو طاهر الحنائى، وآخرون.

قال الخطيب: كان من أهل العلم والتقدم فى مذهب أبى حنيفة، قال لى: ولدت فى شعبان سنة خمس وستين وثلاث مائة. قال: وكان أبى يذكر أنه من العرب.

قال: وأدركه أجله فى الطريق- يعنى فى سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

وفيها مات: المحدث أبو الحسن العتيقى، وشيخ اللغة أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلى الزهرى بقرطبة، وأبو الحسن على بن عمر بن حمِّصَة الحرانى، وصاحب الموصل معتمد الدولة قرْوَاش بن مُقَلَّد بن المسيب العُقَيلى، والقَاضى محمد بن أحمد بن عيسى السعدى بمصر، وأبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُسْتَانى، وأحمد بن المظفر بن أحمد ابن يزداد الواسطى العطار، والفضل بن أحمد الثقفى والد الرئيس أبى عبد اللَّه.

٤٠٣٧- البَرْمَكى(٣٠٩)

الشيخ الإمام المفتى، بقية المسندين، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البَرْمكى، ثم البغدادى، الحنبلى. قيل: أصله من قرية البَرْمكيَّة. وقيل: سكن آباؤه محلةً تعرف بالبرمكية.

مولده فى سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

وسمع: أبا بكر القَطيعى، وأبا محمد بن ماسى، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزَّبيبى، والحافظ أبا الفتح الأزدى الموصلى، وابن بخيت الدقاق، وإسحاق بن سعد النسوى، وعدة.

وبرع فى المذهب، وكان له حَلْقةٌ للفتوى.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيبانى، وأبو طالب اليوسفى، وابن عمه

---

(٣٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٣٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٥٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٣).

عبد الرحمن بن أحمد، وأبو العز محمد بن المختار، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النقور، وأبو البركات محمد بن محمد الخَرَزى، ومبارك بن محمد بن السَّدَنْك، وهبة اللَّه بن المبارك الوقاياتى، وهبة اللَّه بن المبارك الدواتى، وأبو منصور محمد بن على الفراء، وهبة اللَّه بن أحَمد بن الطَّبَر، وأبى على بن المهدى، والقاضى أبو بكر الأنصارى، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا دينًا، فقيهًا على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، مات يوم التروية، من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مائة.

قلت: كان ذا زهد وصلاح، ومعرفة تامة بالفرائض.

تفقه على ابن بطة، وابن حامد، وله إجازة من أبى بكر عبد العزيز غلام الخلال.

وتوفى ابنه أحمد بعده بثلاث وعشرين سنةً. روى عن ابن أبى الفوارس.

ومات فيها: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب، وأبو الحسين أحمد بن عمر بن رَوْح النهروانى، وأبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن السوادى، ومقرئ مصر أبو العباس بن هاشم، ومحمد بن إسحاق بن فَدُّويه الكوفى، وأبو عبد اللَّه محمد بن على بن الحسين العلوى.

٤٠٣٨- الكُراعى (٣١٠)

الشيخ الجليل. مسند مرو، أبو غانم؛ أحمد بن على بن حسين المروزى، الكُرَاعى: نسبةً إلى بيع الأكارع.

كان خاتمة من حدث عن: أبى العباس عبد اللَّه بن الحسين النضرى؛ صاحب الحارث بن أبى أسامة، وحدث أيضًا عن: أبى الفضل محمد بن الحسين الحدادى، وغيرهما.

حدث عنه: محمد بن أحمد الطَّبَسى، والإمام أبو المظفر منصور بن السمعانى، والقاضى أبو المحاسن الرويانى، وأبو منصور محمد بن على الكُرَاعى حفيده.

مات فى سنة أربعٍ وأربعين وأربع مائة وهو فى عشر المائة.

وعاش حفيده بعده ثمانين سنةً.

---

(٣١٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٧٤)، والعبر (٣/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧١).

٤٠٣٩- ابن العَلاَّف[٣١١]

الإمام العالم الواعظ، أبو طاهر، محمد بن على بن محمد بن يوسف البغدادى، ابن العلاف.

سمع: أبا بكر القطيعى، وأحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتُّلى، ومخلد بن جعفر الباقَرْحِى، وطائفة.

وعنه: ابنه أبو الحسن الحاجب، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الطُّيُورى، والحسن ابن محمد الباقَرْحِى، وآخرون.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، ظاهر الوقار، له حلقة بجامع المنصور ومجلس وعظ. مات: فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.

قلت: كان من أبناء التسعين.

٤٠٤٠- الذَكْوَانى

الشيخ الإمام المُعَمَّر، بقية المسندين. أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر محمد بن أبى على أحمد بن عبد الرحمن الهمدانى، الذكوانى، الأصبهانى، المعدِّل، من كبراء أهل بلده، ومن بيت الحِشْمَة والرواية.

حدث عن: أبى الشيخ الحافظ، وأبى بكر عبد الله بن محمد القَبَّاب، وإسحاق بن على ابن أحمد، وعبد الله بن محمد الصائغ، وعبد العزيز بن محمد بن يوسف، وأبى بكر المقرئ، وجماعة، وهو آخر من روى فى الدنيا بالإجازة عن أبى القاسم الطبرانى. أملى عدة مجالس.

حدث عنه: هادى بن إسماعيل العلوى، وجعفر بن عبد الواحد الثقفى، وأبو على الحداد، وأبو سعد المُطَرِّز، وبندار بن محمد الخُلْقَانى، وإسماعيل بن الفضل السراج، وآخرون.

قال يحيى بن مندة: تكَلَّموا فيه، ألحق فى بعض سماعه، وسماعه كثير بخط أبيه، ومات فى سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة فى ربيع الأول.

---

(٣١١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤٨)، والعبر (٣/ ٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٩).

٤٠٤١-القَزْوينى (٣١٢)

الإمام القدوة ، العارف ، شيخ العراق ، أبو الحسن على بن عمر بن محمد ، ابن القزوينى البغدادى ، الحربى ، الزاهد .

سمع : أبا عمر بن حيويه ، وأبا حفص بن الزيات ، وأبا بكر بن شاذان ، والقاضى أبا الحسن الجَرَّاحى ، وأبا الفتح القواس وطبقتهم ، وأملى عدة مجالس .

حدث عنه : الخطيب ، وابن خيرون ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو على أحمد بن محمد البردانى ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطَّرَسوسى ، وجعفر بن أحمد السرَّاج ، والحسن بن محمد الباقَرْحى ، وأبو العز محمد بن المختار ، وأحمد بن محمد بن بغراج ، وهبة اللَّه بن أحمد الرحبى ، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفى ، وعلى بن عبد الواحد الدينَوَرى ، وخلق سواهم .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد ، ومن عباد اللَّه الصالحين ، يقرئ القرآن ، ويروى الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ، رحمة اللَّه عليه . قال لى : ولدت سنة ستين وثلاث مائة ، ومات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة ، وغُلِّقت جميع بغداد يوم دفنه ، لم أر جمعًا على جنازة أعظم منه .

قال أبو نصر هبة اللَّه بن المُجْلى : حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المُنَقِّى قال : حضرتُ والدى الوفاة ، فأوصَىَّ إلى بما أفعله ، وقال : تمضى إلى القزوينى ، وتقول له : رأيت النبى ﷺ فى المنام ، وقال لى : اقرأ على القزوينى منى السلام ، وقل له : بالعلامة أنك كنت بالموقف فى هذه السنة ، فلما مات ، جئت إليه ، فقال لى ابتداءً : مات أبوك؟ قلت : نعم . قال : رحمه اللَّه ، وصدق رسول اللَّه ﷺ ، وصدق أبوك . وأقسم علىَّ أن لا أحدِّث به فى حياته .

أخبرنا الحسن بن على ، أخبرنا جعفر بن على ، أخبرنا السِّلَفى قال : سألت شجاعًا الذهلى عن أبى الحسن القزوينى ، فقال : كان علم الزهاد والصالحين ، وإمام الأتقياء الورعين ، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس ، لم يزل يقرئ ويحدِّث إلى أن مات .

وقال أبو صالح المؤذن فى «معجمه» : أبو الحسن القزوينى الشافعى المشار إليه فى زمانه

---

(٣١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤٦)، والعبر (٣/ ١٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٨).

ببغداد فى الزهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث، تلا على أبى حفص الكتانى، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطى من يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبة اللَّه بن المُجْلى فى كتاب «مناقب القزوينى»: كان يعنى كلمة إجماع فى الخير، وممن جمعت له القلوب، فحدثنى أحمد بن محمد الأمين قال: كتبت عنه مجالس أملاها فى مسجده، وكان أى جزء وقع بيده، خرج منه عن شيخ واحد جميع المجلس، ويقول: حديث رسول اللَّه ﷺ لا يُنْفَى. وكان أكثر أصوله بخطه.

وسمعت عبد اللَّه بن سبعون القيروانى يقول: القزوينى ثقة ثبت، ما رأيت أعقل منه.

وقيل: إن أبا الحسن علق تعليقة عن أبى القاسم الداركى، وله تعليق فى النحو عن ابن جنى، سمعتُ أبا العباس المؤدب وغيره يقولان: إن القزوينى سمع الشاة تذكر اللَّه تعالى. وحدثنى هبة اللَّه بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزوينى، ففتح ختمةً هناك، وتفاءل للشيخ، فطلع أول ذلك: ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥)﴾ [آل عمران: ٤٥].

ورُوى عن أقضى القضاة الماوردى، قال: صليت خلف أبى الحسن القزوينى، فرأيت عليه قميصًا نقيًا مطرزًا، فقلت فى نفسى: أين الطرز من الزهد؟ فلما سلم، قال: سبحان اللَّه! الطرز لا ينقُضُ حكمَ الزهد.

وذكر: محمد بن حسين القزاز، قال: كان ببغداد زاهد، خشن العيش، وكان يبلغه أن ابن القزوينى يأكل الطيب، ويلبس الرقيق، فقال: سبحان اللَّه! رجل مجمع على زهده وهذا حاله! أشتهى أن أراه. فجاء إلى الحربية، فرآه، فقال الشيخ: سبحان اللَّه! رجل يومأ إليه بالزهد، يعارض اللَّهَ فى أفعاله، وما هنا مُحَرَّمٌ ولا مُنْكَر. فشَهِقَ ذلك الرجُل، وبكى.

وقال أبو نصر بن الصباغ الفقيه: حضرتُ عند ابن القزوينى، فدخل عليه أبو بكر بن الرحبى، فقال: أيها الشيخ! أى شيء أمرتْنى نفسى أخالفها؟ قال: إن كنت مريدًا، فنعم، وإن كنت عارفًا، فلا. فانصرفت، وأنا مفكر، وكأننى لم أصوبه، فرأيت ليلتى كأن من يقول لى وقد هالنى أمر: هذا بسبب ابن القزوينى. وحدثنى أبو القاسم عبد السميع الهاشمى، عن عبد العزيز الصحراوى الزاهد، قال: كنتُ أقرأ على القزوينى، فجاء رجل مغطى الوجه، فوثب الشيخ إليه، وصافحه، وجلس بين يديه ساعةً، فسألت صاحبى: من هذا؟ قال: تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر باللَّه.

وحدثنا على بن محمد الأمين، قال: رأيت الملك أبا كاليجار قائمًا، يشير إليه أبو الحسن بالجلوس، فلا يفعل.

وحدثنى على بن محمد الطراح الوكيل، قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بويه قائمًا بين يدى الشيخ أبى الحسن يومئ بالجلوس، فيأبى.

ثم سرد له ابن المُجْلى كرامات، منها: شهوده عرفة وهو ببغداد، ومنها: ذهابه إلى مكة، فطاف، ورجع من ليلته.

أخبرنا أبو على بن الخلال، أخبرنا جعفر الهمدانى، أخبرنا السِّلَفى، سمعت جعفرًا السراج يقول: رأيت على أبى الحسن القزوينى ثوبًا رقيقًا، فخطر لى: كيف مثله فى زهده يلبس هذا؟ فنظر فى الحال إلىَّ، وقال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. وحضرتُ عنده يومًا للسماع إلى أن وصلت الشمس إلينا وتأذينا بحرها، فقلت فى نفسى: لو تحول الشيخ إلى الظل؟ فقال فى الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [التوبة: ٨١]

ومات مع القزوينى فى سنة ٤٤٢: أبو الحسين أحمد بن على التَّوَّزى، وشيخ العربية أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانينى صاحب ابن جنى، والواعظ أبو طاهر محمد بن على بن محمد العَلاَّف، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن فاذُويه.

٤٠٤٢- الفارسى(٣١٣)

الشيخ الأمين الجليل، مسند الديار المصرية، أبو القاسم على بن محمد بن على بن أحمد بن عيسى الفارسى، ثم المصرى.

شيخ معمَّر، عالى الرواية، مكثر عن: أبى أحمد بن الناصح المفسِّر، والقاضى أبى الطاهر الذهلى، وأبى الحسن محمد بن عبد اللَّه بن حَيُّويه، والحسن بن رشيق، وعلى بن عبد اللَّه بن العباس البغدادى، وطائفة.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفراييني ثم الدمشقى، وأبو صادق مُرْشِد بن يحيى المدينى، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الرازى، وآخرون.

قال الرازى فى «مشيخته»: سمعتُ عليه ستين جزءًا، أو أزيد. توفى: فى شوال، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

قلت: كان من أبناء التسعين.

(٣١٣) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٠٢)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٣٧٤).

أخبرنا أحمد بن نصير المفيد، أخبرنا رواج، أخبرنا عبد الواحد بن عسكر المخزومى، أخبرنا مرشد بن يحيى المدينى فى ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مائة، أخبرنا على بن محمد بن على الفسوى سنة ٤٤١، أخبرنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللّه، قال: من لم يُصَلِّ، فلا دينَ له.

ومات فيها: أبو على الحسن بن على بن محمد الشاموخى بالبصرة، ومسند أصبهان أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى على الذكوانى، والمسند محمد بن عبد السلام بن سعدان بدمشق، والمحدث أبو الحسن محمد بن على بن محمد بن صخر الأزدى.

٤٠٤٣- ابن عابد(٣١٤)

المحدث المسند، أبو عبد اللّه: محمد بن عبد اللّه بن سعيد بن عابد المَعَافرى، القرطبى.

حج، وسمع. **وحدث عن**: أبى بكر المهندس، وأبى محمد بن أبى زيد، وأبى عبد اللّه ابن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم، وعدة.

قالوا: وكان ثقةً، مَعْنِيًا بالآثار، خيرًا، صالحًا، متواضعًا، دُعِيَ إلى الشورى، فأبى.

روى عنه: أبو مروان الطُّبْنى، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأبوه؛ محمد، ومحمد بن الفرج الطلاَّعى، وآخرون. وقيل: بل روايةُ أبى محمد عنه إجازة، والمغاربة يتسمَّحون فى إطلاق ذلك.

توفى فى جمادى الأولى، سنة تسع وثلاثين وأربع مائة، وله بضع وثمانون سنةً.

ومات معه فيها: المحدث على بن منير بن أحمد الخلال الشاهد بمصر، والمحدث العالم أبو الفرج الحسين بن على الطَّنَاجيرى ببغداد، ومشرف الجامع أبو على الحسن بن على بن شواش الكنانى بدمشق.

* *

(٣١٤) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٠)، والعبر (٣/ ١٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٣).

٤٠٤٤- الصَّيْمَرِى(٣١٥)

القاضى العلاّمة، أبو عبد اللّه؛ الحسين بن على بن محمد الصيمرى، الحنفى.

روى عن: هلال بن محمد، والمفيد، وابن شاهين، والحربى، وطبقتهم.

وعنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتانى، والقاضى أبو عبد اللَّه الدامغانى، وآخرون.

وكان من كبار الفقهاء المناظرين، صدوقًا، وافر العقل.

قال الخطيب: قال لى: سمعت من الدارقطنى أجزاءً من «سننه»، وانقطعتُ لكونه ليَّنَ أبا يوسف، وليتنى لم أفعل، أيش ضر أبا الحسن انصرافى؟

قال الخطيب: مات فى شوال، سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة، عن إحدى وثمانين سنةً.

٤٠٤٥- الجُوَينى(٣١٦)

شيخ الشافعية، أبو محمد؛ عبد اللَّه بن يوسف بن عبد اللَّه بن يوسف بن محمد بن حيويه الطائى، السِّنْبِسى- كذا نسبه: الملك المؤيد- الجُوَينى، والد إمام الحرمين.

كان فقيهًا، مدققًا، محققًا، نحويًا، مفسرًا.

تفقه بنيسابور على أبى الطيب الصعلوكى، وبمرو على أبى بكر القفال. وسمع من: أبى نُعَيم الإسفراييني، وابن مَحْمِش، وببغداد من أبى الحسين بن بشران، وطائفة.

روى عنه: ابنه؛ أبو المعالى، وعلى بن أحمد بن الأخرم، وسهل بن إبراهيم المسجدى.

قال أبو عثمان الصابونى: لو كان الشيخ أبو محمد فى بنى إسرائيل، لَنُقِلَتْ إلينا شمائله، وافتخروا به.

قال ابن الأخرم: سمعت أبا محمد يقول: أنا من سِنْبِس؛ قبيلة من العرب.

---

(٣١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٢٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١١٩)، والعبر (٣/ ١٨٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٥٦).

(٣١٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٣٨٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٠)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٣/ ٤٧)، والعبر (٣/ ١٨٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦١).

وقال أبو صالح المؤذن : غسلت أبا محمد ، فلما لففته فى الكفن ، رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرةً كلون القمر ، فتحيَّرْتُ ، وقلت : هذه بركات فتاويه .

قلت : رجع من عند القَفَّال ، وتصدر للإفادة والفتوى سنة سبع وأربع مائة ، وكان مجتهدًا فى العبادة ، مهيبًا بين التلامذة ، صاحب جد ووقار وسكينة ، تخرج به ابنه .

وله من التواليف «كتاب التبصرة» فى الفقه ، وكتاب «التذكرة» ، وكتاب «التفسير الكبير» ، وكتاب «التعليقة» .

توفى فى ذى القَعدة ، سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، وهو صاحب فى المذهب ، وكان يرى تكفير من تعمد الكذب علىّ النبى ﷺ .

وفيها توفى : شيخ القراء أبو على الحسن بن محمد البغدادى بمصر ، وأبو أحمد محمد بن على بن سِيُّويه المؤدب ، وأبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد التبان ، وآخرون .

٤٠٤٦- الطَّنَاجيرى[(٣١٧)]

المحدث الحجة ، أبو الفرج ، الحسين بن على بن عبيد اللّه البغدادى ، الطَّنَاجيرى .

ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

وكتب عن القطيعى مجالس ، وضاعت منه .

وسمع من : على بن عبد الرحمن البكَّائى ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن مروان ، وأبى بكر بن شاذان ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ، دينًا . توفى : فى سلخ ذى القعدة ، سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائة .

٤٠٤٧- ابن مُنير[(٣١٨)]

الشيخ الصدوق ، **أبو الحسن** ؛ على بن منير بن أحمد الخلال ، المصرى ، الشاهد .

حدث عن : أبى أحمد بن الناصح ، والقاضى أبى الطاهر الذهلى ، وجماعة .

---

(٣١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧٩) ، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٥١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٣) .

(٣١٨) ترجمته فى العبر (٣/ ١٨٩) ، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٣٧٣) .

روى عنـه: القاضي الخِلَعي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال السِّلَفي: سمعت عبد الرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر، فلم يأذن لنا عليُّ بن منير، وصاح عبد العزيز في كوة: «**من سئل عن علم، فكتمه، ألجم بلجام من نار**»(٣١٩). ففتح لنا، وقال: لا أحدِّثُ إلا بذهبٍ. ولم يأخذ من الغرباء، وكان ثقةً، فقيراً.

قلت: توفي في ذي القعدة، سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائة.

٤٠٤٨ - الوزير(٣٢٠)

أبو الفرج؛ محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانْجس الملقب: بذي السعادات.

وزر ببغداد للسلطان أبي كالَيْجار ثلاث سنين، وكان ذا أدب غزير، وباع في اللغة، وترسل باهر، وخط فائق.

وكان جده من الوزراء، ولهم نسب إلى بَهْرَام جور، وكان يرجع إلى دين ومروءة.

توفي معتقلاً، في رمضان، سنة أربعين وأربع مائة، عن نيف وخمسين سنةً.

٤٠٤٩ - ابن حَمْدان(٣٢١)

الأمير الأوحد، نائب دمشق للمصريين، ناصر الدولة وسيفها، أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

ولي دمشق بعد أمير الجيوش الدِّزْبري، سنة ثلاث وثلاثين، فبقي إلى أن قبض عليه في سنة أربعين وأربع مائة، ثم ولي بعده طارق الصَّقْلَبي.

---

(٣١٩) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥)، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٥١)، وابن ماجه (٢٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعًا، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر: عند ابن حبان (٩٦) موارد، والحاكم (١/ ١٠٢) وصححه ووافقه الذهبي، وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري: عند ابن ماجه (٢٦٥)، وشاهد من حديث أنس بن مالك: عند ابن ماجه (٢٦٤).

(٣٢٠) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٤٥).

(٣٢١) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٤١٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٤٥ و٩٠).

وهو والد الأمير ناصر الدولة حسين ؛ الذى أذل المستنصر بمصر، وقهره، وجرت له سيرة إلى أن قُتِلَ بعد الستين وأربع مائة.

٤٠٥٠- حفيد المُقْتَدِر(٣٢٢)

الأمير أبو محمد ؛ الحسن بن عيسى ابن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد الهاشمى، العباسى.

سمع من : مؤدبه أحمد بن منصور اليَشْكُرى، ومن أبى الأزهر عبد الوهاب الكاتب.

قال الخطيب : كتبنا عنه، وكان دينًا، حافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيام الناس، فاضلاً.

توفى فى شعبان، سنة أربعين وأربع مائة، وله سبع وتسعون سنةً.

قلت : غسله أبو الحسين ابن المهتدى بالله، وآخر من حدث عنه : أبو القاسم بن الحُصَين.

٤٠٥١- المِيهَنى(٣٢٣)

القدوة الزاهد، شيخ خراسان، أبو سعيد فضل ابن أبى الخير محمد بن أحمد المِيهَنى، الصوفى.

حدث عن : زاهر بن أحمد السرخسى.

روى عنه : الحسن بن أبى طاهر الخُتُّلى، وعبد الغفار بن محمد الشِّيرُويى، وآخرون.

توفى بقريته ميهَنَه، سنة أربعين وأربع مائة، وله تسع وسبعون سنةً. وله : أحوال، ومناقب، ووقع فى النفوس، وتأله، وجلالة.

٤٠٥٢- السوَّاق(٣٢٤)

الشيخ الصدوق، أبو منصور ؛ محمد بن محمد بن عثمان البغدادى، ابن السواق.

سمع : القَطيعى، وابن ماسى، ومخلد الباقَرْحِى، وعلى بن لؤلؤ.

---

(٣٢٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٥٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٧)، والعبر (٣/ ١٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٤).

(٣٢٣) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤٦).

(٣٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٥)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٨١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٥٢) والعبر (٣/ ١٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٥).

وثقه الخطيب. وروى عنه: هو، وثابت بن بُنْدَار، وأخوه؛ أبو ياسر، وابن الطُّيورى، وآخرون.

توفى فى آخر يومٍ من سنة أربعين وأربع مائة، عن ثمانين سنةً.

٤٠٥٣- اللَّبيدى[٣٢٥]

مفتى المغرب. أبو القاسم بن محمد، الحضرمى المالكى، اللَّبِيدى، ولَبِيدة: من قرى إفريقية.

صحب القدوة أبا إسحاق الجُبْنَيَانى، ولازمه.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره.

وكان من العلماء الأبرار، كبير الشأن، رفيع الذكر، عابدًا، مخلصًا، متفننًا، شاعرًا مُفْلقًا.

له كتاب فى المذهب، فى بضعة عشر مجلدًا، وكتاب فى بسط مسائل «المدونة»، وكتاب «زيادات الأمهات ونادر الروايات»، ومؤلف فى سيرة شيخه الجُبْنَيَانى.

توفى سنة أربعين وأربع مائة. ذكره: القاضى عياض.

٤٠٥٤- خاموش

الإمام المحدث الحافظ الواعظ، أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد الرازى، البزاز أبوه، الملقَّب بخاموش. له: رحلة، ومعرفة، وشهرة.

سمع من: أبى عبد اللَّه بن مندة، ومن فاتك بن عبد اللَّه، وطائفة بأصبهان. ومن: أبى أحمد الفَرَضى، وطبقته ببغداد. ومن: إسماعيل بن الحسن بصَرْصَر. ومن: على بن محمد ابن يعقوب الرازى بالرى. ومن: أحمد بن محمد بن سليمان، وغيره بنيسابور. وكان شيخ أهل الرى فى زمانه.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وله ترجمة فى «تاريخ يحيى بن مندة» مختصرة، وقال: سمع منه جماعة من بلدان شتى.

---

(٣٢٥) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٢٨).

أنبؤونا عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن أبي عمرو، أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن أحمد بن جعفر التُّوَيِيِّ بهمذان، أخبرنا أبو حاتم بالري في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وأربع مائة، حدثنا فاتك مولى ابن هارون، حدثنا عبد بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس ابن حبيب . . . ، فذكر حديثًا .

وبه إلى أبي حاتم، حدثنا محمد بن عمران القطيعي ببغداد، حدثنا محمد بن مخلد العطار . . . ، فذكر حديثًا .

قال أبو حاتم : خاموش في عقب حديث : كتب عني هذا الحديث أبو نعيم بأصبهان .

ويروي أيضًا عن أبي محمد المخلدي، وعبد اللَّه بن الحسين القطان، والفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي، والحسين بن محمد المهلبي .

روى عنه : أبو منصور حُجْرُ بن مظفر، والشريف يحيى بن حسين .

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة لما قَبَضَ عليه بعضُ الجفاة، وحمله إلى أبي حاتم، وقال : إن هذا ذكر له مذهبًا ما سمعت به، قال : هو حنبلي . فقال : دعه ويلك! من لم يكن حنبليًا، فليس بمسلم .

أخبرنا محمد بن قايماز، وفاطمة بنت جوهر، قالا : أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا أبو الفتوح الطائي، أخبرنا أبو بكر عبد اللَّه بن الحسين التويي الفقيه، أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي، حدثنا ابن مندة، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**إن اللَّهَ فرضَ فرائضَ، فلا تضيعوها، وحدَّ حدودًا فلا تعتَدوها، وحرَّمَ أشياءَ، فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياءَ رحمةً لكم من غيرِ نسيانٍ، فلا تبحثوا عنها**» (٣٢٦) .

---

(٣٢٦) ضعيف : أخرجه الدارقطني (٤/ ١٨٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن حسان الأزرق قالا : حدثنا إسحاق الأزرق، أخبرنا داود بن أبي هند، به .

قلت : إسناده ضعيف، لانقطاعه بين مكحول وأبي ثعلبة الخشني، ومكحول مدلس، وقد عنعنه، وهو كثير الإرسال، ومع أنه عاصر أبا ثعلبة بالسن والبلد إلاَّ أنه لم يسمع منه كما جزم أبو حاتم .

وورد من حديث أبي الدرداء مرفوعًا : عند الدارقطني (٤/ ٢٩٨)، وفيه نهشل بن سعيد البصري، وهو كذاب . =

٤٠٥٥- على بن ربيعة(٣٢٧)

ابن على، الشيخ المعمَّر، أبو الحسن التميمى، المصرى، البزاز.

كان من الرواة المكثرين عن الحسن بن رشيق.

أجاز لأبى عبد اللَّه بن الحَطَّاب الرازى مروياته فى سنة تسع وثلاثين وأربع مائة. وقال هذا ثَبَتُ ما عندى عنه بالسماع: نسخة سعيد بن أبى مريم، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق، عن أحمد بن حماد التُّجيبى ابن زغبة عنه. نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رشيق، عن ابن أبى السوار، عن أبى صالح، عنه. الجزء الثانى من «مسند مالك» للنسائى رواية ابن رشيق، عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطنى على ابن رشيق. كتاب الطلاق من «السنن» للنسائى. الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك.

توفى ابن ربيعة فى صفر، سنة أربعين وأربع مائة. وصلى عليه: أبو العباس بن هاشم المقرئ.

٤٠٥٦- الصُّورى(٣٢٨)

الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة، أبو عبد اللَّه محمد بن على بن عبد اللَّه بن محمد بن رحيم الشامى، الساحلى، الصورى، أحد الأعلام.

وُلِدَ فيما ذكره سنة ستٍّ، أو سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وسمع: محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوى، ومحمد بن عبد الصمد الزرافى، وأبا عبد اللَّه بن أبى كامل الأطرابُلُسى، وعبد الغنى بن سعيد المصرى، ومحمد بن جعفر

= وله طريق آخر عن أبى الدرداء: عند ابن عدى فى «الكامل» (١/ ٤٠٤)، وفيه أصرم بن حوشب، كذاب خبيث يضع الحديث على الثقات. وقد تكلمت على الحديث بإسهاب فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة]، المجلد الأول حديث رقم (٣٧٠) ط. مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف يسَّر اللَّه طبع بقية المجلدات الثلاث وأكثر النفع به وجعله فى ميزان حسناتنا بكرمه ومنِّه إنه سميع مجيب كريم جواد.

(٣٢٧) ترجمته فى العبر (٣/ ١٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٤).

(٣٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤٣)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٠٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٢)، والعبر (٣/ ١٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦٧).

الكَلاَعى، وأبا نصر عبد اللَّه بن محمد بن بندار، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس. وصحب الحافظ عبد الغنى، وتخرج به، ثم قدم بغداد، ولحق بها البقايا، فسمع من: أبى الحسن بن مخلد «جزء ابن عرفة»، ومن أحمد بن طلحة المنقى، وأبى على بن شاذان، وأبى بكر البرقانى، وعثمان بن دوست، وخلق، فأكثر.

حدث عنه: شيخه الحافظ عبد الغنى، وأبو بكر الخطيب، والقاضى أبو عبد اللَّه الدامغانى، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وسعد اللَّه بن صاعد الرحبى، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفى، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو سعد بن الطُّيورى.

قال الخطيب: كان الصورى من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتبًا له، وأحسنهم معرفةً به، لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث، وكان دقيق الخط، صحيح النقل. حدثنى أنه كان يكتب فى الوجهة من ثمن الكاغد الخراسانى ثمانين سطرًا، وكان مع كثرة طلبه صعب المذهب فى الأخذ، ربما كرر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات، وكان- رحمه اللَّه- يسرد الصوم إلا الأعياد، ولم يزل ببغداد حتى توفى بها. وذكر لى أن شيخه الحافظ عبد الغنى كتب عنه أشياء فى تصانيفه، وصرح باسمه فى بعضها، ومرةً يقول: حدثنى الوردُ بن على.

قال الخطيب: كان الصورى صدوقًا، كتب عنى، وكتبتُ عنه.

وقال القاضى أبو الوليد الباجى: الصورى أحفظ مَنْ رأيناه.

وقال غيث بن على الأرمنازى: رأيت جماعةً من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصورى.

وقال عبد المحسن الشيحى التاجر: ما رأيت مثل الصورى! كان كأنه شعلة نار بلسان كالحسام القاطع.

قال أبو طاهر السِّلَفى: كتب الصورى «صحيح البخارى» فى سبعة أطباق من الورق البغدادى، ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجى فى كتاب «فرق الفقهاء» له: حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن على الوراق- وكان ثقةً، متقنًا- أنه شاهد أبا عبد اللَّه الصورى، وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك، لم يكن وراء ذلك إلا الخير والدين، ولكنه كان شيئًا جُبِلَ عليه، ولم يكن فى ذلك

بالخارق للعادة، فقرأ يومًا جزءًا على أبى العباس الرازى، وعنَّ له أمر ضَحَّكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلده، فأنكروا عليه، وقالوا: هذا لا يصلح، ولا يليق بعلمك وتقدمك أن تقرأ حديث النبى ﷺ وأنت تضحك. وكثروا عليه، وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون بهذا. فقال: ما فى بلدكم شيخ إلا يجب أن يقعد بين يدى، ويقتدى بى، ودليل ذلك: أنى قد صرت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أى حديث شئتم من حديث رسول اللَّه ﷺ، اقرؤوا إسناده، لأقرأ متنه، أو اقرؤوا متنه حتى أخبركم بإسناده. ثم قال الباجى: لزمت الصورى ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرض لفتوى.

قال أبو الحسين بن الطيورى: كتبت عن عدة، فما رأيت فيهم أحفظ من الصورى، كان يكتب بفرد عين، وكان متفننًا، يعرف من كل علم، وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

قلت: كان من أئمة السنة، وله شعر رائق.

أخبرنا على بن أحمد العلوى، أخبرنا على بن جُبَارة، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن على الصورى الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحرانى، حدثنا هاشم بن مرثد، حدثنا المعافى- هو ابن سليمان-، حدثنا موسى بن أعين، عن عبد اللَّه، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ، قال: «**تجوزوا فى الصلاة، فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة**»(٣٢٩).

هذا حديث صحيح. وعبد اللَّه: هو بِشْرٌ الرقِّى.

أخبرنا محمد بن على السُّلَمى، ومحمد بن على ابن الواسطى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سلامة المَنْبَجى، أخبرنا على بن بيان، أخبرنا محمد بن على، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن سَلَمة الهلالى، حدثنا المقدام ابن داود، حدثنا أبو زرعة عبد الأحد بن الليث، عن عثمان بن الحكَم الجُذَامى، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، حدثنى عروة، عن عائشة، قالت: «أول ما بدئ به رسول اللَّه ﷺ من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا، إلا جاءت مثل فلق الصبح»(٣٣٠).

---

(٣٢٩) صحيح: أخرجه البخارى (٧٠٣)، ومسلم (٤٦٧)، وأبو داود (٧٩٤)، والترمذى (٢٣٦)، والنسائى (٢/ ٩٤).

(٣٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ١٥٣ و٢٣٢)، والبخارى (٣) و(٤٩٥٣)، ومسلم (١٦٠).

أنشدنا أبو الحسن الحافظ، أخبرنا جعفر السلفى، أخبرنا ابن الطيورى، أنشدنا الصورى لنفسه:

قُلْ لِمَنْ عانَدَ الحَديثَ وأضْحَى   عائبًا أهْلَهُ ومَنْ يَدَّعيه
أبعلْمٍ تَقُولُ هذا أبِنْ لى   أمْ بجَهْلٍ فالجَهْلُ خُلقُ السَّفِيْه
أيُعَابُ الذين هُم حَفظُوا الدِّيـ   ـنَ من التُّرّهَات والتَّمْويه
وإلى قَوْلِهم وما قَدْ رَوَوْهُ   راجعٌ كُلُّ عالمٍ وفَقيه

قال الخطيب: مات الصورى فى جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

٤٠٥٧- أبو كالِيْجار(٣٣١)

السلطان صاحب العراق، أبو كالِيجار، مَرْزُبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه.

تملك بعد ابن عمه جلال الدولة، فكانت أيامه خمس سنين، وجرت له خطوب وحروب، وعاش نيفًا وأربعين سنةً، وقهر ابن عمه الملك العزيز، ومات سنة أربعين وأربع مائة، بكرمان، وملكوا بعده ابنه الملك الرحيم أبا نصر، وولت دولة بنى بويه، وقامت دولة بنى سلجوق.

٤٠٥٨- العزيز(٣٣٢)

الملك العزيز، أبو منصور ابن الملك جلال الدولة أبى طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة، من بقايا ملوك بنى بُوَيه.

كان بارع الأدب، مليح النظم، وهو أول من لُقِّب بألقاب ملوك زماننا، وكانت دولته محلولةً، قهره أبو كالَيْجَار- كما ذكرنا، وبقى فى ملك مزلزل سبعة أعوام، واتفق موته بظاهر ميَّافارقين، سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، واسمه: خسرو فيروز بن فيروز بن خُرَّه فيروز بن فَنَّا خسرو بن حسن بن بُويه.

(٣٣١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٦)، والعبر (٣/ ١٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٣).

(٣٣٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦٨).

وكان مولده بالبصرة، سنة سبع وأربع مائة.

عمل إمرة واسط لأبيه، وبرع في الأدب والأخبار، وأكب على اللّهو والخلاعة، نسأل اللّه العافية، وهو القائل:

مَنْ مَلَّنِي فَلْيَنْأَ عَنِّي راشـدًا ... فَمَتَى عَرَضْتُ له فَلَسْتُ بِرَاشِد

مـا ضَاقَت الدُّنْيا بِأَسْـرِها ... حَتَّى تَرَانِي راغبًا في زاهـد

ولما مات أبوه الجلال، فارق العزيز واسطًا، وأقام عند أمير العرب دُبَيس بن مزيد الأسدي، ثم توجه إلى ديار بكر مُنتجعًا للملوك، وقد تلاشى حاله، فمات في ربيع الأول، بميافارقين، من سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

٤٠٥٩ - قِرْوَاش[٣٣٣]

ابن مُقلَّد بن المسيب بن رافع: الأمير؛ صاحب الموصل، أبو المنيع معتمد الدولة ابن صاحب الموصل حسام الدولة أبي حسان العُقَيلي.

تملك بعد موت أبيه، في سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، فطالت أيامه، واتسع ملكه، فكان له الموصل، والكوفة، والمدائن، وسَقْيُ الفرات.

وقد خطب في بلاد للحاكم العُبَيدي، ثم ترك، وأعاد الخطبة العباسية، فغضب الحاكم، وجهز جيشًا لحربه، وأتوا، ونهبوا داره بالموصل، وأخذوا له مائتي ألف دينار، فاستنجد بدبيس الأسدي، فانتصر.

وكان أديبًا، شاعرًا، جوادًا، ممدحًا، نَهَّابًا، وَهَّابًا، فيه جاهلية وطبع الأعراب. يقال: إنه جمع بين أختين، فلاموه، فقال: حدثوني ما الذي نعمل بالشرع حتى تذكروا هذا؟ وقال مرةً: ما في عنقي غير دم خمسة ستة من العرب، فأما الحاضرة، فما يعبأ اللّه بهم.

ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة، فظفر به بركة، وحبسه، وتملك، وتلقب زعيم الدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، فلم تطل دولة بركة، ومات في آخر سنة ثلاث، فقام بعده الملك أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد، فأخرج عمه، وذبحه صبرًا في رجب، سنة أربع وأربعين. وقيل: بل مات موتًا.

---

(٣٣٣) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٤٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٢٦٣)، والعبر (٣/ ١٩٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦٦).

وتمكن قريش، ونهض مع البَساسيرى، ونهب دار الخلافة، وكان هلاكه بالطاعون، فى سنة ثلاث وخمسين كهلاً، فتملك بعده ابنه شرف الدولة مسلم بن قريش، فعظم سلطانه، واستولىً على الجزيرة وحلب، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، وأخذ الإتاوة من بلاد الروم، وخرج عليه أهل حران سنة ست وسبعين، فظفر بهم، وقتل قاضيها، وكان محببًا إلى الرعية، مهيبًا، وكان يصرف جميع الجزية إلى الطالبين، وأنشأ سور الموصل.

٤٠٦٠- صاحب غَزْنَة والهند(٣٣٤)

السلطان مودود ابن السلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين.

كان بطلاً، شجاعًا. كانت دولته ثمانية أعوام.

ومات فى رجب، سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وله تسع وعشرون سنةً.

مات بغزنة، فأخرجوا عمه عبد الرشيد من السجن، وسَلْطَنوه، ولُقِّب سيف الدولة.

٤٠٦١- ابن سَعْدَان(٣٣٥)

الشيخ الجليل الصدوق، مسند دمشق، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجُذَامى، الزِّنْبَاعى مولاهم الدمشقى.

سمع: جُمَح بن القاسم، وأبا على الحسن بن منير، وأبا عمر بن فضالة، ومحمد بن سليمان الربعى، وأبا سليمان بن زبر، والقاضى يوسف بن القاسم الميانجى، وطائفةً.

حدث عنه: عبد العزيز الكَتَّانى، وابن أبى العلاء الفقيه، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدسى، وسهل بن بشر، ونجا العطار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائى، وأبو الحسن بن الموازَينى، وآخرون.

وروى عنه: عبد الكريم بن حمزة السلمى، وذلك وهم، ولعله له منه إجازة.

قال الكَتَّانى: عنده ستة أجزاء، أو نحوها، توفى يوم عرفة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

---

(٣٣٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٤٨)، والعبر (٣/ ١٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦٧).

(٣٣٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٠).

أخبرنا الحسن بن على ، أخبرنا جعفر الهمدانى ، أخبرنا أبو طاهر السلفى «ح» . وأخبرنا محمد بن أبى العز ، أخبرنا محمد بن هبة اللّه الفارسى ، أخبرنا أبو البركات الخضر بن شبل ، وإبراهيم بن الحسن الحصنى ، قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين ، وعلى بن الحسن ابن الموازينى ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان ، أخبرنا أبو عمر بن فضالة ، حدثنا الحسن بن الفرج الغَزِّى ، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : كنت أبيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب ، فأتيت رسول اللّه ﷺ ، فسألته ، فقال : «**إذا بايعت صاحبك ، فلا تفارقه وبينك وبينه شىء**»(٣٣٦) .

هذا حديث حسن ، غريب ، خَرَّجُوا نحواً منه فى السنن من طريق سِمَاك .

٤٠٦٢ - العلَوِى(٣٣٧)

الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه . مسند الكوفة أبو عبد اللّه محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى ، الكوفى .

انتقى عليه الحافظ أبو عبد اللّه الصورى ، وغيره .

حدث عن : على بن عبد الرحمن البكَّائى ، وأبى الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيط ، ومحمد بن زيد بن مروان ، وأبى الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلى ، وأبى المفضل محمد بن عبد اللّه الشيبانى ، ومحمد بن على بن أبى الجراح ، وعدة . وببغداد من : أبى حفص الكتانى ، وأبى طاهر المخلِّص .

---

(٣٣٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٣٥٤) و(٣٣٥٥)، والترمذى (١٢٤٢)، والنسائى (٧/ ٢٨١-٢٨٢)، وابن ماجه (٢٢٦٢) .

من طريق سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، به .

وقال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه مرفوعًا إلاَّ من حديث سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، وروى داود بن أبى هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفًا .

وقال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ٤٢٧) : ضعيف باتفاق المحدثين .

وقال أيضًا فى «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٦) : «وروى البيهقى من طريق أبى داود الطيالسى ، قال سئل شعبة عن حديث سماك هذا ، فقال شعبة : سمعت أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر لم يرفعه . وحدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه . وحدثنا يحيى بن أبى إسحاق ، عن سالم ، عن ابن عمر ولم يرفعه ورفعه لنا سماك ، وأنا أفرقه» .

(٣٣٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٢١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٤) .

حدث عنه: أبو منصور أحمد بن عبد اللّه العلوى، ومحمد بن عبد الوهاب الشَّعيرى، وأبو الحارث على بن محمد الجابرى، وعلى بن قُطُر الهمدانى، وعلى بن على بن الرَّطَّاب، وعبد المنعم بن يحيى بن هقل، وأبو الغنائم محمد بن على النرسى، الكوفيون شيوخ السِّلَفى، وآخر من روى عنه بالإجازة: عمر بن إبراهيم الزيدى النحوى.

قال ابن النَّرْسى: مات بالكوفة، فى ربيع الأول، سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة.

قال: ومولده فى رجب، سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة، ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله.

قال وكان حافظًا، خَرَّج عنه الحافظ الصورى، وأفاد عنه، وكان يفتخر به.

٤٠٦٣- ابن فَدُّويه(٣٣٨)

العدل الأمين. أبو الحسن؛ محمد بن إسحاق بن فَدُّويه الكوفى، صاحب البكَّائى.

أثنى عليه الصورى.

وقال الخطيب: كان ثقةً، ذا وقار.

قلت: روى عنه: أبو الغنائم النَّرْسِى.

توفى سنة خمسٍ، مع العلوى.

٤٠٦٤- ابن صخر(٣٣٩)

القاضى الإمام المحدث الثقة. أبو الحسن؛ محمد بن على بن محمد بن صخر الأزدى، البصرى، صاحب المجالس المعروفة وغير ذلك.

حدث بمصر، والحجاز، واليمن، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزى.

حدث عن: أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطى؛ صاحب عبد اللّه بن أحمد بن الدَّوْرَقى، وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجى، ويوسف بن يعقوب النَّجيرمى، وأبى العباس أحمد بن عبد الرحمن الخارَكى، والحافظ أبى محمد الحسن بن على ابن غلام الزهرى، وأبى

---

(٣٣٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٢٦٣)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٤٣)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١٣).

(٣٣٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧١).

أحمد محمد بن محمد بن مكى الجرجانى، وأبى الحسن على بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهانى الغزال، وأبى الطيب عبد الرحمن بن محمد المقرئ صاحب أبى خليفة، وأحمد ابن على بن موسى الكرابيسى، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبى غسان، وعدة. وتفرد فى وقته.

حدث عنه: جعفر بن يحيى الحَكَّاك، وعبد العزيز بن عبد الوهاب القروى، وأبو خلف عبد الرحيم بن محمد الآمُلى، ومطهر بن على المَيْبُذى، والقاضى أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبى جد أبى بكَر الطُرْطُوشى للأم، وأبو الوليد الباجى، وإسماعيل بن الحسن العلوى، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة: مرشد بن يحيى المدينى.

وقد روى أبو بكر البيهقى فى الطلاق من «سننه»، فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندى، أخبرنا ابن صخر فى كتابه من مكة. . .، فذكر حديثًا.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: توفى ابن صخر بزبيد، فى جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.

٤٠٦٥- أبو طاهر بن عبد الرحيم (٣٤٠)

الإمام المحدث الثقة، بقية المسندين، أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهانى، الكاتب.

حدث عن: أبى الشيخ بشىء كثير. وعن: أبى بكر القَبَّاب، وأبى بكر بن المقرئ. وارتحل إلى الدارقطنى، فأخذ عنه «سننه»، وأتقن نسخته، وأخذ عن: عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزهرى، وعمر بن شاهين، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازى، وعبد الغفار بن نصرويه، وأبو زكريا ابن مندة، وأبو الرجاء محمد بن أبى زيد أحمد الجَرْكَانى، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكرمانى، وأبو الطيب حبيب بن أبى مسلم الطِّهرانى، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخباز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصفَّار، وهبة اللّه بن الحسن الأبَرْقوهى، وعبد الغفار بن محمد الشيرويى، وإسماعيل بن الفضل الإخشيذ، ومحمد بن عبد اللّه الساجى، وأبو الوفاء

---

(٣٤٠) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٣).

محمد بن محمد المدينى، وأحمد بن محمد بن براذجة، والقاضى إبراهيم بن الحسن الديلمى، وجوامرد الأرمنى، وحمزة بن العباس العلوى، وسينُ بن حمد التانى، وخلق كثير من مشيخة السِّلَفى، وأبى موسى المدينى، خاتمتهم: أبو بكر محمد بن على بن أبى ذر الصالحانى.

مولده فى أول سنة ثلاث وستين، وسماعه فى صفر، سنة ثمان وستين.

قال يحيى بن مندة: ثقة.

وقال عبد الغافر النَّخْشَبى: لم يحدث فى وقته أوثق منه، وأكثر حديثًا، صاحب الأصول الصحاح، مات فى حادى عشر ربيع الآخر، سنة خمس وأربعين وأربع مائة.

٤٠٦٦ - ابن المُذْهِب(٣٤١)

الإمام العالم، مسند العراق، أبو على؛ الحسن بن على بن محمد بن على بن أحمد بن وهب التميمى، البغدادى، الواعظ، ابن المُذْهِب.

مولده فى سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

سمع من: أبى بكر القطيعى «المسند»، و«الزهد»، و«فضائل الصحابة»، وغير ذلك.

وسمع من: أبى محمد بن ماسى، وأبى سعيد الحُرْفِى، وأبى الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبى بكر بن شاذان، وطائفة كثيرة.

وكان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا، والحسين بن الطيورى، وعلى بن بكر بن حيد، وعلى بن عبد الوهاب الهاشمى الخطيب، ومحمد بن مكى بن دوست، وأبو طالب عبد القادر بن محمد، وابن عمه؛ أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفى، وأبو غالب عبيد اللَّه بن عبد الملك الشَّهْرُزُورى، وأبو المعالى أحمد بن محمد بن البخارى، وأبو القاسم هبة اللَّه بن محمد بن الحصين، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان يروى عن القَطيعى «مسند أحمد» بأسره، وكان سماعه

---

(٣٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٥٥)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٨٧)، والعبر (٣/ ٢٠٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٥١٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٣٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧١).

صحيحًا إلا فى أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه، وكان يروى «الزهد» لأحمد، ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة.

حدث عن: أبى سعيد الحُرْفى، وابن مالك، عن أبى شعيب الحرانى، حدثنا يحيى البابْلُتى، حدثنا الأوزاعى، حدثنا هَارون بن رياب، قال: من تبرأ من نسب لدقته أو ادعاه، فهو كُفْرٌ.

قال الخطيب: وجميع ما عنده عن ابن مالك للبابُلُتِّى جزء ليس هذا فيه، وكان كثيرًا يَعْرِض علىَّ أحاديث، فى أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين، ويسألنى عنهم، فأنسبهم له، فيلَحق ذلك فى تلك الأحاديث موصولةً بالأسماء، فأنهاه، فلا ينتهى.

قال أبو بكر بن نقطة: ليت الخطيب نبه فى أى مسند تلك الأجزاء التى استثنى، ولو فعل، لأتى بالفائدة، وقد ذكرنا أن «مُسْنَدى» فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك، لم يكونا فى نسخة ابن المذهب، وكذلك أحاديث من «مسند جابر» لم توجد فى نسخته، رواها الحرانى عن القطيعى، ولو كان ممن يُلْحق اسمه كما قيل، لألحق ما ذكرناه أيضًا، والعجب من الخطيب يرد قوله بفعله، فقد روى عنه مَن «الزهد» لأحمد فى مصنفاته.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا الهَمْدَانى، أخبرنا السِّلَفى: سألت شجاعًا الذهلى عن ابن الْمُذْهب، فقال: كان شيخنا عسرًا فى الرواية، سمع حديثًا كثيرًا، ولم يكن ممن يعتمد عليه فى الروَاية، فإنه خلط فى شيء من سماعه. ثم قال السلفى: كان مُتكَلَّمًا فيه.

قال أبو الفضل بن خيرون: مات ليلة الجمعة، تاسع عشر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وأربع مائة، سمعت منه جميع ما عنده، وسمع ابن أخى منه «الزهد» لأحمد.

وقد مر فى ترجمة ابن غيلان: أن الرشيدى استجاز أبا على «مسند الإمام أحمد»، فأبى أن يكتب له الإجازة إلا بعشرين دينارًا- سامحه اللَّه- وأما قول ابن نقطة: ولو كان ممن يلحق اسمه: لا شيء، فإن إلحاق اسمه من باب نقل ما فى بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكذب فى ادعاء السماع، وفى ذلك نزاع، وما الرجل بمتهم.

٤٠٦٧- العُمَرِى(٣٤٢)

الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن على القرشى، العمرى، المروزى، الشافعى.

---

(٣٤٢) ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٢).

سمع: أبا العباس السرخسى، وغيره بمرو، وأبا محمد المخلدى، وعبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى، وجماعةً بنيسابور، وعبد الرحمن بن أبى شريح الزاهد بهراة.

وتفقه على أبى بكر القَفَّال، وعلى: أبى الطيب الصعلوكى، وابن مَحْمِش الزيادى.

وبرع فى المذهب، ودَرَّس فى أيام مشايخه، وتفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخـذ عنه: أبو بكر البيهقى، وأبو إسحاق الجيلى، ومسعود بن ناصر السِّجْزى، وأبو صالح المؤذن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسى، وآخرون. وأملى مدةً، وصنف.

وكان خَيِّرًا، متواضعًا، فقيرًا، متعففًا، قانعًا باليسير، كبير القدر، رحمه اللَّه.

مات بنيسابور، فى ذى القعدة، سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

ومات معه: راوى المسند أبو على الحسن بن على ابن المُذْهِب، وأبو غانم أحمد بن على الكُراعى المروزى، والحافظ أبو نصر عبيد اللَّه بن سعيد السجزى، والحافظ عبد العزيز بن على الأزجى، وقاضى الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانى المتكلم، وعبد اللَّه بن محمد ابن مكى السواق المقرئ، وشيخ القراء أبو عمرو الدانى.

٤٠٦٨ - سُلَيم بن أيوب(٣٤٣)

ابن سُلَيم، **الإمام شيخ الإسلام**، أبو الفتح الرازى، الشافعى.

ولد سنة نيف وستين وثلاث مائة.

وحـدث عن: محمد بن عبد الملك الجُعْفى، ومحمد بن جعفر التميمى، والحافظ أحمد ابن محمد بن البصير الرازى، وحمد بن عبد اللَّه صاحبى ابن أبى حاتم، وأحمد بن محمد بن الصلت المُجْبِر، وأبى الحسين أحمد بن فارس اللغوى، وأبى أحمد الفرضى، والأستاذ أبى حامد الإسفراَيينى - وتفقه به - وطائفة سواهم.

وسكن الشام مرابطًا، ناشرًا للعلم احتسابًا.

حـدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد الكَتَّانى، والفقيه نصر المقدسى، وأبو نصر الطُّرَيْثِى، وسهل بن بشر الإسفرايينى، وأبو القاسم النسيب، وآخرون.

(٣٤٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلِّكان (٢/ ٣٩٧)، والعبر (٢/ ٢١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٥).

قال النسيب : هو ثقة ، فقيه ، مقرئ ، محدث .

وقال سهل بن بشر : حدثنا سليم أنه كان فى صغره بالرى ، وله نحو من عشر سنين ، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن ، قال : فقال لى : تقدم ، فاقرأ . فجهدت أن أقرأ الفاتحة ، فلم أقدر على ذلك ؛ لانغلاق لسانى ، فقال : لك والدة؟ قلت : نعم . قال : قل لها تدعو لك أن يرزقك اللَّه قراءة القرآن والعلم . قلت : نعم . فرجعت ، فسألتها الدعاء ، فدعت لى ، ثم إنى كبرت ، ودخلت بغداد ، قرأت بها العربية والفقه ، ثم عدت إلى الرى ، فبينا أنا فى الجامع أقابل «مختصر المزنى» ، وإذا الشيخ قد حضر ، وسلم علينا ، وهو لا يعرفنى ، فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ماذا نقول ، ثم قال : متى يُتَعَلَّم مثل هذا؟ فأردت أن أقول : إن كانت لك والدة ، فقل لها تدعو لك ، فاستحييت .

وقال أبو نصر الطُّرَيثيثى : سمعت سليمًا يقول علَّقْتُ عن شيخنا أبى حامد جميع التعليقة ، وسمعته يقول : وضَعَتْ منى صُوْرٌ ، ورفعتْ بغدادُ من أبى الحسن ابن المحاملى . قال أبو القاسم ابن عساكر : بلغنى أن سليمًا تفقه بعد أن جاز الأربعين . قال : وقرأت بخط غيث الأرمَنَازى : غرق سليم الفقيه فى بحر القلزم عند ماحل جدة بعد أن حج فى صفر ، سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، وقد نيف على الثمانين . قال : وكان فقيهًا مشارًا إليه ، صنف الكثير فى الفقه وغيره ، ودَرَّس ، وهو أول من نشر هذا العلم بصور ، وانتفع به جماعة ، منهم الفقيه نصر ، وحُدِّثت عنه : أنه كان يحاسب نفسه فى الأنفاس ، لا يدع وقتًا يمضى بغير فائدة ، إما ينسخ ، أو يدرس ، أو يقرأ .

وحُدِّثْتُ عنه : أنه كان يحرك شفتيه إلى أن يَقُطَّ القلم .

قلت : وله كتاب «البسملة» سمعناه ، وكتاب «غسل الرجلين» ، وله تفسير كبير شهير ، وغير ذلك ، رحمه اللَّه تعالى .

٤٠٦٩- ابن سلْوان(٣٤٤)

الشيخ المسند ، أبو عبد اللَّه ؛ محمد بن على بن يحيى بن سِلْوان المازنى ، الدمشقى ، ابن القَمَّاح .

ليس عنده شىء سوى نسخة أبى مُسْهِر وما معها . سمع ذلك من : الفضل بن جعفر التميمى .

(٣٤٤) ترجمته فى العبر (٣/ ٢١٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٧) .

حــدث عنـه: الخطيب، والكَتَّاني، والفقيه نصر المقدسي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفراييني، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر الحَنَّائي، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد ابنا الموازيني، وعبدَ المنعم بن الغمر، وآخرون.

ولد في سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

ومات في ذي الحجة، سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

ومثله في زمنه أبو الحسن بن حمّصَة الحراني؛ راوي مجلس البطاقة، ما عنده سواه. وهكذا جماعة اشتهروا، وسماعهم قليل، وما ذاك إلا لتعميرهم وعلوهم، كما أن جماعةً من كبار العلماء لا يكادون يعرفون لموتهم في الكهولة قبل أوان الرواية.

وفيها مات: أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي البزاز صاحب القَطيعي، وشيخ الشافعية أبو القاسم منصور بن عمر الكَرْخي، وقاضي القضاة أبو عبد اللَّه الحسَين بن علي بن ماكولا العجْلي، ومسند قرطبة أبو العاص حكم بن محمد بن حكم الجُذَامي، والمفتي رافع بن نصر الحمال، وسليم بن أيوب أبو الفتح الرازي غريقًا، وعبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغَزَّال، وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغَنْدَجاني، وعبيد اللَّه بن المعتز النيسابوري، وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التنوخي.

٤٠٧٠- ابن أبي نصر(٣٤٥)

العدل الكبير المأمون المحدِّث، أبو الحسين؛ محمد ابن الشيخ العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي، الدمشقي.

سمع: أباه، والقاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وأبا سليمان بن زَبْر، وتفرد بالرواية عنهما.

حــدث عنـه: الخطيب، والكَتَّاني، وسهل بن بشر، وموسى الصِّقَلي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر الحَنَّائي، وأبو الحسن بن الموازيني، وعدة.

توفي في رجب، سنة ست وأربعين وأربع مائة، وشيعه نائب دمشق، وكانت جنازته مشهودة، أغلق له البلد، وكان محتشم وقته.

---

(٣٤٥) ترجمته في العبر (٣/ ٢١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٤).

ومات معه: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبى الفراتى، وعلى بن الفضل بن الفرات إمام جامع دمشق، وأبو محمد عبد اللّه بن محمد بن اللبان المتكلم.

٤٠٧١- أخوه

العدل الأمين الأنبل، أبو على، أحمد بن عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى.

حَدَّث أيضًا عن: يوسف الميانجى، وابن زَبْر. وسمع هو وأخوه معًا.

حــدث عنه: الكَتَّانى، ونجا العطار، وسهل بن بشر، وأبو طاهر الحنائى، والحسن بن سعيد العطار.

قال الكتانى: كان ثقةً، مأمونًا، صاحب أصول، لم أر أحسن منه، وكان سماعه وسماع أخيه بخط أبيهما، وكانت له جنازة عظيمة.

مات فى شعبان، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة، رحمه اللّه.

٤٠٧٢- التَّنُوخى(٣٤٦)

القــاضى العــالم المعمَّــر، أبو القــاسم؛ على ابن القــاضى أبى على المحسِّن بن على التنوخى، البصرى، ثم البغدادى، صاحب كتاب «الطوالات»، وولد صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك.

وُلِدَ فى شعبان، سنة خمس وستين وثلاث مائة، بالبصرة.

وسمع لما كمَّل خمسة أعوام من: على بن محمد بن سعيد الرزاز، وعلى بن محمد بن كيسان، وأبى سعيد الخُرْفى، وأبى عبد اللّه الحسين بن محمد العسكرى، وعبد اللّه بن إبراهيم الزبيبى، وإبراهيم بن أحمد الخِرْقى، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان متحفظًا فى الشهادة عند الحُكَّام، صدوقًا فى الحديث، تقلد قضاء المدائن وقِرْميسين والبردان.

وقال أبو الفضل بن خيرون: قيل: كان رأيه الرفض والاعتزال.

وقال شجاع الذهلى: كان يتشيع، ويذهب إلى الاعتزال.

---

(٣٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٢/ ١١٥)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٢٥) ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ١٦٢)، والعبر (٣/ ٢١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٦).

قلت: نشأ فى الدولة البويهية، وأرجاؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين. قيل: إنه صحب أبا العلاء المعرى، وصادقه، وأسمعه «صحيحه».

مات فى ثانى المحرم، سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

حدث عنه: أُبَيُّ النَّرْسى، والحسن بن محمد الباقَرْحى، ونور الهدى حسين بن محمد الزينبى، وأبو على بن المهدَى، وأبو شجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور بن النقور، وأبو القاسم بن الحُصَين، وخلق سواهم. وروى شيئًا كثيرًا.

يقع لنا حديثه عاليًا، وهو راوى كتاب «الأشربة»، لأحمد بن حنبل.

٤٠٧٣- السِّمْنَانى(٣٤٧)

العَلاَّمة، قاضى الموصل؛ أبو جعفر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمنانى، الحنفى.

حدث عن: نصر المَرْجى، وعلى بن عمر الحربى، وأبى الحسن الدارقطنى، وجماعة.

ولازم ابن الباقلانى حتى برع فى علم الكلام.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، فاضلاً، حنفيًا، يعتقد مذهب الأشعرى، وله تصانيف.

قلت: كان من أذكياء العالم.

وقد ذكره ابن حزم، فقال: هو أبو جعفر السِّمْنَانى المكفوف، هو أكبر أصحاب أبى بكر الباقلانى، ومقدَّم الأشعرية فى وقتنا، ومن مقالته قال: من سَمَّى اللَّه جسمًا من أجل أنه حامل لصفاته فى ذاته، فقد أصاب المعنى، وأخطأ فى التسمية فقط. ثم أخذ ابن حزم يشنع على السمنانى، وذكر عنه تجويز الردة على الرسول بعد أداء الرسالة. نعوذ باللَّه من الضلال.

توفى أبو جعفر بالموصل، سنة أربع وأربعين وأربع مائة، وله ثلاثٌ وثمانون سنةً. تخرج به فى العقليات: القاضى أبو الوليد الباجى، وغيره.

* *

---

(٣٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٥٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٥٦)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٤٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٤١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٦٥).

٤٠٧٤- وابنه : أحمد بن أبى جعفر(٣٤٨)

وهو **الإمام القاضى**، أبو الحسين ؛ أحمد بن أبى جعفر .

وُلِدَ بسِمْنَان، فى شعبان، سنة أربعٍ وثمانين .

وقَدم، وسمع ببغداد من : الحسن بن الحسين النُّوبَخْتِى، ومن إسماعيل بن هشام الصَّرْصَرِى، وجماعة .

وولى قضاء باب الطاق، وطال عمره .

قال الخطيب : كتبتُ عنه، وكان صدوقًا .

قلت : يأتى فى الطبقة الأخرى .

٤٠٧٥- الكِسَائى

المحدث الإمام الرحَّال، أبو **الحسن** ؛ على بن عبيد اللّٰه بن محمد الهَمَذَانى، الكِسائى، الصوفى، نزيل مصر .

سمع : أحمد بن عبدان الشيرازى بالأهواز، ونصر بن أحمد المَرْجِىَّ بالموصل، وعبد الوهاب الكلابى بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النحوى بالرملَة، ومنير بن عطية بقيسارية، والضرَّاب بمصر .

حدث عنه : عبد المحسن الشِّيحى، وسهل بن بشر الإسفراينى . وانتقى عليه الحافظان أبو نصر السجزى، وعبد العزيز النخشبى . وآخر من حدث عنه : أبو عبد اللّٰه الرازى صاحب السُّدَاسيات .

توفى فى جمادى الأولى، سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة .

٤٠٧٦- ابن اللبَّان(٣٤٩)

العلامة، أبو **محمد** ؛ عبد اللّٰه بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن المحدث عبد اللّٰه ابن محمد ابن عالم أصبهان النعمان بن عبد السلام التيمى .

---

(٣٤٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٢) .

(٣٤٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٦٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٤) .

روى عن: ابن المقرئ، والمخلِّص، وأحمد بن فراس، وطائفة.

ولزم أبا بكر الباقلانى وأبا حامد الإسفرايينى، وبرع فى الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنف التصانيف، وولى قضاء إيْذَج.

عظَّمه الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان أحد أوعية العلم، ثقةً، وجيز العبارة، مع تدين وعبادة وورع بين، سمعته يقول: حفظتُ القرآن ولى خمس سنين، وأحْضِرْتُ مجلس ابن المقرئ، ولى أربع سنين.

قال الخطيب: لم أر أحسن قراءةً منه، أدرك رمضان ببغداد، فصلى التراويح بالناس، ثم يحيى بقية الليل صلاةً، فسمعته يقول: لم أضع جنبى للنوم فى هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً.

وقيل: إن القاضى أبا يعلى الحنبلى قرأ عليه فى الأصول سراً، وحدث عنه أبو على الحداد فى «معجمه»، وتلا عليه بالروايات غير واحد.

ومات بأصبهان، فى جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين وأربع مائة.

٤٠٧٧- أبو نصر السِّجْزى(٣٥٠)

الإمام العالم الحافظ المجوِّد شيخ السنة، أبو نصر عبيد اللَّه بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلى، البكرى، السِّجِسْتانى، شيخ الحرم، ومصنف «الإبانة الكبرى» فى أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلد كبير، دال على سعة علم الرجل بفن الأثر.

طلب الحديث فى حدود الأربع مائة، وسمع بالحجاز والشام والعراق وخراسان من: أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسى، وأبى أحمد الفرضى، والحافظ أبى عبد اللَّه الحاكم، وأبى الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المُجْبر، وأبى عمر بن مهدى الفارسى، وعلى بن عبد الرحيم السوسى، وأبى عبد الرحمن السُّلَمى، وعبد الصمد بن أبى جرادة الحلبى؛ حدثه عن أبى سعيد بن الأعرابى، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبى، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزَّانى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصرى، وأمم سواهم.

حدث عنه: الحافظ أبو إسحاق الحَبَّال، وسهل بن بشر الإسفرايينى، وأبو معشر الطبرى

---

(٣٥٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٥)، والعبر (٣/ ٢٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧١).

المقرئ، وإسماعيل بن الحسن العلوى، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وجعفر بن يحيى الحَكَّاك، وجعفر بن أحمد السراج، وخلق.

وهو راوى الحديث المسلسل بالأولية.

قال محمد بن طاهر: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال، عن أبى نصر السجزى، وأبى عبد اللَّه الصورى: أيهما أحفظ؟ فقال: كان السجزى أحفظ من خمسين مثل الصورى. ثم قال إسحاق: كنت يومًا عند أبى نصر السجزى، فَدُقَّ الباب، فقمت، ففتحت، فدخلت امرأة، وأخرجت كيسًا فيه ألف دينار، فوضعته بين يدى الشيخ، وقالت: أنفقها كما ترى! قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوجنى، ولا حاجة لى فى الزوج، لكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس، وأن تنصرف، فلما انصرفت، قال: خرجت من سجستان بنية طلب العلم، ومتى تزوجت، سقط عنى هذا الاسم، وما أوثر على ثواب طلب العلم شيئًا.

قلت: كأنه يريد متى تزوج للذهب، نقص أجره، وإلا فلو تزوج فى الجملة، لكان أفضل، ولما قدح ذلك فى طلبه العلم، بل يكون قد عمل بمقتضى العلم، لكنه كان غريبًا، فخاف العيلة، وأن يتفرق عليه حاله عن الطلب.

قال أبو نصر السجزى فى كتاب «الإبانة»: وأئمتنا كسفيان ومالك، والحمادين، وابن عيينة، والفضيل، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق متفقون على أن اللَّه- سبحانه- فوق العرش، وعلمه بكل مكان، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه يغضب ويرضى، ويتكلم بما شاء.

توفى أبو نصر: بمكة، فى المحرم، سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الحسينى بقراءتى عليه بالثغر، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعى ببغداد، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا عبد الحق اليوسفى، وهو أول حديث سمعته «ح». وأخبرنا عبد الخالق بن علوان ببعلبك، وعبد الحافظ ابن بدران بنابلس، قالا: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أحمد بن المقرب، قالا: أخبرنا جعفر بن أحمد السراج، وهو أول حديث سمعناه منه، أخبرنا أبو نصر عبيد اللَّه بن سعيد، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو يعلى المهلبى، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبى قابوس مولىً لعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن رسول

اللَّه ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض، يرحمكم من في السماء**»(٣٥١).

٤٠٧٨- العالي باللَّه(٣٥٢)

إدريس بن يحيى بن علي بن حمود، العلوي، الإدريسي.

أخرجته البربر من السجن، وملكوه بعد مصرع نجا الخادم، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى.

وكان العالي فيه رقة ورحمة، لكنه قليل العقل، يقرب السفهاء، ولا يحجب عنهم خطاياه، وكان سيئ التدبير، فمالت البربر إلى محمد بن القاسم الإدريسي، فملكوه بالجزيرة الخضراء، ولقبوه بالمهدي، وصارت الأندلس ضُحْكَةً، بها أربعة كل واحد يُدْعَى أمير المؤمنين في مسيرة أربع ليال، ثم لم يتم أمر المهدي، وفجأه الموت عن ثمانية بنين، وقام بالجزيرة ابنه القاسم بن محمد، ولم يتلقب بالخلافة، وقام بعد العالي ولده محمد، ثم مات بمالقة، سنة خمس وأربعين وأربع مائة، في حياة أبيه، ثم ردوا أباه إلى مالقة وغرناطة، ثم قهرهم ملك إشبيلية المعتضد بن عباد، وزالت دولة الإدريسية.

٤٠٧٩- عبد اللَّه بن الوليد(٣٥٣)

ابن سعد بن بكر، الإمام المفتي، أبو محمد الأنصاري، الأندلسي، المالكي، نزيل مصر.

سمع بقرطبة من إسماعيل بن إسحاق القطان، وارتحل في سنة أربع وثمانين، فأخذ «السيرة» عن أبي محمد بن أبي زيد، وكتاب «الرسالة»، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دحمون، وأخذ بمكة عن أبي العباس بن بندار الرازي، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

حدث عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الرازي، وجماعة لقيهم السِّلَفي، وسمع «السيرة» من رجل عنه.

---

(٣٥١) صحيح: أخرجه الحميدي (٥٩١)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤).

(٣٥٢) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ٣٢٤)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٥).

(٣٥٣) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٥)، والعبر (٣/ ٢١٦)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٤٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٧٧).

اتفق أنه خرج فى آخر أيامه إلى الشام، فتوفى به بعد أشهر، فى شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.

وكان مولده فى سنة ستين وثلاث مائة.

وما رأيته روى بالشام شيئًا.

٤٠٨٠- الخَفَّاف(٣٥٤)

الشيخ المسند الصدوق، أبو القاسم، عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادى، الخفاف.

سمع: أبا حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهرى، وجماعةً.

حدث عنه: الخطيب، وقاضى المرستان أبو بكر، وجماعة.

توفى سنة خمسين وأربع مائة، ولا بأس به.

٤٠٨١- حَكَم بن محمد(٣٥٥)

ابن حكم بن إفرانك، الشيخ المعمَّر، مسند الأندلس، أبو العاص الجُذَامىُّ، القرطبى.

حدث عن: أبى بكر بن المهندس، وإبراهيم بن على التمار، وعبد المنعم بن غَلْبون- وتلا عليه- ويوسف بن أحمد بن الدخيل، وأبى محمد بن أبى زيد، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم، وهاشم بن يحيى، وعدة. ولقى بطُلَيْطُلة عبدوس بن محمد.

وكانت رحلته وحجه فى سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

روى عنه: أبو مروان الطُّبْنى، والحافظ أبو على الغسانى، وجماعة.

قال الغسانى: كان رجلاً صالحًا، ثقةً، مسندًا، صلبًا فى السنة، مشددًا على أهل البدع، عفيفًا، ورعًا، صبورًا على القل، رافضًا للدنيا، مُهينًا لأهلها، يتمعش من بضيعة حل مضاربة مع سفار، عاش بضعًا وتسعين سنةً.

توفى فى صدر ربيع الآخر، سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة.

---

(٣٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٦)، والعبر (٣/ ٢٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٧).

(٣٥٥) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ١٤٩)، والعبر (٣/ ٢١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٥).

وقال عبد الرحمن بن خلف: رأيت على نعش حكم يوم دفنه طيوراً ترفرف لم تعهد بعد، كالذى رئى على نعش أبى عبد اللّه بن الفَخَّار.

٤٠٨٢ - الناصحى(٣٥٦)

قاضى القضاة، أبو محمد، عبد اللّه بن الحسين الناصحى، الحنفى، الخراسانى.

روى عن: بشر بن أحمد الإسفراييني.

وطال عمره، وعظم قدره، وكان قاضى السلطان محمود بن سُبُكْتكين.

توفى سنة سبع وأربعين وأربع مائة.

حدث عنه: طائفة.

٤٠٨٣ - ابن مسكين(٣٥٧)

الإمام الفقيه، أبو الحسن؛ عبد الملك بن عبد اللّه بن محمود بن صُهَيب بن مسكين المصرى، الشافعى.

حدث عن: أبيض بن محمد الفهْرى صاحب النسائى، وعبيد اللّه بن محمد بن أبى غالب البزاز، ومحمد بن القاسم بن أَبى هريرة، وقاضى أذنه أبى الحسن الأنطاكى، وابن المهندس.

وكان يعرف أيضًا بالزَّجَّاج.

روى عنه طائفة، آخرهم: أبو عبد اللّه الرازى.

٤٠٨٤ - الغَنْدَجانى(٣٥٨)

الشيخ أبو أحمد؛ عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغَنْدَجانى.

راوى «تاريخ البخارى» عن الحافظ أحمد بن عبدان، ويروى أيضًا عن المخلص، وغيره.

---

(٣٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٣).

(٣٥٧) ترجمته فى حسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٤٠٣).

(٣٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٣)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٧٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٩٠) والعبر (٣/ ٢١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٦).

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطُّيُورى، وأبو الغنائم النرسى، وآخرون.

قال الخطيب: حدث بـ «التاريخ» بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقًا.

توفى فى جمادى الآخرة، سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة.

٤٠٨٥- ابن المُعْتَز

الشيخ أبو الحسن، عبيد اللّه بن المعتز بن منصور بن عبد اللّه بن حمزة النيسابورى، راوى الأجزاء الأربعة من حديث على بن حُجْر.

سمع من: أبى الفضل بن خزيمة، وأبى الفضل الفامى، وأبى بكر الجَوْزَقى، وحدث بأصبهان وبالرى.

روى عنه: أبو على الحداد، وإسحاق الراشتينانى، ومحمد بن عبد اللّه بن خوروست.

توفى سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة، وهو أخو منصور شيخ إسماعيل بن المؤذن.

٤٠٨٦- الباقلانى(٣٥٩)

الشيخ الإمام الصادق، أبو الحسن، على بن إبراهيم بن عيسى البغدادى، الباقلانى، المقرئ.

سمع: أبا بكر بن مالك القطيعى، وحُسَيْنَك بن على التميمى، ومحمد بن إسماعيل الوراق.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان لا بأس به. مات: فى سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وابن ماكولا، وابن خيرون، وأبو الغنائم النَّرْسى، وقاضى المرستان أبو بكر الأنصارى، ومسدد بن محمد بن علكان الجيزى، وطائفة سواهم.

وهو راوى أمالى القطيعى والوراق.

* *

(٣٥٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢)، والعبر (٣/ ٢١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٨).

٤٠٨٧- ابن حَمْدَان(٣٦٠)

الإمام الحافظ الثبت، أبو طاهر؛ محمد بن أحمد بن على بن حمدان، خُرَاسانى، رحَّال.

صحب الحاكم ابن البيع، وتخرج به، وسمع من: الحافظ أبى بكر الجَوْزَقى، وأبى بكر محمد بن محمد الطرازى، وأبى الحسين الخفاف، وجعفر بن فَنَّاكى بالرى، وأحمد بن على السليمانى الحافظ ببيكند، ومحمد بن أحمد الغنجار، وأبى سعد الإدريسى بسمرقند، وعلى ابن محمد بن عمر المالكى بالرى، وأبى الفضل محمد بن الحسين الحدادى بمرو.

وله تواليف، منها: «طرق حديث الطير».

سمع منه: أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابورى فى سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

لم أقع بوفاته، وقد سقت له فى «تذكرة الحفاظ» حديثًا من المجالس السَّلَمَاسيَّة.

وأخبرنا سليمان ومحمد ابنا حمزة سماعًا من الأول، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن مكى، أخبرنا محمد بن أبى بكر الحافظ، أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بالرى، أخبرنا محمد بن أحمد بن على بن حمدان، أخبرنا محمد بن مكى، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدى، أخبرنا الزهرى، عن عروة، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة: أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جاريةً فى وجهها سَفعةٌ، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**»(٣٦١).

غريب، فرد، مسلسل بالمحمِّدين، وهم خمسة عشر نفسًا.

* *

---

(٣٦٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٠).

(٣٦١) صحيح: أخرجه البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

٤٠٨٨ - الطَفَّال(٣٦٢)

الشيخ الإمام الثقة المقرئ، مسند مصر، أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى النيسابورى، ثم المصرى، البزاز، التاجر، المعروف: بابن الطفال.

ولد سنة تسع وخمسين وثلاث مائة.

حدث عن: القاضى أبى الطاهر الذهلى، وأبى الحسن بن حيويه النيسابورى، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخَيَّاش، وعبد الواحد بن أحمد بن أبى محمد بن قتيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسوانى، وأبى الطيب العباس بن أحمد الهاشمى، وجماعة.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وأبو صادق مرشد بن يحيى المدينى، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الرازى، والخفرة بنت مبشِّر بن فاتك، وآخرون.

قال السِّلَفى: كان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات. مات: فى صفر، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة.

وماتت الخفرة فى سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مائة. سمع الرازى منه جملةً وافرةً.

٤٠٨٩ - العادل

الوزير الكبير، الملَقَّب بالعادل، أبو عبد اللَّه عبد الرحيم بن حسين.

وزر للملك الرحيم أبى نصر بن أبى كالَيْجَار، وكان سمحًا، جوادًا، مهيبًا، عسوفًا، سفاكًا للدماء.

تنمر له أبو نصر، فأهلكه؛ طلبه إلى داره وقد حفر له جُبّا، وبسط عليه حصيرةً، فتردى فيه، وطُمَّ عليه، وذلك فى رمضان، سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة.

* *

---

(٣٦٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٢٤٣)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٨٢)، والعبر (٣/ ٢١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٨).

٤٠٩٠- الخَليلى(٣٦٣)

القاضى العَلاَّمة الحافظ. أبو يعلى، الخليل بن عبد اللَّه بن أحمد بن الخليل الخليلى، القزوينى، ومصنف كتاب «الإرشاد فى معرفة المحدثين»، وهو كتاب كبير انتخبه الحافظ السلفى. سمعنا «المنتخب».

سمع من: على بن أحمد بن صالح القزوينى، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَانى، والقاسم ابن علقمة، وأبى حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّانى، وأبى طاهر المخلِّص، وأبى الحسين الخفاف القنطرى، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامى، وأبى عبد اللَّه الحاكم، وعدد كثير.

وروى بالإجازة عن: أبى بكر بن المقرئ، وأبى حفص بن شاهين، ومسند الكوفة على ابن عبد الرحمن البكائى كتب إليه من الكوفة، والحافظ أبى أحمد الغطريفى؛ أجاز له من جرجان.

وطال عمره، وعلا إسناده.

حدث عنه: شيخه أبو بكر بن لال، وولده أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن ماكى، وآخرون.

وكان ثقةً، حافظًا، عارفًا بالرجال والعلل، كبير الشأن، وله غلطات فى «إرشاده»، قرأناه على أبى على بن الخلال، عن الهمدانى، عن السِّلَفى، عن ابن ماك، عنه.

وحكى أنه حضر عند الحاكم، فسأله عن أبى سلمة، عن الزهرى ما اسمه؟ فتفكر، وقال: محمد بن أبى حفصة. فَعُرِّفَ له ذلك.

توفى أبو يعلى: بقزوين، فى آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة، وكان من أبناء الثمانين.

وفيها مات: شيخ القراء أبو على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى بدمشق، والرئيس المحدث أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبى عمرو بن أبى الفراتى بنيسابور، والعَلاَّمة أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن التيمى الأصبهانى ابن اللبَّان، ومسند دمشق الصدر أبو الحسين محمد ابن العفيف عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى، ومقرئ الأندلس أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد القرطبى.

---

(٣٦٣) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٤).

أخبرنا الحسن بن على اليونسى، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين، أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الزاهد، أخبرنا عبد الملك بن عدى، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، أخبرنا الشافعى، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ صلى بهم صلاة الكسوف ركعتين، كل ركعة بركوعين وسجدتين.

وبه: إلى أبى يعلى، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الرزاق، حدثنا على بن إبراهيم بن سلمة القزوينى، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، حدثنى سليمان بن داود الهاشمى، حدثنا الشافعى مثله. تفرد به: الإمام الشافعى. والإمام أحمد قد أخذ عن يحيى ابن سُليم الطائفى، وروى هنا عن رجل، عن آخر، عنه.

٤٠٩١ - أبو الطيِّب الطبرى(٣٦٤)

الإمام العلاَّمة، **شيخ الإسلام**، القاضى أبو الطيب؛ طاهر بن عبد اللّه بن طاهر بن عمر الطبرى، الشافعى، فقيه بغداد.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، بآمل.

وسمع بجرجان من: أبى أحمد بن الغطْريف جزءًا تفرد فى الدنيا بعلوه، وبنيسابور من مُفَقِّهه أبى الحسن الماسرجسى، وببغداد منَ: الدارقطنى، وموسى بن عرفة، وعلى بن عمر السكَّرى، والمعافى الجريرى.

واستوطن بغداد، ودَرَّس، وأفتى، وأفاد، وولى قضاء رُبع الكَرْخ بعد القاضى الصَّيْمَرى.

وقال: سرت إلى جرجان للقاء أبى بكر الإسماعيلى، فقدمْتُها يوم الخميس، فدخلت الحمام، ومن الغد لقيت ولده أبا سعد، فقال لى: الشيخ قد شرب دواءً لمرض. وقال لى: تجىء غدًا لتسمع منه. فلما كان بكرة السبت، غدوت، فإذا الناس يقولون: مات الإسماعيلى.

---

(٣٦٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٠٧)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ٥١٢)، والعبر (٣/ ٢٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٤).

قال الخطيب: كان شيخنا أبو الطيب ورعًا، عاقلاً، عارفًا بالأصول والفروع، محققًا، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلّقْتُ عنه الفقه سنين.

قيل: إن أبا الطيب دفع خُفًّا له إلى من يصلحه، فمطله، وبقى كلما جاء نقعه فى الماء، وقال: الآن أصلحه. فلما طال ذلك عليه، قال: إنما دفعته إليك لتصلحه، لا لتعلمه السباحة.

قال الخطيب: سمعت محمد بن أحمد المؤدب، سمعت أبا محمد البافى يقول: أبو الطيب الطبرى أفقه من أبى حامد الإسفرايينى. وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطيب أفقه من أبى محمد البافى.

قال القاضى ابن بكران الشامى: قلت للقاضى أبى الطيب شيخنا وقد عُمِّر: لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ! قال: ولم؟ وما عصيت اللَّه بواحدة منها قط، أو كما قال.

قال غير واحد: سمعنا أبا الطيب يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم، فقلت: يا رسول اللَّه! أرأيت من روى أنك قلت: «نضر اللَّه امرأ سمع مقالتى، فوعاها»(٣٦٥)، أحق هو؟ قال: نعم.

قال أبو إسحاق فى «الطبقات»: ومنهم شيخنا وأستاذنا القاضى أبو الطيب، توفى عن مائة وسنتين، لم يختل عقله، ولا تغير فهمه، يفتى مع الفقهاء، ويَسْتَدْرِكُ عليهم الخطأ،

---

(٣٦٥) صحيح: ورد من حديث جبير بن مطعم: أخرجه أحمد (٤/ ٨٠ و٨٢)، وابن ماجه (٢٣١)، والدارمى (١/ ٧٤-٧٥)، والحاكم (١/ ٨٧)، وابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٤-٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١٥٤١)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/ ٤١)، والخطيب فى «شرف أصحاب الحديث» (ص١٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن محمد جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

ورواه الطبرانى (١٥٤٤)، والحاكم (١/ ٨٦-٨٧) من طريق صالح بن كيسان، عن الزهرى، به.

وتمام الحديث: «نضَّر اللَّه امرأ سمع مقالتى، فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمعها، فرُبَّ حامل فقه لا فقه له، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

وإسناد الحديث ضعيف، آفته ابن إسحاق، فهو مدلس، وقد عنعنه.

وورد من حديث زيد بن ثابت: عند أحمد (٥/ ١٨٣)، وأبو داود (٣٦٦٠)، والترمذى (٢٦٥٦)، وابن ماجه (٢٣٠)، والدارمى (١/ ١٧٥)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/ ٣٩)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٩٤).

وورد من حديث أنس بن مالك: عند ابن ماجه (٢٣٦)، وأحمد (٣/ ٢٢٥).

ويقضى، ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات. تفقه بآمل على أبى على الزجاجى صاحب أبى العباس بن القاص. وقرأ على أبى سعد بن الإسماعيلى، وأبى القاسم بن كج بجرجان، ثم ارتحل إلى أبى الحسن الماسرجسى، وصحبه أربع سنين، ثم قدم بغداد، وعلق عن أبى محمد البافى الخوارزمى صاحب الداركى، وحضر مجلس أبى حامد، ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادًا، وأشد تحقيقًا، وأجود نظرًا منه. شرح «مختصر المزنى»، وصنف فى الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتبًا كثيرةً، ليس لأحد مثلها، لازمت مجلسه بضع عشرة سنةً، ودرَّستُ أصحابه فى مسجده سنين بإذنه، ورتبنى فى حلقته، وسألنى أن أجلس للتدريس فى سنة ثلاثين وأربع مائة، ففعلت.

قلت: من وجوه أبى الطيب فى المذهب أن خروج المنى ينقض الوضوء، ومنها: أن الكافر إذا صلى فى دار الحرب، فصلاته إسلام.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وأبو إسحاق، وابن بكران، وأبو محمد بن الآبنوسى، وأحمد بن الحسن الشيرازى، وأبو سعد بن الطيورى، وأبو على بن المهدى، وأبو نصر بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَرى، وأبو العز بن كادش، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وهبة اللَّه بن الحصين، وأبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، وخلق كثير.

قال الخطيب: مات صحيح العقل، ثابت الفهم، فى ربيع الأول، سنة خمسين وأربع مائة، وله مائة وسنتان، رحمه اللَّه.

* *

الطبقة الرابعة والعشرون

٤٠٩٢- السعدى(٣٦٦)

الإمام البارع، القاضى، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد اللَّه السعدى، البغدادى، الفقيه، الشافعى، نزيل مصر، وراوى «معجم الصحابة» للبغوى، عن ابن بطة العُكْبَرى.

وسمع: أبا الفضل الزهرى، وموسى بن محمد بن جعفر السمسار، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلص، وابن زُنبور. وسمع: أبا عبد اللَّه الجعفى الهروانى وغيره بالكوفة، وأبا الحسين بن جُميع بصيدا، وحامد بن إدريس بالموصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

وأملى مجالس، وأشغل، وهو من تلامذة أبى حامد الإسفراييني.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وعلى بن مكى الأزدى، وأبو نصر الطُّرَيثيثى، ومحمد بن أحمد أبو عبد اللَّه الرازى، وآخرون. وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغنى، ومات قبله بدهر.

مات أبو الفضل السَّعْدِى: فى شعبان- وقيل: فى شوال- سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، فى عَشْرِ الثمانين.

٤٠٩٣- النَّوقانى(٣٦٧)

الإمام أبو منصور؛ محمد بن محمد بن أبى بكر، راوى «سنن الدارقطنى» عنه، سمعه منه بفوت قليل معين فى النسخة: الفضل بن محمد الأبيوَردى العطار بنيسابور، فى سنة أربعين وأربع مائة، والفوت جزآن، فسمعهما من أبى عثمان الصابونى بإجازته من الدارقطنى.

قال أبو سعيد السمعانى: كان ثقةً، فاضلاً، مكثرًا.

مات سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة.

---

(٣٦٦) ترجمته فى العبر (٣/ ١٩٧)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٦٥٢)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٤٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦٧).

(٣٦٧) ترجمته فى تبصير المنتبه (١/ ١٤٣).

٤٠٩٤-ابن المأمونى(٣٦٨)

القاسم بن محمد بن هشام الرُعينى . السبتى ، المالكى ، الفقيه ، عُرِفَ : بابن المأمونى .

أخــذ عن : عبد الرحيم بن العجوز ، وأبى عبد اللَّه بن الشيخ ، وأبى محمد الباجى ، وحج ، وسمع بمصر من الحافظ عبد الغنى ، وعبد الوهاب بن منير .

تصدَّر بالمرية للإقراء والفقه .

روى عنه : أبو المُطرِّف الشعبى ، وأبو بكر ابن صاحب الأحبام القاضى ، وغانم المالقى ، وولده حجاج .

توفى سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة .

ولــده :

٤٠٩٥-حجاج بن القاسم(٣٦٩)

الحافظ . المحدث ، أبو محمد .

سمع من : أبى ذر الهروى ، وأبى بكر المطوعى .

وحدث «بصحيح البخارى» .

وكان رأس العلماء بالمَرية ، ثم تحول إلى سبتة .

روى عــنـه : القاضى أبو محمد بن منصور ، وأبو على بن طَرِيف ، وأبو القاسم بن العجوز .

توفى سنة إحدى وثمانين وأربع مائة . ذكرته تبعًا للأب .

٤٠٩٦-منصور بن عمر(٣٧٠)

ابن على ، العلاّمة أبو القاسم ، البغدادى ، الكَرْخى ، الشافعى .

---

(٣٦٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧٠) .

(٣٦٩) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ١٥٢) ، وستأتى ترجمته فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٤٣٦٠) .

(٣٧٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٨٧) ، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٩٣) ، [الكرخى] ، وطبقات الفقهاء للشيرازى (ص١٢٩- ١٣٠) .

ذكره أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم الكرخى، تفقه على أبى حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقة، وصنف فى المذهب كتاب «الغنية» ودرس ببغداد.

قلت: وحَدَّث عن أبى طاهر المخلص، وأبى القاسم الصيدلانى.

روى عنه الخطيب، وقال: هو من أهل كرخ جِدَّان. توفى: فى جمادى الآخرة، سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة.

٤٠٩٧- الخُوارَزْمى(٣٧١)

العلامة أبو سعيد، أحمد بن محمد بن على بن نمير الخُوارَزْمِى، الشافعى، الضرير، أحد أئمة المذهب ببغداد، وتلميذ الشيخ أبى حامد.

قال الخطيب: دَرَّس وأفتى، ولم يكن بعدَ القاضى أبى الطيب أحد أفقه منه. روى عن: عبيد اللَّه بن أحمد الصيدلانى. كتبت عنه، وتوفى فى صفر، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة، وكان يُقَدَّم على منصور الكَرْخِى، وأبى نصر النابتى.

٤٠٩٨- ابن مأمون

الشيخ العالم، الأديب، الصادق، أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسى، الهمذانى، النحوى، راوى كتاب «الألقاب» عن مؤلفه أبى بكر الشيرازى.

وروى أيضًا عن أبى بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وعلى بن أحمد البيع، وأبى عمر ابن مهدى، وأحمد بن محمد البصير الرازى، وأبى الحسن بن جهضم، وعدة.

قال شيرويه: ما أدركته، وحدثنا عنه: أبو الفضل القُومَسانى، وابن ممان، وأحمد بن عمر البيع، وعامة مشايخى، وسمع منه كُهولُنا، وهو صدوق، مات فى ذى القعدة، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة.

قلت: وأجاز لعبد المنعم بن القُشَيرى.

* *

(٣٧١) ترجمته فى تاريخ بغداد(٥/ ٧١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٦٣- ٦٤).

٤٠٩٩ - ابن مسرُور(٣٧٢)

الشيخ الإمام، الصالح القدوة، الزاهد، مسند خراسان، أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابورى.

سمع: أبا عمرو إسماعيل بن نُجَيد، وبشر بن أحمد الإسفراييني، وأبا سهل الصعلوكى، وحسين بن على التميمى، وأبا عمرو بن حمدان، والحافظ أبا أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البَالَوى، ومحمد بن حسين السمسار، ومحمد بن أحمد المحمودى، وأبا نصر بن أبى مروان الضبى، ومحمد بن عبيد اللَّه بن إبراهيم بن بالويه، وأبا بكر بن مهران المقرئ، وأحمد ابن محمد البحيرى، وأحمد بن إبراهيم العبدوى، ومحمد بن الفضل [بن] محمد بن خُزَيمة، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وعدة.

حدث عنه: عبيد اللَّه بن أبى القاسم القشيرى، وأحمد بن على بن سَلَمويه، وسهل بن إبراهيم المسجدى، وأبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفراوى، وإسماعيل بن أبى بكر القارئ، وتميم بن أبى سعيد الجُرْجَانى، وهبة اللَّه بن سهل السِّيِّدى، وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: هو أبو حفص الماوردى، الفامى، الزاهد، الفقيه، كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبركون بدعائه.

عاش تسعين سنةً. وتوفى فى ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٤١٠٠ - القَادسى(٣٧٣)

الشيخ المعمَّر، أبو عبد اللَّه: الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسى، ثم البغدادى، البزاز.

أملى مجالس بجامع المنصور عن: أبى بكر القطيعى، وأبى بكر الوراق، وأبى بكر بن شاذان.

وعنه: أبو الغنائم النَّرْسى، وقال: كان يسمع لنفسه، وله سماع صحيح، منه جزء الكديمى، وجزء من حديث القعنبى، وأجزاء من «مسند الإمام أحمد»، سمعنا منه.

---

(٣٧٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٢١٦ - ٢١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٨).

(٣٧٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٦ - ١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٨٠)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٠)، والعبر (٣/ ٢١٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٥).

قلت : وقع لنا جزء الكديمى من طريق أبى عنه .

وقال الخطيب : حضرته يومًا ، وطالبته بأصوله ، فدفع إلىَّ عن ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة ، فقلت : أرنى أصلك عن القطيعى . فقال : أنا لا يُشَكُّ فى سماعى من القطيعى ، سمَّعنا منه خالى هبة اللَّه المفسر «المسند» كله . فقلت : لا ترو ها هنا شيئًا إلا بعد أن تحضر أصولك . فانقطع ، ومضى إلى مسجد براثا ، فأملى فيه ، وكانت الرافضة تجتمع هناك ، فقال لهم : منعتنى النواصب أن أروى فى جامع المنصور فضائل أهل البيت . ثم اجتمع عليه فى مسجد الشرقية الروافض ، ولهم إذ ذاك قوة ، وحميتهم ظاهرة ، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات فى الطعن على السلف .

قلت : مات فى ذى القَعدة ، سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة .

ومات فى العام قبله :

٤١٠١- أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفرانى (٣٧٤)

أبو الحسن : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس الزعفرانى ، المؤدِّب ببغداد .

روى عن : القَطيعى ، وابن ماسى .

قال الخطيب : كتبت عنه من سماعه الصحيح ، وعاش تسعًا وثمانين سنةً .

٤١٠٢- الأهْوَازى (٣٧٥)

قد ذكرته فى «التاريخ» ، وفى «طبقات القراء» ، وفى «ميزان الاعتدال» مستوفىً ، فلنذكره ملخصًا .

كان رأسًا فى القراءات ، معمَّرًا ، بعيد الصيت ، صاحب حديث ورحلة وإكثار ، وليس بالمتقن له ، ولا المجوِّد ، بل هو حاطب ليل ، ومع إمامته فى القراءات فقد تُكُلِّم فيه وفى دعاويه تلك الأسانيد العالية .

وهو الشيخ الإمام ، العلاَّمة ، مقرئ الآفاق ، أبو على الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد ابن هُرْمُز الأهوازى ، نزيل دمشق . ولد سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

---

(٣٧٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٠) .

(٣٧٥) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ٣٤) ، وميزان الاعتدال (١/ ٥١٢) ، ولسان الميزان (٢/ ٢٣٧) وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٤) .

وزعم أنه تلا على علىِّ بن الحسين الغضائرى- مجهول لا يوثق به، ادعى أنه قرأ على الأشنانى، والقاسم المطرز- وذكر أنه تلا لقالون فى سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة بالأهواز على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحباب، وأنهٌ قرأ على شيخ، عن أبى بكر بن سيف، وعلى الشنبوذى، وأبى حفص الكتَّانى، وجماعة، قبل التسعين وثلاث مائة.

وسمع من: نصر بن أحمد المرجى؛ صاحب أبى يعلى، ومن المعافى الجريرى، والكتانى، وعدة. ولحق بدمشق عبد الوهاب الكلابى، وأنه سمع بمصر من أبى مسلم الكاتب، ويروى العالى والنازل، وخطه ردىء الوضع، جمع سيرةً لمعاوية، و «مسندًا» فى بضعة عشر جزءًا، حشاه بالأباطيل السمجة.

تلا عليه الهُذَلى، وغلام الهَرَّاس، وأحمد بن أبى الأشعث السمرقندى، وأبو الحسن المصينى، وعتيق الردائى، وأبو الوحش سُبيع بن قيراط، وخلق.

وحدث عنه: الخطيب، والكتانى، والفقيه نصر المقدسى، وأبو طاهر الحنائى، وأبو القاسم النسيب ووثقه، وبالإجازة أبو سعد بن الطيورى.

وألف كتابًا طويلاً فى الصفات فيه كذب، ومما فيه حديث عَرَق الخيل، وتلك الفضائح، فسبه علماء الكلام وغيرهم. وكان ينال من ابن أبى بشر، وعلَّق فى ثَلبه، واللَّه يغفر لهما.

قال ابن عساكر: كان على مذهب السالمية؛ يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التى تقوى رأيه. وسمعت أبا الحسن بن قُبيس، عن أبيه، قال: لما ظهر من أبى علىٍّ الإكثار من الروايات فى القراءات اتُّهِمَ، فسار رشأ بن نظيف، وابن الفرات، وقرؤوا ببغداد على الذين روى عنهم الأهوازى، وجَاؤوا، فمضى إليهم أبو على، وسألهم أن يروه الإجازات، فأخذها، وغيَّر أسماء من سمَّى ليستر دعواه، فعادت عليه بركة القرآن، فلم يفتضح، وعوتب رجل فى القراءة عليه، فقال: أقرأ عليه للعلم، ولا أصدقه فى حرف.

قال عبد العزيز الكَتَّانى: اجتمعت بهبة اللَّه اللالكائى، فسألنى: من بدمشق؟ فذكرت منهم الأهوازى. فقال: لو سَلِمَ من الروايات فى القراءات.

ثم قال الكتانى: وكان مكثرًا من الحديث، وصنَّف الكثير فى القراءات وفى أسانيدها، له غرائب يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. وممن وَهَّاه ابن خيرون.

وقال الدانى: أخذ القراءات عرضًا وسماعًا من أصحاب ابن شَنَبُود، وابن مجاهد. قال: وكان واسع الرواية، حافظًا ضابطًا، أقرأ دهرًا بدمشق.

قلت : فى نفسى أمورٌ من عُلُوه فى القراءات .

وقال ابن عساكر : عقيب حديث كذب : الأهوازى متهم .

قلت : الحديث أنبأنى به ابن أبى الخير ، عن ابن بَوش ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عن الأهوازى ، حدثنا أحمد بن على الأطرابلسى ، عن عبد اللَّه بن الحسن القاضى ، عن البغوى ، عن هُدْبة ، عن حماد بن سلمة ، عن وكيع بن عدس ، عن أبى رزين : عن النبى ﷺ قال : «**رأيت ربى بمنىً على جمل أورق عليه جبة**» .

وقال ابن عساكر فى «تبيين كذب المفترى» : لا يستبعدنَّ جاهلٌ كذبَ الأهوازى فيما أورده من تلك الحكايات ، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعى من الروايات فى القراءات .

وقال محمد بن طاهر المَلْحى : كنت عند رشأ بن نظيف فى داره على باب الجامع ، فاطلع منها ، وقال : قد عبر رجل كذَاب . فاطلعت ، فوجدته الأهوازى .

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن السمرقندى : قال لنا أبو بكر الخطيب : أبو على الأهوازى كذاب فى القراءات والحديث جميعًا .

قلت : يريد تركيب الإسناد ، وادعاء اللقاء ، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلا ، ما أجَوِّز ذلك عليه ، وهو بحر فى القراءات ، تلقى المقرئون تواليفه ونقله للفن بالقبول ، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث ، كما أحسنوا الظن بالنقاش وبالسامرى ، وطائفة راجوا عليهم .

توفى أبو على - سامحه اللَّه - فى رابع ذى الحجة سنة ستٍّ وأربعين وأربع مائة .

٤١٠٣ - الأزَجى [٣٧٦]

الشيخ الإمام ، المحدّث المفيد ، أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد بن الفضل بن شكَّر البغدادى ، الأزجى .

سمع الكثير من : ابن كَيسان ، وأبى عبد اللَّه العسكرى ، وأبى الحسن ابن لؤلؤ ، وأبى سعيد الحُرْفى ، وعبد العزيز الخرَقى ، ومحمد بن أحمد الجرجرائى المفيد ، وابن المظفر ، والدارقطنى ، وخلق . وعُنِىَ بالحَديث .

---

(٣٧٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨) ، والأنساب للسمعانى (١/ ١٩٧) ، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٦) ، والعبر (٣/ ٢٠٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧١) .

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو يعلى، وعبد اللَّه بن سبعون القيرواني، والحسين بن علي الكاشْغَرى، وحمد بن إسماعيل الهمذاني، والمبارك بن الطيوري، وخلق.

له مصنف في الصفات لم يُهَذِّبه.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا كثير الكتاب. مولده: في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة. وتوفي: في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وأربع مائة.

٤١٠٤- عبد الغافر بن محمد(٣٧٧)

ابن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد: الشيخ، الإمام، الثقة، المعمَّر، الصالح، أبو الحسين الفارسي، ثم النيسابوري.

ولد سنة نَيِّفٍ وخمسين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بـ «صحيح مسلم» سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مائة. وحدث عن: الإمام أبي سليمان الخَطَّابي بـ «غريب الحديث» له، وحدث عن: بشر بن أحمد الإسفراييني، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن ميكال، وكان يمكنه السماع من أبي عمرو بن نُجَيد، وأبي عمرو بن مطر، وطائفة.

حدث عنه: نصر بن الحسن التُّنْكَتي، وأبو عبد اللَّه الحسين بن علي الطبري، وعبيد اللَّه ابن أبي القاسم القُشَيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجد، الثقة، الأمين، الصالح، الصَّيِّن، الدين، المحظوظ من الدنيا والدين، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمي، كان يذكر أيام أبي سهل الصعلوكي، ويذكره، وما سمع منه شيئًا، وسمع من الخطابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور، ولم تكن مسموعاته إلا ملء كُمَّين من الصحيح والغريب، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء، ولكنه كان محظوظًا مجدودًا في الرواية، حدث قريبًا من خمسين سنةً سنفردًا عن أقرانه، مذكورًا، مشهورًا في الدنيا، مقصودًا من الآفاق، سمع منه الأئمة والصدور، وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ «صحيح مسلم» نيفًا وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعد البَحيري نيفًا وعشرين مرة، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة. استكمل خمسًا وتَسعين سنةً، وطعن في السادسة

(٣٧٧) ترجمته في العبر (٣/ ٢١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٧).

والتسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش فى النعمة عزيزًا مكرمًا فى مروءة وحشمة إلى أن توفى - رحمه اللَّه تعالى - فى خامس شوال سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة بنيسابور.

وفيها مات شيخ الشافعية مع القاضى أبى الطيب، أبو سعيد أحمد بن محمد بن نمير الخُوارَزْمى الضرير، والفقيه عبد اللَّه بن الوليد الأندلسى بمصر، والزاهد أبو حفص بن مسرور، وعلى بن إبراهيم الباقلانى، وأبو الحسن بن الطفَّال، والزاهد محمد بن الحسين ابن الترجمان بغزة، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، والمفتى أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمى الشافعى.

٤١٠٥- الخَوْلانى(٣٧٨)

الإمام المحدِّث، الثبت، **أبو عبد اللَّه**، محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولانى، القرطبى؛ والد المسند أبى عبد اللَّه أحمد بن محمد.

كان أحد علماء الأثر بقرطبة.

حدث عن: أبيه، وعمه أبى بكر، وأبى محمد بن أسد، وأحمد بن القاسم التَّاهَرتى، وأبى عمر بن الجسور، وأبى عمر أحمد بن عبد اللَّه الباجى، وأبى عبد اللَّه بن أبى زَمَنين، وأبى المطرف بن قُطَيس، وخلق.

وكان مَعْنيا بالحديث وجمعه، ثقةً، ثبتًا، صينًا، خيرًا. عاش ستًا وسبعين سنةً. روى عنه: ولده وجماعة.

توفى سنة ثمانٍ وأربعين.

٤١٠٦- ابن الصبَّاغ(٣٧٩)

مُفْتى الشافعية، **أبو طاهر**، محمد بن عبد الواحد بن محمد البغدادى، البيِّع، ابن الصباغ.

سمع: أبا حفص بن شاهين، والمعافى بن طرارا، وابن حبابة، وعدةً.

---

(٣٧٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٥).

(٣٧٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٧٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٩٩) وستأتى ترجمته عند ذكر ولده فى الجزء الثانى عشر برقم ترجمة عام (٤٣٣٣).

وتفقه بالشيخ أبى حامد .

وتفقه عليه ولده أبو نصر ؛ صاحب «الشامل» .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ، له حلقة للفتوى ، مات فى ذى القعدة ، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

قلت : وروى عنه أُبَىُّ النَّرْسِى .

٤١٠٧- أبو العلاء(٣٨٠)

هو الشيخ ، العلاَّمة ، شيخ الآداب ، أبو العلاء أحمد بن عبد اللَّه بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن مُطَهَّر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن النعمان- ويلقب بالساطع لجماله- ابن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بَريح بن جَذيمة بن تيم اللَّه- الذى هو مجتمع تنوخ- بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عَمران بن الحَاف بن قُضَاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُبَ بن قحطان بن عامر- وهو هود عليه السلام- القحطانى ، ثم التنوخى ، المَعَرى ، الأعمى ، اللغوى ، الشاعر ، صاحب التصانيف السائرة ، والمتهم فى نحلته .

ولد فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة .

وأضر بالجُدرى وله أربع سنين وشهر ؛ سالت واحدة ، وابيضت اليمنى ، فكان لا يذكر من الألوان إلا الأحمر ، لثوب أحمر ألبسوه إياه وقد جُدِّر ، وبقى خمسًا وأربعين سنةً لا يأكل اللحم تزهدًا فلسفيًا .

وكان قنوعًا متعففًا له وقف يقوم بأمره ، ولا يقبل من أحد شيئًا ، ولو تكسب بالمديح ، لحصل مالاً ودنيًا ، فإن نظمه فى الذروة ، يعد مع المتنبى والبُحْتَرى .

سمع جزءًا من يحيى بن مِسْعَر ، رواه عن أبى عروبة الحرانى .

وأخذ الأدب عن بنى كوثر ، وأصحاب ابن خالويه ، وكان يتوقد ذكاء .

---

(٣٨٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٠) ، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩٠- ٩٣) [التنوخى] و[المعرى] والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٨٤) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ١٧٠) ، وميزان الاعتدال (١/ ١١٢) ، ولسان الميزان (١/ ٢٠٣) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦١) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٠) .

ومن أردأ تواليفه «رسالة الغفران» في مجلد، قد احتوت على مزدكة وفراغ، و «رسالة الملائكة» ورسالة «الطير» على ذلك الأنموذج، وديوانه «سقط الزند» مشهور، وله «لزوم ما لا يلزم» من نظمه، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات.

ارتحل في حدود الأربع مائة إلى طرابلس وبها كتب كثيرة، واجتاز باللاذقية، فنزل ديرًا به راهب متفلسف، فدخل كلامه في مسامع أبي العلاء، وحصلت له شكوك لم يكن له نور يدفعها، فحصل له نوع انحلال دل عليه ما ينظمه ويلهج به. ويقال: تاب من ذلك وارعوى.

وقد سارت الفضلاء إلى بابه، وأخذوا عنه.

وكان أخذ اللغة عن أبيه، وبحلب عن محمد بن عبد اللّه بن سعد النحوي.

وكانت غلته في العام نحو ثلاثين دينارًا، أفرز منها نصفها لمن يخدمه.

وكان غذاؤه العدس ونحوه، وحلواه التين، وثيابه القطن، وفراشه لباد وحصير بردي، وفيه قوة نفس، وترك للمنن، عورض في وقفه، فسافر إلى بغداد يتظلم في سنة تسع وتسعين، وحدَّث بها بسقط الزند.

يقال: كان يحفظ كل ما مر بسمعه، ويلازم بيته، وسمى نفسه رهن المحبسين؛ للزومه منزله وللعمى، وقال الشعر في حداثته، وكان يملي تصانيفه على الطلبة من صدره.

خرج صالح بن مرداس ملك حلب، فنازل المعرة يحاصرها، ورماها بالمجانيق، فخرج إليه أبو العلاء يتشفع، فأكرمه، وقال: ألك حاجة؟ قال: الأميرُ- أطال اللّه بقاءه- كالسيف القاطع، لان مسُّه، وخَشُنَ حدُّه، وكالنهار الماتع (٣٨١)، قاظ (٣٨٢) وسطُه، وطاب أبرداه (٣٨٣) ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩)﴾ [الأعراف: ١٩٩]. فقال: قد وهبتك المعرة، فأنشدنا من شعرك. فأنشده على البديه أبياتًا، وترحّل صالح.

كان لأبي العلاء خلوة يدخلها للأكل، ويقول: الأعمى عورة، والواجب استتاره. فأكل مرةً دُبْسا، فنقط على صدره منه، فلما خرج للإفادة؛ قيل له: أكلتم دبسًا؟ فأسرع بيده إلى صدره، فمسحه وقال: نعم، لعن اللّه النَّهَم. فعجبوا من ذكائه، وكان يعتذر إلى من يرحل إليه، ويتأوه لعدم صلته.

---

(٣٨١) الماتع: المرتفع.

(٣٨٢) قاظ: من القيظ، وهو شدة الحر.

(٣٨٣) أبرداه: أي طرفاه وهما الغداة والعشي.

قال الباخرزى: أبو العلاء ضرير ما له ضريب، ومكفوف فى قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألد محجوج، قد طال فى ظل الإسلام آناؤه، ورشح بالإلحاد إناؤه، وعندنا خبر بصره، واللَّه العالم ببصيرته والمطلع على سريرته، وإنما تحدثت الألسن بإساءته بكتابه الذى عارض به القرآن، وعنونه بـ «الفصول والغايات فى محاذاة السور والآيات».

وقال غرسُ النعمة محمد بن هلال بن المحسن: له شعر كثير، وأدب غزير، ويرمى بالإلحاد، وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ به، ولم يأكل لحمًا ولا بيضًا ولا لبنًا، بل يقتصر على النبات، ويحرم إيلام الحيوان، ويظهر الصوم دائمًا. قال: ونحن نذكر مما رُمِىَ به فمنه:

قِرانُ المُشْتَرى زُحَلاً يُرَجَّى … لإيقاظ النَّواظر من كَرَاهَا
تَقَضَّى الناسُ جيلاً بعدَ جيلٍ … وخُلِّفتَ النُّجومُ كما تَراهَا
تَقدَّم صاحبُ التوراة موسى … وأوقعَ بالخَسَار مَن اقْتَراها
فقال رجالُهُ: وَحْىٌ أتاهُ … وقال الآخرُون: بل افتَراها
وما حَجِّى إلى أحجَار بَيْت … كؤوسُ الخَمرِ تُشرَبُ فى ذُرَاها
إذا رَجَع الحكيمُ إلى حجاهُ … تهاوَنَ بالمذاهب وازْدراها

وله:

صَرْفُ الزمان مُفَرِّقُ الإلْفَين … فاحْكُم إلهى بينَ ذَاك وبَينى
أنَهيْتَ عَنْ قَتْلِ النُّفوس تعمُّدًا … وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكين
وزَعمْتَ أنَّ لها معادًا ثانيًا … ما كان أغناها عن الحالَيْن

وله:

عُقولٌ تَستَخفُّ بها سُطورٌ … ولا يَدرى الفتى لمن الثُّبورُ
كتابُ محمدٍ وكتابُ مُوسى … وإنجيلُ ابن مَريمَ والزَّبُورُ

ومنه:

هَفَت الحنيفةُ والنَّصارى ما اهتدَتْ … ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَهْ
رَجُلان أهلُ الأرض: هذا عاقلٌ … لا دينَ فيه ودَيِّنٌ لا عَقْلَ لَهْ

ومنه:

قُلْتُمْ لنا خالقٌ قديمٌ صَدقْتُمُ هكذا نقـــولُ
زَعمتمُوهُ بلا زمانٍ ولا مكان ألا فقـــولوا
هذا كلامٌ له خَبيءٌ مَعناهُ ليستْ لكم عُقُولُ

ومنه :

دينٌ وكفـــرٌ وأنباءٌ تقال وفُر قانٌ يُنَصُّ وتَوراةٌ وإنجيـــلُ
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهل تفرَّد يومًا بالهُدى جيلُ

فأجبته :

نَعَمْ أبو القاسمِ الهادى وأمّتُهُ فزادكَ اللَّهُ ذُلاًّ يا دُجَيْجيـلُ

ومنه - لُعِنَ :

فلا تَحْسبْ مقالَ الرُّسْلِ حقًا ولكـــــنْ قَولُ زُورٍ سَطَّرُوهُ
وكان الناسُ فى عَيْشٍ رَغيـدٍ فَجاؤُوا بالمُحـــــال فكَدَّرُوهُ

ومنه :

وإنما حَمَّلَ التـــــــوراةَ قارئَها كســـبُ الفوائد لا حُبُّ التّلاوات
وهل أبيحَتْ نساءُ الرُّوم عَنْ عُرُضٍ للعُـــــرب إلاّ بأحكام النُّبوات

أنشدتنا فاطمة بنت على كتابةً، أخبرنا فرقد الكنانى، سنة ثمان وست مائة، أنشدنا السلفى، سمعت أبا زكريا التبريزى يقول : لما قرأت على أبى العلاء بالمعرة قوله :

تناقُضٌ ما لَنا إلا السُّـــكوتُ لَهْ وأن نَعُوذَ بمولانا مـــــنَ النار
يَدٌ بخمسِ مِيءٍ من عَسْجَدٍ وُدِيَتْ ما بالُها قُطعَتْ فـــى رُبْعِ دينارِ؟

سألته، فقال : هذا كقول الفقهاء : عبادة لا يعقل معناها.

قال كاتبه : لو أراد ذلك؛ لقال : تعبد. ولما قال : تناقض. ولَمَّا أردفَه ببيتٍ آخَر يعترض على ربه.

وبإسنادى قال السلفى : إن كان قاله معتقداً معناه، فالنار مأواه، وليس له فى الإسلام نصيب. هذا إلى ما يحكى عنه فى كتاب «الفصول والغايات» فقيل له : أين هذا من القرآن؟ فقال : لم تصقله المحاريب أربع مائة سنة.

وبه قال: وأخبرنا الخليل بن عبد الجبار بقزوين وكان ثقةً، حدثنا أبو العلاء بالمعرة، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين، حدثنا خيثمة . . . ، فذكر حديثًا.

ثم قال السِّلَفى: ومن عجيب رأى أبى العلاء تركه أكل ما لا ينبت حتى نسب إلى التبرهم، وأنه يرى رَأى البراهمة فى إثبات الصانع وإنكار الرسل، وتحريم إيذاء الحيوانات، حتى العقارب والحيات، وفى شعره ما يدل عليه وإن كان لا يستقر به قرار، فأنشدنى أبو المكارم الأسدى، أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أقَرُّوا بالإله وأثْبَتُوه وقالوا: لا نبىَّ ولا كتابُ
ووطءُ بناتنا حِلٌّ مُباحٌ رُوَيْدَكُمُ فقد طال العتابُ
تمادَوا فى الضلال فلم يتوبوا ولو سَمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تَابُوا

قال: وأنشدنا أبو تمام غالب بن عيسى بمكة، أنشدنا أبو العلاء المعرى لنفسه:

أتَتْنى من الإيمان ستُّونَ حجَّةً وما أمْسَكَتْ كَفِّى بثِنْى عِنَان
ولا كَانَ لِى دارٌ ولا رُبْعُ مَنْزِل وما مسَّنى من ذاك رَوْعُ جَنَان
تَذكَّرتُ أنى هالكٌ وابنُ هالكٍ فهانَتْ علىَّ الأرضُ والثَّقَلان

وبه: قال السلفى: ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بختيار، سمعت أبا المهدى بن عبد المنعم بن أحمد السروجى، سمعت أخى أبا الفتح القاضى يقول: دخلت على أبى العلاء التنوخى بالمعرة بغتةً، فسمعته ينشد:

كم غُودرَتْ غَادَةٌ كَعَابٌ وعُمِّرت أمُّها العَجوزُ
أحرزَها الوالدَان خوفًا والقبرُ حرْزٌ لها حَرِيزُ
يجوزُ أن تُخْطِئَ المَنايا والخُلْدُ فى الدَّهر لا يَجوزُ

ثم تأوه مرات، وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾إلى قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [هود: ١٠٣- ١٠٥]. ثم صاح وبكى، وطرح وجهه على الأرض زمانًا، ثم مسح وجهه، وقال: سبحان من تكلم بهذا فى القدم! سبحان من هذا كلامه! فصبرت ساعةً، ثم سلمت، ثم قلت: أرى فى وجهك أثر غيظ؟ قال: لا، بل أنشدت شيئًا من كلام المخلوق، وتلوت شيئًا من كلام الخالق، فلحقنى ما ترى. فتحققت صحة دينه.

وبه: قال السِّلَفى: سمعت أبا زكريا التبريزى يقول: أفضل من قرأت عليه أبو العلاء.

وسمعت أبا المكارم بأبهر – وكان من أفراد الزمان – يقول : لما توفى أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعرًا ، وخُتِمَ فى أسبوع واحد مائتا ختمة ، إلى أن قال السلفى : وفى الجملة فكان من أهل الفضل الوافر ، والأدب الباهر ، والمعرفة بالنسب وأيام العرب ، قرأ القرآن بروايات ، وسمع الحديث على ثقات ، وله فى التوحيد وإثبات النبوات ، وما يحض على الزهد ، وإحياء طرق الفتوة والمروءة شعر كثير ، والمشكل منه ، فله على زعمه تفسير .

قال غرس النعمة : حدثنا الوزير أبو نصر بن جَهير ، حدثنا المنازى الشاعر قال : اجتمعت بأبى العلاء ، فقلت : ما هذا الذى يروى عنك؟ قال : حسدونى ، وكذبوا علىَّ . فقلت : على ماذا حسدوك ، وقد تركت لهم الدنيا والآخرة؟ فقال : والآخرة؟! قلت : إى واللَّه .

ثم قال غرس النعمة : وأذكر عند ورود الخبر بموته وقد تذاكرنا إلحاده ، ومعنا غلام يعرف بأبى غالب بن نبهان من أهل الخير والفقه ، فلما كان من الغد ، حكى لنا قال : رأيت البارحة شيخًا ضريرًا على عاتقه أفعيان متدليان إلى فخذيه ، وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه ، فيقطع منه لحمًا ، ويزدرده ، وهو يستغيث ، فهالنى ، وقلت : من هذا؟فقيل لى : هذا أبو العلاء المعرى الملحد .

ولأبى العلاء :

لاَ تَجْلسنْ حُرَّةٌ موفَّقَـــةٌ مَعَ ابْنِ زَوْجٍ لَهَا ولا خَتَنِ
فَذَاكَ خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمُ للْـ إنْسَانِ إنَّ الفتى مِنَ الفتَنِ

أنشدنا أبو الحسين الحافظ ببعلبك ، أنشدنا جعفر بن على ، أنشدنا السِّلَفى ، أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدى ، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه :

رغبتُ إلى الدُّنيا زمـــانًا فلم تَجُـــدْ بغَيْرِ عَنَاء والحَـــــــــياةُ بلاغُ
وألقى ابنه اليأسُ الكـــــــريمُ وبِنْتَهُ لدىَّ فَعِنْدى راحـــــــــةٌ وفَراغُ
وزادَ فسادُ النَّاس فـــــى كُلِّ بلد أحاديثُ مَينٍ (٣٨٤) تُفترى وتُصـــاغُ
ومِنْ شرِّ ما أسرجْتُ في الصُّبح والدُّجى كُمَيتٌ (٣٨٥) لها بالشَّاربينَ مَـــراغُ

---

(٣٨٤) مَيْن : الكذب .

(٣٨٥) الكُمَيت : من أسماء الخمر ، لما فيها من سواد وحُمْرة ؛ وفى المُحكم : الكُميت الخمر التى فيها سواد وحُمْرة .

وبه:

أَوْحَى المليكُ إلى مَنْ في بَسيطته   من البَريَّة جُوسُوا الأرضَ أوحُوسُوا(٣٨٦)
فأنتُمُ قومُ سُوءٍ لا صلاحَ لَكُم   مَسعُودُكُمْ عندَ أهل الرأى مَنْحوسُ

أنشدنا موسى بن محمد ببعلبك، أنشدنا الشرف الإربلى، أنشدنا أحمد بن مدرك القاضى، أنشدنى أبو جعفر محمد بن مؤيد بن أحمد بن حوارى، أنشدنا جدى أبو اليقظان أحمد، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه:

يا ساهرَ البَرْق أيقظ راقد السَّمُر(٣٨٧)   لعلَّ بالجزْع(٣٨٨) أعوانًا على السَّهَر
وإن بَخلْتَ على الأحياء كُلِّهم   فاسْقِ المَواطر(٣٨٩) حيًا منْ بَنى مَطر
ويا أسيرةَ حجْلَيْها(٣٩٠) أرى سَفَهًا   حَمْلَ الحُلىِّ لمَنْ أعيى عَن النَّظَر
ما سِرْتُ إلا وَطَيْفٌ منْك يَطرحُنى   يَسرى أمامى وَتأويبًا(٣٩١) على أثَرى
لو حَطَّ رَحْلىَ فوقَ النجم رافعُه   ألْفيتُ ثَمَّ خيالاً منك مُنْتَظرى
يَوَدُّ أنَّ ظلامَ الليل دامَ له   وزيدَ فيه سَوادُ القَلْب والبصَر
لو اختصرتُم منَ الإحسان زُرْتُكُمُ   والعَذْبُ يُهْجَرُ للإفراط فى الخَصَر

وهى طويلة بديعة نيف وسبعون بيتًا، وشعره من هذا النمط.

قيل: إنه أوصى أن يكتب على قبره:

هذا جَناه أبى عَلىَّ   وما جَنَيْتُ على أحد

---

(٣٨٦) الحوس: انتشار القتل والتحرك فى ذلك، وهو مرادف الجوس، والمعنى تخللوا ديارهم واطلبوهم.

(٣٨٧) السَّمُر: ضربٌ من العضَاه، وقيل من الشجّر صغار الورق قصار الشوك وله بَرَمَة صفراء يأكُلها الناس، وليس فى العضاه شىء أَجود خشبًا من السَّمُر.

(٣٨٨) جزْع: منعطف الوادى، وقيل مُنْقطَعُه، وقيل: جانبه ومُنعَطَفهُ، وقيل: هو ما اتسّع من مضايقه أنبت أو لم يُنبت. وقيل: لا يُسمَّى جزْع الوادى جزْعًا حتى تكون له سعة تُنْبتُ الشجر وغيره. وقيل هو منحناه.

(٣٨٩) المواطر: السحب التى ينسكب منها المطر.

(٣٩٠) الحجْل: هو الخلخال.

(٣٩١) التأويب: المجىء أوَّلُ الليل. والمراد أنه سرى أمامه النهار كله إلى أوَّل الليل.

قلت: الفلاسفة يعدون اتخاذ الولد وإخراجه إلى الدنيا جنايةً عليه، ويظهر لي من حال هذا المخذول أنه متحير لم يجزم بنحلة. اللَّهم فاحفظ علينا إيماننا.

ونقل القفطى أن أبا العلاء قال: لزمت مسكنى منذ سنة أربع مائة، واجتهدت أن أتوفر على الحمد والتسبيح، إلا أن أضْطَرَّ إلى غير ذلك، فأمليت أشياء تولى نسخها أبو الحسن ابن أبى هاشم فى الزهد والعظات والتمجيد؛ فمن ذلك «الفصول والغايات» مائة كراسة، ومؤلف فى غريب ذلك عشرون كراسة، و «إقليد الغايات فى اللغة» عشر كراريس، وكتاب «الأيك والغصون» ألف ومائتا كراسة. وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربع مائة كراس، و «تاج الحرة فى وعظ النساء» نحو أربع مائة كراسة، و «الخطب» مجلد، وكتاب فى الخيل عشر كراريس، وكتاب «خطبة الفصيح» خمس عشرة كراسة، و «ترسيل الرموز» مجلد، و «لزوم ما يلزم» نحو مائة وعشرين كراسة، و «زجر النابح» مجلد، وكتاب «نجر الزجر» مقداره، وكتاب «شرح لزوم مالا يلزم» ثلاث مجلدات، وكتاب «مُلْقَى السبيل» جزء، و «مواعظ» فى مجلد، و «خماسية الراح فى ذم الخمر» عشر كراريس - قلت: أظنه يعنى بالكراسة: ثلاث ورقات - وكتاب «سقط الزند» وكتاب «القوافى والأوزان» ستون كراسة، وسرد أشياء كثيرة أدبيات، وكتابه فى الزهد، يعرف بكتاب «استغفر واستغفرى» منظوم نحو عشرة آلاف بيت، المجموع خمسة وخمسون مصنفًا. قال: فى نحو أربعة آلاف ومائة وعشرين كراسة.

قلت: قد قدرتُ لك الكراسة.

قال القفطى: أكثر كتبه عُدمَت، وسلم منها ما خرج عن المعرة قبل استباحة الكفار لها.

قلت: قبره داخل المعرة فى مكان داثر، وقد حدَّث عنه: أبو طاهر بن أبى الصقر الأنبارى وطائفة، وقد طال المقال، وما على الرجل أنسُ زُهاد المؤمنين، واللَّه أعلم بما ختم له. ومن خبيث قوله:

أَتَى عيسى فَبَطَّلَ شَرْعَ موسى ... وجَـاءَ مُحَمَّدٌ بصـلاة خَمْسِ
وقالُوا: لا نبيَّ بَعْدَ هـذا ... فضـلَّ القومُ بين غَدٍ وأمْسِ
ومهما عشْتَ منْ دُنياكَ هذى ... فما تُخْليكَ من قَمَرٍ وشَمسِ
إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صوتى ... وإن قلتُ الصحيحَ أطَلْتُ هَمسى

وممن رثاه تلميذه أبو الحسن على، فقال:

إن كُنْتَ لم تُرق الدِّماءَ زهادةً ... فَلَقَدْ أرَقْتَ اليومَ من جَفنى دما

سَيَّرْتَ ذكركَ فى البـلاد كأنَّه ... مسكٌ فســامعةٌ يُضَمِّخُ أو فَما

وَأرى الحَجيْجَ إذا أرادُوا ليلةً ... ذكراكَ أخرجَ فِديةً مَنْ أحـرمَا

وومن روى عنه: أبو القاسم على بن المحسِّن التنوخى - ومات قبله - ، وغالب بن عيسى الأنصارى.

وكانت علته ثلاثة أيام، ومات فى أوائل شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربع مائة، وعاش ستًا وثمانين سنةً.

٤١٠٨- الصَّابونى(٣٩٢)

الإمام العلاَّمة، القدوة، المفسر، المذكِّر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابورى، الصابونى.

وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه فى سنة ثنتين وثمانين وهو ابن تسع سنين.

حَـدَّث عن: أبى سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب، وأبى بكر بن مهران، وأبى محمد المخلدى، وأبى طاهر بن خزيمة، وأبى الحسين الخفاف، وعبد الرحمن بن أبى شريح، وزاهر بن أحمد الفقيه، وطبقتهم، ومن بعدهم.

حدث عنه: الكَتَّانى، وعلى بن الحسين بن صَصْرَى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم بن أبى العلاء، والبيهقى، وابنه عبد الرحمن بن إسماعيل، وخلق آخرهم أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفراوى.

قال أبو بكر البيهقى: حدثنا إمام المسلمين حقًا، وشيخ الإسلام صدقًا، أبو عثمان الصابونى. ثم ذكر حكاية.

وقال أبو عبد اللَّه المالكى: أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال فى الحفظ والتفسير.

---

(٣٩٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٥- ٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٢٨- ٢٢٩)، والعبر (٣/ ٢١٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٢).

وقال عبد الغافر في «السياق»: الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصابوني شيخ الإسلام، المفسر المحدث، الواعظ، أوحد وقته في طريقه، وعظ المسلمين سبعين سنةً، وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنةً، وكان حافظًا، كثير السماع والتصانيف، حريصًا على العلم، سمع بنيسابور وهراة وسرخس والحجاز والشام والجبال، وحدث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور والحجاز والقدس، ورُزقَ العز والجاه في الدين والدنيا، وكان جَمالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، مجمعَ على أنه عديم النظير، وسيف السنة، ودامغ البدعة، وكان أبوه الإمام أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور، ففتك به لأجل المذهب، وقتل، فأقعد ابنه هذا ابن تسع سنين، فأقعد بمجلس الوعظ، وحضره أئمة الوقت، وأخذ الإمام أبو الطيب الصعلوكي في ترتيبه وتهيئة شأنه، وكان يحضر مجلسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ويعجبون من كمال ذكائه، وحسن إيراده، حتى صار إلى ما صار إليه، وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطاعات، حتى كان يضرب به المثل.

قال الحسين بن محمد الكتبي في «تاريخه»: في المحرم توفي أبو عثمان سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة.

وقال السِّلَفي في «معجم السَّفَر»: سمعت الحسن بن أبي الحر بسَلَمَاس يقول: قدم أبو عثمان الصابوني بعد حجه ومعه أخوه أبو يعلى في أتباع ودواب، فنزل على جَدِّي أحمد بن يوسف الهلالي، فقام بجميع مؤنه، وكان يعقد المجلس كل يوم، وافتتن الناس به، وكان أخوه فيه دعابة، فسمعت أبا عثمان يقول وقت أن ودع الناس: يا أهل سلماس !لي عندكم أشهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنة لما تعرَّضْتُ لغيرها، والحمد للَّه.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدُفع إليه كتاب ورد من بخارى، مشتمل على ذكر وباء عظيم بها، ليدعو لهم، ووصف في الكتاب أن رجلاً أعطى خبازًا درهمًا، فكان يزن، والصانع يخبز، والمشتري واقف، فمات ثلاثتهم في ساعة.

فلما قرأ الكتاب هاله ذلك، واستقرأ من القارئ ﴿ **أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ** ﴾ [النحل: ٤٥]... الآيات، ونظائرها، وبالغ في التخويف والتحذير، وأثر ذلك فيه وتغير، وغلبه وجع البطن، وأنزل من المنبر يصيح من الوجع، فحمل إلى حمام، فبقي إلى قريب المغرب يتقلب ظهراً لبطن، وبقي أسبوعًا لا ينفعه علاج، فأوصى، وودع أولاده، ومات، وصلى عليه عقيب عصر الجمعة رابع المحرم، وصلى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يعلى.

وأطنب عبد الغافر فى وصفه، وأسهب، إلى أن قال: وقرأت فى كتاب كَتَبَه زين الإسلام من طوس فى التعزية لشيخ الإسلام: أليس لم يجسر مفتر أن يكذب على رسول اللَّه فى وقته؟أليست السنة كانت بمكانه منصورة، والبدعة لفرط حشمتّه مقهورة؟أليس كان داعيًا إلى اللَّه، هاديًا عباد اللَّه، شابًا لا صبوة له، كهلاً لا كبوة له، شيخًا لا هفوة له؟ يا أصحاب المحابر، وطؤوا رحالكم، قد غُيِّبَ من كان عليه إلمامكم، ويا أرباب المنابر، أعظم اللَّه أجوركم، فقد مضى سيدُكم وإمامُكم.

قال الكَتَّانى: ما رأيت شيخًا فى معنى أبى عثمان زهدًا وعلمًا، كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شىء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث.

قلت: ولقد كان من أئمة الأثر، له مصنف فى السنة واعتقاد السلف، ما رآه منصف إلا واعترف له.

قال معمر بن الفاخر: سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة، سمعت إسماعيل بن عبد الغافر، سمعت الإمام أبا المعالى الجوينى يقول: كنت بمكة أتردد فى المذاهب، فرأيت النبى ﷺ فقال لى: عليك باعتقاد ابن الصابونى.

قال عبد الغافر: ومما قيل فى أبى عثمان قول الإمام أبى الحسن؛ عبد الرحمن بن محمد الداوودى:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهفى عليه ليسَ منْهُ بَديلُ
بكَتِ السَّما والأرضُ يومَ وَفاته ... وبكى عليه الوَحْيُ والتَّنْزيلُ
والشمسُ والقمرُ المُنيرُ تَناوَحَا ... حُزْنًا عليه وَللنُّجوم عَويلُ
والأرضُ خَاشعةٌ تُبكِّى شَجْوَها ... وَيْلى تُوَلْوِلُ أينَ إسماعيلُ؟
أينَ الإمَامُ الفَرْدُ فى آدابه ... مَا إنْ لَهُ فى العَالَمينَ عَديلُ
لا تَخْدَعَنْكَ مُنى الحياة فإنَّها ... تُلهى وتُنسى والُمنى تَضليلُ
وتَأهَّبَنْ للْموت قبلَ نُزوله ... فالموتُ حَتْمٌ والبَقاءُ قَليلُ

* *

٤١٠٩- الخَبَّازي(٣٩٣)

شيخ القُرَّاء، أبو عبد اللّه، محمد بن علي بن محمد النيسابوري، الخبازي.

حدث بـ «صحيح البخاري» عن الكُشْمِيهني رواه عنه الفراوي، وكان ارتحل إلى الكُشْمِيهني.

قال ابن نقطة: قال عبد الغافر: شيخ نبيل، مُشاوَر في فهم الأمور، مُبجَّل في المحافل، عارف بالقراءات. توفي: في رمضان سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة.

قلت: وولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

وتلا على: والده أبي الحسين الخبازي، وعلى أبي بكر الطرازي، صاحب ابن مجاهد.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وجماعة. وكان ذا تعبد وتهجد.

روى عنه: مسعود الركَّاب، وتلا عليه الهذلي وغيره. ومات: أبوه نحو سنة أربع مائة.

٤١١٠- عميد الرؤساء(٣٩٤)

الوزير الكبير، أبو طالب، محمد ابن الوزير أبي الفضل أيوب بن سليمان المراتبي.

كان أبوه كاتب القادر.

ووزر هذا للقائم أيام ولاية عهده، ثم وزر للقادر بعد ابن حاجب النعمان، ثم وزر للقائم بضع عشرة سنةً.

وكان بليغًا مترسلاً، صاحب فنون، صَنَّفَ كتابًا في الخراج، وروى «ديوان» البحتري، عن الحسين بن محمد الخالع، عن أبي سهل القطان، عن أبي الغوث بن البحتري. وروى عن: أبي نصر بن نُباتة شعره. روى عنه: أبو الجوائز هبة اللّه بن حمزة، وغيره.

وُلِدَ سنة سبعين وثلاث مائة.

ومات في المحرم سنة ثمانٍ وأربعين.

وهو القائل: الكُتَّاب سبعة: الكامل الذي ينشئ ويملي ويكتب، والأعزل: وهو المنشئ

---

(٣٩٣)، ترجمته في اللباب لابن الأثير (١/ ٤١٧)، والعبر (٣/ ٢١٩- ٢٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٨٣).

(٣٩٤) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٧٥)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢/ ٢٣٤).

ولا خط له، والثالث: المبهم: وهو صاحب الخط ولا إنشاء له، الرابع: الرُّقاعى: وهو من يجيد رقعةً ولا خط له فى طول نفس، الخامس: المُخَبَّل: وهو ذو الحفظ والرواية، ولا عبارة له، فيجىء منه نديم، السادس: المخلِّط؛ وهو الآتى بدُرِّه مع بعره، السابع: السُّكَّيْتُ؛ وهو الذى يجهد نفسه حتى يأتى بما يستحسن.

٤١١١-ابن بَطَّال(٣٩٥)

شارح «صحيح» البخارى، العَلاَّمة، أبو الحسن على بن خلف بن بطال البكرى، القرطبى، ثم البَلَنْسِى، ويعرف: بابن اللجام.

أخذ عن: أبى عمر الطَّلَمَنْكِى، وابن عفيف، وأبى المطرف القنازعى، ويونس بن مغيث.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والمعرفة، عُنِىَ بالحديث العناية التامة؛ شرح «الصحيح» فى عدة أسفار، رواه الناس عنه، واستقضى بحصن لُورَقَة.

تُوفِّى فى صفر، سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة.

قلت: كان من كبار المالكية. ذكره القاضى عياض.

٤١١٢- العُشَارى(٣٩٦)

الشيخ الجليل، الأمين، أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى، العُشَارى.

سمع: أبا الحسن الدارقطنى، وأبا الفتح القواس، وأبا حفص بن شاهين، وأبا عبد اللَّه ابن بطة، ومحمد بن يوسف العلاف، والكتانى، والمخلص، وأبا بكر بن شاذان، وعيسى بن الوزير، والمعافى.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقةً صالحًا، ولد فى أول سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة. وقال لى: كان جدى طُوَالاً فقيل له: العُشَارى.

---

(٣٩٥) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٤)، والعبر (٣/ ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٣).

(٣٩٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠٧)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٥٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢١٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٦)، والعبر (٣/ ٢٢٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٩).

قلت: قد كان أبو طالب فقيهًا، عالمًا، زاهدًا، خيرًا، مكثرًا، صحب أبا عبد اللَّه بن بطة، وأبا عبد اللَّه بن حامد، وتفقه لأحمد.

حدث عنه: أبو الحسين ابن الطيورى، وأبو على البرادانى، وشجاع الذهلى، وأبو العز ابن كادش، وأحمد بن قريش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقى القاضى، وآخرون. وقد أُدْخِلَ فى سماعه ما لم يَتَفَطَّن له.

قال ابن الطيورى: لما قدم عسكر طُغْرُلْبَك لقى بعضهم ابن العشارى، فقال: يا شيخ! أيش معك؟ قال: ما معى شيء. ثم ذكر أن فى جيبه نفقةً، فناداه، وأخرج ما معه، وقال: هذا معى. فهابه الرجل وعظّمه ولم يأخذ النفقة.

قال ابن الطيورى: قال لى بعض أهل البادية: نحن إذا قحطنا استسقينا بابن العشارى، فَنُسْقَى.

وقيل: إن رجلاً قرأ على العشارى كتاب «الرؤيا» للدارقطنى، فلما وصل إلى خبر أم الطفيل؛ قال: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه فهو مثل السارية.

توفى سنة إحدى وخمسين وأربع مائة.

٤١١٣- ابن التَّرْجُمَان(٣٩٧)

الإمام الصالح، شيخ الصوفية، أبو الحسين محمد بن الحسين بن على بن الترجمان العَزِّى.

حدث عن: أبى بكر محمد بن أحمد الجُنْدُرى المقرئ، وبكير بن محمد الطرسوسى، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابى، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وأبى سعد المالينى، وعلى ابن أحمد الجُنْدُرى، وعدة.

حدث عنه: القاضى أبو عبد اللَّه القُضَاعى، ومحمد بن عمر بن عقيل الكَرَجى، وأحمد ابن أسد، وعبد الباقى بن جامع، وسهل بن بشر الإسفرايينى، ومحمد بن أحمد الرازى، وبالإجازة أبو الحسن ابن الموازينى.

وكان شيخ المشايخ بمصر فى زمانه. عاش خمسًا وتسعين سنةً.

---

(٣٩٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٣٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢١١)، والعبر (٣/ ٢١٧)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٥١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٨).

مات فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة، وقبره عند ذى النون المصرى، رحمهما اللّه.

٤١١٤ - الحَمَّال(٣٩٨)

العلاَّمة، المفتى، الزاهد، أبو الحسن رافع بن نصر البغدادى، الشافعى، الحمال.

روى عن: أبى عمر بن مهدى، وأخذ عن أبى بكر الباقلانى، وغيره.

وكان يدرى الأصول، وله نظم جيد.

قال: هَيَّاج بن عبيد: كان لرافع قدم فى الزهد، وإنما تفقه الشيخ أبو إسحاق، وأبو يعلى ابن الفراء بمعاونة رافع لهما، لأنه كان يحمل وينفق عليهما، وتفقه بالشيخ أبى حامد. جاور، وتوفى بمكة، وله قدم راسخ فى التقوى.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وجعفر السراج.

توفى سنة سبعٍ وأربعين وأربع مائة وقد شاخ.

٤١١٥ - أبو الفرج الدَّارمى(٣٩٩)

الإمام العلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمى، البغدادى، الشافعى، نزيل دمشق.

سمع: أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطنى، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

وسمع من: أبى محمد بن ماسى، وضاع سماعه منه.

حدث عنه: الخطيب، وأبو على الأهوازى، والكَتَّانى، وأبو طاهر الحِنَّائى، والفقيه نصر المقدسى، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام فى دقائق المسائل، وله شعر حسن، كتبتُ عنه بدمشق، وقال لى: كتبت عن ابن ماسى، وأبى

---

(٣٩٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٢٠٥- ٢٠٦).

(٣٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١- ٣٦٢)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٥١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٤/ ٦٣).

بكر الوراق، وولدت فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. سكن الرحبة مدة، وحدثنى أنه سمع أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا العباس بن سُرَيج يقول- وقد سُئِلَ عن القرد- فقال: هو طاهر، هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات»: كان فقيهًا حاسبًا، شاعرًا متصرفًا، ما رأيت أفصح منه لهجةً، قال لى: مرضت، فعادنى الشيخ أبو حامد، فقلت:

مَرِضْتُ فَارْتَحْتُ إلى عائد   فعادَنى العالَمُ فــى وَاحِدِ
ذاكَ الإمامُ ابنُ أبى طَاهِــرٍ   أحمدُ ذو الفَضْلِ أبو حامدِ

وروى عنه من شعره: أبو الحسين ابن النقور، والحسن بن أبى الحديد. وله كتاب «الاستذكار» فى المذهب، كبير.

مات فى أول ذى القَعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وله تسعون عامًا، ودفن بباب الفراديس، وشيعه خلق عظيم، رحمه اللَّه.

٤١١٦-الفالى (٤٠٠)

بفاء، الإمام النحوى، أبو الحسن، على بن أحمد بن على بن سَلَّك الفالى، الخُوزِسْتَانى، الشاعر.

سمع من: أبى عمر الهاشمى، وابن خَرْبَان النهاوندى، وأبى الحسن بن النجار، وعدة. وسكن بغداد.

روى عنه: الخطيب فى «تاريخه» وأبو الحسين بن الطيورى، وطائفة.

وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب «الجمهرة» بستين دينارًا، فإذا عليها للفالى:

أنِسْتُ بها عشْرينَ حولاً وبعْتُها   لقد طالَ وَجْــدى بَعْدَها وَحَنِينى
وما كَانَ ظَنِّى أنَّنِى سَــــأبيعُهَا   ولو خَلَّدَتْنى فى السُّجون دُيُونى

---

(٤٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٤)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٣٣)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٠٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٧٤ - ١٧٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢٢٦- ٢٣٠) وتبصير المنتبه (٢/ ٧٨٧)، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٨).

وَلَكِنْ لضَعْفٍ وافتقار وصبْيَة صغَار عَلَيْهم تَسْتَهِلُّ شُؤُونى
وقد تُخْرِجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ كَرائمَ منْ رَبٍّ بهنَّ ضَنين

توفى الفالى : فى ذى القَعدة ، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة .

٤١١٧- السمَّان(٤٠١)

الإمام الحافظ ، العَلاَّمة البارع ، المتقن ، أبو سعد إسماعيل بن على بن الحسين . وقيل فى جده : الحسين بن محمد بن زنجويه الرازى ، السمان .

وُلدَ سنة نيف وسبعين وثلاث مائة .

ولحق السماع من : أبى طاهر المخلِّص ببغداد ، وسمع بالرى : عبد الرحمن بن محمد بن فضالة ، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فراس ، وبدمشق عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى ، وسمع من : أبى محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس بمكة . وما أظنه دخل مصر .

قال ابن عساكر : قدم دمشق طالب علم ، وكان من المكثرين الجوالين ، سمع من نحو أربعة آلاف شيخ .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وعبد العزيز الكَتَّانى ، وجماعة من أهل الرى منهم : ابن أخيه طاهر بن الحسين .

قلت : وروى عنه : أبو على الحدَّاد .

أنبئت عن القاسم بن على : أخبرنا أبى ، سمعت معمر بن الفاخر ، سمعت أحمد بن محمد بن الفضل ، وعبد الرحيم بن على الحاجى يقولان : سمعنا محمد بن طاهر الحافظ ، سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن على العلوى بالرى يقول : سمعت أبا سعد السمان إمام المعتزلة ، يقول : من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام .

وبه : قال على : سألت أبا منصور عبد الرحيم بن مظفر بالرى عن وفاة أبى سعد السمان الرازى ، فقال : فى سنة ثلاث وأربعين . قال : وكان عدلى المذهب- يعنى : معتزليًا- وكان له ثلاثة آلاف وست مائة شيخ ، وصنف كتبًا كثيرة ، ولم يتأهل قط .

---

(٤٠١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ١٣٠- ١٣١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٧)، والعبر (٣/ ٢٠٩) وميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٥١) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٣).

وقال الحافظ عبد العزيز الكتاني: كان أبو سعد من الحفاظ الكبار، زاهدًا ورعًا، وكان يذهب إلى الاعتزال.

أنبؤونا عن القاسم بن علي: حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي قال: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة خمس وأربعين وأربع مائة، شيخ العدلية وعالمهم، وفقيههم ومحدثهم، وكان إمامًا بلا مدافعة في القراءات، والحديث والرجال، والفرائض والشروط، عالمًا بفقه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفقه الزيدية.

قال: وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم، ودخل الشام والحجاز والمغرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصد أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث.

قال: وكان يقال في مدحه: إنه ما شاهد مثل نفسه، كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام.

قلتُ: وذكر أشياء في وصفه، وأنى يوصف من قد اعتزل وابتدع، وبالكتاب والسنة فقل ما انتفع؟ فهذا عبرة، والتوفيق فمن اللَّه وحده.

هَتَفَ الذَّكَاءُ وقال لَسْتُ بنافعٍ ... إلا بتَوفيـــقٍ منَ الوَهّـــابَ

وأما قول القائل: كان يذهب مذهب الحسن، فمردود، قد كانت هفوة في ذلك من الحسن، وثبت أنه رجع عنها ولله الحمد.

وأما أبو هاشم الجُبّائي، وأبوه أبو علي فمن رؤوس المعتزلة، ومن الجهلة بآثار النبوة، برعوا في الفلسفة والكلام، وما شموا رائحة الإسلام، ولو تغرغر أبو سعد بحلاوة الإسلام، لانتفع بالحديث. فنسأل اللَّه تعالى أن يحفظ علينا إيماننا وتوحيدنا.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن الحسين بن مَرْدك بالري، أخبرنا إسماعيل بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بمكة، أخبرنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي- رضي اللَّه عنه- قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، رضي اللَّه عنهما(٤٠٢).

---

(٤٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٦٧١)، وأبو داود (٤٦٢٩). وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠٦) من طريق سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لأبي أيّ الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين». =

قرأت على عيسى بن عبد الرزاق، وسليمان بن قدامة، وأبي على بن الخلال: أخبركم جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو سعد الحافظ، أخبرنا كوهى بن الحسن، حدثنا محمد بن هارون الحضرمى، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الرزاق قال: ما رأيت أحسن صلاةً من ابن جريج، أخذ عن عطاء، وأخذ عطاء عن ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير، عن أبى بكر الصديق، وأخذها أبو بكر عن النبى ﷺ وأخذها عن جبريل عن اللَّه عز وجل.

٤١١٨-ابن بِشْرَان(٤٠٣)

الشيخ العالم، الصدوق، أبو بكر، محمد ابن الواعظ الإمام أبى القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران الأموى؛ مولاهم البغدادى، راوى «سنن الدارقطنى» عن المصنف.

وسمع: عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى، وأبا عمر بن حيويه، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

وكان من المكثرين الثقات.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم النرسى، وأبو طالب بن يوسف، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد راوى «السنن» وأبو على البردانى، وعدة.

قال السِّلَفى: سألت شجاعًا الذهلى عنه، فقال: كان شيخًا جيد السماع، حسن الأصول، صدوقًا فيما يروى من الحديث، قد سمعت منه.

- وورد من غير طريق محمد بن الحنفية بلفظ: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبى بكر عمر، ولو شئت أن أسمى لكم الثالث لفعلت». أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٤)، ومن طريقه أحمد (١/ ١٠٦) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٢٠١)، من طريق شريك، عن أبى إسحاق، عن أبى جحيفة قال: قال على- رضى الله عنه-: فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف؛ شريك، هو ابن عبد الله النخعى، وهو سيئ الحفظ، وأبو إسحاق هو السبيعى، مدلس، لكن للحديث طرق أخرى منها الطريق السابق، فيتقوى بها الحديث وقد خرجت هذا الحديث بنحوما تقدَّم فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء الأول تعليقنا رقم (١١) فراجعه ثمت إن شئت. وقد تكرر تخريجنا فى هذا الكتاب، وفى الكتاب الذى بين يديك [السير]. فلله الحمد والمنة على ما حبانا من نعمة العلم.

(٤٠٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٤٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٧٦)، والعبر (٣/ ٢١٧) وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٧٨).

وقال أبو بكر الخطيب: مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.

وفيها مات كبير الشافعية- بعد أبي الطيب الإمام- أبو سعيد أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الضرير، والأديب أبو غانم حميد ابن المأمون الهمذاني، وأبو محمد عبد اللَّه ابن الوليد المالكي، راوي «السيرة» عن ابن أبي زيد، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري، وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي المؤدب، بصري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاني، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الزاهد، وأبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطفال بمصر، ومحمد بن الحسين بن الترجمان الغزي، شيخ الصوفية، والعَلاَّمة أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الصباغ الشافعي؛ والد العلامة أبي نصر الشافعي، وأبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي، الشافعي، مفتي دمشق.

٤١١٩- أبو مسعود البَجَلي(٤٠٤)

الإمام الحافظ، المحدث، المسند، بقية المشايخ، أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز بن شاذان البَجَلي، الرازي، ثم النيسابوري.

مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

وبكَّر به أبوه المحدث الزاهد محمد بن عبد اللَّه، فأسمعه من: أبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي عمرو بن حمدان، وحُسينك بن علي التميمي، وأبي طاهر بن خزيمة.

وطلب هذا الشأن، وبرز فيه على الأقران.

وروى أيضًا عن أبي النضر محمد بن أحمد الشَّرْمَغولي، وأبي بكر الطرازي، وأبي الحسين القَنْطَري، وأبي محمد المخلدي، وشافع الإسفراييني، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن فراس المكي، وأبي الحسن ابن جَهْضَم، وابن فارس اللغوي، وخلق.

وكان يسافر في التجارة كثيرًا، كثير الأصول، عارفًا بالحديث، جيد الفهم، وثقه جماعة.

حدث عنه: يحيى بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الهمداني الخطيب، وأبو الحسن

---

(٤٠٤) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص ٨٥- ٨٦)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٠)، والعبر (٣/ ٢١٨- ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٢).

على بن محمد الجرجانى، وظريف النيسابورى، وعبد الرحمن بن محمد التاجر، والحافظ إسماعيل بن عبد الغافر، وآخرون.

اتفق موته ببخارى فى المحرم سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة.

قال يحيى بن مندة: كان ثقةً، تاجرًا، كثير الكتب، عارفًا بالحديث.

وفيها مات: أبو العلاء بن سليمان التنوخي المعرى صاحب التواليف، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الأصبهانى الصائغ، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى، وشارح «الصحيح» أبو الحسن على بن خلف بن بطال القرطبى، والمقرئ أبو عبد اللَّه محمد بن على الخبازى النيسابورى، وشيخ الإمامية أبو الفتح الكراجكى الرافضى.

٤١٢٠-الماوَرْدِى(٤٠٥)

الإمام العَلاَّمة، أقضى القضاة، أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى، الماوردى، الشافعى، صاحب التصانيف.

حدث عن: الحسن بن على الجَبَلى، صاحب أبى خليفة الجُمَحى، وعن محمد بن عدى المنقرى، ومحمد بن مُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وقال: مات فى ربيع الأول سنة خمسين وأربع مائة، وقد بلغ ستًا وثمانين سنةً، ووَلِىَ القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

قال أبو إسحاق فى «الطبقات»: ومنهم أقضى القضاة الماوردى، تفقه على أبى القاسم الصَّيْمَرى بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبى حامد الإسفراييني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين، وله مصنفات كثيرة فى الفقه والتفسير، وأصول الفقه والأدب، وكان حافظًا للمذهب. مات ببغداد.

وقال القاضى شمس الدين فى «وفيات الأعيان»: من طالع كتاب «الحاوى» له يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب، ولى قضاء بلاد كثيرة، وله تفسير القرآن سماه «النكت» و «أدب

---

(٤٠٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٢- ١٠٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٩- ٢٠٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٥/ ٥٢- ٥٥)، والعبر (٣/ ٢٢٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٥).

الدنيا والدين» و «الأحكام السلطانية» و «قانون الوزارة وسياسة الملك» و «الإقناع» مختصر في المذهب .

وقيل : إنه لم يظهر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دنت وفاته، قال لمن يثق به : الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما لم أظهرها لأني لم أجد نية خالصةً، فإذا عاينت الموت، ووقعت في النزع، فاجعل يدك في يدي، فإن قبضت عليها وعصرتها، فاعلم أنه لم يقبل مني شيء منها، فاعمد إلى الكتب، وألقها في دجلة، وإن بسطت يدي، فاعلم أنها قبلت .

قال الرجل : فلما احتضر، وضعت يدي في يده، فبسطها، فأظهرت كتبه .

قلت : آخر من روى عنه أبو العز بن كادش .

قال أبو الفضل بن خيرون : كان رجلاً عظيم القدر، متقدمًا عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن، بينه وبين القاضي أبي الطيب في الوفاة أحد عشر يومًا .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : هو متهم بالاعتزال، وكنت أتأول له، وأعتذر عنه، حتى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم، قال في تفسيره : لا يشاء عبادة الأوثان . وقال في ﴿ **جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا** ﴾ [الأنعام : ١١٢]، معناه : حكمنا بأنهم أعداء، أو تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم منها . فتفسيره عظيم الضرر، وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة، بل يتكتم، ولكنه لا يوافقهم في خلق القرآن، ويوافقهم في القدر، قال في قوله : ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴿٤٩﴾ ﴾ [القمر : ٤٩]، أي : بحكم سابق . وكان لا يرى صحة الرواية بالإجازة .

وروى خطيب الموصل، عن ابن بدران الحلواني، عن الماوردي .

وفيها مات : القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الوَنِّي، والمحدث علي بن بقاء الوراق، وأبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف، ورئيس الرؤساء علي بن المسلمة الوزير، وأبو الفتح منصور بن الحسين التاني .

* *

٤١٢١- الجَوْهَرِى(٤٠٦)

الشيخ، الإمام، المحدث، الصدوق، مسند الآفاق، أبو محمد الحسن بن على بن محمد ابن الحسن الشيرازى ثم البغدادى، الجَوْهَرِى، المقنعى.

قال: وُلِدْتُ فى شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

سمع من: أبى بكر القَطيعى فى سنة ثمان وستين، وأبى عبد اللَّه العسكرى، وعلى بن لؤلؤ الوراق، وعلى بن محمد بن كيسان، ومحمد بن إبراهيم العاقولى، وأبى على محمد بن أحمد العطشى، وعلى بن إبراهيم بن أبى عزة، وعلى بن محمد بن أبى العصب، وأبى حفص الزيات، والحسين بن محمد بن عُبيد الدَّقاق، وعبد العزيز بن الحسن الصيرفى، والحسن بن جعفر السمسار، وعبيد اللَّه بن أحمد بن يعقوب، وعمر بن شاهين، ومحمد بن إسحاق القَطيعى، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن أحمد بن كيسان، ومحمد بن المظفَّر، وعبَد العزيز بن جعفر الخِرَقى، وأبى عمر بن حيويه، وأبى بكر بن شاذان، وأبى الحسن الدارقطنى، وعدد كثير.

وكان من بحور الرواية. روى الكثير، وأملى مجالس عدة.

وحدث عن: القطيعى بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من «المسند» وبالأجزاء القطيعيات الخمسة، وغير ذلك. وكان آخر من روى فى الدنيا عنه بالسماع والإذن.

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا، كتبنا عنه. مات: فى سابع ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

قلت: عاش نيفًا وتسعين سنةً، وقيل له: المُقَنَّعى، لأنه كان يتطيلس ويتحنك كالمصريين.

حدث عنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو على البَرَدانى، وأبىٌّ النرسى، وأحمد بن بدران الحلوانى، والحسن بن أحمد السقلاطونى، وأبو نصر محمد بن هبة اللَّه بن المأمون، ومحمد ابن عبد الباقى الدورى، ومحمد بن على بن طالب الخِرَقى، ومبارك بن عمار الوتار، والمعمر ابن محمد الأنماطى، وأبو الخطاب محفوظ بن أحمد الحنبلى، ومظفر بن على المالحانى، وأبو

---

(٤٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٢٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٣٧٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣١٣)، والعبر (٣/ ٢٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٢).

الوفاء على بن عقيل، وهبة اللَّه بن محمد الفرضى، وهبة اللَّه بن على الدينورى، ويحيى بن حمزة الحداد، ومحمد بن على بن عياش الدَّباس، وأبو طالب بن يوسف، وقراتكين بن أسعد، وأحمد بن محمد بن ملوك، وهبة اللَّه بن الحصين الكاتب، وأبو غالب بن البناء، وقاضى المرستان أبو بكر الأنصارى؛ خاتمة من سمع منه. وروى عنه بالإجازة: زاهر بن طاهر الشحامى، وأبو منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون المقرئ.

ومات معه فى سنة أربع: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أبى شمس النيسابورى المقرئ، والعَلاَّمة أبو نصر زُهَير بن الحسن السرخسى، تلميذ أبى حامد الإسفراييني؛ يروى عن زاهر ابن أحمد؛ وكبير النحاة أبو الحسين طاهر بن بابْشَاذ المصرى الجوهرى، والإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازى المقرئ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر المصرى الكحال، ومسند سمرقند أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الفارسى، والحافظ أبو حفص عمر بن عبيد اللَّه الزهراوى القرطبى يروى عن: أبى محمد بن أسد. وقاضى مصر أبو عبد اللَّه بن سلامة القُضَاعى، مؤلف «الشهاب» وصاحب المغرب المعز بن باديس الحميرى شرف الدولة. وطالت أيامه.

٤١٢٢- السُّمَيْسَاطِى(٤٠٧)

الشيخ العالم، الرئيس النبيل، أبو القاسم على بن محمد بن يحيى بن محمد السلمى، الحُبْشى، الدمشقى، المعروف بالسُّمَيْسَاطِى، واقف الخانقاه التى كانت دار أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز.

حدث عن: أبيه وعبد الوهاب الكلابى.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسى، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن على بن قُبيس المالكى، وأبو الحسن بن سعيد، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان متقدمًا فى علم الهندسة والهيئة.

وقال الكَتَّانى: مات فى ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة، وقد أشرف على الثمانين، ودفن بداره التى وقفها على الصوفية، ووقف علوها على الجامع، ووقف أكثر

---

(٤٠٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٤١ - ١٤٢)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٥٣)، والعبر (٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩١).

نعمته، وكان يذكر أنه ولد في رمضان سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مائة. سمع «الموطأ» وجزء ابن خريم من الكلابي.

قلت: قبره بالخانقاه يزار.

٤١٢٣-الجيلي

العلامة أبو إسحاق، إبراهيم بن العباس الجيلي، الشافعي، من علماء جُرْجَان وأذكيائهم.

روى عن: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي.

قال علي بن محمد الجرجاني في «تاريخه»: لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه. صار إليه التدريس والفتوى، وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربع مائة.

٤١٢٤- سبط بَحْرُويه(٤٠٨)

الشيخ الصالح، الثقة، المعمَّر، أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السلمي، الكَرَّاني، الأصبهاني، ويعرف بسبط بحرويه. وكران: محلة من أصبهان.

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

وسمع «مسند» أبي يعلى الموصلي من أبي بكر بن المقرئ، وكتاب «التفسير» لعبد الرزاق.

حدث عنه: يحيى بن مندة، وقال: كان- رحمه الله- صالحًا عفيفًا، ثقيل السمع، مات في ربيع الأول، سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة.

قلت: وحدث عنه أيضًا: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخَلاَّل، وفاطمة العلوية أم المُجْتَبَى، وآخرون.

* *

(٤٠٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٧٨)، [الكَرَّاني]، والعبر (٣/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٦).

٤١٢٥- ابن عُمْرُوس(٤٠٩)

الإمام العَلاَّمة ، شيخ المالكية ،أبو الفضل محمد بن عُبيد اللَّه بن أحمد بن محمد بن عُمْرُوس البغدادى ، المالكى .

مولده سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة .

سمع : أبا حفص بن شاهين ، وأبا القاسم بن حبابة ، وأبا طاهر المُخَلِّص ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وقال : انتهت إليه الفتوى ببغداد .

قلت :وكان من كبار المقرئين .

قال أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء» : كان فقيهًا أصوليًا صالحًا .

وقال أبو الغنائم النرسى : كان رجلاً صالحًا ، ممن انتهى إليه معرفة مذهب مالك ببغداد .

وذكر ابن عساكر فى «تبيين كذب المفترى» أنه توفى : فى أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

قلت :وفيها مات : أمير مصر بعد دمشق ، الموصوف بالشجاعة ، ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين ابن صاحب الموصل الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان التغلبى ، وشيخ همذان أبو الحسن على بن حميد الذهلى العابد ، ومقرئ مصر أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أبى سعد القزوينى .

٤١٢٦- أبو يَعْلَى الصَّابُونى(٤١٠)

الشيخ المسند . العالم ، أبو يعلى ؛إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى ، الصابونى ، أخو شيخ الإسلام أبى عثمان المذكور .

سمع كأخيه من : أبى سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى ، وأبى طاهر بن خزيمة ، والحسن بن أحمد المَخْلَدى ، وأحمد بن محمد القَنْطَرى الخفاف ، وأبى معاذ الشاه ، وأبى طاهر المخلِّص ، وعبد الرحمن بن أبى شُرَيح الهروى ، وعدة .

---

(٤٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد(٢/ ٣٣٩- ٣٤٠)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٥٤- ٥٥) [العمروسى]، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢١٨)، والعبر (٣/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٠) .

(٤١٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٨/ ٦)، والعبر (٣/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٦).

وخرجت له عشرة أجزاء سمعناها . وكان ينوب فى الوعظ عن أخيه .

قال أبو القاسم بن عساكر : حدثنا عنه زاهر بن طاهر ، وأبو عبد اللَّه الفراوى ، وهبة اللَّه السيِّدى ، وعبيد اللَّه بن محمد البيهقى .

وقال عبد الغافر الفارسى : هو شيخ ظريف ثقة على طريقة الصوفية ، سمع بنيسابور وَهَرَاة وبغداد . ولد : فى سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة ، ومات فى ربيع الآخر .

وقال غيره : توفى فى تاسع ربيع الأول ، سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة .

قال السِّلَفى : سمعت الحسن بن سعادة بسَلَمَاس يقول : قدم علينا أبو عثمان الصابونى وأخوه ، فنزل على جدى ، فسمعنا منهما ، وكان أبو يعلى فيه دعابة ، فكان بين يدى أخيه صحن حلاوة ، فأكله ، فأخذ جدى صحنًا من جهة أبى يعلى ، فقربه إلى أبى عثمان ، فقال أبو يعلى : أخى ما يكفيه ما هو فيه من الأموال والحشمة حتى زاحمنى هذه الحلاوة .

أخبرنا أحمد بن أبى الحسين ، عن عبد المعز بن محمد . أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو يعلى الصابونى ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين السمسار ، حدثنا ابن خزيمة ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ومالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ قال : «**إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم**»(٤١١) .

٤١٢٧- أبو عمرو الدَّانى(٤١٢)

الإمام الحافظ ، المجود المقرئ ، الحاذق ، عالم الأندلس ، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموى مولاهم ، الأندلسى ، القرطبى ، ثم الدانى ، ويعرف قديمًا : بابن الصيرفى ، مصنف «التيسير» ، و «جامع البيان» وغير ذلك .

ذكر أن والده أخبره أن مولدى فى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . فابتدأت بطلب العلم فى أول سنة ستٍّ وثمانين ، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ، فمكثت بالقيروان أربعة

---

(٤١١) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٠)، ومسلم (١٠٩٢)، والترمذى (٢٠٣)، والنسائى (٢/ ١٠)، والدارمى (١/ ٢٦٩)، وأحمد (٢/ ٩ و١٢٣) من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، به .

(٤١٢) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ١٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٠٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧٢) .

أشهر، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها فى شوال من السنة، فمكثت بها سنةً، وحججت.

قال: ورجعت إلى الأندلس فى ذى القعدة، سنة تسع، وخرجت إلى الثغر فى سنة ثلاث وأربع مائة، فسكنت سَرَقُسْطَة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة وأربع مائة.

قلت: فسكنها حتى مات.

سمع: أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب؛ صاحب البغوى، وهو أكبر شيخ له، وأحمد بن فراس المكى، وعبد الرحمن بن عثمان القُشَيرى الزاهد، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى، نزيل الأندلس، وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصرى، وتلا عليهما، وحاتم بن عبد اللَّه البزاز، وأحمد بن فتح بن الرسان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى، وسلمة بن سعيد الإمام، وسلمون بن داود القروى، وأبا محمد بن النحاس المصرى، وعلى بن محمد بن بشير الرَّبَعى، وعبد الوهاب بن أحمد بن منير، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيسى الأندلسى، وأبا عبد اللَّه بن أبى زَمَنين، وأبا الحسن على بن محمد القابسى، وعدة.

وتلا أيضًا على: أبى الحسن طاهر بن غلبون، وأبى الفتح فارس بن أحمد الضرير. وسمع: سبعة ابن مجاهد من أبى مسلم الكاتب بسماعه منه، وصنف التصانيف المتقنة السائرة.

حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير. منهم: ولده أبو العباس، وأبو داود سليمان بن أبى القاسم نجاح، وأبو الحسن على بن عبد الرحمن ابن الدش، وأبو الحسين يحيى بن أبى زيد ابن البياز، وأبو الذواد مفرج الإقبالى، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسى، وأبو بكر بن الفصيح، وأبو عبد اللَّه محمد بن مزاحم، وأبو على الحسين بن محمد بن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلى، وأبو عبد اللَّه محمد بن فرج المغامى، وأبو إسحاق إبراهيم بن على؛ نزيل الإسكندرية، وأبو القاسم ابن العربى، وأبو عبد اللَّه محمد بن عيسى بن الفرج التُّجيبى المُغَامى، وأبو تمام غالب بن عبيد اللَّه القيسى، ومحمد بن أحمد بن سعود الدانى، وخلف بن محمد المريى ابن العُرَيبى، وخلق كثير.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد الخولانى، وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبى حمزة المرسى؛ خاتمة من روى عنه فى الدنيا، وعاش بعده سبعًا وثمانين سنةً، وهذا نادر ولا سيما فى المغرب.

قال المُغَامى : كان أبو عمرو مجاب الدعوة ، مالكى المذهب .

وقال الحميدى : هو محدث مكثر ، ومقرئ متقدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق .

قلت : المشرق فى عرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق ، وغير ذلك ، كما أن المغرب فى عرف العجم وأهل العراق أيضًا مصر ، وما تغرب عنها .

قال أبو القاسم بن بشكوال : كان أبو عمرو أحد الأئمة فى علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه ، وطرقه وإعرابه ، وجمع فى ذلك كله تواليف حسانًا مفيدة ، وله معرفة بالحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الذكاء والحفظ ، والتفنن فى العلم ، دينًا فاضلاً ، ورعًا سنيًا .

وفى فهرس ابن عبيد اللَّه الحَجَرى قال : والحافظ أبو عمرو الدانى ، قال بعض الشيوخ : لم يكن فى عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه فى حفظه وتحقيقه ، وكان يقول : ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته ، ولا كتبته إلا وحفظته ، ولا حفظته فنسيته . وكان يُسْأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف ، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها .

قلت : إلى أبى عمرو المنتهى فى تحرير علم القراءات ، وعلم المصاحف ، مع البراعة فى علم الحديث والتفسير والنحو ، وغير ذلك .

أَلَّفَ كتاب «جامع البيان فى السبع» ثلاثة أسفار فى مشهورها وغريبها ، وكتاب «التيسير» ، وكتاب «الاقتصاد» فى السبع ، و «إيجاز البيان» فى قراءة ورش ، و «التلخيص» فى قراءة ورش أيضًا ، و «المقنع» فى الرسم ، وكتاب «المحتوى فى القراءات الشواذ» فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبى جعفر ، وكتاب «طبقات القراء» فى مجلدات ، و «الأرجوزة فى أصول الديانة» ، وكتاب «الوقف والابتداء» ، وكتاب «العدد» ، وكتاب «التمهيد فى حرف نافع» مجلدان ، وكتاب «اللامات والراءات» لورش ، وكتاب «الفتن الكائنة» مجلد يدل على تبحره فى الحديث ، وكتاب «الهمزتين» مجلد ، وكتاب «الياءات» مجلد ، وكتاب «الإمالة» لابن العلاء مجلد . وله تواليف كثيرة صغار فى جزء وجزئين .

وقد كان بين أبى عمرو ، وبين أبى محمد بن حزم وحشة ومنافرة شديدة ، أفضت بهما إلى التهاجي ، وهذا مذموم من الأقران ، موفور الوجود . نسأل اللَّه الصفح . وأبو عمرو أقوم قيلاً ، وأتبع للسنة ، ولكن أبا محمد أوسع دائرةً فى العلوم ، بلغت تواليف أبى عمرو مائةً وعشرين كتابًا .

وهو القائل في أرجوزته السائرة :

تَدْري أخي أيْنَ طَرِيقُ الجَنَّهْ ... طَرِيقُهَا القُرآنُ ثُمَّ السُّنَّهْ
كِلاهُمَا بِبَلَدِ الرَّسُولِ ... ومَوطِنِ الأصحابِ خيرِ جيلِ
فَاتَّبِعَنْ جَمَاعَةَ المَدِينَهْ ... فَالعِلْمُ عن نَبِيِّهِم يَرْوُونَه
وَهُمْ فَحُجَّةٌ على سِوَاهُمْ ... في النَّقلِ وفي فَتْوَاهُمْ
واعْتَمِدنْ على الإمَامِ مالكِ ... إذ قَد حَوى على جَميعِ ذَلكِ
في الفقه والفَتوى إليه المُنتهى ... وصِحَّةِ النقلِ وعلمِ مَنْ مَضى

منها :

وحُكَّ ما تَجِدُ للقِيَاسِ ... دَاوِدَ في دَفتَرٍ أو قِرطاسِ
مِنْ قَولِه إذْ خَرقَ الإجماعَا ... وفَارقَ الأصْحَابَ والأتبَاعَا
واطَّرِحِ الأهْوَاءَ والمِراءَ ... وكُلَّ قَولٍ وَلَّدَ الآرَاءَ

منها :

ومن عُقُودِ السُّنَّةِ الإيمَانُ ... بِكُلِّ مَا جَاءَ به القُرآنُ
وبالحَديثِ المُسْنَدِ المرْويِّ ... عَنِ الأئمَّةِ عَنِ النَّبيِّ
وأنَّ رَبَّنا قَديمٌ لَمْ يَزَلْ ... وهُوَ دائمٌ إلى غَيرِ أجَلْ

منها :

كلَّمَ مُوسى عَبْدَه تكليمَا ... ولَمْ يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمَا
كَلامُه وقَولُه قَديمُ ... وهُوَ فَوقَ عَرْشِه العَظيمُ
والقَولُ في كِتَابِه المُفصَّلْ ... بأنَّه كَلامُه المُنَزَّلْ
على رسُولِه النَّبيِّ الصَّادقِ ... لَيسَ بمَخْلُوقٍ ولاَ بخَالِقِ
مَن قَالَ فيه : إنَّه مخلوقُ ... أو مُحدَثٌ فقَولُه مَرُوقُ
والوَقْفُ فيه بدْعَةٌ مُضِلَّهْ ... ومِثلُ ذاك اللَّفظُ عندَ الجِلَّهْ
كِلا الفَريقَيْنِ من الجَهْمِيَّهْ ... الوَاقِفُونَ فيه واللَّفْظِيَّهْ
أهْوِنْ بِقَوْلِ جَهْمٍ الخَسِيسِ ... وَوَاصِلٍ وبِشْرٍ المَرِيسي

ذى السُّخف والجَهلِ وذى العنَاد | مُعَمَّر وابنِ أبى دُواد
وابن عُبيد شَيْخ الاعتزال | وشَارِع البدْعة والضَّلال
والجاحظ القادحِ فى الإسلام | وجبْت هذى الأمة النَّظَّام
والفاسق المعروف بالجُبَّائى | ونَجْله السَّفيه ذى الخَناء
واللاَّحِقىِّ وأبى هُذَيْل | مُؤَيدى الكُفر بكُلِّ وَيْل
وذى العَمَى ضرار المُرتاب | وشبْههم من أهل الارتياب
وبعدُ فالإيمانُ قَولٌ وعَملْ | ونيَّة عن ذاك ليس ينفَصِلْ
فتارةً يزيدُ بالتَّشْمير | وتارةً يَنْقُصُ بالتَّقْصير
وحُبُّ أصحاب النَّبىِّ فَرْضُ | ومَدْحُهم تَزَلُّفٌ وفَرْضُ
وأفْضَلُ الصَّحَابة الصِّدِّيقُ | وبَعْدَهُ المُهذَّبُ الفَارُوقُ

منها:

ومنْ صَحيحِ ما أتَى به الخَبَرْ | وشَاعَ فى النَّاسِ قَديمًا وانْتَشَرْ
نُزولُ رَبِّنا بلا امْتِراء | فى كُلِّ ليلة إلى السَّمَاء
من غَير ما حَدٍّ ولا تَكْييف | سُبحانَهُ من قادر لَطيف
وَرُؤيةُ المُهيمن الجَبَّار | وأنَّنا نَراهُ بالأبْصَار
يَوْمَ القِيَامَة بلا ازْدحَام | كرُؤيَة البَدْر بلا غَمَام
وضَغْطَةُ القَبْر على المَقْبُور | وفِتْنَةُ المُنْكَر والنَّكير
فالحَمْدُ للَّه الذى هَدانا | لواضحِ السُّنَّة واجْتَبانا

وهى أرجوزة طويلة جدًا.

مات أبو عمرو يوم نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة، ودُفنَ ليومه بعد العصر بمقبرة دانية، ومشى سلطان البلد أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم، رحمه اللَّه تعالى.

❊ ❊

٤١٢٨- النَّرْسِي(٤١٣)

الشيخ العالم، المقرئ، المسند، أبو الحسين محمد ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد ابن أحمد بن حسنون، ابن النرسي البغدادي، صاحب تلك «المشيخة».

سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن عمر الحربي، وابن أخي ميمي، والمعافى الجريري، وطبقتهم ببغداد. وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وغيره بدمشق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقةً من أهل القرآن، ولد سنة سبع وستين وثلاث مائة، وتوفي في صفر، سنة ست وخمسين وأربع مائة.

قلت: وروى عنه: أبو العز بن كادش، وأبو غالب بن البناء، والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي، وآخرون.

سمعنا «مشيخته» من أبي حفص القواس: أنبأنا الكندي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو الحسين رحمه الله.

ومات معه: أبو الوليد الدَّرَبَنْدي، وقاضي قرطبة سراج بن عبد الله الأموي، وشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلوائي، والمحدث عبد العزيز النخشبي، وأبو القاسم بن برهان النحوي المتكلم، وأبو محمد بن حزم، وأبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، والوزير عميد المُلْك الكُنْدُرِي.

٤١٢٩- ابن الآبنُوسي(٤١٤)

الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الآبنوسي البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن حَبَابة، والدارقطني، وابن شاهين، وابن أخي ميمي، وعبد الله بن محمد بن محارب الإصْطَخْرِي، وأبا حفص الكتاني.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا، مات في سنة سبعٍ وخمسين وأربع مائة.

---

(٤١٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، والعبر (٣/ ٢٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠١).

(٤١٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، والأنساب للسمعاني (١/ ٩٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٣٨).

قلت: وله «مشيخة» في جزئين، رواها عنه: أبو غالب أحمد بن البناء.

ومات فيها: أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وسعيد بن أبي سعيد العيار، والموحد بن علي بن البري الدمشقي.

٤١٣٠-العَيَّار(٤١٥)

الشيخ العالم الزاهد، المعمَّر، أبو عثمان، سعيد ابن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم ابن إشكاب النيسابوري، الصوفي، المعروف بالعيار.

ارتحل في سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، فسمع «صحيح البخاري» بمرو من محمد بن عمر الشَّبُّوي. وسمع بنيسابور من: أبي محمد المَخْلَدي، وأبي طاهر بن خُزَيمة، وأبي الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، وأبي الحسين الخفاف، وطائفة.

انتقى عليه أبو بكر البيهقي.

حدث عنه: محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر الشحَّامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعدة. ومن أصبهان غانم بن أحمد الجلودي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وحسين بن طلحة الصالحاني.

وعتيق بن الحسين الرُّوَيْذشتي، وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمع «الصحيح» بمرو.

قلت: وسمع بهراة من عبد الرحمن بن أبي شريح.

قال السِّلَفي: سمعت أبا بكر السمعاني يقول: سمعت صالح بن أبي صالح المؤذن يقول: كان أبي سيىء الرأي في سعيد العيار، ويطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصة.

قلت: لهذا ما خَرَّج له البيهقي عن بشر شيئًا، وسماعه منه ممكن، فقد ذكر الحافظ ابن نقطة أن مولد العيار في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة، وخرج له البيهقي، عن زاهر بن أحمد.

قال فضل الله بن محمد الطبسي: كان العَيَّار شيخًا بهيًا ظريفًا، من أبناء مائة واثنتي

---

(٤١٥) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٨٧)، والعبر (٣/ ٢٤١)، ولسان الميزان (٣/ ٣٠).

عشرة سنةً. وذكر أنه كان لا يحدث بشىء، فرأى بدمشق رؤيا حملته على أن روى. قال: رأيت النبى ﷺ فتلقانى أبو بكر برسالة منه يقول: كيف لا تروى أخبارى وتنشرها؟ قال: فأنا منذ ذلك أطوف فى البلدان، وأروى مسموعاتى.

قال غيث الأرْمنازى: سألت جماعة: لم سُمِّى العَيَّار؟ قالوا: لأنه كان فى ابتدائه يسلك مسالك العيارين.

قال ابن طاهر فى كتاب «الضعفاء»: يتكلمون فيه لروايته كتاب «اللُّمَع» عن أبى نصر السراج، وكان يزعم أنه سمع الأربعين لمحمد بن أسلم من زاهر السرخسى.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: روى العَيَّار عن بشر بن أحمد، وبئس ما فعل، أفسد سماعاته الصحيحة بروايته عنه.

قال عبد الغافر: مات العيار بغزنة فى ربيع الأول، سنة سبعٍ وخمسين وأربع مائة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأبو الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا الفضيلى محمد بن إسماعيل، أخبرنا سعيد بن محمد العيار، أخبرنا عبيد اللّه بن محمد الصيرفى، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة قال: «قضى رسول اللّه ﷺ فى جَنينِ امرأة من بنى لحيان سَقَطَ ميتًا بغُرة، عبد أو أمة، ثم إن المرأة التى قضى عليها توفيت، فقضى رسول اللّه ﷺ بأن ميراثها لبنيهَا وزوجها، وأن العَقْل على عَصَبَتها»(٤١٦).

أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن قتيبة.

وفيها توفى: أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسينى بمصر، والموحد بن على بن البرى بدمشق، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسى، وعالى بن النحوى عثمان بن جنى.

❊ ❊

(٤١٦) صحيح: أخرجه البخارى (٦٩٠٩)، ومسلم (١٦٨١)، وأبو داود (٤٥٧٦) و(٤٥٧٧)، والترمذى (٢١١١)، والنسائى (٨/ ٤٧ و٤٨ و٤٩)، وابن ماجه (٢٦٣٩)، وأحمد (٢/ ٥٣٥).

٤١٣١- القاضى أبو يَعْلَى(٤١٧)

الإمام العَلاَّمة، شيخ الحنابلة، القاضى، أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن أحمد البغدادى، الحنبلى، ابن الفراء، صاحب «التعليقة» الكبرى، والتصانيف المفيدة فى المذهب.

ولد فى أول سنة ثمانين وثلاث مائة.

وسمع: علىَّ بن عمر الحربى، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخى ميمى، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا طاهر المخلص، وأبا الطيب بن منتاب، وابن معروف القاضى، وطائفة. وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وأبو الخطاب الكَلْوَذَانى، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقى، وابنه القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو سعد أحمد بن محمد الزَّوزنى. وحدث عنه من القدماء المقرئ أبو على الأهوازى.

أفتى ودَرَّس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة فى الفقه، وكان عالم العراق فى زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول، وكان أبوه من أعيان الحنفية، ومن شهود الحضرة، فمات ولأبى يعلى عشرة أعوام، فلقنه مقرئه العبادات من «مختصر» الخرقى، فلذ له الفقه، وتحول إلى حلقة أبى عبد اللَّه بن حامد، شيخ الحنابلة، فصحبه أعوامًا، وبرع فى الفقه عنده، وتصدر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربع مائة، وأول سماعه من على بن معروف فى سنة ٣٨٥. وقد سمع بمكة ودمشق من عبد الرحمن بن أبى نصر، وبحلب، وجمع كتاب «إبطال تأويل الصفات» فقاموا عليه لما فيه من الواهى والموضوع، فخرج إلى العلماء من القادر باللَّه المعتقد الذى جمعه، وحمل إلى القادر كتاب «إبطال التأويل» فأعجبه، وجرت أمور وفتن- نسأل اللَّه العافية- ثم أصلح بين الفريقين الوزير على بن المُسْلِمة، وقال فى الملأ: القرآن كلام اللَّه، وأخبار الصفات تمر كما جاءت.

ثم ولى أبو يعلى القضاء بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وحلوان، وقد تلا بالقراءات العشر، وكان ذا عبادة وتهجد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طولى فى معرفة الحديث، فربما احتجَّ بالواهى.

---

(٤١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٤٦) [الفراء]، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٤٣)، والعبر (٣/ ٢٤٣- ٢٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠٦).

تفقه عليه أبو الحسن البغدادى، وأبو جعفر الهاشمى، وأبو الغنائم بن الغبارى، وأبو على بن البناء، وأبو الوفاء بن القواس، وأبو الحسن النهرى، وابن عقيل، وأبو الخطاب، وأبو الحسن بن جَدًا، وأبو يعلى الكيال، وأبو الفرج الشيرازى.

ألف كتاب «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»، ومختصره، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرد على الكرامية»، و«الرد على السالمية والمجسمة»، و«الرد على الجهمية»، و«الكلام فى الاستواء»، و«العدة» فى أصول الفقه؛ ومختصرها، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطب»، وتواليف كثيرة سقتها فى «تاريخ الإسلام».

وكان متعففًا، نزه النفس، كبير القدر، ثخين الورع.

توفى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.

ومات فيها البيهقى، وقاضى سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السَّرَوى، وأبو على الحسن بن غالب المقرئ، وأبو الطيب عبد الرزاق بن شمة، وأبو الحسن على بن إسماعيل بن سِيْدَه- صاحب «المحكم»- والقاضى أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد العبادى بهراة.

٤١٣٢ - القُضاعى (٤١٨)

الفقيه العلاَّمة، القاضى أبو عبد الله؛ محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى، المصرى، الشافعى، قاضى مصر، ومؤلف كتاب «الشهاب» مجردًا ومسندًا.

سمع: أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثَال، وأبا الحسن بن جهضم، وأحمد بن عمر الجيزى، وأبا محمد بن النحاس المالكى، وعدة.

حدث عنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو عبد اللَّه الحُمَيدى، وأبو سعد عبد الجليل الساوى، وسهل بن بشر الإسفرايينى، وأبو القاسم النَّسيب، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن الرازى، وآخرون من المغاربة والرحالة.

قال ابن ماكولا: كان متفننًا فى عدة علوم، لم أر بمصر من يجرى مجراه.

قال غيث الأرمنازى: كان ينوب فى القضاء بمصر، وله تصانيف منها: «تاريخ مختصر»؛ من مبتدأ الخلق إلى زمانه فى مُجَيليد، وكتاب «أخبار الشافعى».

---

(٤١٨) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٤٧)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٨٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٤٣) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢١٢)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ١١٦)، وحسن المحاضرة للسيوطى (١/ ٤٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٣).

وقال غيره: له «معجم» لشيوخه، وكتاب «دستور الحكم» كتب عنه الحفاظ كأبى بكر الخطيب، وأبى نصر بن ماكولا.

وقال الفقيه نصر بن إبراهيم: قدم علينا القضاعى صور رسولاً من المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه، ثم رويت عنه بالإجازة.

وقال السِّلَفى: كان من الثقات الأثبات، شافعى المذهب والاعتقاد، مرضى الجملة.

قال الحَبَّال: مات بمصر فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

٤١٣٣- المغربى(٤١٩)

الشيخ الجليل، الأمين، أبو بكر؛ أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربى الأصل، النيسابورى.

حدث عن: أبى طاهر بن خزيمة، وأبى محمد عبد اللَّه بن أحمد الصيرفى، والحافظ أبى بكر الجوزقى، وأبى محمد المخلدى، وعبيد اللَّه بن محمد الفامى، وأحمد بن محمد الخفاف، وأبى عمرو أحمد بن أبى الفراتى، وطائفة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أما شيخنا أبو بكر المغربى البزاز؛ أخو خلف، فشيخ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعا الكثير، وجمع لأبى بكر الفوائد. سمع منه الأئمة الكبار، ورزق الرواية سنين، وعاش عيشًا نقيًا. توفى: سنة اثنتين وستين وأربع مائة، كذا قال.

وقال غيره: توفى سنة ستين.

وقال أبو القاسم بن عساكر: توفى فى رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة.

قلت: حدث عنه: عبد الغافر الفارسى، وأبو عبد اللَّه الفراوى، وأبو القاسم الشحامى، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه البحيرى، وآخرون.

وله أربعون حديثًا سمعناها.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه غير مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد المعلم، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا

---

(٤١٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٧).

قتيبة، حدثنا الليث، حدثنا عقيل، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمُه ولا يَشْتُمه، من كان فى حاجة أخيه كان اللَّهُ فى حاجته، ومن فَرَّج عن مسلمٍ كربةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنه بها كربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن ستر مسلمًا ستره اللَّهُ يومَ القيامَةِ**»(٤٢٠).

أخرجه البخارى، عن ابن بكير، ومسلم عن قتيبة معًا عن الليث.

وفيها مات: أبو نصر أحمد بن عبد الباقى بن طوق بالموصل، وأبو القاسم الحنائى بدمشق، ومسند واسط القاضى أبو تمام على بن محمد بن الحسن المعتزلى، وأبو مسلم بن مِهْرَبَزْدُا، وشيخ المالكية عبد الجليل بن مخلوف المصرى، وقد شاخ.

٤١٣٤ - كُلْه(٤٢١)

الشيخ الجليل، الأمين، أبو أحمد، عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد ابن إبراهيم بن يحيى بن مندة العبدى، الأصبهانى، المؤدب، البقال، ويلقب بكُلْهْ، وهو من أقارب الحافظ أبى عبد اللَّه بن مندة.

حدث عن: عبيد اللَّه بن جميل بـ«مسند أحمد بن منيع». وحدث عن: أبى بكر محمد ابن أحمد بن جِشْنِسَ، ومحمد بن أحمد بن شَهْريار، وعبد اللَّه بن عمر بن الهيثم، وأبى عبد اللَّه بن مندة، وطائفة.

حدث عنه: أبو على الحداد، وسعيد بن أبى الرجاء الصيرفى؛ وسمع منه الصيرفى هذا فى سنة خمسين وأربع مائة وبعدها «مسند ابن منيع».

توفى فى صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة.

٤١٣٥ - ابن غَزْو

الشيخ العالم، الثقـ ، **أبو مسلم**؛ عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النهاوندى، العطار. له «جزء» سمعناه من طريق السِّلَفى.

---

(٤٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٩١)، والبخارى (٢٤٤٢) و(٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والترمذى (١٤٢٦)، والبيهقى فى «السنن» (٦/ ٩٤) و(٨/ ٣٣٠)، والبغوى (٣٥١٨) من طريق ليث بن سعد، به.

(٤٢١) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩١).

حـــدث عن: أحمد بن زنبيل النهاوندى، وأحمد بن فراس المكى، وأبى الحسن الرفاء، ومحمد بن بكران الرازى، وأبى أحمد الفرضى، وحمزة بن العباس الطبرى، وخلق سواهم.

وعـــنـــه: أبو طاهر المطهَّر ولده، وأبو الفتح المظفر بن شجاع الهمذانى، وأبو بكر الأخبارى.

قال شيرويه: كان ثقةً صدوقًا، سمع منه الكبار.

وقال السِّلَفى: سمعت ولده أبا طاهر يقول: توفى أبى فى سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

قلتُ: حَدَّث فى سنة ثلاث وخمسين.

نعم، وفيها مات: العلامة أبو الحسن على بن رضوان المصرى الفيلسوف، صاحب التصانيف فى الطب والرياضى، سنة ثلاث، وشيخ المقرئين بمصر أبو العباس أحمد بن نفيس، عن نيف وتسعين سنة، وصاحب ماردين وميَّافارقين وتلك الديار نصر الدولة أحمد ابن مروان الكردى، وكانت أيامه إحدى وخمسين سنةً، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد البقال الأصبهانى، وقد ذُكِرَ، والفقيه على بن الحسين بن جابر التنِّيسى، راوى نسخة فليح، وواقف الخانقاه دار عمر بن عبد العزيز الشيخ أبو القاسم على بن محمد السلمى السُّمَيْساطى، وأبو طاهر عمر بن محمد بن زاده الخِرَقى الدلال؛ من أصحاب أبى بكر بن المقرئ، والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن على الطبَرى، صاحب الخبازى المقرئ، وأبو سعد الكَنْجَروذى، وصاحب الموصل أبو المعالى قريش بن بدران ابن مُقَلَّد العُقَيلى.

٤١٣٦- ابن حَمْدون(٤٢٢)

الشيخ أبو بكر؛ محمد بن محمد بن حمدون السلمى، النيسابورى.

حـدث عن: أبى عمرو بن حمدان، وأبى القاسم بن ياسين القاضى، وأبى عمرو أحمد ابن أبى الفراتى.

روى عـنـه: إسماعيل بن عبد الغافر، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبى سعيد الجرجانى، وآخرون.

---

(٤٢٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٦).

وألحق الصغار بالكبار. وكان مقيمًا بقرية بقرب نيسابور.

وثقه عبد الغافر وقال: توفى فى المحرم، سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة.

وقع لى من عواليه.

٤١٣٧- الوَنِّى(٤٢٣)

إمام الفَرَضِيين، العلاَمة، أبو عبد اللّه، الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الونى البغدادى، الضرير، الحاسب، صاحب التصانيف.

سمع من: أبى الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وأبى الحسن بن رزقويه، وجماعة.

حدث عنه: أبو على بن البناء، وأبو الحسين بن الطُّيورى، وأبو زكريا التبريزى اللغوى.

وكان ذا اختصاص بالقائم بأمر اللّه، يكثر الحضور عنده، فروى ابن النجار قال: أخبرنا الفخر الفارسى، أخبرنا السِّلَفى، أنشدنا عبيد اللّه بن عبد العزيز الرسولى، سمعت أبا عبد اللّه الونى الفرضى يقول: سمعت القائم بأمر اللّه ينشد لنفسه:

القَلْبُ مِنْ خَمْرِ التَّصابى مُنْتَشى … هَلْ لى غَديرٌ مِنْ شَرابٍ مُعْطِشِ
والنَّفْسُ مِنْ بَرْحِ الهَوى مَقْتُولَةٌ … ولكَمْ قَتيلٍ فى الهوى لم يُنْعَشِ
جُمِعَتْ عَلَىَّ من الغَرام عَجائبٌ … خَلَّفْنَ قَلْبى فى إسَارٍ مُوحِشِ
خِلٌّ يَصُدُّ وعَاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ … ومُنازِعٌ يُغْرِى ونَمَّامٌ يَشِى

قال ابن ماكولا: كان الونى متقدمًا فى الفرائض، له فيه تصانيف جيدة، وكانت له يد فى علوم، كان حسن الذكاء، سمعت أبا بكر الخطيب يقول: حضرنا مجلس مُحَدِّث ومعنا الوَنِّى، فأملى أحاديث، وقمنا وقد حفظ الونى منها بضعة عشر حديثًا.

سمع منه أبو حكيم الخَبْرى، وغيره.

وقال ابن خيرون: مات الونى فى رابع ذى الحجة سنة خمسين وأربع مائة، وكان عند الخليفة، فاتفق أن كُبِسَت دار الخليفة، وخرج الخليفة، وقُتِلَ جماعة فى الدار، وضرب الونى بدبوس فى رأسه، وجرح فى وجهه، ومات منها شهيدًا، وكان أحد أئمة المسلمين، سمعت منه.

---

(٤٢٣) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٠١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٧)، والعبر (٣/ ٢٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٣).

قلت : قتل فى كائنة البَسَاسيرى .

٤١٣٨ - الذُّهْلِى (٤٢٤)

إمام جامع همذان ، وركن السنة ، أبو الحسن على بن حميد بن على الذهلى ، الهمذانى .

روى عـــن : أبى بكر بن لال ، وابن تُرْكان ، وأحمد بن محمد البصير ، وأبى عمر بن مهدى ، وطبقتهم .

روى عنه : يوسف بن محمد الخطيب ، وغيره .

وكان ورعًا ، تقيًا ، محتشمًا ، يتبرك بقبره .

مات سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة وقد قارب الثمانين .

وفيها مات : المقرئ أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن على القزوينى بمصر ، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد اللَّه بن عمروس ببغداد ، لقى ابن شاهين .

٤١٣٩ - الكَنْجَروذى (٤٢٥)

الشيخ الفقيه ، الإمام الأديب ، النحوى ، الطبيب ، مسند خراسان ، أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابورى ، الكنجروذى والجنزروذى . وجنزروذ : مَحَلَّة .

وُلِدَ بعد الستين وثلاث مائة .

وحدث عن : أبى عمرو بن حمدان ، وأبى سعيد عبد اللَّه بن محمد الرازى ، وحُسينك بن على التميمى ، وأبى الحسين بن دَهْثَم ، وأبى الحسين أحمد بن محمد البحيرى ، ومحمد بن بشر البصرى ، وشافع ابن محمد الإسفراييني ، وأبى بكر بن مهران المقرئ ، والحافظ أبى أحمد الحاكم ، وأبى بكر محمد بن محمد الطرازى ، وأحمد بن محمد البالوى ، وأحمد بن الحسين المروانى ، وطبقتهم .

وعنه البيهقى والسكرى ، وروى الكثير ، وانتهى إليه علو الإسناد .

---

(٤٢٤) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٩).

(٤٢٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٧٩)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١١٣)، والعبر (٣/ ٢٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩١).

حـــدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد اللَّه الفراوي، وهبة اللَّه بن سهل السيدي، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع منه الخلق. . . ، إلى أن قال: وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي.

قلت: توفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مائة. سمعنا كثيراً من حديثه بالإجازة العالية.

٤١٤٠- البحيري(٤٢٦)

الشيخ الجليل الثقة، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحيري، النيسابوري.

سمع من: جده أبي الحسين، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وأبي علي الحسن بن أحمد الحيري؛ والد أبي بكر، وأبي الهيثم الكُشْميهَني، وأبي حفص الكتاني، وابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة، والحافظ أبي بكر محَمدَ بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني بها، وأبي سعد بن الإسماعيلي بجرجان، ومحمد بن عبد اللَّه الجوزقي، وأبي القاسم بن حَبَابة، والحسن بن أحمد المخلدي، والحسن بن علي بن إبراهيم؛ صاحب ابن خزيمة، وأبي الحسين الخفاف، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، وأبي أحمد بن جامع الدهان، ومن أحمد بن عبد اللَّه بن رزيق البغدادي بمكة، وطائفة.

حدث عنه: هبة اللَّه بن سهل، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن الفضل الفراوي، وطائفة. وقع لي من عواليه.

قال علي بن محمد الجرجاني الحافظ: ورد أبو عثمان جرجان مع أبيه، فسمع بها، وحدث زمانًا على السداد، وخُرِّج له الفوائد، وحج ثلاث مرات، وغزا الهند والروم، غزا مع السلطان محمود، وعقد مجلس الإملاء بعد موت أخيه عبد الرحمن.

---

(٤٢٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٩٨)، والعبر (٣/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٨).

وقال عبد الغافر فى «سياقه» : شيخ كبير، ثقة فى الحديث، سمع الكثير بخراسان والعراق، وخُرِّج له. ثم سمى شيوخه.

وقال: توفى فى شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وأربع مائة.

وفيها قتل: البَسَاسيرى، والمقرئ أبو على الحسن بن أبى الفضل الشَّرْمَقانى، والمقرئ أبو المظفر عبد اللَّه بن شبيب، وأبو طالب العُشَارى، والسلطان جَغْريبك السلجوقى، بسرخس، وأخوه الملك إبراهيم يَنَال؛ خنقه أخوه طُغْرُلْبَك، وأبو الحسن علَى بن محمود الزَّوْزَنى، وذو الفنون قاسم بن الفتح الأندلسى.

٤١٤١- ابن رضوان(٤٢٧)

الفيلسوف الباهر، أبو الحسن؛ على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى، صاحب التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تهدمت.

كان صبيًا فقيرًا، يتكسب بالتنجيم، واشتغل فى الطب، ففاق فيه، وأحكم الفلسفة ومذهب الأوائل وضلالهم، فقال: أجهدت نفسى فى التعليم، فلما بلغتُ، أخذت فى الطب والفلسفة، وكنت فقيرًا، ثم اشتهرت بالطب، وحصلت منه أملاكًا، وأنا الآن فى الستين.

قلت: كان أبوه خبازًا، ولما تميز، خدم الحاكم بالطب، فصيره رئيس الأطباء، وعاش إلى القحط الكائن فى الخمسين وأربع مائة، فَسَرَقَتْ يتيمةٌ رباها عنده نفائسَ، وهربت، فتعثر واضطرب، وكان ذا سفه فى بحثه، ولم يكن له شيخ، بل اشتغل بالأخذ عن الكتب، وصنف كتابًا فى تحصيل الصناعة من الكتب، وأنها أوفق من المعلمين. وهذا غلط، وكان مسلمًا موحدًا ومن قوله: أفضل الطاعات النظر فى الملكوت، وتمجيد المالك لها. وشرح عدة تواليف لجالينوس، وله مقالة فى دفع المضار بمصر عن الأبدان، ورسالة فى علاج داء الفيل، ورسالة فى الفالج، ورسالة فى بقاء النفس بعد الموت، مقالة فى نبوة نبينا ﷺ، مقالة فى حدث العالم، مقالة فى الرد على محمد بن زكريا الرازى فى العلم الإلهى وإثبات الرسل، مقالة فى حيل المنجمين، وقد سرد له ابن أبى أصَيْبعة عدة تصانيف.

ثم قال: مات سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة.

* *

---

(٤٢٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٢٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩١).

٤١٤٢ - جغْريبك(٤٢٨)

هو السلطان داود ابن الأمير ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق التُّركماني، السلجوقي، صاحب خراسان؛ ووالد السلطان ألب آرسلان؛ وأخو صاحب العراق والعجم طُغْرُلْبَك؛ وهما أول الملوك السلجوقية، استولوا على الممالك، وأبادوا الدولة البُوَيْهية.

وكان جَغْرِيبَك ينكر على أخيه الظلم، وفيه ديانة وعدل.

عاش سبعين سنةً وامتدت أيامه إلى أن توفى بسرخس، فى رجب سنة إحدى. وقيل: فى صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة. فنقل ودفن بمرو.

وأول ظهورهم كان فى سنة اثنتين وثلاثين، بل قبلها، وكان جدهم دُقاق من الأمراء، وكذا ولده سلجوق، فقدَّمه الخان بيغو، وكثر جنده، وصار يغزو كفرة الترك، وعُمِّر دهرًا، وجاز المائة، وقام ابنه ميكائيل مدة، ثم استشهد فى الغزو، وجرى لولديه حروب فى حدود الأربع مائة حتى توطد ملكهم.

تملك بعد جَغْرِيبك ابنه ألب آرسلان.

٤١٤٣ - طُغْرُلْبَك(٤٢٩)

محمد بن ميكائيل، السلطان الكبير، ركن الدين، أبو طالب.

أصل السلجوقية، من بر بخارى؛ لهم عدد وقوة وإقدام، وشجاعة وشهامة وزعارة، فلا يدخلون تحت طاعة، وإذا قصدهم ملك، دخلوا البرية على قاعدة الأعراب، ولما عبر السلطان محمود بن سُبُكْتكين إلى بلاد ما وراء النهر وجد رأس السلجوقية قويَّ الشوكة، فاستماله، وخدعه، حتى جاء إليه، فقبض عليه، واستشار الأمراء، فأشار بعضهم بتغريق كبارهم، وأشار آخرون بقطع إبهاماتهم ليبطل رميهم، ثم اتفق الرأى على تفريقهم فى النواحى، ووضع الخراج عليهم، فتهذبوا، وذلوا، فانفصل منهم ألفًا خركاه، ومضوا إلى كرمان، وملكها يومئذ ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بُوَيه، فأحسن إليهم، ولم يلبث أن مات بعد الأربع مائة، فقصدوا أصبهان، ونزلوا بظاهرها، وكان صاحبها علاء الدولة بن كاكويه،

---

(٤٢٨) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٨)، والعبر (٣/ ٢٢٥).

(٤٢٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٠ و٢٠٢)، والعبر (٣/ ٢٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٤).

فرغب فى استخدامهم، فكتب إليه السلطان محمود يأمره بحربهم، فوقع بينهم مصاف، ثم ترحلوا إلى أذربيجان، وانحاز أخوانهم الذين بخراسان إلى خوارزم وجبالها، فجهز السلطان جيشًا ضايقوهم نحو سنتين، ثم قصدهم محمود بنفسه، ومزقهم، وشتتهم، فمات وتسلطن ابنه مسعود، فتألف الذين نزلوا بأذربيجان، فأتاه ألف فارس، فاستخدمهم، ثم لاطف الآخرين، فأجابوا إلى طاعته، ثم اشتغل بحرب الهند، فإنهم خرجوا عليه، فخلت البلاد للسلجوقية، فهاجوا وأفسدوا.

هذا كله والأخوان طغرلبك وجغريبك فى أرضهم بأطراف بخارى، ثم جرت ملحمة بين السلجوقية وبين متولى بخارى، قُتِلَ فيها خلق من الفئتين، ثم نفذوا رسولاً إلى السلطان، فحبسه، وجهز جيشه لحربهم، فالتقَوا، فانكسر آل سلجوق، وذلوا، وبذلوا الطاعة لمسعود، وضمنوا له أخذ خوارزم، فطيب قلوبهم، وانخدع لهم، ثم حشد الأخوان وعبروا إلى خراسان، وانضم الآخرون إليهم وكثروا، وجرت لهم أمور يطول شرحها إلى أن استولوا على الممالك، فأخذوا الرى فى سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وأخذوا نيسابور فى سنة ثلاثين، وأخذوا بلخ وغير ذلك، وضعف عنهم مسعود، وتحيز إلى غزنة، وبقوا فى أوائل الأمر يخطبون له حتى تمكنوا، فراسلهم القائم بأمر اللَّه بقاضى القضاة أبى الحسن الماوردى، ثم إن طغرلبك المذكور عظم سلطانه، وطوى الممالك، واستولى على العراق فى سنة سبع وأربعين، وتحبب إلى الرعية بعدل مشوب بجور، وكان فى نفسه ينطوى على حلم وكرم، وقيل: كان يحافظ على الجماعة، ويصوم الخميس والاثنين، ويبنى المساجد، ويتصدق، وقد جهز رسوله ناصر بن إسماعيل العلوى إلى ملكة النصارى، فاستأذنها ناصر فى الصلاة بجامع قسطنطينية جماعة يوم جمعة، فأذنت له، فخطب للخليفة القائم، وكان هناك رسول خليفة مصر المستنصر، فأنكر ذلك.

وذكر المؤيد فى «تاريخه» أن فى سنة إحدى وأربعين بعث ملك الروم إلى طغرلبك هدايا وتحفًا، والتمس الهدنة، فأجابه، وعمر مسجد القسطنطينية، وأقام فيها الخطبة لطغرلبك، وتمكن ملكه.

وحاصر بأصبهان صاحبها ابن كاكويه أحد عشر شهرًا، ثم أخذها بالأمان، وأعجبته، ونقل خزائنه من الرى إليها.

ولما تمهدت البلاد لطغرلبك خطب بنت الخليفة القائم، فتألم القائم، واستعفى فلم يعف، فزوجه بها، ثم قدم طغرلبك بغداد للعرس.

وكانت له يد عظيمة على القائم فى إعادة الخلافة إليه، وقطع خطبة المصريين التى أقامها البَسَاسيرى.

ثم نفذ طُغْرُلْبَك مائة ألف دينار برسم نقل الجهاز، فعمل العرس فى صفر، سنة خمس وخمسين، وأجلست على سرير مُذَهَّب، ودخل السلطان إلى بين يديها، فقبل الأرض، ولم يكشف المنديل عن وجهها، وقدم تحفًا سنية، وخدم وانصرف، ثم بعث إليها عقدين مجوهرين، وقطعة ياقوت عظيمة، ثم دخل من الغد، فقبل الأرض، وجلس على سرير إلى جانبها ساعةً، وخرج، وبعث لها فرجية نسيج مكللة بالجوهر ومخنقة أى قلادة مثمنة، وسر بها. هذا والخليفة فى ألم وحزن وكظم، فأما غيره من الخلفاء الضعفاء فوده لو زوج بنته بأمير من عتقاء السلطان، ثم إن طغرلبك خلا بها، ولم يمتع بنعيم الدنيا، بل مات فى رمضان من السنة بالرى سنة خمس وخمسين، وحمل إلى مرو، فدفن عند أخيه، وقيل: بل دفن بالرى، وعاشت الزوجة الخليفتية إلى سنة ست وتسعين وأربع مائة، وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب آرسلان.

ولم يرزق طغرلبك ولداً، وعاش سبعين عامًا. وكان بيده خوارزم ونيسابور وبغداد والرى وأصبهان، وكان أخوه إبراهيم ينال قد حاربه، وجرت أمور، وحصل فى يده ملك كبير للروم، فبذل فى نفسه أموالاً عظيمة، فأبى عليه، فبعث نصر الدولة صاحب الجزيرة وميافارقين يشفع فى فكاكه، فبعثه طغرلبك إلى نصر الدولة بلا فداء، فانتخى ملك الروم، وأهدى إلى طغرلبك مائتى ألف دينار، وخمس مائة أسير، وألفًا وخمس مائة ثوب، ومائة لبنة فضة، وألف عنز أبيض، وثلاث مائة شهرى، وبعث إلى نصر الدولة تحفًا ومسكًا كثيرًا.

٤١٤٤ - يَنال(٤٣٠)

الملك إبراهيم بن ميكائيل السلجوقى، أحد الأبطال المذكورين.

حارب أخاه طُغْرُلْبَك، وقهره، وجرت له فصول، ثم انفلَّ جيشه، وأخذه أخوه أسيرًا، وخنقه بوتر مع إخوته سنة إحدى وخمسين وأربع مائة بنواحى الرى.

* *

(٤٣٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٠٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ١٥٢).

٤١٤٥ - قُتُلْمِش(٤٣١)

ابن إسرائيل بن سلجوق بن دُقاق، الملك، شهاب الدولة التركمانى، السلجوقى؛ والد صاحب الروم سليمان بن قُتُلْمِش، وما زالت مملكة إقليم الروم فى يد ذريته إلى أن أخذها منهم هولاكو.

كانت لقُتُلْمِش قلاع بعراق العجم، عَصَى على ابن عمه ألب آرسلان، ثم عملا المصاف بنواحى الرى فى سنة ست وخمسين، فانحلت المعركة، فوُجِدَ قُتُلْمِش ميتًا. فيقال: مات خوراً ورعبًا- فاللَّه أعلم- فلما رآه ألب آرسلان حزن، وبكى عليه، وجلس للعزاء، فعزاه وزيره نظام الملك.

وكان قُتُلْمِش يتعانى التنجيم والهذيان.

٤١٤٦ - الكُنْدُرِى(٤٣٢)

الوزير الكبير، عميد الملك، أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندرى، وزير السلطان طُغْرُلْبَك.

كان أحد رجال الدهر سُؤددًا وجودًا وشهامةً وكتابةً، وقد سماه محمد بن الصابئ فى «تاريخه» وعلى بن الحسن الباخرزى فى «الدُّمية»: منصور بن محمد. وسماه محمد بن عبد الملك الهمذانى: أبا نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكُنْدُر: من قرى نيسابور، وُلِدَ بها سنة خمس عشرة وأربع مائة.

تفقه وتأدب، وكان كاتبًا لرئيس، ثم ارتقى وولى خوارزم، وعظم، ثم عصى على السلطان، وتزوج بامرأة ملك خوارزم، فتحيل السلطان حتى ظفر به، وخصاه لتزوجه بها، ثم رَقَّ له وتداوى وعوفى، ووزر له، وقدم بغداد، ولقبه القائم سيد الوزراء، وكان معتزليًا، له النظم والنثر، فلما مات طغرلبك؛ وزر لألب آرسلان قليلاً ونُكِبَ.

---

(٤٣١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٧١)، والعبر (٣/ ٢٤٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠١).

(٤٣٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٤٨٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٣٤) ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ١٣٨)، والعبر (٣/ ٢٤٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠١).

يقال: غنته بنت الأعرابى فى جَوْقها، فطرب، وأمر لها بألفى دينار، ووهب أشياء، ثم أصبح، وقال: كفارة المجلس أن أتصدقَ بمثل ما بذلت البارحة.

وقيل: إنه أنشد عند قتله:

إنْ كَانَ بالناس ضِيقٌ عن مُنَافَسَتِي ... فَالْمَوْتُ قَدْ وَسَّعَ الدُّنيا عَلَى النَّاسِ

مَضَيْتُ والشَّامِتُ الْمَغْبُونُ يَتْبَعُنِى ... كُلٌّ بِكأسِ المنايا شَـارِبٌ حَاسِى

ما أسعدنى بدولة بنى سلجوق! أعطانى طغرلبك الدنيا، وأعطانى ألب آرسلان الآخرة.

ووزر تسع سنين، وأخذوا أمواله، منها ثلاث مائة مملوك. وقُتلَ صبرًا، وطيف برأسه، وما بلغنا عنه كبير إساءة، لكن ما على غضب الملك عيار. قُتِلَ بمرَو الروذ فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وأربع مائة، وله اثنتان وأربعون سنةً.

قيل: كان يؤذى الشافعية، ويبالغ فى الانتصار لمذهب أبى حنيفة. ووزر بعده نظام الملك.

٤١٤٧- الريُولى[٤٣٣]

العلاَمة ذو الفنون، أبو محمد؛ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الأندلسى، الفَرَجى، المالكى. عرف بابن الريُولى، من أهالى مدينة الفَرَج.

روى عن: أبيه، وأبى عمر الطَّلَمَنْكِى، وأبى محمد الشنتجالى. وحج، وأخذ عن أبى عمران الفاسى.

كان من أوعية العلم، عالمًا بالحديث، بصيرًا بالاختلاف والتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد، وله تواليف كثيرة ونظم وبلاغة، وكان ينطوى على دين وورع، وعفة وتقلل.

قال أبو محمد بن صاعد القاضى: كان القاسم بن فتح واحد الناس فى وقته فى العلم والعمل، سالكًا سبيل السلف فى الصدق والورع، متقدمًا فى علم اللسان وفى القرآن، وأصول الفقه وفروعه، ذا حظ من البلاغة، عديم النظير.

وقال الحميدى: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقه بالحديث، وله أشعار فى الزهد.

قلت: مولده فى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

(٤٣٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧٠).

ومات فى صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وقد أثنى عليه غير واحد.

وله:

أَيَّامُ عُمْرِكَ تَذْهَــبُ وَجَمِيعُ سَعْيِكَ يُكْتَبُ
ثُمَّ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ مِنْـ ـكَ فَأَيْنَ أَيْنَ المَهْـرَبُ

٤١٤٨- الإسكاف(٤٣٤)

العلامة الأستاذ، أبو القاسم، عبد الجبار بن على بن محمد بن حَسْكَان الإسفرايينى، الأصم، المتكلم. عرف بالإسكاف.

أخذ عن: الأستاذ أبى إسحاق الإسفرايينى، وغيره. وسمع من: عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، وطائفة.

روى عنه: أبو سعيد بن أبى ناصر، وغيره. وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول.

وكان ورعًا، قانتًا، عابدًا، زاهدًا، مفتيًا متبحرًا، مبرزًا فى رأى أبى الحسن الأشعرى.

توفى فى الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة. ذكره ابن عساكر فى «طبقات العلماء الأشعرية».

٤١٤٩- نصر الدولة(٤٣٥)

صاحب ديار بكر وميَافارقين، الملك، نصر الدولة، أحمد بن مروان بن دوسْتك الكردى.

قَتَل أخاه منصورًا بقلعة الهتَّاخ، وتمكن، وكانت دولته إحدى وخمسين سنةً.

وكان رئيسًا حازمًا عادلاً، مُكبًا على اللّهو، ومع ذا فلم تفته صلاة الصبح فيما قيل، وكان له ثلاث مائة وستون سُرِّية، يخلو كل ليلة بواحدة، خلف عدة أولاد، مدحته الشعراء، ووزر له الوزير أبو القاسم ابن المغربى- صاحب الأدب- مرتين، ثم وزر له فخر الدولة بن

---

(٤٣٤) ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى (٥/ ٩٩).

(٤٣٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٢٢)، والعبر (٣/ ٢٢٩)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ١٧٧) والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ١٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٠).

جهير، وكان محتشمًا، كثير الأموال، نَفَّذ إلى السلطان طغرلبك تقدمة سنية، وتحفًا من جملتها الجبل الياقوت، الذى كان لبنى بويه، أخذه بالثمن من ابن جلال الدولة، وكان من كرمه يبذر القمح من الأهراء للطيور.

توفى فى شوال سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة، وعاش نحو الثمانين وتملك بعده ابنه نظام الدولة نصر.

فمن أخبار نصر الدولة- والحديث شجون- أن مملكة الموصل ذهبت من أولاد ناصر الدولة ابن حمدان سنوات، وانضم ولداه إبراهيم وحسين إلى شرف الدولة، ابن عضد الدولة، فكانا من أمرائه، فلما تملك أخوه بهاء الدولة؛ استأذناه فى المسير لأخذ الموصل، فأذن لهما، فقاتلهما عاملها، فمالت المواصلة إلى الأخوين، فهرب العامل وجنده، ودخل الأخوان الموصل، فطمع فيهما الأمير باد، صاحب ديار بكر، فالتقاهما، فقيل: فبادر ابن أخته الأمير أبو على بن مروان الكردى فى سنة ثمانين وثلاث مائة إلى حصن كيفا، وهناك زوجة باد، فقال لها: قُتِلَ خالى، وأنا أتزوجك، فملكته الحصن وغيره، واستولى على بلاد خاله، وحارب ولدى ناصر الدولة مرات، وسار إلى مصر، وتقلد من العزيز حلب وأماكن، ورجع فوثب عليه شُطَّار آمد بالسكاكين، فقتلوه، وتملك بآمد ابن دمنة، وقام ممهد الدولة أخو أبى على، فتملك مَيَّافارقين، فعمل الأمير شروة له دعوةً قتله فيها، واستولى على ممالك بنى مروان سنة اثنتين وأربع مائة، وحبس مُمَهِّد الدولة أخاه، وهو أحمد بن مروان صاحب الترجمة لأجل رؤيا، فإنه رأى الشمس فى حجره، وقد أخذها منه أحمد، فأخرجه شروة من السجن، وأعطاه أرزن. هذا كله وأبوهم مروان باق أعمى، مقيم بأرزن، فتمكن أحمد، وخرجت البلاد عن طاعة شروة، واستولى أحمد على مدائن ديار بكر، وامتدت أيامه، وأما الموصل فقصدها الأمير أبو الذواد محمد بن المسيب العُقَيلى، وحارب، وظفر بصاحبها أبى الطاهر إبراهيم بن ناصر الدولة، وبأولاده وبجماعة من قواده، فقتلهم، وتملك زمانًا.

طالت إمرة ابنه نصر.

وتوفى سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة، وتملك بعده ابنه منصور.

* *

٤١٥٠ - الملك الرحيم (٤٣٦)

الملك أبو نصر ؛ خُسْرو ابن الملك أبى كالَيْجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُوَيه . كان خاتمة ملوك بنى بُوَيه الديلم .

انتزع منه السلطان طُغْرُلْبَك الملك ، وأخذه ، وسجنه مدة بقلعة الرى بعد أن أتى برجليه إليه مستأمنًا ، فغدر به فى سنة سبع وأربعين .

وتوفى محبوسًا فى سنة خمسين وأربع مائة ، وكان ضعيف الدولة .

٤١٥١ - الرَّاغِب (٤٣٧)

العلاَّمة الماهر ، المحقق الباهر ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهانى ، الملقب بالراغب ، صاحب التصانيف .

كان من أذكياء المتكلمين ، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة .

وكان إن شاء اللَّه فى هذا الوقت حيًا ، يُسْألَ عنه ، لعله فى «الألقاب» لابن الفُوَطى .

٤١٥٢ - الكَرَاجَكى (٤٣٨)

شيخ الرافضة ، وعالمهم ؛ أبو الفتح محمد بن على ، صاحب التصانيف .

مات بمدينة صور سنة تسعٍ وأربعين وأربع مائة .

٤١٥٣ - ابن أبى شمس (٤٣٩)

الشيخ الإمام ، الفقيه ، الرئيس ، شيخ القراء ، أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور النيسابورى ، الشاماتى ، المقرئ . عُرِفَ بابن أبى شمس ، صاحب تيك الأربعين -حديثًا .

---

(٤٣٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٦٤) ، والعبر (٣/ ٢٢٤) ، وتاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٥٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٧) .

(٤٣٧) ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٢٩٧) ، والأعلام للزركلى (٢/ ٢٥٥) .

(٤٣٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٢٠) ، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨٣) .

(٤٣٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٢) .

حدث عن: أبي محمد المخلدي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي بكر الجوزقي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وأبي القاسم بن حبيب المفسر، والقاضي أبي منصور الأزدي؛ لقيه بهراة. وسمع: كتاب «الغاية في القراءات» من أبي بكر بن مهران المؤلف.

حدث عنه: أحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وزاهر بن طاهر، وأبو المظفر عبد المنعم ابن القشيري، وطائفة.

قال عبد الغافر في «السياق»: شيخ فاضل ثقة، عالم بالقراءات، متصرف في الأمور، اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مدةً، لحسن كفاءته وفضله بالتوسط بين الخصوم، عقد مجلس الإملاء، وأملى سنين، ومات في شعبان، سنة أربع وخمسين وأربع مائة، وله نحو من ثمانين سنةً، رحمه الله.

٤١٥٤- أبو طاهر الثَّقَفي (٤٤٠)

الشيخ العالم، الثقة، المحدث، مسند أصبهان، أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني، المؤدب، جَدٌّ ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر.

وُلِدَ سنة ستين وثلاث مائة.

سمع من أبي الشيخ، وحدث عن: أبي بكر بن المقرئ، وأبي أحمد بن جَميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهدل، وأحمد بن علي الخُلْقَاني، والحافظ أبي عبد الله بن منده، وطائفة كبيرة.

وعُنِيَ بهذا الشأن، وارتحل إلى الري، وسمع من جعفر بن فَنَّاكي «مسند» ابن هارون الرُّوياني.

قال يحيى بن مندة: سمع كتاب «العظمة» من أبي الشيخ بن حَيَّان، وكان يقول: سمعت من أبي الشيخ، فلم يُظْهر سماعه إلا بعد موته. قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول، حسن الخط، مقبول، متعصب لأهل السنة، ظهر سماعه لـ «مسند» الروياني بعد موته، وظهر سماعه لكتاب «العظمة» بعد موته بقليل.

قلت: حدث عنه: يحيى بن مندة، وسعيد بن أبي الرجاء، ومحمد بن محمد القطان،

---

(٤٤٠) ترجمته في العبر (٣/ ٢٣٤)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ١٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٩٦).

وسهل بن ناصر الكاتب، والحسين بن عبد الملك الخلال، وحمد بن الفضل الخواص الحافظ، وخلق.

مات في ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة.

٤١٥٥- ابن بَرْهَان(٤٤١)

العلاَّمة، شيخ العربية، ذو الفنون، أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن بَرْهَان العُكْبَرى.

سمع الكثير من: أبى عبد اللَّه بن بطة، ولم يَرْوِ عنه.

وذكره الخطيب فى «تاريخه» فقال: كان مضطلعًا بعلوم كثيرة منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيام العرب والمتقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث.

وقال ابن ماكولا: هو من أصحاب ابن بطة. وأخبرنى أبو محمد بن التميمى أن أصل ابن بطة بـ«معجم» البغوى وقع عنده، وفيه سماع ابن بَرْهَان، وأنه قرأ عليه لولديه.

ثم قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله، وكان حنفيًا، تفقه، وأخذ الكلام، عن أبى الحسين البصرى وتقدم فيه، وصار له اختيار فى الفقه.

وكان يمشى فى الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحد شيئًا.

مات فى جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وخمسين وأربع مائة وقد جاوز الثمانين.

وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكُفَّار لا يخلدون فى النار.

وذكره ياقوتُ فى «الأدباء» فقال: نقلت من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نقلتُ من خط أبى بكر بن السمعانى، سمعت المبارك بن الطيورى، سمعت أبا القاسم بن برهان يقول: دخلت على الشريف المرتضى فى مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واستُرحما فرحما، أفأنا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه.

---

(٤٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٧)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٣٦)، والعبر (٣/ ٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٧٥)، ولسان الميزان (٤/ ٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٧).

قلت: حجته في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣)﴾ [النبأ: ٢٣]، ولا ينفعه ذلك لعموم قوله: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)﴾ [البقرة: ١٦٧]، ولقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [النساء: ١٦٩]، إلى غير ذلك، وفي المسألة بحث عندي أفردتها في جزء.

ومات معه في سنة ست: شمس الأمة الحلوائي، والمحدث أبو الوليد الدَّرَبَنْدي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبد الله، والحافظ عبد العزيز النخشبي، وأبو شاكر القبري ثم القرطبي، وأبو محمد بن حزم الفقيه، والملك شهاب الدولة قُتُلْمش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم؛ هو جد ملوك الروم، وأبو الحسين بن النرسي، وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الخشاب، والوزير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكُنْدُري؛ وزير طُغْرُلْبَك.

٤١٥٦- ابن شاهين(٤٤٢)

الشيخ، المسند الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني، السمرقندي.

سمع في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة من: أبي بكر محمد بن جعفر ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البلخي الواعظ؛ صاحب قتيبة بن سعيد.

وسمع من: أبي علي إسماعيل بن حاجب، صاحب الفَرَبْري، ومن الحافظ أبي سعد الإدريسي، وطائفة.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة، ومعروف.

وتوفي في ذي القَعدة سنة أربعٍ وخمسين وأربع مائة.

قلت: عاش نيفًا وتسعين سنةً.

حدث عنه: علي بن أحمد الصيرفي، وجماعة كانوا أحياء بعد الخمس مائة، لا أكاد أعرفهم.

* *

(٤٤٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٧٢) [الشاهيني]، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٨١).

٤١٥٧- أبو حاتم القَزوينى(٤٤٣)

العلاَّمة الأوحد، أبو حاتم: محمود بن حسن الطبرى، القزوينى، الشافعى، الفقيه، الأصولى، الفرضى، صاحب التصانيف الغزيرة فى الخلاف والأصول والمذهب.

أخذ الأصول عن أبى بكر بن الباقلانى، والفرائض عن ابن اللبان، والفقه عن الشيخ أبى حامد وجماعة من مشايخ آمل.

قال الشيخ أبو إسحاق: لم أنتفع بأحد فى الرحلة ما انتفعت به وبالقاضى أبى الطيب.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، حدثنا أبو الفرج محمد بن أبى حاتم القزوينى إملاءً، أخبرنا أبى، أخبرنا محمد بن أحمد النَّاتلى، حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى. فذكر حديثًا.

٤١٥٨- ابن شُقَّ الليلُ(٤٤٤)

الشيخ الإمام، الحافظ، المجود، الرحَّال، أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصارى، الأندلسى، الطُّلَيطلى، المعروف بابن شُقَّ الليلُ.

حج، ولقى بمكة أحمد بن فراس العَبْقَسى، وعبيد اللَّه السَّقَطى، وأبا الحسن بن جَهْضَم. وبمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبا محمد بن النَحاس، وأحمد بن ثَرْثَال، وابن منير الخشاب، وعدة. وبالأندلس الصاحبين أبا إسحاق بن شَنْظير، وأبا جعفر ابن ميمون، فأكثر عنهما، وهو أعلى إسنادًا منهما، وروى أيضًا عن المنذر بن المنذر، وأبى الحسن بن مصلح.

قال ابن بَشْكُوَال وغيره: كان ابن شُقَّ الليلُ فقيهًا، إمامًا، متكلمًا، عارفًا بمذهب مالك، حافظًا متقنًا، بصيرًا بالرجال والعلل، مليح الخط، جيد المشاركة فى الفنون، نحويًا، شاعرًا مجيدًا، لغويًا، دينًا، فاضلاً، كثير التصانيف، حلو العبارة. ولد: فى حدود سنة ثمانين وثلاث مائة، وتوفى بمدينة طَلَبِيرة فى نصف شعبان، سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة، وله بضع وسبعون سنةً.

---

(٤٤٣) ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى (٥/ ٣١٢).

(٤٤٤) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٩)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٤٣)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ١٥).

٤١٥٩- الحِنَّائى(٤٤٥)

الشيخ العالم، العدل، أبو القاسم، الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقى، الحِنَّائى؛ صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة، التى انتقاها له الحافظ عبد العزيز النَّخْشَبى.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابى، والحسن بن دُرُسْتُويه، وعبد اللَّه بن محمد الحنائى، وتمام بن محمد الرازى، وأبى بكر بن أبى الحديد، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وأبى الحسن بن جَهْضَم، وعدة.

حدث عنه: أبو سعد السمان، وأبو بكر الخطيب، ومكى الرملى، وأبو نصر بن ماكولا، وسهل بن بشر، وعبد المنعم بن على الكلابى، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن؛ ولداه. وأبو الحسن بن الموازينى، وطاهر بن سهل الإسفرايينى، وعبد الكريم بن حمزة، وهبة اللَّه بن الأكفانى، وأبو الحسن بن سعيد، وثعلب بن جعفر السراج، وآخرون.

وكان محدث البلد فى وقته.

قال النسيب: سألت الشيخ الثقة، الديِّنَ الفاضل، أبا القاسم الحنائى المحدث عن مولده، فقال: فى سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

وقال ابن ماكولا: كتبتُ عنه، وكان ثقةً، وهو منسوب إلى بيع الحِنَّاء.

قال الكَتَّاني: توفى فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مائة. قال: وهو آخر أصحاب ابن دُرُسْتُويه، ودفن على أخيه على بمقبرة باب كَيْسان، وكانت له جنازة عظيمة؛ ما رأينا مثلها من مدة.

٤١٦٠-صاحب اليمن(٤٤٦)

كان من بقايا ملوك اليمن، طفل من آل ابن زياد، الذى استولى على اليمن بعد المائتين، فدام الأمر بيد أولاده أزيد من مائتين وستين سنةً، ودبر الأمور موالى الصبى؛ كالخادم مرجان، ونجاح الحبشى، ونفيس، وثلاثتهم من عبيد الوزير حسين النوبى، الذى مر بعد

---

(٤٤٥) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٦٠)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٤٤)، والعبر (٣/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠٧).

(٤٤٦) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ٢١٤).

الأربع مائة، وجرت أمور إلى أن دُفنَ الصبى، وعمتُه السيدة حَيَّيْن. وكانت هذه الدولة الزيادية فى طاعة بنى العباس، ويهادونهم، ثم عسكر نجاح، وحارب نفيسًا مرات، وتمكن هذا ودعاة بنى عبيد يأتون من مصر، ووراءهم خلائق من أتباعهم، وزاد الهرج إلى أن ظهر الصُّلَيْحى. وكان الملك نجاح حازمًا سائسًا، وله عدة أولاد نبلاء. امتدت أيام نجاح الحبشى نحوًا منَ أربعين عامًا فقيل: إن الصليحى أهدى إليه سُرِّيَّةً، فسمته فى سنة اثنتين وخمسين، وتملك بعده ابنه سعيد الأحول ثلاث سنين، وغلب الصليحى، فهرب الأحول إلى الحبشة، ثم أقبل بعد زمان، فَقَتَلَ الصليحى فى سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، وجرت أمور وعجائب.

٤١٦١ - البَسَاسيرى(٤٤٧)

أبو الحارث المُلقَّب بالمظفر، مَلِكُ الأمراء آرسلان التركى، البساسيرى، نسبةً إلى تاجر باعه من أهل فَسا. والصواب: فسوى، فقيلت على غير قياس كعادة العجم.

ترقت به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة، وخرج عليه، وكاتب صاحب مصر المستنصر، فأمده بأموال وسلاح، فأقبل فى عسكر قليل، وتوثب على بغداد، ففر منه القائم، وتذم بأمير العرب مُهارش، وعاث جمع البساسيرى، وأقام الدعوة بالعراق للمستنصر سنة، وقتل الوزير، وفعل القبائح، حتى أقبل طُغْرُلْبَك، ونصر الخليفة، ونزح البساسيرى، فاتبعه عسكر، فقاتل حتى قتل - فللَّه الحمد - قيل: سنة إحدى وخمسين فى ذى الحجة.

٤١٦٢ - صاحب غزنة

السلطان فرخزاد بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود سُبُكْتكين.

كان ملكًا سائسًا، مهيبًا شجاعًا، متسع الممالك، هجم عليه مماليكه الحمام، فكان عنده سيفه، فشد عليهم، وسَلِمَ، وأدركه الحرس، وقتلوا أولئك، ثم صار بعد يكثر من ذكر الموت، ويزهد فى الدنيا، فأخذه قولنج فى سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، فمات. وتملك أخوه إبراهيم، فجاهد، ونشر العدل، وفتح قلاعًا من الهند.

* *

---

(٤٤٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٩٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ١٩٢)، والعبر (٣/ ٢٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٧).

٤١٦٣- زُهَيْر بن حسن(٤٤٨)

ابن على، العَلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو نصر السَّرْخَسى.

ولد بعد السبعين وثلاث مائة.

وسمع من: زاهر بن أحمد السرخسى، وببغداد من أبى طاهر المخلص، وبالبصرة «السنن» من القاضى أبى عمر الهاشمى.

وتفقه بالشيخ أبى حامد الإسفرايينى.

قال أبو سعد السمعانى: لقيت من أصحابه أبا نصر محمد بن أبى عبد اللَّه بسرخس.

وقد قال بعض الشافعية: ما رأيت تعليقةً، أحسن من تعليقة زهير عن أبى حامد الإسفرايينى، لازمه ست سنين.

توفى فى شوال سنة أربع وخمسين وأربع مائة وهو فى عشر التسعين. وقيل: بل توفى: سنة خمس وخمسين وأربع مائة.

وكان رئيس المحدثين بسرخس.

وفيها مات: أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى، وإبراهيم بن منصور سبط بَحْرُويه، وأبو يعلى الصابونى، ومصنف «العنوان» أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بمصر، والسلطان طُغْرُلْبَك السلجوقى، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمى، وأبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن حزم الرحال نسيب أبى محمد الفقيه شابًا.

٤١٦٤- ابن بُنْدَار(٤٤٩)

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل عبد الرحمن ابن المحدث أحمد بن الحسن بن بُنْدَار العجْلى، الرازى، المكى المولد، المقرئ.

تلا على أبى عبد اللَّه المجاهدى؛ تلميذ ابن مجاهد، وتلا بحرف ابن عامر على مقرئ دمشق على بن داود الدارانى، وتلا ببغداد على أبى الحسن الحَمَّامى، وجماعة.

---

(٤٤٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٥٦) [الخدامى]، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٢٥)، والعبر (٣/ ٢٣٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٢).

(٤٤٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٣).

وسمع بمكة من: أحمد بن فراس، وعلى بن جعفر السيروانى الزاهد، ووالده أبى العباس بن بُنْدَار، وبالرى من جعفر بن فَنَّاكى. وببغداد من أبى الحسن الرفاء، وعدة. وبدمشق من عبد الوهاب الكلابى. وبأصبهان من أبى عبد اللّه بن مندة. وبالبصرة، والكوفة، وحران، وتُسْتَر، والرُّها، وفسا، وحمص، ومصر، والرملة، ونيسابور، ونسا، وجُرْجَان، وجال فى الآفاق عامة عمره، وكان من أفراد الدهر علمًا وعملاً.

أخذ عنه: المستغفرى أحد شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، ونصر بن محمد الشيرازى؛ شيخ للسِّلَفى، وأبو على الحداد، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، والحسين ابن عبد الملك الخلال، وأبو سهل بن سعدويه، وفاطمة بنت البغدادى، وخلق. ولحق بمصر أبا مسلم الكاتب.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان ثقةً، جَوَّالاً، إمامًا فى القراءات، أوحد فى طريقه، كان الشيوخ يعظمونه، وكان لا يسكن الخوانق، بل يأوى إلى مسجد خراب، فإذا عرف مكانه نزح، وكان لا يأخذ من أحد شيئًا، فإذا فُتِحَ عليه بشىء آثر به.

وقال يحيى بن مندة: قرأ عليه القرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرمان، فحدث بها. وتوفى فى بلد أوشير: فى جمادى الأولى سنة أربعٍ وخمسين وأربع مائة.

قال: وولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وهو ثقة، ورع، متدين، عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، هو أكبر من أن يدل عليه مثلى، وأشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، وكان مهيبًا منظورًا، فصيحًا، حسن الطريقة، كبير الوزن.

قال السِّلَفى: سمعت عبد السلام بن سلمة بمَرَنْدَ يقول: اقتدى أبو الفضل الرازى بالسيروانى شيخ الحرم، وصحب السيروانى أبا محمد المرتعش صاحب الجُنَيد.

وقال الخلال: خرج أبو الفضل الإمام نحو كرمان، فشيعه الناس، فصرفهم، وقصد الطريق وحده، وهو يقول:

يا مَوْتُ ما أجْفَاكَ مِنْ زَائِرٍ ... تَنْزِلُ بالمَرْءِ على رَغْمِهِ

قال الخلال: وأنشدنى لنفسه:

وَتَأخُذُ العَذْراءَ من خِدْرِها ... وتأخُذُ الواحِدَ مِنْ أمِّهِ

إذَا نَحْنُ أدْلَجْنَا وَأنْتَ إمَامُنَا ... كَفَى لِمَطَايَانَا بذِكْراكَ حَادِيا

قال السمعانى فى «الذيل»: كان مقرئًا فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدًا، متعبدًا، خشن العيش، منفردًا، قانعًا، يقرئ ويسمع فى أكثر أوقاته، وكان يسافر وحده، ويدخل البرارى.

قرأت على إسحاق الأسدى: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقاق قال: ورد علينا الإمام الأوحد أبو الفضل الرازى- لَقَّاه اللَّه رضوانه، وأسكنه جنانه- وكان إمامًا من الأئمة الثقات فى الحديث والروايات والسنة والآيات، ذكره يملأ الفم، ويَذْرف العين، قدم أصبهان مرارًا، سمعت منه قطعةً صالحةً، وكان رجلاً مهيبًا، مديد القامة، وليًا من أولياء اللَّه، صاحب كرامات، طوف الدنيا مفيدًا ومستفيداً.

وقال الخلال: كان أبو الفضل فى طريق، ومعه خبز وفانيذ، فأراد قطاع الطريق أخذه منه، فدفعهم بعصاه، فقيل له فى ذلك، فقال: لأنه كان حلالاً، وربما كنت لا أجد مثله. ودخل كرمان فى هيئة رثة وعليه أخلاق وأسمال، فحُملَ إلى الملك، وقالوا: جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألنى عن خبر الأرض أو خَبر السماء؟فإن كنت تسألنى عن خبر السماء فـ﴿ **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** (٢٩) ﴾ [الرحمن: ٢٩]، وإن كنت تسألنى عن خبر الأرض فـ﴿ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** (٢٦) ﴾ [الرحمن: ٢٦]، فتعجب الملك من كلامه، وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.

٤١٦٥- الحُصْرى(٤٥٠)

الأديب، شاعر المغرب، أبو إسحاق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى.

وشعره سائر مدون. وله كتاب: «زَهر الآداب»، وكتاب «المصون فى الهوى».

مدح الكبراء.

وتوفى سنة ثلاث وخمسين.

وهو ابن خالة الشاعر الشهير أبى الحسن الحُصْرِى.

* *

(٤٥٠) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٢/ ٩٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ٥٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٦١).

٤١٦٦ - ابن باديس(٤٥١)

صاحب إفريقية، المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيرى بن مناد الحميرى، الصِّنْهَاجى، المغربى، شرف الدولة ابن أمير المغرب.

نفذ إليه الحاكم من مصر التقليد والخلع فى سنة سبع وأربع مائة، وعلا شأنه.

وكان ملكًا مهيبًا، سريًا شجاعًا، عالى الهمة، محبًا للعلم، كثير البذل، مدحته الشعراء. وكان مذهب الإمام أبى حنيفة قد كثر بإفريقية، فحمل أهل بلاده على مذهب مالك حسمًا لمادة الخلاف، وكان يرجع إلى إسلام، فخلع طاعة العُبيدية، وخطب للقائم بأمر اللَّه العباسى، فبعث إليه المستنصر يتهدده، فلم يَخَفْه، فجهز لمحاربته من مصر العرب، فخربوا حصون برقة وإفريقية، وأخذوا أماكن، واستوطنوا تلك الديار من هذا الزمان، ولم يُخْطَب لبنى عُبيد بعدها بالقيروان.

قيل: كان مولد المعز فى سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة.

ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مائة، ومرض بالبرص، ورثاه شاعره الحسن ابن رشيق القيروانى، وكان موته بالمهدية.

وقام بعده ولده تميم بن المعز.

٤١٦٧ - الجَعْفَرى

عالم الإمامية، الشريف أبو يعلى، حمزة بن محمد الهاشمى، الجعفرى. من دعاة الشيعة.

لازم الشيخ المفيد، وبرع فى فقههم، وأصولهم، وعلم الكلام، وزَوَّجَه المفيد ببنته، وخصه بكتبه. وأخذ أيضًا عن الشريف المرتضى، وصنف التصانيف، وكان يحتج على حدث القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ، وكان بصيراً بالقراءات.

قال ابن أبى طى فى «تاريخ الشيعة»: كان من صالحى طائفته وعبادهم وأعيانهم، شيع جنازته خلق عظيم. توفى: سنة خمسٍ وستين وأربع مائة ببغداد.

فأما ما زعمه من حدث القرآن، فإن عنى به خلق القرآن، فهو معتزلى جهمى، وإن عنى

---

(٤٥١) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣٣)، وتاريخ بغداد ابن خلدون (٦/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٤).

بحدوثه إنزاله إلى الأمة على لسان نبيها ﷺ واعترف بأنه كلام اللّه ليس بمخلوق، فلابأس بقوله، ومنه قوله تعالى: ﴿ **مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ** ﴿٢﴾ ﴾ [الأنبياء: ٢]. أى محدث الإنزال إليهم.

٤١٦٨- البِسْطَامى(٤٥٢)

شيخ الشافعية ومحتشمهم، أبو سهل، محمد ابن الإمام جمال الإسلام الموفق هبة اللّه ابن العلامة المصنف أبى عمر محمد بن الحسين البسطامى، ثم النيسابورى، زين أهل الحديث.

انتهت إليه زعامة الشافعية بعد أبيه، وكان مدرسًا رئيسًا، ذكيًا، وقورًا، قليل الكلام، مات شابًّا عن ثلاث وثلاثين سنةً.

سمع من النَّصْروىى، وأبى حسان المزكى.

وكانت داره مجمع العلماء، واحتف به الفقهاء رعايةً لأبوته، وظهر له القبول، وشد منه القُشَيرى، وظهر له خصوم وحساد، وحرفوا عنه **السلطان**، ونيل من الأشعرية، ومُنِعُوا من الوعظ، وعُزِلُوا من خطابة نيسابور، وقويت المعتزلة والشيعة، وآل الأمر إلى توظيفَ اللعن فى الجمع، ثم تعدى اللعن إلى طوائف، وهاجت فتنة بخراسان حتى سُجِنَ القُشَيرى، والرئيس الفراتى، وإمام الحرمين، وأبو سهل هذا، وأمر بنفيهم، فاختفى الجَوينى، وفر إلى الحجاز من طريق كرمان، فتهيأ أبو سهل، وجمع أعوانًا ومقاتلةً، والتقى فى البلد هو وأمير البلد، فانتصر أبو سهل، وجُرِحَ الأمير، وعظمت المحنة، وبادر أبو سهل إلى السلطان، فأخذ، وحبس أشهرًا، وصودر، وأخذت ضياعه، ثم أطلق، فحج، ثم عظم بعد عند ألب آرسلان، وهم بأن يستوزره، فَقُصِدَ واغتيل إلى رحمة اللّه فى سنة ست وخمسين، وأظهر عليه أهل نيسابور من الجزع ما لا يعبَر عنه، وندبته النوائح مدة، وأنشدت مراثيه فى الأسواق.

وقيل: بل بعثه السلطان رسولاً إلى بغداد، فمات فى الطريق، وخلف دنيا واسعة.

* *

---

(٤٥٢) ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى (٤/ ٢٠٨).

٤١٦٩-ابن سِيْدَه(٤٥٣)

إمام اللغة، أبو الحسن؛ على بن إسماعيل المرسى، الضرير، صاحب كتاب «المُحْكَم» فى لسان العرب، وأحد من يضرب بذكائه المثل.

قال أبو عمر الطَّلَمَنْكى: دخلتُ مُرسية، فتشبث بى أهلها ليسمعوا علىَّ «غريب المصنف» فقلت: انظروا مَن يقرأ لكم، وأمسك أنا كتابى، فأتونى بإنسان أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه على كله، فعجبت من حفظه. قال: وكان أعمى ابن أعمى.

قلت: وكان أبوه أيضًا لغويًا، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحُمَيدى: هو إمام فى اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريرًا، وقد جمع فى ذلك جموعًا، وله مع ذلك حظ فى الشعر وتصرف.

وأرخ صاعد بن أحمد القاضى موته فى سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة. وقال: بلغ الستين أو نحوها.

قال اليسع بن حزم: كان شعوبيا يُفَضِّل العجم على العرب.

وحط عليه أبو زيد السُّهَيلى فى «الروض» فقال: تعثر فى «المحكم» وغيره عثرات يدمى منها الأظَلُّ، ويدحَض دحضاتٍ تخرجه إلى سبيل من ضَلّ، حتى إنه قال فى الجِمار: هى التى ترمى بعرفة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: أضرت به ضَرارته.

قلت: هو حجة فى نقل اللغة، وله كتاب «العالَم فى اللغة» نحو مائة سفر، بدأ بالفلك، وختم بالذرة.

وله: «شواذ اللغة» خمسة أسفار.

وكان منقطعًا إلى الأمير مجاهد العامرى.

* *

(٤٥٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢٣١)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٣٣٠)، والعبر (٣/ ٢٤٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠٥).

٤١٧٠- ابن مِهْرَبْزُد(٤٥٤)

الشيخ العلامة، النحوى، المفسر، المعتزلى أبو مسلم محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبْزُد الأصبهانى، صاحب «التفسير الكبير» الذى هو فى عشرين سفراً.

كان آخر من حَدَّث بأصبهان عن أبى بكر بن المقرئ.

قال الحافظ يحيى بن مندة: كان عارفًا بالنحو، غاليا فى مذهب الاعتزال.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألته عن مولده فقال: فى سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة.

قلت: آخر من حدث عنه: المعمَّر إسماعيل بن على الحمامى؛ يروى عنه نسخة مأمون. وروى عنه: ناضر- بضاد معجمة- ابن محمد بن محمد المدينى، وعدد من مشيخة السِّلَفى الصغار.

مات فى جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربع مائة. وتفسيره كان بمصر للإمام الشرف المرسى. عاش ثلاثًا وتسعين سنةً.

وممن يروى عنه: سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى، والحسين الخلال، ومحمد بن حمد الكبريتى.

٤١٧١- السَّرَوى(٤٥٥)

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى السَّرَوى الشافعى، ويقال له: المُطَهَّرى: نسبة إلى قرية مُطَهَّر: بفتح الهاء الثقيلة.

ولد فى حدود الستين وثلاث مائة ببلد سارية.

وقدم بغداد وهو من أبناء الثلاثين، فسمع من: أبى حفص الكتانى، وأبى طاهر المخلص.

وتفقه بالشيخ أبى حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان.

---

(٤٥٤) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٤٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ٢٩٨). وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٧).

(٤٥٥) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٢٦)، وطبقات الشافعية للسبكى (٤/ ٢٦٣).

وروى عنه : مالك بن سنان ، وغيره .

وله تصانيف فى الأصول والفروع ، وولى قضاء سارية ، وصار إمام تلك الناحية .

توفى فى صفر ، سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة عن مائة عام .

٤١٧٢ - عمر بن منصور(٤٥٦)

ابن أحمد بن محمد بن منصور ، الإمام ، الحافظ ، العالم ، مُحَدِّث ما وراء النهر ، أبو حفص البخارى ، البزاز .

سمع : أبا على إسماعيل بن حاجب الكُشَانى ، وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحمى ، وأبا الفضل أحمد بن على السُّلَيمانى ، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسين الكَلاَباذى ، وإبراهيم ابن محمد بن يزداد الرازى ، وطبقتهم .

حدث عنه : الحافظ عبد العزيز النخشبى ، ومحمد بن على بن سعيد المُطَهَّرى ، ومحمد ابن عبد اللَّه السُّرْخكَتى ، وآخرون .

قال الحافظ النخشبى : هو مكثر صحيح السماع ، فيه هزل .

قلت : هذا هو سبط المحدث محمد بن أحمد بن خَنْب .

ذكر الحافظ أبو سعد السمعانى أنه توفى بعد سنة ستين وأربع مائة .

آخر من حدَّث عنه ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل بن أبى نصر الصفارى ؛ شيخ قاضى خان .

٤١٧٣ - ابن شَمَة(٤٥٧)

الشيخ الجليل ، أبو الطيب ، عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة - بالفتح والتخفيف - الأصبهانى ، التاجر ، راوى كتاب «السنن» لأبى قرة الزَّبِيدى اليمانى عن أبى بكر بن المقرئ .

حَدَّث عنه : سعيد بن أبى الرجاء ، وغانم بن خالد التاجر ، والحسين بن عبد الملك ، وآخرون .

---

(٤٥٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ١٨٨) [الخنبى] ، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٦٤) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٥٨) .

(٤٥٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٣٥) .

مات في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وقد قَيَّده بعضهم شِمَةَ بالكسر كسِمَة. وكذا وجد بخط أبي العلاء العَطار.

٤١٧٤- الصَّفَّار الخَشَّاب(٤٥٨)

الإمام المحدث، المفيد، الثقة، أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، الخشاب، الصفار.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

وسمع من: أبي محمد المَخْلَدي، وأبي الحسين الخفاف، والحاكم، وأبي عبد الرحمن، وابن مَحْمِش، وخلق سواهم. وعُنِيَ بهذا الشأن.

قال عبد الغافر في «سياق تاريخ نيسابور»: كان محدثًا مفيدًا، من خواص خدم أبي عبد الرحمن السلمي، وكان صاحب كتب، صار بُنْدَار كتب الحديث بنيسابور، وأكثر أقرانه سماعًا وأصولاً، رزقه الله الإسناد العالي، وجمع الأبواب، وأسمع الصبيان، وهو من بيت حديث وصلاح. حدثني ثقة أن أبا سعيد أظهر سماعه من أبي طاهر بن خزيمة بعد وفاة أبي عثمان الصابوني، فتكلم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه- والله أعلم بحاله- وأما سماعه من غيره، فصحيح، وقد أجاز لي مروياته، وأخبرنا عنه جماعة منهم الوالد، وأبو صالح المؤذن، وأبو سعد بن رامش.

قلت: آخر من حدث عنه: زاهر الشَّحَّامي.

توفي في ذي القعدة، سنة ست وخمسين وأربع مائة.

وفيها مات: قاضي الجماعة سراج بن عبد الله، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وعبد العزيز بن محمد النَّخْشَبي، والعَلاَّمة أبو القاسم عبد الواحد بن برهان، وأبو شاكر عبد الواحد بن محمد القَبْري، وأبو محمد بن حزم الظاهري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن النَّرْسي، وعميد الملك الكُنْدُري الوزير.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن علي الخشاب، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن،

---

(٤٥٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/ ١٢٠) [الخشاب]، والعبر (٣/ ٢٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٠١).

عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ينزل اللَّه- عز وجل- إلى السماء الدنيا كل ليلة، فيقول: أنا الملك، أنا الملك**...» وذكر الحديث(٤٥٩).

٤١٧٥- التَّانِي(٤٦٠)

الشيخ المحدث المأمون، أبو الفتح؛ منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد الأصبهاني، التاني، صاحب أبي بكر بن المقرئ.

قال يحيى بن مندة في «تاريخه»: كان صاحب أصول، كتب الحديث، وكان من أروى الناس عن ابن المقرئ.

وقال ابن نقطة: روى «معجم» ابن المقرئ، و «مسند أبي حنيفة» جَمْعَ ابن المقرئ، روى عنه هذين الكتابين سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

قلت: وروى عنه كتاب «تهذيب الآثار» لأبي جعفر الطحاوي، إسماعيل بن الإخشيذ السراج، بسماعه من ابن المقرئ، وقد روى السِّلَفي عن جماعة من أصحاب التاني.

مات في ذي الحِجة سنة خمسين وأربع مائة.

٤١٧٦- ابن عبد البَرّ(٤٦١)

الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة.

---

(٤٥٩) صحيح: وتمام الحديث: «من ذا الذي يدعوني، فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني، فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر».

أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٩)، وأبو القاسم اللالكائي في «شرح السنة» (٣/ ٤٣٥- ٤٣٦) والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩)، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

(٤٦٠) ترجمته في العبر (٣/ ٢٢٤)، وتبصير المنتبه (١/ ١١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨٧).

(٤٦١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٧- ٦٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٧/ ٦٦- ٧٢)، والعبر (٣/ ٢٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣١٤- ٣١٦).

مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. فاختلفت الروايات في الشهر عنه.

وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مائة، وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنده، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنف، ووثّق وضعّف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد، فإنه مات قديمًا في سنة ثمانين وثلاث مائة، فكان فقيهًا عابدًا متهجدًا، عاش خمسين سنةً، وكان قد تفقه على التجيبي، وسمع من أحمد بن مطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ.

نعم وابنه صاحب الترجمة أبو عمر. سمع من: أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن «سنن أبي داود»، بروايته عن ابن داسة، وحدثه أيضًا عن إسماعيل بن محمد الصفار، وحدثه بـ «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، عن أبي بكر النجاد، وناوله «مسند أحمد بن حنبل» بروايته عن القَطيعي. نعم، وسمع من: المعمَّر محمد بن عبد الملك ابن ضيفون أحاديث الزعفراني بسماعه من ابن الأعرابي عنه، وقرأ عليه «تفسير» محمد بن سنجر في مجلدات، وقرأ على أبي القاسم عبد الوارث ابن سفيان «موطأ» ابن وهب بروايته عن قاسم بن أصبغ، عن ابن وضاح، عن سحنون، وغيره، عنه. وسمع من: سعيد بن نصر- مولى الناصر لدين اللَّه- «الموطأ» وأحاديث وكيع؛ يرويها عن قاسم بن أصبغ، عن القصار، عنه. وسمع منه في سنة تسعين وثلاث مائة كتاب: «المشكل» لابن قتيبة، وقرأ عليه: «مسند» الحُمَيدي وأشياء. وسمع من: أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور «المدوَّنة». وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبد اللَّه بن عبد الحكم. وسمع من الحسين بن يعقوب البَجَّاني. وقرأ على: عبد الرحمن بن عبداللَّه بن خالد الوهراني «موطأ» ابن القاسم، وقرأ على أبي عمر الطَّلَمَنْكي أشياء، وقرأ على الحافظ أبي الوليد بن الفرضي «مسند مالك»، وسمع من يحيى بن عبد الرحمن بن وجه الجنة، ومحمد بن رشيق المُكْتِب، وأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، وأحمد بن فتح بن الرسَّان، وأبي عمر أحمَد بن عبداللَّه بن محمد بن الباجي وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْوي، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي، وعبد اللَّه بن محمد ابن أسد الجُهَني، وأبي حفص عمر بن حسين بن نابل، ومحمد بن خليفة الإمام، وعدة.

حدث عنه: أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن دلْهَاث الدلائي، وأبو محمد بن أبي قُحافة، وأبو الحسن بن مُفَوِّز، والحافظ أبو علي الغسانيَ، والحافظ أبو عبد اللَّه الحميدي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن فتوح الأنصاري، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو عمران موسى بن أبي تليد، وطائفة سواهم. وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح

ابن سيبُخْت، صاحب البغوى، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد اَللّه السَّقَطى، وآخر من روى عنه بالإجازة على بن عبد اللّه بن موهب الجذامى.

قال الحُمَيدى: أبو عمر فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى.

وقال أبو على الغَسَّانى: لم يكن أحد ببلدنا فى الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجَبَّاب. ثم قال أبو على: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفًا عنهما، وكان من النمر بن قاسط، طلب وتقدم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفرضى، ودأب فى طلب الحديث، وافْتَنَّ به، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدمه فى علم الأثر وبصره بالفقه والمعانى له بسطة كبيرة فى علم النسب والأخبار، جلا عن وطنه، فكان فى الغرب مدةً، ثم تحول إلى شرق الأندلس، فسكن دانية، وبلنسية، وشاطبة، وبها توفى.

وذكر غير واحد أن أبا عمر ولى قضاء أشْبُونة مدة.

قلت: كان إمامًا دينًا، ثقة، متقنًا، علامة، متبحرًا، صاحب سنة واتباع، وكان أولاً أثريًا ظاهريًا فيما قيل، ثم تحول مالكيًا مع ميل بَيِّن إلى فقه الشافعى فى مسائل، ولا ينكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر فى مصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول اللّه ﷺ ولكن إذا أخطأ إمام فى اجتهاده، لا ينبغى لنا أن ننسى محاسنه، ونغطى معارفه، بل نستغفر له، ونعتذر عنه.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال: ابن عبد البر إمام عصره، وواحد دهره، يُكْنَى أبا عمر. روى بقرطبة عن: خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبى محمد ابن عبد المؤمن، وأبى محمد بن أسد، وجماعة يطول ذكرهم. وكتب إليه من المشرق السَّقَطى، والحافظ عبد الغنى، وابن سيبُخْت، وأحمد بن نصر الداوودى، وأبو ذر الهروى، وأبو محمد بن النحاس.

قال أبو على بن سُكَّرة: سمعت أبا الوليد الباجى يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر ابن عبد البر فى الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب.

وقال أبو على الغسانى: ألف أبو عمر فى «الموطأ» كتبًا مفيدة منها: كتاب «التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد» فرتبه على أسماء شيوخ مالك، على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءًا.

قلت: هى أجزاء ضخمة جدًا.

قال ابن حزم: لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه؟

ثم صَنَع كتاب «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار» شرح فيه «الموطأ» على وجهه، وجمع كتابًا جليلاً مفيدًا وهو «الاستيعاب فى أسماء الصحابة»، وله كتاب «جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغى فى روايته وحمله» وغير ذلك من تواليفه.

وكان موفقا فى التأليف، مُعانًا عليه، ونفع اللَّه بتواليفه، وكان مع تقدمه فى علم الأثر وبصره بالفقه ومعانى الحديث له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر.

وذكر جماعة أن أبا عمر ولى قضاء الأشبونة وشنترين فى مدة المظفَّر بن الأفطس.

ولأبى عمر كتاب «الكافى فى مذهب مالك» خمسة عشر مجلدًا، وكتاب «الاكتفاء فى قراءة نافع وأبى عمرو»، وكتاب «التقصى فى اختصار الموطأ»، وكتاب «الإنباه عن قبائل الرواة»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبى حنيفة والشافعى»، وكتاب «البيان فى تلاوة القرآن»، وكتاب «الأجوبة الموعبة»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «المغازى»، وكتاب «القصد والأمم فى نسب العرب والعجم»، وكتاب «الشواهد فى إثبات خبر الواحد»، وكتاب «الإنصاف فى أسماء اللَّه»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «أشعار أبى العتاهية» وعاش خمسةً وتسعين عامًا.

قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، واستكمل خمسًا وتسعين سنةً وخمسة أيام، رحمه اللَّه.

قلت: كان حافظ المغرب فى زمانه.

وفيها مات: حافظ المشرق أبو بكر الخطيب، ومسند نيسابور أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى الشروطى، عن تسع وثمانين سنةً، وشاعر الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومى القرطبى، ورئيس خراسان أبو على حسان بن سعيد المخزومى المنيعى واقف الجامع المنيعى بنيسابور، وشاعر القيروان أبو على الحسن بن رشيق الأزدى، ومسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحى، ومسند بغداد أبو الغنائم محمد بن على بن على بن الدجاجى المحتسب، ومسند مرو أبو بكر محمد بن أبى الهيثم عبد الصمد الترابى، وله ستٌّ وتسعون سنةً، والمسند أبو على محمد بن وشاح الزينبى مولاهم البغدادى.

وقيل: إن أبا عمر كان ينبسط إلى أبى محمد بن حزم، ويؤانسه، وعنه أخذ ابن حزم فن الحديث.

قال شيخنا أبو عبد اللَّه بن أبى الفتح: كان أبو عمر أعلم من بالأندلس فى السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار.

قال: وكان فى أول زمانه ظاهرى المذهب مدةً طويلةً، ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلا أنه كان كثيرًا ما يميل إلى مذهب الشافعى. كذا قال. وإنما المعروف أنه مالكى.

وقال الحميدى: أبو عمر فقيه حافظ، مكثر، عالم بالقراءات وبالخلاف وعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى.

قلت: وكان فى أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل فى علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم اللَّه.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد الحافظ، أخبرنا على بن هبة اللَّه الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الرُّعَينى، أخبرنا أبو الحسن بن هذيل، أخبرنا أبو داود بن نجاح قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرنى عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده قال: بايعنا رسول اللَّه ﷺ على السمع والطاعة فى اليسر والعسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا، لا نخاف فى اللَّه لومة لائم (٤٦٢).

وأخبرناه عاليًا بدرجات إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا أبو الفضل المبارك بن المبارك السمسار بقراءتى سنة «٥٦١»، أخبرنا أبو عبد اللَّه بن طلحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى، حدثنا مالك، فذكره.

---

(٤٦٢) **صحيح**: أخرجه مالك (٢/ ٤٤٥- ٤٤٦)، ومن طريقه البخارى (٧١٩٩) و(٧٢٠٠)، والنسائى (٧/ ١٣٨)، والبيهقى (٨/ ١٤٥)، والبغوى (٢٤٥٦) عن يحيى بن سعيد، به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٦)، والبيهقى (٨/ ١٤٥)، من طرق عن عبادة بن الوليد، عن أبيه، عن جده، به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٢١)، والبيهقى (٨/ ١٤٥) من طريق جنادة بن أبى أمية، عن عبادة بن الصامت، به.

أخرجه البخارى، عن إسماعيل بن أبى أويس، عن مالك.

كتب إلىَّ القاضى أبو المجد عبد الرحمن بن عمر العقيلى، أخبرنا عمر بن على بن قُشَام الحنفى بحلب، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد اللَّه بن محمد الأشيرى، أخبرنا أبو الحسن بن موهب، أخبرنا يوسف بن عبد اللَّه الحافظ، أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه وملائكتَه، وأهلَ السموات والأرضِ، حتى النملةَ فى جحرِها، وحتى الحوتَ فى البحرِ، ليصلون على معلّمِ الخيرِ**»(٤٦٣) تفرد به الوليد، وليس بمعتمد.

أنبأنا عدة، عن أمثالهم، عن أبى الفتح بن البطى، عن محمد بن أبى نصر الحافظ، عن ابن عبد البر، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابى، حدثنا إبراهيم العبسى، عن وكيع، عن الأعمش قال: حدثنا أبو خالد الوالبى قال: كنا نجالس أصحاب النبى ﷺ فيتناشدون الأشعار، ويتذاكرون أيام الجاهلية(٤٦٤).

قال ابن الأبار فى «الأربعين» له: وفى «التمهيد» يقول مؤلفه:

---

(٤٦٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى (٢٦٨٥)، والطبرانى (٧٩١١) و(٧٩١٢)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» (ص٣٨) من طريق الوليد بن جميل، به.
قلت: إسناده حسن، الوليد بن جميل، صدوق يخطئ كما قال الحافظ فى «التقريب». وللحديث شاهد عن أبى الدرداء: عند أحمد (٥/ ١٩٦)، وأبى داود (٣٦٤١)، والترمذى (٢٦٨٤)، وابن ماجه (٢٢٣)، والدارمى (١/ ٩٨)، وله شاهد آخر من حديث جابر: عند الطبرانى فى «الأوسط» كما ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٤).

(٤٦٤) صحيح: له شواهد منها من حديث جابر بن سمرة، رواه عنه سماك بن حرب قال: قلت: لجابر بن سَمُرة: أكنت تجالسُ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيرًا، كان لا يقوم من مُصلاَّهُ الذى يُصَلِّى فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدَّثون، فيأخذون فى أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم» أخرجه أحمد (٥/ ٩١)، ومسلم (٦٧٠) و(٢٣٢٢)، وروى ابن أبى شيبة بإسناد حسن من حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منحرفين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الأشعار فى مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحدهم على شىء من دينه دارت حماليق عينيه» وأخرج من طريق عبد الرحمن بن أبى بكرة قال: كنت أجالس أصحاب رسول الله ﷺ مع أبى فى المسجد، فيتناشدون الأشعار، ويذكرون حديث الجاهلية» وقد ذكرهما الحافظ فى «الفتح» (١٠/ ٥٤٠).

سَميرُ فؤادى مُذْ ثلاثون حِجَّةً ... وصَيْقَلُ ذهنى والمُفَرِّج عن همّى
بَسَطْتُ لكُم فيه كَلامَ نَبِيّكُم ... بمَا فى مَعَانيه منَ الفقه والعِلْم
وفيه منَ الآثار ما يُقْتَدى به ... إلى البِرّ والتَّقوى ويَنْهَى عن الظُّلْم

٤١٧٧ - البَيْهَقى(٤٦٥)

هو الحافظ العلاّمة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخُسْرَوجردى، الخراسانى. وبيهق: عدة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها.

ولد فى سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة فى شعبان.

وسمع وهو ابن خمس عشرة سنةً من: أبى الحسن محمد بن الحسين العلوى؛ صاحب أبى حامد بن الشرقى، وهو أقدم شيخ عنده، وفاته السماع من أبى نعيم الإسفراينى؛ صاحب أبى عوانة، وروى عنه بالإجازة فى البيوع. وسمع من: الحاكم أبى عبد اللّه الحافظ، فأكثر جدًا، وتخرج به، ومن أبى طاهر بن مَحْمِش الفقيه، وعبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، وأبى على الرُّوذْبارى، وأبى عبد الرحمن السلَمى، وأبى بكر بن فُورَك المتكلم، وحمزة بن عبد العزيز المهلبى، والقاضى أبى بكر الحيرى، ويحيى بن إبراهيم المزكى، وأبى سعيد الصيرفى، وعلى بن محمد بن السقا، وظفر بن محمد العلوى، وعلى بن أحمد بن عبدان، وأبى سعد أحمد بن محمد المالينى الصوفى، والحسن بن على المؤملى، وأبى عمر محمد بن الحسين البسطامى، ومحمد بن يعقوب الفقيه، بالطابَرَان، وخلق سواهم. ومن أبى بكر محمد بن أحمد بن منصور، بنوقان. وأبى نصر محمد بن على الشيرازى، ومحمد بن محمد بن أحمد ابن رجاء الأديب، وأحمد بن محمد الشاذياخى، وأحمد بن محمد بن مزاحم الصفار، وأبى نصر أحمد بن على بن أحمد الفامى، وإبراهيم بن محمد الطوسى الفقيه، وإبراهيم بن محمد ابن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، والحسن بن محمد بن حبيب المفسر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وأبى الطيب الصعلوكى، وعبد اللّه بن محمد المِهْرَجانى، وعبد الرحمن بن أبى حامد المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وعبيد ابن محمد بن مهدى، وعلى بن محمد بن على الإسفراينى، وعلى بن محمد السبعى، وعلى

(٤٦٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٣٨١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٤٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٤)، والعبر (٣/ ٢٤٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠٤).

ابن حسن الطهمانى، ومنصور بن الحسين المقرئ، ومسعود بن محمد الجرجانى؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم. وسمع ببغداد من: هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وعلى ابن يعقوب الإيادى، وأبى الحسين بن بشران، وطبقتهم. وبمكة من: الحسن بن أحمد بن فراس، وغيره. وبالكوفة من: جناح بن نذير القاضى، وطائفة.

وبورك له فى علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائى»، ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع أبى عيسى» بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك، وعنده «سنن أبى داود» عاليًا، وتفقه على ناصر العمرى، وغيره.

وانقطع بقريته مقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل «السنن الكبير» فى عشر مجلدات، ليس لأحد مثله، وألف كتاب «السنن والآثار» فى أربع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات» فى مجلدتين، وكتاب «المعتقد» مجلد، وكتاب «البعث» مجلد، وكتاب «الترغيب والترهيب» مجلد، وكتاب «الدعوات» مجلد، وكتاب «الزهد» مجلد، وكتاب «الخلافيات» ثلاث مجلدات، وكتاب «نصوص الشافعى» مجلدان، وكتاب «دلائل النبوة» أربع مجلدات، وكتاب «السنن الصغير» مجلد ضخم، وكتاب «شعب الإيمان» مجلدان، وكتاب «المدخل إلى السنن» مجلد، وكتاب «الآداب» مجلد، وكتاب «فضائل الأوقات» مجيليد، وكتاب «الأربعين الكبرى» مجيليد، وكتاب «الأربعين الصغرى»، وكتاب «الرؤية» جزء، وكتاب «الإسراء»، وكتاب «مناقب الشافعى» مجلد، وكتاب «مناقب أحمد» مجلد، وكتاب «فضائل الصحابة» مجلد، وأشياء لا يحضرنى ذكرها.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل فى «تاريخه»: كان البيهقى على سيرة العلماء، قانعًا باليسير، متجملاً فى زهده وورعه.

وقال أيضًا: هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولى، الدَّيِّن الورع، واحد زمانه فى الحفظ، وفرد أقرانه فى الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، وأخذ فن الأصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنف، وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من بيهق إلى نيسابور، لسماع الكتب، فأتى فى سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة.

قال شيخ القضاة أبو على إسماعيل بن البيهقى : حدثنا أبى قال : حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب- يعنى : كتاب «المعرفة فى السنن والآثار»- وفرغت من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه محمد بن أحمد- وهو من صالحى أصحابى وأكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة- يقول : رأيت الشافعى- رحمه اللَّه- فى النوم ، وبيده أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء- أو قال : قرأتها- ورآه يعتد بذلك . قال : وفى صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخوانى الشافعىَّ قاعدًا فى الجامع على سرير وهو يقول : قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه حديث كذا وكذا .

وأخبرنا أبى قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ يقول : سمعت الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزى يقول : رأيت فى المنام كأن تابوتًا علا فى السماء يعلوه نور . فقلت : ما هذا؟ قال : هذه تصنيفات أحمد البيهقى . ثم قال شيخ القضاة : سمعت الحكايات الثلاثة من الثلاثة المذكورين .

قلت : هذه رؤيا حق ، فتصانيف البيهقى عظيمة القدر ، غزيرة الفوائد ، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبى بكر ، فينبغى للعالم أن يعتنى بهؤلاء سيما «سننه الكبير» وقد قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور ، وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه ، وجُلِبَتْ إلى العراق والشام والنواحى ، واعتنى بها الحافظ أبو القاسم الدمشقى ، وسمعها من أصحاب البيهقى ، ونقلها إلى دمشق هو وأبو الحسن المرادى .

وبلغنا عن إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى قال : ما من فقيه شافعى إلا وللشافعى عليه منة إلا أبا بكر البيهقى ، فإن المنة له على الشافعى لتصانيفه فى نصرة مذهبه .

قلت : أصاب أبو المعالى ، هكذا هو ، ولو شاء البيهقى أن يعمل لنفسه مذهبًا يجتهد فيه ؛ لكان قادرًا على ذلك ، لسعة علومه ، ومعرفته بالاختلاف ، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث . ولما سمعوا منه ما أحبوا فى قدمته الأخيرة ، مرض ، وحضرت المنية ، فتوفى : فى عاشر شهر جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، فغُسِّل وكُفِّن ، وعمل له تابوت ، فنقل ودفن ببيهق ؛ وهى ناحية قصبتها خسروجرد ، هى محتده ، وهى على يومين من نيسابور ، وعاش أربعًا وسبعين سنةً .

ومن الرواة عنه : شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى ، بالإجازة ، وولده إسماعيل بن أحمد ، وحفيده أبو الحسن عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد ، وأبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ ،

وأبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحَّامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد الخواري، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري؛ المتوفى سنة أربعين وخمس مائة، وطائفة سواهم.

ومات معه: أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شَمَة الأصبهاني، صاحب ابن المقرئ، وإمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي.

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن أحمد سماعًا، عن زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا أبو بكر بن حجة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عمرو ابن العلاء اليشكُري، عن صالح بن سَرْج، عن عمرانَ بن حطان، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة، فَيَلْقَى مَن شدةِ الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط**». غريب جدًا.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد، ومحمد بن عبد الوهاب ابن الشِّيْرَجي، وابن غسان قالوا: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا عبد اللَّه بن يوسف، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطْر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي: سمعت مالك ابن دينار يقول: يقولون: مالكٌ زاهد! أي زهد عند مالك وله جبة وكساء؟ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرةً فاها، فأعرض عنها.

٤١٧٨- حَيْدَرة

ابن الحسين، الأمير المؤيد، نائب دمشق للمستنصر، من كبار الدولة.

ولي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، ودام تسع سنين ثم صُرِفَ، ثم ولي سنة ثلاث وخمسين، ثم عُزِلَ بعد عامين ببدر الجمالي - ذكره ابن عساكر مختصرًا - ثم فر بدر من البلد بعد سنة، فوليه حَيدرة بن منزو الكتامي، عُرِفَ بحصن الدولة، فقدم في رمضان سنة ست، ثم عُزِلَ بعد شهرين، وولي دُرِّي المستنصري.

* *

٤١٧٩ - الكازرونى

الإمام الأوحد، شيخ الشافعية، أبو عبد اللَّه محمد بن بيان بن محمد الكازرونى، المقرئ، فقيه أهل آمد.

حدث عن: أحمد بن الحسين بن الصيَّاح البلدى، والقاضى أبى عمر الهاشمى، وابن رزقويه، وابن أبى الفوارس. وقرأ القرآن على الحمَّامى، أو غيره.

ارتحل إليه الفقيه نصر المقدسى، وتفقه عليه. وقرأ عليه القرآن أبو على الفارقى الفقيه.

حدث عنه: أبو غانم عبد الرزاق المعرِّى، وعبد اللَّه بن الحسن النحاس، وإبراهيم بن فارس، وآخرون.

وحدث بدمشق، قدمها للحج.

قال ابن عساكر: حدثنى ضَبَة بن أحمد أنه لقيه وسمع منه.

قال ابن النجار: توفى سنة خمس وخمسين وأربع مائة.

٤١٨٠ - الخضرى(٤٦٦)

الإمام العلامة، أبو عبد اللَّه؛ محمد بن أحمد الخِضْرِى- منسوب إلى بعض أجداده- المروزى، الشافعى؛ صاحب القَفَّال المروزى.

كان من أساطين المذهب، يُضْرَب بذكائه وقوة حفظه المثل. وإذا حفظ شيئًا لا يكاد ينساه، وهو صاحب وجه فى المذهب، له وجوه غريبة نقلها الخراسانيون، وقد نقل أن الشافعى صحح دلالة الصبى على القبلة.

وكان موثقًا فى نقله، وله خبرة بالحديث.

عاش نيفًا وسبعين سنةً، وكان حيًا فى حدود الخمسين إلى الستين وأربع مائة.

* *

(٤٦٦) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٥٢)، والأنساب للسمعانى (٥/ ١٤١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٥١)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ٢١٥- ٢١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٢).

٤١٨١ - ابن أبى الطَّيِّب(٤٦٧)

الإمام العلامة، المفسر الأوحد، أبو الحسن على بن أبى الطيب عبد اللَّه بن أحمد النيسابورى.

له تفسير فى ثلاثين مجلدًا، وآخر فى عشرة، وضعه فى ثلاث مجلدات. وكان يملى ذلك من حفظه، وما خَلَّف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنه كان آيةً فى الحفظ، مع الورع والعبادة والتأله.

قيل: إنه حُمِلَ إلى السلطان محمود بن سبكتكين ليسمع وعظه، فلما دخل جلس بلا إذن، وأخذ فى رواية حديث بلا أمر، فتنمر له السلطان، وأمر غلامًا، فلكمه لكمةً أطرشته، فَعَرَّفه بعض الحاضرين منزلته فى الدين والعلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمال، فامتنع، فقال: يا شيخ: إن للملك صولةً، وهو محتاج إلى السياسة، ورأيت أنك تعديت الواجب، فاجعلنى فى حل. قال: اللَّه بيننا بالمرصاد، وإنما أحضرتنى للوعظ، وسماع أحاديث الرسول ﷺ وللخشوع لا لإقامة قوانين الرئاسة. فخجل الملكُ واعتنقه.

ذكره ياقوت فى «تاريخ الأدباء»، وقال: توفى فى شوال سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة بسانْزُوار.

قلت: رتبة محمود رفيعة فى الجهاد وفتح الهند وأشياء مليحة، وله هنات، هذه منها، وقد ندم واعتذر، فنعوذ باللَّه من كل متكبر جبار. وقد رأينا الجبارين المتمردين الذين أماتوا الجهاد، وطغوا فى البلاد، فواحسرةً على العباد.

٤١٨٢ - اللَّوْزَنْكى(٤٦٨)

مفتى طُلَيْطُلة. الإمام أبو جعفر، أحمد بن سعيد الأندلسى، اللَّوْزَنْكى المالكى.

امتحنه ملك طليطلة المأمون، هو وابن مغيث، وابن أسد، وجماعة، اتهمهم على سلطانه، فأحضرهم مع قاضيهم أبى زيد القرطبى، وقيدهم، فهاجت العامة، ونفروا إلى السلاح، فقُتِلَ طائفة، فكفوا، واستبيحت دور المذكورين فى سنة ستين وأربع مائة وسجنوا، وسجن الوزيرَ ابن غصن الأديب، فصنف كتاب «الممتحنين» من لدن آدم - عليه السلام - إلى زمانه؛ اتهم بالنم على المذكورين ابن الحديدى كبير طليطلة، ثم مات المأمون، وقام بعده

(٤٦٧) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٣/ ٢٧٣ - ٢٧٦).

(٤٦٨) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوَال (١/ ٦٤ - ٦٥).

حفيده القادر، والعقد والحل بالبلد لابن الحديدى، فخوطب فيه القادر، فأخرج أضداده من السجن، فقتلوا ابن الحديدى، وطيف برأسه، وأضر ابنُ اللَّوْرَنْكِى فى الحبس.

٤١٨٣- ثابت بن أسلم(٤٦٩)

العلامة أبو الحسن الحلبى، فقيه الشيعة، ونحوى حلب، ومن كبار تلامذة الشيخ أبى الصلاح.

تصدر للإفادة، وله مصنف فى كشف عوار الإسماعيلية وبدء دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعى القوم، وحُملَ إلى مصر، فصلبه المستنصر، فلا رضى اللَّه عمن قتله، وأحرقت لذلك خزانة الكتب بحلبَ، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة، فرحم اللَّه هذا المبتدع الذى ذب عن الملة، والأمر للَّه.

٤١٨٤- الحَمَّادى(٤٧٠)

شيخ الحنفية والشافعية، العلاَمة أبو على: حسن بن على بن مكى بن إسرافيل بن حماد الحمادى النسفى أحد الأعلام.

كان حنفيًا، ثم تحول شافعيًا.

سمع من: أبى نُعَيم عبد الملك الإسفراييني، وإسماعيل بن حاجب الكُشَانى. وعُمِّر دهرًا.

حدث عنه: حسين بن الخليل، شيخ أبى سعد السمعانى.

توفى سنة ستين وأربع مائة.

٤١٨٥- الحلْوَائى(٤٧١)

الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخارى، الحلوائى- بفتح الحاء وبالمد- إمام أهل الرأى بتلك الديار.

---

(٤٦٩) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٠/ ٤٧٠)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٤٨٠).

(٤٧٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٢٠١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٨٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ١٦٤).

(٤٧١) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١١١ و٣٠٣)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١٩٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٨٠- ٣٨١).

تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي.

وحدث عن: عبد الرحمن بن حسين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي، ومحمد بن أحمد غنجار الحافظ، وصالح بن محمد، وجماعة.

وصنف التصانيف، وتخرج به الأعلام.

أخذ عنه: شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السَّرْخَسي، وفخر الإسلام علي بن محمد ابن الحسين البَزْدَوي، وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزَّرَنْجري، وآخرون سماهم أبو العلاء الفرضي. ثم قال: ومات ببخاري في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة، ودفن بمقبرة الصدور.

وأما السَّمْعَاني فقال في «الأنساب»: توفي بكس، وحُمِلَ إلى بخاري سنة ثمانٍ أو تسع وأربعين.

وقال عبد العزيز النَّخْشَبي في «معجمه»: هو شيخ عالم بأنواع العلوم، معظِّم للحديث، غير أنه متساهل في الرواية. توفي في شعبان: سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة.

وفيها مات: علي بن حُمَيد الذهلي؛ خطيب همذان وشيخها، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد القزويني؛ مقرئ مصر، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد اللَّه بن عمروس البغدادي.

٤١٨٦-ابن سِراج(٤٧٢)

الإمام العلاَّمة، قاضي الجماعة، أبو القاسم سراج بن عبد اللَّه بن محمد بن سراج الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، المالكي؛ قاضي قرطبة.

سمع «صحيح البخاري» من أبي محمد الأصيلي. بفوت يسير، وسمع من أبي عبد اللَّه محمد بن بَرْطَال، وأبي محمد بن مسلمة، وأبي المطرف عبد الرحمن بن فُطَيس.

وولي القضاء بضع عشرة سنةً، فحمد إلى الغاية، ولا حُفِظَتْ عليه سَقْطَة.

كان فقيهًا صالحًا. خيرًا حليمًا، على منهاج السلف، حمل عنه جماعة جلة، وعاش ستًا وثمانين سنةً.

(٤٧٢) ترجمته في الصلة لابن بَشْكُوال (١/ ٢٢٦- ٢٢٧).

مات فى شوال سنة ست وخمسين وأربع مائة .

وهو والد عبد الملك بن سراج ، إمام اللغة .

٤١٨٧ - القَبْرى(٤٧٣)

الإمام ، العَلاَّمة ، أبو شاكر ، عبد الواحد بن محمد بن موهب التُّجيبى ، الأندلسى ، القبرى - نسبة إلى مدينة قبرة - المالكى .

ولد سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة .

وتفرد فى وقته بالإجازة من الفقيه أبى محمد بن أبى زيد .

وسمع من : أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نابل ، وأبى عمر بن أبى الحباب ، وطائفة .

وله أيضًا إجازة من أبى الحسن القابسى ، وولى القضاء والخطابة بِبَلَنْسِيَة .

ذكره الحُميدى ، فقال فيه : محدِّث أديب ، خطيب شاعر .

توفى فى ربيع الآخر ، سنة ست وخمسين وأربع مائة .

قلت : أخذ عنه أبو على الغَسَّانى ، وغيره .

وهو خال أبى الوليد الباجى ، وكان والده قد رحل ، وتفقه على ابن أبى زيد ، والقابسى ، فاستجاز منهما لولده ، وسكن أبو شاكر شاطبة مدة . وله شعر رائق .

٤١٨٨ - العَبَّادى(٤٧٤)

الإمام ، شيخ الشافعية ، القاضى ، أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن عباد العبادى ، الهروى ، الشافعى .

حدث عن : أحمد بن محمد بن سهل القَرَّاب ، وغيره .

---

(٤٧٣) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (٢/ ٣٨٤)، والعبر (٣/ ٢٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٨).

(٤٧٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٣٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٠٩)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢١٤)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٨٢- ٨٣)، والعبر (٣/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٦).

وتفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراة، وعلى أبي عمر البسطامي بنيسابور.

تفقه به القاضي أبو سعد الهَرَوي، وغيره.

وحدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

وكان إمامًا محقِّقًا مُدقِّقًا، صنف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «طبقات الفقهاء» وغير ذلك.

وتنقل في النواحي واشتهر اسمه. عاش ثلاثًا وثمانين سنةً. وتوفي: في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة.

وفيها توفي: الإمام أبو بكر البيهقي، صاحب التصانيف، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السَّرَوي الشافعي، والمعمَّر أبو علي الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ ببغداد، وعبد الرزاق بن شَمَة الأصبهاني، وصاحب «المحكم» أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي اللغوي الضرير، والعارف الزَّنْجَاني فرج الزاهد، الملقب بأخي فرج، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

٤١٨٩- الباطَرْقَاني (٤٧٥)

الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني، الباطرقاني.

حمل الكثير عن: أبي عبد الله بن مندة، وإبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، وأبي مسلم بن شَهْدَل، وأحمد بن يوسف الثقفي، وأبي جعفر الأبهري، وعبد الله بن جعفر، والحسن بن يَوَه، وعدة.

وتلا بالروايات على الكبار، وصنف كتاب «طبقات القراء»، وكتاب «الشواذ».

حدث عنه: أبو علي الحداد، وتلا عليه بالروايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الأديب، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأحمد بن الفضل المَهَّاد، وشبيب بن محمد بن جُوره، وعبد السلام بن محمد الحَسَناباذي، وآخرون.

---

(٤٧٥) **ترجمته في** الأنساب للسمعاني (٢/ ٤١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ١٠٠)، والعبر (٣/ ٢٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٨).

وحدث عنه من القدماء الحافظان: عبد العزيز النَّخْشَبى، وأبو على الوخشى.

وتلا عليه: أبو القاسم الهُذْلى. وأم بجامع أصبهان بعد أبى المظفر بن شبيب.

قال يحيى بن مندة: هو كثير السماع، واسع الرواية، دقيق الخط، قرأ على جماعة. وقال لى: إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة. وذكره عمى يومًا والحافظ عبد العزيز النخشبى- وجماعة حاضرون- فقال عبد العزيز: صنف «مسندًا» مُخَرَّجًا على «صحيح البخارى» إلا أنه كتب أكثره من الأصل، ثم ألحقه الإسناد، وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث.

ثم قال يحيى: وتَكَلَّم فى مسائل لا يسع الموضع ذكرها، لو اقتصر على التحديث والإقراء كان خيرًا له.

وقال الدقاق: لم أر بأصبهان شيخًا جمع بين علم القرآن والقراءات والحديث والروايات وكثرة الكتابة والسماعات أفضل من أبى بكر الباطَرْقَانى، وكان حسن الخُلُق والهيئة والقراءة والدراية، ثقةً فى الحديث.

قال ابن مندة: توفى فى صفر سنة ستين وأربع مائة.

٤١٩٠-ابن حَزْم(٤٧٦)

الإمام الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم ابن غالب بن صالح بن خلف بن مَعْدان بن سفيان بن يزيد الفارسى الأصل، ثم الأندلسى القرطبى اليزيدى مولى الأمير يزيد بن أبى سفيان بن حرب الأموى- رضى اللَّه عنه- المعروف بيزيد الخير، نائب أمير المؤمنين أبى حفص عمر على دمشق، الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير، الظاهرى، صاحب التصانيف، فكان جده يزيد مولى للأمير يزيد أخى معاوية. وكان جده خلف بن معدان هو أول من دخل الأندلس فى صحابة ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام؛ المعروف بالداخل.

ولد أبو محمد بقرطبة فى سنة أربع وثمانين وثلاث مائة.

وسمع فى سنة أربع مائة وبعدها من طائفة منهم: يحيى بن مسعود بن وجه الجنة؛ صاحب قاسم بن أصبغ، فهو أعلى شيخ عنده، ومن أبى عمر أحمد بن محمد بن

---

(٤٧٦) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤١٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢٣٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٣٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٦)، والعبر (٣/ ٢٣٩)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٩).

الجسور، ويونس بن عبد اللَّه بن مغيث القاضي، وحُمَام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد ابن نَبات، وعبد اللَّه بن ربيع التميمي، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن خالد، وعبد اللَّه بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي، وعبد اللَّه بن يوسف بن نامي، وأحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ. وينزل إلى أن يروي عن: أبي عمر بن عبد البر، وأحمد بن عمر بن أنس العذري. وأجود ما عنده من الكتب «سنن النسائي» يحمله عن ابن ربيع، عن ابن الأحمر، عنه. وأنزل ما عنده «صحيح مسلم»، بينه وبينه خمسة رجال، وأعلى ما رأيت له حديث بينه وبين وكيع في ثلاثة أنفس.

حـدث عنـه: ابنه أبو رافع الفضل، وأبو عبد اللَّه الحميدي، ووالد القاضي أبي بكر بن العربي، وطائفة. وآخر من روى عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شُرَيح بن محمد.

نشأ في تنعم ورفاهية، ورُزِقَ ذكاء مفرطًا، وذهنًا سيالاً، وكتبًا نفيسةً كثيرةً، وكان والده من كبراء أهل قرطبة؛ عمل الوزَارة في الدولة العامرية، وكذلك وزر أبو محمد في شبيبته، وكان قد مهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة، فأثرت فيه تأثيرًا ليته سلم من ذلك، ولقد وقفت له على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق، ويقدمه على العلوم، فتألمت له، فإنه رأس في علوم الإسلام، متبحر في النقل، عديم النظير على يبس فيه، وفرط ظاهرية في الفروع لا الأصول.

قيل: إنه تفقه أولاً للشافعي، ثم أداه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جليه وخفيه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنف في ذلك كتبًا كثيرة، وناظر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأدب مع الأئمة في الخطاب، بل فَجَّجَ العبارة، وسب وجَدَّع، فكان جزاؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهجروها، ونفروا منها، وأحرقت في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وفتشوها انتقادًا واستفادة، وأخذًا ومؤاخذة، ورأوا فيها الدر الثمين ممزوجًا في الرَّصْف بالخَرَز المهين، فتارة يطربون، ومرةً يعجبون، ومن تفرده يهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا رسول اللَّه ﷺ.

وكان ينهض بعلوم جمة، ويجيد النقل، ويحسن النظم والنثر. وفيه دين وخير، ومقاصده جميلة، ومصنفاته مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مكبًا على العلم، فلا نغلو فيه، ولا نجفو عنه، وقد أثنى عليه قبلنا الكبار.

قال أبو حامد الغزالي: وجدت في أسماء اللَّه تعالى كتابًا ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه.

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه فى علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار؛ أخبرنى ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبى محمد من تواليفه أربع مائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة.

قال أبو عبد اللَّه الحُمَيدى: كان ابن حزم حافظًا للحديث وفقهه، مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننًا فى علوم جمة، عاملاً بعلمه، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين، وكان له فى الأدب والشعر نفس واسع، وباع طويل، وما رأيت من يقول الشعر على البديه أسرع منه، وشعره كثير جمعته على حروف المعجم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبى عامر، مدبر دولة المؤيد باللَّه بن المستنصر المروانى، ثم وزر للمظفر، ووزر أبو محمد للمستظهر عبد الرحمن بن هشام، ثم نبذ هذه الطريقة، وأقبل على العلوم الشرعية، وعنى بعلم المنطق وبرع فيه، ثم أعرض عنه. قلت: ما أعرض عنه حتى زرع فى باطنه أمورًا وانحرافًا عن السنة. قال: وأقبل على علوم الإسلام حتى نال من ذلك ما لم ينله أحد بالأندلس قبله.

وقد حط أبو بكر بن العربى على أبى محمد فى كتاب «القواصم والعواصم» وعلى الظاهرية، فقال: هى أمة سخيفة، تسورت على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم نفهمه، تلقوه من إخوانهم الخوارج حين حكَّم على- رضى اللَّه عنه- يوم صفين، فقالت: لا حكم إلا للَّه. وكان أول بدعة لقيتُ فى رحلتى القول بالباطن، فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم، نشأ وتعلق بمذهب الشافعى، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكل، واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأمة يضع ويرفع، ويحكم ويشرع، ينسب إلى دين اللَّه ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرًا للقلوب منهم، وخرج عن طريق المشبهة فى ذات اللَّه وصفاته، فجاء فيه بطوامَّ، واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعوا[٤٧٧]، فيتضاحك مع أصحابه منهم، وعضدته الرئاسة بما كان عنده من أدب، وبشبه كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه، ويحمونه، بما كان يلقى إليهم من شُبَه البدع والشرك، وفى حين عَودى من الرحلة ألفيتُ حضرتى منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفى عدم أنصار إلى حساد يطؤون عقبى، تارة تذهب لهم نفسى، وأخرى ينكشر لهم ضرسى، وأنا ما بين إعراض عنهم أو

(٤٧٧) كاعوا: أى جبنوا.

تشغيب بهم، وقد جاءنى رجل بجزء لابن حزم سماه «نكت الإسلام» فيه دواهى، فجردت عليه نواهى، وجاءنى آخر برسالة في الاعتقاد، فنقضتها برسالة «الغُرَّة» والأمر أفحش من أن ينقض. يقولون: لا قول إلا ما قال اللَّه، ولا نتبع إلا رسول اللَّه، فإن اللَّه لم يأمر بالاقتداء بأحد، ولا بالاهتداء بهدى بشر. فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل، وإنما هى سخافة فى تهويل، فأوصيكم بوصيتين: أن لا تستدلوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدليل، فإن المبتدع إذا استدللت عليه شَغَّبَ عليك، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلا. فأما قولهم: لا قول إلا ما قال اللَّه، فحق، ولكن أرنى ما قال. وأما قولهم: لا حكم إلا للَّه، فغير مُسَلَّم على الإطلاق، بل من حُكْم اللَّه أن يجعل الحكم لغيره فيما قاله وأخبر به. صح أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**وإذا حاصرتَ أهل حصن فلا تنزلهم على حكم اللَّه، فإنك لا تدرى ما حكم اللَّه، ولكن أنزلهم على حكمك**»(٤٧٨). وصح أنه قال: «عليكم بسنتى وسنة الخلفاء...» الحديث(٤٧٩).

قلت: لم ينصف القاضى أبو بكر - رحمه اللَّه - شيخ أبيه فى العلم، ولا تكلم فيه

---

(٤٧٨) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٧٣١)، وأبو داود (٢٦١٢) من حديث بريدة بن الحصيب.

(٤٧٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦- ١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذى (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣) و(٤٤)، والدارمى (١/ ٤٤- ٤٥)، وابن حبان فى «صحيحه» (٥) ترتيب الفارسى، والآجرى فى «الشريعة» (ص٤٦- ٤٧)، والحاكم (١/ ٩٥- ٩٧)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (٢/ ١٨١- ١٨٢)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٦٥/ ١)، من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمى، وحُجْر بن حُجْر قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿**ولا على الَّذينَ إذا ما أتَوْكَ لتحْملَهُمْ قُلْتَ لا أجدُ ما أحْملُكُمْ عليه**﴾ [التوبة: ٩٢]. فسَلَّمنا وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين، فقال العرباضُ: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصُّبْحَ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغة، ذَرَفت منها العيون، وَوَجلَت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللَّه كأن هذه موعظةُ مُوَدِّع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: أوصيكم بتَقوى اللَّه والسمع والطاعة، وإن عَبدًا حَبشيًا مُجدَّعًا، فإنَّه من يعش منكم، فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتى وسنَّة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذ، وإيَّاكم و محدثات الأمور فإن كل مُحْدَثَة بدْعة، وكلَّ بدعة ضلالة». والسياق لأبى داود. ولم يذكر الترمذى وغيره فى سنده «حُجْر بن حُجْر» وقال: حديث حسن صحيح.

وله طريق ثان عند الحاكم (١/ ٩٧) من طريق يحيى بن أبى المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية يقول فذكره بنحوه دون قوله: «وإن عَبدًا حبشيًا»، وله طريق ثالث عند الحارث بن أبى أسامة فى «المسند» (١٩) من «زوائده» حدثنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه أحسبه قال سعيد بن خثيم، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين وفدوا إلى الشام: قال: وعظنا رسول اللَّه ﷺ....» الحديث بنحوه. وإسناده حسن، سعيد بن خثيم، صدوق كما فى «التقريب».

بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد، ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما.

قال اليسع ابن حزم الغافقي وذكر أبا محمد فقال: أما محفوظه فبحر عَجَّاج، وماء ثَجَّاج، يخرج من بحره مرجان الحكم، وينبت بثجاجه ألفاف النعم في رياض الهمم، لقد حفظ علوم المسلمين، وأربى على كل أهل دين، وألف «الملل والنحل» وكان في صباه يلبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلا بالسرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنْسية وبها المظفر أحد الأطواد. وحدثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببلنسِية وهو يدرس المذهب، إذا بأبي محمد بن حزم يسمعنا، ويتعجب، ثم سأل الحاضرين مسألةً من الفقه، جووب فيها، فاعترض في ذلك، فقال له بعض الحضار: هذا العلم ليس من منتحلاتك، فقام وقعد، ودخل منزله فعكف، ووكف منه وابل فما كف، وما كان بعد أشهر قريبة حتى قصدنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة، وقال فيها: أنا أتبع الحق، وأجتهد، ولا أتقيد بمذهب.

قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يسغ له أن يقلد، كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيرًا منه لا يسوغ له الاجتهاد أبدًا، فكيف يجتهد، وما الذي يقول؟وعلام يبني؟وكيف يطير ولما يُرَيِّش؟ والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث، الذي قد حفظ مختصرًا في الفروع، وكتابًا في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيد، وتأهل للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وضح له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعمل بها أحد الأئمة الأعلام كأبي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الثوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليتبع فيها الحق ولا يسلك الرخص، وليتورع، ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد. فإن خاف ممن يشغب عليه من الفقهاء فليتكتم بها ولا يتراءى بفعلها، فربما أعجبته نفسه، وأحب الظهور، فيعاقب، ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فيسلط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحبه للرئاسة الدينية، فهذا داء خفي سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داء سار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والترب المزخرفة، وهو داء خفي يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدو، ويصطدم الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبآت وكمائن من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال، والعجب، ولبس

القـــراقل(٤٨٠) المذهبة، والخوذ المزخرفة، والعدد المحلاة على نفوس متكبرة، وفرسان متجبرة، وينضاف إلى ذلك إخلال بالصلاة، وظلم للرعية، وشرب للمسكر، فأنى ينصرون؟وكيف لا يخذلون؟اللَّهم: فانصر دينك، ووفق عبادك. فمن طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدرى بالناس، وأهلكه العجب، ومقتته الأنفس﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ من دسَّاها (١٠) ﴾ [الشمس: ٩، ١٠]، أى دسسها بالفجور والمعصية. قُلِبَتْ فيه السين ألفًا.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام- وكان أحد المجتهدين: ما رأيت فى كتب الإسلام فى العلم مثل «المحلى» لابن حزم، وكتاب «المغنى» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين.

وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقى.

ورابعها: «التمهيد» لابن عبد البر. فمن حصل هذه الدواوين، وكان من أذكياء المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقًا.

ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» خمسة عشر ألف ورقة، وكتاب «الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام» مجلدان، وكتاب «المُجَلَّى» فى الفقه مجلد، وكتاب «المُحَلَّى فى شرح المجلى بالحجج والآثار» ثمانى مجلدات، كتاب «حجة الوداع» مائة وعشرون ورقة، كتاب «قسمة الخمس فى الرد على إسماعيل القاضى» مجلد، كتاب «الآثار التى ظاهرها التعارض ونفى التناقض عنها» يكون عشرة آلاف ورقة، لكن لم يتمه، كتاب «الجامع فى صحيح الحديث» بلا أسانيد، كتاب «التلخيص والتخليص فى المسائل النظرية» كتاب «ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعى»، «مختصر الموضح» لأبى الحسن بن المغلس الظاهرى، مجلد، كتاب «اختلاف الفقهاء الخمسة مالك، وأبى حنيفة، والشافعى، وأحمد، وداود» كتاب «التصفح فى الفقه» مجلد، كتاب «التبيين فى هل علم المصطفى أعيان المنافقين» ثلاثة كراريس، كتاب «الإملاء فى شرح الموطأ» ألف ورقة. كتاب «الإملاء فى قواعد الفقه» ألف ورقة أيضًا، كتاب «در القواعد فى فقه الظاهرية» ألف ورقة أيضًا، كتاب «الإجماع» مجيليد، كتاب «الفرائض» مجلد، كتاب «الرسالة البلقاء فى الرد على عبد الحق ابن محمد الصقلى» مجيليد، كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» مجلدان، كتاب «الفصَل فى

(٤٨٠) القراقِل: ضرب من الثياب، وقيل هو ثوب بغير كمين.

الملل والنحل» مجلدان كبيران، كتاب «الرد على من اعترض على الفصل» له، مجلد، كتاب «اليقين فى نقض تمويه المعتذرين عن إبليس وسائر المشركين» مجلد كبير، كتاب «الرد على ابن زكريا الرازى» مائة ورقة، كتاب «الترشيد فى الرد على كتاب الفريد» لابن الراوندى فى اعتراضه على النبوات مجلد، كتاب «الرد على من كفر المتأولين من المسلمين» مجلد، كتاب «مختصر فى علل الحديث» مجلد، كتاب «التقريب لحد المنطق بالألفاظ العامية» مجلد، كتاب «الاستجلاب» مجلد، كتاب«نَسَب البربر» مجلد، كتاب«نَقْطُ العروس» مجيليد، وغير ذلك.

ومما له فى جزء أو كراس: «مراقبة أحوال الإمام»، «من ترك الصلاة عمدًا»، «رسالة المعارضة»، «قصر الصلاة»، «رسالة التأكيد»، «ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس»، «فضائل الأندلس»، «العتاب على أبى مروان الخولانى»، «رسالة فى معنى الفقه والزهد»، «مراتب العلماء وتواليفهم»، «التلخيص فى أعمال العباد»، «الإظهار لما شُنِّع به على الظاهرية»، «زجر الغاوى» جزآن «النُّبَذ الكافية»، «النكت الموجزة فى نفى الرأى والقياس والتعليل والتقليد» مجلد صغير، «الرسالة اللازمة لأولى الأمر»، «مختصر الملل والنحل» مجلد «الدرة فى ما يلزم المسلم» جزآن «مسألة فى الروح»، «الرد على إسماعيل اليهودى، الذى ألف فى تناقض آيات»، «النصائح المُنْجية»، «الرسالة الصُّمادحية فى الوعد والوعيد»، «مسألة الإيمان»، «مراتب العلوم»، «بيان غَلَط عثمان بن سعيد الأعور فى المسند والمرسل». «ترتيب سؤالات عثمان الدارمى لابن معين»، «عدد ما لكل صاحب فى مسند بقى»، «تسمية شيوخ مالك»، «السير والأخلاق» جزآن «بيان الفصاحة والبلاغة» رسالة فى ذلك إلى ابن حفصون «مسألة هل السواد لون أو لا»، «الحد والرسم»، «تسمية الشعراء الوافدين على ابن أبى عامر»، «شىء فى العروض»، «مؤلف فى الظاء والضاد»، «التعقب على الأفليلى فى شرحه لديوان المتنبى»، «غزوات المنصور بن أبى عامر»، «تأليف فى الرد على أناجيل النصارى».

ولابن حزم «رسالة فى الطب النبوى»، وذكر فيها أسماء كتب له فى الطب منها: «مقالة العادة»، و «مقالة فى شفاء الضد بالضد»، و «شرح فصول بقراط»، وكتاب «بلغة الحكيم»، وكتاب «حد الطب»، وكتاب «اختصار كلام جالينوس فى الأمراض الحادة»، وكتاب فى «الأدوية المفردة»، و «مقالة فى المحاكمة بين التمر والزبيب»، و «مقالة فى النخل» وأشياء سوى ذلك.

وقد امتحن لتطويل لسانه فى العلماء، وشُرِّد عن وطنه، فنزل بقرية له، وجرت له أمور، وقام عليه جماعة من المالكية، وجرت بينه وبين أبى الوليد الباجى مناظرات ومنافرات،

ونفروا منه ملوك الناحية، فأقصته الدولة، وأحرقت مجلدات من كتبه، وتحول إلى بادية لَبْلَة فى قرية.

قال أبو الخطاب ابن دحية: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبان، وأصابه زمانة، وعاش ثنتين وسبعين سنةً غير شهر.

قلت: وكذلك كان الشافعى - رحمه اللَّه - يستعمل اللُّبَان لقوة الحفظ، فولَّد له رمى الدم.

قال أبو العباس ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين.

وقال أبو بكر محمد بن طرخان التركى: قال لى الإمام أبو محمد عبد اللَّه بن محمد- يعنى: والد أبى بكر بن العربى: أخبرنى أبو محمد بن حزم أن سبب تعلمه الفقه أنه شهد جنازة، فدخل المسجد، فجلس، ولم يركع، فقال له رجل: قم فصل تحية المسجد.

وكان قد بلغ ستًا وعشرين سنةً. قال: فقمت وركعت، فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة، دخلت المسجد، فبادرت بالركوع، فقيل لى: اجلس اجلس، ليس ذا وقت صلاة- وكان بعد العصر- قال: فانصرفت وقد حزنت، وقلت للأستاذ الذى ربانى: دلنى عَلى دار الفقيه أبى عبد اللَّه بن دحُّون. قال: فقصدته، وأعلمته بما جرى، فدلنى على «موطأ مالك»، فبدأت به عليه، وتتابعت قراءتى عليه وعلى غيره نحوًا من ثلاثة أعوام، وبدأت بالمناظرة. ثم قال ابن العربى: صحبت ابن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «الفصل»، وهو ست مجلدات، وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» أربع مجلدات فى سنة ست وخمسين وأربع مائة، وهو أربعة وعشرون مجلدًا، ولى منه إجازة غير مرة.

قال أبو مروان بن حيان: كان ابن حزم- رحمه اللَّه- حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة فى أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط لجراءته فى التسور على الفنون لا سيما المنطق، فإنهم زعموا أنه زل هنالك، وضل فى سلوك المسالك، وخالف أرسطاطاليس واضع الفن مخالفة من لم يفهم غرضه، ولا ارتاض، ومال أولاً إلى النظر على رأى الشافعى، وناضل عن مذهبه حتى وُسم به، فاستُهْدف بذلك لكثير من الفقهاء، وعيب بالشذوذ، ثم عدل إلى قول أصحاب الظاهر، فنقَّحه، وجادل عنه، وثبت عليه إلى أن مات، وكان يحمل علمه هذا، ويجادل عنه من خالفه على استرسال فى طباعه، ومذل بأسراره، واستناد إلى العهد الذى

أخذه اللَّه على العلماء: ﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ فلم يك يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصك به من عارضه صك الجندل، ويُنْشقه إنشاق الخردل، فتنفر عنه القلوب، وتوقع به الندوب، حتى استهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا عليه، وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه، وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامهم عن الدنو منه، فطفق الملوك يُقْصُونه عن قربهم، ويسيرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به منقطع أثره: بلدة من بادية لبلة. وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع، يبث علمه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامة المقتبسين من أصاغر الطلبة، الذين لا يخشون فيه الملامة، يحدثهم، ويفقههم، ويدارسهم، حتى كمل من مصنفاته وقر بعير، لم يَعْدُ أكثرُها باديَته لزهد الفقهاء فيها، حتى لأحرق بعضها بإشبيلية، ومزقت علانيةً، وأكثر معايبه- زعموا عند المنصف- جهله بسياسة العلم التي هي أعوص. . . ، وتخلفه عن ذلك على قوة سبحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه، إلى أن يُحَرَّك بالسؤال، فيتفجر منه بحر علم لا تكدره الدلاء، وكان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى لَنُسِبَ إلى النَّصْبِ.

قلت: ومن تواليفه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل»، وقد أخذ المنطق- أبعده اللَّه من علم- عن: محمد بن الحسن المَذْحجي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء، ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفره، ولا أضللَّه، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين. وأخضع لفرط ذكائه وسعة علومه، ورأيته قد ذكر قول من يقول: أجل المصنفات «الموطأ». فقال: بل أولى الكتب بالتعظيم «صحيحا» البخاري ومسلم، و «صحيح ابن السكن»، و «منتقى ابن الجارود»، و «المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، و «المصنف» لقاسم بن أصبغ، «مصنف أبي جعفر الطحاوي».

قلت: ما ذكر «سنن ابن ماجه»، ولا «جامع أبي عيسى»؛ فإنه ما رآهما، ولا ادخلا إلى الأندلس إلا بعد موته.

ثم قال: و «مسند البزار»، و «مسند ابني أبي شيبة»، و «مسند أحمد بن حنبل»، و «مسند إسحاق»، و «مسند» الطيالسي، و «مسند» الحسن بن سفيان، و «مسند ابن سنجر»، و «مسند عبد اللَّه بن محمد» المسندي، و «مسند يعقوب بن شيبة»، و «مسند علي بن المديني»، و «مسند ابن أبي غَرَزَة». وما جرى مجرى هذه الكتب التي أفْرِدَتْ لكلام رسول اللَّه ﷺ صرفًا. ثم

الكتب التى فيها كلامه وكلام غيره مثل «مصنف عبد الرزاق»، و «مصنف أبى بكر بن أبى شيبة»، و «مصنف بقى بن مخلد»، وكتاب محمد بن نصر المروزى، وكتاب ابن المنذر الأكبر والأصغر، ثم «مصنف حماد بن سلمة»، و «موطأ مالك بن أنس»، و «موطأ ابن أبى ذئب»، و «موطأ ابن وهب»، و «مصنف وكيع»، و «مصنف محمد بن يوسف الفريابى»، و «مصنف سعيد بن منصور»، و «مسائل أحمد بن حنبل»، وفقه أبى عبيد، وفقه أبى ثور.

قلت: ما أنصفَ ابنُ حزم؛ بل رتبة «الموطأ» أن يذكر تلو «الصحيحين» مع «سنن أبى داود والنسائى»، لكنه تأدب، وقدم المسندات النبوية الصرف، وإن «للموطأ» لوقعًا فى النفوس، ومهابةً فى القلوب لا يوازنها شىء.

كتب إلينا الْمُعَمَّر العالم أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن هارون من مدينة تونس عام سبع مائة، عن أبى القاسم أحمد بن يزيد القاضى، عن شُرَيح بن محمد الرُّعَينى، أن أبا محمد بن حزم كتب إليه قال: أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود، أخبرنا قاسم بن أصبغ، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الصومُ جُنَّة**».

أخرجه مسلم(٤٨١)، عن أبى سعيد الأشج، عن وكيع.

وبه: قال ابنْ حزم: حدثنا أحمد بن محمد الجَسورى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبى دُلَيم، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن بكر بن عبد اللَّه الْمُزَنى، عن ابن عمر، قال: إنما أهلَّ رسولُ اللَّه ﷺ بالحج، وأهللنا به معه، فلما قَدِمَ قال: «**من لم يكن معه هدى فلْيحْلل**». فأحل الناس إلا من كان معه هدى، وكان مع رسول اللَّه ﷺ هدى، ولم يَحل(٤٨٢).

وبه: قال ابن حزم: حدثنى أحمد بن عمر العُذْرى، حدثنا عبد اللَّه بن الحسين بن عقال، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد السَّقَطى، حدثنا أحمد بنَ جعفر بن سلم، حدثنا عمر بن مَحمد الجوهرى، حدثنا أحمد بن محَمد الأثرم، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، حدثنا بكر بن عبد اللَّه، سمعت أنس بن مالك، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يلبى بالحج والعمرة جميعًا. قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر، فقال: لبى بالحج وحده.

---

(٤٨١) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، وأبو داود (٢٣٦٣)، والنسائى (٤/ ١٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٧٣).

(٤٨٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٨)، من طريق حُميد، به.

وقع لنا هذا فى «مسند أحمد»، فأنا وابن حزم فيه سواء.

وبه: إلى ابن حزم فيما أحرق له المعتضد بن عباد من الكتب يقول:

فإن تَحْرِقُوا القِرْطَاسَ لا تَحْرِقُوا الَّذى ... تَضَمَّنه القِرْطَاسُ بَلْ هُوَ فى صَدْرِى
يَسيرُ مَعى حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ رَكَائِبى ... وَيَنزلُ إن أنْزِلْ وَيُدْفَنُ فى قَبْرِى
دَعُونىَ مِنْ إحْرَاقِ رَقٍّ وكَاغَدٍ ... وَقُولُوا بعِلْمٍ كَىْ يَرَى النَّاسُ مَنْ يَدرى
وإلا فَعُودُوا فى المَكَاتِبِ بَدْأةً ... فَكَمْ دُونَ مَا تَبْغُونَ لِلَّه من سِتْرِ
كَذَاكَ النَّصَارَى يَحرِقُونَ إذا عَلَتْ ... أكُفُّهم القُرآنَ فى مُدُنِ الثَّغْرِ

وبه لابن حزم:

أشْهِدُ اللَّهَ والمَلائكَ أنّى ... لا أرى الرَّأىَ وَالمَقَايِيسَ دِينًا
حَاشَ لِلَّه أنْ أقولَ سِوى مَا ... جَاءَ فى النَّصِّ والهُدى مُستَبِينا
كَيْفَ يَخفى على البَصَائِرِ هذَا ... وَهو كالشَّمْسِ شُهرةً ويَقِينا

فقلت مجيبًا له:

لو سَلِمْتُم منَ العُمُومِ الَّذى ... نَعْلَمُ قَطعًا تخصيصَه ويَقِينَا
وَتَرَطَّبْتُمْ فَكَمْ قَدْ يَبِسْتُم ... لَرأيْنا لكم شُفُوفًا مُبِينا

ولابن حزم:

مُنَاىَ من الدنيا عُلُومٌ أبُثُّهَا ... وَأنْشُرُهَا فى كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
دُعَاءٌ إلى القُرآن والسُّنَن التى ... تَنَاسَى رجالٌ ذكرَها فى المَحَاضِرِ
وَألزمُ أطرافَ الثُّغور مُجَاهِدًا ... إذَا هَيْعَةٌ ثَارَتْ فَأوَّلُ نافِرِ
لألْقَى حِمامى مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ ... بِسُمْرِ العَوالى والرِّقَاقِ البَوَاتِرِ
كِفَاحًا مَعَ الكُفار فى حَوْمَة الوَغى ... وَأكْرَمُ مَوْت للفتى قَتْلُ كَافِرِ
فَيَا رَبِّ لا تجعل حِمامى بغَيْرِهَا ... ولا تَجْعَلَنِّى من قَطِينِ المَقَابِرِ

ومن شعره:

هَل الدَّهْرُ إلا مـا عَـرَفْنَا وَأَدْرَكْنا … فَـجَـائِعُـهُ تَبْـقَى ولَذَّاتُه تَفْنَى
إذا أَمْكَنَتْ فيـه مَسَرَّةُ سَاعـة … تولَّت كَمَرِّ الطَّرْف واسْتَخْلَفَتْ حُزْنا
إلى تبِـعَـات في المَعَـاد ومَـوْقف … نَـوَدُّ لَـدَيْه أنَّـنـا لَـمْ نَـكُـنْ كُـنَّـا
حَنينٌ لما وَلّى وشُـغْلٌ بما أتى … وَهَمٌّ لمَـا نَخْشى فَعَيْشُكَ لا يَهْنا
حَـصَلْنا على هَمٍّ وإثْم وَحَـسْـرَة … وَفَـاتَ الذى كُنّا نَلَذُّ به عَنا
كَـأنَّ الـذى كُنَّا نُسَـرُّ بكَوْنه … إذا حَقَّقَتْهُ النَّفْسُ لَفْظٌ بلا مَعْنَى

وله على سبيل الدعابة- وهو يماشى أبا عمر بن عبد البر- وقد رأى شابًا مليحًا، فأعجب ابن حزم، فقال أبو عمر: لعل ما تحت الثياب ليس هناك، فقال:

وَذِى عَـذَل فيـمن سَبَانِىَ حُسْنُهُ … يُطيلُ مَـلامى فى الهَـوَى ويَقُـولُ
أمِنْ حُسْنِ وَجْـه لاحَ لم تَرَ غَيـرَهُ … ولم تَدْرِ كَيْفَ الجسْمُ أنْتَ قَتيلُ؟
فَقُلْتُ له: أسْرَفْتَ فى اللَّوم فاتَّئدْ … فَـعنْدِى رَدٌّ لو أشَـاءُ طَويلُ
ألَـمْ تَـرَ أنِّـى ظَـاهِـرِىٌّ وأنَّـنـى … على مَـا بَدا حَـتّى يَقُـومَ دليلُ

نشدنا أبو الفهم بن أحمد السلمى، أنشدنا ابن قدامة، أنشدنا ابن البَطِّى، أنشدنا أبو عبد اللّه الحميدى، أنشدنا أبو محمد على بن أحمد لنفسه:

لا تَشْمَتَنْ حاسدى إنْ نَكْبَةٌ عَرَضَتْ … فَـالدَّهْرُ لَيْسَ على حَـال بمُتّـرك
ذو الفَضل كالتِّبْرِ طَوْرًا تَحْتَ ميْفَعة … وَتَـارَةً فى ذُرى تـاجٍ عـلى مَلِـكَ

وشعره فحل كما ترى، وكان ينظم على البديه، ومن شعره:

أنا الشَّمْسُ فى جَـوِّ العُلوم مُنيـرَةً … وَلكنَّ عَـيْـبى أن مَطْلَعِىَ الغَـرْبُ
ولو أنّنى منْ جـانب الشَّرْق طَالعٌ … لَجَدَّ على ما ضَاعَ منْ ذكْرِىَ النَّهْبُ
ولِى نحْـو أكْناف العـراق صَبَـابَةٌ … ولا غروَ أن يَستوحشَ الكَلفُ الصَّبُّ
فَـإنْ يُنزل الرَّحـمنُ رَحْلى بيْنَهُمْ … فَـحينَئذ يَبْدُو التَّـأسُّفُ والكَرْبُ
هُنالكَ يَدْرِى أنَّ للْبُـعْـد قـصَّـة … وَأنَّ كَـسَـادَ العلْم آفَتُـه القُـرْبُ

وله:

أنائمٌ أنتَ عَن كتبِ الحديث وما | أتى عَن المُصطفى فيها من الدِّين
كَمُسْلِمٍ والبُخاريِّ اللَّذَيْن هُمَا | شَدَّا عُرَى الدين فى نَقْلٍ وتَبْيِين
أوْلَى بأجرٍ وتَعْظِيمٍ وَمَحْمَدَةٍ | منْ كُلِّ قَوْلٍ أتى من رَأى سُحنون
يا مَنْ هَدَى بهمَا اجْعَلْنى كَمِثْلِهما | فى نَصْرِ دينكَ مَحضًا غيرَ مَفْتون

قال ابن حزم فى تراجم أبواب «صحيح البخارى»: منها ما هو مقصور على آية، إذ لا يصح فى الباب شىء غيرها، ومنها ما ينبه بتبويبه على أن فى الباب حديثًا يجب الوقوف عليه، لكنه ليس من شرط ما ألف عليه كتابه، ومنها ما يبوب عليه، ويذكر نُبذةً من حديث قد سطره فى موضع آخر، ومنها أبواب تقع بلفظ حديث ليس من شرطه، ويذكر فى الباب ما هو فى معناه.

وقال فى أول «الإحكام»: أما بعد. . . فإن اللَّه رَكَّبَ فى النفس الإنسانية قوىً مختلفة، فمنها عَدْلٌ يزيِّن لها الإنصاف، ويحبب إليها موافقة الحق، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [النحل: ٩٠]. وقال: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ [النساء: ١٣٥]، ومنها غضب وشهوة يزينان لها الجور ويعميانها عن طريق الرشد، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٦]. وقال: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)﴾ [الروم: ٣٢]، فالفاضل يُسَرُّ بمعرفته، والجاهل يُسَرُّ بما لا يدرى حقيقة وجهه وبما فيه وباله، ومنها فهم يُليح لها الحق من قريب، وينير لها فى ظلمات المشكلات، فترى به الصواب ظاهرًا جليًا، ومنها جهل يطمس عليها الطريق. ويساوى عندها بين السبل، فتبقى النفس فى حيرة تتردد، وفى ريب تتلدد، ويهجم بها على أحد الطرق المجانبة للحق تهورًا وإقدامًا، قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، ومنها قوة التمييز التى سماها الأوائل المنطق، فجعل لها خالقها بهذه القوة سبيلاً إلى فهم خطابه، وإلى معرفة الأشياء على ما هى عليه، وإلى إمكان التفهم، فبها تكون معرفة الحق من الباطل، ومنها قوة العقل التى تعين النفس المميزة على نصرة العدل. فمن اتبع ما أناره له العقل الصحيح، نجا وفاز، ومن عاج عنه هلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧)﴾ [ق: ٣٧]. فأراد بذلك العقل، أما مضغة القلب، فهى لكل أحد، فغيرُ العاقل كمن لا قلب له.

وكلام ابن حزم كثير، ولو أخذت فى إيراد طرفه وما شذ به، لطال الأمر.

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ فى «الصلة» له: قال القاضى صاعد بن أحمد: كتب

إليَّ ابن حزم بخطه يقول: ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ربض منية المغيرة، قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء، آخر يوم من رمضان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، بطالع العقرب، وهو اليوم السابع من نونبر.

قال صاعد: ونقلت من خط ابنه أبي رافع، أن أباه توفي عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان، سنة ستٍّ وخمسين وأربع مائة، فكان عمره إحدى وسبعين سنةً وأشهرًا، رحمه الله.

ومن نظم أبي محمد بن حزم:

لَمْ أشْكُ صَدًا ولم أذْعنْ بهجْرَان ... ولاَ شَعَرْتُ مَدَى دَهْرى بسُلوان
أسماءُ لم أدْرِ مَعناها ولا خَطَرَتْ ... يومًا عَلَيَّ ولا جَالَتْ بمَيْدَانى
لكنَّما دَاتِيَ الأدوا الَّذي عَصَفَتْ ... عَلَيَّ أرْوَاحُهُ قِدمًا فأعْيَانى
تَفَرُّقٌ لم تزَلْ تَسْرى طَوَارِقُهُ ... إلى مَجَامع أحبابى وخلاَّنى
كَأنَّما البَينُ بى يَأتَمُّ حَيثُ رأى ... لى مَذْهبًا فهو يتلُونى ويَغْشَانى
وكُنْتُ أحسبُ عندى للنوى جلَدًا ... داء عنا في فؤادى شجوها العانى
فَقَابَلَتْنى بألوان غَدَوْتُ بهَا ... مقابَلاً من صَبَاباتى بألوان

وممن مات مع ابن حزمٍ في السنة: الحافظ أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندى، والفقيه أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، قاضي الجماعة بقرطبة، والحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النَّخْشَبى، وشيخ العربية أبو القاسم عبد الواحد بن علي ابن برهان ببغداد، ومسند الوقت أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسى، والمحدث أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشَّاب النيسابورى، والوزير عميد الملك محمد ابن منصور الكندرى.

ولابن حزم:

قالوا تَحَفَّظْ فإنَّ الناس قَد كَثُرَتْ ... أقوالُهُم وأقَاويلُ الوَرَى محَنُ
فَقُلْتُ: هَلْ عَيْبُهم لِيْ غَيْرَ أنِّي لا ... أقولُ بالرأى إذْ في رَأيهم فتَنُ
وأنَّنى مُولَعٌ بالنَّصِّ لَسْتُ إلى ... سواهُ أنْحُو ولا في نَصْره أهِنُ
لا أنْثَنى لمقاييس يُقَال بهَا ... في الدِّينِ بَلْ حَسْبِيَ القُرآن والسُّنَنُ

يَا بَرْدَ ذَا القَولِ فى قَلْبى وفى كَبِدى ... ويا سُـــــرورى به لو أنّهم فَطِنُوا
دَعْهُمْ يَعَضُّوا عَلى صُمِّ الحَصَى كَمَدًا ... مَن مَاتَ مِنْ قَوله عندى لَهُ كَفَنُ

٤١٩١- القاضى أبو تَمَّام(٤٨٣)

قاضى واسط، المعمَّر المسند. أبو تمام على بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادى، الواسطى، المعتزلى.

حدث عن: محمد بن المُظَفَّر الحافظ، وأبى الفضل الزهرى، وغيرهما. وتفرد فى وقته.

ومات فى شوال سنة تسع وخمسين وأربع مائة.

قال أبو بكر الخطيب: تقلد قضاء واسط مدة وكان معتزليًا.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندى، وبالسماع أبو الكرم نصر اللَّه بن محمد بن الجَلَخْت الأزدى.

٤١٩٢- السُّيُورى(٤٨٤)

شيخ المالكية، وخاتم الأئمة بالقيروان، أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث المغربى، السيورى، أحد من يضرب بحفظه المثل فى الفقه مع الزهد والتأله.

له تعليقة على «المدونة» وتخرج به أئمه.

مات سنة ستين وأربع مائة، عن سن عالية. ذكره عياض.

٤١٩٣- ابن المُسْلِمَة(٤٨٥)

الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، الصالح، مسند الوقت، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرُّفَيل السلمى، البغدادى، ابن المسلمة. أسلم الرُّفَيل المذكور على يد عمر، رضى اللَّه عنه.

---

(٤٨٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٦١).

(٤٨٤) ترجمته فى الديباج المذهب لابن فرحون المالكى (٢/ ٢٢).

(٤٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٢)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢١١)، والعبر (٣/ ٢٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٢٣).

ومولد أبي جعفر في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

وسمع أبا الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهري، فكان خاتمة أصحابه.

والقاضي أبا محمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، ومحمد بن أخي ميمي، وعيسى ابن الوزير، وأبا طاهر المخلص.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي البرداني، وتمرتاش بن بختكين، والقاسم بن طاهر المَعْقلي، ومحمد بن مطر العباسي، وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الفقيه، وأبو الحسن بنَ الزاغوني، وأبو عبد اللَّه الحميدي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو بكر قاضي المرستان، وأبو الفتح عبد اللَّه بن البيضاوي، ومحمد بن الفرج المعلم، وهبة اللَّه بن محمد الرفيلي، ومحمد بن محمد السلال، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، وأبو منصور محمد ابن عبد الملك بن خيرون، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي بن الداية، وأبو تمام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي؛ نزيل نيسابور، وخلق كثير.

وكان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة.

قال أبو الفضل بن خيرون: كان ثقةً صالحًا.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول: أبو جعفر ثقة محتشم.

قلت: توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمسٍ وستين وأربع مائة.

وأبـــوه:

٤١٩٤- ابن المسلمة

هو الإمام العابد، الصدوق، أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل.

سمع: أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم، ودعلجًا.

قال الخطيب: كان ثقةً يملي في السنة مجلسًا واحدًا، وكان موصوفًا بالعقل والفضل والبر، وداره مألف لأهل العلم، وكان صوامًا، كثير التلاوة.

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مائة، عن ثمانٍ وسبعين سنةً.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وطِرَاد الزينبي، وغيرهما.

وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.

وسرد الصوم وكان يتهجد بسبع القرآن.

قال رئيس الرؤساء: كان جدي يختلف إلى أبي بكر الرازي، ورئي له أنه من أهل الجنة.

وابن أخيـــــه:

٤١٩٥- رئيس الرؤساء(٤٨٦)

هو وزير القائم بأمر الله، الصدر المعظَّم، رئيس الرؤساء، أبو القاسم علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.

استكتبه القائم، ثم استوزره، وكان عزيزًا عليه جدًا، وكان من خيار الوزراء العادلين.

ولد سنة (٣٩٧).

وسمع من جده، وابن أبي مسلم الفرضي، وإسماعيل الصَّرْصَرِي.

حــدث عنه: الخطيب، وكان خصيصًا به، ووثقه، وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

قال ابن الجوزي: وزر أبو القاسم في سنة ثلاث وأربعين، ولُقِّبَ جمال الورى، شرف الوزراء. ولم يبق له ضد إلا البساسيري؛ الأمير المظَفر أبو الحارث التركي، فإن أبا الحارث عظم جدًا، ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه سوى الاسم، ثم إنه خلع القائم، وتملك بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المستنصر، فقتل رئيس الرؤساء أبا القاسم بن المسلمة.

وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني: أخرج رئيس الرؤساء وعليه عباءة وطرطور، وفي رقبته مخنقة جلود وهو يقرأ: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ**﴾ [آل عمران: ٢٦]، ويرددها، فطيف به على جمل، ثم خيط عليه جلد ثور بقرنين، وعُلِّق وفي فكيه كَلُّوبان، وتلف في آخر النهار في ذي الحِجة سنة خمسين وأربع مائة.

قلت: كان من علماء الكبراء ونبلائهم.

---

(٤٨٦) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٩١)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٩٦)، والعبر (٣/ ٢٢١)، وتاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٦- ٧).

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد الطرائفى، ومحمد بن على قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدَّل، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن سنة ثمانين وثلاث مائة، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبى موسى الأشعرى: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مثلُ المؤمنِ الذى يقرأ القرآنَ كمثلِ الأترجةِ؛ ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ**».

وبه: إلى الفريابى: حدثنا هُدْبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبى موسى: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة**». متفق عليه(٤٨٧).

مات مع ابن المسلمة: السلطان ألب آرسلان السلجوقى، وعائشة ابنة أبى عمر البسطامى، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو القاسم بن القُشَيرى، وصُردرّ شاعر وقته أبو منصور على بن الحسن، والحافظ أبو سعد السكرى، وكريمة المروزية، وأبو عثمان محمد بن أحمد ابن محمد بن ورقاء، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه، وأبو المظفر هناد النسفى.

٤١٩٦- الزَّهْراوى(٤٨٨)

الإمام، العالم، الحافظ، المجوِّد، محدث الأندلس مع ابن عبد البر، أبو حفص عمر بن عبيد اللَّه بن يوسف بن حامد الذهلى، القرطبى، الزهراوى. ومدينة الزهراء: بعض نهار عن قرطبة، أنشأها الناصر الأموى.

ولد سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبى محمد بن أسد، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضى أبى المطرف بن فُطَيس، وأبى عبد اللَّه بن أبى زَمنين، وسلمة بن سعيد، وأبى المطرف القنازعى، وعبد السلام ابن سَمْح، وأبى القاسم بن عصفور، وأبى الوليد بن الفرضى، وطبقتهم من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية. وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القابسى، وطائفة.

---

(٤٨٧) صحيح: أخرجه البخارى (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٢٩) و(٤٨٣١) والترمذى (٢٨٦٥)، والنسائى (٨/ ١٢٤)، وابن ماجه (٢١٤).

(٤٨٨) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (٢/ ٣٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٢)، والعبر (٣/ ٢٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٩٣).

وكان معتنيًا بنقل الحديث وجمعه وسماعه .

حــدث عنـه : أبو عبد اللّه بن عتاب ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه الآخر أبو القاسم ، وأبو مروان الطُّبْني ، وأبو عمر بن مهدى المقرئ ، وقال : وكان خيرًا ثقة ، متصاونًا ، قديم الطلب . **حدث عنه** : أبو على الغساني ، وذكر أنه اختلط فى آخر عمره .

قال ابن بشكوال : أخبرنا عنه أبو محمد بن عتاب وقال لى : لحق أبا حفص فى آخر عمره خصاصة ، فكان يتكفف الناس . قال : وقرأت بخط أبى مروان الطبنى : أخبرنى أبو حفص الزهراوى قال : شددت ثمانية أحمال كتب لأنقلها إلى مكان ، فما تم حتى انتهبها البربر .

توفى فى صفر سنة أربعٍ وخمسين وأربع مائة ، عن اثنتين وتسعين سنةً .

٤١٩٧ -المأمون(٤٨٩)

ملك طليطلة . أبو زكريا ؛ يحيى ابن صاحب طليطلة الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذى النون الهَوَّارى ، الأندلسى .

استولى أبوه على البلد بعد العشرين وأربع مائة ، ونزعوا طاعة المروانية ، وتملك المأمون بعد أبيه سنة خمس وثلاثين ، فامتدت أيامه خمسًا وعشرين سنةً ، عاكفًا على اللذات والخلاعة ، وصادر الرعية ، وهادن العدو ، وقدم الأطراف ، فطمعت فيه الفرنج ، بل فى الأندلس ؛ وأخذت عدة حصون إلى أن أخذوا منهم طليطلة فى سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ، وجعلوها دار ملكهم - فإنا للّه وإنا إليه راجعون - وكان المأمون أراد أنّ يستنجد بالفرنج على تملك مدائن الأندلس ، فكاتب طاغيتهم : أن تعال فى مائة فارس ، والملتقى فى مكان كذا ، فسار فى مائتين ، وأقبل الطاغية فى ستة آلاف ، وجعلهم كمينًا له ، وقال : إذا رأيتمونا قد اجتمعنا ، فأحيطوا بنا . فلما اجتمع الملكان ، أحاط بهم الجيش ، فندم المأمون ، وحار ، فقال الفرنجى : يا يحيى ! وحق الإنجيل كنت أظنك عاقلاً ، وأنت أحمق ! جئت إلىّ ، وسلمت مهجتك بلا عهد ولا عقد ، فلا نجوت منى حتى تعطينى ما أطلب . قال : فاقتصد . فسمى له حصونًا ، وقرر عليه مالاً فى كل سنة ، ورجع ذليلاً مخذولاً ، وذلك بما قدمت يداه .

توفى سنة ستين وأربع مائة .

* *

(٤٨٩) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٦١) ، والأعلام للزركلى (٨/ ١٣٨) .

٤١٩٨-ابن المأمون(٤٩٠)

الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، المعمَّر، أبو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمى، العباسى، البغدادى، شيخ المحدثين ببغداد.

قال أبو سعد السمعانى: كان ثقةً، صدوقًا، نبيلاً، مهيبًا، كثير الصمت، تعلوه سكينة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن فى السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته فى الآفاق.

سمع: أبا الحسن الدارقطنى، وعلى بن عمر السكرى، وأبا نصر الملاحمى، وجده أبا الفضل بن المأمون، وعبيد اللّه بن حبابة، وطائفة.

روى لنا عنه: يوسف بن أيوب الهمذانى، ومحمد بن عبد الباقى الفرضى، وأبو منصور القزاز، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقًا، كتبت عنه.

قال السمعانى: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبى الغنائم ابن المأمون، فقال: شريف محتشم، ثقة، كثير السماع.

وقال عبد الكريم بن المأمون: ولد أخى أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

وقال غيره: ولد سنة أربع وسبعين.

قلت: وحدَّث عنه: الحميدى، وأبَى النَّرْسى، وأحمد بن ظفر، وأبو الفتح عبد اللّه بن البيضاوى، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموى. وروى عنه بعدهم بالإجازة: مسعود بن الحسن الثقفى، ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح، فرجع عن الرواية.

مات فى سابع عشر شوال سنة خمس وستين وأربع مائة.

* *

---

(٤٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٠)، والعبر (٣/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٩).

٤١٩٩- الداوودى(٤٩١)

الإمام العلاّمة، الورع، القدوة، جمال الإسلام، مسند الوقت، أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداوودى، البُوشَنْجى.

مولده فى ربيع الآخر سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وسمع «الصحيح» و «مسند» عبد بن حميد وتفسيره، و «مسند» أبى محمد الدارمى من أبى محمد بن حمويه السرخسى ببوشنج، وتفرد فى الدنيا بعلو ذلك. وسمع بهراة من: عبد الرحمن بن أبى شريح. وبنيسابور من: أبى عبد اللّه الحاكم، وابن يوسف، وابن مَحْمِش. وببغداد من: ابن الصلت المُجْبِر، وابن مهدى الفارسى، وعلى بن عمر التمار.

وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة، فأقام بها أعوامًا، وتفقه على أبى حامد، وعلى أبى الطيب الصعلوكى، وأبى بكر القَفَّال، وابن مَحْمِش.

وقيل: إنه كان يتقوت بما يحمل إليه من مُلْكٍ له ببوشنج، ويبالغ فى الورع، ومحاسنه جمة.

قال أبو سعد السمعانى: كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف فى أصله وفضله وطريقته، له قدم فى التقوى راسخ، يستحق أن يطوى للتبرك به فراسخ، فضله فى الفنون مشهور، وذكره فى الكتب مسطور، وأيامه غرر، وكلامه درر، قرأ الأدب على أبى على الفَنْجكُرْدى، والفقه على عدة، كان ما يأكله يحمل من بوشنج إلى بغداد احتياطًا، صحب أبا علَى الدقاق، وأبا عبد الرحمن السلمى بنيسابور، وصحب فاخرًا السجزى ببست فى رحلته إلى غزنة، ولقى يحيى بن عمار الواعظ . . . ، إلى أن قال: وأخذ فى مجلس التذكير والفتوى، والتدريس والتصنيف، وكان ذا حظ من النظم والنثر. حدثنا عنه مسافر بن محمد وأخوه أحمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد المالينى، وأبو الوقت عبد الأول السجزى، وعائشة بنت عبد اللّه البوشنجية.

وسمعتُ يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسى، سمعت على بن سليمان المرادى يقول: كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعت «الصحيح» من أبى سهل الحفصى، وأجازه لى الداوودى، وإجازة الداوودى أحب إلى من السماع من الحفصى.

---

(٤٩١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٢٦٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٩٦)، والعبر (٣/ ٢٦٤) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٢٧).

وسمعت أسعد بن زياد يقول: كان شيخنا الداوودي بقي أربعين سنةً لا يأكل لحمًا، وقت تشويش التركمان، واختلاط النهب، فأضر به، فكان يأكل السمك، ويصطاد له من نهر كبير، فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر ونُفِضَتْ سفرتُه وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد.

وسمعت محمود بن زياد الحنفي، سمعت المختار بن عبد الحميد البوشنجي يقول: صلى أبو الحسن الداوودي أربعين سنةً ويده خارجة من كمه استعمالاً للسنة، واحتياطًا لأحد القولين في وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السجود.

قال السلفي: سألت المؤتمن عن الداوودي، فقال: كان من سادات رجال خراسان، ترك أكل الحيوانات وما يخرج منها منذ دخل التركمان ديارهم. تفقه بسهل الصعلوكي، وبأبي حامد الإسفراييني.

قال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابدًا، محققًا، دَرَّس وأفتى، وصنف ووعظ.

قال أبو القاسم عبد اللَّه بن علي: أخو نظام الملك: كان أبو الحسن الداوودي لا تسكن شفته من ذكر اللَّه، فحكى أن مُزَيِّنًا أراد قص شاربه، فقال: سكن شفتيك. قال: قل للزمان حتى يسكن. ودخل أخي نظام الملك عليه، فقعد بين يديه، وتواضع له، فقال لأخي: أيها الرجل! إنك سلطك اللَّه على عباده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم.

ومن شعره:

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي ... وَلا تُخَيِّبْ أمَلِي
أصْلِحْ أمُورِي كُلَّها ... قَبْلَ حُلُولِ الأجَلِ

وله:

يَا شَارِبَ الخَمْرِ اغْتَنِمْ تَوْبَةً ... قَبْلَ الْتِفافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
المَوْتُ سُلْطَانٌ لَهُ سَطْوَةٌ ... يَأْتِي عَلَى المُسْتَقِيِّ وَالسَّاقِي

قال عبد الغافر في «تاريخه»: ولد الداوودي في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وقال الحسين بن محمد الكتبي: توفي ببوشنج في شوال، سنة سبعٍ وستين وأربع مائة.

وبوشَنج : بشين معجمة- وقيل : أوله فاء- بلدة على سبعة فراسخ من هراة، وبعضهم يقول : بسين مهملة.

أنشدنا ابن اليونينى، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أنشدنا أبو السَّمْح الحافظ بتُسْتَر، أنشدنا الداوودى ببوشنج لنفسه :

كانَ اجْتماع النَّاسِ فيما مَضى ... يُورِثُ البَهْجَــةَ والسَّلْوَهْ
فَانْقَلَبَ الأمْرُ إلى ضِــــدِّه ... فَصارَت السَّلْوَةُ فى الخَلْوَهْ

وقال عبد اللّه بن عطاء الإبراهيمى : أنشدنا الداوودى لنفسه :

كَانَ فى الاجْتماع من قَبْلُ نورٌ ... فَمضَى النُّورُ وادْلَهَمَّ الظَّلامُ
فَسَدَ النَّاسُ والزَّمانُ جَــميعًا ... فَعَلى النَّاسِ والزَّمانِ السَّلام

٤٢٠٠- القُشَيْرى(٤٩٢)

الإمام الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيرى، الخراسانى، النيسابورى، الشافعى، الصوفى، المفسر، صاحب «الرسالة».

وُلِدَ سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

وتعانى الفروسية والعمل بالسلاح حتى برع فى ذلك، ثم تعلم الكتابة والعربية، وجود.

ثم سمع الحديث من : أبى الحسين أحمد بن محمد الخفاف؛ صاحب أبى العباس الثقفى، ومن أبى نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراينى، وأبى الحسن العلوى، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكى، وعبد اللّه بن يوسف، وأبى بكر بن فُورك، وأبى نُعَيم أحمد بن محمد، وأبى بكر بن عبدوس، والسلمى، وابن باكويه، وعدة.

وتفقه على أبى بكر محمد بن أبى بكر الطوسى، والأستاذ أبى إسحاق الإسفراينى، وابن فورك. وتقدم فى الأصول والفروع، وصحب العارف أبا على الدقاق، وتزوج بابنته، وجاءه منها أولاد نجباء.

قال القاضى ابن خلكان : كان أبو القاسم عَلاَّمةً فى الفقه والتفسير والحديث والأصول

---

(٤٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٨٣)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٥٦)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٢٠٥)، والعبر (٣/ ٢٥٩) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٩).

والأدب والشعر والكتابة. صنف «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وصنف «الرسالة» في رجال الطريقة، وحج مع الإمام أبي محمد الجويني، والحافظ أبي بكر البيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.

قلت: سمعوا من هلال الحفار، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهما.

قال: وذكره أبو الحسن الباخَرْزي في كتاب «دمية القصر» وقال: لو قرع الصخر بسوط تحذيره، لذاب، ولو ربط إبليس في مجلسه، لتاب.

قلت: حدث عنه أولاده؛ عبد اللَّه، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وزاهر الشحَّامي، وأخوه وجيه، ومحمد بن الفضل الفراوي، وعبد الوهاب بن شاه، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه البحيري، وحفيده أبو الأسعد هبة الرحمن، وآخرون.

ومات أبوه وهو طفل، فَدُفع إلى الأديب أبي القاسم اليمني، فقرأ عليه الآداب، وكانت للقشيري ضيعة مثقلة بالخراج بأستوا، فتعلم طرفًا من الحساب، وعمل قليلاً ديوانًا، ثم دخل نيسابور من قريته، فاتفق حضوره مجلس أبي علي الدقاق، فوقع في شبكته، وقصر أمله، وطلب القبا، فوجد العبا، فأقبل عليه أبو علي، وأشار عليه بطلب العلم، فمضى إلى حلقة الطوسي، وعلق «التعليقة» وبرع، وانتقل إلى ابن فُورَك، فتقدم في الكلام، ولازم أيضًا أبا إسحاق، ونظر في تصانيف ابن البلاقلاني، ولما توفي حموه أبو علي تردد إلى السلمي، وعاشره، وكتب المنسوب، وصار شيخ خراسان في التصوف، ولزم المجاهدات، وتخرج به المريدون.

وكان عديم النظير في السلوك والتذكير، لطيف العبارة، طيب الأخلاق، غواصًا على المعاني، صنف كتاب «نحو القلوب»، وكتاب «لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، وكتاب «أحكام السماع»، وكتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب «المنتهى في نكت أولي النهى».

قال أبو سعد السمعاني: لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين الشريعة والحقيقة، أصله من ناحية أُستُواءة، وهو قشيري الأب، سُلَميُّ الأم.

وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان حسن الوعظ، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي. قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء فى سنة ثلاث وتسعين، عن أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى، أخبرنا زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك، أخبرنا أبو عوانة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، حدثنى سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**بينا رجل يسوق بقرةً قد حمل عليها، التفتت إليه، وقالت: إنى لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحرث**». فقال الناس: سبحان اللَّه! فقال النبى ﷺ: «**آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر**»(٤٩٣).

وبه إلى عبد الكريم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمى، سمعت الحسين بن يحيى، سمعت جعفر بن محمد بن نُصَير، سمعت الجنيد يقول: قال أبو سليمان الدارانى: ربما تقع فى قلبى النكتة من نكت القوم أيامًا، فلا أقبل منه إلا شاهدين عدلين من الكتاب والسنة.

قال أبو الحسن الباخَرْزى: ولأبى القاسم «فضل النطق المستطاب» ماهر فى التكلم على مذهب أبى الحسن الأشعرى، خارج فى إحاطته بالعلوم عن الحد البشرى، كلماته للمستفيدين فرائد، وعتبات منبره للعارفين وسائد، وله نظم تتوج به رؤوس معاليه إذا ختمت به أذناب أماليه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: ومن جملةً أحوال أبى القاسم ما خص به من المحنة فى الدين، وظهور التعصب بين الفريقين فى عشر سنة أربعين وأربع مائة إلى سنة خمس وخمسين، وميل بعض الولاة إلى الأهواء، وسعى بعض الرؤساء إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطر إلى مفارقة الوطن، وامتد فى أثناء ذلك إلى بغداد، فورد على القائم بأمر اللَّه، ولقى قبولاً، وعقد له المجلس فى مجالسه المختصة به، وكان ذلك بمحضر ومرأى منه، وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه، فعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها إلى طوس بأهله، حتى طلع صبح الدولة ألبآرسلانية فبقى عشر سنين محترمًا مطاعًا معظمًا.

ومن نظمه:

سَقَى اللَّهُ وَقْتًا كُنْتُ أَخْلُو بِوَجْهِكُمْ ... وثَغْرُ الهَوَى فى رَوْضَةِ الأنْسِ ضَاحِكُ
أَقَمْتُ زَمانًا وَالعُيُونُ قَرِيرَةٌ ... وَأَصْبَحْتُ يَوْمًا والجُفُونُ سَوافِكُ

---

(٤٩٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨).

أنشدنا أبو الحسين الحافظ، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا السلفى، أخبرنا القاضى حسن ابن نصر بنهاوند، أنشدنا أبو القاسم القشيرى لنفسه:

البَدْرُ مِنْ وَجْهِكَ مَخْلُوقُ ... والسِّحْرُ مِنْ طَرْفِكَ مَسْرُوقُ

يا سَيِّدًا تَيَّمَنى حُبُّهُ ... عَبْدُكَ مِنْ صَدِّكَ مَرْزُوقُ

ولأبى القاسم أربعون حديثًا من تخريجه سمعناها عالية.

قال عبد الغافر: توفى الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربع مائة.

قلت: عاش تسعين سنةً.

وقال المؤيد فى «تاريخه»: أهدى للشيخ أبى القاسم فرس، فركبه نحواً من عشرين سنةً، فلما مات الشيخ لم يأكل الفرس شيئًا، ومات بعد أسبوع.

٤٢٠١ - كريمة(٤٩٤)

الشيخة، العالمة، الفاضلة، المسندة، أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، المجاورة بحرم اللّه.

سمعت من أبى الهيثم الكُشْمِيْهَنى «صحيح البخارى»، وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسى، وعبد اللّه بن يوسف بنَ باموية الأصبهانى.

وكانت إذا روت قابلت بأصلها، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد.

روت «الصحيح» مرات كثيرة؛ مرةً بقراءة أبى بكر الخطيب فى أيام الموسم، وماتت بكراً لم تتزوج أبدًا.

حدث عنها: الخطيب، وأبو الغنائم النرسى، وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبى، ومحمد بن بركات السعيدى، وعلى بن الحسين الفراء، وعبد اللّه بن محمد بن صدقة بن الغزال، وأبو القاسم على بن إبراهيم النسيب، وأبو المظفر منصور بن السمعانى، وآخرون.

قال أبو الغنائم النرسى: أخرجت كريمة إلىَّ النسخة «بالصحيح»، فقعدت بحذائها،

(٤٩٤) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٠)، والعبر (٣/ ٢٥٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٤).

وكتبت سبع أوراق، وقرأتها، وكنت أريد أن أعارض وحدى، فقالت: لا حتى تعارض معى. فعارضت معها.

قال: وقرأت عليها من حديث زاهر.

وقال أبو بكر بن منصور السمعانى: سمعت الوالد يذكر كريمة، ويقول: وهل رأى إنسان مثل كريمة؟

قال أبو بكر: وسمعتُ بنتَ أخى كريمة تقول: لم تتزوج كريمة قط، وكان أبوها من كُشْمِيهَن. وأمها من أولاد السيَّارى، وخرج بها أبوها إلى بيت المقدس، وعاد بها إلى مكة، وكانت قد بلغت المائة.

قال ابن نقطة: نقلت وفاتها من خط ابن ناصر سنة خمس وستين وأربع مائة.

قلت: الصحيح موتها فى سنة ثلاث وستين.

قال هبة اللّه بن الأكفانى سنة ثلاث: حدثنى عبد العزيز بن على الصوفى قال: سمعت بمكة من مخبر بأن كريمة توفيت فى شهور هذه السنة.

وقال أبو جعفر محمد بن على الهمدانى: حججت سنة ثلاث وستين، فَنُعِيَت إلينا كريمة فى الطريق، ولم أدركها.

٤٢٠٢ - ابن الخالة(٤٩٥)

العلاَمة، شيخ الأدب، أبو غالب، محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطى، اللغوى، الحنفى، المعدل. وكان جده للأم هو ابن عم المحدث أبى الحسين بن بشران.

مولد أبى غالب فى سنة ثمانين وثلاث مائة.

وسمع من: أبى القاسم على بن كُردان النحوى، وأبى الحسين على بن دينار، وأبى عبد اللّه العلوى، وأحمد بن عبيد بن بيرى، وأبى الفضل التميمى، وعدة.

روى عنه: أبو عبد اللّه الحميدى، وهبة اللّه الشيرازى، وعلى بن محمد الجُلاَّبى، وخلق.

---

(٤٩٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى(٨/ ٢٥٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٧/ ٢١٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٩)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣)، وتبصير المنتبه (٢/ ٥٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٥)، وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١٠).

وبالإجازة أبو القاسم بن السمرقندي .

قال أبو سعد السمعاني :كان الناس يرحلون إليه لأجل اللغة ، وهو مكثر من رواية كتبها .

وقال خميس الحوزي : قرأ كتاب سيبويه على ابن كُردان ، ولازم حلقة الشيخ أبي إسحاق الرفاعي ؛ تلميذ السيرافي ، فكان يقول : قرأت عليه من أشعار العرب ألف ديوان . قال : وكان جيد الشعر ، معتزليًا .

وقال أحمد بن صالح الجيلي : كان أحد شهود واسط ، وكان عالمًا بالأدب ، راويةً له ، ثقةً ، بارعًا في النحو ، صار شيخ العراق في اللغة في وقته ، وانتهت الرحلة إليه في هذا العلم . . . ، ثم سرد أسماء مشايخه . حدث عنه : الحميدي ، وأبو الفرج محمد بن عبيد الله قاضي البصرة . . . ، إلى أن قال : أنبأنا ابن السمرقندي ، وأبو عبد الله ابن البناء ، ومحمد بن علي ابن الجُلاَّبي قالوا : أخبرنا أبو غالب إجازة .

مات في نصف رجب سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

قلت :شاخ وعُمِّر .

وفيـــها مات :

٤٢٠٣ - الأسداباذي(٤٩٦)

الشيخ أبو منصور أحمد بن علي الأسداباذي بتبريز .

يروي عن عبيد الله الصيدلاني ، وغيره .

كذبه ابن خيرون .

قيل : عاش ستًا وتسعين سنةً .

قال أبو بكر الخطيب : كان مخلِّطًا مجازفًا ، سَمَّع لنفسه على أبي بكر بن شاذان .

وفيها مات :

---

(٤٩٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٥) ، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٥٨) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٢١) ، ولسان الميزان (١/ ٢٢٥) .

٤٢٠٤- ابن أبى عَلاَنة[٤٩٧]

الشيخ أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه بن أبى علانة ببغداد فجأةً فى شعبان.
ثقة.

حدث عن: أبى طاهر المخلِّص.

كتب عنه الخطيب، وصحح سماعه.

وعاش اثنتين وثمانين سنةً.

وفيها توفى بالقدس: **أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الغراء البصرى المقرئ**.

٤٢٠٥- الطُّرَيْثِيثىُّ

أبو الحسن ،على بن محمد بن جعفر الطريثيثى اللحسانى، ويقال: اللحاسى.

حدث عن: أبى الحسين الخَفَّاف، وأبى معاذ الشاه، ومحمد بن جعفر المالينى.

حدث عنه: زاهر الشحَّامى، ومنصور بن أحمد الطريثيثى.

بقى إلى سنة ستين وأربع مائة.

٤٢٠٦- ابن المهتدى[٤٩٨]

القاضى الشريف، أبو الحسن ،محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الصمد بن المهتدى باللّٰه.

ولد فى شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة.

وسمع من: عثمان بن عيسى الباقلانى الزاهد، والحافظ أبى بكر بن بُكير، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر القاضى، ويحيى بن الطَّرَّاح، وطائفة. ومن أقرانه: الحافظ أبو بكر الخطيب، وأبو على البَرَدانى.

---

(٤٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد(٢/ ٢٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٠٦)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٠١) والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٦٠).

(٤٩٨) ترجمته فى تاريخ بغداد(١/ ٣٥٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٠).

قال الخطيب: كان صدوقًا، قال: إنه قرأ القرآن على أبي القاسم الصيدلاني، وسمع منه، لكن لم يكن عنده ما سمع منه.

قال أحمد بن صالح: كان ثقةً مأمونًا. مات: في جمادى الأولى سنة أربعٍ وستين وأربع مائة.

ومات معه: أبو طاهر المبارك بن الحسين الأنصاري البغدادي الصفار- ثقة سري، يروي عن: أبي أحمد الفرضي، وبكر بن محمد بن حَيد النيسابوري بالري- وأبو بكر محمد بن علي بن عبيد اللَّه الطحان، يوم الفطر- يروي عن ابن سمعون، وكان صالحًا- وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن شاده الأصبهاني القاضي فجأة بسواد العراق- يروي عن: أبي عمر بن مهدي، روى عنه: قاضي المرستان، ومفلح الدومي، وابن الطراح، ويحيى ابن البناء.

٤٢٠٧- ابن زيدون(٤٩٩)

الصاحب، الوزير، العلامة، أبو الوليد، أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي، القرشي، الأندلسي، القرطبي، الشاعر، حامل لواء الشعر في عصره.

قال ابن بسام: كان غاية منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني مخزوم، أحد من جرَّ الأيام جرًا، وفاق الأنام طرًا، وصرّف السلطان نفعًا وضرًا، ووسع البيان نظمًا ونثرًا، إلى أدب ما للبحر تدفقه، ولا للبدر تألقه، وشعر ليس للسحر بيانه، ولا للنجوم اقترانه.

إلى أن قال: وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد، بعد الأربعين وأربع مائة، فجعله من خواصه، وبقي معه في صورة وزير، وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقًا إليكم ولا جفت مآقينا
كُنَّا نَرى اليَأسَ تُسْلينا عَوارِضُه ... وقد يَئسنَا فمـا للْيأسِ يُغرينا
نَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمائرُنا ... يَقْضي عَلَينا الأسى لَوْلا تَأسِّينا
حَالَتْ لفَقْدِكُم أيَّامُنا فغَدَتْ ... سُوَدًا وكانَتْ بكُمْ بيضًا لَيالينا
لِيُسْقَ عَهْدُكمْ عَهدُ السُّرورِ فما ... كُنْتُمْ لأرْوَاحنا إلاَّ رَياحينا

---

(٤٩٩) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ١٣٩)، والعبر (٣/ ٢٥٣)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٨٨).

توفى فى رجب سنة ثلاث وستين وأربع مائة.

وقد وزر ابنه أبو بكر للمعتمد بن عباد.

٤٢٠٨- ابن المهتدى بالله(٥٠٠)

الإمام العالم الخطيب، المحدث الحجة، مسند العراق، أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد ابن المهتدى بالله أمير المؤمنين محمد ابن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمى، العباسى، البغدادى، المعروف بابن الغريق سيد بنى هاشم فى عصره.

ولد فى ذى القعدة، سنة سبعين وثلاث مائة.

وسمع: الدارقطنى، وعمر بن شاهين، فكان آخر من حدث عنهما، وعلى بن عمر السكرى، ومحمد بن يوسف بن دوست، وأبا الفتح يوسف القواس، وأبا القاسم بن حبابة، وأبا الطيب عثمان بن منتاب، وأبا حفص الكتانى، والمخلص، وعيسى بن الوزير، وإدريس ابن على، وعلى بن عمر المالكى القصار، وعدة.

ومشيخته فى جزئين مروية.

حدث عنه: الخطيب، والحميدى، وشجاع الذُّهْلى، ومحمد بن طرخان التركى، والمفتى يوسف بن على الزنجانى، ويحيى بن عبد الرحمن الفارقى، وأبو بكر محمد بن عبد الباقى الفرضى، ويوسف بن أيوب الهمذانى، والقاضى أبو الفضل محمد بن عمر الأرموى، وأبو منصور القزاز، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً، ولى القضاء بمدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى كان يقال له: راهب بنى هاشم، كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمعانى: حاز أبو الحسين قصب السبق فى كل فضيلة، عقلاً وعلمًا ودينًا، وحزمًا وورعًا ورأيًا، وقف عليه علو الرواية، ورحل الناس إليه من البلاد، ثقل سمعه بآخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه، وكان ثقةً، حجةً، نبيلاً، مكثرًا.

وقال أبى النرسى: كان ثقةً يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

---

(٥٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٣)، والعبر (٣/ ٢٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٤).

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائم الدهر زاهدًا، وهو آخر من حدث عن الدارقطنى وابن دوست، وهو ضابط متحر، أكثر سماعاته بخطه، ما اجتمع فى أحد ما اجتمع فيه، قضى ستًا وخمسين سنةً، وخطب ستًا وسبعين سنةً لم تعرف له زلة، وكانت تلاوته أحسن شيء.

قال أبو بكر بن الخاضبة: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن من يقول: أين ابن الخاضبة؟ فقيل لى: ادخل الجنة، فلما دخلت استلقيت على قفاى، ووضعت إحدى رجلى على الأخرى، وقلت: آه! استرحت واللَّه من النسخ. فرفعت رأسى، فإذا ببغلة مُسْرَجَة ملجمة فى يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبى الحسين بن الغريق. فلما كان فى صبيحة تلك الليلة نعى إلينا أبو الحسين، رحمه اللَّه.

وقال الزاهد يوسف الهمذانى: انطرش أبو الحسين، فكان يقرأ علينا، وكان دائم العبادة، قرأ علينا حديث الملكين، فبكى بكاء عظيمًا، وأبكى الحاضرين.

قال ابن خيرون: مات فى أول ذى الحجة سنة خمسٍ وستين وأربع مائة.

وفيها مات: السلطان عضد الدولة أبو شجاع آرسلان بن جغريبك، واسم جغريبك: داود بن ميكال بن سلجوق بن تُقَاق بن سلجوق التركى الملك العادل، وجدهم تقاق تفسيره: قوس حديد، فكان أول من أسلم من الترك من السلجوقية، له ممالك واسعة، ومواقف مشهودة، وترجمته فى «تاريخ الإسلام».

وفيها مات: الملك ملك الأمراء ناصر الدولة حسين بن الحسن بن حسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان؛ أحد الأبطال، جرت له حروب وعجائب، وأظهر بمصر السنة، وكان عَمَّالاً على إقامة الدولة لبنى العباس، وقهر العبيدية، وتهيأت له الأسباب، وترك المستنصر على برد الديار، وأباد الكبار، إلى أن وثب عليه أتراك، فقتلوه، وقد ولى نيابة دمشق مرة، وأبوه سيف الدولة.

٤٢٠٩ - الحَفْصِى (٥٠١)

الشيخ المسند، أبو سهل، محمد بن أحمد بن عبيد اللَّه المروزى، الحفصى، راوى «صحيح البخارى» عن أبى الهيثم الكُشْميهَنى، صاحب الفربرى. حدث به بمرو ونيسابور.

---

(٥٠١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ١٧٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٧٦)، والعبر (٣/ ٢٦١) وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٥).

وكان رجلاً مباركًا من العوام، أكرمه نظام الملك، وسمع منه، ووصله بجملة.

روى عنه: الشيخ أبو حامد الغزالى، وإسماعيل بن أبى صالح المؤذن، وعبد الوهاب بن شاه الشاذياخى، ووجيه بن طاهر الشحامى، وهبة الرحمن حفيد القشيرى، وخلق سواهم.

قال أبو سعد السمعانى: لم يحدث بـ «الصحيح» بمرو، وحمله النظام الوزير إلى نيسابور فحدث بـ «الصحيح» فى النظامية، وسمع منه عَالَم لا يحصون، وانصرف فى سنة خمس وستين وأربع مائة، وفيها مات.

وهو محمد بن أحمد بن عبيد اللَّه بن عمر بن سعيد بن حفص، فنسب إلى الجد، فقيل: الحفصى.

وقيل: مات فى سنة ستٍّ وستين.

وفيها توفى: أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحجرى الطليطلى شيخ المالكية، والحافظ، أبو على الحسن بن عمرو بن يونس الأصبهانى، وعائشة بنت حسن الوركانية، والفقيه عبد الحق بن محمد الصقلى، وعبد العزيز الكَتَّانى محدث دمشق، وأبو مسلم عمر بن على الليثى، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وأبو المكارم محمد بن سلطان بن حَيُّوس الفَرَضِى، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفى.

٤٢١٠- الصَّيْرَفى(٥٠٢)

الشيخ الرئيس الثقة، المسند، أبو بكر؛ يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابورى.

سمع: أبا محمد المخلدى، وأبا الحسين الخفاف، وأبا نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهرى، وأبا عبد اللَّه الحاكم.

حدث عنه: محمد بن الفضل الفَرَاوى، وزاهر بن طاهر، وأخوه وجيه، وإسماعيل بن أبى صالح المؤذن، وهبة الرحمن ابن القشيرى، وآخرون.

وكان صحيح الأصول محتشمًا.

مات فى سابع ربيع الأول، سنة ست وستين وأربع مائة.

وقع لنا من عواليه بإجازة.

---

(٥٠٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٦٠)، والعبر (٣/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٥).

٤٢١١- جابر بن ياسين(٥٠٣)

ابن حسن بن محمد بن أحمد بن محمويه، الشيخ، المسند، أبو الحسن البغدادى، الحنائى، العطار.

سمع: أبا حفص الكتانى، وأبا طاهر المخلص.

وعنه: الخطيب، والحميدى، وأبو بكر بن عبد الباقى، وأبو منصور القزاز، ويحيى بن الطَّرَّاح، ومحمد بن عمر الأرمَوى، وآخرون.

مات فى شوال سنة أربعٍ وستين وأربع مائة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وسماعه صحيح.

وفيها مات: أحمد بن عثمان بن المَخْبَزى، وأبو منصور بكر بن محمد بن على بن محمد ابن حيد، والمعتضد عباد بن محمد، والشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بنَ المهتدى باللَّه فى جمادى الأولى عن ثمانين سنةً.

٤٢١٢- الغَنْدَجانى(٥٠٤)

مسند واسط، الثقة، أبو محمد؛ الحسن بن أحمد بن موسى بن داذ بن فَرُّوخ الغَنْدَجَانى.

مولده ببغداد فأكثر باعتناء أبيه، وابن عمه أبى أحمد عبد الوهاب بن محمد عن المخلص، وعمر الكَتَّانى، وأبى أحمد الفرضى، وإسماعيل الصرصرى، وابن مهدى.

وسكن الأهواز، ثم واسطًا؛ كان عاملها.

روى عنه: الحميدى، ومحمد بن على الجُلاَّبى، وطائفة.

قال خميس: هو نبيل جليل، صحيح الأصول، صدوق، ثقة، مات: فى أواخر سنة سبع وستين وأربع مائة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: مات فى أول جمادى الأولى سنة ثمان.

---

(٥٠٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٩)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٤٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٤)، والعبر (٣/ ٢٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١٦).

(٥٠٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٩/ ١٨٠- ١٨١).

٤٢١٣ - الكَتَّانى (٥٠٥)

الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، مُحَدِّث دمشق، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على بن سليمان التميمى، الدمشقى، الكَتَّانى، الصوفى.

ولد سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة.

وسمع: تمام بن محمد الرازى، وصدقة بن الدَّلم، وأبا نصر بن هارون، وأبا محمد بن أبى نصر، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وخلقًا كثيرًا بدمشق، وأحمد ومحمد ابنى الصياح ببلد، ومن أبى الحسن بن الحمامى، وعلى بن داود الرزاز، ومحمد بن الروزبَهَان، وأبى القاسم الحُرْفى، وخلق ببغداد. وسمع: بالموصل ومَنْبِج ونصيبين، وكتب العالى والنازل، حتى إنه كتب «تاريخ بغداد» عن أبى بكر الخطيب.

حدث عنه: الخطيب، والحميدى، وأبو الفتيان الدِّهستانى، وأبو القاسم النسيب، وهبة اللّه بن الأكفانى، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندى، وأحمد بن عقيل الفارسى، وأبو المفضل يحيى بن على القرشى، وخلق سواهم.

وجمع وصنف، ومعرفته متوسطة، وأول سماعه فى سنة سبع وأربع مائة.

قال ابن ماكولا: كتب عنى، وكتبت عنه، وهو مكثر متقن.

وقال الخطيب: ثقة أمين.

وقال الأكفانى: كان كثير التلاوة، صدوقًا، سليم المذهب، مات: فى جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مائة.

قال ابن الأكفانى: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته.

قلت: روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صَصْرَى، وجماعة.

وكان مديمًا للتلاوة، مكبًا على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ رزًا بلحم، فقربه إليه، فقال: يا بنى! قد عرفت عادتى - وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يبتلع فيه عظمًا فيقتله - فقال: كل، لا يكون إلا الخير. فأكل، فابتلع عظمًا، فمات. رواها ابن عساكر، عن جمال الإسلام، عن ابن أبى العلاء، أو عن الكتانى.

---

(٥٠٥) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٧)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٨٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٤)، والعبر (٣/ ٢٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٥).

وكان أبوه صوفيًا يكنى أبا طاهر؛ حدث عن: يوسف الميانجي.

٤٢١٤- الإسماعيلي

الإمام الواعظ المعدَّل، أبو **الحسن**؛أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي النيسابوري الحاكم.

حدث عن: أبي الحسين الخَفَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبي العباس السليطي، وأبي علي الروذباري، وجماعة. وحدث بـ«سنن أبي داود» عن الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي؛ صاحب ابن داسه. وقيل: سمعه أيضًا من أبي علي الروذباري.

حدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وزاهر بن طاهر الشحَّامي، وأخوه وجيه، وعبد الغافر بن إسماعيل.

ووثقه عبد الغافر، والسمعاني.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مائة، وقد قارب التسعين.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن عبد اللَّه بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يتحرَى أحدُكم بصلاةٍ طلوعَ الشمسِ ولا غُروبَها**»(٥٠٦). عبد اللَّه بن نافع ضعفوه.

٤٢١٥- التُّرَابي(٥٠٧)

الشيخ الجليل، المعمَّر، مسند خراسان،أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد بن أبي عبد اللَّه المروزي الترابي.

حدث، وعُمِّر، وتفرد عن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازي؛ صاحب ابن الضريس، والحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وعبد اللَّه بن أحمد بن حَمُّويه السرخسي، ومحمد بن أحمد الدورقي المروزي، وطائفة.

---

(٥٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٨٥)، ومسلم (٨٢٨)، من طريق نافع، عن ابن عمر، به.

(٥٠٧) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا(١/ ٥٣٤)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٣٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢١٠).

حــدث عنـه: الإمام أبو المظفر السمعانى، وعلى بن الفضل الفارمذى، ومحيى السنة البغوى، وآخرون.

مات فى شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، وله ست وتسعون سنةً، ولم يقع لى حديثه إلا بنزول.

٤٢١٦-ابن حيد(٥٠٨)

الأجلُ، المسند، المعروف بالشيخ المؤتمن. أبو منصور بكر بن محمد بن على بن محمد ابن حيد النيسابورى التاجر.

حدث بهمذان وببغداد، وتنقل فى التجارة.

يـروى عـن: أبى الحسين الخفاف، ومحمد بن الحسين العلوى، وابن عبدوس، وابن باموية.

قال شيرويه: فاتنى السماع منه.

وقال السمعانى: حدثنا عنه محمد بن عبد الباقى الأنصارى، وسعيد بن أبى الرجاء، وإسماعيل بن على الحمامى، وسمع منه جدى، وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه.

مات فى صفر سنة أربع وستين وأربع مائة.

٤٢١٧- محمد بن مكى(٥٠٩)

ابن عثمان المحدث، المسند، أبو الحسين الأزدى المصرى.

سمع: القاضى على بن محمد بن إسحاق الحلبى، ومحمد بن أحمد الإخميمى، والمؤمل ابن أحمد الشيبانى، والميمون بن حمزة الحسينى، وعبد الكريم بن أبى جدار الصواف، وأبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبا على أحمد بن خُرَّشيذ قوله، وجده لأمه أحمد بن عبد اللَّه بن رُزَيق البغدادى، وطائفة.

حدث بدمشق وبمصر.

---

(٥٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٩٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩- ١٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٤) والعبر (٣/ ٢٥٦).

(٥٠٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٥٨)، والعبر (٣/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠٩).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا، والفقيه نصر المقدسى، وعبد اللَّه بن أحمد ابن السمرقندى، وعلى بن إبراهيم النسيب، وهبة اللَّه بن الأكفانى، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وأبو القاسم بن بطريق، وعدة.

وثقه الكتانى، وقال: توفى فى نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة.

مولده كان: فى سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة. سمعوه فى الصغر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد فى كتابه سنة ثمان وست مائة، أخبرنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمس مائة، أخبرنا أبو الحسينً محمد بن مكى، أخبرنا جدى أحمد بن عبد اللَّه بن رزيق، حدثنا عبد الرحمن بن رشدين المهرى، أخبرنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اقتلوا الحيَّات، وذا الطُّفْيَتين، والأبترَ، فإنهما يلتمسان البصر، ويُسقطان الحبَل**»(٥١٠).

٤٢١٨-الأزهرى(٥١١)

العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد، أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر الأزهرى، النيسابورى، الشروطى، من أولاد المحدثين.

سمع من: أبى محمد المخلدى، وأبى سعيد بن حمدون، وأبى الحسين الخفاف. وله أصول متقنة.

حدث عنه: زاهر ووجيه؛ ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

توفى فى رجب سنة ثلاث وستين وأربع مائة.

وكان مولده فى سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مائة، وله بصر بالشروط. وقع لى من عواليه.

* *

(٥١٠) **صحيح**: أخرجه البخارى (٣٢٩٧)، ومسلم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٢).

(٥١١) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١١).

٤٢١٩ - المليحى(٥١٢)

الشيخ الصدوق، مسند هراة، أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم بن محمد ابن داود بن أبى حاتم المليحى الهروى.

سمع: أبا محمد المخلدى، وأبا الحسين الخَفَّاف، وعبد الرحمن بن أبى شريح، ومحمد ابن محمد بن سمعان، وأبا حامد أحمد بن عبد اللَّه النعيمى، وجماعة. وروى: «صحيح البخارى» عن النعيمى.

حدث عنه: محيى السنة أبو محمد البغوى، وخلف بن عطاء الماوردى، وإسماعيل بن منصور المقرئ، ومحمد بن إسماعيل الفضيلى، وآخرون.

قال المؤتمن الساجى: كان ثقةً صالحًا، قديم المولد، سماعه للبخارى بقراءة أبى الفتح بن أبى الفوارس.

قال الحسين بن محمد الكُتبى: توفى فى جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وأربع مائة وله ست وتسعون سنةً.

ومَليح: من قرى هَرَاة.

٤٢٢٠ - المُعْتَضد(٥١٣)

صاحب إشبيلية، أبو عمرو، عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى، الأندلسى، ابن القاضى أبى القاسم.

حكم أبوه على إشبيلية مدةً، ومات فى سنة «٤٣٣»، فقام عباد بعده، وتلقب بالمعتضد باللَّه.

وكان شهمًا، مهيبًا، شجاعًا، صارمًا، جرى على قاعدة أبيه مدة، ثم خوطب بأمير المؤمنين. قتل جماعةً صبرًا، وصادر الكبار، وتمكن. اتخذ فى قصره خشبًا جللَّها برؤوس أمراء وكبار، وكانوا يشبهونه بالمنصور، لكن مملكة هذا سعة ستة أيام، ومملكة أبى جعفر

---

(٥١٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٣١)، والعبر (٣/ ٢٥٤)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٤).

(٥١٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ٢٣)، والعبر (٣/ ٢٥٦)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١٦).

مسيرة ثمانية أشهر، في عرض أشهر، وقد هم ابنه بقتله، فما تم له، وسجنه أبوه، ثم قتله، ثم عهد بالملك إلى ابنه المعتمد محمد، وكان جبارًا عسوفًا.

مات سنة أربع وستين وأربع مائة، وقام بعده ابنه.

قيل: لما رأى ميل الكبار إلى خليفة مرواني أخبرهم بأن المؤيد بالله الذي زال ملكه سنة أربع مائة عنده، وأحضر جماعةً شهدوا له. وقال: أنا حاجبه. وأمر بذكره على المنابر، واستمر ذلك مدةً إلى أن نعاه إلى الناس في سنة خمس وخمسين وأربع مائة. وزعم أنه عهد إليه بالخلافة. وهذا محال لا يروج أصلاً، ولو كان المؤيد حيًا إلى حين نعاه، لكان ابن مائة عام وزيادة.

وقيل: إن طاغية الفرنج سَمَّ المعتضد في ثياب أهداها له.

٤٢٢١ - عبد الرحيم بن أحمد(٥١٤)

ابن نصر بن إسحاق بن عمرو، الإمام، الحافظ، الجوال، أبو زكريا التميمي، البخاري.

سمع بالشام والحجاز، واليمن ومصر والعراق، والثغر وخراسان، وبخاري والقيروان.

حدث عن: أبي نصر أحمد بن علي الكاتب، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وأبي عبد الله الحسين بن الحسين الحليمي، وحمزة بن عبد العزيز المهلبي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وهلال بن محمد الحفار، وأبي محمد بن البَيِّع؛ صاحب المحاملي، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو نصر عبد الوهاب بن الجَبَّان المُرِّي، أحد شيوخه، وعلي بن محمد الحنائي، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، ومشرَّف بن علي، وعلي بن الحسين الفراء، وجميل بن يوسف، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وعدة.

مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يزداذ، صاحب ابن أبي حاتم.

قال الرازي في «مشيخته»: دخل أبو زكريا بلاد المغرب وبلاد الأندلس، وكتب بها، وفي شيوخه كثرة، وكان من الحفاظ الأثبات، ومات في سنة إحدى وستين وأربع مائة.

---

(٥١٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٩)، والعبر (٣/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٠٩).

وقال ابن طاهر: حدثنا سعد الزنجاني، قال: لم يرو كتاب «مشتبه النسبة» عن مؤلفه عبد الغني سوى ابن بنته على بن بقاء، وابن عبد الرحيم البخارى حدث به.

فى قول الزنجانى نظر، فإن رشأ بن نظيف قد رواه أيضًا، وهو وعبد الرحيم ثقتان، واللَّه أعلم.

أنبأنا المسلَّم بن محمد، عن القاسم بن على، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو الحسن على بن المسلَّم، حدثنا عبد العزيز الكتانى، أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد اللَّه المرى، حدثنى عبد الرحيم بن أحمد البخارى، قدم علينا، أخبرنا أحمد بن نصر الكاتب ببخارى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل، حدثنا قيس بن أنيف، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا محمد بن سليمان المكى، حدثنا عبد اللَّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن على: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اغسلوا ثيابكم، وخذوا من شعوركم، واستاكوا، وتزينوا، فإن بنى إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم**»(٥١٥).

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الديباجى، حدثنا أحمد بن يحيى بن الجارود، حدثنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ إملاءً، أخبرنا محمد بن إبراهيم البصرى ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن سلام الطرسوسى، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسى، حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة: سمعت عليًا- رضى اللَّه عنه- يقول: إذا حدثتكم عن رسول اللَّه ﷺ بشيء، فإنى واللَّه لأن أخر من السماء فتخطفنى الطير أحب إلى من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيننا، فإن الحرب خدعة. أخرجه مسلم(٥١٦).

ومات معه: أبو معمر أحمد بن عبد الواحد البالكى الهروى؛ راوى «الجعديات»، عن ابن أبى شريح، وأبو عمر أحمد بن محمد بن مسعود الجذامى البزليانى القاضى؛ صاحب ابن زرب وأبى عبد اللَّه بن مفرِّج عن مائة سنة، وأبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدى المصرى، ومقرئ مصر أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى، ومحدث بخارى عمر بن منصور البزاز، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن على بن الفضل الكاتب وقد شاخ، والمظفر بن الحسن سبط ابن لال الهمذانى، وأبو طاهر عبد الباقى بن محمد الأنصارى صهر هبة، وأبو

---

(٥١٥) **ضعيف جدًا**: آفته عبد اللَّه بن ميمون القداح، قال أبو حاتم: متروك.
وقال البخارى: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

(٥١٦) **صحيح**: أخرجه البخارى (٣٦١١)، ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٧)، والنسائى (٧/ ١١٩).

طاهر أحمد بن الحسين بن أبى حنيفة ؛ روى عن : أحمد السوسنجردى ، ومختار بن محمد بن محمد النجار ؛ أحد الشعراء ، والقدوة أبو محمد عبد اللّه بن البَرَدانى زاهد بغداد .

٤٢٢٢- القاضى حسين(٥١٧)

ابن محمد بن أحمد . العَلاَّمة شيخ الشافعية بخراسان ،أبو على المروذى . ويقال : له أيضًا المَرْوَرُّوذى الشافعى .

حدث عن : أبى نعيم سبط الحافظ أبى عوانة .

حدث عنه : عبد الرزاق المنيعى ، ومحيى السنة البغوى ، وجماعة ، وهو من أصحاب الوجوه فى المذهب .

تفقه بأبى بكر القفال المروزى .

وله : «التعليقة الكبرى» ، و «الفتاوى» ، وغير ذلك ، وكان من أوعية العلم ، وكان يلقب بحبر الأمة .

ومما نقل فى «التعليقة» أن البيهقى نقل قولاً للشافعى : أن المؤذن إذا ترك الترجيع فى أذانه لم يصح أذانه .

وقيل : إن إمام الحرمين تفقه عليه أيضًا . ومن أنبل تلامذته محيى السنة صاحب «التهذيب» .

مات القاضى حسين : بمرو الروذ فى المحرم سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

وفيها توفى : أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازرونى ، والحسن بن على بن عبد الصمد اللباد المقرئ ، وعبد اللّه بن الحسن التنيسى ابن النحاس ، ووالد قاضى المارستان ، وعبد اللّه بن إبراهيم بن كُبَيْبَة الدمشقى ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطى ابن الخالة ، والمفتى محمد بن عتاب بقرطبة ، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن الغراء ببيت المقدس ، وصاحب الغرب أبو بكر بن عمر اللَّمْتونى .

* *

(٥١٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ١٣٤) ، والعبر (٣/ ٢٤٩) ، وطبقات الشافعية للسبكى (٤/ ٣٥٦) ، وتبصير المنتبه (٤/ ١٣٥٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٠) .

٤٢٢٣- ابن الدَّجَاجي(٥١٨)

الشيخ الأمين المعمَّر، **أبو الغنائم**: محمد بن علي بن علي بن حسن، ابن الدجاجي، البغدادي، محتسب بغداد.

حدث عن: علي بن عمر الحربي، وأبي محمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، وطائفة. وله إجازة من المعافى بن زكريا.

حدث عنه: أبو عبد الله الحُمَيدي، وشجاع الذهلي، وناصر بن علي البلاقلاني، وطلحة بن أحمد العاقولي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا، مات في سَلْخ شعبان سنة ثلاثٍ وستين وأربع مائة، عن ثلاث وثمانين سنةً.

وليَ الحسبة، فلم يُحْمَد فَصُرِفَ.

قال السمعاني: قرأت بخط هبة الله السَّقَطي أن ابن الدَّجاجي كان ذا وجاهة وتقدم وحال واسعة، وعهدي به وقد أخنى عليه الزمان، وقصدته في جماعة مثرين لنسمع منه وهو مريض، فدخلنا وهو على بارية، وعليه جبة قد حَرَّقت النار فيها، وليس عنده ما يساوي درهمًا، فحمل على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شره أهل الحديث، فلما خرجنا قلت: هل معكم ما نصرفه إلى الشيخ؟ فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل، فدعوتُ بنته، وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمها له، فلما أعطته؛ لطم حر وجهه، ونادى: وافضيحتاه: آخذ على حديث رسول الله ﷺ عوضًا؟ لا والله. ونهض حافيًا إليَّ، وبكى، فأعدت الذهب إليهم، فتصدقوا به.

٤٢٢٤- الفوراني(٥١٩)

العلاّمة، **كبير الشافعية**، **أبو القاسم**، عبد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي الفقيه، صاحب أبي بكر القَفَّال.

---

(٥١٨) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٨)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨٢)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٣١)، والعبر (٣/ ٢٥٤) وتبصير المنتبه (٢/ ٦٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣١٤).

(٥١٩) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٤١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤٤٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ١٣٢)، والعبر (٣/ ٢٤٧)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٠٩).

له المصنفات الكبيرة فى المذهب. وكان سيد فقهاء مرو.

وسمع عليَّ بن عبد اللَّه الطَّيْسَفونى، والقفال المروزى.

حدث عنه: عبد الرحمن بن عمر المروزى، وعبد المنعم بن أبى القاسم القشيرى، وزاهر ابن طاهر، وآخرون.

صنف كتاب «الإبانة» وغير ذلك.

وهو شيخ الفقيه أبى سعد المتولى، صاحب «التتمة» - يعنى: تتمة كتاب «الإبانة» - فالتتمة كالشرح للإبانة. وقد أثنى أبو سعد المتولى على الفورانى فى خطبة كتاب «التتمة»، وسمع منه أيضًا محيى السنة البغوى.

وكان إمام الحرمين يحط على الفورانى، حتى قال فى باب الأذان: هذا الرجل غير موثوق بنقله. وقد نقم الأئمة على إمام الحرمين ثَوران نفسه على الفورانى، وما صوبوا صورة حطه عليه، لأن الفورانى من أساطين أئمة المذهب.

توفى سنة إحدى وستين وأربع مائة، وقد شاخ، رحمه اللَّه.

٤٢٢٥ - المَنيعى(٥٢٠)

الشيخ الجليل، الحاج الرئيس أبو على حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف اللَّه خالد بن الوليد المخزومى الخالدى، المنيعى، المَرْوَرُّوذى.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا القاسم بن حبيب، وأبا الحسن بن السقا، وطائفة.

روى عنه: محيى السنة أبو محمد البغوى، وعبد المنعم بن القشيرى، وعبد الوهاب بن شاه، وآخرون.

قال عبد الغافر: هو الرئيس أبو على الحاجِّى، شيخ الإسلام المحمود بالخصال السنية، عَمَّ الآفاق بخيره وبره، وكان فى شبابه تاجرًا، ثم عَظُم حتى كان من المخاطبين من مجالس السلاطين، لم يستغنوا عن رأيه، فرغب إلى الخيرات، وأناب إلى التقوى، وبنى المساجد والرباطات وجامع مرو الروذ، يكسو فى الشتاء نحوًا من ألف نفس، وسعى فى إبطال

---

(٥٢٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٣١)، والعبر (٣/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١٣).

الأعشار عن بلده، ورفع الوظائف عن القرى، واستدعى صدقة عامةً على أهل البلد غنيهم وفقيرهم، فتدفع إلى كل واحد خمسة دراهم، وتم ذلك بعده، وكان ذا تهجد وصيام واجتهاد.

قال السمعانى: كان فى شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة، ويسلك طريق الفتيان حتى ساد، ولما تسلطن سلجوق، ظهر أمره، وبنى الجامع ببلده، ثم بنى الجامع الجديد بنيسابور.

وقيل: إن امرأةً أتته بثوب لينفق ثمنه فى بناء الجامع، يساوى نصف دينار، فاشتراه منها بألف دينار، وسَلّمت المال إلى الخازن لإنفاقه، وخبأ الثوب كفنًا له.

وقيل: مَرَّ السلطان بباب مسجده، فنزل مراعاةً له، وسلم عليه. ومناقبه جمة.

مات فى ذى القعدة، سنة ثلاث وستين وأربع مائة.

٤٢٢٦ - النَّخْشَبى (٥٢١)

الشيخ الإمام، الحافظ، الرحال، المفيد، عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي. ونَسَف: هى نَخْشَب.

صحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى، وأكثر عنه، وأدرك ببغداد محمد بن محمد ابن غيلان، ومحمد بن الحسين الحَرَّانى، وبأصبهان أبا بكر بن ريذة، وبدمشق والأقاليم.

حدث عنه: أبو القاسم بن أبى العلاء، وسهل بن بشر الإسفراييني، وطائفة.

قال أبو سعد السمعانى: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فجعل يعظمه جدًا، ويقول: ذاك النخشبى، ذاك النخشبى، كان حافظًا كثيرًا.

وقال السِّلَفى: سألت المؤتمن الساجى، عن عبد العزيز النخشبى، فقال: كان الحفاظ مثل أبى بكر الخطيب، ومحمد بن على الصورى يحسنون الثناء عليه، ويرضون فهمه. حصل له بمصر وما والاها الإسناد.

وقال الحافظ يحيى بن مندة: كان أوحد زمانه فى الحفظ والإتقان، لم نر مثله فى الحفظ فى عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق. ثم قال: توفى بنخشب سنة سبع وخمسين وأربع مائة.

---

(٥٢١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٨)، والعبر (٣/ ٢٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٧).

وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : مات سنة ست بنخشب . وقيل : مات بسمرقند .

وقال يحيى بن مندة : قدم علينا فى سنة «٤٣٣» ، ضربه القاضى الخطبى بسبب الإمام أبى حنيفة ، رأيت بعينى علامة الضرب على ظهره . مات : فى جمادى الآخرة سنة سبع . كان ينزل فى دارنا ، ويبيت مع أبى .

٤٢٢٧ - الحَسْكَانى (٥٢٢)

الإمام المحدث ، **البارع** ، **القاضى** ، **أبو القاسم** ؛عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن حَسْكَان القرشى ، العامرى ، النيسابورى ، الحنفى ، الحاكم . ويعرف أيضًا بابن الحذاء ، من ذرية الأمير الذى افتتح خراسان ؛ عبد اللَّه بن عامر بن كُرَيز .

حدث عن : جده ، وعن أبى الحسن العلوى ، وأبى عبد اللَّه الحاكم ، وأبى طاهر بن محمش ، وعبد اللَّه بن يوسف ، وابن فَنْجُويه الدينورى ، وأبى الحسن بن السقا ، وعلى بن أحمد بن عبدان ، وخلق ، إلى أن ينزل إلى أبى سعد الكَنْجَرُوذى ، وطبقته .

اختص بصحبة أبى بكر بن الحارث النحوى ، ولازمه ، وأخذ أيضًا عن الحافظ أحمد بن على بن منجويه .

وتفقه بالقاضى صاعد بن محمد . وصنف وجمع ، وعنى بهذا الشأن .

لازمه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل ، وأكثر عنه ، وأورده فى «تاريخه» ، لكنى ما وجدته أرخ موته ، والظاهر أنه بقى إلى بعد السبعين وأربع مائة .

حدث عنه : وجيه الشحَّامى فى «مشيخته» حديثًا ، يرويه عن عبد اللَّه بن يوسف بن باموية .

أمـــا :

٤٢٢٨ - أبو سعد

عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد بن أحمد بن حسْكُويه ، فشيخ كان حيًا بعد الثمانين وأربع مائة . يروى عنه : عبد الخالق بن زاهر الشحَّامى ، ويروى والده أيضًا عن والده عبد اللَّه صاحب أبى الحسين الخفاف .

---

(٥٢٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٣٢) .

٤٢٢٩- الخطيب[٥٢٣]

الإمام الأوحد، العلامة المفتى، الحافظ الناقد، محدث الوقت، أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت بن أحمد بن مهدى البغدادى، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

وكان أبوه أبو الحسن خطيبًا بقرية دَرْزِيجان، وممن تلا القرآن على أبى حفص الكتانى، فحض ولده أحمد على السماع والفقه، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنةً، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنةً، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنةً، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكة، وغير ذلك. وكتب الكثير، وتقدم فى هذا الشأن، وبذ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

سمع: أبا عمر بن مهدى الفارسى، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، وأبا الحسين بن المتيم، وحسين بن الحسن الجواليقى ابن العريف يروى عن ابن مَخْلَد العطار، وسعد بن محمد الشيبانى سمع من أبى على الحصائرى، وعبد العزيز ابنى محمد الستورى حدثه عن إسماعيل الصفار، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقَرْحى، وأبا الفرج محمد بن فارس الغورى، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى، وأبا بكر محمد بن عبد الله ابن أبان الهيتى، ومحمد بن عمر بن عيسى الحطرانى، حدثه عن أحمد بن إبراهيم البلدى، وأبا نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسى، وأبا القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، والحسين بن عمر بن برهان، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا الفتح هلال بن محمد الحفار، وأبا الفتح بن أبى الفوارس، وأبا العلاء محمد بن الحسن الوراق، وأبا الحسين بن بشران. وينزل إلى أن يكتب عن عبد الصمد بن المأمون، وأبى الحسين بن النقور، بل نزل إلى أن روى عن تلامذته كنصر المقدسى، وابن ماكولا، والحميدى- وهذا شأن كل حافظ يروى عن الكبار والصغار.

وسمع بعُكبَرا من الحسين بن محمد الصائغ حدثه عن نافلة على بن حرب.

ولحق بالبصرة أبا عمر الهاشمى شيخه فى «السنن»، وعلى بن القاسم الشاهد، والحسن ابن على السابورى، وطائفة.

---

(٥٢٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٥/ ١٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٦٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ١٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٥)، والعبر (٣/ ٢٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١١).

وسمع بنيسابور: القاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا القاسم عبد الرحمن السراج، وعلي بن محمد الطرازي، والحافظ أبا حازم العبدوي، وخلقًا.

وبأصبهان: أبا الحسن بن عبدكويه، وأبا عبد اللَّه الجمال، ومحمد بن عبد اللَّه بن شهريار، وأبا نعيم الحافظ.

وبالدينور: أبا نصر الكسار.

وبهمذان: محمد بن عيسى، وطبقته.

وسمع بالري والكوفة وصور ودمشق ومكة.

وكان قدومه إلى دمشق في سنة خمس وأربعين، فسمع من محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وطبقته. واستوطنها، ومنها حج، وقرأ «صحيح البخاري» على كريمة في أيام الموسم.

وأعلى ما عنده حديث مالك، وحماد بن زيد، بينه وبين كل منهما ثلاثة أنفس.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني؛ وهو من شيوخه، وأبو نصر بن ماكولا، والفقيه نصر، والحميدي، وأبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيوري، وأبو بكر بن الخاضبة، وأبي النرسي، وعبد اللَّه بن أحمد بن السمرقندي، والمرتضى محمد بن محمد الحسيني، ومحمد ابن مرزوق الزعفراني، وأبو القاسم النسيب، وهبة اللَّه بن الأكفاني، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، وغيث بن علي الأرمنازي، وأحمد بن أحمد المتوكلي، وأحمد بن علي بن المُجْلي، وهبة اللَّه بن عبد اللَّه الشروطي، وأبو الحسن بن سعيد، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وبركات النجاد، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس المالكي، وأبو الفتح نصر اللَّه بن محمد المصيصي، وقاضي المارستان أبو بكر، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، وأبو منصور الشيباني؛ راوي «تاريخه»، وأبو منصور بن خيرون المقرئ، وبدر بن عبد اللَّه الشيحي، والزاهد يوسف بن أيوب الهمذاني، وهبة اللَّه بن علي المُجْلي، وأخوه أبو السعود أحمد، وأبو الحسين بن أبي يعلى، وأبو الحسين بن بويه، وأبو البدر الكرخي، ومفلح الدومي، ويحيى بن الطرَّاح، وأبو الفضل الأرموي، وعدد يطول ذكرهم.

وكان من كبار الشافعية، تفقَّه على أبي الحسن بن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري.

قال أبو منصور بن خيرون: حدثنا الخطيب أنه وُلدَ في جمادى الآخرة سنة (٣٩٢)، وأول ما سمع في المحرم سنة ثلاث وأربع مائة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: تفقه الخطيب، وقرأ بالقراءات، وارتحل وقرب من رئيس الرؤساء، فلما قبض عليه البساسيري استتر الخطيب، وخرج إلى صور، وبها عز الدولة؛ أحد الأجواد، فأعطاه مالاً كثيراً. عمل نيفًا وخمسين مصنفًا، وانتهى إليه الحفظ، شيعه خلق عظيم، وتصدق بمائتي دينار، وأوقف كتبه، واحترق كثير منها بعده بخمسين سنةً.

وقال الخطيب: استشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر، أو إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى واحد، إن فاتك، ضاعت رحلتك، وإن خرجت إلى نيسابور، ففيها جماعة، إن فاتك واحد، أدركت من بقي. فخرجت إلى نيسابور.

قال الخطيب في «تاريخه»: كنت أذاكر أبا بكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبها عني، ويضمنها جموعه، وحدث عني وأنا أسمع وفي غيبتي، ولقد حدثني عيسى بن أحمد الهمذاني، أخبرنا أبو بكر الخوارزمي سنة عشرين وأربع مائة، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثنا محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا الأصم. . . ، فذكر حديثًا.

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفةً، وحفظًا، وإتقانًا، وضبطًا لحديث رسول اللَّه ﷺ وتفننًا في علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين- بعد أبي الحسن الدارقطني- مثله. سألت أبا عبد اللَّه الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي: أيهما أحفظ؟ ففضل الخطيب تفضيلاً بينًا.

قال المؤتمن الساجي: ما أخرجتْ بغدادُ بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو علي البَرَداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه.

أنبأني بالقولين المُسَلَّم بن محمد، عن القاسم بن عساكر، حدثنا أبي، حدثنا أخي هبة اللَّه، حدثنا أبو طاهر السِّلَفي عنهما.

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يُشَبَّه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

قال أبو القاسم النسيب: سمعت الخطيب يقول: كتب معي أبو بكر البرقاني كتابًا إلى أبي

نُعَيم الحافظ يقول فيه: وقد رحل إلى ما عندك أخونا أبو بكر - أيده اللَّه وسلمه- ليقتبس من علومك، وهو- بحمد اللَّه- ممن له فى هذا الشأن سابقة حسنة، وقدم ثابت، وقد رحل فيه وفى طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك مع التورع والتحفظ ما يحسن لديك موقعه.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتانى: سمع من الخطيب شيخه أبو القاسم عبيد اللَّه الأزهرى فى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة. وكتب عنه شيخه البرقانى، وروى عنه. وعلق الفقه عن أبى الطيب الطبرى، وأبى نصر بن الصباغ، وكان يذهب إلى مذهب أبى الحسن الأشعرى، رحمه اللَّه.

قلت: صدق. فقد صَرَّح الخطيب فى أخبار الصفات أنها تمر كما جاءت بلا تأويل.

قال الحافظ أبو سعد السمعانى فى «الذيل»: كان الخطيب مهيبًا وقورًا، ثقة متحريًا، حجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحًا، خُتِمَ به الحفاظ، رحل إلى الشام حاجًا، ولقى بصور أبا عبد اللَّه القضاعى، وقرأ «الصحيح» فى خمسة أيام على كريمة المروزية، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنة البساسيرى لتشويش الوقت إلى الشام، سنة إحدى وخمسين، فأقام بها، وكان يزور بيت المقدس، ويعود إلى صور، إلى سنة اثنتين وستين، فتوجه إلى طرابلس، ثم منها إلى حلب، ثم إلى الرحبة، ثم إلى بغداد، فدخلها فى ذى الحجة. وحدث بحلب وغيرها.

السمعانى: سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو، سمعت الفضل بن عمر النسوى يقول: كنت بجامع صور عند أبى بكر الخطيب، فدخل علوى وفى كمه دنانير، فقال: هذا الذهب تصرفه فى مهماتك. فَقَطَّب فى وجهه، وقال: لا حاجة لى فيه. فقال: كأنك تستقله، وأرسله من كمه على سجادة الخطيب. وقال: هذه ثلاث مائة دينار. فقام الخطيب خجلاً محمرًا وجهه، وأخذ سجادته، ورمى الدنانير، وراح. فما أنى عزه وذُلَّ العلوى وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصير.

ابن ناصر: حدثنا أبو زكريا التبريزى اللغوى قال: دخلت دمشق، فكنت أقرأ على الخطيب بحلقته بالجامع كتب الأدب المسموعة، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعد إلىَّ، وقال: أحببت أن أزورك فى بيتك. فتحدثنا ساعةً. ثم أخرج ورقة، وقال: الهدية مستحبة، تشترى بهذا أقلامًا. ونهض، فإذا خمسة دنانير مصرية، ثم صعد مرةً أخرى، ووضع نحوًا من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث فى جامع دمشق يسمع صوته فى آخر الجامع، وكان يقرأ معربًا صحيحًا.

قال السمعاني: سمعت من ستة عشر نفسًا من أصحابه، وحدثنا عنه يحيى بن على الخطيب، سمع منه بالأنبار، قرأت بخط أبى، سمعت أبا محمد بن الآبنوسى، سمعت الخطيب يقول: كلما ذكرت فى «التاريخ» رجلاً اختلفتْ فيه أقاويلُ الناسِ فى الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخرت وختمت به الترجمة.

قال ابن شافع: خرج الخطيب إلى صور، وقصدها وبها عز الدولة، الموصوف بالكرم، فتقرب منه، فانتفع به، وأعطاه مالاً كثيرًا. قال: وانتهى إليه الحفظ والإتقان، والقيام بعلوم الحديث.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت الحسين بن محمد يحكى، عن ابن خيرون أو غيره، أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل اللّه ثلاث حاجات، أن يحدث بـ «تاريخ بغداد» بها، وأن يملى الحديث بجامع المنصور، وأن يدفن عند بشر الحافى. فقضيت له الثلاث.

قال غيثُ بن على: حدثنا أبو الفرج الإسفرايينى قال: كان الخطيب معنا فى الحج، فكان يختم كل يوم ختمةً قراءة ترتيل، ثم يجتمع الناس عليه وهو راكب يقولون: حدثنا فيحدثهم. أو كما قال.

قال المؤتَمَن: سمعت عبد المحسن الشيحى يقول: كنت عديل أبى بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له فى كل يوم وليلة ختمة.

قال الخطيب فى ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابورى الضرير: حج وحدث، ونعم الشيخ كان، ولما حجَّ، كان معه حمل كتب ليجاور، منه «صحيح البخارى»؛ سمعه من الكُشْميهَنى، فقرأت عليه جميعه فى ثلاثة مجالس، فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلى الليلَ، ففرغ طلوع الفجر.

قلت: هذه- واللّه- القراءة التى لم يسمع قط بأسرع منها.

وفى «تاريخ» محمد بن عبد الملك الهمذانى: توفى الخطيب فى كذا، ومات هذا العلم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثًا حتى يعرضوه عليه، فما صححه أوردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتابًا ادعى أنه كتاب رسول اللّه ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة، وذكروا أن خط على- رضى اللّه عنه- فيه. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمله وقال: هذا مزور، قيل: من أين قلت؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتحت خيبر

سنة سبع، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بنى قريظة قبل خيبر بسنتين. فاستحسن ذلك منه.

قال السمعانى: سمعت يوسف بن أيوب بمرو يقول: حضر الخطيبُ درس شيخنا أبى إسحاق، فروى أبو إسحاق حديثًا من رواية بحر بن كَنِيز السقاء، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال: إن أذنت لى ذكرت حاله. فانحرف أبو إسحاق، وقعد كالتلميذ، وشرع الخطيب يقول: وشرح أحواله شرحًا حسنًا، فأثنى الشيخ عليه، وقال: هذا دارقطنى عصرنا.

قال أبو على البردانى: حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب، وما رأيت مثله، ولا أظنه رأى مثل نفسه.

وقال السِّلفى: سألت شجاعًا الذهلى عن الخطيب، فقال: إمام مصنِّف حافظ، لم ندرك مثله.

وعن سعيد المؤدب قال: قلت لأبى بكر الخطيب عند قدومى: أنت الحافظ أبو بكر؟ قال: انتهى الحفظ إلى الدارقطنى.

قال ابن الآبنوسى: كان الحافظ الخطيب يمشى وفى يده جزء يطالعه.

وقال المؤتمن: كان الخطيب يقول: من صَنَّفَ فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس.

محمد بن طاهر: حدثنا مكى بن عبد السلام الرُّمَيلى قال: كان سبب خروج الخطيب من دمشق إلى صور، أنه كان يختلف إليه صبى مليح، فتكلم الناس فى ذلك، وكان أمير البلد رافضيًا متعصبًا، فبلغته القصة، فجعل ذلك سببًا إلى الفتك به، فأمر صاحب شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل، فيقتله، وكان صاحب الشرطة سنيًا، فقصده تلك الليلة فى جماعة، ولم يمكنه أن يخالف الأمير، فأخذه، وقال: قد أمرت فيك بكذا وكذا، ولا أجد لك حيلةً إلا أنى أعبر بك عند دار الشريف ابن أبى الجن، فإذا حاذيت الدار، اقفز وادخل، فإنى لا أطلبك، وأرجع إلى الأمير، فأخبره بالقصة. ففعل ذلك، ودخل دار الشريف، فأرسل الأمير إلى الشريف أن يبعث به، فقال: أيها الأمير! أنت تعرف اعتقادى فيه وفى أمثاله، وليس فى قتله مصلحة، هذا مشهور بالعراق، إن قتلته، قتل به جماعة من الشيعة، وخربت المشاهد. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن ينزح من بلدك. فأمر بإخراجه، فراح إلى صور، وبقى بها مدة.

قال أبو القاسم ابن عساكر: سعى بالخطيب حسين بن على الدَّمَنْشى إلى أمير الجيوش، فقال: هو ناصبى يروى فضائل الصحابة وفضائل العباس فى الجامع.

وروى ابن عساكر عمن ذكره أن الخطيب وقع إليه جزء فيه سماع القائم بأمر اللَّه، فأخذه، وقصد دار الخلافة، وطلب الإذن، في قراءته. فقال الخليفة: هذا رجل كبير في الحديث، وليس له في السماع حاجة، فلعل له حاجةً أراد أن يتوصل إليها بذلك، فسلوه ما حاجته؟ ـاجتى أن يؤذن لي أن أملي بجامع المنصور. فأذن له، فأملى.

قال ابن طاهر: سألت هبة اللَّه بن عبد الوارث الشيرازى: هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ؟ قال: لا، كنا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيام، وإن ألححنا عليه غضب، كانت له بادرة وحشة، ولم يكن حفظه على قدر تصانيفه.

وقال أبو الحسين بن الطُّيورى: أكثر كتب الخطيب- سوى «تاريخ بغداد»- مستفادة من كتب الصورى، كان الصورى ابتدأ بها، وكانت له أخت بصور، خلف أخوها عندها اثنى عشر عدلاً من الكتب، فحصل الخطيب من كتبه أشياء. وكان الصورى قد قسم أوقاته في نيف وثلاثين شيئًا.

قلت: ما الخطيب بمفتقر إلى الصورى، هو أحفظ وأوسع رحلة وحديثًا ومعرفة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا أبو الفضل الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني، حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلام في الصفات، فإن ما روى منها في السنن الصحاح، مذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها، ونفى الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاها قوم، فأبطلوا ما أثبته اللَّه، وحققها قوم من المثبتين، فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين اللَّه تعالى بين الغالي فيه والمقصِّر عنه. والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات، ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله، فإذا كان معلومًا أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف.

فإذا قلنا: للَّه يد وسمع وبصر، فإنما هي صفات أثبتها اللَّه لنفسه، ولا نقول: إن معنى اليد القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر: العلم، ولا نقول: إنها جوارح. ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾ [الشورى: ١١]، ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ④﴾ [الإخلاص: ٤].

قال ابن النجار: ولد الخطيب بقرية من أعمال نهر الملك، وكان أبوه خطيبًا بدَرْزِيجان، ونشأ هو ببغداد، وقرأ القراءات بالروايات، وتفقه على الطبرى، وعلق عنه شيئًا من الخلاف. . .، إلى أن قال: وروى عنه: محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو سعد أحمد بن محمد الزَّوزَنى، ومفلح بن أحمد الدومى، والقاضى محمد بن عمر الأرموى، وهو آخر من حدث عنه- يعنى: بالسماع.

وروى عنه بالإجازة طائفة عددت فى «تاريخ الإسلام»، آخرهم مسعود بن الحسن الثقفى، ثم ظهرت إجازته له ضعيفة مطعونًا فيها، فليعلم ذلك.

وكتابة الخطيب مليحة مفسَّرة، كاملة الضبط، بها أجزاء بدمشق رأيتها، وقرأت بخطه: أخبرنا على بن محمد السمسار، أخبرنا ابن المظفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا جعفر بن نوح، حدثنا محمد بن عيسى، سمعت يزيد بن هارون يقول: ما عَزَّت النية فى الحديث إلا لشرفه.

قال أبو منصور على بن على الأمين: لما رجع الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب والذهب، وما كان له عقب، فكتب إلى القائم بأمر اللَّه: إن مالى يصير إلى بيت مال، فائذن لى حتى أفرقه فيمن شئت. فأذن له، ففرقها على المحدثين.

قال الحافظ ابن ناصر: أخبرتنى أمى أن أبى حدثها قال: كنت أدخل على الخطيب، وأمرضه، فقلت له يومًا: يا سيدى! إن أبا الفضل بن خيرون لم يعطنى شيئًا من الذهب الذى أمرته أن يفرقه على أصحاب الحديث. فرفع الخطيب رأسه من المخدة، وقال: خذ هذه الخرقة، بارك اللَّه لك فيها. فكان فيها أربعون دينارًا، فأنفقتُها مدة فى طلب العلم.

وقال مكى الرُّميلى: مرض الخطيب فى نصف رمضان، إلى أن اشتد الحال به فى غرة ذى الحجة، وأوصى إلى ابن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميع ماله فى وجوه البر وعلى المحدثين. وتوفى: فى رابع ساعة من يوم الاثنين سابع ذى الحجة من سنة ثلاث وستين، ثم أخْرِجَ بكرة الثلاثاء، وعبروا به إلى الجانب الغربى، وحضره القضاة والأشراف والخلق، وتقدمَ فى الإمامة أبو الحسين بن المهتدى باللَّه، فكبر عليه أربعًا، ودُفِنَ بجنب قبر بشر الحافى.

وقال ابن خيرون: مات ضحوة الاثنين، ودفن بباب حرب. وتصدق بماله وهو مائتا دينار، وأوصى بأن يتصدق بجميع ثيابه، ووقف جميع كتبه، وأخرجت جنازته من حُجْرة تلى النظامية، وشيعه الفقهاء والخلق، وحملوه إلى جامع المنصور، وكان بين يدى الجنازة

جماعة ينادون: هذا الذى كان يذب عن النبى ﷺ الكذب، هذا الذى كان يحفظ حديث رسول اللّه ﷺ . وختم على قبره عدة ختمات.

وقال الكتّانى فى «الوفيات»: ورد كتاب جماعة أن الحافظ أبا بكر توفى فى سابع ذى الحجة، وحمل جنازته الإمام أبو إسحاق الشيرازى. وكان ثقةً حافظًا، متقنًا متحريًا مصنفًا.

قال أبو البركات إسماعيل ابن أبى سعد الصوفى: كان الشيخ أبو بكر ابن زهراء الصوفى برباطنا، قد أعد لنفسه قبرًا إلى جانب قبر بشر الحافى، وكان يمضى إليه كل أسبوع مرةً، وينام فيه، ويتلو فيه القرآن كله، فلما مات أبو بكر الخطيب، كان قد أوصى أن يدفن إلى جنب قبر بشر، فجاء أصحاب الحديث إلى ابن زهراء، وسألوه أن يدفنوا الخطيب فى قبره، وأن يؤثره به، فامتنع، وقال: موضع قد أعددته لنفسى يؤخذ منى! فجاؤوا إلى والدى، وذكروا له ذلك، فأحضر ابن زهراء وهو أبو بكر أحمد بن على الطُّرَيثيثى فقال: أنا لا أقول لك أعطهم القبر، ولكن أقول لك: لو أن بشرًا الحافى فى الأحياء وأنت إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك، أكان يحسن بك أن تقعد أعلى منه؟ قال: لا، بل كنت أجلسه مكانى. قال: فهكذا ينبغى أن تكون الساعة. قال: فطاب قلبه، وأذن.

قال أبو الفضل بن خيرون: جاءنى بعض الصالحين وأخبرنى لما مات الخطيب أنه رآه فى النوم، فقال له: كيف حالك؟ قال: أنا فى روح وريحان وجنة نعيم.

وقال أبو الحسن على بن الحسين بن جَدّا: رأيت بعد موت الخطيب كأن شخصًا قائمًا بحذائى، فأردت أن أسأله عن أبى بكر الخطيب، فقال لى ابتداءً: أنزل وسط الجنة حيث يتعارف الأبرار. رواها البردانى فى كتاب «المنامات» عنه.

قال غيث الأرمنازى: قال مكى الرُّمَيلى: كنت نائمًا ببغداد فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربع مائة، فرأيت كأنا اجتمعنا عند أبى بكر الخطيب فى منزله لقراءة «التاريخ» على العادة، فكأن الخطيب جالس، والشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى عن يمينه، وعن يمين نصر رجل لم أعرفه، فسألت عنه، فقيل: هذا رسول اللّه ﷺ جاء ليسمع «التاريخ». فقلت فى نفسى: هذه جلالة لأبى بكر إذ يحضر رسول اللّه مجلسه، وقلت: هذا رد لقول من يعيب «التاريخ» ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى: حدثنى الفقيه الصالح حسن بن أحمد البصرى قال: رأيت الخطيب فى المنام وعليه ثياب بيض حسان وعمامة بيضاء، وهو فرحان يتبسم، فلا أدرى قلت: ما فعل اللّه بك؟أو هو بدأنى. فقال: غفر اللّه لى، أو رحمنى، وكل

من يجىء- فوقع لى أنه يعنى بالتوحيد- إليه يرحمه، أو يغفر له، فأبشروا، وذلك بعد وفاته بأيام.

قال المؤتَمَنُ: تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

قلت: تناكد ابن الجوزى- رحمه اللَّه- وغض من الخطيب، ونسبه إلى أنه يتعصب على أصحابنا الحنابلة.

قلت: ليت الخطيب ترك بعض الحط على الكبار فلم يَروه.

قال أبو سعد السمعانى: للخطيب ستة وخمسون مصنفًا: «التاريخ» مائة جزء وستة أجزاء، «شرف أصحاب الحديث» ثلاثة أجزاء، «الجامع» خمسة عشر جزءًا، «الكفاية» ثلاثة عشر جزءًا، «السابق واللاحق» عشرة أجزاء. «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزءًا، «المكمل فى المهمل» ستة أجزاء، «غنية المقتبس فى تمييز الملتبس»، «من وافقت كنيته اسم أبيه»، «الأسماء المبهمة» مجلد، «الموضح» أربعة عشر جزءًا، «من حدث ونسى» جزء، «التطفيل» ثلاثة أجزاء، «القنوت» ثلاثة أجزاء، «الرواة عن مالك» ستة أجزاء. «الفقيه والمتفقه» مجلد، «تمييز متصل الأسانيد» مجلد، «الحيل» ثلاثة أجزاء، «الإنباء عن الأبناء» جزء، «الرحلة» جزء، «الاحتجاج بالشافعى» جزء، «البخلاء» فى أربعة أجزاء، «المؤتنف فى تكميل المؤتلف»، «كتاب البسملة وأنها من الفاتحة»، «الجهر بالبسملة» جزآن، «مقلوب الأسماء والأنساب» مجلد، «جزء اليمين مع الشاهد»، «أسماء المدلسين»، «اقتضاء العلم العمل»، «تقييد العلم» ثلاثة أجزاء. «القول فى النجوم» جزء، «رواية الصحابة عن تابعى» جزء، «صلاة التسبيح» جزء، «مسند نعيم بن حماد» جزء، «النهى عن صوم يوم الشك»، «إجازة المعدوم والمجهول» جزء، «ما فيه ستة تابعيون» جزء.

وقد سرد ابن النجار أسماء تواليف الخطيب، وزاد أيضًا له: «معجم الرواة عن شعبة» ثمانية أجزاء، «المؤتلف والمختلف» أربعة وعشرون جزءًا، «حديث محمد بن سوقة» أربعة أجزاء، «المسلسلات» ثلاثة أجزاء، «الرباعيات» ثلاثة أجزاء، «طرق قبض العلم» ثلاثة أجزاء، «غسل الجمعة» ثلاثة أجزاء، «الإجازة للمجهول».

أنشدنى أبو الحسين الحافظ، أنشدنا جعفر بن منير، أنشدنا السلفى لنفسه:

تَصانيفُ ابنِ ثَابت الخَطيب ... أَلَذُّ من الصِّبا الغَضِّ الرطيب

يَراها إذْ رَواها مَنْ حَواها ... رِياضًا للفَتى اليَقظ اللَّبيب

وَيأخُذُ حُسْنُ ما قَدْ صَاغَ مِنْها   بِقَلْبِ الحَافظ الفَطِـنِ الأريب
فَأيَّةُ راحة ونَعيمِ عَيْـــــشٍ   يُوازى كَتْبَـــها بَلْ أىُّ طِيب

رواها السمعانى فى «تاريخه»، عن يحيى بن سعدون، عن السلفى.

أخبرنا أبو الغنائم المسَلَّم بن محمد، ومؤمل بن محمد كتابةً قالا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازى، أخبرنا محمد بن جعفر المطيرى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبى زائدة، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن عراك بن مالك، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**ليس فى الخيل والرقيق زكاة، إلا أن فى الرقيق صدقة الفطر**»(٥٢٤).

وبه: قال الخطيب: أخبرنا على بن القاسم الشاهد من حفظه، حدثنا أبو روق الهزانى، حدثنا أبو حفص عمرو بن على سنة سبع وأربعين ومائتين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أنس قال: كانت أم سليم مع نسوة من نساء النبى ﷺ فى سفر، وكان حاديهم يقال له: أنجشة، فناداه النبى ﷺ «**رويداً يا أنجشةُ سوقَك بالقوارير**»(٥٢٥).

قال أبو الخطاب بن الجراح المقرئ يرثى الخطيب بأبيات منها:

فَاقَ الخَطيبُ الوَرَى صِدْقًا ومعرفَةً   وأعجزَ الناسَ فى تَصنيفه الكُتُبا
حَمى الشريعةَ من غَاوٍ يُدَنِّسُها   بوَضْعِه ونَفَى التَّدْليسَ والكَذبا
جَلى مَحاسن بغداد فأوْدَعَها   تَاريخَه مُخلصًا للَّه مُحتَسِبا
وَقال فى النَّاسِ بالقسطاسِ مُنْحَرِفًا   عن الهوى وأزال الشَّكَّ والرِّيَبا
سَقى ثَراكَ أبا بكْرٍ على ظَمَأ   جَوْنٌ رُكامٌ تَسُحُّ الوَاكفَ السَّربا
ونَلْتَ فَوزًا ورضوانًا ومَغْفرةً   إذا تَحَقَّقَ وَعْدُ اللَّه واقْتَربا
يا أحمدَ بنَ عليٍّ طِبْتَ مُضْطَجَعًا   وباءَ شَانيك بالأوْزار محتقبًا

وللخطيب نظم جيد، فروى المبارك بن الطيورى عنه لنفسه:

---

(٥٢٤) صحيح: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٤/ ١١٤)، وأخرجه البخارى (١٤٦٣)، ومسلم (٩٨٢)، وأبو داود (١٥٩٤) و(١٥٩٥)، والنسائى (٥/ ٣٥)، وابن ماجه (١٨١٢).

(٥٢٥) صحيح: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٠٨).

وأخرجه البخارى (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣)، وأحمد (٣/ ١٠٧ و١١٧ و١٨٦).

تَغَيَّبَ الخَلْقُ عَنْ عَينى سوى قَمَرٍ ... حَسْبى منَ الخَلْق طُرّاً ذلك القَمَرُ
مَحَلُّهُ فى فُؤادى قَدْ تَمَلَّكَهُ ... وحازَ رُوحى فما لى عنه مُصْطَبَرُ
والشَّمْسُ أقْرَبُ منه فى تَناوُلِها ... وغَايةُ الحَظِّ منْهُ للوَرى نَظَرُ
وَدِدْتُ تَقْبِيلَه يومًا مُخالَسةً ... فَصارَ منْ خاطِرى فى خَدِّه أثَرُ
وَكَمْ حَليمٍ رآهُ ظَنَّهُ مَلَكًا ... وَرَدَّدَ الفكر فيه أنَّهُ بَشَرُ

قال غيث بن على: أنشدنا الخطيب لنفسه:

إنْ كُنْتَ تَبغى الرَّشاد مَحْضًا ... لأمْرِ دُنياكَ والمَعادِ
فَخالفِ النَّفْسَ فى هواها ... إنَّ الهوى جامعُ الفَسَادِ

أبو القاسم النسيب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

لا تَغْبطَنَّ أخا الدُّنيا لزُخْرُفِها ... ولا للذَّة وَقْت عَجَّلَتْ فَرَحا
فَالدَّهْرُ أسرَعُ شَىء فى تَقَلُّبه ... وفعْلُه بَيِّنٌ للْخَلْق قَدْ وَضَحا
كم شَارب عَسَلاً فيه مَنيَّتُهُ ... وَكَمْ تَقَلَّدَ سَيْفًا مَنْ به ذُبحا

ومات مع الخَطِّيب: حسَان بنَ سَعيد المنيعى، وأبو الوليد أحمد بن عبدَ اللَّهَ بن أحمد بن زيدون شاعر الأندلس، وأبو سهل حمد بن ولكيز بأصبهان، وعبد الواحد بن أحمد المليحى، وأبو الغنائم محمد بن على الدجاجى، وأبو بكر محمد بن أبى الهيثم الترابى بمرو، وأبو على محمد بن وشاح الزينبى، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وأبو طاهر أحمد بن محمد العُكْبَرى، عن ثلاث وسبعين سنةً، وهو أخو أبى منصور النديم، وشيخ الشيعة أبو يعلى محمد بن حسن بن حمزة الطالكى الجعفرى؛ صهر الشيخ المفيد.

٤٢٣٠ - الدَّرْبَنْدى(٥٢٦)

الشيخ الإمام الحافظ، الجوال، أبو الوليد، الحسن بن محمد بن على البلخى الدَّرْبَنْدى.

سمع: أبا عبد اللَّه محمد بن أحمد غُنْجَار، ونحوه ببخارى. وأبا الحسين بن بشران وطبقته ببغداد، والشيخ العفيف عبد الرحمن بن أبى نصر، ونحوه بدمشق، وأبا زكريا المزكِّى، وأبا بكر الحيرى بنيسابور، وأبا عمر الهاشمى بالبصرة، وابن نظيف الفراء بمصر.

---

(٥٢٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠١).

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو على الحداد، وأبو عبد اللَّه الفراوى، وعبد المنعم بن القُشَيرى، وزاهر الشحَّامى، وآخرون.

قال ابن النجار: رحل من بخارى إلى إسكندرية، وهو مكثر صدوق، لكنه ردىء الخط، لم يكن له كبير معرفة بالحديث، سمع ببلخ من: على بن أحمد الخزاعى، وبنيسابور من: أبى زكريا المزكى، وبهراة من: القاضى أبى منصور الأزدى، وبإستراباذ من: بندار بن محمد، وبالبصرة من: القاضى أبى عمر الهاشمى، وبمصر من: أبى عبد اللَّه بن نظيف.

وقال عبد الغافر فى «تاريخه»: طوف أبو الوليد البلاد، وحصل الأسانيد والغرائب.

قلت: مات بسمرقند فى رمضان سنة ستٍّ وخمسين وأربع مائة.

قال عبد الغافر فى «السياق»: أبو الوليد الدربندى الصوفى المحدث، من المشايخ الجوالين فى الحديث.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا أبو روح البزاز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد، أخبرنا أبو القاسم حسن بن محمد الأنبارى، أخبرنا محمد بن أحمد بن المسور، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا على بن معبد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأشهلى، عن حذيفة: أن النبى ﷺ قال: «**والذى نفسِى بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف وتَنْهَوُنَّ عن المنكرِ، أو ليوشِكَنَّ اللَّهُ أن يبعثَ عليكم عذابًا من عندهِ، ثم لَتَدْعُنَهُ فلا يستجيبُ لكم**»(٥٢٧).

❊ ❊

(٥٢٧) حسن لغيره: أخرجه الترمذى (٢١٦٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبى عمرو، به.
وقال الترمذى: هذا حديث حسن.
قلت: بل إسناده ضعيف. آفته عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى الأشهلى، فإنه مجهول. لذا قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول». أى عند المتابعة.
وله شاهد من حديث عائشة: أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩)، وابن ماجه (٤٠٠٤)، والبزار (٣٣٠٤) و(٣٣٠٥) من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا يُستجابَ لكم» واللفظ لابن ماجه.
قلت: إسناده ضعيف، آفته عاصم بن عمر بن عثمان، فإنه مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب». لكن الحديث يرتقى للحسن بمجموع طريقيه واللَّه تعالى أعلم.

٤٢٣١- ابن عليَك[٥٢٨]

الشيخ الإمام الفاضل، أبو القاسم؛ على بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى.

من أولاد المشايخ، كثير الأسفار. نزل أصبهان مدة، وحدث بها وبأذربيجان وبغداد.

حدث عن: أبى الحسين الخفَّاف، ومحمد بن الحسين العلوى، وأبى نعيم عبد الملك الإسفراييني، وأبى عبد اللَّه الحاكم، وحمزة المُهَلَّبى، وعبد الرحمن بن أبى إسحاق المزكى.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقًا. وسعيد بن أبى الرجاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقى، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى، وإسماعيل بن محمد التيمى، وأحمد ابن عمر الناتانى المقرئ، شيخ للسِّلَفى، وآخرون.

قال ابن نقطة: سمع منه ابن ماكولا، والمؤتمن الساجى.

وقال الناتانى: قدم علينا تفليس، وحدثنا عن الخفاف، وبها توفى.

قال السمعانى: قلت لإسماعيل بن محمد، فقال: كتبتُ عنه، وله سماع، ولأبيه حفظ، وكان سيئ الرأى فيه، وسمعت محمد بن أبى نصر اللفتوانى يقول: كان أبو القاسم بن عليك على أوقاف الجامع بأصبهان، فحوسب، فانكسر عليه مال، وكان للوقف دكان حلوانى أخذ من ساكنها حلاوة كبيرة، فكانوا يضحكون، ويقولون: نرى الجامع أكل الحلاوة.

وسألت أبا سعد بن البغدادى عنه، فقال: كان فاضلاً، ما سمعت فيه إلا خيرًا، وكان أبوه محدثا، وما سمعت قدحًا فى سماعاته، وكتب عنه الجم الغفير «مسند أبى عوانة»، إلا أنه كان أشعريًا.

قلت: أجاز لابن ناصر الحافظ، ومات فى رجب، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

٤٢٣٢- أبو الفرج الجَريرى[٥٢٩]

الشيخ الجليل، المأمون، الصدر، أبو الفرج على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الحميد البَجَلى، الجريرى، الهمذانى. من أولاد جرير بن عبد اللَّه، رضى اللَّه عنه.

---

(٥٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٦٢)، والعبر (٣/ ٢٦٧)، وتبصير المنتبه (٣/ ٩٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٠).

(٥٢٩) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٠٦)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٤٢).

حدث بـ «سنن أبي داود»، عن أبي بكر بن لال، وحدث عن أبيه، وأحمد بن تُركان، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازى الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي الليث، وعلى بن أحمد بن عبدان، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحرفى، ومحمد بن الحسين بن يوسف الصنعانى، وأحمد بن على بن عمشليق الجعفرى.

قال شيرويه: سمعت منه عامة ما مر له. قال: وكان ثقةً، عدلاً، من بيت الإمارة والعلم. وكان أحد تُنَّاء(٥٣٠) بلدنا.

قلت: وحدث عنه هبة اللّه ابن أخت الطويل، وأحمد بن سعد العجلى، وجماعة.

قال شيرويه: توفى فى ثامن وعشرين رمضان، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة، وسمعته يقول: ولدت سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

٤٢٣٣ - عبد الحق(٥٣١)

ابن محمد بن هارون، الإمام، شيخ المالكية، أبو محمد السهمى الصقلى.

تفقه على: أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسى، والأجدابى، وحج، فلقى عبد الوهاب؛ صاحب «التلقين»، وأبا ذر الهروى.

وله كتب منها: «النكت والفروق لمسائل المدونة». وكتاب «تهذيب الطالب» وألف عقيدة، وتخرج به أئمة.

مات بالإسكندرية سنة ست وستين وأربع مائة.

وقد حج مرات، وناظر بمكة أبا المعالى إمام الحرمين، وباحثه. وهو موصوف بالذكاء وحسن التصنيف، وله استدراك على «مختصر البراذعى» وخَرَّج له عدة تلامذة. وكان قرشيًا من بنى سهم.

٤٢٣٤ - عائشة بنت حسن(٥٣٢)

ابن إبراهيم، الواعظة، العالمة، المسندة، أم الفتح الأصبهانية، الوَرْكَانية. ووركان: محلة هناك.

---

(٥٣٠) التُّنَّاء: مفردها تانئ، وهو الدهقان، رئيس الإقليم.

(٥٣١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٦٠)، والديباج المذهب لابن فرحون المالكى (٢/ ٥٦).

(٥٣٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٨).

كتبت الإملاء عن أبى عبد اللَّه بن مندة بخطها . وسمعت من : محمد بن جشْنِس الراوى عن ابن صاعد . ومن : عبد الواحد بن شاه ، وجماعة .

روى عنها : الحسين بن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبى الرجاء ، وإسماعيل بن محمد الحافظ .

قال ابن السمعانى : سألت الحافظ إسماعيل عنها ، فقال : امرأة صالحة ، عالمة ، تعظ النساء ، وكتبت أمالى ابن مندة عنه . وهى أول من سمعت منها الحديث ، بعثنى أبى إليها ، وكانت زاهدةً .

قلت : وروى عنها أيضًا محمد بن حمد الكبريتى ، وإسماعيل الحمامى المعمَّر ، فكان خاتمة أصحابها . بقيت إلى سنة ستٍّ وستين وأربع مائة .

٤٢٣٥- صُردُرّبَعْر(٥٣٣)

الشاعر المُفْلق ، أديب وقته ، أبو منصور على بن الحسن بن على بن الفضل البغدادى ، الكاتب . ويلقب بصُرّبَعْر . صاحب بلاغة وجزالة ورقة وحلاوة ، وباع أطول فى الأدب .

سمع : أبا الحسين بن بشران ، وأبا الحسن بن الحمَّامى .

وعنه : أبو سعد الزَّوْزَنى ، وعلى بن عبد السلام ، وفاطمة بنت الخبرى .

قال ابن عبد السلام الكاتب : كان نظام الملك يقول له : أنت صُرّدُرّ لا صُرّبَعْر .

قال ابن النجار : مدح الخليفة القائم ووزيره أبا القاسم بن المسلمة ، لم يك فى المتأخرين أرق طبعًا منه ، مع جزالة وبلاغة .

وقال بعض الأدباء : هو أشعر من مهيار .

وقيل : ظَلَمَ أهل شهرابان ، وسعى بهم . وخلط فى دينه . تقطر به فرسه ، فهلك فى ربيع الأول ، سنة خمس وستين وأربع مائة . وقع به الفرس فى زُبْيَة للأسد ، فهلكا معًا .

وقيل : إنما أبوه لُقِّب بصربعر لبخله .

* *

---

(٥٣٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ٣٨٥)، والعبر (٣/ ٢٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٢).

٤٢٣٦ - ابن السِّمْنَانى (٥٣٤)

القاضى العَلاَّمة، أبو الحسين ؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن محمود بن أعين الحنفى، وَلَدُ القاضى الكبير شيخ الأشعرية أبى جعفر السمنانى. ذكرنا والده فى الطبقة الماضية.

وهذا وُلِدَ بسَمْنَان فى سنة (٣٨٤).

وكان ثقةً صدوقًا، حسن الأخلاق، كبير القدر، وافر الجلالة.

تفقه على أبيه لأبى حنيفة. وأخذ عنه علم الكلام، وكان معه لما ولى قضاء حلب، سنة سبعٍ وأربع مائة.

وسمع من الحسن بن الحسين النُّوبَخْتى، وإسماعيل بن هشام الصرصرى، وأبى أحمد الفَرَضِى، وابن الصلت المجبر.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

قلت: حدث عنه: أبو منصور القزاز، ويحيى بن الطَّرَّاح، وأبو البدر الكرخى. وتزوج بابنته قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى، واستنابه فى القضاء.

توفى ببغداد فى جمادى الأولى، سنة ستٍّ وستين وأربع مائة، وحضره الكبار وأرباب الدولة، ودفن بداره مدة، ثم نقل. وكان يدرى العقليات.

٤٢٣٧ - ابن القَطَّان (٥٣٥)

شيخ المالكية، أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبى.

دارت عليه وعلى ابن عتاب الفتيا بقرطبة، وكان بينهما منافسة، وكان محمد بن عتاب يُقَدَّم على ابن القطان لسنه وتفننه، ويفوقه ابن القطان ببيانه وقوة حفظه وجودة انبساطه.

تفقه بأبى محمد بن دَحُّون، وابن حَوبيل، وابن الشقاق.

وسمع من: يونس بن عبد الله القاضى.

---

(٥٣٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٧).

(٥٣٥) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (١/ ٦١)، والعبر (٣/ ٢٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٠٨).

قال ابن حيان: كان ابن القطان أحفظ الناس «للمدونة» و «المستخرجة» وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي، وكان ينكر المنكر، ويكره الملاهي، وكان أبوه وليًا للَّه من الزهاد، تفقه أهل قرطبة بأبي عمر منهم: ابن مالك، وابن الطلاع، وابن دحمين، وابن رزق. قال: وتوفي في ذي القعدة، سنة ستين وأربع مائة.

٤٢٣٨ - القائم(٥٣٦)

أميـر المؤمنيـن، **القـائم بأمـر اللَّه**، أبو جعفر عبد اللَّه ابن القادر باللَّه أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر باللَّه جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي.

مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

وأمه أرمنية تسمى بدر الدُّجى، وقيل: قطر الندى. وقد مَرَّ ذكره استطرادًا بعد العشرين والثلاث مائة، وأنه كان جميلاً وسيمًا أبيض بحمرة، ذا دين وخير وبر وعلم وعدل، بويع سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، وأنه نُكبَ سنة خمسين في كائنة البَسَاسيري، ففر إلى البرية في ذمام أمير للعرب، ثم عاد إلى خلافَته بعد عام بهمة السلطان طُغْرُلْبَك، وأزيلت خطبة خليفة مصر المستنصر باللَّه من العراق، وقُتِلَ البساسيري. ولما أن فر القائم إلى البرية، رفع قَصةً إلى ربـ العالمين مستعديًا على من ظلمهَ، ونفذ بها إلى البيت الحرام، فنفعت، وأخذ اللَّه بيده، ورده إلى مقر عزه. فكذلك ينبغي لكل من قهر وبغي عليه أن يستغيث باللَّه تعالى، وإن صبر وغفر، فإن في اللَّه كفايةً ووقايةً.

وكان أبيض وسيمًا، عالمًا مهيبًا، فيه دين وعدل. ظهر عليه ماشرا، فافتصد ونام، فانفجر فصاده، وخرج دم كثير، وضعف، وخارت قواه.

وكان ذا حظ من تعبد وصيام وتهجد، لما أن أعيد إلى خلافته قيل: إنه لم يسترد شيئًا مما نهب من قصره، ولا عاقب من آذاه، واحتسب وصبر. وكان تاركًا للملاهي، رحمه اللَّه. وكانت خلافته خمسًا وأربعين سنةً.

وغسله شيخ الحنابلة أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي.

وعاش ستًا وسبعين سنةً، وبويع بعده ابن ابنه المقتدي باللَّه.

---

(٥٣٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٥٧)، وتاريخ ابن خلدون (٣/ ٤٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٤ - ١١).

ووزر للقائم أبو طالب محمد بن أيوب، وأبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جهير.

وكان مُلْكُ بنى بويه فى خلافته ضعيفًا، بحيث إن جلال الدولة باع من ثيابه الملبوسة ببغداد، وقل ما بيده، وخلت داره من حاجب وفراش، وقطعت النوبة على بابه لذهاب الطبالين، وثار عليه جنده، ثم كاشروا له رحمةً، ثم جرت فتنة البساسيرى، ثم بدت الدولة السلجوقية، وأول ما ملكوا خراسان، ثم الجبل، وعسفوا ونهبوا وقتلوا، وفعلوا القبائح وهم تركمان. ومات جلال الدولة سنة (٤٣٥) وله نيف وخمسون سنةً، وكان على ذنوبه يعتقد فى الصلحاء، وخَلَّف أولادًا. ودخل أبو كالَيْجار بغداد، وتعاظم، ولم يرض إلا بضرب الطبل له فى أوقات الصلوات الخمس، وكان جدهم عضد الدولة- مع علو شأنه- لم تضرب له إلا ثلاثة أوقات. ومات أبو كاليجار سنة أربعين، فولى الملك بعده ولده الملك الرحيم أبو نصر ابن السلطان أبى كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة.

وفيها غزا ينال السلجوقى أخو طُغْرُلْبَك بجيوشه، ووغل فى بلاد الروم، وغنم ما لا يعبر عنه، وكانت غزوةً مشهودةً وفتحًا مبينًا. فهذا هو أول استيلاء آل سلجوق ملوك الروم على الروم، وفى هذا الحين خطب متولى القيروان المعز بن باديس للقائم بأمر اللَّه، وقطع خطبة العبيدية، فبعثوا من حاربه، فتمت فصول طويلة.

وفى سنة (٤٤١): عملت ببغداد مأتم عاشوراء، فجرت فتنة بين السنة والشيعة تفوت الوصف من القتل والجراح، وندب أبو محمد بن النسوى لشحنكية بغداد، فثارت العامة كلهم، واصطلح السنة والشيعة، وتوادوا وصاحوا: متى ولى ابن النسوى أحرقنا الأسواق، ونزحنا. وترحم أهل الكرخ على الصحابة، وهذا شيء لم يعهد. وكان الرخاء ببغداد بحيث إنه أبيع الكُرُّ بسبعة دنانير. ومات صاحب الموصل معتمد الدولة أبو المنيع، ثم بعد سنة فسد ما بين السنة والشيعة، وعملت الشيعة سورًا على الكرخ، وكتبوا عليه بالذهب: محمد وعلى خير البشر، فمن أبى فقد كفر. ثم وقع القتال والنهب، وقويت السنة، وفعلوا العظائم، ونبشت قبور، وأحرقت عظام العونى والناشى والجذوعى، وقُتِلَ مدرس الحنفية السرخسى، وعجزت الدولة عنهم، وأخذ طغرلبك أصبهان، وجعلها دار مَلكه. واقتتل المغاربة وجيش مصر، فقتل من المغاربة ثلاثون ألفًا.

وفى سنة (٤٤٤): هاجت السنة على أهل الكرخ، وأحرقوا، وقتلوا، وهلك يومئذ فى الزحمة نيف وأربعون نفسًا، أكثرهم نساء نظارة، وجرت حروب كثيرة بين جيش خراسان

وبين الغز على الملك، وحاصر الملك الرحيم والبساسيري البصرة، وأخذها من ولد أبي كالَيْجار، ثم استولى عسكر الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل، وقحط وبلاء، حتى قيل: لم يبق فيها إلا نحو ألف نفس، ودور سورها اثنا عشر ألف ذراع، ولها أحد عشر بابًا.

وفي سنة (٤٤٧): قبض طغرلبك على الملك الرحيم، وانقضت أيام بني بويه، وكان فيها دخول طغرلبك بغداد، وكان يومًا مشهودًا بين يديه ثمانية عشر فيلاً، مظهرًا أنه يحج، ويغزو الشام ومصر، ويزيل الدولة العبيدية. ومات ذخيرة الدين محمد بن الخليفة ولي عهد أبيه، وخلف ولدًا طفلاً وهو المقتدي، وعاثت جيوش طُغْرُلْبَك بالقرى، بحيث لأبيع الثور بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين. ووقعت الفتنة ببغداد بين الحنابلة والشافعية. وتزوج الخليفةُ ببنت طغرلبك على مائة ألف دينار.

وفي سنة ثمان: مبدأ فتنة البساسيري، وخطب بالكوفة وواسط وبعض القرى للمستنصر العبُيدي، وكان القَحط عظيمًا بمصر وبالأندلس، وما عهد قحط ولا وباء مثله بقرطبة، حتى بقيت المساجد مغلقة بلا مصلٍّ، وسمي عام الجوع الكبير.

وفي سنة تسع: أخذ طغرلبك الموصل، وسلمها إلى أخيه ينال، وكتب في ألقابه: ملك المشرق والمغرب. وفيها كان الجوع المفرط ببغداد والفناء، وكذلك ببخارى وسمرقند حتى يقال: هلك بما وراء النهر ألف ألف وست مائة ألف.

وفي سنة خمسين: أخذ البساسيري بغداد كما قدمنا، وخطب لصاحب مصر، فأقبل في أربع مائة فارس في وهن وضعف ومعه قريش أمير العرب في مائتي فارس بعد أن حاصرا الموصل، وأخذاها، وهدما قلعتها. واشتغل طغرلبك بحرب أخيه، فمالت العامة إلى البساسيري لما فعلت بهم الغز، وفرحت به الرافضة، فحضر الهمذاني عند رئيس الرؤساء الوزير، واستأذنه في الحرب، وضمن له قتل البساسيري، فأذن له. وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء نجدة طغرلبك، فبرز الهمذاني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة، فتقهقر البساسيري، واستجرهم، ثم كر عليهم، فهربوا، وقُتلَ عدة، ونهب باب الأزج، وأغلق الوزير عليهم، ولطم العميد كيف استبد الوزير بالأمر ولَا معرفة له بالحرب، فطلب الخليفةُ العميدَ، وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يرعهم إلا الصريخ ونهب الحريم، ودخلوا من باب النوبي، فركب الخليفة وعلى كتفه البردة، وبيده السيف، وحوله عدد، فرجع نحو العميد، فوجده قد استأمن إلى قريش، فصعد المنظرة فصاح رئيس الرؤساء بقريش: يا علم الدين: إن أمير المؤمنين يستدنيك. فدنا فقال: قد أنالك اللّه رتبةً لم ينلها أحد، أمير المؤمنين

يستذم منك على نفسه وأصحابه بذمام اللَّه ورسوله وذمام العرب . قال : نعم . وخلع قلنسوته، فأعطاها الخليفة، وأعطى الوزير مخصرته، فنزلا إليه، وذهبا معه، فبعث إليه البساسيري : أتخالف ما تقرر بيننا؟ قال : لا . ثم اتفقا على تسليم الوزير، فلما أتاه؛ قال : مرحبًا بمهلك الدول . قال : العفو عند القدرة . قال : أنت قدرت فما عفوت، وركبت القبيح مع أطفالي، فكيف أعفو وأنا رب سيف!؟ وحمل قريش الخليفة إلى مخيمه، وسلم زوجته إلى ابن جردة، ونهبت دور الخلافة، فسلم قريش الخليفة إلى ابن عمه مهارش بن مجلي، فسار به في هودج إلى الحديثة، وسار حاشية الخليفة على حمية إلى طغرلبك، وشكا الخليفة البرد، فبعث إليه متولي الأنبار جبةً ولحافًا . ولا ريب أن اللَّه لطف بالقائم لدينه .

حكى المحدث أبو الحسن بن عبد السلام : سمعت الأستاذ محمد بن علي بن عامر قال : دخلت إلى الخزانة، فأعطوني عدة قصص، حتى امتلأ كمي، فقلت : لو كان الخليفة أخي لضجر مني، وألقيتها في البركة . وكان القائم ينظر، ولم أدر . قال : فأمر بأخذ الرقاع، فنشرت في الشمس، ثم وَقَّع على الجميع، وقال : يا عاميّ لم فعلت هذا؟ قال : فاعتذرت، فقال : ما أطلقنا شيئًا من أموالنا بل نحن خزانهم .

نعم، وأحسن البساسيري السيرة، ووصل الفقهاء، ولم يتعصب للشيعة، ورتب لأم الخليفة راتبًا . ثم بعد أيام أخرج الوزير مقيدًا عليه طرطور، وفي رقبته قلادة جلود وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ [آل عمران : ٢٦]، فبصق في وجهه أهل الرفض - فالأمر للَّه - ثم صُلبَ، وجعل في فكيه كلوبان، فمات ليومه، وقتلوا العميد أيضًا، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ، ثم سار البساسيري، فحكم على البصرة وواسط، وخطب بها للمستنصر، ولكن قطع المستنصر مكاتبته، خَوَّفه وزيره أبو الفرج ابن أخي الوزير المغربي، وكان قد هرب من البساسيري، فذم أفعاله، وخوف من عواقبه . وبكل حال فناله من المصريين نحو ألف ألف دينار .

وفي سنة (٤٥٤) : زوج القائم بنته بطُغْرُلْبَك بعد استعفاء وكره، وغرقت بغداد؛ وبلغ الماء أحدًا وعشرين ذراعًا .

وفي سنة (٤٥٦) : قبض السلطان ألب آرسلان على وزيره عميد الملك الكندري، واستوزر نظام الملك، وكان المصاف بالري بين ألب آرسلان وقرابته قُتُلْمش، فقتل قتلمش، وندم السلطان، وعمل عزاءه، ثم سار يغزو الروم . وأنشئت مدينة بجاَية، بناها الناصر بن عَلناس، وكانت مرعىً للدواب .

وفي سنة ثمان: أنشئت نظامية بغداد، وسلطن ألب آرسلان ابنه مَلَكْشَاه، وجعله ولي عهده، وسار إليه مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل، فأقطعه هيتَ وحربا، وبنوا على قبر أبي حنيفة قبة عظيمة.

وفي سنة (٤٦١): احترق جامع دمشق كله ودار السلطنة التي بالخضراء، وذهبت محاسن الجامع وزخرفته التي تضرب بها الأمثال، من حرب وقع بين جيش مصر وجيش العراق.

وفي سنة (٦٢): أقبل طاغية الروم في جيش لجب، حتى أناخ بمنبج، فاستباحها، وأسرع الكَرَّة للغلاء، أبيع في عسكره رطل الخبز، بدينار، وكان بمصر الغلاء المفرط وهي النوبة التي قال فيها صاحب «المرآة»: فخرجت امرأة بالقاهرة بيدها مد جوهر فقالت: من يأخذه بمد قمح؟ فما التفت إليها أحد، فرمته، وقالت: ما نفعني وقت الحاجة، فلا أريده. فما كان له من يأخذه، وكاد الخراب أن يشمل الإقليم حتى بيع كلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة، وبلغ ثمن الإردب مائة دينار، وأكل الناس بعضهم بعضًا، وتشتت أهل مصر في البلاد.

وفي سنة (٦٣): كانت الملحمة العظمى بين الإسلام والنصارى.

قال ابن الأثير: خرج أرمانوس في مائتي ألف، وقصد الإسلام، ووصل إلى بلاد حلاط. وكان السلطان ألب آرسلان بخُوَيّ، فبلغه كثرة العدو، وهو في خمسة عشر ألف فارس، فقال: أنا ألتقيهم، فإن سلمت فبنعمة الله، وإن قتلت فملكشاه ولي عهدي، فوقعت طلائعه على طلائعهم، فانكسر العدو، وأسرَ مُقَدَّمُهم، فلما التقى الجمعان؛ بعث السلطان يطلب الهدنة، فقال أرمانوس: لا هدنة إلا ببَذل الري. فانزعج السلطان، فقال له إمامه أبو نصر: إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره وإظهاره على الأديان، فأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح، والقهم يوم الجمعة والساعة يكون الخطباء على المنابر يدعون للمجاهدين، فصلى به، وبكى السلطان، وبكى الناس، ودعا، وأمنوا، وقال: من أراد أن ينصرف فلينصرف، فما ثم سلطان يأمر ولا ينهى، ورمى القوس، وسل السيف، وعقد بيده ذنب فرسه، وفعل الجند كذلك، ولبس البياض، وتحنط، وقال: إن قتلت فهذا كفني. ثم حمل، فلما لاطخ العدو، ترجل، وعفر وجهه في التراب، وأكثر التضرع، ثم ركب، وحصل المسلمون في الوسط، فقتلوا في الروم كيف شاؤوا، ونزل النصر، وتطايرت الرؤوس، وأسر ملك الروم، وأحضر بين يدي السلطان، فضربه بالمقرعة، وقال: ألم أسألك الهدنة؟ قال: لا توبخ، وافعل ما تريد. قال: ما كنت تفعل لو أسرتني؟ قال: أفعل القبيح. قال: فما تظن

بى؟ قال: تقتلنى أو تشهرنى فى بلادك، والثالثة بعيدة، أن تعفو، وتأخذ الأموال. قال: ما عزمت على غيرها. ففك نفسه بألف ألف دينار وخمس مائة ألف دينار وبكل أسير فى مملكته، فنزله فى خيمة، وخلع عليه، وبعث له عشرة آلاف دينار يتجهز بها، وأطلق له عدة بطارقة، وهادنه خمسين سنةً، وشيعه، وأما جيشه، فملكوا ميخائيل. ومضى أرمانوس، فبلغه ذهاب ملكه، فترهب، ولبس الصوف، وجمع ما قدر عليه، من الذهب، فكان نحو ثلاث مائة ألف دينار، فبعثها، واعتذر.

وفيها تملك الشام أتْسِز الخوارزمى، وبدع وأفسد، وعثر الرعية.

وفى سنة (٦٥): قُتِلَ السلطان ألب آرسلان. وفيها اختلف جيش مصر، وتحاربوا مرات، وقويت الأتراكَ، وقتل خلق من عرب مصر، واضمحل دَسْتُ المستنصر، وذاق ذلا وحاجة، وبالغ فى إهانته ناصر الدولة الحمدانى، وعظم، وجرت أمور مزعجة.

وفى سنة (٦٦): غرقت بغداد، وأقيمت الجمعة فى السفن مرتين، وهلك خلق لا يحصون حتى لقيل: إن الماء بلغ ثلاثين ذراعًا. حتى لقال سبط ابن الجوزى: وانهدمت مائة ألف دار، وبقيت ببغداد مَلَقَةٌ واحدة.

وفى سنة (٦٧): بعث المستنصر إلى ساحل الشام إلى بدر الجمالى ليغيثه، فسار من عكا فى البحر زمن الشتاء، وخاطر، وهجم مصر بغتةً، وسماه المستنصر أمير الجيوش، فلما كان فى الليل، بعث إلى كل أمير من أعيان الأمراء طائفةً أتوه برأسه، وأخذ أموالهم إلى قصر المستنصر، وأضاءت حاله، وسار إلى الإسكندرية، فحاصرها مدةً، وأخذها، وقتل طائفةً استولوا، وسار إلى دمياط، ففعل كذلك، وسار إلى الصعيد، فقتل به فى ثلاثة أيام اثنى عشر ألفًا، ونهب وبدع، فتجمعوا له بالصعيد فى ستين ألفًا من بين فارس وراجل، فبيتهم ليلاً فهزمهم، وقتل خلق كثير، وغرق مثلهم، وغنمت أموالهم. ثم التقوا ثانيةً، ونُصِرَ عليهم، ووقع ببغداد حريق لم يسمع بمثله، وذهب الأموال.

ومات القائم بأمر اللّه: فى شعبان سنة سبع وستين وأربع مائة، وبايعوا حفيده، فنذكره استطرادًا.

❊ ❊

٤٢٣٩ - المُقْتَدى(٥٣٧)

الخليفة المقتدى بأمر الله، أبو القاسم عبيد الله بن ذخيرة الدين محمد ابن القائم بأمر الله عبد الله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسى.

تسلم الخلافة بعهد من جده، يوم ثالث عشر شعبان سنة (٤٦٧) وهو ابن عشرين سنةً سوى أشهر، وأمه أرجوان أم ولد، بقيت بعده دهرًا، رأت ابن ابن ابنها المسترشد خليفة.

وكان حسن السيرة، وافر الحرمة. أمر بنفى الخواطئ والقينات، وأن لا يدخل أحد الحمام إلا بمئزر، وأخرب أبراج الحمام، وفيه ديانة ونجابة وقوة وعلو همة. وكان ملكشاه قد صمم على إخراجه من بغداد، فحار، والتجأ إلى الله، فدفع عنه، وهلك ملكشاه.

ولد بعد موت أبيه بأشهر، وكان فى اعتقال القائم نوبة البساسيرى صغيرًا، فأخفى، وحمله ابن المحلبان إلى حران.

وزر له فخر الدولة ابن جهير بوصية من جده.

وفى سنة (٤٦٩) سار أتسز - الذى أخذ دمشق - إلى مصر، وحاصرها، وكاد أن يملكها، فتضرع أهلها إلى الله، فترحل بلا سبب، ونازل القدس، ثم أخذها، وقتل ثلاثة آلاف، وذبح القاضى والشهود صبرًا، وعسف.

وقال أبو يعلى بن القلانسى: كسره بمصر أمير الجيوش، فَرُدَّ وقد قتل أخوه، وقطعت يد أخيه الآخر، فسر الناس.

وكانت الفتنة الصعبة بين الحنبلية والقُشَيرية بسبب الاعتقاد، وقُتِلَ بينهم جماعة، وعظم البلاء، وتشفت بهم الروافض، وحاصر دمشق المصريون مرتين. وعُزِل ابن جهير الوزير لشده من الحنابلة.

وفى سنة (٤٧١): أقبل تاج الدولة تُتش أخو مَلِكْشَاه، فاستولى على دمشق، وقتل أتسز، وأحبه الناس.

وفى سنة (٧٣): مات صاحب اليمن أبو الحسن على بن أحمد الصُّلَيحى، وكانت دولته نحوًا من عشرين سنةً، وكان على دين العبيدية، تَحَيَّل إلى أن تملك جميع اليمن. وكان أبوه من قضاة اليمن، له سيرة فى «تاريخى الكبير».

---

(٥٣٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٩١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٣٩) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٨٠).

ورافعوا نظام الملك وزير مَلَكْشَاه.

قال ابن الأثير: فمد سماطًا، وأقام عليه مماليكه، وهم ألوف من الترك بخيلهم وسلاحهم، وحضر السلطان، ثم قال: إني خدمتك، وخدمت أباك وجدك، وقد بلغك أخذي للأموال، وصَدَقوا، إنما أصرفها على مثل هؤلاء الغلمان وهم لك، وفي البر والصلات، ومعظم أجرها لك، وكل ما أملكه فبين يديك، وأنا أقنع بمرقعة. فصفا له السلطان، وأحبه، وسمل سيد الرؤساء أبا المحاسن، الذي ناوأه.

وفي هذا القرب تملك سليمان بن قُتُلْمش السلجوقي قونية وآقصرا. ثم سار، فأخذ أنطاكية من الروم، وكان لها في أيديهم مائة وعشرون سنةً. وبعث بالبشارة إلى السلطان ملكشاه، ثم تحارب هو ومسلم بن قريش في سنة (٧٧) فَقُتِلَ مسلم. ونازل ابن قتلمش حلب شهرًا ثم ترحل.

ونازل الأذْفيش مدينة طُلَيْطُلة أعوامًا، ثم كانت الملحمة الكبرى بالأندلس، وانتصر المسلمون، وأساءَ أمير المسلمين يوسف بن تاشفين إلى ابن عباد، وأخذ بلاده، وسجنه.

وأقبل أمير الجيوش، فنازل دمشق، وضيق على تُتُش، ثم ترحل.

وفي سنة (٧٩): التقى تتش وصاحب قونية سليمان، فَقُتِلَ سليمان، واستولى تتش على حلب. وأقبل أخوه السلطان من أصبهان إلى حلب، فأخَذها، وهرب منه أخوه، وناب بحلب قسيم الدولة؛ جد نور الدين، فعمرت به، وافتتح السلطان الجزيرة، وقدم بغداد، وقدم بعده النِّظَام، ثم تصيد، وعمل منارة القرون، وجلس له المقتدى، وخلع عليه خلع السلطنة، وعلى أمرائه، ونظام الملك يقدمهم ويترجم عنهم، ثم كان عرس المقتدى على بنت السلطان، ولم يسمع بمثل جهازها وعرسها؛ دخل في الدعوة أربعون ألف مَنًّا من السُّكَّر.

ومات صاحب غزنة والهند المؤيد إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود، وتملك بعده ابنه جلال الدين، زوج بنت مَلَكْشَاه التي غرم نظام الملك على عرسها ألفي ألف درهم. وسار ملكشاه ليملك سمرقند، وافتتح ما وراء النهر، وتضورت بنت ملكشاه من اطرَّاح الخليفة لها، فأذن لها في الذهاب إلى أصبهان مع ابنها جعفر، وأقبل جيش مصر فأخذوا صور وعكا وجُبَيل.

وفتَنُ السنة والشيعة متتالية ببغداد لا يعبر عنها.

وفي سنة (٤٨٣): استولى ابن الصباح؛ رأس الإسماعيلية على قلعة أصبهان، فهذا أول

ظهورهم. واستولت النصارى على سائر جزيرة صقلية، وهى إقليم كبير. وكانت ملحمة جيان بالأندلس بين الفرنج والمسلمين، ونصر اللَّه، وحُصِدَت الفرنج. وافتتح ملكشاه اليمن على يد جنق أمير التركمان، واستباحت خفاجة ركب العراق، فذهب وراءهم عسكر، فقتلوا منهم خلقًا كثيرًا، ولم تقم لهم شوكة بعد.

ومات نظام الملك فى سنة (٨٦)، ثم مات السلطان، فسار من الشام أخوه تُتُش ليتسلطن، وفى خدمته قسيم الدولة، وصاحب أنطاكية، وجماعة خطبوا له بمدائنهم. وسار، وأنفق الأموال، وأخذ الرحبة ثم نصيبين عنوةً، وقتل وعسف. وقصد الموصل، فعمل معه صاحبها إبراهيم بن قريش مصافًا، فأسِرَ إبراهيم، وتمزق جمعه، وقُتِلَ من الفريقين عشرة آلاف، وذبح إبراهيم صبرًا.

وأبيعت من النهب مائة شاة بدينار. ثم بعث تُتُش يطلب من الخليفة تقليد السلطنة. وافتتح مَيَّافارقين وديار بكر وبعض أذربيجان، فبادر بركياروق ابن أخيه، فالتقوا، فخامر قسيم الدولة وبوزان، وصارا مع بركياروق، فضعف تتش، وولّى إلى الشام.

وفى أول سنة سبع وثمانين خُطِبَ ببغداد للسلطان بركياروق ركن الدولة، وعَلَّم المقتدى على تقليده، ثم مات فجأةً من الغدَ، تغدى وغسل يديه، وعنده فتاته شمس النهار، فقال: ما هذه الأشخاص دخلوا بلا إذن؟ فارتابت، وتغير، وارتخت يداه، وسقط، فظنوه غشى عليه، فطلبت الجارية وزيره، ومات، فأخذوا فى البيعة لابنه أحمد المستظهر باللَّه فى ثامن عشر المحرم. توفى: وهو ابن تسع وثلاثين سنةً، وكان خلافته عشرين سنةً، وأخروا دفنه ثلاث ليال لكونه مات فجأةً.

قال: ابن النجار: اسم أمه علم. قال: وكان محبًا للعلوم، مكرمًا لأهلها، لم يزل فى دولة قاهرة وصولة باهرة، وكان غزير الفضل، كامل العقل، بليغ النثر، فمنه:

وَعْدُ الكرماء ألزمُ من ديون الغرماء. الألسن الفصيحة أنفع من الوجوه الصبيحة، والضمائر الصحيحة أبلغ من الألسن الفصيحة. حق الرعية لازم للرعاة، ويقبح بالولاة الإقبالُ على السّعاة.

ومن نظمه:

أَرَدْتُ صَفَاءَ العَيْشِ مَــعْ مَنْ أُحِبُّهُ ... فَحَاوَلَنِى عَــمَّا أَرُوم مَــرِيدُ
وَمَا اخْتَرْتُ بَتَّ الشَّمْلِ بَعْدَ اجْتِماعِه ... وَلَكِنَّــهُ مَهْــمَا يُرِيــدُ أُرِيــد

وفى سنة أربع وثمانين وأربع مائة من دولته جددت قبة النسر، فاسمه على القبة. وكان هو خليفة الإسلام فى زمانه، لكن يزاحمه صاحب مصر المستنصر وابنه، فكان العبيدى والعباسى مقهورين من وجوه.

وكان الدَّسْتُ لوزير مصر أمير الجيوش. وكان حكم العراق والمشرق إلى السلجوقية. وحكم المغرب إلى تاشفين وابنه. وحكم اليمن إلى طائفة. والأمر كله للَّه.

٤٢٤٠- القَيْرَوانى(٥٣٨)

العَلاَّمة البليغ، أبو على الحسن بن رشيق الشاعر.

كان أبوه من موالى الأزد. ولأبى على تصانيف منها: «العمدة فى صناعة الشعر»، وكتاب «الأنموذج»، و «الرسائل الفائقة».

وُلدَ بالمَسيلة، وتأدب، وعلمه أبوه الصياغة، فلما قال الشعر رحل إلى القيروان، ومدح ملكها، فلما أخذتها العرب، واستباحوها، دخل إلى صقلية، وسكن مازر، إلى أن مات سنة ثلاث وستين وأربع مائة. ويقال: مات فى ذى القعدة، سنة ست وخمسين.

وله كتاب «قراضة الذهب». وكتاب «الشذوذ فى اللغة»، ذكره ابن خلكان.

٤٢٤١- الإيلاقى(٥٣٩)

شيخ الشافعية، أبو الربيع طاهر بن عبد اللَّه التركى.

وإيلاق: هى قصبة الشاش.

كان من كبراء الشافعية بتلك الديار.

تفقه بمرو على الشيخ أبى بكر القَفَّال، وببخارى على الأستاذ أبى عبد اللَّه الحليمى. وحدث عن أبى نعيم الإسفراييني، وجماعة.

وله وجه فى المذهب. عاش ستًا وتسعين سنةً.

توفى سنة خمس وستين وأربع مائة. لم يقع لى حديثه عاليًا.

---

(٥٣٨) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١١٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ٨٥) وبغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٩٧).

(٥٣٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٤٠٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٥).

٤٢٤٢- غالب بن عبد اللَّه(٥٤٠)

ابن أبى اليُمْن، العلامة، شيخ القراء والنحاة، أبو تمام القيسى القرطبى، القطينى الأصل، نزيل دانية.

وقطينة: ضيعة بجزيرة مَيُورْقَة.

قرأ على أبى الحسن محمد بن قتيبة، وأبى عمرو الدانى.

وسمع من ابن عبد البر، وجماعة.

وكان قائمًا على كتاب سيبويه، رأسًا فى معرفته.

تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف.

أراده الملك إقبال الدولة العامرى على القضاء، فامتنع.

تلا عليه: عبد العزيز بن شفيع وغيره.

وله شعر جيد وفضائل. وقد أخذ اللغة عن صاعد.

وكان مولده فى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وسمع فى سنة سبعٍ وأربع مائة من حبيب بن أحمد الراوى عن قاسم بن أصبغ.

توفى سنة خمس وستين وأربع مائة. وقيل: سنة ست.

٤٢٤٣- زعيم الملك(٥٤١)

الوزير الكبير، أبو الحسن، على بن الحسين بن على بن عبد الرحيم العراقى.

وزر بعد هلاك أخيه كمال الملك هبة اللَّه للسلطان أبى نصر خسرو ابن الملك أبى كَالَيْجار البويهى، فى سنة ثلاث وأربعين، فلما أن تغلب البساسيرى على العراق، سنة خمسين دخل يومئذ وزعيم الملك هذا عن يمينه، وكان يحترمه ويخاطبه بمولانا. ثم إنه هرب إلى البطائح، وفتر سوقه، وعاش إلى سنة ست وستين، وكان عمره سبعين سنةً.

* *

(٥٤٠) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (٢/ ٤٥٧)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٢٤٠).

(٥٤١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٨).

٤٢٤٤- محمد بن عَتَّاب(٥٤٢)

ابن محسن، الإمام العلامة، المحدث، مفتى قرطبة، أبو عبد اللَّه مولى ابن أبى عتاب الأندلسى. ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وحدث عن: عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى، وأبى القاسم خلف بن يحيى، وأبى المُطَرِّف القنازعى، وسعيد بن سلمة، وأبى عبد اللَّه محمد بن نبات، وعبد الرحمن بن أحمد ابن بشر القاضى، ويونس بن مغيث، وأبى أيوب بن عمرون، والقاضى أبى بكر بن واقد، وعدة.

حَدَّث عنه: ابنه؛ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، وغيره.

قال خلف بن بَشْكُوال: كان فَقيهًا ورعًا عاملاً، بصيراً بالحديث وطرقه، لا يُجارَى فى الوثائق، كتبها عمره، وما أخذ عليها من أحد أجرًا، يقال: قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفًا. وكان متفننًا فى العلم، حافظًا للأخبار والأشعار والأمثال، صليبًا فى الحق، منقبضًا عن السلطان وأسبابه، متواضعًا، مقتصدًا فى ملبسه، يتولى حوائجه بنفسه. وكان شيخ أهل الشورى فى زمانه، وعليه كان مدار الفتوى، دعى إلى قضاء قرطبة مرارًا، فأبى، وكان يهاب الفتوى، ويقول: وددت أنى أنجو منها كفافًا. وله اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها فى خاصة نفسه.

قال أبو على الغسانى: كان من جلة العلماء الأثبات، وممن عنى بالفقه وسماع الحديث دهره، وقيده، فأتقنه.

مات فى صفر سنة اثنتين وستين وأربع مائة، وشيعه المعتمد بن عباد.

٤٢٤٥- الصَّرِيفينى(٥٤٣)

الإمام الثقة الخطيب، خطيب صَرِفين، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن عمر ابن أحمد بن مجيب بن المُجَمِّع بن بحر بن معبد بن هَزَارْمَرد الصريفينى، راوى كتاب «الجعديات» عن أبى القاسم بن حبابة.

---

(٥٤٢) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (٢/ ٥٤٤)، والعبر (٣/ ٢٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١١).

(٥٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٦)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٥٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٠٩)، والعبر (٣/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٤).

سمع: ابن حبابة، وابن أخي ميمي الدقاق، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبا طاهر المخلص، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، والحافظ أحمد بن محمد بن دوست العلاف، وغيرهم.

واختلف في نسبه في تقديم مجيب على مُجَمَّع.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وأبو المظفَّر السمعاني، وهبة اللَّه الشيرازي، ومحمد ابن طاهر، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن سُكَينة، وعبد الوهاب الأنماطي، والحسين بن علي سبط الخياط، ويحيى بن علي بن الطراح، وآخرون.

وسمع من: المخلص «النسب» للزبير، وكتاب «الفتوح»، وكتاب «المزني»، و «أخبار الأصمعي»، وكتاب «البر»، وكتاب «الزهد» لابن المبارك، وكتاب «المزاح» للزبير، وأشياء.

ذكره الخطيب، فقال: عُرِفَ والده بهَزَارْمَرْد، قدم أبو محمد بغداد دفعات، وحدث بها، وكان صدوقًا.

وقال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح خَيِّر، صارت إليه الرحلة، ولد ببغداد، وكان أحمد الناس طريقةً، وأجملهم خليقة، وأخلصهم نيةً، وأصفاهم طويةً، سمع منه الكبار. حكى ابن طاهر أن هبة اللَّه بن عبد الوارث كان مُصْعِدًا إلى الشام، فدخل صريفين، فرأى شيخًا ذا هيئة، قاعدًا على باب داره، فسأله: هل سمعتَ شيئًا؟ فقال: سمعت من ابن حبابة، والكتاني، وأبي طاهر المخلص، وطبقتهم. فتعجب من ذلك، وطالبه بالأصول، فأخرج له أصولاً عتيقة بخط ابن البقال، وغيره، فقرأ هبة اللَّه ما عنده، ونسخ. ونَمَّ الخبر إلى عكبرا وبغداد، فرحل الناس إليه.

قال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة، له أصول جياد، قرأت بخط والده: ولد ابني عبد اللَّه ليلة الجمعة، لخمس خلون من صفر، سنة أربع وثمانين.

توفي ابن هزارْمَرْد: في ثالث جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربع مائة.

كتب إلينا أبو الحسن بن البخاري، وغيره بكتاب «الجعديات» أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قال أنا في الجنة، فهو في النار**». هذا مرسل غريب.

وبه: حدثنا علي، أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أخبرني عمران بن

حصين: أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عنده موته، ولم يكن له مال غيرهم، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فأقرع بينهم، وأعتق اثنين، وأرَقَّ أربعة[(٥٤٤)].

إسناده صالح، وهو نص فى شرعية القرعة فى مثل هذا، والله أعلم.

٤٢٤٦ - الشيخُ الأجل[(٥٤٥)]

هو الصدر الأنبل، الرئيس القدوة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادى، سبط الإمام أبى الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِردى. وكان يلقب بالشيخ الأجل.

سمع جده، وأبا محمد بن البَيِّع، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، وأبا عمر بن مهدى.

حدث عنه: ابناه، وأقاربه، وغير واحد.

قال الخطيب: كان أوحد وقته فى فعل الخير، ودوام الصدقة والإفضال على العلماء، والنصر لأهل السنة، والقمع لأهل البدع، توفى وهو فى عشر السبعين.

قلت: مات فى المحرم، سنة ستين وأربع مائة. أرخه ابن خيرون، وقال: دُفِنَ عند جده لأمه، وحضره جميع الأعيان، وكان صالحًا، عظيم الصدقة، متعصبًا للسنة، قد كفى عامة العلماء والصلحاء.

قلت: كان ذا جاه عريض واتصال بالخليفة.

وقال أُبَيٌّ النَّرْسى: لم أر خلقًا قط مثل من حضر جنازته، رحمه الله.

وفيها توفى: أحمد بن الفضل الباطرْقَانى شيخ أصبهان، ومفتى قرطبة أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القطان القرطبى، والمَعمَّر العلامة أبو على الحسن بن على بن مكى النسفى الحنفى ثم الشافعى، والواعظة خديجة بنت محمد بن على الشاهجانية، التى تروى عن ابن سمعون، والمعمر عبد الدائم بن الحسن الهلالى الحورانى ثم الدمشقى، صاحب عبد الوهاب

---

(٥٤٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٥ و٤٤٦)، والنسائى (٤/ ٦٤) من طريق الحسن، به، وأخرجه مسلم (١٦٦٨)، وأبو داود (٣٩٥٨)، والترمذي (١٣٦٤) من طرق عن أيوب، عن أبى قلابة عن أبى المهلب، عن عمران بن حصين، به.

(٥٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٢).

الكلابى، وشيخ الرافضة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى المفسر، ومسند هراة أبو مضمر مُحَلِّم بن إسماعيل الضبى.

٤٢٤٧- أبو جعفر الطُّوسى(٥٤٦)

شيخ الشيعة، وصاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى.

قدم بغداد، وتفقه أولاً للشافعى. ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملى أحاديث ونوادر فى مجلدين، عامتها عن شيخه المفيد.

وروى عن: هلال الحفار، والحسين بن عبيد اللّه الفحام، والشريف المرتضى، وأحمد بن عبدون، وطائفة.

روى عنه: ابنه أبو على.

وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وقد أحرقت كتبه عدة نوب فى رحبة جامع القصر، واستتر لما ظهر عنه من التنقص بالسلف، وكان يسكن بالكرخ، محلة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، وأقام بالمشهد يفقههم.

ومات فى المحرم سنة ستين وأربع مائة.

وكان يعد من الأذكياء لا الأزكياء. ذكره ابن النجار فى «تاريخه».

وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «تهذيب الأحكام» كبير جدًا، وكتاب «مختلف الأخبار»، وكتاب «المفصح فى الإمامة» وأشياء. ورأيت له مؤلفًا فى فهرسة كتبهم وأسماء مؤلفيها.

٤٢٤٨- ابن حَمْدَان(٥٤٧)

الأمير الكبير، ناصر الدولة، حسين ابن الأمير ناصر الدولة وسيفها حسن بن الحسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة، أبى محمد الحسن بن عبد اللّه بن حمدان، التَّغْلبى.

---

(٥٤٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٥٢)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٢).

(٥٤٧) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٣٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٣).

كان أبوه قد عمل نيابة دمشق لصاحب مصر المستنصر. ونشأ ناصر الدولة، فكان شهمًا شجاعًا، مقْدامًا مهيبًا، وافر الحشمة، تمكن بمصر، وتقدم على أمرائها، وجرت له حروب وخطوب. وكان عازمًا على إقامة الدعوة لبنى العباس، فإنه تهيأت له الأسباب، وقهر المستنصر، وتركه على برد الديار، وأخذ منه أموالاً لا تحصى، ثم في الآخر انتدب لاغتياله وللفتك به إلدكز التركى في جماعة، فقتلوه في سنة خمس وستين وأربع مائة، وكان قد ولى إمرة دمشق أيضًا، وقُتل معه أخوه فخر العرب، وطائفة من الحمدانية بمصر، واضطرب الجيش وماجوا. وكان قَد راسل السلطان ألب آرسلان لينجده بعسكر فأجابه.

٤٢٤٩ - حاتم بن محمد(٥٤٨)

ابن عبد الرحمن بن حاتم. المحدِّث المتقن، الإمام الفقيه، أبو القاسم التميمى، الطرابلسى، ثم الأندلسى القرطبى. أصله من طرابلس الشام.

مولده فى نصف شعبان، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

وسمع من: عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبى المُطَرِّف بن فطيس القاضى، ومحمد بن عمر بن الفَخَّار، وحماد الزاهد، والفقيه أبى محمد بن الشقاق، وارتحل فى سنة اثنتين وأربع مائة، فلقى الإمام أبا الحسن القابسى، ولازمه، وأكثر عنه، ثم حج فى سنة ثلاث، وسمع من: أحمد بن فراس العَبْقَسى، وسمع «صحيح» مسلم من أبى سعيد السجزى، وسمع من محمد بن سفيان كتاب «الهادى فى السبع»، ثم رجع بعلم جم، وأخذ بطليطلة عن الخطيب أبى محمد بن عباس، وخلف بن أحمد.

قال أبو على الغسانى: كان شيخنا حاتم ممن عنى بتقييد العلم وضبطه، ثقةً، كتب الكثير بخطه المليح.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كانت كتابته فى نهاية الإتقان، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك، مع كبر السن. أخذوا عنه لطول عمره. قال: وقد دُعِىَ إلى القضاء بقرطبة فأبى.

قلت: **حدث عنه**: أبو على، وأبو محمد بن عتاب، وطائفة.

مات فى ذى القَعدة، سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

---

(٥٤٨) ترجمته فى الصلة لابن بَشْكُوال (١/ ١٥٧)، والعبر (٣/ ٢٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣٣).

٤٢٥٠- ابن يُونُس(٥٤٩)

الشيخ العالم، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو على الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني.

رَحَّال صدوق، صاحب معرفة.

سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا عمر بن مهدى، وهلالاً الحفار، وطائفة ببغداد، وأبا عمر الهاشمى بالبصرة، وعثمان بن أحمد البرجى، وأبا بكر بن مردويه، وجماعة بأصبهان، وكتب الكثير.

حدث عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمود بن أحمد بن ماشاذه، وأبو سعد، أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدي، والمعمر إسماعيل ابن على الحمامى، وآخرون.

توفى فى ذى القعدة، سنة ستٍّ وستين وأربع مائة، وهو فى عشر التسعين، رحمه اللَّه.

٤٢٥١- العَطَّار(٥٥٠)

الإمام الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على الأصبهاني العطار، مستملى أبى نعيم الحافظ.

ارتحل وسمع أبا عمر الهاشمى، وعلى بن القاسم النجاد بالبصرة، وأبا القاسم الحُرْفى، وأبا على بن شاذان ببغداد، وأبا بكر بن مردويه، وأبا سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش، وطبقتهما بأصبهان.

قال أبو سعد السمعانى: هو حافظ، عظيم الشأن عند أهل بلده، أملى عدة مجالس.

وقال الدقاق فى رسالته: كان من الحفاظ، يملى من حفظه.

قلت: روى عنه: سعيد بن أبى الرجاء، والحسين الخلال، وفاطمة بنت محمد بن البغدادى، وإسماعيل بن على الحمامى، وعدة.

توفى فى صفر، سنة ست وستين وأربع مائة.

---

(٥٤٩) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ١٩٤).

(٥٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٤١٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٨٨)، والعبر (٣/ ٢٦١) وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٠).

٤٢٥٢- الواحدى(٥٥١)

الإمام العلاَّمة. الأستاذ، أبو الحسن، على بن أحمد بن محمد بن على الواحدى، النيسابورى، الشافعى، صاحب «التفسير»، وإمام علماء التأويل، من أولاد التجار. وأصله من ساوه.

لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبى، وأكثر عنه، وأخذ علم العربية، عن أبى الحسن القُهُنْدُزى الضرير.

وسمع من: أبى طاهر بن مَحْمش، والقاضى أبى بكر الحيرى، وأبى إبراهيم إسماعيل ابن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن إبراهيم المزكى، وعبد الرحمن بن حمدان النصروى، وأحمد ابن إبراهيم النجار، وخلق.

حدث عنه: أحمد بن عمر الأرغيانى، وعبد الجبار بن محمد الخُوارى، وطائفة أكبرهم الخوارى.

صنف التفاسير الثلاثة: «البسيط»، و «الوسيط»، و «الوجيز» وبتلك الأسماء سمى الغزالى تواليفه الثلاثة فى الفقه. ولأبى الحسن كتاب «أسباب النزول» مروى، وكتاب «التحبير فى الأسماء الحسنى»، و «شرح ديوان المتنبى». وكان طويل الباع فى العربية واللغات. وله أيضًا: كتاب «الدعوات»، وكتاب «المغازى»، وكتاب «الإغراب فى الإعراب»، وكتاب «تفسير النبى ﷺ»، وكتاب «نفى التحريف عن القرآن الشريف».

تصدر للتدريس مدة، وعَظُمَ شأنه.

وقيل: كان منطلق اللسان فى جماعة من العلماء مالا ينبغى، وقد كفر من ألف كتاب «حقائق التفسير» فهو معذور.

وله شعر رائق.

قال عن نفسه: درست اللغة على أبى الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضى، وكان من أبناء التسعين. روى عن الأزهرى «تهذيبه فى اللغة» ولحق السماع من الأصم، وله تصانيف- وأخذتُ التفسير عن الثعلبى، والنحو عن أبى الحسن على بن محمد الضرير-

---

(٥٥١) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢٥٧)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٣٠٣) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٠).

وكان من أبرع أهل زمانه فى لطائف النحو وغوامضه، عَلَّقْتُ عنه قريبًا من مائة جزء فى المشكلات- وقرأتُ القراءات على جماعة.

قال أبو سعد السمعانى: كان الواحدى حقيقًا بكل احترام وإعظام، لكن كان فيه بسط لسان فى الأئمة، وقد سمعت أحمد بن محمد بن بشار يقول: كان الواحدى يقول: صنف السلمى كتاب «حقائق التفسير»، ولو قال: إن ذلك تفسير القرآن لكفرته.

قلت: الواحدى معذور مأجور.

مات بنيسابور فى جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة، وقد شاخ.

أخـــوه:

٤٢٥٣- الواحدى[٥٥٢]

الشيخ أبو القاسم، عبد الرحمن بن أحمد الواحدى.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكى، وأبا بكر الحِيرى.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمى الحافظ، وعبد اللَّه بن الفراوى، وعبد الخالق بن زاهر الشحامى، وآخرون.

وأملى مجالس، وكان ثقةً صادقًا معمَّرًا.

مات سنة سبع وثمانين وأربع مائة، وهو من أبناء التسعين. يقع لى من حديثه فى مشيخة زاهر.

وأما أخوه المفسر، فما وقع لى حديثه بعلو.

٤٢٥٤- البَحيرى

الإمام الفقيه، الصالح، أبو محمد، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيرى، النيسابورى. راوى «مسند أبى عوانة»، عن أبى نعيم عبد الملك بن الحسن، قرأه عليه الإمام أبو المظفر منصور السمعانى.

وحدث عنه: وجيه الشحَّامى، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيرى، وجماعة.

مات فى سنة تسع وستين وأربع مائة بنيسابور.

---

(٥٥٢) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٤).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه الدمشقى، أنبأنا القاسم بن عبد اللَّه بن الصفار، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيرى، أخبرنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مائة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعشُ العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك فى ذهاب العلم.

أخــوه:

٤٢٥٥- البَحيرى

هو الشيخ أبو الحسن، عبد اللَّه بن عبد الرحمن البحيرى، المزكى، شـيخ زاهر الشحَّامى، ووالد عبد الرحمن بن عبد اللَّه البحيرى، المتوفى فى سنة أربعين وخمس مائة.

يروى عن: محمد بن أحمد بن عبدوس، والسيد العلوى، وأبى نعيم الأزهرى، وأبى عبد اللَّه الحاكم، وعبد الرحمن بن المزكى، وعدة.

وأملى مجالس.

لا أعلم متى توفى، وكان موجودًا فى حدود سنة ستين وأربع مائة.

٤٢٥٦- ابن الحَذَّاء(٥٥٣)

الإمام المحدث الصدوق، المتقن، أبو عمر، أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد ابن عبد اللَّه بن محمد بن يعقوب بن داود القرطبى، ابن الحذاء، مولى بنى أمية.

مكثر عن والده الحافظ أبى عبد اللَّه ابن الحَذَّاء.

ندبه أبوه إلى الطلب فى حداثته، فسمع من: عبد اللَّه بن محمد بن راشد، وسعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأبى القاسم عبد الرحمن الوَهْرَانى، وأدرك بهم درجة أبيه، وأول سماعه فى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

نزح عن قرطبة فى الفتنة الكبرى، وسكن سَرَقُسْطَة والمرية، ثم ولى القضاء بطليطلة وبدانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة.

---

(٥٥٣) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٦٢- ٦٣)، والعبر (٣/ ٢٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٦).

حدث عنه: الحافظ أبو على الغسانى، وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا.

وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، عالمًا، سريع الكتابة، انتهى إليه علو الإسناد، مع ابن عبد البر.

مات فى ربيع الآخر، سنة سبعٍ وستين وأربع مائة، وله سبع وثمانون سنةً، ومشى المعتمد على اللَّه فى جنازته.

وفيها مات: أبو منصور شجاع بن على المصقلى، والقائم بأمر اللَّه، وجمال الإسلام الداوودى، وأبو الحسن على بن الحسن الباخَرْزى، مصنف «دمية القصر»، وعلى بن الحسين ابن صَصْرَى بدمشق، وأبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى الخياط المقرئ.

٤٢٥٧- ابن سكِّينَة(٥٥٤)

الشيخ الثقة، أبو عبد اللَّه، محمد بن على بن حسين بن سكِّينة الأنماطى، البغدادى.

سمع: عبيد اللَّه بن أحمد الصيدلانى، ومحمد بن فارس الغورى، وعدة.

وعنه: قاضى المارستان، وأحمد بن البَنَّاء، وإسماعيل بن السمرقندى، وعبد اللَّه اليوسفى.

توفى فى ذى القعدة، سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، وله ثمانون سنةً.

٤٢٥٨- المَهْرَوَانى(٥٥٥)

الشيخ الإمام، الزاهد، العابد، الصادق، بقية المشايخ، أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهروانى، الهمذانى، نزيل بغداد، من صوفية رباط الزَّوْزَنى.

سمع: أبا أحمد الفرضى، وأبا الحسن بن الصلت، وأبا عمر بن مهدى، وأبا محمد بن البيع، وعلى بن محمد بن بشران، وطبقتهم. وانتقى عليه أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة، وابن خيرون ثلاثة أجزاء؛ لم تقع لى، وكان من ثقات النقلة.

---

(٥٥٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣١١).

(٥٥٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٠٣)، والعبر (٣/ ٢٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣١).

حــــدث عنـه : أبو بكر قـاضى المارسـتـان ، ويوسف بن أيوب الهـمـذانى ، وأبو القـاسم إسماعيل بن السمرقندى ، وعبد الرحمن بن محمد القزاز ، ويحيى بن الطرَّاح ، وأبو الفضل الأموى ، وآخرون .

ـ ى رابع عشر ذى الحجة ، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة ، فى عشر التسعين ، ودُفِنَ على باب رباط الزوزنى ، رحمه اللّٰه .

وفيها توفى : الإمام أبو العباس أحمد بن منصور بن قُبَيس الغسانى ، الدارانى الدمشقى المالكى ، وأول سماعه بداريا فى سنة اثنتين وأربع مائة . وأبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغَندجانى ، ومقرئ واسط أبو على الحسن بن القاسم غُلام الهَرَّاس ، عن نيف وتسعين سنةً ، وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد اللّٰه بن بُرْزة الجوهرى الواعظ ، وأبو نصر عبد الرحمن بن على التاجر النيسابورى ، وشيخ التفسير أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى . والإمام أبو الحسن على بن الحسين بن جَدّا العُكْبَرى الحنبلى ، وأبو القاسم على بن عبد الرحمن بن عَليَّك النيسابورى ، وأبو الفرج على بن محمد البجلى الجريرى بهمذان . والحافظ أبو الحسن علىَ بن محمد الزَّبَحى الجرجانى ، والعلامة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البيضاوى ببغداد ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدى الواسطى البزاز ، والحافظ أبو بكر مكى بن جابار الدينورى ، وخطيب همذان أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف المحدث ، وصاحب ابن أبى شريح أبو صاعد يعلى بن هبة اللّٰه الفُضَيلى الهروى ، والمحدث اللغوى ناصر بن محمد بن على البغدادى ، التركى الأصل ، والد الحافظ ابن ناصر ، وله إحدى وثلاثون سنة ، ومحدث غَزْنة أبو الحسن على بن محمد بن نصر الدينورى ، ابن اللبَّان .

٤٢٥٩- الهَمَذانى(٥٥٦)

الإمام المحدث الأوحد ، **الخطيب** ، **أبو القاسم** ، يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الهمذانى ، خطيب همذان ومفيدها .

سمع : أبا سهل عبيد اللّٰه بن زيرك ، وأبا بكر بن لال ، وأحمد بن إبراهيم التميمى ، وأبا طاهر بن سلمة ، وببغداد أبا أحمد الفرضى ، وأبا الحسن بن الصلت ، وأبا عمر بن مهدى ، وأبا الفتح بن أبى الفوارس ، وعدة .

---

(٥٥٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٠٤)، والعبر (٣/ ٢٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣١).

حـــدث عنـه: حفيده أبو منصور سعد بن سعيد الخطيب، وأبو علي أحمد بن سعد العجلي، وهبة اللَّه بن الفرج الطويل، وأبو تمام إبراهيم بن أحمد البروجردي، وآخرون.

قال السمعاني: سمعت هبة اللَّه بن الفرج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيب شيخًا كبيرًا، صاحب كرامات.

وأثنى عليه إلكياشيرويه الديلمي، ووصفه بالصدق والدين. وقال: ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

مات في خامس ذي القعدة، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

وفيها يوم عيد الفطر سكرَ ملك حلبٍ نصر بن محمود بن صالح بن مرداس، وركب العصر، وأمر بنهب التركمان النازلين بالحاضر، فرماه واحد بسهم في حلقه، فقتله، وتملك أخوه سابق، فالبغي مصرعه.

٤٢٦٠- ابن مَنْده(٥٥٧)

الشيخ الإمام، المحدث، المفيد، الكبير، المصنف، أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. وهو أكبر إخوته.

له إجازة زاهر السرخسي، وتفرد بها.

وحدث عن أبيه، فأكثر، وعن أبي جعفر بن المَرْزُبان، وإبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، وإبراهيم بن محمد الجَلاَّب، وأبي بكر بن مردويه، وأبي ذر ابن الطبراني، وأبي عمر الطلحي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق.

وارتحل إلى بغداد في سنة ست وأربع مائة، فسمع أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيع، وابن الصلت الأهوازي، والموجودين. وسمع بواسط من: ابن خَزَفَة. وبمكة من: أبي الحسن بن جَهْضَم، وابن نظيف الفراء. وبنيسابور من: أبي بكر الحيري، ولكن ما روى عنه لا هو ولا أبو إسماعيل الأنصاري لأشعريته.

قال أبو عبد اللَّه الدقاق: ولد عبد الرحمن في السنة التي مات فيها أبو بكر ابن المقرئ،

(٥٥٧) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٣)، والعبر (٣/ ٢٧٤) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٣٧).

ومناقبه أكثر من أن تعد. كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء، وكانت الإجازة عنده قويةً، وكان يقول: ما حدثت بحديث إلا على سبيل الإجازة كيلا أوبق. وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة.

وقال أبو سعد السمعاني: له إجازة زاهر بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي شريح، والجوزقي، والحاكم، وحَمْد بن عبد اللَّه الأصبهاني. روى لنا عنه: أبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغدادي، والحسين بَن عبد الملك الخلال، وأبو بكر الباغبان، وأبو عبد اللَّه الدقاق.

قال ابن طاهر: حدثنا أبو علي الدقاق بأصبهان: سمعت أبا القاسم بن منده يقول: قرأت على أبي أحمد الفرضي ببغداد جزءًا، فأردت خطه بذلك. فقال: يا بني! لو قيل لك بأصبهان ليس ذا خط فلان، بم كنت تجيبه؟ ومن كان يشهد لك؟ فبعدها لم أطلب من شيخ خطًا.

السمعاني: سمعت الحسين بن عبد الملك الخلال، سمعت عبد الرحمن بن منده يقول: قد عجبت من حالي، فإني قد وجدت أكثر من لقيته إن صَدَّقته فيما يقوله مداراةً له؛ سماني موافقًا، وإن وقفت في حرف من قوله أو في شيء من فعله؛ سماني مخالفًا، وإن ذكرت في واحد منهما أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيًا، وإن قرئ عليَّ حديث في التوحيد؛ سماني مشبهًا، وإن كان في الرؤية؛ سماني سالميًا. . .، إلى أن قال: وأنا متمسك بالكتاب والسنة، متبرئ إلى اللَّه من الشِّبْه والمثل والند والضد والأعضاء والجسم والآلات، ومن كل ما ينسبه الناسبون إليَّ، ويدعيه المدعون عليَّ من أن أقول في اللَّه- تعالى- شيئًا من ذلك، أو قلته، أو أراه، أو أتوهمه، أو أصفه به.

وقال يحيى بن منده: كان عمي سيفًا على أهل البدع، وهو أكبر من أن يُثْنى عليه مثلي، كان- واللَّه- آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، كثير الذكر، قاهرًا لنفسه، عظيم الحلم، كثير العلم، قرأت عليه قول شعبة: من كتبتُ عنه حديثًا فأنا له عبد. فقال عمي: من كتب عني حديثًا فأنا له عبد.

وسمعت أبي يقول: أفطرنا في رمضان ليلةً شديدة الحر، فكنا نأكل ونشرب، وكان أخي عبد الرحمن يأكل ولا يشرب، فخرجت وقلت: إن من عادة أخي أنه يأكل ليلةً ولا يشرب، ويشرب ليلة أخرى ولا يأكل. قال: فما شرب تلك الليلة، وفي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل ألبتة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: يا أخي! لا تلعب بعد هذا، فإني ما اشتهيت أن أكذبك.

قال الدقاق في «رسالته»: أول من سمعت منه الشيخ الإمام السيد السديد الأوحد أبو

القاسم عبد الرحمن، فرزقني اللَّه ببركته وحسن نيته، وجميل سيرته فهم الحديث. وكان جذعًا في أعين المخالفين، لا تأخذه في اللَّه لومة لائم، ووصْفُه أكثر من أن يحصى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبة اللَّه بن أحمد، أنه سمع من سعد الزَّنْجَاني بمكة يقول: حفظ اللَّه الإسلام برجلين: أبي إسماعيل الأنصاري، وعبد الرحمن بن منده.

وقال السمعاني: سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول: سمعت خالي أبا طالب بن طَبَاطَبَا يقول: كنت أشتم أبدًا عبد الرحمن بن منده، فسافرت إلى جَرْبَاذقان، فرأيت أمير المؤمنين عمر في النوم، ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء، وفي عينه نكتة، فسلمت عليه فلم يرد عليَّ، وقال: تشتم هذا. فقيل لي في المنام: هذا عمر، وهذا عبد الرحمن بن منده. فانتبهت، ثم رجعت إلى أصبهان، وقصدت عبد الرحمن، فلما دخلت عليه، صادفته كما رأيته في النوم، فلما سلمت عليه، قال: وعليك السلام يا أبا طالب، وقبلها ما رآني، ولا رأيته، فقال لي قبل أن أكلمه: شيء حرمه اللَّه ورسوله يجوز لنا أن نحله؟ فقلت: اجعلني في حل، وناشدته اللَّه، وقبلت عينيه، فقال: جعلتك في حل فيما يرجع إليَّ.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد اللَّه، فسكت، وتوقف، فراجعته، فقال: سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، ما تركني أبي أن أسمع منه. كان أخوه خيراً منه.

قال المؤيد ابن الإخوة: سمعت عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي، سمعت أبي، سمعت صاعد بن سيار، سمعت الإمام أبا إسماعيل الأنصاري يقول في عبد الرحمن بن منده: كانت مضرته أكثر من منفعته في الإسلام.

قلت: أطلق عبارات بَدَّعه بعضهم بها، اللَّه يسامحه. وكان زعراً على من خالفه، فيه خارجية، وله محاسن، وهو في تواليفه حاطب ليل؛ يروي الغث والسمين، وينظم رديء الخرز مع الدر الثمين.

قال يحيى: مات عمي في سادس عشر شوال، سنة سبعين وأربع مائة، وصلى عليه أخوه عبد الوهاب، وشيعه عالم لا يحصون.

وممن روى عنه أبو سعد بن البغدادي الحافظ، وأبو بكر الباغْبان، وبالإجازة مسعود الثقفي، وأول ما حدث في سنة سبع وأربع مائة في حياة كبار مشايخه.

أخبرنا قاسم بن مظفر، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إذنًا، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا سَلْم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية وابن نمير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيُّما مؤمنٍ سبْبتُه أو لعنْتُه أو جلدتُه، فاجعلها له زكاةً ورحمةً**»(٥٥٨).

أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد اللَّه بن نُمير، عن أبيه.

أخوه عبد الوهاب سيأتى(٥٥٩).

وأخـــوه:

٤٢٦١ - ابن منده

الثقة الأمين، **أبو الحسن**، عبيد اللَّه بن محمد التاجر.

سمع: أباه، وابن خُرَّشيذ قوله، وأبا جعفر بن المَرْزُبان، والحسن بن يَوَه.

روى عنه الحسين بن عبد الملك الخَلاَّل، وجماعة. وعاش ثمانين سنةً.

مات بجيَرفْت، سنة اثنتين وستين وأربع مائة. وقيل: مات سنة أربع وستين، فاللَّه أعلم.

٤٢٦٢ - أبو نصر التاجر(٥٦٠)

الشيخ العالم، **الصالح**، **العدل**، **المسند**، أبو نصر عبد الرحمن بن على بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابورى، المزكى التاجر.

سمع: أبا الحسين الخَفَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربى، وأبا أحمد بن أبى مسلم الفَرَضى، وأبا عمر بن مهدى، وأبا القاسم على بن أحمد الخُزَاعى، وطائفةً بخراسان والعراق.

---

(٥٥٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١).

(٥٥٩) عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدى أبو عمرو الأصبهانى أخو الحافظ عبد الرحمن بن منده. ستأتى ترجمته فى هذا الجزء برقم ترجمة عام (٤٣١٨) فراجعها ثمَّت.

(٥٦٠) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٠).

قال عبد الغافر الفارسى: ارتحل فى صباه، وسمع من: أصحاب ابن صاعد، والمحاملى، وروى الكثير.

وقال أبو سعد السمعانى: حدثنا عنه زاهر ووجيه ابنا الشحَّامى، وهبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيرى، وآخرون. وكان ثقةً صالحًا مكثرًا.

مات سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن على، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين إملاءً، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن الشَّرْقى، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثنى سهيل بنَ أبى صالح، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ أنه قال: «**مِنْ غُسْلِه الغسلُ، ومن حَمْلِه الوضوء**»(٥٦١).

إسناده صالح، وهو ظاهر فى أن ذلك سنة، ولا بد للحديث من تقدير شىء محذوف مع الغسل، ومع الوضوء، فالمقدَّر: المشروع أو المسنون أو المستحب أو الواجب. واللَّه أعلم.

٤٢٦٣- الجُورى(٥٦٢)

العالم الحافظ المفيد، الثقة، أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجورى، الحنفى، الصوفى، العابد، تلميذ الشيخ أبى عبد الرحمن السلمى.

سمع من: أبى الحسين الخفاف، وأبى نعيم عبد الملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العلوى.

وكان من خواص أصحاب السُّلَمِى، كتب عنه تصانيفه.

---

(٥٦١) صحيح: أخرجه الترمذى (٩٩٣)، وابن ماجه (١٤٦٣)، والبيهقى (١/ ٣٠١) من طريق محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، عن عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبى صالح، به.
وأخرجه البيهقى (١/ ٣٠٠) من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبى صالح، به.
وأخرجه الطيالسى (٢٣١٤)، وابن أبى شيبة (٣/ ٣٦٩)، وأحمد (٢/ ٤٣٣ و٤٥٤ و٤٧٢)، والبغوى (٣٣٩) من طرق عن ابن أبى ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبى هريرة، به.

(٥٦٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٠)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٣٥٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٠٧).

حـدث عنـه: زاهر بن طاهر، وأخوه وجيه، وعبد الغافر بن إسماعيل، وإسماعيل بن أحمد المؤذن، ومحمد بن الفضل الفراوى، وآخرون.

وهو من جور، أحد أعمال نيسابور.

مات فى جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، عن سن عالية.

٤٢٦٤ - صاحب حلب(٥٦٣)

الملك عز الدولة محمود ابن الملك صالح بن مرداس الكلابى.

تسلم حلب من عمه عطية، فوليها عشر سنين، وكان شجاعًا مهيبًا جوادًا، يدارى الدولتين، المصرية والبغدادية.

ولابن حَيُّوس فيه مدائح.

توفى سنة سبع وستين وأربع مائة. وتملك ابنه الأمير نصر، وأم نصر هى بنت الملك العزيز بن جلال الدولة بن بُوَيه. فَقُتِلَ نصر بعد سنة بظاهر حلب.

٤٢٦٥ - الصُّلَيحى(٥٦٤)

صاحب اليمن. كان أبوه من قضاة اليمن. وهو الملك أبو الحسن على بن القاضى محمد ابن على.

دار به داعى الباطنية عامر الزواحى حتى أجابه وهو حدث، فتفرس به عامر النجابة، وقيل: ظفر بحليته فى كتاب «الصور»، فأطلعه على ذلك، وشوقه، وأسر إليه أمورًا، ثم لم ينشب عامر أن هلك، فأوصى بكتبه لعلى، فعكف على الدرس والمطالعة، وفقه وتميز فى رأى العبيدية، ومهر فى تأويلاتهم، وقلبهم للحقائق. وهو القائل:

أَنْكَحْتُ بيضَ الهِنْدِ سُمْرَ رماحِهِمْ ... فَرُؤوسُهُمْ عِوَضَ النِّثارِ نِثارُ
وكذا العُلا لا يُسْتَباحُ نكاحُها ... إلاَّ بحَيْثُ تُطَلَّقُ الأعْمارُ

ثم صار يحج بالناس على طريق السراة خمس عشرة سنةً. وكان الناس يقولون له:

---

(٥٦٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٠٠)، والعبر (٣/ ٢٦٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٩).

(٥٦٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٨٧)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٤٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٤١١)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ٢١٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٥٨).

ستملك اليمن بأسره . فينكر على القائل ، فلما كان فى سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، ثار بجبل مشار فى ستين رجلاً ، فأووا إلى ذروة شاهق ، فما أمسوا حتى أحاط بهم عشرون ألفًا ، وقالوا : انزل وإلا قتلناكم جوعًا وعطشًا . قال : ما فعلت هذا إلا خوفًا أن يملكه غيرنا ، وإن تركتمونا نحرسه ، وإلا نزلنا إليكم . وخدعهم ، فانصرفوا ، فلم يمض عليه أشهر حتى بناه وحصنه ، ولحق به كل طماع وذى جلادة ، وكثروا ، فاستفحل أمره ، وأظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر ، وكان يخاف من نجاح صاحب تهامة ، ويلاطفه ، ويتحيل عليه ، حتى سقاه مع جارية مليحة أهداها له ، واستولى على الممالك اليمنية فى سنة خمس وخمسين وأربع مائة ، وخطب على منبر الجَنَد ، فقال : وفى مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن . فقال رجل : سبوح قدوس . يستهزئ بقوله ، فأمر بأخذه ، فاتفق أنه أخذ عدن ، وخطب ، وصيرها دار ملكه ، وأنشأ عدة قصور أنيقة ، وأسر ملوكًا ، وامتدت أيامه ، ثم حج ، وأحسن إلى أهل مكة .

وكان أشقر أزرق ، يسلم على من مر عليهم ، وكان ذا ذكاء ودهاء ، كسا الكعبة البياض ، وخطب لزوجته أيضًا معه على المنابر ، وكان فرسه بألف دينار ، ويركب بالعصائب ، وتركب الحرة فى مائتى جارية فى الحلى والحلل ومعها الجنائب بسروج الذهب ، ثم إنه حج فى سنة ثلاث وسبعين ، واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم ، فلما نزل بالمهجم ، وثب عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد الأحول ، فقتلاه بأبيهما ، وكانا قد خرجا فى سبعين نفسًا بلا سلاح ، بل مع كل واحد جريدة فى رأسها زج ، وساروا نحو الساحل ، فجهز لحربهم خمسة آلاف ، فاختلفوا فى الطريق ، ووصل السبعون إلى منزلة الصليحى ، وقد أخذ منهم التعب والحفاء ، فظنهم الناس من عبيد العسكر ، فشعر بهم أخو الصليحى ، فدخل مخيمه وقال : اركب فهذا الأحول سعيد . فقال الصليحى : لا أموت إلا بالدهيم . فقال رجل : قاتل عن نفسك ، فهذا واللَّه الدهيم . فلحقه زمع الموت ، وبال ، وما برح حتى قطع رأسه بسيفه ، وقُتلَ أخوه عبد اللَّه وأقاربه ، وذلك فى ذى القعدة من سنة ثلاث ، والتف أكثر العسكر على ابن نجاح ، وتملك ، ورُفعَ رأس الصليحى على قناة ، وتملك ابن نجاح مدائن ، وجرت أمور إلى أن دبَّرت الحرة على قتله بعد ثمانية أعوام ، فَقُتلَ .

وحدثنى تاج الدين عبد الباقى النحوى فى «تاريخه» قال : احتُضرَ رأس الدعاة ، فأعطى الصليحى ما جمع من الأموال ، فأقام يعمل الحيل ، ثم صعد جبلاً فى جمع ، وبناه حصنًا ، وحارب ، وأمره يستفحل ، ثم اقتفاه ابن أبى حاشد متولى صنعاء ، فَقُتلَ وقُتلَ معه ألف ، وتملك الصليحى صنعاء ، وطوى اليمن سهلاً وجبلاً ، واستقر ملكه لجميع اليمن من مكة إلى

حضرموت إلى أن قتله سعيد، وأخذ بثأر أبيه نجاح، ودام ملك ولده المكرم على شطر اليمن مدة، وحارب ابن نجاح غير مرة إلى أن مات سنة أربع وثمانين، فتملك بعده ابن عمه سبأ بن أحمد إلى سنة خمس وتسعين، وصار الملك إلى آل نجاح مدة.

٤٢٦٦- البَاخَرْزِى(٥٦٥)

العَلاَّمة الأديب، **صاحب «دمية القصر»**، أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب الباخَرْزِى، الشاعر، الفقيه الشافعى.

تفقه بأبى محمد الجُوينى، ثم برع فى الإنشاء والآداب، وسافر الكثير، وسمع الحديث، وكتابه هو ذيل لـ «يتيمة الدهر» للثعالبى. وقيل: ذَيَّل على بن زيد البيهقى الأديب عليه بكتاب «وشاح الدمية».

وللبَاخَرْزِى ديوان كبير، ونظمه رائق.

قتل بباخَرْز- من أعمال نيسابور- وطُلَّ دمه فى ذى القعدة، سنة سبع وستين وأربع مائة، وكان من كبار كتاب الإنشاء. ذكره ابن خلكان.

٤٢٦٧- الزَّبَحِى(٥٦٦)

الحافظ العالم، أبو الحسن، على بن أبى محمد بن عبد اللَّه بن على بن الحسن بن زكريا الجُرْجَانى، الزَّبَحى. والزبح- بزاى مفتوحة وبموحدة ثم حاء مهملة-: من أعمال جرجان.

ولد بعد التسعين وثلاث مائة.

سمع: على بن محمد المؤدِّب، وعبد الواحد بن محمد المنيرى، والقاضى أبا بكر الحيرى، وأبا سعيد الصيرفى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن البُنانى الحُرْضِى، والحافظ حمزة السهمى، وطبقتهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبى صالح المؤذن، وصاعد بن سيار، وطائفة.

---

(٥٦٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٢١)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٠٤)، ومعجم الأدباء (١٣/ ٣٣) والعبر (٣/ ٢٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٧).

(٥٦٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٢٤٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٥٨)، وتبصير المنتبه (٢/ ٦٦٠).

وألف «تاريخ جرجان»، وسكن هراة، وهو خال الحافظ عبد اللَّه بن يوسف الجرجاني، وعاش ستًا وسبعين سنةً.

مات في صفر، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة. وزَبَح كما قلنا قيده أبو نعيم بن الحداد.

٤٢٦٨- الوَخْشي(٥٦٧)

الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي.

ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، قاله السمعاني.

سمع: أبا عمر بن مهدي، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وتمام بن محمد الرازي، وعقيل بن عبدان، والقاضي أبا بكر الحيري، وخلقًا كثيراً. وكان جوالاً في الآفاق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن محمد السرخسي، وعمر بن علي، وآخرون.

قال الخطيب: عَلَّقْتُ عنه ببغداد وأصبهان.

وقال أبو سعد السمعاني: كان حافظًا فاضلاً ثقة، حسن القراءة، رحل إلى العراق والجبال والشام، والثغور ومصر، وذاكر الحفاظ. وسمع ببلخ من: أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي وبنيسابور من: أبي زكريا المزكِّي. وببغداد من: ابن مهدي. وبأصبهان من: أبي نعيم.

وقال عبد العزيز النَّخْشبي: كان يُتَّهم بالقدر.

قلت: انتقى على أبي نعيم خمسة أجزاء تعرف بـ«الوخشيات»، وكان ربما حدث من حفظه، سُئِلَ عنه إسماعيل بن محمد التيمي، فقال: حافظ كبير.

قلت: قد روى عن الوخشي كتاب «السنن لأبي داود» أبو علي الحسن بن علي الحسيني البلخي.

قال عمر المحمودي: لما مات الوخشي كنت قد راهقت، فلما وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل: إنه لما وضع في القبر، خرجت الحشرات من المقبرة. وكان في طرفها واد، فأخذتْ إليه الحشرات، فذهبتْ والناس لا يعرضون لها.

---

(٥٦٧) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٩١)، والعبر (٣/ ٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٥)، ولسان الميزان (٢/ ٢٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٩).

قال ابن النجار: سمع أيضًا بحلب وبهمذان من محمد بن أحمد بن مزدين، سمع منه نظام الملك ببلخ، وصدره بمدرسته ببلخ.

وعن الوخشي قال: جعت بعسقلان أيامًا، وعجزت عن الكتابة، ثم فتح اللَّه.

مات الوخشي في خامس ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ببلخ وله ست وثمانون سنةً، قاله السمعاني.

وقال: سمعت عمر السرخسي يقول: ورد نظام الملك علينا، فقيل له: إن بقرية وخش شيخًا ذا رحلة ومعرفة، فاستدعاه، وقرؤوا عليه «سنن أبي داود».

فقال الوخشي يومًا: رحلت، وقاسيت الذل والمشاق، ورجعت إلى وخش، وما عرف أحد قدري، فقلت: أموت ولا ينتشر ذكري، ولا يترحم أحد عليّ، فسهل اللَّه، ووفق نظام الملك حتى بنى هذه المدرسة، وأجلسني فيها أحدث، لقد كنت بعسقلان أسمع من ابن مصحح، وبقيت أيامًا بلا أكل، فقعدت بقرب خَبَّاز؛ لأشم رائحة الخبز، وأتقوى بها.

أخبرتنا زينب بنت عمر بن كندي، أنبأنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل، أخبرنا عمر ابن علي المحمودي القاضي ببلخ، حدثنا الحسن بن علي الحافظ، حدثنا تمام بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن أيوب بن حذلم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم قال: قال الأسود: كنا جلوسًا عند عائشة، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، فقالت عائشة: لما مرض رسول اللَّه ﷺ مرضه الذي مات فيه، فحضرت الصلاة، فأوذن بها، فقال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**»... وذكر الحديث(٥٦٨).

٤٢٦٩- ابن الخَلاَّل(٥٦٩)

الشيخ الصالح الصدوق، أبو القاسم، عبد اللَّه ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد ابن الحسن البغدادي، الخَلاَّل.

ولد سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٦٨) صحيح: أخرجه البخاري (٦٦٤)، ومسلم (٤١٨)، والنسائي (٢/ ٩٩- ١٠٠).

(٥٦٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٦).

وسمعه أبوه من أبى حفص الكتانى ، وأبى طاهر المخلص ، وعبيد اللَّه بن أحمد الصيدلانى ، وجماعة .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقًا .

وقال أبو سعد السمعانى : كان صالحًا صدوقًا ، صحيح السماع ، بكَّر به أبوه ، وسمعه ، وعُمِّر حتى نقل عنه الكثير ، حدثنا عنه إسماعيل بن السمرقندى ، وأبو الفضل بن المهتدى باللَّه ، وأبو الحسن بن صرما ، وجماعة .

وقال ابن خيرون : ثقة .

قال شجاع الذهلى : توفى فى ثامن عشر صفر سنة سبعين وأربع مائة .

قلت : سماعه من الكَتَّانى فى الخامسة ، ومن هذا الحين أخذ الطلبة فى تسميع أولادهم فى سن الحضور ، ففسد النظام ، بل الإجازة أجود من الحضور فى القوة ، إذ من سمع حضوراً بلا فهم لم يتحمل شيئًا ، والمجاز له قد يحمل ، أما إذا كان مع الحضور إذن من الشيخ فى الرواية ، فهو أجود .

٤٢٧٠ - الدِّيْنَوَرِى اللبَّان

الإمام المحدث الجوال ، المسند الصدوق ، أبو الحسن على بن محمد بن نصر الدينورى اللبان ، نزيل غزنة ومحدثها .

سمع : أبا عمر بن مهدى ، وطبقته ببغداد ، والقاضى أبا عمر الهاشمى ، وطائفةً بالبصرة ، وأبا عبد الرحمن السلمى ، وأبا بكر الحيرى ، وعدةً بنيسابور ، وأبا سعيد النقاش ، وعلى بن ميلة الفرضى ، وجماعةً بأصبهان .

حدث عنه : مسافر وأحمد ابنا محمد بن على البسطامى ، وجماعة لا نعرفهم من أهل تلك الناحية ، وأجاز لحنبل بن على .

قال السمعانى : سمعت شيخنا الموفق بن عبد الكريم يقول : كان شيخنا أبو الحسن بن اللبان الدينورى بغزنة وعنده «الحلية» عن أبى نعيم ، فأتاه صوفى ليسمعها ، فقال : إن هذا كتاب فيه ذكر الممتحنين ، فإن أردت أن تقرأه ، فوطن نفسك على المحنة . قال : نعم . وقرأ أيامًا إلى أن انتهى إلى ذكر فلان ، وكان فى المجلس حنفى ، فسعى بالشيخ إلى القاضى ، ورفع الأمر إلى السلطان ، فأمرَ الشيخ بلزوم بيته ، وأغْلق مسجده ، ومنع من التحديث ، وكان ذلك فى أواخر عمره ، وضُرِبَ الصوفى ونفى ، وصَحَّت فراسة الشيخ .

قلت: قد شان أبو نعيم كتابه بذلك.

توفى الدينورى هذا: فى سنة ثمان وستين وأربع مائة.

قال ابن النجار: كان من الجوالين فى طلب الحديث، سمع بالدينور أبا منصور محمد بن أحمد بن على بن ميمونة... إلى أن قال: وببغداد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

وقال يحيى بن مندة: كان مذكوراً فى الحفاظ، موصوفًا بالفهم.

وقال أبو الفضل بن خيرون: سمع فى كل بلد، وجمع الكثير، وحدث، وهو ثقة.

٤٢٧١ - ابن حَيَّان(٥٧٠)

الإمام المحدث، المؤرخ، **النحوى**، صاحب التصانيف، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموى مولاهم، القرطبى، الأخبارى، الأديب.

ولد سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

ومات فى عشر المائة إلا قليلاً.

وسمع من: أبى حفص عمر بن حسين بن نابل وغيره، ولزم أبا عمر بن الحُباب النحوى، تلميذ القالى، وصاعد بن الحسن.

حدث عنه: أبو على الغسانى، ووصفه بالصدق، وقال: وُلِدَ... فذكره.

وقال أبو عبد اللَّه بن عون: كان أبو مروان فصيحًا بليغًا، كان لا يتعمد كذبًا فيما يحكيه من القصص والأخبار.

قلت: من تصانيفه كتاب «المقتبس فى تاريخ الأندلس» عشرة أسفار، وكتاب «المبين فى تاريخ الأندلس» مبسوطًا فى ستين مجلداً، نقله ابن خلكان.

قيل: رآه بعضهم فى النوم، فسأله عن «التاريخ»، فقال: لقد ندمت عليه، إلا أن اللَّه أقالنى، وغفر لى بلطفه.

---

(٥٧٠) ترجمته فى الصلة لابن بَشكُوال (١/ ١٥٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ٢١٨)، والعبر (٣/ ٢٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٣).

توفي أبو مروان بن حيان : في أواخر شهر ربيع الأول، سنة تسع وستين وأربع مائة .

قال الغساني : كان بارعًا في الآداب ، صاحب لواء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه .

٤٢٧٢ - ابن النَّقُّور(٥٧١)

الشيخ الجليل ، الصدوق ، مسند العراق ، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن النقور البغدادي ، البزاز .

مولده في جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

وسمع : علي بن عمر الحربي ، وعبيد اللَّه بن حَبَابة ، وأبا حفص الكتاني ، ومحمد بن عبد اللَّه الدقاق ، ابن أخي ميمي ، وأبا طاهر المخلِّص ، وعيسى بن الوزير ، وعلي بن عبد العزيز ابن مَرْدَك ، وطائفة .

وتفرد بأجزاء عالية كنسخة هُدْبَة بن خالد ، ونسخة كامل بن طلحة ، ونسخة طالوت ، ونسخة مصعب الزبيري ، ونسخة عمر بن زُرَارَة ، وأشياء .

وكان صحيح السماع ، متحريًا في الرواية .

حدث عنه : الخطيب ، والحميدي ، وابن الخاضبة ، ومحمد بن طاهر ، ومؤتمن الساجي ، والحسين سبط الخياط ، وإسماعيل بن السمرقندي ، وعمر بن إبراهيم الزيدي ، ومحمد بن أحمد بن صرما ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي ، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البآر ، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخي ، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي ، وأبو الفتح عبد اللَّه ابن محمد البيضاوي .

قال الخطيب : كان صدوقًا .

وقال ابن خيرون : ثقة .

قال الحسين سبط الخياط : كان إذا تكلم أحد في مجلس ابن النقور قال لكاتب الأسماء : لا تكتبه .

---

(٥٧١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٤)، والعبر (٣/ ٢٧٢) وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٣٥).

وقال أبو الحسن بن عبد السلام: كان أبو محمد التميمى يحضر مجلس ابن النقور، ويسمع منه، ويقول: حديث ابن النقور سبيكة الذهب.

وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عَبَّاد ديناراً.

قال الحافظ ابن ناصر: إنما أخذ ذلك، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازى أفتاه بذلك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله، وكان أيضًا يمنع من ينسخ حالة السماع.

قال أبو على الحسن بن مسعود الدمشقى: كان ابن النقور يأخذ على جزء طالوت ديناراً، فجاء غريب، فأراد أن يسمعه، فقرأه عليه، وما صرح، بل قال: حدثنا أبو عثمان الصيرفى. فما تفطن لها ابن النقور، وحصل للغريب الجزء كذلك.

مات ابن النقور فى سادس عشر رجب، سنة سبعين وأربع مائة، عن تسعين سنةً.

ابنـــــه:

٤٢٧٣- ابن النقور(٥٧٢)

الشيخ أبو منصور **محمد** بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن النقور البزاز.

سمع: أبا إسحاق البرمكى، وأبا القاسم التنوخى، وجماعة.

حدث عنه: ولده أبو بكر عبد اللّه بن محمد، وأبو طاهر السِّلَفى، وغيرهما.

قال السلفى: لم يكن بذاك، لكنه سمع الحديث الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

قلت: مات محمد سنة سبع وتسعين وأربع مائة، من أبناء الستين.

٤٢٧٤- ابن طَلاَّب(٥٧٣)

الشيخ، الإمام، الثقة، المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلاَّب القرشى، الدمشقى، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد اللّه التيمى.

حـــدث عن: أبى الحسين بن جُميع بـ «معجمه»، وعن أبى بكر بن أبى الحديد، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وعطية اللّه الصيداوى، وعدة.

(٥٧٢) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٦٥)، ولسان الميزان (٥/ ٤٩).

(٥٧٣) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٦).

روى عنه : أبو عبد اللّه بن أبى الحديد ، وأبو الفتيان الرؤاسى ، وأبو القاسم النسيب ، وعلى بن أحمد بن قبيس ، وجمال الإسلام على بن المُسَلَّم ، وإسماعيل بن السمرقندى ، وآخرون .

قال النسيب : هو ثقة أمين .

وقال ابن قبيس : كان ابن طَلاَّب قد كسب فى الوكالة كسبًا عظيمًا ، فحدثنى قال : لما استوفيت سبعين سنةً ، قلت : أكثر ما أعيش عشر سنين أخرى . فجعلت لكل سنة مائة دينار . قال : فعاش أكثر من ذلك ، وكان له مُلْكٌ بالشاغور .

وقال النسيب : سألته عن مولده ، فقال : فى آخر سنة تسع وسبعين وثلاث مائة بصيدا .

قال : هبة اللّه ابن الأكفانى : كان فاضلاً ، ثقةً ، مأمونًا ، كثير الدرس للقرآن ، كان يخطب للمصريين ، ثم تخلى عن ذلك ، مات فى ثالث صفر ، سنة سبعين وأربع مائة . وقيل : مات فى المحرم بصيدا .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا ، أخبرنا على بن المسلَّم ، حدثنا الحسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن الدورى ، حدثنا الحسين بن عرفة ، حدثنا قدامة بن شهاب المازنى ، حدثنا إسماعيل ابن أبى خالد ، عن وبرة ، عن ابن عمر قال : سُئِلَ رسول اللّه ﷺ عن أطيب الكسب ، فقال : «**عملُ الرجلِ بيده ، وكلُّ بيعٍ مبرورٌ**» .

٤٢٧٥ - الفارِسِى (٥٧٤)

الشيخ ، المسند ، **الصدوق** ، أبو **عبد اللّه** ، محمد بن أبى مسعود عبد العزيز الفارسى ، ثم الهَرَوِى ، راوى «جزء أبى الجهم» ، ونسخة مصعب الزبيرى ، والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد ، عن عبد الرحمن بن أبى شريح الزاهد .

حدث عنه : محمد بن طاهر المقدسى ، وعبد السلام بن أحمد بكبرة ، وأبو الفتح محمد ابن على المصرى ، وأبو الوقت عبد الأول السجزى ، وخلق من أهل هراة ، أخذ عنهم السمعانى ، وابن عساكر . وطال عمره .

---

(٥٧٤) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٨) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١١٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٢) .

قال ابن طاهر : ارتحلت إلى أبى عبد اللَّه محمد بن أبى مسعود ، فذكر أنه منع من الدخول إليه ، فتنازل معهم ، إلى أن يدخل ، فيقرأ حديثًا واحدًا ، ويخرج . فأذن له ، فلما دخل ، وقرأ الحديث الذى من نسخة مصعب ؛ الذى فى ذكر خيبر ، وقد رواه : البخارى نازلاً عن المسندى : حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، حدثنا مالك . وكذلك بين هذا الشيخ وبين مالك فيه ثلاثة أنفس ، كالبخارى ، فقال لابن طاهر : ولِمَ اخترت قراءة هذا الحديث؟فوصف له علوه ، فقال : اقرأ باقى الجزء . ثم قال : لازمته ، وأكثَرت عنه .

توفى فى شوال سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة .

وفيها توفى : أبو على الحسن بن عبد الرحمن الشافعى بمكة ، وأبو بكر محمد بن حسان الملقاباذى ، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَرى النديم ، وأبو بكر محمد بن هبة اللَّه ابن اللالكائى ، وهياج بن عُبيد الحطينى الزاهد ، ويحَيى بن محمد الأقساسى العلوى الكوفى .

أخبرنا عبد الحافظ بنابلس ، أخبرنا موسى بن عبد القادر ، وحسين بن المبارك قالا : أخبرنا عبد الأول ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد ، حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، حدثنا أبو الجهم ، حدثنى سوار بن مصعب ، عن مطرف ، عن أبى الجهم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**ما أكلتَ لحمَه ، فلا بأسَ ببوله**» . هذا مرسل ضعيف .

٤٢٧٦- ابن المُحب(٥٧٥)

الشيخ ، **الإمام** ، **الواعظ** ، المسند ، أبو القاسم ، الفضل بن عبد اللَّه بن المحب النيسابورى .

سمع من : أبى الحسين الخفاف- وبه خُتِمَ حديثه- ، وأبى الحسين العلوى ، وعبد اللَّه بن يوسف الأصبهانى ، وابن مَحْمِش ، وطائفة .

ارتحل إليه ابن طاهر ، وحدث عنه هو وزاهر الشحَّامى ، ومحمد بن إسماعيل الشاماتى ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذى ، وسعيد بن الحسين الجوهرى ، والحسين بن على الشحامى ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقرئ ، وأبو الأسعد بن القشيرى ، ومليكة بنت أبى الحسن الفَنْدُورَجى ، وخلق كثير ، وأجاز للحافظ ابن ناصر .

---

(٥٧٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٣) .

قال ابن طاهر: رحلت من مصر لأجل الفضل بن المحب صاحب الخفاف، فلما دخلت، قرأت عليه فى أول مجلس جزئين من حديث السراج، فلم أجد لذلك حلاوةً، واعتقدت أننى نلته بلا تعب، لأنه لم يمتنع علىَّ، ولا طالبنى بشىء، وكل حديث من الجزء يساوى رحلة.

قلت: قد صَنَّفَ فى الوعظ، وكان خيرًا دينًا، عالمًا، أثنى عليه السمعانى.

توفى سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة. وكان من أبناء التسعين، رحمه اللَّه.

وفيها مات: أبو عبد اللَّه الحسين بن على الأنطاكى، وصاحب اليمن على بن محمد الصُّلَيحى، وأبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيُّوس شاعر الشام، وأبو القاسم يوسف بن الحسن التفكرى، ومحمود بن جعفر الأصبهانى الكوسج.

٤٢٧٧ - ابن البَنَّاء(٥٧٦)

الإمام، العالم، المفتى، المحدث، أبو على، الحسن بن أحمد بن عبد اللَّه بن البَنَّاء البغدادى، الحنبلى، صاحب التواليف.

سمع من: هلال الحفَّار، وأبى الفتح بن أبى الفوارس، وأبى الحسن بن رزقويه، وأبى الحسين بن بشران، وعبد اللَّه بن يحيى السُّكَّرى، وطبقتهم، فأكثر وأحسن.

حدث عنه: أحمد بن ظَفَر المغازلى، وأبو منصور عبد الرحمن القزاز، وإسماعيل بن السمرقندى، وابنا أبى غالب، أحمد ويحيى، وأبو الحسين بن الفراء، وأبو بكر قاضى المارستان.

وقد تلا بالروايات على أبى الحسن الحمامى.

وعَلَّقَ الفقه والخلاف عن القاضى أبى يعلى قديمًا، واشتغل فى حياته، وصنف فى الفقه والأصول والحديث، وكان له حلقة للفتوى، وحلقة للوعظ، وكان شديدًا على المخالفين.

وقد روى عنه بالإجازة، محمد بن ناصر الحافظ.

وقد ذكره القفطى، فقال: كان من كبار الحنابلة، قيل: إنه قال: هل ذكرنى الخطيب فى

---

(٥٧٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣١٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٧/ ٢٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٧٦- ١١٧٧)، والعبر (٣/ ٢٧٥)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٥)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٠٧).

«تاريخ بغداد» في الثقات أو مع الكذابين؟قيل : ما ذكرك أصلاً . فقال : ليته ذكرني ولو مع الكذابين .

قال القفطي : كان مشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث، فقيل : عمل خمس مائة مصنف، إلا أنه حنبلي المعتقد . توفي : في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

قال ابن النجار : كان ابن البَنَّاء يؤدب بني جَرْدَة . تلا على الحمامي بالروايات، وكتب الكثير، وتصانيفه تدل على قلة فهمه، كان يصحف، وكان قليل التحصيل، أقرأ، وحدث، ودرس وأفتى، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وإذا نظرت في كلامه، بان لك سوء تصرفه، ورأيت له ترتيبًا في «الغريب» لأبي عبيد، قد خَبَطَ وصَحَّف .

وقال شجاع الذهلي : كان أحد القراء المجودين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه .

وقال المؤتمن الساجي : كان له رواء ومنظر، ما طاوعتني نفسي للسماع منه .

وقال إسماعيل بن السمرقندي : كان رجل من المحدثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبد اللَّه النيسابوري، فكان ابن البناء يكشط «بوري» ويمد السين، فتصير البناء . كذا قيل : إنه يفعل ذلك .

قلت : هذا جرح بالظن، والرجل في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين- رحمه اللَّه- وما التحنبل بعار- واللَّه- ولكن آل منده وغيرهم يقولون في الشيخ : إلا أنه فيه تَمَشْعُر . نعوذ باللَّه من الشر .

٤٢٧٨- الأنطاكي

القاضي أبو عبد اللَّه، الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي، ثم الشاغوري، نائب الحكم بدمشق .

سمع من : تمام الحافظ، وابن أبي نصر .

روى عنه : عمر الدِّهِسْتاني ، والخطيب مع تقدمه ، وأبو الحسن بن قُبَيس ، وجمال الإسلام علي بن المُسَلَّم، وهبَة اللَّه ابن الأكفاني .

توفي في أول سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، وله تسع وسبعون سنةً، وهو آخر أصحاب تمام .

* *

٤٢٧٩- أبو الخير الصفَّار(٥٧٧)

الشـيـخ، المعمَّـر، المؤتمن، المسند، أبو الخير محمد بن أبى عمران موسى بن عبد اللَّه المروزى، الصفار، آخر من روى «صحيح البخارى» عاليًا فى زمانه، حدث به عن أبى الهيثم الكُشْميهَنى.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن منصور السمعانى، وأبوه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل المروزى، وأبو جعفر محمد بن أبى على الهمذانى، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكُشْميهَنى الخطيب، وعدة.

قال ابن طاهر المقدسى: سمعت عبد اللَّه بن أحمد السمرقندى يقول: لم يصح لهذا الرجل من أبى الهيثم سماع، وإنما وافق الاسم اسم آخر، وقد حُملَ إلى الوزير نظام الملك ليقرأ عليه عنده، فقرئ عليه بعضه، ورمته البغلة، فمات، ولم يكملَ. قال: وقد رأيت أهل مرو يضحكون إذا قيل: إن أبا الخير بن أبى عمران هذا سمع من الكُشْميهَنى. ويشيرون إلى أن هذا غير ذاك الذى سمع.

قال أبو سعيد السمعانى: كان شيخًا صالحًا، سديد السيرة، حدث بـ«الصحيح»، وببعض «جامع» أبى عيسى، عن أحمد بن محمد بن سراج الطحان، وعُمِّر، وصار شيخ عصره، تكلم بعضهم فى سماعه، وليس بشىء، أنا رأيت سماعه فى القدر الموجود من أصل أبى الهيثم، وأثنى عليه والدى.

قال الأمير ابن ماكولا: سألت أبا الخير، فقال لى: كان لى وقت ما سمعت «الصحيح» عشر سنين. قال: وسمع فى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة.

مات فى رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

٤٢٨٠- أبو على الشافعى(٥٧٨)

الشيخ، العالم، الثقة، أبو على، الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكى، الشافعى، الحناط، آخر من حدث عن: أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسى، وعبيد اللَّه بن أحمد السقطى، وغيرهما.

---

(٥٧٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٧٧)، ولسان الميزان (٥/ ٤٠١).

(٥٧٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٢٥٦)، والعبر (٣/ ٢٧٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٢).

حدث عنه: أبو المظفر منصور السمعانى، ومحمد بن طاهر المقدسى، وعبد المنعم بن أبى القاسم القشيرى، وأحمد بن محمد العباسى المكى، وعدة من وفد المغاربة، وغيرهم، آخرهم موتًا العباسى.

وثقه أبو سعد السمعانى فى كتاب «الأنساب».

وقال محمد بن محمد بن يوسف القاشانى: كنت أقرأ الحديث على هبة اللَّه بن عبد الوارث الحافظ فقال: قرأت على أبى على الشافعى:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةً بفخٍّ... (٥٧٩)

فقلتُها بالجيم، فقال: بفخ بالخاء، وأخرجنى إلى ظاهر مكة، فأتى بى إلى موضع، فقال: يا بنى! هذا فخ.

قال السمعانى: قال إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبى على الشافعى فقال: عدل ثقة، كثير السماع.

مات أبو على فى ذى القعدة، سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة. سمعنا من طريقه نسخة إسماعيل بن جعفر.

٤٢٨١- الزَّنْجَانى (٥٨٠)

الإمام، العَلاَّمة، الحافظ، القدوة، العابد، شيخ الحرم، أبو القاسم سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الزنجانى، الصوفى.

ولد سنة ثمانين وثلاث مائة تقريبًا.

وسمع: أبا عبد اللَّه بن نظيف، والحسين بن ميمون الصدفى، وعدة بمصر، وعلى بن سلامة بغزة، ومحمد بن أبى عبيد بزَنْجان، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَرى، وعبد الرحمن ابن الطُّبيز الحلبى، وطبقتهما بدمشق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب- وهو أكبر منه- وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار

---

(٥٧٩) تمام البيت: ألا ليت شعرى هل أبيتنَّ ليلةً..... بفخٍّ وعندى إذخر وجليل.

(٥٨٠) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٢٩)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٣٠٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢٠)، والعبر (٣/ ٢٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٦)، وتبصير المنتبه (٢/ ٦٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣٩).

السمعانى، ومكى الرميلى، وهبة اللَّه بن فاخر، ومحمد بن طاهر الحافظ، وعبد المنعم بن القشيرى، ومختار بن على الأهوازى، وآخرون.

قال أبو سعد السمعانى: قال لى شيخ: كان جدك أبو المظفر عزم على المجاورة فى صحبة سعد الإمام، فرأى والدته كأنما كشفت رأسها تقول: يا بنى، بحقى عليك إلا ما رجعت إلىَّ، فإنى لا أطيق فراقك. قال: فانتبهت مغمومًا، وقلت: أشاور الشيخ، فأتيت سعدًا، ولم أقدر من الزحام أن أكلمه، فلما قام تبعته، فالتفت إلىَّ وقال: يا أبا المظفر، العجوز تنتظرك. ودخل بيته، فعلمت أنه كاشفنى، فرجعت تلك السنة.

وعن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزَّنْجَانى فى النوم يقول لى مرة بعد أخرى: إن اللَّه يبنى لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتًا فى الجنة.

قال أبو سعد: كان سعد حافظًا متقنًا، ثقةً، ورعًا، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود.

وقال ابن طاهر: ما رأيت مثله، وسمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لم يكن فى الدنيا مثل سعد بن على فى الفضل، كان يحضر معنا المجالس، ويُقْرَأ بين يديه الخطأ، فلا يرد، إلا أن يسأل فيجيب.

قال ابن طاهر: وسمعت الفقيه هَيَّاج بن عبيد إمام الحرم ومفتيه يقول: يوم لا أرى فيه سعدًا لا أعتد أنى عملت خيرًا. وكان هياج يعتمر فى اليوم ثلاث عمر.

قال ابن طاهر: لما عزم سعد على المجاورة، عزم على نيف وعشرين عزيمة، أن يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات، فبقى به أربعين سنةً لم يخل بعزيمة منها. وكان يملى بمكة فى بيته- يعنى: خوفًا من دولة العبيدية- .

قال ابن طاهر: دخلت عليه وأنا ضيق الصدر من شيرازى، فقال لى: من غير أن أعلمه: لا تضيق صدرك، فى بلادنا يقال: بُخْلُ أهوازى، وحماقة شيرازى، وكثرة كلام رازى. وأتيته وقد عزمت على الخروج إلى العراق، فقال:

* أَرَاحِلُونَ فَنَبْكِى أَمْ مُقِيمُونَا؟ *

فقلت: ما يأمر الشيخ؟ فقال: تدخل خراسان، وتفوتك مصر، فيبقى فى قلبك منها، اخرج إلى مصر، ثم منها إلى العراق وخراسان، فإنه لا يفوتك شىء. فكان فى رأيه البركة.

وسمعته وجرى بين يديه «صحيح» أبى ذر، فقال: فيه عن أبى مسلم الكاتب، وليس من شرط «الصحيح».

قلت: لسعد قصيدة فى قواعد أهل السنة، وهى:

تَدَبَّر كَلامَ اللَّه واعْتَمِد الخَبَرْ ... وَدَعْ عَنْكَ رَأْيًا لاَ يُلائِمُه أثَرْ
وَنَهجَ الهُدَى فَالْزَمْهُ وَاقْتَد بالأُلى ... هُمُ شَهِدُوا التَّنْزِيلَ عَلَّكَ تَنْجَبِرْ
وكُنْ مُوقِنًا أنَّا وَكُلَّ مُكَلَّف ... أمِرْنا بِقَفْو الحَقِّ والأخْذ بالْحَذَرْ
وحُكْمَ فِيما بَيْنَنا قَوْلُ مالكٍ ... قَدير حَليم عالم الغَيْب مُقْتدرْ
سَميع بَصير واحد مُتكلِّم ... مُريد لما يَجرى عَلَى الخَلق منْ قَدَرْ
فَمَنْ خَالفَ الوَحىَ المُبينَ بعَقْله ... فَذاكَ امْرُؤٌ قَدْ خَابَ حَقًا وَقَدْ خَسرْ
وَفى تَرْك أمْر المُصطفى فتْنَةٌ فَذَرْ ... خلافَ الَّذى قَدْ قَالَهُ وَاتْلُ وَاعْتَبِرْ

قال أبو الحسن الكرجى الشافعى: سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجانى، وعبد اللَّه بن محمد الأنصارى. قلت: فأيهما كان أعرف بالحديث؟ فقال: كان الأنصارى متفننًا، وأما الزنجانى فكان أعرف بالحديث منه، كنت أقرأ على الأنصارى، فأترك شيئًا لأجربه، ففى بعض يرد، وفى بعض يسكت، وكان الزنجانى إذا تركت اسم رجل يقول: أسقطت فلانًا.

قال السمعانى: كان سعد أعرف بحديثه لقلته، وكان عبد اللَّه مكثرًا.

سُئِلَ إسماعيل بن محمد التيمى الحافظ عن سعد الزنجانى، فقال: إمام كبير، عارف بالسنة.

توفى الزنجانى فى أول سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وله تسعون عامًا، ولو أنه سمع فى حداثته لَلَحِقَ إسنادًا عاليًا، ولكنه سمع فى الكهولة.

أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوى، أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا مختار بن على المقرئ سنة خمس مائة، أخبرنا سعد بن على الحافظ، أخبرنا عبد الحميد بن عبد القاهر الأرسوفى، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسرانى، حدثنى عمى أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن إسماعيل البزاز، حدثنا عبد اللَّه بن هانئ، حدثنا أبى، عن إبراهيم بن أبى عبلة، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء: عن

النبي ﷺ قال: «**من أصبح معافىً في بدنه، آمنًا في سربه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزتْ له الدنيا**»(٥٨١).

هذا حديث غريب، ولا أعرف حال هانئ.

ومن قصيدة الزنجاني:

وَمَا أجْمَعَتْ فيه الصَّحابَةُ حُجَّـةٌ ... وتِلْكَ سَبِيلُ المُؤمنينَ لِمَنْ سَبَرْ

فَفِي الأخْذ بالإجْماعِ - فَاعْلَمْ - سَعادَةٌ ... كَما في شُذُوذِ القَوْلِ نَوْعٌ مِنَ الخَطَرْ

٤٢٨٢ - ابن منظور(٥٨٢)

الإمام، المحدث، المتقن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي، الإشبيلي.

---

(٥٨١) حسن لغيره: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٩) من طريق عبد الله بن هانئ، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: عبد الله بن هانئ، وهو ابن عبد الرحمن بن أخي إبراهيم بن أبي عبلة، ترجمه ابن أبي حاتم في الجروح والتعديل» (٥/ ١٩٤) فقال: روى عن أبيه وعن حمزة، روى عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل، سمعت أبي يقول ذلك، قدمت الرَّملة، فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه. وقال المصنف في «الميزان»، و«المغني»: متهم بالكذب. ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٥٧) على عادته في توثيق المجاهيل والمجروحين.

أمّا العلة الثانية: فهي أبوه هانئ بن عبد الرحمن، فإنه مجهول، لم يوثقه إلاّ ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٨٣ - ٥٨٤)، وقال: ربما أغرب. وهذا من تساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل.

وله شاهد من حديث عبيد الله بن محصن: عند الترمذي (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٦٣) من طريق سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه عبيد الله بن محصن، به.

وإسناده ضعيف، لجهالة سلمة بن عبيد الله.

وله شاهد من حديث عمر: عند الطبراني في «الأوسط»، كما ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٩) وإسناده ضعيف، فيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عمر: رواه الطبراني في «الأوسط» كما ذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٩) وإسناده ضعيف، وآفته علي بن عابس، وهو ضعيف.

والخلاصة فإن الحديث حسن بمجموع هذه الشواهد الضعيفة والله تعالى أعلى وأعلم.

(٥٨٢) ترجمته في الصلة لابن بَشْكُوال (٢/ ٥٤٨).

حج وجاور، وحمل «الصحيح» لأبى عبد اللَّه البخارى، عن أبى ذر الحافظ. وكان فاضلاً، قدوةً، ثقةً.

حدث عنه بسننه: أحمد بن منظور، وأبو على الغسانى، ويونس بن محمد بن مغيث، وشريح بن محمد، وعدة.

وقد لقى أيضًا أبا عمرو السفاقسى، وأبا النجيب الأرموى.

وعاش سبعين سنةً، وهو من بيت حشمة وجلالة. سمع «الصحيح» وحرره فى سنة إحدى وثلاثين، واعتمده الأندلسيون، وحج مرتين.

قال الغسانى: كان جيد الضبط، من أفاضل الناس، كريم النفس خياراً.

وقال أبو جعفر بن عُميرة: فقيه، محدث، عارف.

وقيل: كان مجاب الدعوة، كثير البر.

توفى فى شوال سنة تسع وستين وأربع مائة، رحمه اللَّه.

٤٢٨٣ - المُلْقَابَاذِى

الشيخ الإمام، الفقيه، المسند، أبو بكر، محمد بن حسان بن محمد النيسابورى، الشافعى، المُلْقَابَاذِى.

حدث بـ «مسند» أبى عوانة كله، عن أبى نعيم الإسفراييني، وكان من كبار الفقهاء.

حدث عنه: وجيه بن طاهر، وعبيد اللَّه بن جامع الفارسى، وأحمد بن سهل المُطَرِّزى، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحَنْزَبارانى.

قال السمعانى: هو أبو بكر محمد بن أبى الوليد حسان بن محمد بن القاسم، فقيه، ثقة، عدل، مشتغل بنفسه، غير دخال فى الأمور، أدرك الأسانيد العالية. وسمع: أبا نعيم، وأبا الحسن العلوى، وعبد اللَّه بن يوسف، وأبا طاهر بن مَحْمِش.

روى عنه: جدى أبو المظفر فى الأحاديث الألف.

مولده فى المحرم سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مائة.

ومات بنيسابور فى ذى القعدة، سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة.

❊ ❊

٤٢٨٤- ابن جَدًا(٥٨٣)

شيخ الحنابلة، أبو الحسن، على بن الحسين بن جَدًّا العُكْبَرى، العابد، القانت، كان لسنًا مناظرًا، مصنفًا.

سمع: أبا على بن شاذان، والبرقانى، وعدة.

وعنه: قاضى المارستان، وأبو منصور القزاز.

قال ابن خيرون: كان صينًا، ثقة، مستورًا. مات: فى رمضان سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة فجأةً وهو يصلى.

٤٢٨٥- العُكْبَرى(٥٨٤)

الشيخ، العالم، الأديب، الأخبارى، النديم، أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَرى، الفارسى الأصل.

ولد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة من أولاد المحدثين.

سمع: أباه أبا نصر البقال، ومحمد بن عبد اللَّه القاضى الجعفى بالكوفة، وابن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن خاقان العُكْبَرى صاحب ابن دريد، وهو أقدم شيخ له، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد سبط الخياط، وأخوه الحسين بن على، ويحيى بن الطراح، وإسماعيل بن السمرقندى.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

وقال سبط الخياط: كان يتشيع.

وقال أبو الفضل بن خيرون: خَلَّط فى غير شىء، وسمَّع لنفسه، ومات فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة.

ثم قال أبو سعد السمعانى: قول ابن خيرون لا يقدح فيه، لأن عمدة قدحه فيه كونه استعار من ابن خيرون جزءًا، فنقل فيه سماعه، ورده، وما زال الطلبة يفعلون ذلك.

---

(٥٨٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣١).

(٥٨٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٩)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٢٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢٥)، والعبر (٣/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٢).

قلت: وقع لى «المجتبى» لابن دريد عاليًا من طريقه، سمعناه من عمر بن القواس.

٤٢٨٦- هَيَّاجُ بن عُبيد(٥٨٥)

الإمام، الفقيه، الزاهد، شيخ الإسلام، أبو محمد الشامى الحِطِّينى، الشافعى، شيخ الحرم.

ولد بعد التسعين وثلاث مائة.

وسمع من: أبى الحسن على بن السمسار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطُّبيز، ومحمد بن عوف بدمشق، وعبد العزيز بن على الأزجى، وعدة ببغداد، ومن أبى ذر الحَافظ بمكة، ومن السكن بن جُميع بصيدا، ومن محمد بن أحمد بن سهل بقيسارية، ومن على بن حمصة الحرانى بمصر.

وكان اعتناؤه جيدًا بالحديث، وله بصر بالمذهب، وقدم فى التقوى، وجلالة عجيبة.

حدث عنه: هبة الله الشيرازى فى «معجمه»، فقال: حدثنا هياج الزاهد الفقيه، وما رأت عيناى مثله فى الزهد والورع.

وحدث عنه: محمد بن طاهر، وإبراهيم بن عثمان الرازقى، والمحدث محمد بن أبى على الهمذانى، وثابت بن منصور، وأبو نصر هبة الله السجزى، وطائفة.

قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل، لكن يفطر على ماء زمزم، فمن أتاه بعد ثلاث بشىء أكله، وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر، ويدرس عدة دروس، ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة، لايأكل فى الطريق شيئًا، ويزور قبر النبى ﷺ كل سنة مع أهل مكة، فيخرج، فمن أخذ بيده، كان فى مؤونته حتى يرجع، وكان يمشى حافيًا من مكة إلى المدينة، وسمعتُ من يشكو إليه أن نعليه سرقتا، فقال: اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد- يعنى: الحفاء- ورزق الشهادة فى كائنة بين السنة [والرافضة]، وذلك أن بعض الرافضة شكا إلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون منا، فأنفذ، وطلب هَيَّاجًا وأبا الفضل بن قوام وابن الأنماطى، وضربهم، فمات هذان فى الحال، وحمل هياج، فمات بعد أيام، رضى الله عنهم.

---

(٥٨٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ١٧٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٧٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢٦)، والعبر (٣/ ٢٧٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٢).

قال السمعانى : سألت إسماعيل الحافظ عن هياج ، فقال : كان فقيهًا زاهدًا . وأثنى عليه .

مات هياج سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة .

وفيها مات محمد بن أبى مسعود الفارسى ، وأبو على المكى الشافعى ، وأبو بكر محمد ابن حسان الملقاباذى ، وأبو منصور محمد بن محمد العكبرى النديم ، وأبو بكر محمد بن هبة اللَّه اللالكائى .

٤٢٨٧ - الأنماطى [٥٨٦]

الشيخ ، المسند ، الأمين ، أبو القاسم ، عبد العزيز بن على بن أحمد بن الحسين البغدادى ، الأنماطى ، العتابى ، من محلة العتابية ، وهو ابن بنت السكرى .

حدث عن : أبى طاهر المُخلِّص .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان سماعُه صحيحًا .

حدَّث عنه : أبو بكر قاضى المارستان ، وأبو القاسم بنُ السمرقندى ، وعبدُ الوهَّاب الأنماطى ، وأحمد بن الطَّلاَّية الزاهد ، وآخرون .

قال عبد الوهَّاب : هو ثقة .

قلتُ : مَولدُه فى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة .

ومات فى رجب سنة إحدى وسبعين وأربعِ مائة . وقع لنا من عواليه .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا المبارك بن أبى الجود ، أخبرنا أحمد بن أبى غالب الزاهد ، أخبرنا عبد العزيز بن على سنة ثمان وستين وأربع مائة ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى ، حدثنا عبد اللَّه بن أبى داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبى فديك ، أخبرنى ابن أبى ذئب ، عن شرحبيل ، عن أبى سعيد الخدرى : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**لأن يتصدق الرجل فى حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمائة دينار عند موته**»[٥٨٧] .

ومات معه صاحب دمشق أتْسِز الخوارزمى ، وأبو على بن البنّاء ، وأبو على الوخْشى ،

---

(٥٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢١)، والعبر (٣/ ٢٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٠).

(٥٨٧) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٨٦٦) من طريق أحمد بن صالح ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته شرحبيل ، وهو ابن سعد ، فإنه ضعيف بالاتفاق .

وسعد بن على الزَّنْجانى، وعبد الباقى بن محمد ابن العطار الوكيل، وشيخ النحو عبد القاهر الجرجانى، وأبو عاصم الفضيلى، وأبو الفضل محمد بن عثمان القومسانى زاهد همذان، وأبو الخير الصَّفَّار.

٤٢٨٨ - الفضيلى(٥٨٨)

الشيخ، الفقيه، الإمام، المسند، أبو عاصم، الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلى، الهروى.

حـــدث عن: عبد الرحمن بن أبى شريح الأنصارى، وأبى على منصور بن عبد اللَّه الخالدى، وأبى الحسين بن بشران المعدل، وطائفة.

حـدّث عنه: عبد السلام بكبرة، ومحمد بن الحسين العلوى، وأبو الوقت عبد الأول السجزى، وجماعة سواهم، لا يحضرنى الآن أسماؤُهم.

مولده فى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

قال أبو سعد السمعانى: كان فقيهًا مزكيًا، ثقة، صدوقًا، عمر وحمل عنه الكثير. مات: فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا محمد بن على بن الواسطى، وأبو بكر ابن خطيب بيت الآبار، وطائفة سمعوا أبا المنجا عبد اللَّه بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا الفضيل بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبى رزين العقيلى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الرؤيا جزء من أربعين- أو ستة وأربعين- جزءًا من النبوة، وهي على رجل طائر، فإذا حدث بها، وقعت- وأحسبه قال: لا يحدث بها إلا حبيبًا أو لبيبًا-»**(٥٨٩).

رواه الترمذى من طريق أبى داود الطيالسى، عن شعبة، فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

---

(٥٨٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٧٧)، وطبقات الشافعية للسبكى (٥/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤١).

(٥٨٩) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٠٨٨)، وأحمد (٤/ ١٠ و١١ و١٢ و١٣)، وأبو داود (٥٠٢٠)، والترمذى (٢٢٧٩)، وابن ماجه (٣٩١٤)، وله شاهد من حديث أبى قلابة مرسلاً: عند عبد الرزاق (٢٠٣٥٤)، ووصلهُ الحاكم (٤/ ٣٩١) عن أنس، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى، وله شاهد آخر عن عائشة: عند الدارمى (٢/ ١٣١)، وإسناده حسن.

٤٢٨٩- ابن المزكي (٥٩٠)

الشيخ، المحدث، العالم، الصدوق، النبيل، أبو بكر محمد ابن المحدث أبي زكريا يحيى ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه المزكي، النيسابوري.

سمع أباه، وأبا عبد اللَّه الحاكم، وأبا طاهر بن محمش، وعبد اللَّه بن يوسف الأصبهاني، وأبا عبد الرحمن السُّلمي، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وأبا بكر الحيري، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: وجيه الشحامي، وأبو نصر الغازي، وأبو الأسعد بن القشيري، وخلق سواهم. يقع لنا حديثه بإجازة.

وقد حدث عنه: أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، فقال: أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن بالويه، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا قطن. . . ، فذكر حديثًا وقع لي عاليًا في مجلس ابن بالويه.

قال الخطيب: كتبت عنه. وذكر أنه سمع: أباه، وابن محمش، وعبد الرحمن بن بالويه، والسلمي، ثم عاد إلى بعد سنين، فحدث عن الحاكم، ولم يكن حدّث عنه فيما تقدم.

قلت: هذا لا يدل على شيء. قال: ولم نر له أصلاً، إنما كان يروي من فروع.

وقال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب متوقفًا فيه.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهم، وأكثرهم سماعًا. روى عن نحو خمسين من أصحاب الأصم، وأكثر عن أبيه، وعن السلمي. وأملى ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطيب الطبري، وحضره أكثر من خمس مائة محبرة، وأوصى له بعد وفاته بالكتب والأجزاء.

بلغ عدد شيوخه خمس مائة شيخ.

وقال السمعاني: كان من أظرف المشايخ وأرغبهم في التجمُّل والنظافة، وأحفظهم لأيام المشايخ. خرج إلى الحج، وبقي بالعراق وغيرها نحوًا من عشرين سنةً، ثم رجع إلى نيسابور، وأملى، ورزق الرواية، ومتع بما سمع، سمع الحاكم، ثم سرد شيوخه. مات: في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة وله ثمانون سنةً.

---

(٥٩٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٥)، والعبر (٣/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٤٦).

قلت: أدرك الحاكم وهو ابن عشر. وهو من بيت رواية، فلا ينكر لأبيه أن يُسْمِعَه من الحاكم.

٤٢٩٠ - ابن العَطَّار (٥٩١)

الشيخ الجليل، المسند، أبو منصور، عبد الباقى بن محمد بن غالب البغدادى، الأزجى، ابن العطار، وكيل الخليفتين القائم والمقتدى.

سمع: أبا طاهر المخلص، وأحمد بن الجندى.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهمذانى، وعبد المنعم ابن الشيخ أبى القاسم القشيرى، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى، وعدة.

قال السمعانى: كان حسن السيرة، جميل الأمر، صحيح السماع.

وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. قال لى: ولدت سنة أربع وثمانين وثلاث مائة.

توفى أبو منصور فى ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وسماعاته قليلة.

٤٢٩١ - شاهفور (٥٩٢)

العَلاَّمة المفتى، أبو المظفر، طاهر بن محمد الإسفرايينى، ثم الطوسى، الشافعى، صاحب «التفسير الكبير». كان أحد الأعلام.

حدث عن: ابن مَحْمِش، وأصحاب الأصم.

روى عنه: زاهر الشحَّامى، وغيره.

صاهر الأستاذ أبا منصور البغدادى.

توفى بطوس فى سنة إحدى وسبعين وأربع مائة.

قرأت على ابن عباد، عن أبى روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا ابن مَحْمِش الزيادى، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا النضر بن

---

(٥٩١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٩١)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٢١)، والعبر (٣/ ٢٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٧٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٠).

(٥٩٢) ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى (٥/ ١١).

شميل، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنى لأستغفرُ اللَّهَ فى كلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ**»(٥٩٣).

٤٢٩٢- ابن البُسْرى(٥٩٤)

الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق، أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن على بن البُسْرى البغدادى، البندار.

سمع من: أبى طاهر المخلص، وأبى أحمد الفرضى، وأبى الحسن بن الصلت المجبر، وإسماعيل بن الحسن الصرصرى، وأبى عمر بن مهدى، وطائفة. أجاز له أبو عبد اللَّه بن بطة العُكْبَرى، ونصر بن أحمد المرجى، ومحمد بن جعفر التميمى، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب، والحميدى، وأبو على البردانى، وأبو الفضل ابن المهتدى باللَّه، وعلى بن طرَاد الوزير، وإسماعيل بن السمرقندى، ويوسف بن أيوب الهمذانى، وأبو نصر أحمد بن عَمر الغازى، ومحمد بن طاهر المقدسى، وعبد الوهاب الأنماطى، وموهوب بن الجواليقى، وأبو الحسن بن الزاغونى، وأخوه أبو بكر المجلد، وسعيد بن أحمد بن البناء، ونصر بن نصر العُكْبَرى الواعظ، والحافظ محمد بن ناصر، وعدد كثير. وبالإجازة: أبو المعالى محمد بن محمد بن اللحاس.

قال أبو سعد السمعانى: كان شيخًا صالحًا، عالمًا ثقةً، عُمِّر وحدث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية، وكان متواضعًا، حسن الأخلاق، ذا هيئة ورواء.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقًا.

وقال إسماعيل الحافظ: شيخ، ثقة. وأثنى عليه.

وسأله الخطيب عن مولده، فقال: فى صفر، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

مات أبو القاسم: فى سادِس رمضان، سنة أربعٍ وسبعين وأربع مائة.

---

(٥٩٣) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٩٥٤)، والبغوى فى «شرح السنة» وله شاهد من حديث الأغر المزنى مرفوعًا بلفظ: «إنه ليغان على قلبى، وإنى لأستغفر اللَّه فى كل يوم مائة مرة». أخرجه أحمد (٤/ ٢١١ و٢٦٠)، ومسلم (٢٧٠٢)، وأبو داود (١٥١٥).

(٥٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٨٦)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٢١١) والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٣٣)، والعبر (٣/ ٢٨١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٨٣)، وتبصير المنتبه (١/ ١٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٤٦).

٤٢٩٣ - بيبى[٥٩٥]

الشيخة المعمَّرة، المسندة، أم الفضل وأم عِزَّى، بيبى بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهَرْثَمية، الهَرَوية.

روت عن: عبد الرحمن بن أبى شريح جزءًا عاليًا اشتهر بها.

حدث عنها: محمد بن طاهر، ووجيه الشحَّامى، وأبو الفتح محمد بن عبد اللَّه الشيرازى، وعبد الجبار بن أبى سعد الدهان، وأبو الوقت عبد الأول السجزى، وخلق، آخرهم موتًا عبد الجليل بن أبى سعد المعدَّل؛ الذى لحقه عبد القادر الرُّهاوى الحافظ. وقد روى: أبو على الحداد فى «معجمه»، عن ثابت بن طاهر، عنها.

قال أبو سعد السمعانى: هى من قرية بخشة على بريد من هَرَاة، صالحة، عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبى شريح، تفردت به، سمعه منها عَالَم لا يُحَصون، ولدت: فى حدود سنة ثمانين وثلاث مائة. ثم قال: وماتت فى حدود سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

قلت: عاشت إلى سنة سبعٍ وسبعين وماتت فى عشر المائة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الظاهرى وجماعة قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا زكريا العُلبى قالا: أخبرنا أبو الوقت، أخبرتنا بيبى الهَرْثَمية، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد اللَّه البغوى، حدثنا مصعب الزبيرى، حدثنى مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثمنُه ثلاثة دراهم[٥٩٦].

٤٢٩٤ - كُرَّكان[٥٩٧]

الشيخ القدوة، عالم الزهاد، أبو القاسم، عبد اللَّه بن على بن عبد اللَّه الطوسى، الطَّابَرانى، الكُرَّكانى، ويعرف: بكركان.

كان شيخ الصوفية والمشار إليه بالأحوال والمجاهدة.

---

(٥٩٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٨٧)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٠/ ٣٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٥٤).

(٥٩٦) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٨٣٢)، والبخارى (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦)، وأبو داود (٤٣٨٥) والنسائى (٨/ ٧٦)، والبيهقى (٨/ ٢٥٦).

(٥٩٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣٤).

سمع: حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وعبد اللَّه بن يوسف الأصبهاني، وأبا بكر الحيري. وبمكة من: محمد بن أبي سعيد الإسفراييني.

ذكره السمعاني فعظمه وفخمه، وقال: حدثنا عنه ابن بنته عبد الواحد ابن الشيخ أبي علي الفَارْمَذي، وعبد الجبار بن محمد الخواري.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مائة، وله الأصحاب والدويرة، رحمه اللَّه.

وفيها مات: أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي المعدَّل، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن أبي الحديد الدمشقي، وحاتم بن محمد القرطبي ابن الطرابلسي المحدث، وأبو مروان حَيَّان بن خلف بن حيان القرطبي، النحوي، مؤرخ الأندلس. وشيخ التعبير أبو المنجا حيدرة ابن علي القحطاني الأنطاكي، وكان يحفظ في فنِّ التعبير أزيد من عشرة آلاف ورقة، وأبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابْشَاذ، الجوهري النحوي بمصر، وأبو محمد بن هزارمرد الصريفيني الخطيب، والحافظ عمر بن أحمد الجوري الزاهد بنيسابور، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي «الصحيح» عن أبي ذر، وأبو عبد اللَّه محمد بن علي بن الحسين بن سكِّينة الأنماطي. يروي عن: عبيد اللَّه بن أحمد الصيدلاني، والمحدث نجاء بن أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلاً، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري، راوي «مسند أبي عوانة».

٤٢٩٥ - البَسْتيغي(٥٩٨)

الشيخ المسند، أبو سعد: شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام النيسابوري، البَسْتيغي، الجبار، الكرامي.

حدث عن: أبي نعيم الأزهري، وأبي الحسن العلوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الفضل الفُراوي، وزاهر الشحَّامي، وأخوه وجيه، وإسماعيل بن المؤذن، وهبة الرحمن بن القشيري، وسعيد بن الحسين الجوهري، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: هو شيخ صالح، صحيح السماع، مشتغل بكسبه.

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشحامي أنه سمع منه، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كراميًا متغاليًا.

---

(٥٩٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٠٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥١)، وتبصير المنتبه (٢/ ٢٦).

وقال أبو سعد الحافظ السمعاني : كان صالحًا عفيفًا، سديد السيرة، روى عنه جدى فى «أماليه».

وتوفى : فى حدود السبعين وأربع مائة، وولد قبل التسعين وثلاث مائة.

والكَرَّامى : نسبة إلى ابن كَرَّام المبتدع.

٤٢٩٦- أبو مسلم اللَّيْثى (٥٩٩)

الشيخ، الإمام، المحدث، المفيد، الرحال، الطواف، أبو مسلم عمر بن على بن أحمد بن الليث الليثى، البخارى.

سمع من : أبى سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكَلاَبَاذى، وعلى بن أحمد بن خَنْبَاج، ومحمد بن محمد بن حاضر الهراس، والحافظ يوسف بن منصور السيارى، وعبد الملك بن على الإمام، وعدة. وسمع بسمرقند من : المطهَّر بن محمد الخاقانى، ومحمد بن جعفر الطبسى. وبكَشّ: من عبد العزيز بن أحمد الحلوائى الفقيه. وببلخ : أبا عمر محمد بن أحمد المستملى. وبغزنة : مظفر بن الحسين، وعلى بن محمد الدِّينَوَرى اللبان، وسعيدًا العيار. وبهراة : عطاء بن أحمد. وببُوشَنْج : منصور بن العباس التميمى. وبمرو : أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطرى، وأبا غانم الكراعى. وبنيسابور : أبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسى، وبهمذان وأصبهان. ثم قدم العراق، فسمع عبد الصمد بن المأمون وطبقته.

حدث عنه : أبو الحسين بن الطُّيُورى، وهبة اللَّه بن المجلى، وأبو غالب بن البناء، وآخرون.

قال المؤتمن الساجى : كان حسن المعرفة، شديد العناية بالصحيح.

وقال شجاع : كان يحفظ ويفهم، ويعرف شيئًا من علم الحديث، وكان قريب الأمر فى الرواية.

وقال خميس الحوزى : قال أبو مسلم : كتبتُ وكُتِبَ لى عشرُ رواحل، وأثنى عليه ابن الخاضبة.

وقال أبو زكريا بن مندة : هو أحد من يَدَّعى الحفظ، إلا أنه يدلس، ويتعصب لأهل البدع، أحول، شره، كلما هاجت ريح، قام معها، صنف «مسند الصحيحين».

(٥٩٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٤/ ترجمة ١٠٥٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣١٩).

قلت: آل منده لا يعبأ بقدحهم في خصومهم، كما لا نلتفت إلى ذم خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه.

قال أحمد بن سلامة فيما أجازه لي، عن خليل بن بدر سمع محمد بن عبد الواحد الدقاق يقول: الحفاظ الذين شاهدتهم: أبو مسلم الليثي، قدم علينا أصبهان، وكان أحفظ من رأيت للكتابين، جمع بين «الصحيحين» في أربعين سنةً.

وقال شيرويه الديلمي: قدم علينا ولم يُقْضَ لي السماع منه، وكان يحفظ ويدلس، حدثني عنه أبو القاسم بن البصري، مات بخوزستان سنة ست وستين وأربع مائة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمان وستين، سمعت منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تمايل عن أهل العلم، وعجب بنفسه، رحمه الله.

٤٢٩٧ - البياضي (٦٠٠)

الشاعر، المحسن، الشريف، أبو جعفر، مسعود بن عبد العزيز بن المحسن الهاشمي، العباسي.

له «ديوان» صغير قل ما فيه من المديح، ونظمه في الذروة، وهو القائل:

كَيْفَ يَذْوِى عُشْبُ أَشْـ ... ـواقِى وَلِى طَرْفٌ مَطِيرُ
إنْ يكُنْ فِى العشْقِ حرٌّ ... فَأَنا العَبْدُ الأَسيرُ
أوْ عَلَى الحُسْنِ زَكَاةٌ ... فَأَنا ذَاكَ الفَقيرُ

توفي في ذي القَعدة، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

٤٢٩٨ - حَيْدَرة بن علي (٦٠١)

أبو المُنَجَّا، القحطاني، الأنطاكي، إمام أهل التعبير.

روى عن: ابن أبي نصر، وجماعة.

---

(٦٠٠) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٠٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ١٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٣١).

(٦٠١) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٦٨)، والعبر (٣/ ٢٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٣) وسيعيد المؤلف ترجمته برقم ترجمة عام (٤٣٢٦) في هذا الجزء.

وعنه: ابن الأكفانى، وجمال الإسلام، وعلىُّ بن قبيس، وآخرون.

قال ابن الأكفانى: كان يذكر أنه يحفظ فى علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مائة ورقة.

قال: وكان شيخه عبد العزيز الشهرزورى يحفظ فى ذلك عشرة آلاف ورقة.

قلت: يكون ذلك أربعين مجلدًا.

توفى سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، وفى النفس من هذه الكثرة.

٤٢٩٩- ابن مَخْلَد(٦٠٢)

الشيخ الأمين، أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدى الواسطى، البزاز.

سمع من: أبى عبد اللَّه العلوى؛ الذى يروى عن خليل بن أبى رافع الطحان، صاحب تميم بن المنتصر. وسمع من: أحمد بن عبيد بن بيرى، وابن خزفة، وأبى على بن معاذ، وطائفة. وعند أبى عبد اللَّه الحسين بن محمد العلوى أيضًا «مسند أحمد بن سنان القطان»، يرويه عن على بن عبد اللَّه بن مبشر، عنه.

قال السِّلَفى: سألت خميسًا الحافظ عن ابن مخلد، فقال: سمع بإفادة أبيه، وكان ثقةً، جيد الخط، جيد الأصول. توفى: سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

قلت: روى عنه ولده أبو المفضل، وأبو عبد اللَّه الجُلاَّبى.

قرأتُ على محمد بن على، وأحمد بن عبد الحميد قالا: أخبرنا عمر بن جمعة سنة خمس وعشرين وست مائة، أخبرنا الحسن بن مكى، أخبرنا محمد بن على بن الجُلاَّبى، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد سنة (٤٦٤)، حدثنا أحمد بن عبيد اللَّه بن الفضل بن سهل، حدثنا على بن عبد اللَّه بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد اللَّه بن سَرْجِس قال: رأيت الأصلع- يعنى: عمر- يقبل الحجر ويقول: إنى لأقبلك، وإنى لأعلم أنك حَجر لا تضر ولا تنفع، لولا أنى رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبلك ما قبلتك(٦٠٣).

---

(٦٠٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٢٧٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٨٦)، وتبصير المنتبه (٢/ ٥٥١).

(٦٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (١٦١٠)، ومسلم (١٢٧٠).

أخرج البخاري عن أحمد بن سنان نحوه، لكن عن يزيد بن هارون، عن ورقاء، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر.

٤٣٠٠- مَكِّي بن جابار(٦٠٤)

الحافظ، الفقيه، أبو بكر الدِّينَوَري.

سمع من: عبد الغني بن سعيد، وخلف بن محمد الواسطي، وصدقة بن الدَّلم، وأبي محمد بن أبي نصر، وعدة.

وكتب شيئًا كثيرًا، وكان سُفياني المذهب.

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وأبو طاهر الحِنَّائي، وغيث بن علي الأرمنازي، وغيرهم.

قال الأمين بن الأكفاني: كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال، حدث بشيء يسير، وولي قضاء دَميرة، وامتنع بآخرة من إسماع الحديث، وكان أبو بكر الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبي عليه.

قلت: توفي في رجب سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

٤٣٠١- ابن حَيُّوس(٦٠٥)

الأمير الكبير، شاعر الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي، الدمشقي، صاحب «الديوان».

سمع من: خاله أبي نصر بن الجندي.

روى عنه: الخطيب، وأبو محمد بن السمرقندي، والنسيب، والقاضي يحيى بن علي القرشي.

قال ابن ماكولا: لم أدرك بالشام أشعر منه.

---

(٦٠٤) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١١)، وتبصير المنتبه (١/ ٢٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٣٢).

(٦٠٥) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٤٣٨)، والعبر (٣/ ٢٧٩)، وتبصير المنتبه (١/ ٤٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٤٣).

قــلــت : ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . ومات : بحلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين ، وهو القائل :

طَالَما قُلْتُ للمُســـــائِلِ عَنْهُمْ   واعْتمادى هــــــدايَةُ الضُّلاَّلِ
إنْ تُرِدْ عِلْمَ حَالِهِـــم عَنْ يَقين   فَالْقَهُمْ فى مكـــــارِمٍ أوْ نِزالِ
تَلْقَ بِيْضَ الأعْراضِ سُودَمُثارِ النَّـ   ـقْعِ خُضْرَ الأكنافِ حُمْــرَ النِّصَالِ

فنظمه كما تسمع فائق رائق .

٤٣٠٢ - ألب آرسَلان(٦٠٦)

السلطان الكبيــر . الملك العادل . عضد الدولة ، أبو شجاع ألب آرسلان محمد ابن السلطان جَغْرِيبَك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن تقاق بن سلجوق التركمانى ، الغُزِّى . من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم .

ولما مات عمه طُغْرُلْبَك ، عهد بالملك إلى سليمان أخى ألب آرسلان . فحاربه ألب آرسلان وعمه قُتُلْمش ، فتلاشى أمر سليمان ، وتسلطن ألب آرسلان . وقيل : نازعه فى الملك أيضًا قُتُلْمش ، وأقبَل فى تسعين ألفًا ، وكان ألب آرسلان فى اثنى عشر ألفًا ، فَهُزِمَ قُتُلْمش ، ووجد بعدَ الهزيمة ميتًا . قيل : رمته الدابة . وحمل فدفن بالرى ، وكان حاكمًا علَى الدامَغان وغيرها .

وعَظُمَ أمر السلطان ألب آرسلان . وخُطِبَ له على منابر العراق والعجم وخراسان ، ودانت له الأمم ، وأحبته الرعايا ، ولا سيما لما هَزم العدو ، فإن الطاغية عظيم الروم أرمانوس حشد ، وأقبل فى جمع ما سُمِعَ بمثله ، فى نحو من مائتى ألف مقاتل من الروم والفرنج والكُرْج وغير ذلك وصل إلى منازْكرْدَ ، وكان السلطان بخُوَى(٦٠٧) قد رجع من الشام فى خمسة عشر ألف فارس ، وباقى جيوشه فى الأطراف ، فصمم على المصاف ، وقال : أنا ألتقيهم - وحسبى اللَّه - فإن سلمت ، وإلا فابنى مَلَكْشَاه ولى عهدى . وسار ، فالتقى يَزَكُه(٦٠٨) ويزك القوم ، فكسرهم يزكُه ، وأسروا مقدَّمهَم ، فقطع السلطان أنفه . ولما التقى الجمعان ، وتراءى الكفر

(٦٠٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٧٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٦٩)، والعبر (٣/ ٢٥٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١٨).

(٦٠٧) خُوَى: بلد بأذربيجان .

(٦٠٨) اليزك: كلمة فارسية معناها مقدمة الجيش .

والإيمان، واصطدم الجبلان، طلب السلطان الهدنة، قال أرمانوس: لا هدنة إلا ببذل الري، فحمي السلطان، وشاط، فقال إمامه: إنك تقاتل عن دين وَعَدَ اللَّهُ بنصره، ولعل هذا الفتح باسمك، فالقهم وقت الزوال- وكان يوم جمعة- . قال: فإنه يكون الخطباء على المنابر، وإنهم يدعون للمجاهدين. فَصَلَّوا، وبكى السلطان، ودعا وأمنوا، وسجد، وعفر وجهه، وقال: يا أمراء! من شاء فلينصرف، فما ها هنا سلطان. وعقد ذنب حصانه بيده، ولبس البياض وتحنط، وحمل بجيشه حملة صادقة، فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا، وثبت العسكر، ونزل النصر، وولت الروم، واستحر بهم القتل، وأسر طاغيتهم أرمانوس، أسره مملوك لكوهرائين، وهم بقتله، فقال إفرنجي: لا لا، فهذا الملك. وقرأت بخط القفطي أن ألب آرسلان بالغ في التضرع والتذلل، وأخلص للَّه. وكيفية أسر الطاغية أن مملوكًا وجد فرسًا بلجام مجوهر وسرج مذهب مع رجل، بين يديه مغفر من الذهب، ودرع مذهب، فهمّ الغلام، فأتى به إلى بين يدي السلطان، فقنعه بالمقرعة، وقال: ويلك! ألم أبعث أطلب منك الهدنة؟ قال: دعني من التوبيخ. قال: ما كان عزمك لو ظفرت بي؟ قال: كل قبيح. قال: فما تؤمل وتظن بي؟ قال: القتل أو تشهرني في بلادك، والثالثة بعيدة: العفو وقبول الفداء. قال: ما عزمت على غيرها. فاشترى نفسه بألف ألف دينار وخمس مائة ألف دينار، وإطلاق كل أسير في بلاده، فخلع عليه، وبعث معه عدة، وأعطاه نفقة توصله. وأما الروم فبادروا، وملكوا آخر، فلما قرب أرمانوس، شعر بزوال ملكه، فلبس الصوف، وترهب، ثم جمع ما وصلت يده إليه نحو ثلاث مائة ألف دينار، وبعث بها، واعتذر، وقيل: إنه غلب على ثغور الأرمن. وكانت الملحمة في سنة ثلاث وستين.

وقد غزا بلاد الروم مرتين، وافتتح قلاعًا، وأرعب الملوك، ثم سار إلى أصبهان، ومنها إلى كرمان وبها أخوه حاروت، وذهب إلى شيراز، ثم عاد إلى خراسان، وكاد أن يتملك مصر.

ثم في سنة خمس عبر السلطان بجيوشه نهر جيحون، وكانوا مائتي ألف فارس، فأتى بعلج يقال له: يوسف الخوارزمي. كانت بيده قلعة، فأمر أن يُشْبَح في أربعة أوتاد، فصاح: يا مخنث: مثلي يقتل هكذا؟ فاحتد السلطان، وأخذ القوس، وقال: دعوه. ورماه فأخطأه فطفر يوسف إلى السرير، فقام السلطان، فعثر على وجهه، فبرك العلج على السلطان، وضربه بسكين، وتكاثر المماليك، فهبروه، ومات منها السلطان، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مائة، وله أربعون سنةً.

قال مؤيد الدولة ابن منقذ: سمعت أبا جعفر النجار رسول ناصر الدولة ابن حمدان المتغلب على مصر إلى ألب آرسلان يستدعيه، ويطلب عساكره ليتسلم ديار مصر، لما وقع بينه وبين السودان، وكانت المراسلة فى سنة (٤٦٣)، فوردت عليه بخراسان، فجهز جيشًا كثيرًا، ووصل هو إلى ديار بكر، ثم نازل الرُّها، وحاصرها وسير رسوله إلى متولى حلب محمود بن نصر، يستمده، ويأمره أن يطأ بساطه أسوة غيره من الملوك، فلم يفعل وخاف، فأقبل هو، فنازل حلب، وانتشرت عساكره بالشام، ثم خرج محمود إلى خدمته، فأكرمه، وصالحه، ثم فتر السلطان عن مصر، فحركه طاغية الروم أرمانوس، ومات أبوه صاحب خراسان بسرخس فى رجب فى سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وله سبعون سنةً، وكان فى مقابلة أولاد محمود بن سُبُكْتكين، وكان ينطوى على بعض عدل ودين، وينكر على أخيه طغرلبك ظلمه.

ومات معه فى السنة أرسلان البَسَاسيرى الأمير، صاحب الفتنة العظمى، الذى أخذ بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المستنصر الرافضى، وهرب خليفة بغداد، واستجار بالعرب.

٤٣٠٣- ابن أبى الحديد(٦٠٩)

الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس، أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبى بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد السُّلَمى، الدمشقى.

سمع: أباه، وجده، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، والكتانى، وعمر الروَّاسى، وأبو القاسم النسيب، وهبة اللَّه بن الأكفانى، وعبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام على بن المسلم، وطاهر بن سهل، وإسماعيل بن السمرقندى، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلاً، مُتفقِّدًا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلاً مأمونًا.

مات فى ربيع الأول سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، عن بضع وثمانين سنةً، وكان صحيح السماع، رحمه اللَّه.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد الفقيه ببعلبك، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد القاضى، سنة ستٍّ وعشرين وست مائة، حدثنا على بن الحسن الحافظ إملاءً، سنة (٥٥١) بعلبك،

---

(٦٠٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣٢).

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد ابن أحمد، أخبرنا جدى، أخبرنا محمد بن جعفر السامرى، أنشدنى محمد بن طاهر الرقى:

لَيسَ فى كل حالة وأوان   تتهيا صَنَائعُ الإحسان
فإذا أمْكَنَتْ فَبَادِرْ إلَيْهَا   حَذَرًا من تَعَذُّرِ الإمْكانِ

٤٣٠٤- أبو صالح المؤذن(٦١٠)

الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان، أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن على بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابورى، الصوفى، المؤذن.

أول سماعه كان فى سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، فسمع أبا نعيم الإسفراييني، وأبا الحسن العلوى، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد اللَّه الحاكم، وحمزة بن عبد العزيز المهلَّبى، وعبد اللَّه بن يوسف الأصبهانى، وَأبا عبد الرحمن السلمى، وأبا زكريا المزكى، وطبقتهم. وسمع من: حمزة بن يوسف السهمى، وعدة بجرجان، ومن أبى القاسم بن بشران، وطبقته ببغداد، ومن أبى نعيم الحافظ ونحوه بأصبهان، ومن المسدد الأملوكى، وعبد الرحمن بن الطُّبيز الحلبى بدمشق، ومن أبى ذر الهروى بمكة، ومن الحسن بن الأشعث بمنبج، وصحب الأسَتاذ أبا على الدقاق، وأحمد بن نصر الطالقانى، وجَمَع وصَنَّف، وعمل مسودة «لتاريخ مرو».

قال زاهر الشحَّامى: خَرَّج أبو صالح ألف حديث، عن ألف شيخ له.

وقال أبو بكر الخطيب: قدم أبو صالح علينا فى حياة ابن بشران، وكتب عنى، وكتبت عنه، وكان ثقةً.

قلت: مولده فى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة، وأقدم شيخ له أبو نعيم الإسفراييني.

حدث عنه: ابنه إسماعيل بن أحمد، وزاهر، ووجيه ابنا الشحَّامى، وعبد الكريم بن حسين البسطامى، وأبو عبد اللَّه محمد بن الفضل الفُراوى، وعبد المنعم بن القُشَيرى، وابن أخيه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وعدة.

---

(٦١٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣١٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ٢٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢٢)، والعبر (٣/ ٢٧٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٣٥).

قال عبد الغافر فى «السياق»: أبو صالح المؤذن الأمين، المتقن، المحدث، الصوفى، نسيج وحده فى طريقته وجمعه وإفادته، ما رأيت مثله فى حفظ القرآن وجمع الأحاديث. سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن سنين حُسبةً، وكان يَحُثُّنى على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته، فهى المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخريجه. . . ، إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه؛ لسودت أوراقًا جمة، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك من كثرة ما هو بصدده من الاشتغال والقراءة عليه.

وقال أبو جعفر محمد بن أبى على الهَمَذَانى: سمعت محمد بن أبى زكريا المزكى يقول: ما يقدر أحد أن يكذب فى هذه البلدة وأبو صالح حي. وسمعت أبا المظفر منصورًا السمعانى يقول: إذا دخلتم على أبى صالح، فادخلوا بالحرمة، فإنه نجم الزمان، وشيخ وقته فى هذا الأوان.

قال عبد الغافر: توفى فى سابع رمضان سنة سبعين وأربع مائة.

قال أبو سعد السمعانى: رآه بعض الصالحين ليلة وفاته، وكأن النبى ﷺ قد أخذ بيده، وقال له: جزاك اللَّه عنى خيرًا، فنعم ما أقمت بحقى، ونعم ما أديت من قولى، ونشرت من سنتى.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا محمد بن محمد الزيادى، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بشر بن السرى، حدثنا حنظلة بن أبى سفيان، عن سالم، عن أبيه: أنه طلق امرأته وهى حائض، فأمره النبى ﷺ أن يراجعها(٦١١).

هذا حديث صحيح الإسناد.

قال أبو سعد السمعانى: أبو صالح حافظ صوفى، متقن، نسيج وحده فى الجمع والإفادة، أذن مدةً احتسابًا، ووعظ فى الليل، وسبح على المدرسة البيهقية، وكان تحت يده أوقاف الكتب والأجزاء الحديثية، فيتعهد حفظها، ويأخذ صدقات التجار والأكابر، فيوصلها إلى المستحقين.

---

(٦١١) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢٥١)، ومسلم (١٤٧١)، وأبو داود (٢١٧٩) و(٢١٨٠) و(٢١٨١) و(٢١٨٣) و(٢١٨٤) و(٢١٨٥)، والترمذى (١١٧٥) و(١١٧٦)، وابن ماجه (٢٠١٩) والدارمى (٢/ ١٦٠)، والدارقطنى (٧/ ٣٢٣ و ٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧)، والبيهقى (٧/ ٣٢٣)، وأحمد (٢/ ٦ و٤٣ و٥١ و٥٤ و٦١ و٦٣ و٦٤ و٧٩ و٨٠ و٨١ و١٠٢ و١٠٤ و١٤٥ و١٤٦).

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد، أخبرنا عمى أبو القاسم الحافظ، سنة (٥٥٩)، أخبرنا إسماعيل بن أبي صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن محمد ابن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم المزكي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا الحسين بن الوليد، عن قيس عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قدم وفد جهينة على النبي ﷺ فقام غلام يتكلم، فقال النبي ﷺ: «**فأين الكُبْر؟**»(٦١٢).

وقد مات في سنة سبعين هذه: ابن النقور المذكور، والشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّدوه البغدادي المقرئ، آخر من حدث عن ابن سمعون، وخطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب؛ صاحب ابن جميع، وأبو القاسم عبد الله ابن الحافظ الحسن بن محمد الخلال، وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى الهاشمي، عن تسع وخمسين سنةً، ونحوى العراق أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق الضرير، ومحدث أصبهان عبد الرحمن بن مندة العبدي، وآخرون.

٤٣٠٥- السُّكَّري(٦١٣)

الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد الجماعة، أبو سعد علي بن موسى النيسابوري، السكري، الفقيه.

سمع من: جده عبد الله بن عمر السُّكَّري، والقاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وعدة. وكان يفهم هذا الشأن، وينتقي على الشيوخ.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهَمَذَاني الزاهد، وإسماعيل بن أحمد المؤذن، وآخرون.

توفي راجعًا من الحج في سنة خمس وستين وأربع مائة.

وآخر من روى عنه أبو الأسعد بن القُشَيري.

---

(٦١٢) ضعيف: فيه علتان: الأولى: أبو الزبير، مدلس، وقد عنعنه. والعلة الثانية: قيس، وهو ابن الربيع الأسدي الكوفي تغير حفظه لما كبر.

وأورد المصنف الحديث في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٦٥) وقال: غريب جدًا لكن قد ورد عن رافع بن خديج وسهل بن حَثمة أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن سهل: «كبِّر الكُبْر» أخرجه البخاري (٦١٤٣)، ومسلم (١٦٦٩).

(٦١٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ١٠٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٢٣).

وذكرت فى «التذكرة» له حديثًا(٦١٤)، وسمع منه لما حج: الحميدى، وابن الخاضبة، وشجاع الذهلى.

قال هبة اللَّه السَّقَطى: له «تاريخ»، وتراجم، ومسانيد، ومعاجم. خَرَّج على «الصحيحين» كتابًا. وقيل: ولد سنة تسعٍ وأربع مائة.

٤٣٠٦- ابن البسطامى(٦١٥)

الشيخ أبو المعالى، عمر ابن القاضى أبى عمر محمد بن الحسين البسطامى، ثم النيسابورى، ويُلَقَّبُ بالمؤيَّد، سبط الإمام أبى الطيب الصُّعْلُوكى.

سمع: أبا الحسين الخفاف، وأبا الحسن العلوى. وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: سبطه هبة اللَّه بن سهل السيِّدى، وزاهر ووجيه ابنا الشحَّامى، وآخرون.

توفى سنة خمسٍ وستين وأربع مائة.

أختـــه:

٤٣٠٧- بنت البسطامى

عائشة بنت محمد بن الحسين.

روت أيضًا عن أبى الحسين الخَفَّاف، وغيره.

وعنهـــا: إسماعيل بن المؤذن، وزاهر الشحَّامى، وأخوه وجيه، ومحمد بن حمويه الجوينى الزاهد.

توفيت قبل أخيها أو بعيده.

وكان أبوهما من كبار العلماء، توفى: سنة ثمانٍ وأربع مائة.

---

(٦١٤) أخرجه المصنف فى «تذكرة الحفاظ» (٣/ ص ١١٦٢) بإسناد لنفسه قال- رحمه اللَّه: أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا إسماعيل بن عثمان، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، سمعت أبا سعد على بن موسى السكرى، سمعت أبا الفضل عمر بن إبراهيم، سمعت أبا أحمد الغطريفى، سمعت أبا خليفة، سمعت عبد الرحمن بن بكر، سمعت الربيع بن مسلم، سمعت محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة، سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام أن يجعل اللَّه رأسه رأس حمار» أخرجه مسلم (٤٢٧) عن عبد الرحمن، به.

(٦١٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٢١٥)، وطبقات الشافعية للسبكى (٥/ ٣٠٣).

وأخوهما هو الموفق هبة اللَّه من كبار العلماء.

وولده هو أبو سهل محمد بن الموفق، قديم الوفاة، كبير الشأن، رحمهم اللَّه.

٤٣٠٨- المغرب[٦١٦]

أبو بكر بن عمر اللَّمتونى البربرى.

ظهر بعد الأربعين وأربع مئة. فذكر على بن أبى فنون قاضى مراكش أن جوهرًا- رجلاً من المرابطين- قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج، - والصحراء برية واسعة جنوبى فاس وتلمسان، متصلة بأرض السودان، ويذكر لمتونة أنهم من حمير نزلوا فى الجاهلية بهذه البرارى، وأول ما فشا فيهم الإسلام فى حدود سنة أربع مائة، ثم آمن سائرهم، وسار إليهم من يذكر لهم جملاً من الشريعة، فحسن إسلامهم- ثم حج الفقيه المذكور، وكان دينًا خيرًا، فمر بفقيه يقرئ مذهب مالك- ولعله أبو عمران الفاسى بالقيروان- فجالسه وحج، ورجع إليه، ثم قال: يا فقيه! ما عندنا فى الصحراء من العلم إلا الشهادتين والصلاة فى بعضنا. قال: خذ معك من يعلمهم الدين. قال جوهر: نعم وعلىَّ كرامته. فقال لابن أخيه: يا عمر! اذهب مع هذا. فامتنع، فقال لعبد اللَّه بن ياسين: اذهب معه. فأرسله. وكان عالمًا قوى النفس، فأتيا لمتونة، فأخذ جوهر بزمام جمل ابن ياسين تعظيمًا له، فأقبلت المشيخة يهنئونه بالسلامة، وقالوا: من ذا؟ قال: حامل السنة. فأكرموه، وفيهم أبو بكر بن عمر، فذكر لهم قواعد الإسلام، وفهمهم، فقالوا: أما الصلاة والزكاة فقريب، وأما من قتل يقتل، ومن سرق يقطع، ومن زنى يجلد، فلا نلتزمه، فاذهب. فأخذ جوهر بزمام راحلته، ومضيا. وفى تلك الصحارى المتصلة بإقليم السودان قبائل ينسبون إلى حمير، ويذكرون أن أجدادهم خرجوا من اليمن زمن الصديق، فأتوا مصر، ثم غزوا المغرب مع موسى بن نصير، ثم أحبوا الصحراء وهم: لمتونة، وجدَّالة، ولمطة، وإينيصر، ومسوفة. قال: فانتهيا إلى جَدالة، قبيلة جوهر، فاستجاب بعضهم، فقال ابن ياسين للذين أطاعوه: قد وجب عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الجاحدين، وقد تحزبوا لكم، فانصبوا رايةً وأميرًا. قال جوهر: فأنت أميرنا. قال: لا، أنا حامل أمانة الشرع، بل أنت الأمير. قال: لو فعلت لتسلطت قبيلتى، وعاثوا. قال: فهذا أبو بكر بن عمر رأس لمتونة، فسر إليه واعرض عليه الأمر...، إلى أن قال: فبايعوا أبا بكر، ولقبوه أمير المسلمين، وقام معه طائفةٌ من قومه وطائفة من جدالة، وحرضهم ابن ياسين على

---

(٦١٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٧/ ١١٣)، والأعلام للزركلى (٢/ ٦٨).

الجهاد، وسماهم المرابطين، فثارت عليهم القبائل، فاستمالهم أبو بكر، وكثر جمعه، وبقى أشرار، فتحيلوا عليهم حتى زربوهم فى مكان، وحصروهم، فهلكوا جوعًا، وضعفوا، فقتلوهم، واستفحل أمر أبى بكر بن عمر، ودانت له الصحراء، ونشأ حول ابن ياسين جماعة فقهاء وصلحاء، وظهر الإسلام هناك.

وأما جوهر، فلزم الخير والتعبد، ورأى أنه لا وضع له، فتألم، وشرع فى إفساد الكبار، فعقدوا له مجلسًا، ثم أوجبوا قتله بحكم أنه شق العصا، فقال: وأنا أحب لقاء اللَّه. فصلى ركعتين، وقُتلَ. وكثرت المرابطون، وقتلوا، ونهبوا، وعاثوا، وبلغت الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل ابن ياَسين، فاسترجع وندم، وكتب إليه ينكر عليه كثرة القتل والسبى، فأجاب يعتذر بأن هؤلاء كانوا جاهليةً يزنون، ويغير بعضهم على بعض، وما تجاوزت الشرع فيهم.

وفى سنة خمسين وأربع مائة قحطت بلادهم، وماتت مواشيهم، فأمر ابن ياسين ضعفاءهم بالمسير إلى السوس وأخذ الزكاة، فقدم سجلْماسة منهم سبع مائة، وسألوا الزكاة، فجمعوا لهم مالاً، فرجعوا به، ثم ضاقت الصحراءَ بَهم، وأرادوا إعلان الحق، وأن يسيروا إلى الأندلس للغزو، فأتوا السوس، فحاربهم أهلها، فَقُتلَ عبد اللَّه بن ياسين، وانهزم أبو بكر ابن عمر، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوه فانتصر، وأَخذ أسلابهم، وقوى جأشه، ثم نازل سجلماسة، وطالب أهلها بالزكاة، فبرز لحربهم مسعود الأمير، وطالت بينهم الحرب مرات، ثمَ قَتلوا مسعودًا، وملكوا سجلْمَاسة، فاستناب أبو بكر عليها يوسف بن تاشفين ابن عمه، فأحسن السيرة، وذلك فَىَ سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ورجع الملك أبو بكر إلى الصحراء، ثم قدم سجلْمَاسة، وخطب لنفسه، واستعمل عليها ابن أخيه، وجهز جيشه مع ابن تاشفين، فافتتح اَلسَوس، وكان ابن تاشفين ذا هيئة شجاعًا، سائسًا.

توفى الملك أبو بكر اللمتونى بالصحراء فى سنة اثنتين وستين وأربع مائة، فتملك بعده ابن تاشفين، ودانت له الأمم.

فأول من كان فيهم المُلْكُ من البربر صنهاجة، ثم كُتامة، ثم لمتونة، ثم مصمودة، ثم زناتة.

وقد ذكر ابن دُرَيْد أن كتامة ولمتونة وهوارة من حمير، ومن سواهم، فمن البربر، وبربر من ولد قيذار بن إسماعيل.

ويقال: إن دار البربر كانت فلسطين، وملكهم هو جالوت، فلما قتله نبى اللَّه داود؛ جلت البربر إلى المغرب، وانتشروا إلى السوس الأقصى، فطول أراضيهم نحو من ألف

فرسخ. وغزا المسلمون فيهم في زمن بني أمية، وأسلم خلق منهم، وسبى من ذراريهم، وكانت والدة المنصور بربريةً، ووالدة عبد الرحمن الداخل بربرية، فكان يقال: تملك ابنا بربريتين الدنيا. ثم كان الذين أسلموا خوارج وإباضية، حاربوا مرات، وراموا الملك، إلى أن سار إليهم داعي المهدي، فاستمالهم، وأفسد عقائدهم، وقاموا مع المهدي، وتملك المغرب بهم، ثم سار المعز - من أولاده - في جيش من البربر، فأخذ الديار المصرية، ثم في كل وقت يثور بعضهم على بعض وإلى اليوم، وفيهم حدة وشجاعة، وإقدام على الدماء، وهم أمم لا يحصون، وقد تملكوا الأندلس سنة إحدى وأربع مائة، وفعلوا العظائم، ثم ثاروا من الصحراء - كما ذكرنا - مع أبي بكر بن عمر، وتملكوا نحواً من ثمانين سنةً، حتى خرج من جبال درن ابن تومرت، وفتاه عبد المؤمن، وتملكوا المغرب، ومحوا الدولة اللمتونية، ودام ملكهم مائةً وثلاثين سنةً، حتى خرج عليهم بنو مرين، فللملك في أيديهم إلى الآن سبعون سنةً، وعظمت دولة السلطان الفقيه أبي الحسن عليٍّ المريني، ودانت له المغرب، وقتل صاحب تلمسان، وله جيش عظيم، وهيبة قوية، وفيه دين وعدل وعلم.

٤٣٠٩ - ابن الشبل (٦١٧)

شاعر العصر، أبو علي، محمد بن الحسين بن عبد اللَّه بن أحمد بن الشِّبْل بن أسامة السامي، البغدادي، الحريمي.

له «ديوان» مشهور.

حدث عن: أبي الحسن بن البادي، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأبو سعد بن الزَّوْزَني، وشجاع الذهلي، وآخرون.

ونظمه في الذروة.

كتب عنه الحافظ الخطيب، وطَوَّل ابن النجار ترجمته بمقطعات.

مات في المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، وله اثنتان وسبعون سنةً.

وقد سمع «غريب الحديث» من ابن البادي.

---

(٦١٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٨٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٨٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٠/ ٢٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٣٩٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١١١).

٤٣١٠- أتْسز(٦١٨)

ابن أوق الخُوارَزْمِى، صاحب دمشق، من كبار ملوك الظلم.

قال هبة اللّه بن الأكفانى: غلت الأسعار فى سنة حصار الملك أتْسز دمشق، وبلغت الغرارة أزيد من عشرين ديناراً، ثم تملك البلد صلحًا، ونزل فى دار الإمارة داخل على باب الفراديس، وخطب للمقتدى باللّه العباسى، وقطعت دعوة المصريين، وذلك فى سنة ثمان وستين.

وقال ابن عساكر: ولى أتْسز دمشق بعد حصاره إياها دفعات، وأقام الدعوة العباسية، وتغلب على أكثر الشام، وقصدَ مصر ليأخذها، فلم يتم ذلك، ثم جهز المصريون إلى الشام عسكرًا ثقيلاً، سنة إحدى وسبعين، فعجز عنهم، واستنجد بتاج الدولة تُتُش، فقدم تتش دمشق، وغلب عليها، وقتل أتْسز فى ربيع الآخر، وتم الأمر لتُتش، وكان أتسز قد أنزل جنده فى دور الناس، واعتقل من الرؤساء جماعةً، وشمسهم بمرج راهط، حتى افتدوا أنفسهم بمال كثير، ونزح جماعة منهم إلى طرابلس. وقد قتل بالقدس خلقًا كثيرًا منهم قاضيها، وفعل العظائم حتى قلعه اللّه تعالى. والعامة تسميه أقسيس.

٤٣١١- الجُرْجَانى(٦١٩)

شيخ العربية. أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى. أخذ النحو بجرجان عن أبى الحسين محمد بن حسن ابن أخت الأستاذ أبى على الفارسى.

وصنف شرحًا حافلاً «للإيضاح» يكون ثلاثين مجلداً، وله «إعجاز القرآن» ضخم، و «مختصر شرح الإيضاح»، ثلاثة أسفار، وكتاب «العوامل المائة»، وكتاب «المفتاح»، وفسر الفاتحة فى مجلد، وله «العمد فى التصريف»، و «الجمل» وغير ذلك.

وكان شافعيًا، عالمًا، أشعريًا، ذا نسك ودين.

قال السِّلَفى: كان ورعًا قانعًا، دخل عليه لص، فأخذ ما وجد، وهو ينظر، وهو فى الصلاة فما قطعها. وكان آية فى النحو.

توفى سنة إحدى وسبعين وأربع مائة وقيل: سنة أربع وسبعين، رحمه اللّه.

---

(٦١٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٥٢ و٢٦٦ و٢٦٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ٨٧).

(٦١٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٧)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٣٦٩)، وطبقات الشافعية للسبكى (٥/ ١٤٩)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٤٠).

٤٣١٢- ابن زِيرَك(٦٢٠)

العلامة، شيخ همذان، أبو الفضل، محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن على بن مَزْدين القُومَسانى ثم الهمذانى. عرف بابن زيرك. ولد سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

وحدَّث عن: أبيه، وعمه أبى منصور محمد، وعلى بن أحمد بن عبدان، ويوسف بن كج الفقيه، والحسين بن فَنْجُويه، وعدة. وبالإجازة عن أبى الحسن بن رزقويه، وأبى عبد الرحمن السلمى.

قال شيرويه: أكثرت عنه، وكان ثقةً صدوقًا، له شأن وحشمة، ويد فى التفسير، فقيهًا، أديبًا، متعبدًا. مات: فى ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين. وقبره يزار، ويتبرك به(٦٢١). سمعته يقول: مرضت، واشتد الأمر، فكان أبى يقول: يا بنى!أكثر ذكر اللّه. فأشهدته علىَّ أننى على الإسلام والسنة، فرأيت وأنا فى تلك الحال كان هيبةً دخلتنى، فإذا أنا برجل ذى هيبة وجمال، كأنه يسبح فى الهواء، فقال لى: قل. فقلت: نعم. فكرر على، ثم قال لى: قل: الإيمان يزيد وينقص، والقرآن غير مخلوق بجميع جهاته، وإن اللّه يرى فى الآخرة. قلت: لست أطيق أن أقول من الهيبة. فقال: قل معى. فأعاد الكلمات، فقلتها معه، فتبسم، وقال: أنا أشهد لك عند العرش. فأردت أن أسأله: هل أنا ميت، فبدر، وقال: أنا لا أدرى. فقلت فى نفسى: هذا ملك، وعوفيت. وسمعته يقول فى قوله- عليه الصلاة والسلام- : «متعنى بسمعى وبصرى، واجعلهما الوارث منى»(٦٢٢) عنى أبا بكر وعمر(٦٢٣)، لأنه رآهما، فقال:

---

(٦٢٠) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ص ١١٧٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٤١).

(٦٢١) التبرك بالقبور من البدع المنكرة التى انتشرت بين الجهلة من العوام، وهو ذريعة إلى الشرك لأنه يعتقد فيه جلب النفع، وذلك على عكس ما شرعت له زيارة القبور، من الاعتبار وتذكر الآخرة والدعاء للميت، وليس الدعاء عندها، والتبرك بأهلها وقد كانوا لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًا فى حياتهم، فكيف يملكونه لغيرهم بعد مماتهم؟!. فالتبرك بأهل هذه القبور بدعة منكرة وضلال فى الدين، وذريعة إلى الشرك نسأل اللّه العافية.

(٦٢٢) صحيح: أخرجه الترمذى (٣٥٠٢)، والحاكم (١/ ٥٢٨)، وصححه، ووافقه الذهبى، وابن السُّنى فى «اليوم والليلة» (٤٤٠) من حديث ابن عمر، به مرفوعًا فى دعاء طويل.

(٦٢٣) هذا التفسير غريب جدًا، لم يتابعه عليه أحد من أهل العلم، قال البغوى فى «شرح السنة» (٥/ ١٧٥): قيل أراد بالسمع: وعى ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى، وقيل: يجوز أن يكون أراد بقاء السمع والبصر بعد الكبر وانحلال القوى، فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى، والباقين بعدها، ورد الهاء إلى الامتاع، فلذلك وحده، فقال: «واجعله الوارث منا».

«هما من الدين بمنزلة السمع والبصر»[٦٢٤]. فورثا خلافة النبوة.

٤٣١٣- ابن موسى الخياط[٦٢٥]

الشيخ الإمام، مقرئ الوقت، أبو بكر، محمد بن على بن محمد بن موسى بن جعفر البغدادى، الحنبلى، الخياط.

ولد سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

تلا بالروايات على أبى أحمد الفرضى، وأبى الحسين السُّوسَنْجِردى، وبكر بن شاذان، وعبيد اللَّه المصاحفى، وأبى الحسن الحمامى.

وسمع من: الفرضى، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازى، وأبى عبد اللَّه أحمد بن محمد بن دوست، وأبى عمر بن مهدى، وإسماعيل بن الحسن الصرصرى، وعدة.

قرأ عليه: محمد بن الحسين المَزْرَفى، وهبة اللَّه بن الطبر، والحسين بن محمد البارع، ورووا عنه.

حدث عنه: الخطيب فى «تاريخه»، وعبد اللَّه بن أحمد اليوسفى، ويحيى بن الطراح، وعبد الخالق بن البَدن، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال السلفى: سألت المؤتمن الساجى عن أبى بكر الخياط، فقال: كان شيخًا ثقةً فى الحديث والقراءة، صالحًا، صابرًا على الفقر.

وقال ابن ياسر البَرَدانى: كان أبو بكر من البكائين عند الذكر، قد أثرت الدموع فى خَدَّيه.

---

(٦٢٤) حسن: ورد عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «أبو بكر وعمر من هذا الدين، كمنزلة السمع والبصر من الرأس». أخرجه الطبرانى والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٩- ٤٦٠) من طريق عبد اللَّه بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات خلا ابن عقيل فإنه صدوق فى حديثه لين، ويقال تغير بآخره.

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن حنطب أن رسول اللَّه ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال: هذان السمع والبصر» أخرجه الترمذى (٣٦٧١)، والحاكم (٣/ ٦٩)، وإسناده ضعيف، لإرساله، فإن عبد اللَّه بن حنطب لم يدرك النبى ﷺ.

(٦٢٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٢٩٧)، والعبر (٣/ ٢٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٢٩).

قلت: كان من المقرئين العباد، ذا قناعة وتعفف وفقر، وممن تلا عليه: محمد بن علي بن منصور شيخ أبي العلاء الهمذاني، وروى عنه بالإجازة أبو الكرم الشهرزوري.

قال أبو الفضل بن خيرون: توفي في جمادى الأولى، سنة سبعٍ وستين وأربع مائة في رابعه.

٤٣١٤- ابن أسِيد

الجليل الصالح، أبو بكر، محمد بن أحمد بن أسِيد بن عبد اللّٰه بن محمد بن الحسن ابن المحدث أسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المديني.

حدث عن: الحافظ أبي عبد اللّٰه بن مندة.

روى عنه: أبو نصر البآر، ويحيى بن مندة، والحسين بن عبد الملك الخلال.

وكان ذا علم ورئاسة وأصالة.

توفي في شعبان سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة.

٤٣١٥- الصَّفَّار(٦٢٦)

مفتي نيسابور، أبو بكر، محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري، الشافعي، الصفَّار.

سمع: أبا نعيم المِهْرَجاني، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبد اللّٰه الحاكم.

وعنه: زاهر ووجيه ابنا الشحَّامي، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: تفقه بأبي محمد الجُوَيني، وخَلَفه في حلقته لما حج، وسمعت أبا عاصم العبادي يقول: ما رأيت أحسن فتيا من الصفار ولا أصوب.

قال السمعاني: توفي في ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة. وقيل: في ربيع الأول.

* *

(٦٢٦) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٩٩)، والعبر (٣/ ٢٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣١).

٤٣١٦- صاحب الجُبلى(٦٢٧)

الأديب، شاعر بغداد، أبو طاهر، محمد بن على بن أحمد بن صالح المؤدب.

يروى عن: أبى على بن شاذان.

وعنه: أبو غالب القزاز، وجماعة.

ونظمه بديع.

مات سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، وله نَيِّفٌ وثمانون سنةً.

٤٣١٧- ابن بابشاذ(٦٢٨)

إمام النحاة، أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصرى، الجوهرى، صاحب التصانيف.

قدم بغداد تاجرًا فى اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم قُرِّر له الذهب فى ديوان الإنشاء ليحرر عربية الترسل.

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفحَّام، ومحمد بن بركات السعيدى. ثم تزهد وتعبد، ولزم جامع مصر.

توفى سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، سقط من المنارة، فتلف.

٤٣١٨- أبو عَمرو بن مَنْدَة(٦٢٩)

الشيخ، المحدث، الثقة، المسند الكبير، أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسحاق ابن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدى، الأصبهانى، أحد الإخوة، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمن، وعبيد الله.

---

(٦٢٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٠١)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ١٨٣) والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ١٣٥).

(٦٢٨) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٨/ ٣٠٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ١٧)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ٥١٥)، والعبر (٣/ ٢٧١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٥/ ١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٣٣).

(٦٢٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٩/ ٥)، والعبر (٣/ ٢٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٤٨).

سمع: أباه، فأكثر، وأبا إسحاق بن خُرَّشيذ قُوله، وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي، وأبا محمد الحسن بن يوه، وجعفر بن محمد الفَقيه، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبا بكر ابن مردويه، وخلقًا بأصبهان، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وطبقته بنيسابور، وسمع بشيراز وهمذان ومكة والري.

وكان يسافر في التجارة، وله فوائد في عدة أجزاء مروية.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وابنه يحيى بن عبد الوهاب الحافظ، ومحمد بن طاهر، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر. وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغيج، والحسين بن عبد الملك الخَلاَّل، والحسن بن العباس الرُّسْتمي، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان، وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة، طيب الخلق، محسنًا، متواضعًا، كان يقال له: أبو الأرامل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة. وُلدَ سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وكان رحيمًا للفقراء، وله أولاد: محمد وإسحاق، وعَبد الملك وإبْراهيم، ويحيى، وعائشة. وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني. سمعتُ أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش، وكان أسمر، وكنت أبيض، فكان يمازحني، ويعانقني.

قال أبو سعد السمعاني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثرًا عنه، وكان يثني عليه، ويفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخًا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث، وقرأت عليه حتى فاضتْ نفسُه، وفُجعْتُ به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

أخبرنا سليمان بن قدامة، وفاطمة بنت سليمان، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا محمد ابن أحمد المؤذن، سنة ست وخمسين وخمس مائة، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن أنس بن مالك كان إذا دخل الخلاء وُضِعَ له أشنان وماء.

هذا خبر صحيح موقوف .

ومات معه : أبو بكر محمد بن أحمد بن على السمسار ، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزانى ، وأبو أحمد جعفر بن عبد اللَّه بن أحمد الطُّلَيْطُلى عن بضع وثمانين سنةً ، وسهل بن عبد اللَّه بن على الغازى ، وفيها- باختلاف- الحافظ الأمير أبو نصر بن ماكولا .

٤٣١٩- كُلار(٦٣٠)

الشيخ ، المسند ، الصالح ، بقية المشايخ ، أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجِى ، الهروى ، المعروف بكُلاَر ، وبكلارى .

سمع : عبد الرحمن بن أبى شُرَيح ، وكان هو وبيبى آخر أصحابه موتًا .

حدث عنه : ابن طاهر ، ووجيه الشحَّامى ، وزهير بن على السرخسى ، والحسن بن محمد بن محمد السَّنْجَبَسْتى ، وفضيل بن إسماعيل ، وأبو الوقت السجزى ، وعبد الجليل بن أبى سعد ، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيلى ، ومنصور بن على الحُجْرى ، وآخرون .

وقد وُثِّق .

وقع لى جزء من طريقه .

توفى فى رمضان سنة سبع وسبعين وأربع مائة ببوشنج .

قرأتُ على أحمد بن عبد الرحمن العلوى ، وأحمد بن محمد الحلبى فى وقتين ، أخبركما عبد اللَّه بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوى ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا على بن مسهر قال : سمعتُ أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبى عياش خمس مائة حديث . أو ذكر أكثر ، فأخبرنى حمزة الزيات قال : رأيت النبى ﷺ فى المنام ، فعرضتها عليه ، فما عرف منها إلا اليسير ، خمسةً أو ستة أحاديث ، فتركت الحديث عنه .

أخرجها مسلم فى مقدمة «الصحيح» ، عن سويد ، فوقع موافقةً عالية بدرجة .

❊ ❊

(٦٣٠) ترجمته فى تبصير المنتبه (٣/ ص ١١٩٩) .

٤٣٢٠- الزَّيْنَبِى(٦٣١)

الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مسند الوقت، أبو نصر محمد بن محمد بن على بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد اللَّه بن محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن على بن البحر عبد اللَّه بن العباس الهاشمى، العباسى، الزينبى، البغدادى.

ولد فى صفر، سنة سبع وثمانين وثلاث مائة. أرَّخَه السمعانى.

وسمع: أبا طاهر المُخَلِّص، وأبا بكر محمد بن عمر بن زُنْبُور، وأبا الحسن بن الحمامى، وغيرهم. وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور فى الدنيا.

روى عنه: الحميدى، وابن الخاضبة، والبردانى، وابن طاهر، ومؤتمن الساجى، وأبو نصر الغازى، وإسماعيل بن محمد التيمى، وإسماعيل بن السَّمرقندى، وعلى بن طراد، وأخوه محمد، ووجيه الشحَّامى، ومحمد بن القاسم الشهرزورى الموصلى، وقاضى سَنجار مُظَفَّر بن أبى أحمد، وأحمد بن محمد بن المؤيد باللَّه، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموى، وأبو بكر بن الزاغُونى، وأبو محمد المادح، وخلق كثير آخرهم موتًا هبة اللَّه بن أحمد الشبلى، وبقى بعده يروى عنه بالإجازة أبو الفتح بن البطى.

قال السمعانى: أبو نصر شريف زاهد، صالح دين، متعبد، هجر الدنيا فى حداثته، ومال إلى التصوف، وكان منقطعًا فى رباط شيخ الشيوخ أبى سعد، انتهى إليه إسناد البغوى، ورحل إليه الطلبة. قال: وسمعت أبا الفضل ابن المهتدى باللَّه يقول: كان أبو نصر الزينبى إذا قرئ عليه اللحن، رده لكثرة ما قرئت عليه تلك الأجزاء. قال: وسمعت إسماعيل الحافظ بأصبهان يقول: رحل أبو سعد البغدادى إلى أبى نصر الزينبى، فدخل بغداد، ولم يلحقه، فحين أخبر بموته خرق ثوبه، ولطم، وجعل يقول: من أين لى على بن الجعد، عن شعبة؟ فسألت إسماعيل عن الزينبى، فقال زاهد، صحيح السماع، آخر من حدث عن المخلص.

قال السمعانى وغيره: مات فى الحادى والعشرين من جُمَادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وأربع مائة.

---

(٦٣١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٨)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٣٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٩/ ٣٣)، والعبر (٣/ ٢٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٦٤).

أخبرنا على بن أحمد المُعَدَّل، أخبرنا محمد بن أحمد. أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا أبو الربيع الزَّهْرَانى، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال- رضى اللَّه عنهم-: «أن النبى ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه فى جوف الكعبة»(٦٣٢).

أخرجه مسلم، عن أبى الربيع.

* * *

تم الجزء الثالث عشر ويليه:

الجزء الرابع عشر، وأوله: النوقانى

(٦٣٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥٠٤)، ومسلم (١٣٢٩)، وأبو داود (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤) و(٢٠٢٥)، والنسائى (٥/ ٢١٧)، وابن ماجه (٣٠٦٣).

فهرس موضوعات

الجزء الثالث عشر

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٣٧٢٦- ابن الفرضي، عبد اللَّه بن محمد بن يوسف.
٦	٣٧٢٧- صاحب اليمن، عبد اللَّه بن محمد بن يوسف.
٦	٣٧٢٨- العبقسى، أحمد بن إبراهيم ابن أحمد.
٨	٣٧٢٩- ابن كج، يوسف بن أحمد.
٨	٣٧٣٠- ابن أبى حديد، محمد بن أحمد بن عثمان.
٩	٣٧٣١- بهاء الدولة، أحمد بن عضد الدولة.
٩	٣٧٣٢- المجبر، أحمد بن محمد بن موسى.
١٠	٣٧٣٣- أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد.
١٠	٣٧٣٤- ابن أبى زمنين، محمد بن عبد اللَّه.
١١	٣٧٣٥- ابن الباقلانى، محمد بن الطيب.
١٣	٣٧٣٦- أبو حامد الإسفراييني، أحمد ابن أبى طاهر.
١٥	٣٧٣٧- ابن بيرى، أبو بكر بن عبيد ابن الفضل.
١٥	٣٧٣٨- ابن خزافة، على بن محمد بن على.
١٦	٣٧٣٩- الخزاعى، على بن أحمد بن محمد.
١٦	٣٧٤٠- السليمانى، أحمد بن على بن عمرو.
١٨	٣٧٤١- ابن حامد، الحسن بن حامد ابن على.
١٨	٣٧٤٢- ابن وجه الجنة، يحيى بن عبد الرحمن.
١٩	٣٧٤٣- ابن الرسان، أحمد بن فتح.
١٩	٣٧٤٤- لحية الزبل، سعيد بن عثمان.
٢٠	٣٧٤٥- ابن المكوى، أحمد بن عبد الملك.
٢٠	٣٧٤٦- الصعلوكى، سهل بن الإمام.

٣٧٤٧- ابن الليث، الحسن بن أحمد ابن محمد. ٢١
٣٧٤٨- ابن فطيس، عبد الرحمن بن محمد. ٢٢
٣٧٤٩- أبو أحمد الفرضي، عبيد اللَّه ابن محمد. ٢٣
٣٧٥٠- ابن فورك، محمد بن الحسن. ٢٤
٣٧٥١- باديس بن منصور بن يوسف. ٢٦
٣٧٥٢- ابن اللبان، محمد بن عبد اللَّه ابن الحسن. ٢٦
٣٧٥٣- أبو علي الروذباري، الحسن ابن محمد. ٢٧
٣٧٥٤- ابن ثرثال، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد. ٢٧
٣٧٥٥- ابن البيع، عبد اللَّه بن عبيد اللَّه. ٢٨
٣٧٥٦- ابن مهدي، عبد الواحد بن محمد. ٢٨
٣٧٥٧- أبو علي الفارسي، عبد الملك ابن محمد. ٢٩
٣٧٥٨- ابن أبي الفوارس، محمد بن أحمد بن محمد. ٣٠
٣٧٥٩- أبو عمر الهاشمي، القاسم بن جعفر. ٣١
٣٧٦٠- الإدريسي، عبد الرحمن بن محمد. ٣٢
٣٧٦١- أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عبيد. ٣٣
٣٧٦٢- عميد الجيوش، الحسين بن أبي جعفر. ٣٤
٣٧٦٣- الحليمي، الحسين بن الحسن. ٣٥
٣٧٦٤- ابن نباتة، عبد العزيز بن عمر. ٣٦
٣٧٦٥- الخوارزمي، محمد بن موسى. ٣٧
٣٧٦٦- ابن جوله، عبد اللَّه بن أحمد. ٣٧
٣٧٦٧- السقطي، عبيد اللَّه بن محمد. ٣٧
٣٧٦٨- ابن حبيب، الحسن بن محمد. ٣٨
٣٧٦٩- ابن حبيب، عبد الرحمن بن محمد. ٣٩
٣٧٧٠- عبد اللَّه بن يوسف. ٣٩
٣٧٧١- النجاد، علي بن القاسم. ٣٩
٣٧٧٢- ابن بالويه، عبد الرحمن بن محمد. ٤٠
٣٧٧٣- ابن الدباغ، خلف بن القاسم. ٤٠
٣٧٧٤- الشيرازي، أحمد بن عبد الرحمن. ٤١
٣٧٧٥- القاضي عبد الجبار بن أحمد. ٤٢
٣٧٧٦- الإسفراييني، محمد بن أحمد ابن عبد الوهاب. ٤٣

٤٣ ٣٧٧٧- السلمي، محمد بن الحسين.
٤٨ ٣٧٧٨- الخركوشي، عبد الملك بن أبي عثمان.
٤٩ ٣٧٧٩- الجراحي، عبد الجبار بن محمد.
٥٠ ٣٧٨٠- ابن رزقويه، محمد بن أحمد.
٥١ ٣٧٨١- خلف بن محمد بن علي.
٥٢ ٣٧٨٢- الشيباني، عبد الرحمن بن عمر بن نصر.
٥٢ ٣٧٨٣- ظفر بن محمد بن أحمد.
٥٣ ٣٧٨٤- المهلبي، حمزة بن عبد العزيز.
٥٤ ٣٧٨٥- المحاملي، محمد بن أحمد ابن القاسم.
٥٤ ٣٧٨٦- ابن برهان، الحسين بن عمر.
٥٥ ٣٧٨٧- ابن الدلم، صدقة بن محمد.
٥٥ ٣٧٨٨- منير بن أحمد بن الحسن.
٥٥ ٣٧٨٩- عبد الغني بن سعيد بن علي.
٥٨ ٣٧٩٠- أبو الفضل التميمي، عبد الواحد بن عبد العزيز.
٥٨ ٣٧٩١- أبو منصور الأزدي، محمد ابن محمد.
٥٩ ٣٧٩٢- أبو أحمد منصور بن محمد.
٥٩ ٣٧٩٣- ابن جهضم، علي بن عبد اللَّه.
٦٠ ٣٧٩٤- ابن محمش، محمد بن محمد بن محمش.
٦١ ٣٧٩٥- طغان خان.
٦١ ٣٧٩٦- الناصر، علي بن حمود بن ميمون.
٦١ ٣٧٩٧- ابن بابك، عبد الصمد بن منصور.
٦٢ ٣٧٩٨- ابن سراقة، محمد بن يحيى.
٦٢ ٣٧٩٩- فخر الملك، محمد بن علي ابن خلف.
٦٣ ٣٨٠٠- المستعين، سليمان بن الحكم.
٦٤ ٣٨٠١- الرضي، محمد بن الطاهر.
٦٥ ٣٨٠٢- الجرجاني، محمد بن إبراهيم.
٦٦ ٣٨٠٣- ابن المتيم، أحمد بن محمد.
٦٧ ٣٨٠٤- تمام بن محمد بن عبد اللَّه.
٦٨ ٣٨٠٥- الحفار، هلال بن محمد.
٦٩ ٣٨٠٦- المزكي، يحيى بن المحدث.
٧٠ ٣٨٠٧- ابن ميلة، علي بن ماشاذه.
٧٢ ٣٨٠٨- الرازي، أحمد بن الحسن بن بندار.
٧٢ ٣٨٠٩- عبد الرحيم بن إلياس.
٧٣ ٣٨١٠- الماليني، أحمد بن محمد بن أحمد.
٧٤ ٣٨١١- غنجار، محمد بن أحمد بن محمد.

٧٥ ٣٨١٢- ابن السقا، على بن محمد بن على.

٧٥ ٣٨١٣- اليزدى، أحمد بن عبد الرحمن.

٧٦ ٣٨١٤- النقاش، محمد بن على بن عمرو.

٧٧ ٣٨١٥- ابن مردويه، أحمد بن موسى.

٧٩ ٣٨١٦- ابن بشران، على بن محمد ابن عبد اللَّه.

٨٠ ٣٨١٧- ابن النحاس، عبد الرحمن بن عمر.

٨١ ٣٨١٨- محمد بن أسد.

٨١ ٣٨١٩- على بن هلال ابن البواب.

٨٣ ٣٨٢٠- البسطامى، محمد بن الحسين.

٨٤ ٣٨٢١- العيسوى، على بن عبد اللَّه.

٨٥ ٣٨٢٢- ابن دوست، أحمد بن المحدث.

٨٥ ٣٨٢٣- صريع الدلاء، محمد بن عبد الواحد.

٨٦ ٣٨٢٤- القزاز، محمد بن جعفر.

٨٧ ٣٨٢٥- الراشد باللَّه، الحسن بن جعفر.

٨٧ ٣٨٢٦- الغضائرى، الحسين بن الحسن بن محمد.

٨٨ ٣٨٢٧- الغضائرى، الحسين بن عبيد اللَّه.

٨٨ ٣٨٢٨- ابن الحاج، أحمد بن محمد ابن الحاج.

٨٩ ٣٨٢٩- القطان، محمد بن الحسين بن محمد.

٩٠ ٣٨٣٠- الوهرانى، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.

٩٠ ٣٨٣١- العبدويى، عمر بن أحمد.

٩٢ ٣٨٣٢- ابن حسنون، أحمد بن محمد ابن أحمد.

٩٣ ٣٨٣٣- ابن المنذر، الحسن بن الحسن.

٩٣ ٣٨٣٤- ابن أبى كامل، الحسين بن عبد اللَّه.

٩٤ ٣٨٣٥- الباشانى، محمد بن على بن الحسين.

٩٤ ٣٨٣٦- النعيمى، أحمد بن الفضل.

٩٤ ٣٨٣٧- ابن المسلمة، أحمد بن محمد ابن عمر.

٩٥ ٣٨٣٨- حمد بن عمر بن أحمد.

٩٥ ٣٨٣٩- القنازعى، عبد الرحمن بن مروان.

٩٦ ٣٨٤٠- الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان.

٩٧ ٣٨٤١- سلطان الدولة، فناخسرو بن الملك بهاء الدولة.

٩٨ ٣٨٤٢- المستظهر بالله، عبد الرحمن ابن هشام.
٩٨ ٣٨٤٣- الحناط، خلف بن عمر.
٩٨ ٣٨٤٤- الخصيب بن عبد الله بن محمد.
٩٩ ٣٨٤٥- الصيرفى، محمد بن موسى.
١٠٠ ٣٨٤٦- ابن خواستى، عبد العزيز بن جعفر.
١٠١ ٣٨٤٧- أبو إسحاق الأسفرايينى، إبراهيم بن محمد.
١٠٢ ٣٨٤٨- الحيرى، أحمد بن أبى الحسن.
١٠٤ ٣٨٤٩- الستيتى، أحمد بن محمد بن سلامة.
١٠٤ ٣٨٥٠- ابن أبى الشوارب، أحمد بن محمد.
١٠٥ ٣٨٥١- العكبرى، عمر بن أحمد بن عثمان.
١٠٥ ٣٨٥٢- الرباطى، محمد بن عبد اللَّه.
١٠٥ ٣٨٥٣- المسبحى، محمد بن عبيد اللَّه.
١٠٦ ٣٨٥٤- التبانى، الحسين بن أحمد بن على.
١٠٦ ٣٨٥٥- أبو أسامة الهروى، محمد بن أحمد.
١٠٧ ٣٨٥٦- ابن دراج، أحمد بن محمد.
١٠٧ ٣٨٥٧- ابن أبى نصر، عبد الرحمن ابن أبى نصر.
١٠٨ ٣٨٥٨- الكاغدى، منصور بن نصر.
١٠٩ ٣٨٥٩- الرزاز، على بن أحمد بن محمد.
١١٠ ٣٨٦٠- ابن مخلد، محمد بن محمد.
١١٠ ٣٨٦١- ابن الفخار، محمد بن عمر ابن يوسف.
١١٢ ٣٨٦٢- ابن العجوز، عبد الرحيم بن أحمد.
١١٢ ٣٨٦٣- صالح بن مرداس.
١١٣ ٣٨٦٤- إسماعيل بن ينال.
١١٣ ٣٨٦٥- الجمال، الحسين بن إبراهيم.
١١٣ ٣٨٦٦- البجانى، الحسين بن عبد اللَّه.
١١٤ ٣٨٦٧- القراب، إسماعيل بن الحافظ.
١١٥ ٣٨٦٨- ابن العالى، أحمد بن محمد ابن منصور.
١١٦ ٣٨٦٩- التهامى، على بن محمد بن فهد.
١١٦ ٣٨٧٠- الجرجرائى، محمد بن إدريس.
١١٦ ٣٨٧١- ابن فنجويه، الحسين بن محمد.
١١٧ ٣٨٧٢- الجارودى، محمد بن أحمد.
١١٨ ٣٨٧٣- السكرى، عبد اللَّه بن يحيى.

١١٩ ٣٨٧٤- سابور بن أردشير.
١١٩ ٣٨٧٥- غلام محسن، أحمد بن إبراهيم.
١١٩ ٣٨٧٦- ابن حيد، محمد بن على بن محمد.
١٢٠ ٣٨٧٧- السهلي، أحمد بن محمد.
١٢٠ ٣٨٧٨- السليطي، أحمد بن محمد ابن الحسين.
١٢٠ ٣٨٧٩- المعاذي، الحسين بن أحمد.
١٢١ ٣٨٨٠- الجصاص، طاهر بن حسن.
١٢٢ ٣٨٨١- النسائي، محمد بن زهير.
١٢٢ ٣٨٨٢- الربعي، على بن عيسى.
١٢٢ ٣٨٨٣- ابن مرزوق، أحمد بن محمد القاسم.
١٢٣ ٣٨٨٤- ابن المغربي، على بن الحسين.
١٢٤ ٣٨٨٥- المستكفي، محمد بن عبد الرحمن.
١٢٥ ٣٨٨٦- ابن عبدان، على بن الحافظ أحمد.
١٢٥ ٣٨٨٧- ابن شهريار، الفضل بن عبيد اللَّه.
١٢٦ ٣٨٨٨- ابن الخلال، محمد بن عبد الرحمن.
١٢٦ ٣٨٨٩- عبد المحسن بن محمد.
١٢٧ ٣٨٩٠- ابن هارون، محمد بن أحمد.
١٢٧ ٣٨٩١- أبو صادق، محمد بن أحمد ابن محمد.
١٢٨ ٣٨٩٢- الحمامي، على بن أحمد.
١٢٩ ٣٨٩٣- ابن المحاملي، أحمد بن محمد.
١٢٩ ٣٨٩٤- القفال، عبد اللَّه بن أحمد.
١٣٠ ٣٨٩٥- مشرف الدولة بن بهاء الدولة.
١٣١ ٣٨٩٦- الطرازي، على بن محمد بن محمد.
١٣٢ ٣٨٩٧- الحرفي، عبد الرحمن بن عبيد اللَّه.
١٣٢ ٣٨٩٨- عطية بن سعيد بن عبد اللَّه.
١٣٤ ٣٨٩٩- الجوبري، عبد الرحمن بن محمد.
١٣٤ ٣٩٠٠- ابن شاذان، الحسن بن أبي بكر.
١٣٦ ٣٩٠١- اللالكائي، هبة اللَّه بن الحسن.
١٣٦ ٣٩٠٢- الخرجاني، على بن أحمد بن محمد.
١٣٧ ٣٩٠٣- أبو الحسن على بن محمد.
١٣٧ ٣٩٠٤- الخرقاني، على بن أحمد.
١٣٨ ٣٩٠٥- ابن زهر، محمد بن مروان.
١٣٨ ٣٩٠٦- القطان، محمد بن يوسف بن أحمد.
١٣٩ ٣٩٠٧- ابن نجاح، يحيى بن نجاح.
١٣٩ ٣٩٠٨- الصباغ، محمد بن الطيب بن سعد.

١٣٩	٣٩٠٩- الفشيديزجي، الحسين بن الخضر.
١٤٠	٣٩١٠- ابن ذنين، عبد اللَّه بن عبد الرحمن.
١٤٠	٣٩١١- ابن كردان، على بن طلحة.
١٤١	٣٩١٢- الأردستانى، محمد بن إبراهيم.
١٤١	٣٩١٣- الفارسى، محمد بن إبراهيم.
١٤٢	٣٩١٤- القاضى عبد الوهاب.
١٤٣	٣٩١٥- ابن شبانة، عبد الرحمن بن محمد.
١٤٣	٣٩١٦- الذكوانى، محمد بن أبى على أحمد.
١٤٤	٣٩١٧- أبو طاهر بن سلمة، الحسين ابن على.
١٤٥	٣٩١٨- الثعلبى، أحمد بن محمد.
١٤٦	٣٩١٩- الثعالبى، عبد الملك بن محمد.
١٤٦	٣٩٢٠- ابن منجويه، أحمد بن على ابن محمد.
١٤٧	٣٩٢١- النجيرمى، يوسف بن يعقوب.
١٤٨	٣٩٢٢- المفسر، منصور بن الحسين ابن محمد.
١٤٨	٣٩٢٣- القومسانى، محمد بن أحمد.
١٤٨	٣٩٢٤- حمزة بن محمد.
١٤٩	٣٩٢٥- ابن الحذاء، محمد بن يحيى.
١٤٩	٣٩٢٦- النعيمى، على بن أحمد.
١٥١	٣٩٢٧- الأرموى، عبد الغفار بن عبد الواحد.
١٥١	٣٩٢٨- عمر بن إبراهيم.
١٥٢	٣٩٢٩- ابن مصعب، محمد بن على ابن إبراهيم.
١٥٣	٣٩٣٠- ابن بشران، عبد الملك بن محمد.
١٥٤	٣٩٣١- المنينى، محمد بن رزق اللَّه.
١٥٥	٣٩٣٢- أبو نعيم، أحمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.
١٦٠	٣٩٣٣- البرقانى، أحمد بن محمد.
١٦٢	٣٩٣٤- المرى، عبد الوهاب بن عبد اللَّه.
١٦٣	٣٩٣٥- السهمى، حمزة بن يوسف.
١٦٤	٣٩٣٦- ابن دوست، عثمان بن محمد ابن يوسف.
١٦٤	٣٩٣٧- مهيار بن مرزويه.
١٦٥	٣٩٣٨- ابن بكير، محمد بن عمر.
١٦٥	٣٩٣٩- ابن غرسيه، عبد الرحمن بن سعيد.
١٦٦	٣٩٤٠- المرزوقى، أحمد بن محمد ابن الحسن.
١٦٧	٣٩٤١- ابن نظيف، محمد بن الفضل.
١٦٨	٣٩٤٢- المنقى أحمد بن طلحة.

١٦٨ ٣٩٤٣- ابن عبد كويه، على بن يحيى.
١٦٩ ٣٩٤٤- طلحة بن على.
١٧٠ ٣٩٤٥- يحيى بن عمار.
١٧٢ ٣٩٤٦- السلطان، محمود بن سيد الأمراء.
١٧٨ ٣٩٤٧- مسعود.
١٧٩ ٣٩٤٨- ابن الطبيز، عبد الرحمن بن عبد العزيز.
١٨١ ٣٩٤٩- الميداني، عبد الوهاب بن جعفر.
١٨١ ٣٩٥٠- ابن دراج، أحمد بن محمد.
١٨٢ ٣٩٥١- ابن شهيد، أحمد بن أبي مروان.
١٨٢ ٣٩٥٢- تراب بن عمر.
١٨٣ ٣٩٥٣- الفلكي، على بن الحسين بن أحمد.
١٨٣ ٣٩٥٤- الرزجاهي، محمد بن عبد اللَّه.
١٨٤ ٣٩٥٥- الزيدي، على بن محمد.
١٨٥ ٣٩٥٦- ابن السمار، على بن موسى.
١٨٦ ٣٩٥٧- صاعد بن محمد بن أحمد.
١٨٦ ٣٩٥٨- سيار بن يحيى بن محمد.
١٨٦ ٣٩٥٩- ابن عليك، عبد الرحمن بن الحسن.
١٨٧ ٣٩٦٠- ابن دوست عبد الرحمن بن محمد بن محمد.
١٨٧ ٣٩٦١- القيشطالي، عثمان بن أحمد ابن محمد.
١٨٨ ٣٩٦٢- الدزبري، نوشتكين بن عبد اللَّه التركي.
١٨٨ ٣٩٦٣- شعيب بن عبد اللَّه بن المنهال.
١٨٩ ٣٩٦٤- الرخجي، الحسن.
١٨٩ ٣٩٦٥- الكسار، أحمد بن الحسين.
١٨٩ ٣٩٦٦- ابن رزمة، محمد بن عبد الواحد.
١٩٠ ٣٩٦٧- ابن فاذشاه.
١٩١ ٣٩٦٨- ذو القرنين، وجيه الدولة.
١٩١ ٣٩٦٩- الإدريسي، القاسم بن حمود ابن ميمون.
١٩٢ ٣٩٧٠- الأملوكي، المسدد بن على.
١٩٢ ٣٩٧١- الإسماعيلي، المفضل بن إسماعيل.
١٩٢ ٣٩٧٢- الخولاني.
١٩٢ ٣٩٧٣- الإسماعيلي، السري بن أبي سعد.
١٩٣ ٣٩٧٤- الدبوسي، عبد اللَّه بن عمر.
١٩٤ ٣٩٧٥- الحوفي، على بن إبراهيم.
١٩٤ ٣٩٧٦- الرازي، أحمد بن على.
١٩٤ ٣٩٧٧- البراذعي، خلف بن أبي القاسم.

١٩٥ ٣٩٧٨- ابن غالب، عبد اللَّه بن غالب.
١٩٥ ٣٩٧٩- الزهري، عمر بن إبراهيم.
١٩٥ ٣٩٨٠- جهور بن محمد.
١٩٦ ٣٩٨١- ابن شعيب، الحسن بن محمد.
١٩٦ ٣٩٨٢- الطحان، عبد الباقي بن محمد.
١٩٧ ٣٩٨٣- ابن كردي، أحمد بن محمد ابن علي.
١٩٧ ٣٩٨٤- ابن عباد، محمد بن إسماعيل.
١٩٨ ٣٩٨٥- الأردستاني، محمد بن عبد الواحد.
١٩٩ ٣٩٨٦- ابن سينا، الحسين بن عبد اللَّه.
٢٠٢ ٣٩٨٧- ذو القرنين، وجيه الدولة.
٢٠٢ ٣٩٨٨- المحاملي، أحمد بن عبد اللَّه.
٢٠٣ ٣٩٨٩- ابن الحارث.
٢٠٣ ٣٩٩٠- الحيري، إسماعيل بن أحمد.
٢٠٤ ٣٩٩١- ابن رامش، منصور بن رامش.
٢٠٤ ٣٩٩٢- ابن مغلس، عبد العزيز بن أحمد.
٢٠٥ ٣٩٩٣- المعتلي، يحيى بن علي بن حمود.
٢٠٥ ٣٩٩٤- ابن شهاب، الحسن بن شهاب.
٢٠٦ ٣٩٩٥- ابن باكويه، محمد بن عبد اللَّه.
٢٠٧ ٣٩٩٦- أبو عمران الفاسي، موسى ابن عيسى.
٢٠٨ ٣٩٩٧- بشري، ابن مسيس.
٢٠٩ ٣٩٩٨- محمد بن عوف.
٢١٠ ٣٩٩٩- ابن المزكي، محمد بن المحدث أبي إسحاق إبراهيم.
٢١١ ٤٠٠٠- القرشي، سعيد بن العباس.
٢١١ ٤٠٠١- النصروبي، عبد الرحمن بن حمدان.
٢١٢ ٤٠٠٢- أبو ذر الهروي، عبد بن أحمد بن محمد.
٢١٧ ٤٠٠٣- محمد بن عيسى.
٢١٧ ٤٠٠٤- المستغفري، جعفر بن محمد.
٢١٨ ٤٠٠٥- الحنائي، علي بن محمد بن إبراهيم.
٢١٩ ٤٠٠٦- الطلمنكي، أحمد بن محمد.
٢٢١ ٤٠٠٧- ابن مغيث، يونس بن عبد اللَّه.
٢٢٢ ٤٠٠٨- القراب، إسحاق بن أبي إسحاق.
٢٢٢ ٤٠٠٩- عبد القاهر بن طاهر.
٢٢٣ ٤٠١٠- أبو منصور الأيوبي.

٢٢٣ ٤٠١١- ابن الميراثي، أحمد بن محمد ابن عيسى.
٢٢٤ ٤٠١٢- القدوري، أحمد بن محمد ابن أحمد.
٢٢٤ ٤٠١٣- الأبهري، جعفر بن محمد بن الحسين.
٢٢٥ ٤٠١٤- جلال الدولة، فيروزجرد.
٢٢٥ ٤٠١٥- الأزهري، عبيد اللَّه بن أحمد.
٢٢٦ ٤٠١٦- المهلب بن أحمد بن أبي صفرة.
٢٢٦ ٤٠١٧- ابن ماما، أحمد بن محمد بن أحيد.
٢٢٧ ٤٠١٨- الربعي، علي بن الحسن بن علي.
٢٢٨ ٤٠١٩- الدلويي، أحمد بن محمد بن أحمد.
٢٢٨ ٤٠٢٠- الجرجرائي، علي بن أحمد.
٢٢٩ ٤٠٢١- المنازي، أحمد بن يوسف.
٢٢٩ ٤٠٢٢- التياني، تمام بن غالب بن عمر.
٢٢٩ ٤٠٢٣- الصفار، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر.
٢٣٠ ٤٠٢٤- ابن ميقل، محمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.
٢٣٠ ٤٠٢٥- أبو الحسين البصري، محمد ابن علي.
٢٣١ ٤٠٢٦- المرتضى، علي بن حسين بن موسى.
٢٣٢ ٤٠٢٧- مكي بن أبي طالب حموش.
٢٣٣ ٤٠٢٨- الخلال، الحسن بن أبي طالب.
٢٣٤ ٤٠٢٩- ابن ريذة، محمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.
٢٣٥ ٤٠٣٠- أبو حسان المزكي، محمد بن أحمد بن جعفر.
٢٣٦ ٤٠٣١- الخلال، الحسين بن الحسن.
٢٣٦ ٤٠٣٢- ابن غيلان، محمد بن محمد ابن إبراهيم.
٢٣٨ ٤٠٣٣- ابن شاهين، عبيد اللَّه بن أبي حفص.
٢٣٨ ٤٠٣٤- ابن حمصة، علي بن عمر الحراني،
٢٣٩ ٤٠٣٥- العتيقي، أحمد بن محمد بن أحمد.
٢٣٩ ٤٠٣٦- ابن سختام.
٢٤٠ ٤٠٣٧- البرمكي.
٢٤١ ٤٠٣٨- الكراعي، أحمد بن علي بن حسين.
٢٤٢ ٤٠٣٩- ابن العلاف، محمد بن علي ابن محمد.
٢٤٢ ٤٠٤٠- الذكواني، عبد الرحمن بن أبي بكر.
٢٤٣ ٤٠٤١- القزويني، علي بن عمر بن محمد.

٢٤٥ ٤٠٤٢- الفارسي، على بن محمد بن على.
٢٤٦ ٤٠٤٣- ابن عابد، محمد بن عبد اللّٰه.
٢٤٧ ٤٠٤٤- الصيمرى، الحسين بن على.
٢٤٧ ٤٠٤٥- الجوينى، عبد اللّٰه بن يوسف.
٢٤٨ ٤٠٤٦- الطناجيرى، الحسين بن على ابن عبيد.
٢٤٨ ٤٠٤٧- ابن منير، على بن منير بن أحمد.
٢٤٩ ٤٠٤٨- الوزير، محمد بن جعفر بن محمد.
٢٤٩ ٤٠٤٩- ابن حمدان، أبو محمد الحسن بن الحسين.
٢٥٠ ٤٠٥٠- حفيد المقتدر، الحسن بن عيسى.
٢٥٠ ٤٠٥١- الميهنى، فضل بن أبى الخير.
٢٥٠ ٤٠٥٢- السواق، محمد بن محمد.
٢٥١ ٤٠٥٣- اللبيدى، أبو القاسم بن محمد.
٢٥١ ٤٠٥٤- خاموش، أحمد بن الحسن.
٢٥٣ ٤٠٥٥- على بن ربيعة.
٢٥٣ ٤٠٥٦- الصورى، محمد بن على.
٢٥٦ ٤٠٥٧- أبو كاليجار، مرزبان بن سلطان الدولة.
٢٥٦ ٤٠٥٨- العزيز، أبو منصور بن جلال الدولة أبى طاهر.
٢٥٧ ٤٠٥٩- قرواش، معتمد الدولة بن حسام الدولة.
٢٥٨ ٤٠٦٠- صاحب غزنة والهند، مودود ابن مسعود.
٢٥٨ ٤٠٦١- ابن سعدان، محمد بن عبد السلام.
٢٥٨ ٤٠٦٢- العلوى، محمد بن على.
٢٦٠ ٤٠٦٣- ابن فدوية، محمد بن إسحاق.
٢٦٠ ٤٠٦٤- ابن صخر، محمد بن على بن محمد.
٢٦١ ٤٠٦٥- أبو طاهر بن عبد الرحيم.
٢٦٢ ٤٠٦٦- ابن المذهب، الحسن بن على.
٢٦٣ ٤٠٦٧- العمرى، ناصر بن الحسين.
٢٦٤ ٤٠٦٨- سليم بن أيوب.
٢٦٥ ٤٠٦٩- ابن سلوان، محمد بن يحيى.
٢٦٦ ٤٠٧٠- ابن أبى نصر، محمد بن الشيخ.
٢٦٧ ٤٠٧١- أخوه، أحمد بن عبد الرحمن.
٢٦٧ ٤٠٧٢- التنوخى، على بن القاضى.
٢٦٨ ٤٠٧٣- السمنانى، محمد بن أحمد.
٢٦٩ ٤٠٧٤- وابنه، أحمد بن أبى جعفر.
٢٦٩ ٤٠٧٥- الكسائى، على بن عبيد اللّٰه.
٢٦٩ ٤٠٧٦- ابن اللبان، عبد اللّٰه بن محمد.

٢٧٠ ٤٠٧٧- أبو نصر السجزي، عبيد الله ابن سعيد.
٢٧٢ ٤٠٧٨- العالي بالله، إدريس بن يحيى.
٢٧٢ ٤٠٧٩- عبد الله بن الوليد.
٢٧٣ ٤٠٨٠- الخفاف، عمر بن الحسين.
٢٧٣ ٤٠٨١- حكم بن محمد.
٢٧٤ ٤٠٨٢- الناصحي، عبد الله بن الحسين.
٢٧٤ ٤٠٨٣- ابن مسكين، عبد الملك بن عبد الله.
٢٧٤ ٤٠٨٤- الغندجاني، عبد الوهاب بن محمد.
٢٧٥ ٤٠٨٥- ابن المعتز، عبيد الله بن المعتز.
٢٧٥ ٤٠٨٦- الباقلاني، علي بن إبراهيم.
٢٧٦ ٤٠٨٧- ابن حمدان، محمد بن أحمد ابن علي.
٢٧٧ ٤٠٨٨- الطفال، محمد بن الحسين بن محمد.
٢٧٧ ٤٠٨٩- العادل، عبد الرحيم بن حسين.
٢٧٨ ٤٠٩٠- الخليلي، الخليل بن عبد الله.
٢٧٩ ٤٠٩١- أبو الطيب الطبري، طاهر بن عبد الله.
٢٨٢ ٤٠٩٢- السعدي: أبو الفضل محمد ابن أحمد.
٢٨٢ ٤٠٩٣- النوقاني: أبو منصور محمد ابن محمد.
٢٨٣ ٤٠٩٤- ابن المأموني: القاسم بن محمد بن.
٢٨٣ ٤٠٩٥- حجاج بن القاسم بن محمد ابن هشام.
٢٨٣ ٤٠٩٦- منصور بن عمر بن علي أبو القاسم.
٢٨٤ ٤٠٩٧- الخوارزمي: أبو سعيد أحمد ابن محمد.
٢٨٤ ٤٠٩٨- ابن مأمون: أبو غانم حميد ابن المأمون.
٢٨٤ ٤٠٩٩- ابن مسرور: أبو حفص عمر ابن أحمد.
٢٨٥ ٤١٠٠- القادسي: أبو عبد الله الحسين بن أحمد.
٢٨٦ ٤١٠١- أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفراني.
٢٨٦ ٤١٠٢- الأهوازي: أبو علي الحسن ابن علي.
٢٨٨ ٤١٠٣- الأزجي: أبو القاسم عبد العزيز.
٢٨٩ ٤١٠٤- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر.
٢٩٠ ٤١٠٥- الخولاني: أبو عبد الله محمد ابن عبد الله.

٢٩٠ ٤١٠٦- ابن الصباغ: أبو طاهر محمد ابن عبد الواحد.
٢٩١ ٤١٠٧- أبو العلاء: أحمد بن عبد اللَّه.
٢٩٩ ٤١٠٨- الصابوني: أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن.
٣٠٢ ٤١٠٩- الخبازي: أبو عبد اللَّه محمد ابن علي.
٣٠٢ ٤١١٠- عميد الرؤساء: أبو طالب محمد بن الوزير أبي الفضل.
٣٠٣ ٤١١١- ابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف ابن بطال.
٣٠٣ ٤١١٢- العشاري: أبو طالب محمد ابن علي.
٣٠٤ ٤١١٣- ابن الترجمان: أبو الحسين محمد بن الحسين.
٣٠٥ ٤١١٤- الحمال: أبو الحسن رافع بن نصر.
٣٠٥ ٤١١٥- أبو الفرج الدارمي: محمد بن عبد الواحد.
٣٠٦ ٤١١٦- الفالي: أبو الحسن علي بن أحمد.
٣٠٧ ٤١١٧- السمان: أبو سعد إسماعيل ابن علي.
٣٠٩ ٤١١٨- ابن بشران: أبو بكر محمد بن أبي القاسم.
٣١٠ ٤١١٩- أبو مسعود البجلي: أحمد بن محمد.
٣١١ ٤١٢٠- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد.
٣١٣ ٤١٢١- الجوهري: أبو محمد الحسن ابن علي.
٣١٤ ٤١٢٢- السميساطي: أبو القاسم علي ابن محمد.
٣١٥ ٤١٢٣- الجيلي: أبو إسحاق إبراهيم ابن العباس.
٣١٥ ٤١٢٤- سبط بحرويه: أبو القاسم إبراهيم بن منصور.
٣١٦ ٤١٢٥- ابن عمروس: أبو الفضل محمد بن عبيد اللَّه.
٣١٦ ٤١٢٦- أبو يعلى الصابوني: إسحاق ابن عبد الرحمن بن أحمد.
٣١٧ ٤١٢٧- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان.
٣٢٢ ٤١٢٨- النرسي: أبو الحسين محمد ابن أبي نصر أحمد بن محمد.
٣٢٢ ٤١٢٩- ابن الآبنوسي= أبو الحسين محمد بن أحمد.
٣٢٣ ٤١٣٠- العيار: أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد.
٣٢٥ ٤١٣١- القاضي أبو يعلى: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف.

٣٢٦ ٤١٣٢- القضاعى: أبو عبد اللَّه محمد بن سلامة بن جعفر.
٣٢٧ ٤١٣٣- المغربى: أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.
٣٢٨ ٤١٣٤- كله: أبو أحمد عبد الواحد ابن أحمد ابن محمد.
٣٢٨ ٤١٣٥- ابن غزو: أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو.
٣٢٩ ٤١٣٦- ابن حمدون: أبو بكر محمد ابن محمد بن حمدون.
٣٣٠ ٤١٣٧- الونى: أبو عبد اللَّه الحسين ابن محمد بن عبد الواحد.
٣٣١ ٤١٣٨- الذهلى: أبو الحسن على بن حميد بن على.
٣٣١ ٤١٣٩- الكنجروذى: أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محم.
٣٣٢ ٤١٤٠- البحيرى: أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى.
٣٣٣ ٤١٤١- ابن رضوان: أبو الحسن على ابن رضوان.
٣٣٤ ٤١٤٢- جغريبك: داود بن ميكائيل ابن سلجوقى.
٣٣٤ ٤١٤٣- طغرلبك: محمد بن ميكائيل السلجوقى.
٣٣٦ ٤١٤٤- ينال: إبراهيم بن ميكائيل السلجوقى الملك.
٣٣٧ ٤١٤٥- قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق.
٣٣٣ ٤١٤٦- الكندرى: أبو نصر محمد بن منصور بن محمد.
٣٣٨ ٤١٤٧- الريولى: أبو محمد القاسم ابن الفتح بن محمد.
٣٣٩ ٤١٤٨- الإسكاف: أبو القاسم عبد الجبار بن على بن محمد.
٣٣٩ ٤١٤٩- نصر الدولة: أحمد بن مروان ابن دوستك .
٣٤١ ٤١٥٠- الملك الرحيم: أبو نصر خسرو ابن الملك أبى كاليجار.
٣٤١ ٤١٥١- الراغب: أبو القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل.
٣٤١ ٤١٥٢- الكراجكى: أبو الفتح محمد ابن على الكراجكى الشيعى.
٣٤١ ٤١٥٣- ابن أبى شمس: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى.
٣٤٢ ٤١٥٤- أبو طاهر الثقفى: أحمد بن محمود بن أحمد الثقفى.
٣٤٣ ٤١٥٥- ابن برهان: أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان.
٣٤٤ ٤١٥٦- ابن شاهين: أبو حفص عمر ابن أحمد بن محمد.
٣٤٥ ٤١٥٧- أبو حاتم القزوينى: محمود ابن حسن الطبرى القزوينى.

٣٤٥ ٤١٥٨- ابن شق الليل: أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن موسى.

٣٤٦ ٤١٥٩- الحنائي: أبو القاسم الحسنين ابن محمد بن إبراهيم.

٣٤٦ ٤١٦٠- صاحب اليمن.

٣٤٧ ٤١٦١- البساسيري: أبو الحارث أرسلان التركي البساسيري.

٣٤٧ ٤١٦٢- صاحب غزنة: فرخزاد بن مسعود بن محمود.

٣٤٨ ٤١٦٣- زهير بن الحسن بن علي السرخسي.

٣٤٨ ٤١٦٤- ابن بندار: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن.

٣٥٠ ٤١٦٥- الحصري: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني.

٣٥١ ٤١٦٦- ابن باديس: المعز بن باديس ابن منصور بن بلكين.

٣٥١ ٤١٦٧- الجعفري: أبو يعلى حمزة بن محمد الهاشمي الجعفري.

٣٥٢ ٤١٦٨- البسطامي: أبو سهل محمد ابن هبة اللَّه بن محمد.

٣٥٣ ٤١٦٩- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي اللغوي.

٣٥٤ ٤١٧٠- ابن مهربزد: أبو مسلم محمد ابن علي بن محمد بن مهربزد.

٣٥٤ ٤١٧١- السروي: أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن موسى السروي.

٣٥٥ ٤١٧٢- عمر بن منصور بن أحمد البخاري البزاز أبو حفص.

٣٥٥ ٤١٧٣- ابن شمة: أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى.

٣٥٦ ٤١٧٤- الصفار الخشاب: أبو سعيد محمد بن علي بن محمد.

٣٥٧ ٤١٧٥- التاني: أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي.

٣٥٧ ٤١٧٦- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف ابن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر.

٣٦٣ ٤١٧٧- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي.

٣٦٦ ٤١٧٨- حيدرة بن الحسين الأمير المؤيد.

٣٦٧ ٤١٧٩- الكازروني: أبو عبد اللَّه محمد بن بيان بن محمد.

٣٦٧ ٤١٨٠- الخضري: أبو عبد اللَّه محمد ابن أحمد الخضري.

٣٦٨ ٤١٨١- ابن أبي الطيب: علي بن أبي الطيب عبد اللَّه بن أحمد.

٣٦٨ ٤١٨٢- اللوزنكي: أبو جعفر أحمد ابن سعيد الأندلسي.

٣٦٩ ٤١٨٣- ثابت بن أسلم أبو الحسن الحلبي.

٣٦٩ ٤١٨٤- الحمادي: أبو علي حسن بن علي بن مكي.

٣٦٩ ٤١٨٥- الحلوائى: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد البخارى الحلوائى.
٣٧٠ ٤١٨٦- ابن سراج: أبو القاسم سراج ابن عبد اللَّه بن محمد بن سراج.
٣٧١ ٤١٨٧- القبرى: أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب.
٣٧١ ٤١٨٨- العبادى: أبو عاصم محمد ابن أحمد بن محمد العبادى.
٣٧٢ ٤١٨٩- الباطرقانى: أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الأصبهانى.
٣٧٣ ٤١٩٠- ابن حزم: أبو محمد على بن أحمد بن سعيد.
٣٨٧ ٤١٩١- القاضى أبو تمام: على بن محمد بن الحسن البغدادى.
٣٨٧ ٤١٩٢- السيورى: أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث.
٣٨٧ ٤١٩٣- ابن المسلمة: أبو جعفر محمد ابن أحمد بن محمد بن عمر.
٣٨٨ ٤١٩٤- ابن المسلمة: أبو الفرج أحمد ابن محمد بن عمر.
٣٨٩ ٤١٩٥- رئيس الرؤساء: أبو القاسم على بن الحسن بن الشيخ أبى الفرج.
٣٩٠ ٤١٩٦- الزهراوى: أبو حفص عمر ابن عبيد اللَّه بن يوسف.
٣٩١ ٤١٩٧- المأمون: أبو زكريا يحيى بن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن.
٣٩٢ ٤١٩٨- ابن المأمون: أبو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد.
٣٩٣ ٤١٩٩- الداوودى: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودى.
٣٩٥ ٤٢٠٠- القشيرى: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك.
٣٩٨ ٤٢٠١- كريمة بنت أحمد بن محمد ابن حاتم.
٣٩٩ ٤٢٠٢- ابن الخالة: أبو غالب محمد ابن أحمد بن سهل بن بشران.
٤٠٠ ٤٢٠٣- الأسداباذى: أبو منصور أحمد بن على الأسداباذى.
٤٠١ ٤٢٠٤- ابن أبى علانة: أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد اللَّه.
٤٠١ ٤٢٠٥- الطريثيثى: أبو الحسن على ابن محمد بن جعفر الطريثيثى أبو الحسن.
٤٠١ ٤٢٠٦- ابن المهتدى: أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتدى باللَّه.
٤٠٢ ٤٢٠٧- ابن زيدون: أبو الوليد أحمد ابن عبد اللَّه بن أحمد.
٤٠٣ ٤٢٠٨- ابن المهتدى باللَّه: أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبيد اللَّه الهاشمى.
٤٠٤ ٤٢٠٩- الخفصى: أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد اللَّه.

٤٠٥	٤٢١٠- الصيرفى: أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد.
٤٠٦	٤٢١١- جابر بن ياسين بن حسن أبو الحسن.
٤٠٦	٤٢١٢- الغندجانى: أبو محمد الحسن ابن أحمد بن موسى.
٤٠٧	٤٢١٣- الكتانى: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد.
٤٠٨	٤٢١٤- الإسماعيلى: أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد.
٤٠٨	٤٢١٥- الترابى: أبو بكر محمد بن أبى الهيثم عبد الصمد.
٤٠٩	٤٢١٦- ابن حيد: أبو منصور بكر بن محمد بن على.
٤٠٩	٤٢١٧- محمد بن مكى بن عثمان الأزدى.
٤١٠	٤٢١٨- الأزهرى: أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد.
٤١١	٤٢١٩- المليحى: أبو عمر عبد الواحد ابن أحمد.
٤١١	٤٢٢٠- المعتضد: أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل.
٤١٢	٤٢٢١- عبد الرحيم بن أحمد بن نصر التميمى البخارى أبو زكريا.
٤١٤	٤٢٢٢- القاضى حسين بن محمد بن أحمد المروزى الشافعى أبو على.
٤١٥	٤٢٢٣- ابن الدجاجى: أبو الغنائم محمد بن على بن على.
٤١٥	٤٢٢٤- الفورانى: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران.
٤١٦	٤٢٢٥- المنيعى: أبو على حسان بن سعيد بن حسان.
٤١٧	٤٢٢٦- النخشبى: عبد العزيز بن محمد النسفى.
٤١٨	٤٢٢٧- الحسكانى: أبو القاسم عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد.
٤١٨	٤٢٢٨- أبو سعد عبيد اللَّه بن عبد اللَّه حسكويه.
٤١٩	٤٢٢٩- الخطيب: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب.
٤٣٠	٤٢٣٠- الدربندى: أبو الوليد الحسن ابن محمد بن على.
٤٣٢	٤٢٣١- ابن عليك: أبو القاسم على ابن عبد الرحمن بن الحسن.
٤٣٢	٤٢٣٢- أبو الفرج الجريرى: على بن محمد بن على البجلى.
٤٣٣	٤٢٣٣- عبد الحق بن محمد بن هارون السهمى.
٤٣٣	٤٢٣٤- عائشة بنت حسن بن إبراهيم أم الفتح.
٤٣٤	٤٢٣٥- صردربعر: أبو منصور على ابن الحسن بن على.

٤٣٥ ٤٢٣٦- ابن السمنانى: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد.

٤٣٥ ٤٢٣٧- ابن القطان: أبو عمر أحمد ابن محمد بن عيسى.

٤٣٦ ٤٢٣٨- القائم: أبو جعفر عبد اللَّه بن القادر باللَّه أحمد العباسى.

٤٤٢ ٤٢٣٩- المقتدى: أبو القاسم عبيد اللَّه ابن محمد بن القائم بأمر اللَّه.

٤٤٥ ٤٢٤٠- القيروانى: أبو على الحسن ابن رشيق.

٤٤٥ ٤٢٤١- الإيلاقى: أبو الربيع طاهر بن عبد اللَّه التركى.

٤٤٦ ٤٢٤٢- غالب بن عبد اللَّه بن أبى اليمن القيسى.

٤٤٦ ٤٢٤٣- زعيم الملك: أبو الحسن على ابن الحسين بن على.

٤٤٧ ٤٢٤٤- محمد بن عتاب بن محسن الأندلسى.

٤٤٧ ٤٢٤٥- الصريفينى: أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه.

٤٤٩ ٤٢٤٦- الشيخ الأجل: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف.

٤٥٠ ٤٢٤٧- أبو جعفر الطوسى: محمد ابن الحسن بن على الطوسى.

٤٥٠ ٤٢٤٨- ابن حمدان: حسين بن الأمير سيف الدولة حسن التغلبى.

٤٥١ ٤٢٤٩- حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمى.

٤٥٢ ٤٢٥٠- ابن يونس: أبو على الحسن ابن عمر الأصبهانى.

٤٥٢ ٤٢٥١- العطار: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على.

٤٥٣ ٤٢٥٢- الواحدى: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد.

٤٥٤ ٤٢٥٣- الواحدى: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد.

٤٥٤ ٤٢٥٤- البحيرى: أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن.

٤٥٥ ٤٢٥٥- البحيرى: أبو الحسن عبد اللَّه ابن عبد الرحمن.

٤٥٥ ٤٢٥٦- ابن الحذاء: أبو عمر أحمد ابن محمد بن يحيى.

٤٥٦ ٤٢٥٧- ابن سكينة: أبو عبد اللَّه محمد بن على بن حسين بن سكينة.

٤٥٦ ٤٢٥٨- المهروانى: أبو القاسم يوسف ابن محمد المهروانى.

٤٥٧ ٤٢٥٩- الهمذانى: أبو القاسم يوسف ابن محمد بن يوسف.

٤٥٨ ٤٢٦٠- ابن منده: أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد اللَّه محمد بن إسحاق.

٤٦١ ٤٢٦١- ابن منده: أبو الحسن عبيد اللَّه بن أبى عبد اللَّه محمد العبدى.

٤٦١ ٤٢٦٢- أبو نصر التاجر: عبد الرحمن ابن علي بن محمد النيسابوري.
٤٦٢ ٤٢٦٣- الجوري: أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجوري.
٤٦٣ ٤٢٦٤- صاحب حلب: محمود بن الملك صالح بن مرداس الكلابي.
٤٦٣ ٤٢٦٥- الصليحي: أبو الحسن علي ابن القاضي محمد بن علي الصليحي.
٤٦٥ ٤٢٦٦- الباخرزي: أبو الحسن علي ابن الحسن بن علي.
٤٦٥ ٤٢٦٧- الزبحي: أبو الحسن علي بن أبي محمد بن عبد الله.
٤٦٦ ٤٢٦٨- الوخشي: أبو علي الحسن بن علي بن محمد.
٤٦٧ ٤٢٦٩- ابن الخلال: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد.
٤٦٨ ٤٢٧٠- الدينوري اللبان: أبو الحسن علي بن محمد بن نصر.
٤٦٩ ٤٢٧١- ابن حيان: أبو مروان حيان ابن خلف بن حسين بن حيان.
٤٧٠ ٤٢٧٢- ابن النقور: أبو الحسين أحمد ابن محمد بن أحمد.
٤٧١ ٤٢٧٣- ابن النقور: أبو منصور محمد ابن أحمد بن محمد.
٤٧١ ٤٢٧٤- ابن طلاب: أبو نصر: الحسين ابن محمد بن أحمد.
٤٧٢ ٤٢٧٥- الفارسي: أبو عبد الله محمد ابن عبد العزيز الفارسي.
٤٧٣ ٤٢٧٦- ابن المحب: أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب.
٤٧٤ ٤٢٧٧- ابن البناء: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء.
٤٧٥ ٤٢٧٨- الأنطاكي: أبو عبد الله الحسن (أو الحسين) بن علي بن عمر.
٤٧٦ ٤٢٧٩- أبو الخير الصفار: محمد بن موسى بن عبد الله.
٤٧٦ ٤٢٨٠- أبو علي الشافعي: الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن.
٤٧٧ ٤٢٨١- الزنجاني: أبو القاسم سعد بن علي بن محمد.
٤٨٠ ٤٢٨٢- ابن منظور: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى.
٤٨١ ٤٢٨٣- الملقاباذي: أبو بكر محمد بن حسان بن محمد.
٤٨٢ ٤٢٨٤- ابن جدا: أبو الحسن علي بن الحسين بن جدا.
٤٨٢ ٤٢٨٥- العكبري: أبو منصور محمد ابن محمد بن أحمد.
٤٨٣ ٤٢٨٦- هياج بن عبيد الشامي الحطيني الشافعي أبو محمد.
٤٨٤ ٤٢٨٧- الأنماطي: أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد.

٤٢٨٨- الفضيلى: أبو عاصم الفضيل ابن يحيى بن الفضيل. ٤٨٥

٤٢٨٩- ابن المزكى: أبو بكر محمد ابن يحيى بن إبراهيم. ٤٨٦

٤٢٩٠- ابن العطار: أبو منصور عبد الباقى بن محمد بن غالب البغدادى. ٤٨٧

٤٢٩١- شاهفور: أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراينى. ٤٨٧

٤٢٩٢- ابن البسرى: أبو القاسم على بن أحمد بن محمد ابن البسرى. ٤٨٨

٤٢٩٣- بيبى بنت عبد الصمد بن على الهرثمية. ٤٨٩

٤٢٩٤- كركان: أبو القاسم عبد اللَّه ابن على بن عبد اللَّه. ٤٨٩

٤٢٩٥- البستيغى: أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام. ٤٩٠

٤٢٩٦- أبو مسلم الليثى: عمر بن على بن أحمد بن الليث. ٤٩١

٤٢٩٧- البياضى: أبو جعفر مسعود ابن عبد العزيز بن المحسن. ٤٩٢

٤٢٩٨- حيدرة بن على القحطانى الأنطاكى. ٤٩٢

٤٢٩٩- ابن مخلد: أبو الحسن محمد ابن محمد بن مخلد الأزدى. ٤٩٣

٤٣٠٠- مكى بن جابار الدينورى أبو بكر. ٤٩٤

٤٣٠١- ابن حيوس: أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد. ٤٩٤

٤٣٠٢- ألب أرسلان: أبو شجاع محمد بن جغريبك داود بن ميكائيل. ٤٩٥

٤٣٠٣- ابن أبى الحديد: أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد. ٤٩٧

٤٣٠٤- أبو صالح المؤذن: أحمد بن عبد الملك بن على النيسابورى. ٤٩٨

٤٣٠٥- السكرى: أبو سعد على بن موسى النيسابورى. ٥٠٠

٤٣٠٦- ابن البسطامى: أبو المعالى عمر بن القاضى محمد. ٥٠١

٤٣٠٧- بنت البسطامى: عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامى. ٥٠١

٤٣٠٨- ملك المغرب: أبو بكر بن عمر اللمتونى. ٥٠٢

٤٣٠٩- ابن الشبل: أبو على محمد ابن الحسين بن عبد اللَّه. ٥٠٤

٤٣١٠- أتسز بن أوق الخوارزمى صاحب دمشق. ٥٠٥

٤٣١١- الجرجانى: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. ٥٠٥

٤٣١٢- ابن زيرك: أبو الفضل محمد ابن عثمان بن أحمد. ٥٠٦

٤٣١٣- ابن موسى الخياط: أبو بكر محمد بن على بن محمد البغدادى. ٥٠٧

٥٠٨ ٤٣١٤- ابن أسيد: أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الثقفى.
٥٠٨ ٤٣١٥- الصفار: أبو بكر محمد بن القاسم بن حبيب.
٥٠٩ ٤٣١٦- صاحب الجبلى: أبو طاهر محمد بن على بن أحمد.
٥٠٩ ٤٣١٧- ابن بابشاذ: أبو الحسن طاهر ابن أحمد بن بابشاذ.
٥٠٩ ٤٣١٨- أبو عمرو بن منده: عبد الوهاب بن أبى عبد اللَّه محمد.
٥١١ ٤٣١٩- كلار: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف.
٥١٢ ٤٣٢٠- الزينبى: أبو نصر محمد بن محمد بن على الهاشمى.
٥١٥ فهرس الموضوعات.
٥٣٩ فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثالث عشر

الصفحة	التراجم
٤٩٧	٤٣٠٣- ابن أبى الحديد: أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد.
١٠٤	٣٨٥٠- ابن أبى الشوارب، أحمد بن محمد.
٣٦٨	١٤٨١- ابن أبى الطيب: على بن أبى الطيب عبد اللّٰه بن أحمد.
٣٠	٣٧٥٨- ابن أبى الفوارس، محمد بن أحمد بن محمد.
٨	٣٧٣٠- ابن أبى حديد، محمد بن أحمد بن عثمان.
١٠	٣٧٣٤- ابن أبى زمنين، محمد بن عبد اللّٰه.
٣٤١	٤١٥٣- ابن أبى شمس: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى.
٤٠١	٤٢٠٤- ابن أبى علانة: أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه.
٩٣	٣٨٣٤- ابن أبى كامل، الحسين بن عبد اللّٰه.
١٠٧	٣٨٥٧- ابن أبى نصر، عبد الرحمن ابن أبى نصر.

الصفحة	التراجم
٢٦٦	٤٠٧٠- ابن أبى نصر، محمد بن الشيخ.
٥٠٨	٤٣١٤- ابن أسيد: أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الثقفى.
٣٢٢	٤١٢٩- ابن الآبنوسى = أبو الحسين محمد بن أحمد.
١١	٣٧٣٥- ابن الباقلانى، محمد بن الطيب.
٤٨٨	٤٢٩٢- ابن البسرى: أبو القاسم على بن أحمد بن محمد ابن البسرى.
٥٠١	٤٣٠٦- ابن البطامى: أبو المعالى عمر بن القاضى محمد.
٤٧٤	٤٢٧٧- ابن البناء: أبو على الحسن ابن أحمد بن عبد اللّٰه ابن البناء.
٢٨	٣٧٥٥- ابن البيع، عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه.
٣٠٤	٤١١٣- ابن الترجمان: أبو الحسين محمد بن الحسين.
٨٨	٣٨٢٨- ابن الحاج، أحمد بن محمد ابن الحاج.

٢٠٣ ٣٩٨٩- ابن الحارث.
١٤٩ ٣٩٢٥- ابن الحذاء، محمد بن يحيى.
٤٥٥ ٤٢٥٦- ابن الحذاء: أبو عمر أحمد ابن محمد بن يحيى.
٣٩٩ ٤٢٠٢- ابن الخالة: أبو غالب محمد ابن أحمد بن سهل بن بشران.
١٢٦ ٣٨٨٨- ابن الخلال، محمد بن عبد الرحمن.
٤٦٧ ٤٢٦٩- ابن الخلال: أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسن بن محمد.
٤٠ ٣٧٧٣- ابن الدباغ، خلف بن القاسم.
٤١٥ ٤٢٢٣- ابن الدجاجي: أبو الغنائم محمد بن علي بن علي.
٥٥ ٣٧٨٧- ابن الدلم، صدقة بن محمد.
١٩ ٣٧٤٣- ابن الرسان، أحمد بن فتح.
٧٥ ٣٨١٢- ابن السقا، علي بن محمد ابن علي.
١٨٥ ٣٩٥٦- ابن السمسار، علي بن موسى.
٤٣٥ ٤٢٣٦- ابن السمناني: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد.
٥٠٤ ٤٣٠٩- ابن الشبل: أبو علي محمد ابن الحسين بن عبد اللَّه.
٢٩٠ ٤١٠٦- ابن الصباغ: أبو طاهر محمد ابن عبد الواحد.
١٧٩ ٣٩٤٨- ابن الطبيز، عبد الرحمن بن عبد العزيز.
١١٥ ٣٨٦٨- ابن العالي، أحمد بن محمد ابن منصور.
١١٢ ٣٨٦٢- ابن العجوز، عبد الرحيم بن أحمد.
٤٨٧ ٤٢٩٠- ابن العطار: أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب البغدادي.
٢٤٢ ٤٠٣٩- ابن العلاف، محمد بن علي ابن محمد.
١١٠ ٣٨٦١- ابن الفخار، محمد بن عمر ابن يوسف.
٥ ٣٧٢٦- ابن الفرضي، عبد اللَّه بن محمد بن يوسف.
٤٣٥ ٤٢٣٧- ابن القطان: أبو عمر أحمد ابن محمد بن عيسى.
٢٦٩ ٤٠٧٦- ابن اللبان، عبد اللَّه بن محمد.
٢٦ ٣٧٥٢- ابن اللبان، محمد بن عبد اللَّه ابن الحسن.
٢١ ٣٧٤٧- ابن الليث، الحسن بن أحمد ابن محمد.
٣٩٢ ٤١٩٨- ابن المأمون: أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد.
٢٨٣ ٤٠٩٤- ابن المأموني: القاسم بن محمد بن.
٦٦ ٣٨٠٣- ابن المتيم، أحمد بن محمد.

١٢٩ ٣٨٩٣- ابن المحاملي، أحمد بن محمد.
٤٧٣ ٤٢٧٦- ابن المحب: أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب.
٢٦٢ ٤٠٦٦- ابن المذهب، الحسن بن علي.
٢١٠ ٣٩٩٩- ابن المزكي، محمد بن المحدث أبي إسحاق إبراهيم.
٤٨٦ ٤٢٨٩- ابن المزكي: أبو بكر محمد ابن يحيى بن إبراهيم.
٩٤ ٣٨٣٧- ابن المسلمة، أحمد بن محمد بن عمر.
٣٨٨ ٤١٩٤- ابن المسلمة: أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر.
٣٨٧ ٤١٩٣- ابن المسلمة: أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر.
٢٧٥ ٤٠٨٥- ابن المعتز، عبيد الله بن المعتز.
١٢٣ ٣٨٨٤- ابن المغربي، علي بن الحسين.
٢٠ ٣٧٤٥- ابن المكوى، أحمد بن عبد الملك.
٩٣ ٣٨٣٣- ابن المنذر، الحسن بن الحسن.
٤٠١ ٤٢٠٦- ابن المهتدي: أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتدى بالله.
٤٠٣ ٤٢٠٨- ابن المهتدى بالله: أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي.
٢٢٣ ٤٠١١- ابن الميراثي، أحمد بن محمد بن عيسى.
٨٠ ٣٨١٧- ابن النحاس، عبد الرحمن ابن عمر.
٤٧٠ ٤٢٧٢- ابن النقور: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد.
٤٧١ ٤٢٧٣- ابن النقور: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد.
٥٠٩ ٤٣١٧- ابن بابشاذ: أبو الحسن طاهر ابن أحمد بن بابشاذ.
٦١ ٣٧٩٧- ابن بابك، عبد الصمد بن منصور.
٣٥١ ٤١٦٦- ابن باديس: المعز بن باديس ابن منصور بن بلكين.
٢٠٦ ٣٩٩٥- ابن باكويه، محمد بن عبد الله.
٤٠ ٣٧٧٢- ابن بالويه، عبد الرحمن بن محمد.
٥٤ ٣٧٨٦- ابن برهان، الحسين بن عمر.
٣٤٣ ٤١٥٥- ابن برهان: أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان.
١٥٣ ٣٩٣٠- ابن بشران، عبد الملك بن محمد.

٧٩ ٣٨١٦- ابن بشران، على بن محمد ابن عبد اللّه.

٣٠٩ ٤١١٨- ابن بشران: أبو بكر محمد ابن أبى القاسم.

٣٠٣ ٤١١١- ابن بطال: أبو الحسن على ابن خلف بن بطال.

١٦٥ ٣٩٣٨- ابن بكير، محمد بن عمر.

٣٤٨ ٤١٦٤- ابن بندار: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن.

١٥ ٣٧٣٧- ابن بيرى، أبو بكر بن عبيد ابن الفضل.

٢٧ ٣٧٥٤- ابن ثرثال، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد.

٤٨٢ ٤٢٨٤- ابن جدا: أبو الحسن على بن الحسين بن جدا.

٥٩ ٣٧٩٣- ابن جهضم، على بن عبد اللّه.

٣٧ ٣٧٦٦- ابن جوله، عبد اللّه بن أحمد.

١٨ ٣٧٤١- ابن حامد، الحسن بن حامد ابن على.

٣٨ ٣٧٦٨- ابن حبيب، الحسن بن محمد.

٣٩ ٣٧٦٩- ابن حبيب، عبد الرحمن بن محمد.

٣٧٣ ٤١٩٠- ابن حزم: أبو محمد على بن أحمد بن سعيد.

٩٢ ٣٨٣٣- ابن حسنون، أحمد بن محمد ابن أحمد.

٢٤٩ ٤٠٤٩- ابن حمدان، أبو محمد الحسن بن الحسين.

٢٧٦ ٤٠٨٧- ابن حمدان، محمد بن أحمد بن على.

٤٥٠ ٤٢٤٨- ابن حمدان: حسين بن الأمير سيف الدولة حسن التغلبى.

٣٢٩ ٤١٣٦- ابن حمدون: أبو بكر محمد ابن محمد بن حمدون.

٢٣٨ ٤٠٤٣- ابن حمصة، على بن عمر الحرانى.

٤٦٩ ٤٢٧١- ابن حيان: أبو مروان حيان ابن خلف بن حسين بن حيان.

١١٩ ٣٨٧٦- ابن حيد، محمد بن على بن محمد.

٤٠٩ ٤٢١٦- ابن حيد: أبو منصور بكر بن محمد بن على.

٤٩٤ ٤٣٠١- ابن حيوس: أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد.

١٥ ٣٧٣٨- ابن خزافة، على بن محمد ابن على.

١٠٠ ٣٨٤٦- ابن خواستى، عبد العزيز بن جعفر.

١٨١ ٣٩٥٠- ابن دراج، أحمد بن محمد.

١٠٧ ٣٨٥٦- ابن دراج، أحمد بن محمد.

١٨٧ ٣٩٦٠- ابن دوست عبد الرحمن بن محمد بن محمد.
٨٥ ٣٨٢٢- ابن دوست، أحمد بن المحدث.
١٦٤ ٣٩٣٦- ابن دوست، عثمان بن محمد بن يوسف.
١٤٠ ٣٩١٠- ابن ذنين، عبد اللَّه بن عبد الرحمن.
٢٠٤ ٣٩٩١- ابن رامش، منصور بن رامش.
٥٠ ٣٧٨٠- ابن رزقويه، محمد بن أحمد.
١٨٩ ٣٩٦٦- ابن رزمة، محمد بن عبد الواحد.
٣٣٣ ٤١٤١- ابن رضوان: أبو الحسن على ابن رضوان.
٢٣٤ ٤٠٢٩- ابن ريذة، محمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.
١٣٨ ٣٩٠٥- ابن زهر، محمد بن مروان.
٤٠٢ ٤٢٠٧- ابن زيدون: أبو الوليد أحمد ابن عبد اللَّه بن أحمد.
٥٠٦ ٤٣١٢- ابن زيرك: أبو الفضل محمد ابن عثمان بن أحمد.
٢٣٩ ٤٠٣٦- ابن سختام.
٣٧٠ ٤١٨٦- ابن سراج: أبو القاسم سراج ابن عبد اللَّه بن محمد بن سراج.
٦٢ ٣٧٩٨- ابن سراقة، محمد بن يحيى.
٢٥٨ ٤٠٦١- ابن سعدان، محمد بن عبد السلام.
٤٥٦ ٤٢٥٧- ابن سكينة: أبو عبد اللَّه محمد بن على بن حسين بن سكينة.
٢٦٥ ٤٠٦٩- ابن سلوان، محمد بن يحيى.
٣٥٣ ٤١٦٩- ابن سيده: أبو الحسن على ابن إسماعيل المرسى اللغوى.
١٩٩ ٣٩٨٦- ابن سينا، الحسين بن عبد اللَّه.
١٣٤ ٣٩٠٠- ابن شاذان، الحسن بن أبى بكر.
٢٣٨ ٤٠٣٣- ابن شاهين، عبيد اللَّه بن أبى حفص.
٣٤٤ ٤١٥٦- ابن شاهين: أبو حفص عمر ابن أحمد بن محمد.
١٤٣ ٣٩١٥- ابن شبانة، عبد الرحمن بن محمد.
١٩٦ ٣٩٨١- ابن شعيب، الحسن بن محمد.
٣٥٤ ٤١٥٨- ابن شق الليل: أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن موسى.
٣٥٥ ٤١٧٣- ابن شمة: أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى.
٢٠٥ ٣٩٩٤- ابن شهاب، الحسن بن شهاب.

١٢٥ ٣٨٨٧- ابن شهريار، الفضل بن عبيد اللَّه.
١٨٢ ٣٩٥١- ابن شهيد، أحمد بن أبي مروان.
٢٦٠ ٤٠٦٤- ابن صخر، محمد بن على ابن محمد.
٤٧١ ٤٢٧٤- ابن طلاب: أبو نصر: الحسين ابن محمد بن أحمد.
٢٤٦ ٤٠٤٣- ابن عابد، محمد بن عبد اللَّه.
١٩٧ ٣٩٨٤- ابن عباد، محمد بن إسماعيل.
٣٥٧ ٤١٧٦- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف ابن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر.
١٦٨ ٣٩٤٣- ابن عبد كويه، على بن يحيى.
١٢٥ ٣٨٨٦- ابن عبدان، على بن الحافظ أحمد.
١٨٦ ٣٩٥٩- ابن عليك، عبد الرحمن بن الحسن.
٤٣٢ ٤٢٣١- ابن عليك: أبو القاسم على ابن عبد الرحمن بن الحسن.
٣١٦ ٤١٢٥- ابن عمروس: أبو الفضل محمد بن عبيد اللَّه.
١٩٥ ٣٩٧٨- ابن غالب، عبد اللَّه بن غالب.
١٦٥ ٣٩٣٩- ابن غرسيه، عبد الرحمن بن سعيد.
٣٢٨ ٤١٣٥- ابن غزو: أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو.
٢٣٦ ٤٠٣٢- ابن غيلان، محمد بن محمد ابن إبراهيم.
١٩٠ ٣٩٦٧- ابن فاذشاه.
٢٦٠ ٤٠٦٣- ابن فدوية، محمد بن إسحاق.
٢٢ ٣٧٤٨- ابن فطيس، عبد الرحمن بن محمد.
١١٦ ٣٨٧١- ابن فنجويه، الحسين بن محمد.
٢٤ ٣٧٥٠- ابن فورك، محمد بن الحسن.
٨ ٣٧٢٩- ابن كج، يوسف بن أحمد.
١٤٠ ٣٩١١- ابن كردان، على بن طلحة.
١٤٠ ٣٩١١- ابن كردى، أحمد بن محمد ابن على.
٢٢٦ ٤٠١٧- ابن ماما، أحمد بن محمد ابن أحيد.
٢٨٤ ٤٠٩٨- ابن مأمون: أبو غانم حميد ابن المأمون.
٦٠ ٣٧٩٤- ابن محمش، محمد بن محمد بن محمش.
١١٠ ٣٨٦٠- ابن مخلد، محمد بن محمد.

٤٩٣ ٤٢٩٩- ابن مخلد: أبو الحسن محمد ابن محمد بن مخلد الأزدي.
٧٧ ٣٨١٥- ابن مردويه، أحمد بن موسى.
١٢٢ ٣٨٨٣- ابن مرزوق، أحمد بن محمد القاسم.
٢٨٤ ٤٠٩٩- ابن مرور: أبو حفص عمر ابن أحمد.
٢٧٤ ٤٠٨٣- ابن مسكين، عبد الملك بن عبد اللَّه.
١٥٢ ٣٩٢٩- ابن مصعب، محمد بن علي ابن إبراهيم.
٢٠٤ ٣٩٩٢- ابن مغلس، عبد العزيز بن أحمد.
٢٢١ ٤٠٠٧- ابن مغيث، يونس بن عبد اللَّه.
١٤٦ ٣٩٢٠- ابن منجويه، أحمد بن علي ابن محمد.
٤٦١ ٤٢٦١- ابن منده: أبو الحسن عبيد اللَّه بن أبي عبد اللَّه محمد العبدي.
٤٥٨ ٤٢٦٠- ابن منده: أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد اللَّه محمد بن إسحاق.
٤٨٠ ٤٢٨٢- ابن منظور: أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عيسى.
٢٤٨ ٤٠٤٧- ابن منير، علي بن منير بن أحمد.
٢٨ ٣٧٥٦- ابن مهدي، عبد الواحد بن محمد.
٣٥٤ ٤١٧٠- ابن مهربزد: أبو مسلم محمد ابن علي بن محمد بن مهربزد.
٥٠٧ ٤٣١٣- ابن موسى الخياط: أبو بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي.
٢٣٠ ٤٠٢٤- ابن ميقل، محمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.
٧٠ ٣٨٠٧- ابن ميلة، علي بن ماشاذه.
٣٦ ٣٧٦٤- ابن نباتة، عبد العزيز بن عمر.
١٣٩ ٣٩٠٧- ابن نجاح، يحيى بن نجاح.
١٦٧ ٣٩٤١- ابن نظيف، محمد بن الفضل.
١٢٧ ٣٨٩٠- ابن هارون، محمد بن أحمد.
١٨ ٣٧٤٢- ابن وجه الجنة، يحيى بن عبد الرحمن.
٤٥٢ ٤٢٥٠- ابن يونس: أبو علي الحسن ابن عمر الأصبهاني.
٢٣ ٣٧٤٩- أبو أحمد الفرضي، عبيد اللَّه ابن محمد.
٥٩ ٣٧٩٢- أبو أحمد منصور بن محمد.
١٠٦ ٣٨٥٥- أبو أسامة الهروي، محمد ابن أحمد.
١٠١ ٣٨٤٧- أبو إسحاق الأسفراييني، إبراهيم بن محمد.

١٠ ٣٧٣٣- أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد.

١٣٧ ٣٩٠٣- أبو الحسن علي بن محمد.

٢٣٠ ٤٠٢٥- أبو الحسين البصري، محمد ابن علي.

٤٧٦ ٤٢٧٩- أبو الخير الصفار: محمد بن موسى بن عبد اللَّه.

٢٧٩ ٤٠٩١- أبو الطيب الطبري، طاهر بن عبد اللَّه.

٢٩١ ٤١٠٧- أبو العلاء: أحمد بن عبد اللَّه.

٤٣٢ ٤٢٣٢- أبو الفرج الجريري: علي بن محمد بن علي البجلي.

٣٠٥ ٤١١٥- أبو الفرج الدارمي: محمد ابن عبد الواحد.

٥٨ ٣٧٩٠- أبو الفضل التميمي، عبد الواحد بن عبد العزيز.

٤٥٠ ٤٢٤٧- أبو جعفر الطوسي: محمد ابن الحسن بن علي الطوسي.

٣٤٥ ٤١٥٧- أبو حاتم القزويني: محمود ابن حسن الطبري القزويني.

١٣ ٣٧٣٦- أبو حامد الإسفراييني، أحمد بن أبي طاهر.

٢٣٥ ٤٠٣٠- أبو حسان المزكي، محمد بن أحمد بن جعفر.

٢١٢ ٤٠٠٢- أبو ذر الهروي، عبد بن أحمد بن محمد.

٤١٨ ٤٢٢٨- أبو سعد عبيد اللَّه بن عبد اللَّه حسكويه.

١٢٧ ٣٨٩١- أبو صادق، محمد بن أحمد ابن محمد.

٤٩٨ ٤٣٠٤- أبو صالح المؤذن: أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري.

٣٤٢ ٤١٥٤- أبو طاهر الثقفي: أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي.

١٤٤ ٣٩١٧- أبو طاهر بن سلمة، الحسين ابن علي.

٢٦١ ٤٠٦٥- أبو طاهر بن عبد الرحيم.

٢٧ ٣٧٥٣- أبو علي الروذباري، الحسن ابن محمد.

٤٧٦ ٤٢٨٠- أبو علي الشافعي: الحسن ابن عبد الرحمن بن الحسن.

٢٩ ٣٧٥٣- أبو علي الفارسي، عبد الملك بن محمد.

٣١ ٣٧٥٩- أبو عمر الهاشمي، القاسم ابن جعفر.

٢٠٧ ٣٩٩٦-أبو عمران الفاسي، موسى ابن عيسى.

٣١٧ ٤١٢٧- أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان.

٥٠٩ ٤٣١٨- أبو عمرو بن منده: عبد الوهاب بن أبي عبد اللَّه محمد.

٢٥٦ ٤٠٥٧- أبو كاليجار، مرزبان بن سلطان الدولة.

٣١٠ ٤١١٩- أبو مسعود البجلى: أحمد ابن محمد.

٣٣ ٣٧٦١-أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عبيد.

٤٩١ ٤٢٩٦- أبو مسلم الليثى: عمر بن على بن أحمد بن الليث.

٥٨ ٣٧٩١- أبو منصور الأزدى، محمد ابن محمد.

٢٢٣ ٤٠١٠- أبو منصور الأيوبى.

٤٦١ ٤٢٦٢- أبو نصر التاجر: عبد الرحمن بن على بن محمد النيسابورى.

٢٧٠ ٤٠٧٧- أبو نصر السجزى، عبيد اللَّه ابن سعيد.

١٥٥ ٣٩٣٢- أبو نعيم، أحمد بن عبد اللَّه ابن أحمد.

٣١٦ ٤١٢٦- أبو يعلى الصابونى: إسحاق ابن عبد الرحمن بن أحمد.

٥٠٥ ٤٣١٠- أتسز بن أوق الخوارزمى صاحب دمشق.

٢٨٦ ٤١٠١- أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفرانى.

٢٦٧ ٤٠٧١- أخوه، أحمد بن عبد الرحمن.

١١٣ ٣٨٦٤- إسماعيل بن ينال.

٢٢٤ ٤٠١٣- الأبهرى، جعفر بن محمد ابن الحسين.

١٩١ ٣٩٦٩- الإدريسى، القاسم بن حمود ابن ميمون.

٣٢ ٣٧٦٠- الإدريسى، عبد الرحمن بن محمد.

١٤١ ٣٩١٢- الأردستانى، محمد بن إبراهيم.

١٩٨ ٣٩٨٥- الأردستانى، محمد بن عبد الواحد.

١٥١ ٣٩٢٧- الأرموى، عبد الغفار بن عبد الواحد.

٢٨٨ ٤١٠٣- الأزجى: أبو القاسم عبد العزيز.

٢٢٥ ٤٠١٥- الأزهرى، عبيد اللَّه بن أحمد.

٤١٠ ٤٢١٨- الأزهرى: أبو حامد أحمد ابن الحسن بن محمد.

٤٠٠ ٤٢٠٣- الأسداباذى: أبو منصور أحمد بن على الأسداباذى.

٤٣ ٣٧٧٦- الإسفراينى، محمد بن أحمد بن عبد الوهاب.

٣٣٩ ٤١٤٨- الإسكاف: أبو القاسم عبد الجبار بن على بن محمد.

١٩٢ ٣٩٧٣- الإسماعيلى، السرى بن أبى سعد.

١٩٢ ٣٩٧١- الإسماعيلى، المفضل بن إسماعيل.

٤٠٨ ٤٢١٤- الإسماعيلى: أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد.

١٩٢ ٣٩٧٠- الأملوكى، المسدد بن على.

٤٧٥ ٤٢٧٨- الأنطاكى: أبو عبد اللَّه الحسن (أو الحسين) بن على بن عمر.

٤٨٤ ٤٢٨٧- الأنماطى: أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد.

٢٨٦ ٤١٠٢- الأهوازى: أبو على الحسن ابن على.

٤٤٥ ٤٢٤١- الإيلاقى: أبو الربيع طاهر ابن عبد اللَّه التركى.

٤٩٥ ٤٣٠٢-ألب أرسلان: أبو شجاع محمد بن جغريبك داود بن ميكائيل.

٤٦٥ ٤٢٦٦- الباخرزى: أبو الحسن على ابن الحسن بن على.

٩٤ ٣٨٣٥- الباشانى، محمد بن على بن الحسين.

٣٧٢ ٤١٨٩- الباطرقانى: أبو بكر أحمد ابن الفضل بن محمد الأصبهانى.

٢٧٥ ٤٠٨٦- الباقلانى، على بن إبراهيم.

١١٣ ٣٨٦٦- البجانى، الحسين بن عبد اللَّه.

٤٥٥ ٤٢٥٥- البحيرى: أبو الحسن عبد اللَّه بن عبد الرحمن.

٣٣٢ ٤١٤٠- البحيرى: أبو عثمان سعيد ابن محمد بن أحمد البحيرى.

٤٥٤ ٤٢٥٤- البحيرى: أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن.

١٩٤ ٣٩٧٧- البراذعى، خلف بن أبى القاسم.

١٦٠ ٣٩٧٧- البرقانى، أحمد بن محمد.

٢٤٠ ٤٠٣٧- البرمكى.

٣٤٧ ٤١٦١- البساسيرى: أبو الحارث أرسلان التركى البساسيرى.

٤٩٠ ٤٢٩٥- البشيفى: أبو سعد شبيب ابن أحمد بن محمد بن خشنام.

٨٣ ٣٨٢٠- البسطامى، محمد بن الحسين.

٣٥٢ ٤١٦٨- البسطامى: أبو سهل محمد ابن هبة اللَّه بن محمد.

٤٩٢ ٤٢٩٧- البياضى: أبو جعفر مسعود ابن عبد العزيز بن المحسن.

٣٦٣ ٤١٧٧- البيهقى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن على الخسروجردى.

٣٥٧ ٤١٧٥- التانى: أبو الفتح منصور بن الحسين بن على.

١٠٦ ٣٨٥٤- التبانى، الحسين بن أحمد بن على.

٤٠٨ ٤٢١٥- الترابى: أبو بكر محمد بن أبى الهيثم عبد الصمد.

٢٦٧ ٤٠٧٢- التنوخى، على بن القاضى.

١١٦ ٣٨٦٩- التهامى، على بن محمد بن فهد.

٢٢٩ ٤٠٢٢- التيانى، تمام بن غالب بن عمر.
١٤٦ ٣٩١٩- الثعالبى، عبد الملك بن محمد.
١٤٥ ٣٩١٨- الثعلبى، أحمد بن محمد.
١١٧ ٣٨٧٢- الجارودي، محمد بن أحمد.
٤٩ ٣٧٧٩- الجراحي، عبد الجبار بن محمد.
٦٥ ٣٨٠٢- الجرجانى، محمد بن إبراهيم.
٥٠٥ ٤٣١١- الجرجانى: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن.
٢٢٨ ٤٠٢٠- الجرجرائى، على بن أحمد.
١١٦ ٣٨٧٠- الجرجرائى، محمد بن إدريس.
١٢١ ٣٨٨٠- الجصاص، طاهر بن حسن.
٣٥١ ٤١٦٧- الجعفرى: أبو يعلى حمزة ابن محمد الهاشمى الجعفرى.
١١٣ ٣٨٦٥- الجمال، الحسين بن إبراهيم.
١٣٤ ٣٨٩٩- الجوبرى، عبد الرحمن بن محمد.
٤٦٢ ٤٢٦٣- الجورى: أبو منصور عمر ابن أحمد بن محمد الجورى.
٣١٣ ٤١٢١-الجوهرى: أبو محمد الحسن ابن على.
٢٤٧ ٤٠٤٥- الجوينى، عبد اللّه بن يوسف.
٣١٥ ٤١٢٣- الجيلى: أبو إسحاق إبراهيم ابن العباس.
١٣٢ ٣٨٩٧- الحرفى، عبد الرحمن بن عبيد اللّه.
٤١٨ ٤٢٢٧- الحسكانى: أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد.
٣٥٠ ٤١٦٥- الحصرى: أبو إسحاق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى.
٦٨ ٣٨٠٥- الحفار، هلال بن محمد.
٤٠٤ ٤٢٠٩- الحفصى: أبو سهل محمد ابن أحمد بن عبيد اللّه.
٣٦٩ ٤١٨٥- الحلوائى: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد البخارى الحلوائى.
٣٥ ٣٧٦٣- الحليمى، الحسين بن الحسن.
٣٦٩ ٤١٨٤- الحمادى: أبو على حسن بن على بن مكى.
٣٠٥ ٤١١٤- الحمال: أبو الحسن رافع بن نصر.
١٢٨ ٣٨٩٢- الحمامى، على بن أحمد.
٢١٨ ٤٠٠٥- الحنائى، على بن محمد بن إبراهيم.
٣٤٦ ٤١٥٩- الحنائى: أبو القاسم الحسنين ابن محمد بن إبراهيم.
٩٨ ٣٨٤٣- الحناط، خلف بن عمر.
١٩٤ ٣٩٧٥- الحوفى، على بن إبراهيم.
١٠٢ ٣٨٤٨- الحيرى، أحمد بن أبى الحسن.

٢٠٣	٣٩٩٠- الحيري، إسماعيل بن أحمد.
٣٠٢	٤١٠٩- الخبازي: أبو عبد اللّٰه محمد ابن علي.
١٣٦	٣٩٠٢- الخرجاني، علي بن أحمد بن محمد.
١٣٧	٣٩٠٤- الخرقاني، علي بن أحمد.
٤٨	٣٧٧٨- الخركوشي، عبد الملك بن أبي عثمان.
١٦	٣٧٣٩- الخزاعي، علي بن أحمد بن محمد.
٩٨	٣٨٤٤- الخصيب بن عبد اللّٰه بن محمد.
٣٦٧	٤١٨٠- الخضري: أبو عبد اللّٰه محمد ابن أحمد الخضري.
٤١٩	٤٢٢٩- الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب.
٢٧٣	٤٠٨٠- الخفاف، عمر بن الحسين.
٢٣٣	٤٠٢٨- الخلال، الحسن بن أبي طالب.
٢٣٦	٤٠٣١- الخلال. الحسين بن الحسن.
٢٧٨	٤٠٩٠- الخليلي، الخليل بن عبد اللّٰه.
٣٧	٣٧٦٥- الخوارزمي، محمد بن موسى.
٢٨٤	٤٠٩٧- الخوارزمي: أبو سعيد أحمد ابن محمد.
١٩٢	٣٩٧٢- الخولاني.
٢٩٠	٤١٠٥- الخولاني: أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه.
٣٩٣	٤١٩٩- الداوودي: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي.
١٩٣	٣٩٧٤- الدبوسي، عبد اللّٰه بن عمر.
٤٣٠	٤٢٣٠- الدربندي: أبو الوليد الحسن ابن محمد بن علي.
١٨٨	٣٩٦٢- الدزبري، نوشتكين بن عبد اللّٰه التركي.
٢٢٨	٤٠١٩- الدلويي، أحمد بن محمد ابن أحمد.
٤٦٨	٤٢٧٠-الدينوري اللبان: أبو الحسن علي بن محمد بن نصر.
٢٤٢	٤٠٤٠- الذكواني، عبد الرحمن بن أبي بكر.
١٤٣	٣٩١٦- الذكواني، محمد بن أبي علي أحمد.
٣٣١	٤١٣٨- الذهلي: أبو الحسن علي بن حميد بن علي.
٧٢	٣٨٠٨- الرازي، أحمد بن الحسن بن بندار.
١٩٤	٣٩٧٦- الرازي، أحمد بن علي.
٨٧	٣٨٢٥- الراشد باللّٰه، الحسن بن جعفر.
٣٤١	٤١٥١- الراغب: أبو القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل.

١٠٥ ٣٨٥٢- الرباطي، محمد بن عبد الله.

٢٢٧ ٤٠١٨- الربعي، علي بن الحسن بن علي.

١٢٢ ٣٨٨٢- الربعي، علي بن عيسى.

١٨٩ ٣٩٦٤- الرخجي، الحسين.

١٠٩ ٣٨٥٩- الرزاز، علي بن أحمد بن محمد.

١٨٣ ٣٩٥٤- الرزجاهي، محمد بن عبد الله.

٦٤ ٣٨٠١- الرضي، محمد بن الطاهر.

٣٣٨ ٤١٤٧- الريولي: أبو محمد القاسم ابن الفتح بن محمد.

٤٦٥ ٤٢٦٧- الزبحي: أبو الحسن علي بن أبي محمد بن عبد الله.

٤٧٧ ٤٢٨١- الزنجاني: أبو القاسم سعد ابن علي بن محمد.

٣٩٠ ٤١٩٦- الزهراوي: أبو حفص عمر ابن عبيد الله بن يوسف.

١٩٥ ٣٩٧٩- الزهري، عمر بن إبراهيم.

١٨٤ ٣٩٥٥- الزيدي، علي بن محمد.

٥١٢ ٤٣٢٠- الزينبي: أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي.

١٠٤ ٣٨٤٩- الستيتي، أحمد بن محمد بن سلامة.

٣٥٤ ٤١٧١- السروي: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى السروي.

٢٨٢ ٢٠٩٢- السعدي: أبو الفضل محمد ابن أحمد.

٣٧ ٣٧٦٧- السقطي، عبيد الله بن محمد.

١١٨ ٣٨٧٣- السكري، عبد الله بن يحيى.

٥٠٠ ٤٣٠٥- السكري: أبو سعد علي بن موسى النيسابوري.

١٧٢ ٣٩٤٦- السلطان، محمود بن سيد الأمراء.

٤٣ ٣٧٧٧- السلمي، محمد بن الحسين.

١٢٠ ٣٨٧٨- السليطي، أحمد بن محمد ابن الحسين.

١٦ ٣٧٤٠- السليماني، أحمد بن علي ابن عمرو.

٣٠٧ ٤١١٧- السمان: أبو سعد إسماعيل ابن علي.

٢٦٨ ٤٠٧٣- السمناني، محمد بن أحمد.

٣١٤ ٤١٢٢- السميساطي: أبو القاسم علي بن محمد.

١٢٠ ٣٨٧٧- السهلي، أحمد بن محمد.

١٦٣ ٣٩٣٥- السهمي، حمزة بن يوسف.

٢٥٠ ٤٠٥٢- السواق، محمد بن محمد.

٣٨٧ ٤١٩٢- السيوري: أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث.

٥٢ ٣٧٨٢- الشيباني، عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

٤٤٩ ٤٢٤٦- الشيخ الأجل: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف.

٩٦ ٣٨٤٠- الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان.

٤١ ٣٧٧٤- الشيرازي، أحمد بن عبد الرحمن.

٢٩٩ ٤١٠٨- الصابوني: أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن.

١٣٩ ٣٩٠٨- الصباغ، محمد بن الطيب ابن سعد.

٤٤٧ ٤٢٤٥- الصريفيني: أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه.

٢٠ ٣٧٤٦- الصعلوكي، سهل بن الإمام.

٣٥٦ ٤١٧٤- الصفار الخشاب: أبو سعيد محمد بن علي بن محمد.

٢٢٩ ٤٠٢٣- الصفار، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر.

٥٠٨ ٤٣١٥- الصفار: أبو بكر محمد بن القاسم بن حبيب.

٤٦٣ ٤٢٦٥- الصليحي: أبو الحسن علي ابن القاضي محمد بن علي الصليحي.

٢٥٣ ٤٠٥٦- الصوري، محمد بن علي.

٩٩ ٣٨٤٥- الصيرفي، محمد بن موسى.

٤٠٥ ٤٢١٠- الصيرفي: أبو بكر يعقوب ابن أحمد بن محمد.

٢٤٧ ٤٠٤٤- الصيمري، الحسين بن علي.

١٩٦ ٣٩٨٢- الطحان، عبد الباقي بن محمد.

١٣١ ٣٨٩٦- الطرازي، علي بن محمد بن محمد.

٤٠١ ٤٢٠٥- الطريثيثي: أبو الحسن علي ابن محمد بن جعفر الطريثيثي أبو الحسن.

٢٧٧ ٤٠٨٨- الطفال، محمد بن الحسين ابن محمد.

٢١٩ ٤٠٠٦-الطلمنكي، أحمد بن محمد.

٢٤٨ ٤٠٤٦- الطناجيري، الحسين بن علي ابن عبيد.

٢٧٧ ٤٠٨٩- العادل، عبد الرحيم بن حسين.

٢٧٢ ٤٠٧٨- العالي باللَّه، إدريس بن يحيى.

٣٧١ ٤١٨٨- العبادي: أبو عاصم محمد ابن أحمد بن محمد العبادي.

٩٠ ٣٨٣١- العبدويي، عمر بن أحمد.

٦ ٣٧٢٨- العبقسي، أحمد بن إبراهيم ابن أحمد.

٢٣٩ ٤٠٣٥- العتيقي، أحمد بن محمد بن أحمد.

٢٥٦ ٤٠٥٨- العزيز، أبو منصور بن جلال الدولة أبي طاهر.

٣٠٣ ٤١١٢- العشاري: أبو طالب محمد ابن علي.

٤٥٢ ٤٢٥١- العطار: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على.
١٠٥ ٣٨٥١- العكبرى، عمر بن أحمد بن عثمان.
٤٨٢ ٤٢٨٥- العكبرى: أبو منصور محمد ابن محمد بن أحمد.
٢٥٨ ٤٠٦٢- العلوى، محمد بن على.
٢٦٣ ٤٠٦٧- العمرى، ناصر بن الحسين.
٣٢٣ ٤١٣٠- العيار: أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد.
٨٤ ٣٨٢١- العيسوى، على بن عبد اللَّه.
٨٧ ٣٨٢٦- الغضائرى، الحسين بن الحسن بن محمد.
٨٨ ٣٨٢٧- الغضائرى، الحسين بن عبيد اللَّه.
٢٧٤ ٤٠٨٤- الغندجانى، عبد الوهاب بن محمد.
٤٠٦ ٤٢١٢- الغندجانى: أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى.
٢٤٥ ٤٠٤٢- الفارسى، على بن محمد بن على.
١٤١ ٣٩١٣-الفارسى، محمد بن إبراهيم.
٤٧٢ ٤٢٢٥- الفارسى: أبو عبد اللَّه محمد ابن عبد العزيز الفارسى.
٣٠٦ ٤١١٦- الفالى: أبو الحسن على بن أحمد.
١٣٩ ٣٩٠٩- الفشيديزجى، الحسين بن الخضر.
٤٨٥ ٤٢٨٨- الفضيلى: أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل.
١٨٣ ٣٩٥٣- الفلكى، على بن الحسين بن أحمد.
٤١٥ ٤٢٢٤- الفورانى: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران.
٤٣٦ ٤٢٣٨- القائم: أبو جعفر عبد اللَّه ابن القادر باللَّه أحمد العباسى.
٢٨٥ ٤١٠٠- القادسى: أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد.
٣٨٧ ٤١٩١- القاضى أبو تمام: على بن محمد بن الحسن البغدادى.
٣٢٥ ٤١٣١- القاضى أبو يعلى: محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف.
٤١٤ ٤٢٢٢- القاضى حسين بن محمد بن أحمد المروزى الشافعى أبو على.
٤٢ ٣٧٧٥- القاضى عبد الجبار بن أحمد.
١٤٢ ٣٩١٤- القاضى عبد الوهاب.
٣٧١ ٤١٨٧- القبرى: أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب.
٢٢٤ ٤٠١٢- القدورى، أحمد بن محمد ابن أحمد.
٢٢٢ ٤٠٠٨- القراب، إسحاق بن أبى إسحاق.

١١٤ ٣٨٦٧- القراب، إسماعيل بن الحافظ.
٢١١ ٤٠٠٠- القرشي، سعيد بن العباس.
٨٦ ٣٨٢٤- القزاز، محمد بن جعفر.
٢٤٣ ٤٠٤١- القزويني، على بن عمر بن محمد.
٣٩٥ ٤٢٠٠- القشيرى: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك.
٣٢٦ ٤١٣٢- القضاعى: أبو عبد اللَّه محمد بن سلامة بن جعفر.
٨٩ ٣٨٢٩- القطان، محمد بن الحسين ابن محمد.
١٣٨ ٣٩٠٦- القطان، محمد بن يوسف ابن أحمد.
١٢٩ ٣٨٩٤- القفال، عبد اللَّه بن أحمد.
٩٥ ٣٨٣٩- القنازعى، عبد الرحمن بن مروان.
١٤٨ ٣٩٢٣- القومسانى، محمد بن أحمد.
٤٤٥ ٤٢٤٠- القيروانى: أبو على الحسن ابن رشيق.
١٨٧ ٣٩٦١-القيشطالى، عثمان بن أحمد ابن محمد.
٣٦٧ ٤١٧٩- الكازرونى: أبو عبد اللَّه محمد بن بيان بن محمد.
١٠٨ ٣٨٥٨- الكاغدى، منصور بن نصر.
٤٠٧ ٤٢١٣- الكتانى: أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد.
٣٤١ ٤١٥٢- الكراجكى: أبو الفتح محمد ابن على الكراجكى الشيعى.
٢٤١ ٤٠٣٨- الكراعى، أحمد بن على بن حسين.
٢٦٩ ٤٠٧٥- الكسائى، على بن عبيد اللَّه.
١٨٩ ٣٩٦٥- الكسار، أحمد بن الحسين.
٣٣١ ٤١٣٩- الكنجروذى: أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد.
٣٣٣ ٤١٤٦- الكندرى: أبو نصر محمد ابن منصور بن محمد.
١٣٦ ٣٩٠١-اللالكائى، هبة اللَّه بن الحسن.
٢٥١ ٤٠٥٣- اللبيدى، أبو القاسم بن محمد.
٣٦٨ ٤١٨٢- اللوزنكى: أبو جعفر أحمد ابن سعيد الأندلسى.
٧٣ ٣٨١٠- المالينى، أحمد بن محمد بن أحمد.
٣٩١ ٤١٩٧- المأمون: أبو زكريا يحيى بن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن.
٣١١ ٤١٢٠- الماوردى: أبو الحسن على ابن محمد.
٩ ٣٧٣٢- المجبر، أحمد بن محمد بن موسى.

٢٠٢ ٣٩٨٨- المحاملي، أحمد بن عبد الله.
٥٤ ٣٧٨٥- المحاملي، محمد بن أحمد بن قاسم.
٢٣١ ٤٠٢٦- المرتضى: علي بن حسين بن موسى.
١٦٦ ٣٩٤٠- المرزوقي، أحمد بن محمد ابن الحسن.
١٦٢ ٣٩٣٤- المري، عبد الوهاب بن عبد الله.
٦٩ ٣٨٠٦- المزكي، يحيى بن المحدث.
١٠٥ ٣٨٥٣- المسبحي، محمد بن عبيد الله.
٩٨ ٣٨٤٢- المستظهر بالله، عبد الرحمن ابن هشام.
٦٣ ٣٨٠٠- المستعين، سليمان بن الحكم.
٢١٧ ٤٠٠٤- المستغفري، جعفر بن محمد.
١٢٤ ٣٨٨٥- المستكفي، محمد بن عبد الرحمن.
١٢٠ ٣٨٧٩- المعاذي، الحسين بن أحمد.
٤١١ ٤٢٢٠-المعتضد: أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل.
٢٠٥ ٣٩٩٣- المعتلي، يحيى بن علي بن حمود.
٣٢٧ ٤١٣٣- المغربي: أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.
١٤٨ ٣٩٢٢- المفسر، منصور بن الحسين ابن محمد.
٤٤٢ ٤٢٣٩- المقتدي: أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن القائم بأمر الله.
٤٨١ ٤٢٨٣- الملقاباذي: أبو بكر محمد ابن حسان بن محمد.
٣٤١ ٤١٥٠- الملك الرحيم: أبو نصر خسرو بن الملك أبي كاليجار.
٤١١ ٤٢١٩- المليحي: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد.
٢٢٩ ٤٠٢١- المنازي، أحمد بن يوسف.
١٦٨ ٣٩٤٢- المنقي أحمد بن طلحة.
٤١٦ ٤٢٢٥- المنيعي: أبو علي حسان بن سعيد بن حسان.
١٥٤ ٣٩٣١- المنيني، محمد بن رزق الله.
٤٥٦ ٤٢٥٨- المهرواني: أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني.
٢٢٦ ٤٠١٦- المهلب بن أحمد بن أبي صفرة.
٥٣ ٣٧٨٤- المهلبي، حمزة بن عبد العزيز.
١٨١ ٣٩٤٩- الميداني، عبد الوهاب بن جعفر.
٢٥٠ ٤٠٥١- الميهني، فضل بن أبي الخير.

٢٧٤ ٤٠٨٢- الناصحى، عبد اللَّه بن الحسين.
٦١ ٣٧٩٦- الناصر، على بن حمود بن ميمون.
٣٩ ٣٧٧١- النجاد، على بن القاسم.
١٤٧ ٣٩٢١- النجيرمى، يوسف بن يعقوب.
٤١٧ ٤٢٢٦- النخشبى: عبد العزيز بن محمد النسفى.
٣٢٢ ٤١٢٨- النرسى: أبو الحسين محمد ابن أبى نصر أحمد بن محمد.
١٢٢ ٣٨٨١- النسائى، محمد بن زهير.
٢١١ ٤٠٠١- النصروبى، عبد الرحمن بن حمدان.
٩٤ ٣٨٣٦- النعيمى، أحمد بن الفضل.
١٤٩ ٣٩٢٦- النعيمى، على بن أحمد.
٧٦ ٣٨١٤- النقاش، محمد بن على بن عمرو.
٢٨٢ ٤٠٩٣- النوقانى: أبو منصور محمد ابن محمد.
٤٥٧ ٤٢٥٩- الهمذانى: أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف.
٤٥٣ ٤٢٥٢- الواحدى: أبو الحسن على ابن أحمد بن محمد.
٤٥٤ ٤٢٥٣- الواحدى: أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد.
٤٦٦ ٤٢٦٨- الوخشى: أبو على الحسن ابن على بن محمد.
٢٤٩ ٤٠٤٨- الوزير، محمد بن جعفر بن محمد.
٣٣٠ ٤١٣٧- الونى: أبو عبد اللَّه الحسين ابن محمد بن عبد الواحد.
٩٠ ٣٨٣٠- الوهرانى، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
٧٥ ٣٨١٣- اليزدى، أحمد بن عبد الرحمن.
٢٦ ٣٧٥١- باديس بن منصور بن يوسف.
٢٠٨ ٣٩٩٧- بشرى، ابن مسيس.
٥٠١ ٣٧٨١- بنت البسطامى: عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامى.
٩ ٣٧٣١- بهاء الدولة، أحمد بن عضد الدولة.
٤٨٩ ٤٢٩٣- بيبى بنت عبد الصمد بن على الهرثمية.
١٨٢ ٣٩٥٢- تراب بن عمر.
٦٧ ٣٨٠٤- تمام بن محمد بن عبد اللَّه.
٣٦٩ ٤١٨٣- ثابت بن أسلم أبو الحسن الحلبى.
٤٠٦ ٤٢١١- جابر بن ياسين بن حسن أبو الحسن.
٣٣٤ ٤١٤٢- جغربيك: داود بن ميكائيل ابن سلجوقى.

٢٢٥ ٤٠١٤- جلال الدولة، فيروزجرد.
١٩٥ ٣٩٨٠- جهور بن محمد.
٤٥١ ٤٢٤٩- حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي.
٢٨٣ ٤٠٩٥- حجاج بن القاسم بن محمد ابن هشام.
٢٥٠ ٤٠٥٠- حفيد المقتدر، الحسن بن عيسى.
٢٧٣ ٤٠٨١- حكم بن محمد.
٩٥ ٣٨٣٨- حمد بن عمر بن أحمد.
١٤٨ ٣٩٢٤- حمزة بن محمد.
٣٦٦ ٤١٧٨- حيدرة بن الحسين الأمير المؤيد.
٤٩٢ ٤٢٩٨- حيدرة بن على القحطاني الأنطاكي.
٢٥١ ٤٠٥٤- خاموش، أحمد بن الحسن.
٥١ ٣٧٨١- خلف بن محمد بن على.
١٩١ ٣٩٦٨- ذو القرنين، وجيه الدولة.
٢٠٢ ٣٩٨٧- ذو القرنين، وجيه الدولة.
٣٨٩ ٤١٩٥- رئيس الرؤساء: أبو القاسم على بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج.
٤٤٦ ٤٢٤٣- زعيم الملك: أبو الحسن على ابن الحسين بن على.
٣٤٨ ٤١٦٣- زهير بن الحسن بن على السرخسي.
١١٩ ٣٨٧٤- سابور بن أردشير.
٣١٥ ٤١٢٤- سبط بحرويه: أبو القاسم إبراهيم بن منصور.
٩٧ ٣٨٤١- سلطان الدولة، فناخسرو بن الملك بهاء الدولة.
٢٦٤ ٤٠٦٨- سليم بن أيوب.
١٨٦ ٣٩٥٨- سيار بن يحيى بن محمد.
٤٨٧ ٤٢٩١- شاهفور: أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني.
١٨٨ ٣٩٦٣- شعيب بن عبد اللّه بن المنهال.
٥٠٩ ٤٣١٦- صاحب الجبلي: أبو طاهر محمد بن على بن أحمد.
٦ ٣٧٢٧- صاحب اليمن، عبد اللّه بن محمد بن يوسف.
٣٤٦ ٤١٦٠- صاحب اليمن.
٤٦٣ ٤٢٦٤- صاحب حلب: محمود بن الملك صالح بن مرداس الكلابي.
٢٥٨ ٤٠٦٠- صاحب غزنة والهند، مودود ابن مسعود.
٣٤٧ ٤١٦٢- صاحب غزنة: فرخزاد بن مسعود بن محمود.
١٨٦ ٣٩٥٧- صاعد بن محمد بن أحمد.
١١٢ ٣٨٦٣- صالح بن مرداس.
٤٣٤ ٤٢٣٥- صردربعر: أبو منصور على ابن الحسن بن على.
٨٥ ٣٨٢٣- صريع الدلاء، محمد بن عبد الواحد.

٦١ ٣٧٩٥- طغان خان.

٣٣٤ ٤١٤٣- طغرلبك: محمد بن ميكائيل السلجوقي.

١٦٩ ٣٩٤٢- طلحة بن علي.

٥٢ ٣٧٨٣- ظفر بن محمد بن أحمد.

٤٣٣ ٤٢٣٤- عائشة بنت حسن بن إبراهيم أم الفتح.

٤٣٣ ٤٢٣٣- عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي.

٤١٢ ٤٢٢١- عبد الرحيم بن أحمد بن نصر التميمي البخاري أبو زكريا.

٧٢ ٣٨٠٩- عبد الرحيم بن إلياس.

٢٨٩ ٤١٠٤- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر.

٥٥ ٣٧٨٩- عبد الغني بن سعيد بن علي.

٢٢٢ ٤٠٠٩- عبد القاهر بن طاهر.

٢٧٢ ٤٠٧٩- عبد اللَّه بن الوليد.

٣٩ ٣٧٧٠- عبد اللَّه بن يوسف.

١٢٦ ٣٨٨٩- عبد المحسن بن محمد.

١٣٢ ٣٨٩٨- عطية بن سعيد بن عبد اللَّه.

٢٥٣ ٤٠٥٥- علي بن ربيعة.

٨١ ٣٨١٩- علي بن هلال بن البواب.

١٥١ ٣٩٢٨- عمر بن إبراهيم.

٣٥٥ ٤١٧٢- عمر بن منصور بن أحمد البخاري البزاز أبو حفص.

٣٤ ٣٧٦٢- عميد الجيوش، الحسين بن أبي جعفر.

٣٠٢ ٤١١٠- عميد الرؤساء: أبو طالب محمد بن الوزير أبي الفضل.

٤٤٦ ٤٢٤٢- غالب بن عبد اللَّه بن أبي اليمن القيسي.

١١٩ ٣٨٧٥- غلام محسن، أحمد بن إبراهيم.

٧٤ ٣٨١١- غنجار، محمد بن أحمد بن محمد.

٦٢ ٣٧٩٩- فخر الملك، محمد بن علي ابن خلف.

٣٣٧ ٤١٤٥- قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق.

٢٥٧ ٤٠٥٩- قرواش، معتمد الدولة بن حسام الدولة.

٤٨٩ ٤٢٩٤- كركان: أبو القاسم عبد اللَّه ابن علي بن عبد اللَّه.

٣٩٨ ٤٢٠١- كريمة بنت أحمد بن محمد ابن حاتم.

٥١١ ٤٣١٩- كلار: أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف.

٣٢٨ ٤١٣٤- كله: أبو أحمد عبد الواحد ابن أحمد بن محمد.

١٩ ٣٧٤٤- لحية الزبل، سعيد بن عثمان.

٨١ ٣٨١٨- محمد بن أسد.

٤٤٧ ٤٢٤٤- محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي.
٢٠٩ ٣٩٩٨- محمد بن عوف.
٢١٨ ٤٠٠٣- محمد بن عيسى.
٤٠٩ ٤٢١٧- محمد بن مكى بن عثمان الأزدي.
١٧٨ ٣٩٤٧- مسعود.
١٢٩ ٣٨٩٥- مشرف الدولة بن بهاء الدولة.
٢٣٢ ٤٠٢٧- مكى بن أبى طالب حموش.
٤٩٤ ٤٣٠٠- مكى بن جابار الدينورى أبو بكر.
٥٠٢ ٤٣٠٧- ملك المغرب: أبو بكر بن عمر اللمتونى.
٢٨٣ ٤٠٩٦- منصور بن عمر بن على أبو القاسم.
٥٥ ٣٧٨٨- منير بن أحمد بن الحسن.
١٦٤ ٣٩٣٧- مهيار بن مرزويه.
٣٣٩ ٤١٤٩- نصر الدولة: أحمد بن مروان بن دوستك .
٤٨٣ ٤٢٨٦- هياج بن عبيد الشامى الحطينى الشافعى أبو محمد.
٢٦٩ ٤٠٧٤- وابنه، أحمد بن أبى جعفر.
١٧٠ ٣٩٤٥- يحيى بن عمار.
٣٣٦ ٤١٤٤- ينال: إبراهيم بن ميكائيل السلجوقى الملك.